SÜLEYMANİYE KÜTÜPHANESİ
Kısım Yeni Cami
Yeni
Eski 53
Tasnif 297.1

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي احيا بمن شاء ما ثر الاثار بعد الدثور ووفق لتفسير كتابه العزيز
عما وصل البنا بالاسناد العالي من الخبر المأثور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة تضاعف لصاحبها الاجور واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اسفر
فجره الصادق فمحى ظلمات اهل الزيغ والفجور صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه ذوي
العلم المرفوع والفضل المشهور صلاة وسلاما دائمين على ممر الليالي والدهور وبعد
فلما الفت كتاب ترجمان القرآن وهو التفسير المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه رضي الله عنهم وتم بحمد الله في مجلدات فكان مما اوردته فيه من الاثار باسانيد
الكتب المخرج منها واردات رتب قصور اكثر الهمم عن تحصيله ورغبتهم في الاقتصار
على متون الاحاديث دون الاسناد وتطويله فلخصته منه هذا المختصر مقتصرا فيه
على متن الاثر مصدرا بالعزو والتخريج الى كل كتاب معتبر وسميته بالدر المنثور
في التفسير المأثور والله اسال ان يضاعف لمؤلفه الاجور ويعصمه من الخطاء
والزور بمنه وكرمه انه البر الغفور سورة فاتحة الكتاب مكية وايها سبع
اخرج عبد بن حميد في تفسيره وعن ابراهيم قال سالت الاسود عن فاتحة الكتاب
امن القران هي قال نعم واخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة
وابن الانباري في المصاحف عن محمد بن سيرين ان ابي بن كعب كان يكتب فاتحة
الكتاب والمعوذتين واللهم اياك نعبد واللهم اياك نستعين ولم يكتب
ابن مسعود شيا منهن وكتب عثمان بن عفان فاتحة الكتاب والمعوذتين
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يكتب فاتحة الكتاب
في المصحف وقال لو كتبتها لكتبت في اول كل شي واخرج الواحدي في اسباب
النزول والثعلبي في تفسيره عن علي رضي الله عنه قال نزلت فاتحة الكتاب

بمكة

بمكة من كنز تحت العرش واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابو نعيم والبيهقي كلاهما
في دلايل النبوة والواحدي والثعلبي عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء فقد والله خشيت
ان يكون هذا امرا فقال معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتودي الامانة
وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ذكرت خديجة حديثه له وقالت اذهب مع محمد الى ورقة فلما دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ ابو بكر بيده فقال انطلق بنا الى ورقة فقال ومن
اخبرك قال خديجة فانطلقا اليه فقصا عليه فقال اذا خلوت وحدي سمعت
نداء خلفي يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا اتاك فاثبت
حتى تسمع ما يقول ثم ايتني فاخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين قال قل لا اله الا الله فاتى ورقة فذكر
ذلك له فقال له ورقة ابشر ثم ابشر فاني اشهد انك الذي بشر به ابن مريم
وانك على مثل ناموس موسى وانك نبي مرسل واخرج ابو نعيم في الدلايل من
طريق ابن اسحق حدثني اسحاق بن يسار عن رجل من بني سلمة قال لما اسلم فتيان
بني سلمة واسلم ولد عمرو بن الجموح قال امراة عمرو له هل لك ان تسمع من ابنك
ما روي عنه فقال اخبرني ما سمعت من كلام هذا الرجل فقرا عليه الحمد لله رب
العالمين الى قوله الصراط المستقيم فقال ما احسن هذا واجله فكل كلامه مثل
هذا فقال يا ابتاه واحسن من هذا وذلك قبل الهجرة واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وابو سعيد بن الاعرابي في معجمه والطبراني في الاوسط من طريق
مجاهد عن ابي هريرة ان ابليس رنة حين انزلت فاتحة الكتاب وانزلت بالمدينة
واخرج وكيع والفريابي في تفسيرهما وابو عبيد في فضايل القران وابن ابي شيبة

في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر في تفسيره وابو بكر بن الانباري في كتاب
المصاحف وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية من طرق عن مجاهد قال
نزلت فاتحة الكتاب بالمدينة واخرج وكيع في تفسيره عن مجاهد قال فاتحة
الكتاب مدنية واخرج ابو بكر بن الانباري في المصاحف عن قتادة قال نزلت
فاتحة الكتاب بمكة واخرج ابن الضريس في فضايل القران عن ايوب ان محمد بن
سيرين كان يقول يكره ان يقول ام الكتاب ويقول قال الله وعنده ام الكتاب
ولكن فاتحة الكتاب واخرج الدار قطني وصححه البيهقي في السنن عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأتم الحمد فاقرؤا بسم الله
الرحمن الرحيم انها ام القران وام الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم
احدى اياتها واخرج البخاري والدارمي في مسنده وابو داود والترمذي وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن ابي مردويه في تفاسيرهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين ام القران وام الكتاب والسبع المثاني
واخرج احمد في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في
تفاسيرهم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ام القران هي ام
القران وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وهي القران العظيم واخرج الثعلبي
عن عبد الجبار بن العلا قال كان سفيان بن عيينة يسمي فاتحة الكتاب الوافيه
واخرج الثعلبي عن عفيف بن سالم قال سالت عبد الله بن يحيى بن ابي كثير عن قراءة
الفاتحة خلف الامام فقال عن الكافيه تسال قلت وما الكافيه قال الفاتحة
اما علمت انها تكفي عن سواها ولا يكفي سواها عنها واخرج الثعلبي عن الشعبي ان
رجلا شكى اليه وجع الخاصرة فقال عليك باساس القران قال وما اساس القران
قال فاتحة الكتاب واخرج الدار قطني والبيهقي في السنن بسند صحيح عن عبد

قال

قال سئل علي رضي الله عنه عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل
له انما هي ست ايات فقال بسم الله الرحمن الرحيم ايه واخرج الطبراني في الاوسط
وابن مردويه في تفسيره والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحمد لله رب العالمين سبع ايات بسم الله الرحمن الرحيم احدهن وهي السبع
المثاني والقران العظيم وهي ام القران وهي فاتحة الكتاب ولخرج الدار قطني
والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا وهو يؤم الناس
افتتح بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو هريرة هي اية من كتاب الله اقرؤا ان شيتم
فاتحة الكتاب فانها الاية السابعة واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ام
سلمة قالت قراء رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال هي سبع ايات
سلمة واخرج احمد والبخاري والدارمي وابو داود والنسائي وابن جرير وابن
حبان وابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي فدعاني
النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقال الم تقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا
دعاكم ثم قال لاعلمنك اعظم سورة في القران قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي
فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة في القران
قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته واخرج
ابو عبيد واحمد والدارمي والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن المنذر
والحاكم وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن مردويه وابو ذر الهروي في فضايل
القران والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على
ابي ابن كعب فقال يا ابي وهو يصلي فالتفت ابي فلم يجبه فصلى ابي مخففا ثم انصرف

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تجيبني اذ دعوتك فقال يا رسول الله اني كنت في الصلاة
قال فلم تجد فيما اوحى الله الي ان استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
قال بلى ولا اعود ان شاء الله قال احب ان اعلمك سورة لم تنزل في التوراة
ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ في الصلاة فقرأ بام القرآن فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور
ولا في الفرقان مثلها وانها السبع المثاني او قال للسبع المثاني والقرآن العظيم
الذي اعطيته واخرج الدارمي والترمذي وحسنه والنسائي وعبد الله ابن احمد
ابن حنبل في زوائد المسند وابن الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وابن خزيمة
والحاكم وصححه من طريق العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن ابي بن كعب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا الزبور ولا في
الفرقان مثل ام القرآن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي وتيت وهي
مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل واخرج مسلم والنسائي وابن
حبان والطبراني والحاكم عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس وعنده جبريل اذ سمع نقيضا من السماء من فوق فرفع جبريل بصره الى السماء
فقال يا محمد هذا ملك قد نزل لم ينزل الى الارض قط فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فسلم عليه فقال ابشر بنورين قد اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب
وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ حرفا منها الا اوتيته واخرج الطبراني في الاوسط
بسند ضعيف عن ابي زيد وكانت له صحبة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض فجاج المدينة فسمع رجلا يتهجد ويقرأ بام القرآن فقام النبي صلى الله عليه

فاستمع حتى ختمها ثم قال ما في الارض مثلها واخرج ابو عبيدة واحمد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم والبيهقي عن ابي
سعيد الخدري قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ثلاثين راكبا فنزلنا
بقوم من العرب فسألناهم ان يضيفونا فابوا فلدغ سيدهم فاتونا فقالوا فيكم
احد يرقي من العقرب فقلت نعم انا ولكن لا افعل حتى تعطونا شيئا قالوا فانا
نعطيكم ثلاثين شياه فقال فقرأت عليها الحمد سبع مرات فبرأ فلما قبضنا الغنم
عرض في انفسنا منها فكففنا حتى اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال
اما علمت انها رقية اقسموها واضربوا لي معكم بسهم واخرج احمد والبخاري والبيهقي
في سننه عن ابن عباس ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيه لديغ
او سليم فعرض لهم رجل من اهل الحي فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا
او سليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء الى اصحابه
فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقال
يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما
اخذتم عليه اجرا كتاب الله واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان بسند جيد عن
عبد الله بن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الا اخبرك باعظم سورة
نزلت في القرآن قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب واحسبه قال فيها شفاء
من كل داء واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني في الافراد وابن عساكر
بسند ضعيف عن السائب بن يزيد قال عوذني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفاتحة الكتاب نقلا واخرج سعيد بن منصور في سننه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب شفاء
من السم واخرج ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب من وجه آخر عن ابي سعيد

وابي هريرة مرفوعا مثله واخرج الدارمي والبيهقي في شعب الايمان بسند رجاله
ثقات عن عبد الملك بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب
شفا من كل داء واخرج الثعلبي من طريق معاوية بن صالح عن ابي سليمان قال
مر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزوهم على رجل قد صرع فقرا بعضهم
في اذنه بام القران فبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ام القران وهي شفا
من كل داء واخرج احمد وابو داود والنساي وابن السني في عمل اليوم والليلة
والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه انه اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل راجعا من عنده فمر على قوم عند رجل
مجنون موثق بالحديد فقال اهله أعندك ما تداوي به هذا فان صاحبكم قد
جا بخير قال فقرات عليه فاتحة الكتاب ثلاثة ايام في كل يوم مرتين غدوة وعشية
اجمع بزاقي ثم اتفل فبرا فاعطوني مائة شاة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له فقال كل فمن اكل برقية باطل فقد اكلت برقية حق واخرج البزار في مسنده
بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش
وقرات فاتحة الكتاب وقل هو الله احد امنت من كل شي الا الموت واخرج الطبراني
في الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
ام القران وقل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران واخرج عبد بن حميد في مسنده
والفريابي في تفسيره عن ابن عباس قال فاتحة الكتاب ثلث القران واخرج عبد
ابن حميد في مسنده بسند ضعيف عن ابن عباس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة
الكتاب تعدل بثلثي القران واخرج الحاكم وصححه وابو ذر الهروي في فضايله
والبيهقي في الشعب عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فنزل فمشى
رجل من اصحابه الى جنبه فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبرك بافضل

القران

٥

القران فتلا عليه الحمد لله رب العالمين واخرج ابن الضريس في فضايل القران
والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اعطاني فيما
من به علي اني اعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشي ثم قسمتها بيني
وبينك نصفين واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده عن علي انه سيل عن
فاتحة الكتاب فقال حدثنا نبي الله صلى الله عليه وسلم انها انزلت من كنز تحت العرش
واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه في تفسيره وابو ذر الهروي في فضايله والبيهقي
في الشعب عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت
سورة البقرة من الذكر الاول واعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة
من تحت العرش والمفصل نافلة واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن عمران
ابن الحصين مرفوعا فاتحة الكتاب واية الكرسي لا يقراهما عبد في دار فتصيبهم
ذلك اليوم عين انس او جن واخرج ابو الشيخ في الثواب والطبراني وابن مردويه
والديلمي والضياء المقدسي في المختارة عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربع انزلن من كنز تحت العرش لم ينزل منه شي غيرهن ام الكتاب
واية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والكوثر واخرج ابن الضريس عن ابي امامة
موقوفا مثله واخرج ابو نعيم والديلمي عن ابي الدردا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تجزي ما لا يجزي شي من القران ولو ان فاتحة
الكتاب جعلت في الميزان وجعل القران في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة
الكتاب على القران سبع مرات واخرج ابو عبيد في فضايله عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا فاتحة الكتاب فكانما قرا التوراة
والانجيل والزبور والفرقان واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال
انزل الله ماية واربعة كتب اودع علومها اربعة منها التوراة والانجيل

والزبور والفرقان ثم اودع علوم التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع
علوم القرآن المفصل ثم اودع المفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن
علم تفسير جميع الكتب المنزلة واخرج وكيع في تفسيره وابن الانباري في المصاحف
وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال رنّ ابليس اربعا
حين نزلت فاتحة الكتاب وحين لعن وحين هبط الى الارض وحين بعث محمد
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن الضريس عن مجاهد قال لما نزلت الحمد لله رب العالمين
شق على ابليس مشقة شديدة ورنّ رنة شديدة ونخر نخرة شديدة قال مجاهد
فمن رنّ او نخر فهو ملعون واخرج ابن الضريس عن عبد العزيز بن رفيع قال
لما نزلت فاتحة الكتاب رنّ ابليس كرنته يوم لعن واخرج ابو عبيد عن مكحول
قال ام القرآن قراءة ومسئلة ودعاء واخرج ابو الشيخ في الثواب عن عطا قال
اذا اردت حاجة فاقرا بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى ان شاء الله واخرج ابن
قانع في معجم الصحابة عن رجا العتوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استشفوا
بما حمد الله به نفسه فيل ان لحمده خلقه وبما مدح الله به نفسه قلنا وما ذاك
يا نبي الله قال الحمد لله وقل هو الله احد فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله واخرج
ابو عبيد عن ابي المنهال سيار بن سلامة ان عمر بن الخطاب سقط عليه رجل من
المهاجرين وعمر يتهجد من الليل يقرا بفاتحة الكتاب لا يزيد عليها ويكبر ويسبح ثم
يركع ويسجد فلما اصبح الرجل ذكر ذلك لعمر فقال عمر لامك الويل لست بتلك
صلاة الملائكة قلت وفيه ان الملائكة اذن لهم في قراءة الفاتحة فقط فقد
ذكر بن الصلاح ان قراءة القرآن خصيصة اوتيها البشر دون الملائكة وانهم حريصون
على سماعه من الانس واخرج ابن الضريس عن ابي قلابة يرفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال من شهد فاتحة الكتاب حين يستفتح كان كمن شهد فتحا في سبيل الله

ومن شهد حتى تختم كان كمن شهد الغنائم حتى تقسم واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق
عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ احدكم مضجعه ليرقد
فليقرا ام القرآن وسورة فان الله يوكل به ملكا يهب اذا هب واخرج الشافعي
في الام وابن ابي شيبة في المصنف واحمد في مسنده والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي في السنن عن عبادة بن الصامت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب واخرج الدارقطني
والحاكم عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن عوض
عن غيرها وليس غيرها عوضا منها واخرج احمد والبيهقي في سننه عن ابي هريرة
قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرا فيها بفاتحة الكتاب
فهي خداج واخرج مالك في الموطا وسفين بن عيينة في تفسيره وابو عبيد في
فضايله وابن ابي شيبة واحمد في مسنده والبخاري في خلق القراءة ومسلم في صحيحه
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن الانباري في المصاحف
وابن حبان والدارقطني والبيهقي في السنن عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرا فيها بام القرآن فهي خداج فهي خداج ثلاث
مرات غير تام قال ابو السايب فقلت يا ابا هريرة اني احيانا اكون وراء الامام
فغمز ذراعي وقال اقرا بها يا فارسي في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها
لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا يقول
العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله حمدني عبدي ويقول العبد الرحمن الرحيم
فيقول الله اثنى علي عبدي ويقول العبد ملك يوم الدين فيقول الله مجدني عبدي
ويقول العبد اياك نستعين فيقول الله هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما اخرها

لعبدي وله ما سال ويقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الله هذا لعبدي ولعبدي ما سال واخرج
الدارقطني والبيهقي في السنن بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى قسمت هذه الصلاة بيني وبين عبدي نصفين
فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني عبدي فاذا قال الحمد لله رب
العالمين يقول الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي
فاذا قال ملك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين
قال هذه الاية بيني وبين عبدي نصفين واخر السورة لعبدي ولعبدي ما سال
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم في تفسيرهما عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين وله ما سال
فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى
علي عبدي ثم قال هذا لي وله ما بقي واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي بن كعب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب ثم قال قال ربكم ابن آدم انزلت عليك
سبع ايات ثلاث لي وثلاث لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فالحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ملك يوم الدين والتي بيني وبينك اياك نعبد واياك نستعين منك العبادة
وعلي العون لك واما التي لك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اخرج ابو عبيد
وابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن خزيمة وابن الانباري
في المصاحف والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي والخطيب وابن عبد البر كلاهما في كتاب
المسالة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط

المستقيم

المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قطعها اية اية
وعدها عد الاعراب وعد بسم الله الرحمن الرحيم اية ولم يعد عليهم واخرج ابن ابي
حاتم والطبراني والدارقطني والبيهقي في سننه بسند ضعيف عن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرج من المسجد حتى اخبرك باية او سورة لم تنزل
على نبي بعد سليمان غيري قال فمشى وتبعته حتى انتهى الى باب المسجد فاخرج احدى
رجليه من عتبة المسجد وبقيت الاخرى في المسجد فقلت بيني وبين نفسي ذلك فاقبل
علي بوجهه فقال باي شيء تفتتح القراءة اذا افتتحت الصلاة قلت بسم الله الرحمن الرحيم
قال هي هي ثم خرج واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال بسم الله الرحمن الرحيم
اية واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن خزيمة في كتاب التسمية والبيهقي
عن ابن عباس قال استرق الشيطان من الناس واخرج ابو عبيد وابن مردويه
والبيهقي عن ابن عباس قال استرق في شعب الايمان عن ابن عباس قال اغفل الناس
اية من كتاب الله لم تنزل على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان
ابن داود عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني بسند ضعيف
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا جاءني بالوحي
اول ما يلقى علي بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الواحدي عن ابن عمر قال نزلت
بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة واخرج ابو داود والبزار والطبراني والحاكم
وصححه والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف
فصل السورة وفي لفظ خاتمة السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم زاد
البزار والطبراني فاذا نزلت عرف ان السورة قد ختمت واستقبل او ابتدات
سورة اخرى واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان لا
يعرف المسلمون لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا

نزلت عرفوا ان السورة قد انقضت واخرج ابو عبيد عن سعيد بن جبير ان في
عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يعرفون انقضا السورة حتى تنزل بسم الله
الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان قد انقضت السورة ونزلت اخرى واخرج
الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا جاه جبريل فقرا بسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة واخرج
البيهقي في شعب الايمان والواحدي عن ابن مسعود قال كنا لا نعلم فصل ما بين
السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن
ابن عمر انه كان يقرا في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا ختم السورة قراها ويقول
ما كتبت في المصحف الا لتقرا واخرج الدارقطني عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم علمني جبريل الصلاة فقام فكبر لنا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم
فيما يجهر به في كل ركعة واخرج الثعلبي عن علي ابن زيد بن جدعان ان العبادلة
كانوا يستفتحون القراة ببسم الله الرحمن الرحيم يجهرون بها عبد الله بن عباس
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير واخرج الثعلبي عن ابي هريرة قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل يصلي فافتتح الصلاة وتعوذ ثم
قال الحمد لله رب العالمين فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رجل قطعت
على نفسك الصلاة اما علمت ان بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد فمن تركها فقد
ترك اية ومن ترك اية فقد افسد عليه صلوته واخرج الثعلبي عن علي انه كان
اذا افتتح السورة في الصلوة يقرا بسم الله الرحمن الرحيم وكان يقول من ترك
قراتها فقد نقص وكان يقول هي تمام السبع المثاني واخرج الثعلبي
عن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك بسم الله
الرحمن الرحيم فقد ترك اية من كتاب الله واخرج الشافعي في الام والدارقطني

والحاكم

والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية انه قدم المدينة فصلى لهم فلم يقرا بسم الله
الرحمن الرحيم فلم يكبر اذا خفض واذا رفع فناداه المهاجرون والانصار حين
سلم يا معاوية اسرقت صلاتك اين بسم الله الرحمن الرحيم واين التكبير فلما صلى
بعد ذلك قرا بسم الله الرحمن الرحيم لام القران وللسورة التي بعدها وكبر حين
هوى ساجدا واخرج البيهقي عن الزهري قال من سنة الصلاة ان يقرا بسم الله
الرحمن الرحيم وان اول من اسر بسم الله الرحمن الرحيم عمرو بن سعيد بن العاص
بالمدينة وكان رجلا حييا واخرج ابو داود والترمذي والدارقطني والبيهقي
عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج البزار والدارقطني والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي الطفيل
قال سمعت علي ابن ابي طالب وعمارا يقولان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب واخرج الطبراني
في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن نافع ان ابن عمر كان اذا افتتح الصلاة يقرا
بسم الله الرحمن الرحيم في ام القران وفي السورة التي تليها ويذكر انه سمع ذلك من
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة واخرج
الطبراني والدارقطني والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي الطفيل والدارقطني
والحاكم عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
واخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي وصححاه عن نعيم المجمر قال كنت وراء ابي هريرة
فقرا بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرا بام القران حتى بلغ ولا الضالين قال امين
وقال الناس امين ويقول كلما سجد الله اكبر واذا قام من الجلوس قال الله اكبر
ويقول اذا سلم والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم

واخرج الدارقطني عن علي بن ابي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله
الرحمن الرحيم في السورتين جميعا واخرج الدارقطني عن علي بن ابي طالب قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف تقرا اذا قمت الى الصلاة قلت الحمد لله رب العالمين
قال قل بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني والبيهقي في شعب الايمان
عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرا اذا قمت في الصلاة قلت
اقرا الحمد لله رب العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني
عن عمر قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فكانوا يجهرون ببسم الله
الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امني جبريل عليه السلام عند الكعبة فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني
عن الحكم بن عمير وكان بدريا قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فجهر في الصلاة
ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاة الليل وصلاة الغداة وصلاة الجمعة واخرج له
الدارقطني عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
واخرج ابو عبيد عن محمد بن كعب القرظي قال فاتحة الكتاب سبع ايات بسم الله
الرحمن الرحيم واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره والحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي
في شعب الايمان وابو ذر الهروي في فضايله والخطيب البغدادي في تاريخه
عن ابن عباس ان عثمان بن عفان سال النبي صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن
الرحيم فقال هو اسم من اسماء الله تعالى وما بينه وبين اسم الله الاكبر الا كما بين
سواد العين وبياضها من القرب واخرج ابن جرير وابن عدي في الكامل وابن
مردويه وابو نعيم الحلية وابن عساكر في تاريخ دمشق والثعلبي بسند ضعيف
جدا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم
اسلمته امه الى الكتاب ليعلمه فقال المعلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال له عيسى

وما بسم الله قال المعلم لا ادري فقال له عيسى الباء بهاء الله والسين سناؤه
والميم مملكته والله الاله والرحمن رحمان الدنيا والاخرة والرحيم رحيم الاخرة
واخرج ابن ابي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك مثل قوله واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال له
جبريل بسم الله يا محمد يقول اقرا بذكر الله والله ذو الالوهية والمعبودية على
خلقه اجمعين والرحمن الفعلان من الرحمة والرحيم الرفيق الرقيق بمن احب ان
يرحمه والبعيد الشديد على من احب ان يضعف عليه العذاب واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم هو الله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
في تاريخه وابن الضريس في فضايله وابن ابي حاتم عن جابر بن يزيد قال اسم الله
الاعظم هو الله الا ترى انه جميع القران يبدا به قبل كل اسم واخرج ابن ابي
شيبة وابن ابي الدنيا في الدعا عن الشعبي قال اسم الله الاعظم يا الله واخرج
ابن جرير عن الحسن قال الرحمن اسم ممنوع واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك عن الحسن
قال الرحيم اسم لا يستطيع الناس ان يتحلوه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
قال الرحمن لجميع الخلق والرحيم بالمومنين خاصة واخرج البيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس قال الرحمن وهو الرقيق الرحيم وهو العاطف على خلقه
بالرزق وهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر واخرج ابن جرير عن عطاء
الخراساني قال كان الرحمن فلما اختزل الرحمن من اسمه كان الرحمن الرحيم واخرج
البزار والحاكم والبيهقي في الدلايل بسند ضعيف عن عايشة قالت قال لي ابي
الا اعلمك دعا علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان عيسى يعلمه للحواريين
لو كان عليك مثل احد ذهبا لقضاه الله عنك قلت بلى قال قولي اللهم فارج الهم
كاشف الغم ولقط البراد وكاشف الكرب مجيب دعوة المضطر رحمان الدنيا والاخرة

ورحيمهما انت ترحمني فارحمني رحمة تغنيني بها عمن سواك واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الرحمن بن سابط قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء
الكلمات ويعلمهن اللهم فارج الهم وكاشف الكرب ومجيب المضطرين ورحمان
الدنيا والاخرة ورحيمهما ارحمني اليوم رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك واخرج
البيهقي في شعب الايمان طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد انزل علي سورة لم ينزلها احد من الانبيا والرسل قبلي
قال الله تعالى قسمت هذه السورة بيني وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها
لي ونصفها لهم وآية بيني وبينهم فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عبدي
دعاني باسمين رفيعين احدهما ارق من الاخر فالرحيم ارق من الرحمن وكلاهما رفيقان
فاذا قال الحمد لله قال الله شكرني عبدي وحمدني فاذا قال رب العالمين قال الله شهد
عبدي اني رب العالمين يعني برب العالمين رب الانس والجن والملايكة والشياطين
ورب الخلق ورب كل شي فاذا قال الرحمن الرحيم يقول محدني عبدي واذا قال ملك يوم
الدين يعني يوم الدين يوم الحساب قال الله تعالى شهد عبدي انه لا مالك ليومه
احد غيري واذا قال ملك يوم الدين فقد اثنى علي عبدي اياك اعبد يعني الله اعبد
واوحدك اياك نستعين قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدي اياي يعبد فهذا لي واياي
نستعين فهذه له ولعبد بعد ما سال بقية السورة اهدنا الصراط المستقيم
يعني دين الاسلام لان كل دين غير الاسلام فليس بمستقيم الذي ليس فيه التوحيد صراط
الذين انعمت عليهم يعني به النبيين والمومنين الذين انعم الله عليهم بالاسلام والنبوة
غير المغضوب عليهم يعني اليهود ولا
الضالين وهم النصارى اضلهم الله بعد الهدى فعصيتهم غضب الله عليهم فجعل منهم
القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا في الدنيا والاخرة يعني شر منزلا

الى النار

١٠

من النار واضل عن سوا السبيل من المومنين يعني اضل عن قصد السبيل المهدي من
المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين يحكم
الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد هذه نجاتك ونجاة امتك ومن اتبعك
على دينك من النار قال البيهقي قوله رفيقان قبل هذا تصحيف وقع في الاصل وانما
هو رفيقان والرفيق من اسما الله تعالى واخرج ابن مردويه والثعلبي عن جابر
ابن عبد الله قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم الى المشرق وسكنت
الريح وهاج البحر واصغت البهايم باذانها ورجمت الشياطين من السما وحلف الله
بعزته وجلاله ان لا يسمى على شي الا بارك فيه واخرج وكيع والثعلبي عن ابن مسعود
قال من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرا بسم الله الرحمن الرحيم
ليجعل الله بكل له بكل حرف منها حسنة من كل واحد واخرج الديلمي في مسند الفردوس
عن ابن عباس مرفوعا ان المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال كتب للمعلم
وللصبي ولابويه براة من النار واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة والديلمي عن
علي مرفوعا اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فان الله يصرف بها ما يشا من انواع البلا واخرج الحافظ عبد القادر الرهاوي
في الاربعين باسناد حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر
ذي بال لا يبدا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اقطع واخرج عبد الرزاق في المصنف وابو
نعيم في الحلية عن عطا قال اذا تناهقت الحمر من الليل فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن صفوان بن سليم
قال الجن يستمعون سماع الانس وتيابهم فمن اخذ منكم ثوبا او وضعه فليقل بسم الله
فان اسم الله طابع واخرج ابو نعيم والديلمي عن عايشة قالت لما نزلت بسم الله الرحمن
الرحيم صحت الجبال حتى سمع اهل مكة دويها فقالوا اصحر محمد الجبال فبعث الله دحانا

حتى اظل على اهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا بسم الله الرحمن الرحيم موقنا
سبحت معه الجبال الا انه لا يسمع ذلك منها واخرج الديلمي عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا بسم الله الرحمن الرحيم كتب له بكل حرف اربعة
الاف حسنة ورفع له اربعة الاف درجة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والدارقطني
والحاكم والبيهقي في سننه عن انس بن مالك انه سئل عن قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كانت مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم
واخرج الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في الجامع عن ابي جعفر محمد بن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب واخرج
الخطيب في الجامع عن سعيد ابن جبير قال لا يصلح كتاب الا اوله بسم الله الرحمن الرحيم
وان كان شعرا واخرج الخطيب عن الزهري قال مضت السنة ان لا يكتب في الشعر
بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن ابي شيبة وابو بكر ابن ابي داود والخطيب في الجامع
عن الشعبي قال كانوا يكرهون ان يكتبوا امام الشعر بسم الله الرحمن واخرج
ابو عبيد وابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد والشعبي انهما كرها ان يكتب الجنب
بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان وابن اشته في المصاحف
بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
مجودة تعظيما لله غفر الله له واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب
قال سوف رجل في بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له واخرج المستغفري في جزله عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمد الباء الى الميم حتى ترفع السين
واخرج الخطيب في الجامع عن الزهري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
تمد بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الخطيب وابن اشته في المصاحف عن محمد بن سيرين
انه كان يكره ان تمد الباء الى الميم حتى يكتب السين واخرج الديلمي في مسند الفردوس

وابن

وصفت العرجاء عنه
وضع او حط عنه
9

ع

١١

وابن عساكر في تاريخ دمشق عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السين فيه واخرج الخطيب في الجامع والديلمي
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمد
الرحمن واخرج الديلمي عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية
الق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد
الرحمن وجود الرحيم وضع قلمي اذنك اليسرى فانه اذكر لك واخرج الخطيب عن
مطر الوراق قال كان معاوية بن سفيان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامره ان يجمع بين حروف الباء والسين ثم يمد الباء الى الميم ثم يجمع حروف الله الرحمن
الرحيم ولا يمد شيا من اسماء الله تعالى في كتابة ولا قراءة واخرج ابو عبيد عن مسلم
ابن يسار انه كان يكره ان يكتب ثم حين يبدا فيسقط السين واخرج ابو عبيد
عن ابن عون انه كتب لابن سيرين ثم فقال محه اكتب سينا انعوانا ثم احكم
وهو لا يشعر واخرج ابو عبيد عن عمران بن عون ان عمر بن عبد العزيز ضرب
كاتبا كتب الميم قبل السين فقيل له فيما ضربك امير المؤمنين فقال في سين
واخرج ابن سعد في طبقاته عن جويرية بنت اسماء ان عمر بن عبد العزيز عزل
كاتبا له في هذا كتب ثم ولم يجعل السين واخرج ابن سعيد عن محمد بن سيرين
انه يكره ان يكتب الباء ثم يمدها الى الميم حتى يكتب السين ويقول فيه قولا
شديدا واخرج الخطيب عن معاذ بن معاذ قال كتبت عند سوار بسم الله الرحمن
الرحيم فمددت الباء ولم اكتب السين فامسك يدي وقال كان محمد والحسن
يكرهان هذا واخرج الخطيب عن عبد الله بن صالح قال كتبت بسم الله الرحمن الرحيم
ورفعت الباء فطالت فانكر ذلك الليث وكرهه وقال غيرت المعنى يعني الاطهر
لامًا واخرج ابو داود في مراسيله عن عمر بن عبد العزيز ان النبي صلى الله عليه وسلم

مر على كتاب في الارض فقال لفتى معه ما هذا قال بسم الله الرحمن قال لعن من فعل هذا
لا تضعوا بسم الله الا في موضعه واخرج الخطيب في تالي التلخيص من انس مرفوعا
من رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا لاسمه ان يداس كتب عند الله
من الصديقين وخفف عن والديه وان كانا كافرين واخرج ابن ابي داود في البعث
عن خالد بن خالد بن سعيد بن العاص قال اني اول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقالت قريش والله فاك واخرج
ابو داود في مراسيله عن سعيد بن جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجهر بسم الله الرحمن الرحيم بمكة وكان اهل مكة يدعون مسيلمة الرحمن فانكروا فقالوا
ان محمدا يدعوا الى اله اليمامة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخفائها فاخفاها
بها حتى مات واخرج الطبراني من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا بسم الله الرحمن الرحيم هزمت المشركون
وقالوا محمد يذكر اله اليمامة وكان مسيلمة يتسمى الرحمن فلما نزلت هذه الاية امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يجهر بها واخرج الطبراني عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يسر بسم الله الرحمن الرحيم وابو بكر وعمر واخرج
ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن عبد الله بن
مغفل قال يعني ابي وانا اقرا بسم الله الرحمن الرحيم فقال اي بني محدث صليت خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم جهر بسم الله
الرحمن الرحيم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال الجهر بسم الله الرحمن الرحيم
قراءة الاعراف واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال جهر الامام بسم الله الرحمن الرحيم
بدعة واخرج ابن الضريس عن يحيى بن عيسق قال كان الحسن يقول اكتبوا في اول

الامام

الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعلوا بين كل سورتين خطا قوله تعالى الحمد لله
اخرج عبد الرزاق في المصنف والحكيم والترمذي في نوادر الاصول والخطابي في الغريب
والبيهقي في الادب والديلمي في مسند الفردوس والثعلبي عن عبد الله بن عمرو بن
العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرا الحمد راس الشكر فما شكر الله عبد لا
يحمده واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن النواس بن سمعان قال
سرقت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لئن ردها الله لاشكرن
ربي فوقعت في حي من احياء العرب فيهم امراة مسلمة فوقع في خلدها ان تقرب
عليها فرات من الغور غفلة فقعد عليها ثم حركها فصبحت بها المدينة فلما
راها المسلمون فرحوا بها وفشوا بمجيئها حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راها قال الحمد لله فانظروا اهل يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم صوما او
صلاة فظنوا انه نسي فقالوا يا رسول الله قد كنت قلت لئن ردها الله لاشكرن
ربي قال الم اقل الحمد لله واخرج ابن جرير والحاكم في تاريخه نيسابور والديلمي بسند
ضعيف عن الحكم بن عمير وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قلت الحمد لله رب العالمين فقد شكرت الله فزادك واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال الحمد لله كلمة الشكر اذا قال العبد الحمد لله
قال الله شكرني عبدي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحمد لله
هو الشكر والاستحمد الله والاقرار بنعمه وهدايته وابتدايه وغير ذلك واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال عمر قد علمنا سبحان الله ولا اله الا الله فالحمد
قال علي كلمة رضيها الله لنفسه واحب ان تقال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن كعب قال الحمد لله ثناء على الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الحمد رداء
الرحمن واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن الحباني قال الصلاة

شكر والصيام شكر وكل خير تفعله لله شكر وافضل الشكر الحمد واخرج الترمذي
وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعا الحمد لله
واخرج ابن ماجة والبيهقي بسند حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انعم الله على عبده نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي اعطي افضل مما اخذه واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم
الله على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمد الله اعظم منها كاينة ما كانت واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان الدنيا كلها بحذافيرها في يد رجل من امتي ثم قال الحمد لله لكان الحمد افضل
من ذلك واخرج احمد ومسلم والنسائي عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملاء الميزان وسبحان الله
والحمد لله تملان او تملا ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان
والصبر ضيا والقران حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها
او موبقها واخرج سعيد بن منصور واحمد والترمذي وحسنه وابن مردوية
عن رجل من بني سليم ان رسول الله عليه وسلم قال سبحان الله نصف الميزان
والحمد لله تملاء الميزان والله اكبر تملاء ما بين السما والارض والطهور نصف الميزان
والصوم نصف الصبر واخرج الترمذي عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملاه ولا اله الا الله ليس
لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه واخرج البخاري في الادب المفرد والنسائي
والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن الاسود بن سريع
التميمي قال قلت يا رسول الله الا انشدك محامد حمدت بها ربي تبارك وتعالى

قال

قال اما ان ربك يحب الحمد واخرج ابن جرير عن الاسود بن سريع ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء احب اليه الحمد من الله ولذلك اثنى على نفسه
فقال الحمد لله واخرج البيهقي عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال التاني من الله والعجلة من الشيطان وما شي اكثر معاذير من الله وما شي
احب الى الله من الحمد واخرج ابن شاهين في السنة والديلمي من طريق ابان عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوحيد ثمن الجنة والحمد لله ثمن كل
نعمة وبيقا شمون الجنة باعمالهم واخرج الخطيب في تالي التلخيص من طريق ثابت
عن انس مرفوعا التوحيد ثمن الجنة والحمد وافا شكر كل نعمة واخرج ابو داود
والنسائي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو اقطع واخرج البخاري
في الادب المفرد عن ابن عباس قال اذا عطس احدكم فقال الحمد لله قال الملك
رب العالمين فاذا قال رب العالمين قال الملك يرحمك الله واخرج البخاري
في الادب وابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن علي بن ابي طالب
قال من قال عند كل عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان
لم يجد وجع الضرس ولا اذن ابدا واخرج الحكيم الترمذي عن واثلة بن الاسقع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بادر العاطس بالحمد لم يضره شيء من داء
البطن واخرج الحكيم الترمذي عن موسى بن طلحة قال اوحى الله الى سليمان
ان عطس عاطس من وراء سبعة الحرف اذكريني واخرج البيهقي عن علي قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية من اهله فقال اللهم لك علي ان ردهم
سالمين ان اشكرك حق شكرك حق شكرك فما لبثوا ان جاؤا سالمين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمد لله على سابغ نعم الله فقلت يا رسول الله الم تعلن ان ردهم الله

ان اشكره حق شكره فقال اولم افعل واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر وابن
مردويه والبيهقي من طريق سعد ابن اسحق بن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله على سابغ نعم الله فقلت يا رسول الله
الم تقل ان ردهم الله ان اشكره حق شكره فقال الم افعل واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب الشكر وابن مردويه والبيهقي من طريق سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة
عن ابيه عن جده قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا من الانصار وقال ان
سلمهم الله وغنمهم فان لله علي في ذلك شكرا قال قد فعلت قلت اللهم شكرا ولك
الفضل المن فضلا واخرج ابو نعيم في الحلية والبيهقي عن جعفر بن محمد قال
فقد اني فعلته فقال لئن ردها الله علي لاحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث ان اتي
بها بسرجها ولجامها فركبها فلما استوى عليها رفع راسه الى السماء فقال الحمد لله
لم يزد عليها فقيل له في ذلك فقال وهل تركت شيا او بقيت شيا جعلت الحمد كله
لله عز وجل واخرج البيهقي من طريق منصور عن طريق ابراهيم قال يقال ان الحمد لله
اكثر الكلام تضعيفا واخرج ابو الشيخ والبيهقي عن محمد بن حرب قال قال
سفيان الثوري حمد الله ذكر وشكر وليس شي يكون ذكرا وشكرا غيره واخرج ابن
ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن عبد الله عمرو بن العاص قال ان العبد اذا قال
سبحان الله فهي صلاة الخلايق واذا قال الحمد لله فهي كلمة الشكر التي لا يشكر الله عبد
قط حتى يقولها واذا قال لا اله الا الله فهي كلمة الاخلاص التي لم يقبل الله من عبد
قط عملا حتى يقولها واذا قال الله اكبر ملا ما بين السما والارض واذا قال لا حول
ولا قوة الا بالله قال الله اسلم واستسلم قوله تعالى رب العالمين اخرج
الفريابي وعبد بن حميد وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه من طرق
عن بن عباس في قوله رب العالمين قال الجن والانس واخرج عبد بن حميد

وابن جرير

وابن جرير عن مجاهد في قوله رب العالمين قال الجن والانس واخرج ابن جرير
عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله رب
العالمين قال اله الخلق كله السموات كلهن ومن فيهن والارضون كلهن ومن
فيهن وممن بينهن مما يعلم ومما لا يعلم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وابو يعلى في مسنده وبن عدي في الكامل وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في
شعب الايمان والخطيب في التاريخ بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قل
الجراد في الجراد في سنة من سني عمر التي ربي فيها فسال عنه فلم يجبر بشي فاغتم لذلك
فارسل راكبا يضرب الى كدا واخر الى الشام واخر الى العراق يسال هل ري من الجراد
شي اولا فاتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة من جراد فالقاها بين يديه فلما
كبر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله الف امة ستماية
في البحر واربعماية في البر فاول شي يهلك من هذه الامم الجراد فاذا هلكت تتابعت
مثل النظام اذا قطع سلكه واخرج بن خديج عن قتادة في قوله رب العالمين
قال كل صنف عالم واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن تبيع الجهني قال العالمون
الف امة فستماية في البحر واربعماية في البر واخرج بن جرير وابن ابي حاتم عن ابي
العالية في قوله رب العالمين قال الانس عالم والجن عالم وما سوى ذلك ثمانية
عشر الف عالم من الملايكة وللارض اربع زوايا في كل زاوية ثلاثة الف عالم
وخمسماية عالم خلقهم لعبادته واخرج الثعلبي من طريق شهر بن حوشب عن
ابي بن كعب قال العالمون الملايكة وهم ثمانون ثمانية عشر الف ملك منهم اربعماية
وخمسماية ملك بالمشرق ومثلها بالمغرب ومثلها بالكتف الثالث من الدنيا ومثلها
بالكتف الرابع من الدنيا مع كل ملك من الاعوان ما لا يعلم عددهم الا الله
واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن وهب قال ان لله عز وجل ثمانية

قف على هذه القدر

عشر الف عالم الدنيا منها عالم واحد **قوله تعالى** الرحمن الرحيم **اخرج** عبد
ابن حميد من طريق مطر الوراق عن قتادة في قوله الحمد لله رب العالمين
قال ما وصف من خلقه وفي قوله الرحمن الرحيم قال مدح نفسه ملك يوم الدين
قال يوم يدان بين الخلايق اي هكذا يقولوا اياك نعبد واياك نستعين قال
دل على اهله اهدنا الصراط المستقيم اي الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم اي طريق الانبيا غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى
واخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فعدها اية الحمد لله رب العالمين اثنتين
الرحمن الرحيم ثلاث ايات ملك يوم الدين اربع ايات وقال هكذا اياك نعبد
واياك نستعين وجمع خمس اصابعه **قوله تعالى** ملك يوم الدين **اخرج**
الترمذي وابن ابي الدنيا وابن الانباري كلاهما في كتاب المصاحف عن ام سلمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا ملك يوم الدين بغير الف **واخرج** ابن الانباري
عن انس قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وطلحة والزبير
وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل ملك يوم الدين بغير الف **واخرج** احمد
في الزهد والترمذي وابن ابي داود وابن الانباري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرون مالك يوم الدين بالالف **واخرج** سعيد
ابن المنصور وابن ابي داود في المصاحف من طريق سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرون مالك يوم الدين **واخرج** وكيع في تفسيره
وعبد بن حميد وابو داود وابنه عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر كانوا يقرؤنها مالك يوم الدين واول من قراها ملك بغير الف مروان
واخرج ابن ابي داود والخطيب من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب والبرا

ابن عازب قالا قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر ملك يوم الدين
واخرج ابن ابي داود عن ابن شهاب انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر
وعثمان ومعاوية وابنه يزيد كانوا يقرون مالك يوم الدين قال ابن شهاب واول
من احدث ملك مروان **واخرج** ابن ابي داود وابن الانباري عن الزهري
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا ملك يوم الدين وابا بكر وعمر وعثمان وطلحة
والزبير وابي وابن مسعود ومعاذ بن جبل **واخرج** ابن ابي داود وابن الانباري
عن انس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي كلهم
كان ملك يوم الدين **واخرج** ابن ابي داود وابن ابي مليكة عن بعض ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا مالك يوم الدين **واخرج** ابن ابي
داود وابن الانباري والدارقطني في الافراد وابن جميع في معجمه عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا ملك يوم الدين **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقراه مالك يوم الدين **واخرج** الطبراني في
معجمه الكبير عن ابن مسعود انه قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يوم الدين
بالالف غير المغضوب عليهم خفض **واخرج** وكيع والفريابي وابو عبيد وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طرق عن عمر بن الخطاب انه كان
يقرا مالك يوم الدين بالالف **واخرج** وكيع وسعيد ابن منصور عن ابي قلابة
ان ابي ابن كعب كان يقرا مالك يوم الدين **واخرج** وكيع والفريابي وعبد بن حميد
وابن ابي داود عن ابي هريرة انه كان يقرؤها مالك يوم الدين بالالف **واخرج**
عبد بن حميد عن ابي عبيدة ان عبد الله قراها مالك يوم الدين **واخرج** ابن جرير
والحاكم وصححه عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله مالك يوم الدين قال
هو يوم الحساب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مالك

يوم الدين يقول لا يملك احد معه في ذلك اليوم حكما كملكهم في الدنيا وفي قوله
يوم الدين قال يوم حساب الخلايق وهو يوم القيمة يدينهم باعمالهم ان خيرا فخير
وان شرا فشر الا من عفا عنه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في
قوله مالك يوم الدين قال يوم يدين الله العباد باعمالهم **واخرج** ابو داود
والحاكم وصححه والبيهقي عن عايشة قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قحوط المطر فامر بمنبر فوضعه في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج
حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال انكم شكوتم جدب
دياركم واستيخار المطر عن ابان زمنه عنكم وقد امركم الله ان تدعوه ووعدكم
ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله
الا الله يفعل ما يريد اللهم انت لا اله الا انت الغني ونحن الفقرا انزل علينا الغيث
واجعل ما انزل قوة وبلاغا الى حين قال ابو داود حديث غريب اسناده جيد
اهل المدينة يقرون ملك يوم الدين وهذا الحديث حجة لهم **قوله تعالى**
اياك نعبد واياك نستعين **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله اياك نعبد يعني اياك نوحد ونخاف ونرجو يا ربنا لا غيرك واياك نستعين
على طاعتك وعلى امورنا كلها **واخرج** وكيع والفريابي عن ابي مرزين قال سمعت
عليا قرا هذا الحرف وكان قرشيا عربيا فصيحا اياك نعبد واياك نستعين اهدنا
يرفعهما جميعا **واخرج** الخطيب في تاريخه عن ابي مرزين ان عليا قرا اياك
نعبد واياك نستعين فهمز ومد وشد **واخرج** ابو القاسم البغوي والماوردي
معا في معرفة الصحابة والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلايل عن انس
ابن مالك عن ابي طلحة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي العدو
فسمعته يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين قال فلقد

رايت الرجال تصدع تضربها الملايكة من بين يديها ومن خلفها **قوله تعالى**
اهدنا الصراط المستقيم **اخرج** الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا اهدنا الصراط المستقيم بالصاد **واخرج** سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن الانباري عن ابن عباس انه
قرا اهدنا السراط بالسين **واخرج** ابن الانباري عن عبد الله بن كثير انه كان
يقرا السراط بالسين **واخرج** ابن الانباري عن الفراء قال قرا حمزة الزراط بالزاي
قال الفراء والزراط باخلاص الزاي لغة لعذرة وكلب وبني القين **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم يقول لهمنا دينك الحق **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال لهمنا الطريق
الهادي وهو دين الله الذي لا عوج له **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس قال الصراط الطريق **واخرج** وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والمحاملي في امالية من نسخة المصنف والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله في قوله
اهدنا الصراط المستقيم قال هو الاسلام وهو اوسع مما بين السما والارض **واخرج**
ابن جريج عن ابن عباس قال الصراط المستقيم الاسلام **واخرج** ابن جرير عن ابن
مسعود وناس من الصحابة الصراط المستقيم الاسلام **واخرج** احمد والترمذي
وحسنه والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن النواس بن سمعان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ضرب الله صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى
الابواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا
ولا تفرجوا وداع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد الانسان ان يفتح شيئا
من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه فالصراط الاسلام

والسور ان حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على راس الصراط
كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله تعالى في قلب كل مسلم واخرج وكيع
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو بكر ابن الانباري في كتاب المصاحف
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن مسعود في قوله اهدنا
الصراط المستقيم قال هو كتاب الله واخرج ابن الانباري عن بن مسعود قال
ان هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين يا عباد الله هذا الصراط فاتبعوه
والصراط المستقيم كتاب الله فتمسكوا به واخرج ابن ابي شيبة والدارمي
والترمذي وضعفه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن
مردوية والبيهقي في شعب الايمان عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ستكون فتن قلت وما المخرج منها قال كتاب الله فيه نبا ما
قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل وهو حبل الله
المتين وهو ذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم واخرج الطبراني في الكبير
عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم الذي تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
على طرفه والطرف الاخر في الجنة واخرج البيهقي في من طريق قيس بن سعد
عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن هو النور المبين والذكر الحكيم
والصراط المستقيم واخرج عبد حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عدي وابن
عساكر من طريق عاصم الاحول عن ابي العالية في قوله الصراط المستقيم قال
هو رسول الله وصاحباه من بعده قال قد ذكرنا ذلك للحسن فقال صدق ابو العالية
ويصح واخرج الحاكم وصححه من طريق ابي العالية عن ابن عباس في قوله
الصراط المستقيم قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه واخرج
عبد حميد عن ابي العالية الرياحي قال تعلموا الاسلام فاذا علمتموه فلا ترغبوا

عنه

عنه وعليكم بالصراط المستقيم قال الصراط المستقيم الاسلام ولا تحرفوه يمينا
ولا شمالا واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن المنذر والبيهقي في كتاب
الرؤية عن سفيان قال ليس في تفسير القرآن اختلاف انما هو كلام جامع
يراد به هذا وهذا واخرج ابن سعد في الطبقات وابو نعيم في الحلية عن
ابي قلابة قال قال ابو الدرداء انك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها
واخرج ابن سعد عن عكرمة قال سمعت بن عباس يحدث عن الخوارج الذين
انكروا الحكومة فاعتزلوا علي ابي طالب قال فاعتزل منهم اثني عشر الفا فذهبوا
علي فقال اذهب اليهم فخاصمهم وادعهم الى الكتاب والسنة ولا تحاجهم بالقرآن
فانه ذو وجوه ولكن خاصمهم بالسنة واخرج ابن سعيد عن عمران بن مناح قال
فقال ابن عباس يا امير المؤمنين فانا اعلم بكتاب الله منهم في بيوتنا نزل فقال
صدقت ولكن القرآن حمال ذو وجوه يقول ويقولون ولكن حاجهم بالسنن
فانهم لن يجدوا عنها محيصا فخرج ابن عباس اليهم فحاجهم بالسنن فلم يبق بايديهم
حجة قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين اخرج وكيع وابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي داود وابن الانباري كلاهما في المصاحف من طرق عن عمر بن
الخطاب انه كان يقرا صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين
واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن ابي داود وابن الانباري عن عبد الله
ابن الزبير قرا صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين في الصلاة
واخرج ابن الانباري عن الحسن انه كان يقرا عليهمي بكسر الهاء والميم واثبات
الياء واخرج ابن الانباري عن عبد الله الاعرج انه كان يقرا عليهموا بضم الهاء والميم
والحاق الواو واخرج ابن الانباري عن عبد الله بن كثير انه كان يقرا عليهموا

بكسر الهاء وضم الميم مع الحاق الواو واخرج ابن الانباري عن ابن اسحاق انه قرأ عليهم بضم الهاء والميم من غير الحاق واو واخرج ابن ابي داود عن ابرهيم قال كان عكرمة والاسود يقرأها صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين واخرج التعلبي عن ابي هريرة قال انعمت عليهم الاية السادسة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صراط الذين انعمت عليهم يعول طريق من انعمت عليهم من الملايكة والنبيين والصديقين والشهدا والصالحين الذين اطاعوك وعبدوك واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله صراط الذين انعمت عليهم قال المؤمنين واخرج ابن جرير عن ابي زيد في قوله صراط الذين قال النبي صلي الله عليه وسلم ومن معه واخرج ابن حميد عن الربيع ابن انس في قوله صراط الذين انعمت عليهم قال النبيون غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المغضوب عليهم اليهود والضالون النصارى واخرج عبد بن حميد عن حميد عن مجاهد غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال اليهود والنصارى واخرج عبد الرزاق واحمد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي في معجم الصحابة وابن المنذر وابو الشيخ عبد الله ابن شقيق قال اخبرني من سمع النبي صلي الله عليه وسلم وهو بوادي القري علي فرس له وسأله رجل من بني العنبر فقال من المغضوب عليهم يا رسول الله قال اليهود قال فمن الضالون قال النصارى واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم بحاضر اهل وادي القري فقال له رجل من هؤلاء قال هؤلاء المغضوب عليهم يعني اليهود قال يا رسول الله فمن هؤلاء الطايفة الاخري قال هؤلاء الضالون يعني النصارى واخرج من مردويه من طريق عبد الله

ابن شقيق

ابن شقيق عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم عن المغضوب عليهم قال اليهود قلت الضالين قال النصارى واخرج البيهقي في الشعب من طريق عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين عن ابن عم له انه قال اتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو بوادي القري قلت من هؤلاء عندك قال المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين ولا الضالين النصارى واخرج سفيان بن عيينة في تفسيره وسعيد ابن منصور عن اسمعيل بن ابي خالد ان النبي صلي الله عليه وسلم قال المغضوب عليهم اليهود والضالون هم النصارى واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم اليهود وان الضالين النصارى واخرج احمد وابو داود وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني عن الشريد قال سرت مع رسول الله وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسري خلف ظهري واتكات علي اليه يدي قال اتقعد قعدة المغضوب عليهم واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى واخرج ابن جريج عن مجاهد مثله قال ابن ابي حاتم لا اعلم خلافا بين المفسرين في تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى ذكر آمين اخرج وكيع وابن ابي شيبة عن ابي ميسرة قال لما اقرا جبريل رسول الله صلي الله عليه وسلم فاتحة الكتاب فبلغ ولا الضالين قال قل آمين فقال آمين واخرج وكيع وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن وايل بن حجر الحضرمي قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين يمد بها صوته واخرج الطبراني والبيهقي عن وايل بن حجر انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم حين قال غير المغضوب

عليهم ولا الضالين قال رب اغفر لي آمين واخرج الطبراني عن وايل بن حجر قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في الصلاة فلما فرغ من فاتحة الكتاب
قال امين ثلاث مرات واخرج ابن ماجة عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قال ولا الضالين قال آمين واخرج مسلم وابو داود والنساي وابن ماجة
وابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قرا يعني الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يحبكم الله
واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنساي وابن والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملايكة غفر له ما
تقدم من ذنبه واخرج ابو يعلى في مسنده وابن مردويه بسند جيد عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا
الضالين قال الذين خلفه امين التقت من اهل السما واهل الارض امين كمثل
رجل غزا مع قوم فافترعوا سهامهم ولم يخرج سهمه فقال ما بسهمي لم يخرج قال
انك لم تقل امين واخرج ابو داود بسند حسن عن ابي زهير النميري
وكان من الصحابة انه كان اذا دعا الرجل بدعاء قال اختمه بامين فان امين
مثل الطابع على الصحيفة وقال اخبركم عن ذلك خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسالة فوقف النبي صلى الله
عليه وسلم يسمع منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال رجل من القوم
باي شي يختم قال بامين فانه ان ختم بامين فقد اوجب واخرج احمد وابن
ماجة والبيهقي في سننه عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدتكم
اليهود على شي ما حسدتكم على اليهود والتامين واخرج ابن ماجة بسند ضعيف

عن ابن

صوابه اما افشا السلام
او اقامة الصفوف

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شي ما
حسدتكم على امين فاكثروا من قول امين واخرج ابن عدي في الكامل عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود قوم حسد حسدوكم
على ثلاثة افشاء السلام واقامة الصف وآمين واخرج الطبراني في الاوسط
عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود قوم حسدوكم
يحسدوا المسلمين على افضل من ثلاث رد السلام واقامة الصفوف وقولهم
خلف امامهم في المكتوبة امين واخرج الحرث بن ابي اسامة في مسنده والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وابن مردية عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلاة في الصفوف واعطيت السلام
وهو تحية اهل الجنة واعطيت امين ولم يعطها احد ممن كان قبلكم الا ان يكون
الله اعطاها هرون فان موسى كان يدعوا وهرون يومن ولفظ الحكم ان الله
اعطى ثلاثا لم يعطها احد قبلهم السلام وهو تحية اهل الجنة وصفوف الملايكة
وامين الا ما كان من موسى وهرون واخرج الطبراني في الدعا وابن عدي
وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امين خاتم رب العالمين على لسان عبادة المومنين واخرج جويبر في تفسيره
عن الضحاك عن ابن عباس قال قلت يا رسول الله ما معنى امين قال رب افعل واخرج
الثعلبي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله واخرج وكيع وابن
ابي شيبة في المصنف عن هلال ابن يساف ومجاهد قالا امين اسم من اسما الله
واخرج ابن ابي شيبة عن حكم بن جبير مثله واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم
النخعي قال كان يستحب اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين
ان يقال اللهم اغفر لي امين واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال اذا قال

الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقل اللهم اني اسالك الجنة واعوذ بك
من النار واخرج ابن ابي شيبة عن الربيع بن خثيم قال اذا قال الامام غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فاستعن من الدعا ما شئت واخرج ابن شاهين في السنة
عن اسماعيل ابن مسلم قال في حرف ابي بن كعب غير المغضوب عليهم وغير الضالين
امين بسم الله قال اسمعيل وكان الحسن اذا سئل عن امين ما تفسيرها قال هو
اللهم استجب واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرا فاتحة الكتاب ثم قال امين لم يبق في السماء
ملك مقرب الا استغفر له سورة البقرة اخرج ابن الضريس في
فضايله وابو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ وابن مردويه والبيهقي
في دلايل النبوة من طرق عن ابن عباس قال نزلت بالمدينة سورة البقرة
واخرج ابن مردويه عن عبد الله ابن الزبير قال انزل بالمدينة سورة البقرة
واخرج ابو داود في الناسخ والمنسوخ عن عكرمة قال اول سورة نزلت بالمدينة
سورة البقرة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنساي وابن ماجة والبيهقي عن جامع بن شداد قال كنا في غزاة فيها عبد الرحمن
ابن يزيد ففشا في الناس ان ناسا يكرهون ان يقولوا سورة البقرة وآل
عمران حتى يقولوا السورة التي يذكر فيها آل عمران فقال عبد الرحمن اني اسمع
عبد الله بن مسعود اذا استبطن الوادي فجعل الحمرة على حاجبه الايمن ثم
استقبل الكعبة فرماها بسبع حصاة يكبر مع كل حصاة فلما فرغ قال من هاهنا
والذي لا اله غيره زي الذي انزلت عليه سورة البقرة واخرج ابن الضريس
والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند ضعيف عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة

بلغ مقابلة مع سعد
عثمان

آل

آل عمران ولا سورة النسا وكذلك القران كله ولكن قولوا السورة التي يذكر
فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران وكذلك القران كله واخرج
البيهقي في الشعب بسند صحيح عن ابن عمر قال لا تقولوا سورة البقرة ولكن
قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد
ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن حذيفة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من رمضان
فافتتح البقرة فقلت يصلي بها ركعة ثم افتتح النسا فقراها ثم افتتح آل عمران
فقراها متوسلا الى قربانه فيها تسبيح سبح واذا مر بسوال سال سال واذا مر
بتعوذ تعوذ واخرج احمد وابن الضريس والبيهقي عايشة قالت كنت اقوم مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل فيقرا بالبقرة وآل عمران والنسا فاذا مر
باية فيها استبشار دعا ورغب واذا مر باية فيها تخويف دعا واستعاذ واخرج
ابو داود والترمذي في الشمايل والنساي والبيهقي عن عوف بن مالك الاشجعي
قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرا سورة البقرة لا يمر
باية رحمة الا وقف فسال ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعوذ ثم ركع بقدر
قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبريا والعظمة
ثم سجد بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرا بآل عمران ثم قرا
سورة سورة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن معبد بن خالد قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالسبع الطوال في ركعة واخرج ابو عبيد واحمد وحميد بن
زنجويه في فضايل القران ومسلم وابن الضريس وابن حبان والطبري وابو ذر
الهروي في فضايله والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا القران فانه ياتي يوم القيمة شفيعا

لاصحابه اقرؤا الزهراوين سورة البقرة وسورة آل عمران فانهما يأتيان يوم
القيمة كانهما غيابتان او كانهما غمامتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان
عن صاحبهما اقرؤا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها بطلة
واخرج احمد والبخاري في تاريخه ومسلم والترمذي ومسلم ومحمد بن نصر عن
نواس ابن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن
واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا يقدمهم سورة البقرة وآل عمران قال
وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتها بعد قال كانهما
غمامتان او كانهما غيابتان او كانهما ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان
من طير صواف تحاجان عن صاحبهما واخرج ابن ابي شيبة واحمد بن حنبل وابن
ابي عمر العدني في مسانيدهم والدارمي ومحمد بن نصر والحاكم وصححه عن بريدة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا سورة البقرة فان اخذها بركة
وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة ثم سكت ساعة ثم قال تعلموا سورة البقرة
وآل عمران فانهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيمة كانهما غمامتان او
غيابتان او فرقان من طير صواف واخرج الطبراني وابو ذر الهروي في فضائله
بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الزهراوين
البقرة وآل عمران فانهما تجيئان يوم القيمة كانهما غمامتان او كانهما
فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما تعلموا البقرة فان اخذها بركة وتركها
حسرة ولا تستطيعها البطلة واخرج البزار بسند صحيح وابو ذر الهروي ومحمد
ابن نصر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا الزهراوين اقرؤا سورة البقرة
وآل عمران فانهما يأتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او غيابتان او فرقان من طير
صواف واخرج ابو عبيد والدارمي عن ابي امامة قال ان لخاتم اري في المنام

ان الناس يسلكون في صدر جبل وعر طويل وعلى راس الجبل شجرتان خضراوان
نضاختان هل فيكم من يقرا سورة البقرة هل فيكم من يقرا سورة آل عمران فاذا قال
الرجل نعم دنت منه باعداقها حتى تتعلق بهما فيخطر به الجبل واخرج الدارمي
عن ابن مسعود انه قرا عند رجل سورة البقرة وآل عمران فقال قرات سورتين
فيهما اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل اعطي واخرج ابو عبيد
وابن الضريس عن ابي مليكة عن عمه ان رجلا قرا البقرة وآل عمران فلما قضى
صلاته قال له كعب قرات البقرة وآل عمران قال نعم فوالذي نفسي بيده ان فيهما
اسم الله الذي اذا دعي به استجاب قال فاخبرني به قال لا والله لا اخبرك ولو اخبرتك
لاوشك ان تدعو بدعوة اهلك فيها انا وانت واخرج احمد ومسلم وابو نعيم
في الدلايل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان الرجل اذا قرا البقرة وآل
عمران جد فينا يعني عظم واخرج الدارمي عن كعب قال من قرا البقرة وآل
عمران جاءتا يوم القيمة يقولان ربنا لا سبيل عليه واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن عبد الواحد بن ايمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
البقرة وآل عمران في ليلة الجمعة كان له من الاجر كابين ليد او عروبا فليد
الارض السابعة وعروبا السما السابعة واخرج حميد بن زنجويه في
فضايل الاعمال عن عبد الواحد بن ايمن عن حميد الشامي قال من قرا في ليلة
البقرة وآل عمران كان اجره ما بين ليد وعروبا قال عروبا السما السابعة
وليدا السما السابعة واخرج حميد بن زنجويه في فضايل القران من طريق
محمد بن ابي سعيد عن وهب بن منبه قال من قرا ليلة الجمعة سورة البقرة
وسورة آل عمران كان له نورا ما بين عربا وعجيبا قال محمد عربا العرش
وعجيبا اسفل الارضين واخرج ابو عبيد عن ابي عمران انه سمع ابا الدرداء

يقول ان رجلا ممن قد قرا القران اغار على جار له فقتله وانه اقيد منه فقتل
فما زال القران ينسل منه سورة حتى بقيت البقرة وآل عمران جمعة
ثم ان آل عمران انسلت منه فاقامت البقرة جمعة فقيل لها ما يبدل القول
لدي وما انا بظلام للعبيد قال فجرجت كانها السحابة العظيمة قال ابو عبيد
يعني انهما كانتا معه في قبره تدفعان عنه ولو نشاء فكانتا من آخر ما بقي
معه من القران واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي
في الشعب عن عمر بن الخطاب قال من قرا البقرة وآل عمران والنساء في ليلة كتب
من القانتين واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما خيب الله امرا قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة
وآل عمران واخرج ابو عبيد عن سعيد عن عبد العزيز التنوخي ان يزيد بن
الاسود الجرشي كان يحدث انه قرا البقرة وآل عمران في يوم برئ من النفاق حتى
يمسي ومن قراهما في ليلة برئ من النفاق حتى يصبح قال فكان يقرؤهما كل يوم وكل
ليلة سوى حزبه واخرج ابو ذر في فضائله عن سعيد بن ابي هلال قال بلغني
انه ليس من عبد يقرا البقرة وآل عمران في ركعة قبل ان يسجد ثم يسال الله شيا
الا اعطاه واخرج احمد ومسلم والترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرا فيه
سورة البقرة ولفظ الترمذي وان البيت الذي يقرا فيه سورة البقرة لا يدخله
الشيطان واخرج ابو عبيد والنسائي وابن الضريس ومحمد بن نصر في كتاب
الصلاة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم
ولا تجعلوها قبورا وزينوا اصواتكم بالقران فان الشيطان ينفر من البيت الذي
يقرا فيه سورة البقرة واخرج ابو عبيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ع

ان الشيطان

ان الشيطان يخرج من البيت اذا سمع سورة البقرة تقرا فيه واخرج ابن
عدي في الكامل وابن عساكر في تاريخه عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول تعلموا القران فوالذي نفسي بيده ان الشيطان ليخرج من البيت
الذي يقرا فيه سورة البقرة واخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن
معقل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي يقرا فيه سورة البقرة
لا يدخله الشيطان تلك الليلة اخرج ابن الضريس والنسائي وابن الانباري
في المصاحف والطبراني في الاوسط والصغير وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان بسند ضعيف عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا القين
احدكم يضع احدى رجليه على الاخرى ثم يتعنى ويدع ان يقرا سورة البقرة فان
الشيطان ينفر من البيت الذي يقرا فيه سورة البقرة واخرج الدارمي ومحمد بن
نصر وابن الضريس والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود
قال ان لكل شيء سناما وسنام القران البقرة وان الشيطان اذا سمع سورة البقرة
تفر من البيت الذي تقرا فيه وله ضريط واخرج ابو يعلى وابن حبان والطبراني
والبيهقي في الشعب عن سهل ابن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لكل شيء سناما وسنام القران سورة البقرة من قراها في بيته نهارا لم يدخله
الشيطان ثلاث ليال واخرج وكيع والحرث وابن ابي اسامة ومحمد بن نصر وابن
الضريس بسند صحيح عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل القران
سورة البقرة واعظم اية فيه اية الكرسي وان الشيطان ليفر من البيت الذي
تقرا فيه سورة البقرة واخرج سعيد بن منصور والترمذي ومحمد بن نصر وابن
المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لكل شيء سناما وان سنام القران البقرة وفيها اية هي سيدة اي

القران اية الكرسي لا تقرا في بيت فيه شيطان الا خرج منه واخرج البخاري في تاريخه
عن السائب بن حباب ويقال له صحبه قال البقرة سنام القران واخرج الديلمي عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السورة التي يذكر فيها البقرة
فسطاط القران فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة
واخرج الديلمي عن خالد بن معدان موقوفا مثله واخرج احمد ومحمد بن نصر والطبراني
بسند صحيح عن معقل ابن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنامه
القران وذروته نزل مع كل اية منها ثمانون ملكا استخرجت الله لا اله الا هو الحي
القيوم من تحت العرش فوصلت بها واخرج البغوي في معجم الصحابة وابن عساكر
في تاريخه عن ربيعة الحرشي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي القران افضل
قال السورة التي يذكر فيها البقرة قيل فاي البقرة افضل قال اية الكرسي وخواتيم
سورة البقرة نزلن من تحت العرش واخرج ابو عبيد واحمد والبخاري في صحيحه
تعليقا ومسلم والنسائي والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلايل النبوة من
طرق عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرا من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة
عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكتت ثم قرا فجالت فسكت فسكتت ثم قرا فجالت
قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما اخذ رفع راسه الى السما فاذا هو بمثل الظلة
فيها امثال المصابيح عرجت الى السما حتى ما يراها فلما اصبح حدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما ذاك قال
لا يا رسول الله قال تلك الملايكة دنت لصوتك ولو قرات لاصبحت تنظر الناس
اليها لا تتوارى منهم واخرج ابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب
عن اسيد ابن حضير انه قال يا رسول الله بينما انا اقرا الليلة سورة البقرة اذ سمعت
وحية من خلفي فظننت ان فرسي انطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراء

يا ابا

يا ابا عتيك فالتفت فاذا مثل المصباح مدلى بين السما والارض فما استطعت
ان امضي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملايكة نزلت لقراتك سورة
البقرة اما انك لو مضيت لرايت العجايب واخرج الطبراني عن اسيد بن حضير
قال كنت اصلي في ليلة مغمرة وقد اوثقت فرسي فجالت حوله ففزعت ثم جالت
اخرى ففزعت راسي واذا اظلة قد غشيتني واذا هي قد جالت بيني وبين القمر ففزعت
ودخلت البيت فلما اصبحت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الملايكة جات
تسمع قراتك ومن اخر الليل سورة البقرة واخرج ابو عبيد عن محمد بن جرير بن
يزيد ان اشياخ اهل المدينة حدثوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له الم
تر ان ثابت بن قيس بن شماس لم تزل داره البارحة تزهر مصابيح قال فلعله
قراء سورة البقرة فسئل ثابت فقال قرات سورة البقرة واخرج ابن ابي الدنيا
في كايد الشيطان عن ابن مسعود قال خرج رجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقيه الشيطان فاخذا فاصطرعا فصرعه الذي من اصحاب محمد فقال
الشيطان ارسلني احدثك حديثا فارسله قال فحدثني قال لا فاخذا الثانية
فاصطرعا فصرعه الذي من اصحاب محمد فقال ارسلني فلاحدثنك حديثا يعجبك
فارسله فقال حدثني قال لا فاخذا الثالثة فصرعه الذي من اصحاب محمد ثم جلس
على صدره واخذ بيديه يلويهما فقال ارسلني فقال لا ارسلك حتى تحدثني قال
سورة البقرة فانه ليس من اية منها تقرا في وسط شياطين الا تفرقوا ولا تقرا
في بيت فيدخل ذلك البيت شيطان قالوا يا ابا عبد الرحمن فمن ذلك الرجل قال
فمن لزومه الاعمر بن الخطاب واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة
ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في
شعب الايمان عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم

ذووا عدد فاستقراهم فاستقرا كل رجل منهم يعني ما معه من القران فاتي
علي رجل منهم من احدثهم سنا فقال ما معك يا فلان معي كذا وكذا وسورة البقرة
قال امعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فانت اميرهم فقال رجل من اشرافهم
والله ما منعني ان اتعلم سورة البقرة الا خشية ان لا اقوم بها فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم تعلموا القران واقرؤه فان مثل القران لمن تعلمه فقراه وقام
به كمثل جراب اوكي علي مسك واخرج في الدلايل عن عثمان بن العاص قال استعملني
رسول الله صلي الله عليه وسلم وانا اصغر السنة الذين وفدوا عليه من ثقيف
وذلك اني كنت قرات سورة البقرة واخرج البيهقي في شعب الايمان بسنده
ضعيف عن الصلصال ابن الدلهمس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اقرؤا
سورة البقرة في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا قال ومن قرا سورة البقرة توج
بتاج في الجنة واخرج وكيع والدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس عن محمد
ابن الاسود قال من قرا سورة البقرة في ليلة توج بها تاجا في الجنة واخرج
الطبراني عن ابن مسعود قال من قرا سورة البقرة فقد اكثر واطاب واخرج
وكيع وابو ذر الهروي في فضايله عن التيمي قال سالت ابن عباس اي سورة
في القران افضل قال البقرة قلت في اية قال اية الكرسي واخرج محمد بن
نصر في كتاب الصلاة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اشرف سورة
في القران البقرة واشرف اية الكرسي واخرج الحاكم وصححه وابو ذر الهروي
والبيهقي في شعب الايمان عن عمر قال تعلموا سورة البقرة وسورة البقرة وسورة
النساء وسورة الحج وسورة النور فانهن الفرائض واخرج الدارقطني
والبيهقي في السنن عن ابن مسعود ان امراة اتت رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله راي في راسك فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم للذي

خطبها هل تقرا من القران شيا قال نعم سورة البقرة وسورة من المفصل فقال
اقد انكحتكها علي ان تقرئها وتعلمها واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال للرجل ما تحفظ من القران سورة البقرة والتي
تليها قال قم فعلمها عشرين اية وهي امراتك وكان مكحول يقول ليس ذلك لاحد
بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن حمران
ابن ابان قال اتي عثمان بسارق فقال اراك جميلا ما مثلك تسرق قال هل تقرا
شيا من القران قال نعم اقرا سورة البقرة قال اذهب فقد وهبت يدك بسورة
البقرة واخرج البيهقي في سننه عن ابي حمزة قال قلت لابن عباس اني سريع
القراة فقال لان اقرا سورة البقرة فارتلها احب الي من ان اقرا القران كله
واخرج الخطيب في رواة مالك والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال تعلم
عمر البقرة في اثني عشر سنة فلما ختمها نحر جزورا وذكر مالك في الموطا انه
بلغه ان عبد الله عمر مكث علي سورة البقرة ثماني سنين يتعلمها واخرج
ابن سعد في طبقاته عن ميمون ان ابن عمر تعلم سورة البقرة في اربع سنين
واخرج مالك وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن عروة ان ابا بكر
الصديق صلي الصبح فقراء فيها بسورة البقرة في الركعتين كليتهما واخرج الشافعي
في الام وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي عن انس ان ابا بكر
الصديق صلي بالناس الصبح فقرا بسورة البقرة فقال عمر كربت الشمس ان تطلع
فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين واخرج ابن ابي شيبة عن انس ان ابا بكر قرا في يوم
عيد البقرة حتى راى الشيخ عمد من طول القيام واخرج ابن ابي شيبة عن
والمروزي في الجنايز وابو ذر الهروي في فضايله عن الشعبي قال كانت الانصار
يقرؤن عند الميت بسورة البقرة واخرج ابو بكر بن الانباري في المصاحف من

طريق ابن وهب عن سليمان قال سئل ربيعة وانا حاضر لم قدمت البقرة وآل
عمران وقد نزل قبلهما نيف وثمانون سورة بمكة فقال يعلم من قدمهما بتقدمتهما
فهذا ما ينتهي اليه ولا يسال عنه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة معا في المصنف
عن عروة قال كان شعار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم مسيلمة يا اصحاب
سورة البقرة واخرج احمد في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سليمان
ابن يسار قال استيقظ ابو اسيد الانصاري ليلة وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون
فاتني وردي الليلة وكان وردي البقرة فلقد رايت في المنام كان بقرة تنطحني
واخرج ابن ابي شيبة عن مسدد عن ابن مسعود قال من حلف بسورة البقرة وفي لفظ
بسورة من القران فعليه بكل اية منها يمين واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بسورة من القران فعليه بكل اية
منها يمين صبر فمن شاء بر ومن شاء فجر واخرج احمد والحاكم في المكنى عن عايشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة البقرة وآل عمران جعل الله له ضاحين
منظومين بالدر والياقوت قال ابو احمد هذا حديث منكر قوله تعالى
الم اخرج وكيع وعبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن السلمي انه كان يعد الم اية
وحم اية واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وصححه وابن الضريس ومحمد بن
نصر وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه وابو ذر الهروي
في فضايله والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول
الم حرف ولكن الف حرف ولا حرف وميم حرف واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة والدارمي وابن الضريس والطبراني ومحمد بن نصر عن ابن مسعود موقوفا
مثله واخرج محمد بن نصر وابو جعفر النحاس في كتاب الوقف والابتدا والخطيب في

تاريخه

تاريخه وابو نصر السجزي في الابانة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقروا القران فانكم توجرون عليه اما اني لا اقول الم حرف
ولكن الف حرف ولا عشر وميم فتلك ثلاثون واخرج ابن ابي شيبة والبزار والمذهبي
في فضل العلم وابو ذر الهروي وابو نصر السجزي بسند ضعيف عن عرف بن مالك
الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران كتب الله له بكل حرف
حسنة لا اقول الم ذلك الكتاب حرف ولكن الالف والذال والالف والكاف
واخرج محمد بن نصر والبيهقي في شعب الايمان والسجزي عن عرف بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من القران كتب الله به حسنة لا اقول
بسم الله ولكن يا وسين وميم ولا اقول الم ولكن الالف واللام والميم واخرج محمد بن
نصر السلفي في كتاب الوجيز في ذكر المجاز والمجيز عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرا حرفا من القران كتب الله له عشر حسنات بالبا والتا والثا واخرج ابن
ابي داود في المصاحف وابو نصر السجزي عن ابن عمر قال اذا فرغ الرجل من حاجته
ثم رجع الى اهله ليات المصحف فليفتحه فليقرا فيه فان الله سيكتب له بكل حرف
عشر حسنات اما اني لا اقول الم ولكن الالف عشر واللام عشر والميم عشر واخرج
ابو جعفر النحاس في الوقف والابتدا وابو نصر السجزي عن قيس بن سكن قال قال
ابن مسعود تعلموا القران فانه يكتب بكل حرف منه عشر حسنات ويكفر به
عشر سيات اما اني لا اقول الم حرف ولكن اقول الف عشر ولام عشر وميم عشر
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس من
طرق عن ابن عباس في قوله الم قال انا الله اعلم واخرج ابن جرير والبيهقي في
في كتاب الاسما والصفات عن ابن مسعود قال الم حروف اشتقت من حروف
هجا اسما الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الم

وحم ونون قال اسم مقطع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الم والمص والر والمر
وكهيعص وطه وطسم ويس وص وحم وق ون قال هو قسم اقسم
الله وهو من اسماء الله واخرج ابن جرير عن عكرمة قال الم قسم واخرج ابن جريج
عن ابن مسعود في قوله الم قال هو اسم الله الاعظم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله الم وحم وطسم قال هي اسم الله الاعظم واخرج ابن ابي
شيبة في تفسيره وعبد بن حميد وابن المنذر عن عامر انه سئل عن فواتح السور
نحو الم والر قال هي اسماء من اسماء الله مقطعة الهجا فاذا وصلها كانت من اسماء
الله واخرج عبد ابن حميد عن الربيع بن انس في قوله الم قال الف مفتاح اسمه الله
ولام مفتاح اسمه لطيف وميم مفتاح اسمه مجيد واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس قال فواتح السور اسماء من اسماء الله واخرج ابو الشيخ والبيهقي في الاسماء
والصفات عن السدي قال فواتح السور كلها من اسماء الله واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم قال اسم من اسماء
القران واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله الم قال اسم من اسما القران واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ ابن حيان عن مجاهد قال الم وحم
والمص وص فواتح افتتح الله بها القران واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الحسن قال الم وطسم فواتح يفتتح الله بها السور واخرج ابن المنذر عن مجاهد
قال فواتح السور كلها الم والمر وحم وق وغير ذلك هجا موضوع واخرج
ابن جرير عن زيد ابن اسلم قال الم ونحوها اسما السور واخرج ابن اسحاق والحاكم
في تاريخه وابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله ابن رئاب
قال مر ابو ياسر بن اخطب في رجال من يهود برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

يتلو

يتلوا فاتحة سورة البقرة الم ذلك الكتاب فاتاه اخاه حيي بن اخطب في رجال
من اليهود فقال تعلمون والله لقد سمعت محمدا يتلوا فيما انزل عليه الم ذلك الكتاب
فقالوا انت سمعته قال نعم فمشى حيي في اولئك النفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا محمد الم تذكر فيما انزل عليك الم ذلك الكتاب قالوا بلى فجاؤا فقالوا
جبريل من عند الله قال نعم قالوا لقد بعث الله قبلك انبيا ما نعلمه بين لنبي لهم
ما مدة ملكه وما اجل امته غيرك فقال حيي بن اخطب واقبل على من كان معه
الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة فتدخلون
في دين نبي انما مدة ملكه واجل امته احدى وسبعون سنة ثم اقبل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال ماذاك قال المص قال
هذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد ستون
فهذه احدى وثلاثون سنة هل مع هذا يا محمد غيره قال نعم قال ماذاك قال الر
قال هذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والرا مايتان فهذه احدى وثلاثون
ومايتي سنة فهل مع هذا غيره قال نعم المر فهذه اثقل واطول الالف واحدة واللام
ثلاثون والميم اربعون والرا مايتان فهذه احدى احدى وسبعون ومايتين
ثم قال لقد لبس علينا امرك يا محمد ما ندري اقليلا اعطيت ام كثيرا ثم قاموا فقال
ابو ياسر لاخيه حيي ومن معه من الاحبار ما يدريكم لعله قد جمع هذا لمحمد كله
احدى وسبعون واحدى وثلاثون ومائة واحدى وثلاثون ومايتان فذلك
سبعمائة واربع سنين فقال لقد تشابه علينا امره فيزعمون ان هذه الايات
نزلت فيهم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر
متشابهات واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال ان اليهود كانوا يجدون محمدا
وامته ان محمدا مبعوثا ولا يدرون ما مدة امة محمد فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم

والنزل الم قالوا قد كنا نعلم ان هذه الامة مبعوثة وكنا لا ندري كم مدتها فان
كان محمد اصادقا فهو نبي هذه الامة قد بين لنا كم مدة محمد لان الم في حساب
جملناه احدى وسبعون سنة فما نصنع بدين انما هو واحد وسبعون سنة فلما
نزلت الر وكانت حساب جملهم مايتي سنة وواحدا وثلاثون سنة فقالوا هذا
الآن مايتان وواحد وثلاثون سنة وواحدة وسبعون قيل ثم انزل المر فكان
حساب جملهم مايتي سنة وواحدا وسبعين سنة في نحو هذا من صدور السور فقالوا
قد التبس علينا امره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال هذه
الاحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الالسن كلها ليس منها
حرف الا وهو مفتاح اسم من اسمائه وليس منها حرف الا وهو من الاية وثلاثة
وليس منها حرف الا وهو في مدة قوم واجالهم فالالف مفتاح اسمه اللطيف والميم
مفتاح الله واللام مفتاح اسمه اللطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالالف الف
الله واللام لطف الله والميم مجد الله فالالف ستة واللام ثلاثون والميم اربعون
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ بن حيان في التفسير عن داود بن ابي هند قال
كنت اسال الشعبي عن فواتح السور قال يا داود ان لكل كتاب سرا وان سر
هذا القرآن فواتح السور فدعها وسل عما بدا لك واخرج ابو نصر السجزي في
الابانة عن ابن عباس قال الر حرف عارضه جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قوله تعالى ذلك الكتاب لا
ريب فيه اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد قال من اول البقرة اربع ايات في نعت المؤمنين وايتان في نعت
الكافرين وثلاثة عشر اية في نعت المنافقين ومن اربعين اية الى العشرين
ومايتين في بني اسرايل واخرج عن مجاهد قال هؤلاء الايات الاربع في اول سورة

البقرة

البقرة الى المفلحون نزلت في نعت المؤمنين واثنتان من بعدها الى عظيم نزلت
في نعت الكافرين والى العشر نزلت في المنافقين واخرج ابن جرير عن الربيع بن
انس قال اربع ايات من فاتحة سورة البقرة في الذين امنوا وايتان في فاتحة
الاحزاب واخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود الم حرف اسم الله
والكتاب القرآن لا ريب لا شك فيه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ذلك
الكتاب قال هذا الكتاب واخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن عكرمة
مثله واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ريب
فيه قال لا شك فيه واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم عن ابي الدرداء قال
الريب الشك من الكفر واخرج الطبراني في مسايل ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل لا ريب فيه قال لا شك فيه قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الربعري وهو يقول ليس في الحق
يا امامة ريب انما الريب ما يقول الكذوب واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله لا ريب فيه قال لا شك فيه واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله قوله
تعالى هدى للمتقين اخرج وكيع وابن جرير عن السدي في قوله هدى
قال من الضلالة واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله هدى قال نور
للمتقين اي الذين يحذرون من امر الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى
ويرجون رحمته في التصديق بما جاء منه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
هدى للمتقين قال جعله الله هدى وضيا لكل من صدق به ونورا للمتقين واخرج
ابن ابي حاتم عن معاذ بن جبل قال يجلس الناس يوم القيمة في بقيع واحد فينادي
مناد اين المتقون فيقومون في كنف من الرحمن لا يحجب الله منهم ولا يستتر
قيل من المتقون قال قوم اتقوا الشرك وعبادة الاوثان واخلصوا لله العبادة

فيمرون الى الجنة واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والترمذي
وحسنه وابن ماجة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن
عطية السعدي وكان من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبلغ المؤمن العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذر ما به
باس واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن ابي هريرة ان رجلا قال له ما
التقوى قال هل اخذت طريقا ذا شوك قال نعم قال فكيف صنعت قال اذا رايت
الشوك عدلت عنه او جاوزته او قصرت عنه قال ذاك التقوى واخرج ابن
ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن طلق بن حبيب انه قيل له الا نجمع
لنا التقوى في كلام يسير نرونه فقال التقوى العمل بطاعة الله على نور من الله
رجاء رحمة الله والتقوى ترك معاصي الله على نور من الله مخافة عذاب الله واخرج
احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن ابي الدرداء قال تمام التقوى ان يتقي الله العبد
حتى يتقيه من مثقال ذرة وحتى يترك بعض ما يرى حلالا خشية ان يكون
حراما يكون حجابا بينه وبين الحرام واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال ما
زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحلال مخافة الحرام واخرج ابن
ابي الدنيا عن سفيان الثوري قال انما سموا المتقين لانهم اتقوا ما لا يتقى
واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن المبارك قال لو ان رجلا اتقى مائة شيء
ولم يتق شيا واحدا لم يكن من المتقين واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن
عون بن عبد الله قال تمام التقوى ان تبتغي علم ما لم تعلم منها الى ما قد علمت
منها واخرج ابن ابي الدنيا عن رجا قال من سره ان يكون متقيا فليكن اذل
من قعود ابل كل من اتاها علية ارعاه واخرج ابن ابي الدنيا من طريق مالك بن انس
عن وهب بن كيسان قال كتب رجل الى عبد الله بن الزبير يعظه اما بعد فان

لاهل

لاهل التقوى علامات يعرفون بها ويعرفونها من انفسهم من صبر على البلاء ورضي
بالقضاء وشكر النعماء وذل لحكم القران واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن المبارك قال
قال داود لابنه سليمان عليه السلام يا بني انما تستدرك على تقوى الرجل ثلاثة
اشيا حسن توكله على الله فيما نابه وحسن رضاه فيما اتاه وحسن زهده فيما
فاته واخرج ابن ابي الدنيا عن سهم بن منجاب قال معدن من التقوى لا يزال لسانك
رطبا من ذكر الله واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن سعيد بن سعيد المقبري
قال بلغنا ان رجلا جاء الى عيسى فقال يا معلم الخير كيف اكون تقيا لله كما ينبغي له قال
بيسير من الامر تحب الله بقلبك كله وتعمل بكدحك وقوتك ما استطعت وترحم
ابن جنسك كما ترحم نفسك قال من ابن جنسي يا معلم الخير قال ولد ادم كلهم وما
لا تحب ان يوتى الى ابيك فلا تاته الى احد فانت تقي لله حقا واخرج ابن ابي الدنيا
عن اياس ابن معاوية قال راس التقوى ومعظمه ان لا تعبد شيئا دون الله ثم
ثم تتفاضل الناس بالتقى والنهى واخرج ابن ابي الدنيا عن عون بن عبد الله
قال فواتح التقوى حسن النية وخواتمها التوفيق والعبد فيما بين ذلك بين
هلكات وشبهات ونفس تحطب على سلوها وعدو مكيد غير غافل ولا عاجز
واخرج ابن ابي الدنيا عن محرز الطفاري قال كيف يرجو مفاتيح التقوى
من يوثر على الاخرة الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز قال
للبين تقوى الله بصيام النهار ولا بقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك ولكن
تقوى الله ترك ما حرم الله واداء ما افترض الله فمن رزق بعد ذلك خيرا فهو خير
الى خير واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد ابن يوسف الفريابي قال قلت لسفيان
ارى الناس يقولون سفيان الثوري وانت تنام الليل فقال لي اسكت ملاك
هذا الامر التقوى واخرج ابن ابي الدنيا عن شبيب بن شيبة قال تكلم رجل

من الحكما عند عبد الملك بن مروان فوصف المتقي فقال رجل اثر الله علي خلقه واثر
الاخرة علي الدنيا ولم تكريه المطالب ولم تمنعه المطامع نظر يبطر قلبه الي معالي
ارادته قسما لها ملتمسا لها فزهده محزون يبيت اذا نام الناس ذا شجون ويصبح
مغموما في الدنيا مسجون قد انقطعت من همته الراحة دون منيته فشفاه
القران ودواوه الكلمة من الحكمة والموعظة الحسنة لا يري منها الدنيا عوضا
ولا يستريح الي لذة سواها فقال عبد الملك اشهد ان هذا ارجي بالامنا وانعم
عيشا واخرج ابن ابي شيبة وابو نعيم في الحلية عن ميمون بن مهران قال
لا يكون الرجل من المتقين حتي يحاسب نفسه اشد من محاسبة شريكه حتي يعلم
من اين مطعمه ومن اين ملبسه ومن اين مشربه امن حل ذلك او من حرام واخرج
ابن ابي الدنيا عن عمر ابن عبد العزيز انه لما ولي حمد الله واثني عليه ثم قال اوصيكم
بتقوي الله فان تقوي الله خلف من كل شي واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز
قال ايها الناس اتقوا الله فانه ليس من هالك الا له خلف الا التقوي واخرج
ابن ابي الدنيا عن قتادة قال لما خلق الله الجنة قال لها تكلمي قالت طوبي للمتقين واخرج
ابن ابي الدنيا عن مالك بن دينار قال القيامة عرس المتقين واخرج ابن ابي الدنيا
عن محمد بن يزيد الرحبي قال قيل لابي الدردا انه ليس احد له بيت في الانصار
الا قال شعرا فما لك لا تقول قال وانا قلت فاسمعوه يريد المرو ان يعطي مناه
ويابي الله الا ما ارادا يقول المرو فايدتي وذخري وتقوي الله افضل ما استفادا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العفيف وكان من اصحاب معاذ بن جبل قال يدخل
اهل الجنة الجنة علي اربعة اصناف المتقين ثم الشاكرين ثم الخايفين ثم اصحاب
اليمين قوله تعالي الذين يومنون بالغيب اخرج ابن جرير عن قتادة
هدي للمتقين قال نعتهم ووصفهم بقوله الذين يومنون بالغيب الاية واخرج

ابن اسحاق

ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله الذين يومنون قال يصدقون بالغيب
قال بما جا منه يعني من الله واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله الذين
يومنون بالغيب قال هم المومنون من العرب قال والايمان التصديق والغيب
ما غاب عن العباد من امر الجنة والنار وما ذكر الله في القران لم يكن تصديقهم
بذلك من قبل اصحاب الكتاب او علم كان عندهم والذين يومنون بما انزل اليك هم
المومنون من اهل الكتاب ثم جمع الفريقين فقال اولئك علي هدي الاية واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله الذين يومنون بالغيب قال بالله
وملايكته ورسله واليوم الاخر وجنته وناره ولقائه والحياة بعد الموت واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين يومنون بالغيب قال امنوا بالبعث
بعد الموت والحساب والجنة والنار وصدقوا بموعود الله الذي وعد في هذا القران
واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن
قوله عز وجل الذين يومنون بالغيب قال ما غاب عنهم من امر الجنة والنار قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحرث يقول وبالغيب
امنا وقد كان قومنا يصلون للاوثان قبل محمد واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
وابن منده وابو نعيم كلاهما في معرفة الصحابة عن تويلة بنت اسلم قال صليت الظهر
او العصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجدا بليا فصلينا سجدتين ثم جانا من يخبرنا
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قد استقبل البيت الحرام فتحول الرجال مكان النسا
والنسا مكان الرجال فصلينا السجدتين الباقيتين ونحن مستقبلوا البيت الحرام
فبلغ رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال اولئك قوم امنوا بالغيب واخرج سفين
ابن عيينة وسعيد بن منصور واحمد بن منيع في مسنده وابن ابي حاتم وابن الانباري
في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه عن الحرث بن قيس انه قال لابن مسعود

عند الله بحسب ما سبقتموه به يا اصحاب محمد من رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابن مسعود عند الله بحسب ايمانكم بمحمد صلى الله عليه وسلم ولم تروه ان امر محمد
كان بينا لمن رآه والذي لا اله غيره ما من احد افضل من ايمان بغيب ثم قرا الم
ذلك الكتاب لا ريب فيه الى قوله المفلحون واخرج البزار وابو يعلي والمرهبي في
فضل العلم والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابيتوني بافضل اهل الايمان ايمانا قالوا يا رسول الله الملائكة قال لهم كذلك
ويحق لهم وما يمنعهم وقد انزلهم الله المنزلة التي انزلهم بها قالوا يا رسول الله الانبيا
الذين اكرمهم الله برسالاته والنبوة قال لهم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد انزلهم
الله المنزلة التي انزلهم بها قالوا يا رسول الله الشهدا الذين استشهدوا مع الانبيا
قال لهم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد اكرمهم الله بالشهادة مع الانبيا بل غيرهم
قالوا فمن يا رسول الله قال اقوام في اصلاب الرجال ياتون من بعدي يومنون بي ولم
يروني ويصدقوني ولم يروني يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه فهؤلا افضل
اهل الايمان ايمانا واخرج الحسن بن عروة في جزيه المشهور والبيهقي في الدلايل
والاصبهاني في الترغيب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي الخلق اعجب اليكم ايمانا قالوا الملائكة قال ومالهم لا يومنون وهم عند ربهم
قالوا فالانبيا قال ومالهم لا يومنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال ومالكم لا
تومنون وانا بين اظهركم الا ان اعجب الخلق الي ايمانا لقوم يكونون من بعدكم يجدون
صحفا فيها كتاب يومنون بما فيه واخرج الطبراني عن ابن عباس قال اصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما فقال ما من ما من ما قالوا الا قال فهل من شن فجاوا بالشن
فوضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده عليه ثم فرق اصابعه فنبع
الماء مثل عصا موسى من اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بلال اهتف

بالناس

بالناس بالوضوء فقبلوا يتوضون من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
همة ابن مسعود الشرب فلما توضوا صلى بهم الصبح ثم قعد للناس فقال يا ايها
الناس من اعجب الخلق ايمانا قالوا الملائكة قال وكيف لا يومنون من الملائكة وهم بحالتهم
الامر قالوا فالنبيون يا رسول الله قال وكيف لا يومنون النبيون والوحي ينزل
عليهم من السما قالوا فاصحابك يا رسول الله فقال وكيف لا يومنون اصحابي وهم يرون
ما يرون ولكن اعجب الناس ايمانا قوم يجيئون من بعدي يومنون بي ولم يروني
ويصدقوني ولم يروني اولئك اخواني واخرج الاسما علي في معجمه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شي اعجب ايمانا قيل الملائكة فقال كيف وهم
في السما يرون من الله ما لا ترون قيل فالانبيا قال كيف وهم يايتهم الوحي قالوا فنحن
قال كيف وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ولكن قوم يكونون من بعدي
يومنون بي ولم يروني اولئك اعجب ايمانا واولئك اخواني وانتم اصحابي واخرج
البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب قالوا الملائكة
قال الملائكة كيف لا يومنون قالوا النبيون قال النبيون يوحي اليهم فكيف لا يومنون
ولكن اعجب الناس ايمانا قوم يجيئون من بعدكم فيجدون كتابا من الوحي فيومنون
به ويتبعونه فهؤلا اعجب الناس ايمانا واخرج ابن ابي شيبة في مسنده عن عوف
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ليتني قد لقيت اخواني قالوا يا رسول الله
السنا اخوانك واصحابك قال بلى ولكن قوما يجيئون من بعدكم يومنون بي ايمانكم
ويصدقوني بتصديقكم وينصروني بنصركم فيا ليتني قد لقيت اخواني واخرج ابن عساكر
في الاربعين السباعية من طريق ابي هدبه وهو كذاب عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليتني قد لقيت اخواني فقال له رجل من اصحابه اولسنا اخوانك
قال بلى انتم اصحابي واخواني قوم ياتون من بعدي يومنون بي ولم يروني ثم قرا

الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة واخرج احمد والدارمي والباوردي
وابن قانع ومعاني معجمة الصحابة والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم عن ابي
جمعة الانصاري قال قلنا يا رسول الله هل من قوم اعظم منا اجرا امنا بك
واتبعناك قال ما يمنعكم من ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهركم يا تيكم
الوحي من السماء بل قوم يا تون من بعدي يا تيهم كتاب بين لوحين فيؤمنون به ويعملون
بما فيه اولئك اعظم منكم اجرا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي عمر واحمد والحاكم
عن ابي عبد الرحمن الجهني قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع راكبان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنديان او مذحجيان حتى اتيا فاذا رجلان من مذحج
فدنى احدهما ليبايعه فلما اخذ بيده قال يا رسول الله ارايت من آمن بك وصدقك واتبعك
وصدقك فماذا له قال طوبى له فمسح على يده وانصرف ثم جاء الاخر حتى اخذ على يده
ليبايعه فقال يا رسول الله ارايت من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك قال
طوبى له ثم طوبى له ثم مسح على يده وانصرف واخرج الطيالسي واحمد والبخاري في
تاريخه والطبراني والحاكم عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرات واخرج احمد وابن
حبان عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله
طوبى لمن رآك وآمن بك قال طوبى لمن رآني آمن بي وطوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن
بي ولم يرني واخرج الطيالسي وعبد بن حميد عن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر فقال له
يا ابا عبد الرحمن رايتم رسول الله صلى الله عليه وسلم باعينكم هذه قال نعم قال طوبى
لكم فقال ابن عمر الا اخبرك بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى
قال سمعته يقول قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني ثلاث مرات
واخرج احمد وابو يعلى والطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

طوبى

طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرات واخرج الحاكم عن ابي
هريرة مرفوعا ان اناسا من امتي يا تون بعدي يود احدهم لو اشتري رؤيتي باهله
وماله قوله تعالى ويقيمون الصلاة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
اسحق عن ابن عباس في قوله ويقيمون الصلاة قال الصلوات الخمس ومما رزقناهم
ينفقون قال زكاة اموالهم واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ويقيمون الصلاة قال يقيمونها بحدودها ومما رزقناهم ينفقون
قال يؤدون الزكاة احتسابا لها واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اقامة الصلوة
اتمام الركوع والسجود والصلاة والخشوع والاقبال عليها فيها واخرج ابن عبد
ابن حميد عن قتادة في قوله ويقيمون الصلوة قال اقامة الصلاة المحافظة
على مواقيتها ووضوئها وركوعها وسجودها ومما رزقناهم ينفقون قال انفقوا
في فرايض الله التي افترضها الله عليهم في طاعته وسبيله واخرج ابن المنذر عن
سعيد بن جبير في قوله ومما رزقناهم ينفقون قال انما سمي الزكاة خاصة
دون سائر النفقات لا يذكر الصلوة الا ذكر معها الزكاة فاذا لم يسم الزكاة قال
في اثر ذكر الصلوة ومما رزقناهم ينفقون واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في
قوله ومما رزقناهم ينفقون قال كانت النفقات قربانا يتقربون بها الى الله
على قدر ميسورهم وجهدهم حتى نزلت فرايض الصدقات في سورة براءة فهن الناسخات
المبينات قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك الاية اخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين يؤمنون بما
انزل اليك وما انزل من قبلك اي يصدقونك بما جئت به من الله وما جاء به
من قبلك من المرسلين لا يفرقون بينهم ولا يجحدون ما جاؤهم به من ربهم
وبالاخرة هم يوقنون اي بالبعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان

اي لاهؤلاء الذين يزعمون انهم امنوا بما كان قبلك ويكفرون بما جاك من ربك
واخرج عبد ابن حميد عن قتادة في قوله والذين يومنون بما انزل اليك قال
هم الفرقان الذي فرق الله به بين الحق والباطل وما انزل من قبلك اي الكتب التي
قد خلت قبله اوليك على هدى من ربهم واوليك هم المفلحون قال استحقوا الهدى
والفلاح بحق فاحقه الله لهم وهذا نعت اهل الايمان ثم نعت المشركين فقال ان
الذين كفروا سواء عليهم الايتين واخرج عبد الله ابن احمد بن حنبل في زوايد
المسند والحاكم والبيهقي في الدعوات عن ابي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله
عليه وسلم فجا اعرابي فقال يا نبي الله ان لي اخا وبه وجع قال وما وجعه قال به لمم
قال فايتني به فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب
واربع ايات من سورة البقرة وهاتين وهاتين والهكم اله واحد واية الكرسي وثلاث
ايات من آخر سورة البقرة واية من ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو واية
من الاعراف ان ربكم الله وآخر سورة المومنين فتعالى الله الحق المبين واية من
سورة الجن وانه تعالى جد ربنا وعشر ايات من اول الصافات وثلاث ايات من
آخر سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين فقام الرجل كانه لم يشك قط
واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن رجل
عن ابيه مثله سوا واخرج الدارمي وابن الضريس عن ابن مسعود قال من قرا
اربع ايات من اول سورة البقرة واية الكرسي وايتين بعد اية الكرسي وثلاثا
من اخر سورة البقرة لم يقربه ولا اهله يومئذ شيطان ولا شي يكرهه في اهله
ولا ماله ولا يقران على مجنون الا افاق واخرج الدارمي وابن المنذر والطبراني
عن ابن مسعود قال من قرا عشر ايات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت
شيطان تلك الليلة حتى يصبح اربع من اولها واية الكرسي وايتان بعدها وثلاث

على هذه الايات التي يبرى بها من كل مرض

خواتيمها

خواتيمها اولها لله ما في السموات واخرج سعيد بن منصور والدارمي والبيهقي في
شعب الايمان عن المغيرة بن سنيع وكان من اصحاب عبد الله قال من قرا عشر
ايات من البقرة عند منامه لم ينس القران اربع ايات من اولها واية الكرسي وايتان بعدها
وثلاث من اخرها واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات احدكم فلا تحسوه واسرعوا به الى قبره وليقرا عند راسه
بفاتحة البقرة وعند رجليه بخاتمة سورة البقرة في قبره واخرج الطبراني في الكبير
عن عبد الرحمن بن العلا بن اللجلاج قال قال لي ابي يا بني اذا وضعتني في لحدي فقل
بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم سن علي التراب علي سنا ثم اقرا عند راسي بفاتحة البقرة
وخاتمتها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك واخرج ابن النجار
في تاريخه من طريق محمد بن علي المطلبي عن خطاب بن سنان عن قيس بن الربيع عن
ثابت بن ميمون عن محمد بن سيرين قال نزلنا بهم بسري فاتانا ذلك المنزل فقالوا
ارحلوا فانه لم ينزل عندنا هذا المنزل احد الا اتخذ متاعه فرحل اصحابي وتخلفت
للحديث الذي حدثني بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا في ليلة ثلاثا
وثلاثين اية لم يضره في تلك الليلة سبع ضاري ولا لص طاري وعوفي نفسه
واهله وماله حتى يصبح فلما امسينا لم انم حتى رايتهم قد جاوا اكثر من ثلاثين مرة
مخترطين سيوفهم فما يصلون الي فلما اصبحت رحلت فلقيني شيخ منهم فقال
يا هذا انسي ام جني قلت بل انسي قال فما بالك لقد اتيناك اكثر من سبعين مرة
كل ذلك يحال بيننا وبينك سور من حديد فذكرت له الحديث والثلاث وثلاثون
اية اربع ايات من اول البقرة الى قوله المفلحون واية الكرسي وايتان بعدها
الى قوله خالدون وثلاث ايات من اخر البقرة لله ما في السموات وما في الارض
الى اخرها وثلاث ايات من الاعراف ان ربكم الله الذي الى قوله من المحسنين وآخر

بني اسرايل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الي اخرها وعشر ايات من اول الصافات الي
قوله لارب وايتان من الرحمن يا معشر الجن والانس الي قوله فلا تنتصران ومن
آخر الحشر لو انزلنا هذا القران علي جبل الي اخر السورة وايتان من قل اوحي الي وانه
تعالي جد ربنا ما اتخذ صاحبة الي قوله شططا فذكرت هذا الحديث لشعيب
ابن حرب فقال لي كنا نسميها ايات الحرب ويقال انها شفاء من كل داء فعد علي الجنون
والجذام والبرص وغير ذلك قال محمد بن علي فقرانها علي شيخ لنا قد فلج حتي اذهب
الله عنه ذلك واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من قرا عشر
ايات من سورة البقرة اول النهار لم يقربه شيطان حتي يمسي وان قراها حين يمسي
لم يقربه حتي يصبح ولا يري شيا يكرهه في اهله وماله وان قراها علي مجنون افاق
اربع ايات من اولها واية الكرسي وايتان بعدها وثلاث ايات من اخرها قوله
تعالي ان الذين كفروا سواء عليهم الايتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني في الكبير في السنة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن
ابن عباس في قوله ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون
ونحو هذا من القران قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يحرص ان يومن جميع الناس
ويتابعوه علي الهدي فاخبره الله انه لا يومن الا من سبق له من الله السعادة في
الذكر الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الاول واخرج ابن ابي
حاتم عن عبد الله بن عمر وقال قيل يا رسول الله انا نقرا القران فنرجو ونقرا فيكاد
يياس فقال الا اخبركم عن اهل الجنة واهل النار قالوا بلي يا رسول الله فقال الم ذلك
ذلك الكتاب لا ريب فيه هدي للمتقين الي قوله المفلحون هولا اهل الجنة قالوا
انا نرجو ان نكون هولا ثم قال ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم الي قوله عظيم هولا
اهل النار قلنا لستاهم يا رسول الله قال اجل واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي

حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين كفروا اي بما انزل اليك وان قالوا انا قد امنا بما
جا من قبلك سوا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون اي انهم قد كفروا بما عندهم
من ذكرك وحمدوا ما اخذ عليهم من الميثاق لك فقد كفروا بما جاك وبما عندهم
وبما جاهم به غيرك فكيف يسمعون منك انذارا وتخويفا وقد كفروا بما عندهم من
عندك ختم الله علي قلوبهم وعلي سمعهم وعلي ابصارهم غشاوة اي عن الهدي ان
يصيبوه ابدا بغير ما اكذبوك به من الحق الذي جاك من ربك حتي يوتوا به
وان امنوا بكل ما كان قبلك ولهم بما هم عليه من خلافك عذاب عظيم فهذا في
الاحبار من يهود واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله ان الذين كفروا قال نزلت هاتان الايتان في قادة الاحزاب وهم الذين
ذكرهم الله في هذه الاية الم تر الي الذين ذكرهم الله في هذه الاية الم تر الي الذين
بدلوا نعمة الله كفرا قال فهم الذين قتلوا يوم بدر ولم يدخل من القادة احد في
الاسلام الا رجلان ابو سفيان والحكم بن ابي العاصي واخرج ابن المنذر عن السدي
في قوله انذرتهم ام لم تنذرهم قال وعظتهم او لم تعظهم واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله ان الذين كفروا سوا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون
قال طاعوا الشيطان فاستحوذ عليهم فختم الله علي قلوبهم وعلي سمعهم وعلي ابصارهم
غشاوة فهم لا يبصرون هدي ولا يسمعون ولا يفقهون ولا يعقلون واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال الختم علي قلوبهم وعلي سمعهم والغشاوة
علي ابصارهم واخرج ابن جريج عن ابن مسعود قال ختم الله علي قلوبهم وعلي سمعهم
فلا يعقلون ولا يسمعون وجعل علي ابصارهم تغشوا عينهم غشاوة فلا يبصرون
واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله عز وجل ختم الله علي قلوبهم قال طبع الله عليها قال وهل تعرف

العرب ذلك قال اما سمعت الاعشى وهو يقول وصبهبا طاف يهودیا بها فابرزها
وعليها ختم واخرج سعيد بن منصور عن الحسن وابي رجاء قرا احدهما غشاوة والاخر
غشوة قوله تعالى ومن الناس من يقول الاية اخرج ابن اسحاق وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم
الاخر وماهم بمومنين يعني المنافقين من الاوس والخزرج ومن كان على امرهم
واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن عباس ان صدر سورة البقرة الى المايتين منها
هي رجال سماهم باعيانهم وانسابهم من احبار يهود ومن المنافقين من الاوس
والخزرج واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ومن الناس من يقول امنا
بالله وباليوم الاخر وماهم بمومنين قال المراد بهذه الاية المنافقون واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم
الاخر حتى بلغ وما كانوا مهتدون قال هذه في المنافقين واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله الاية قال هذا نعت المنافق
نعت عبد احاين السريرة كثير الاخلاق يعرف بلسانه وينكر بقلبه ويصدق بلسانه
ويخالف بعمله ويصبح على حال ويمسي على غيره ويتكفا تكفي السفينة كلما هبت ريح
هبت فيها واخرج ابن المنذر عن محمد بن سيرين قال لم يكن عندهم شي اخوف من هذه
الاية عند ذكر الحجاج ويقول ما لغير ذلك اخوف ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم
الاخر وماهم بمومنين واخرج ابن سعد عن ابي يحيى قال سال رجل حذيفة وانا
عنده فقال ما النفاق قال ان تتكلم باللسان ولا تعمل بالقلب قوله تعالى
يخادعون الله الاية اخرج احمد بن منيع في مسنده باسناد ضعيف عن رجل من
الصحابة ان قابلا من المسلمين قال يا رسول الله ما النجاة غدا قال لا تخادع الله
قال وكيف تخادع الله قال ان تعمل بما امرك الله به ثم تريد به غيره فاتقوا الرياء

فانه

فانه الشرك بالله فان المراي ينادي به يوم القيمة على رؤس الخلايق باربعة
اسماء يا كافر يا فاجر يا خاسر يا غادر ضل عملك وبطل اجرك فلا خلاق لك اليوم
عند الله فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع واخرج من القران فمن كان
يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الاية وان المنافقين يخادعون الله الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله يخادعون الله قال يظهرون لا اله الا الله
يريدون بحرزوا بذلك دماهم واموالهم وفي انفسهم غير ذلك واخرج ابن جرير
عن ابن وهب قال سالت ابن زيد عن قوله يخادعون الله والذين امنوا قال هو لا
المنافقون يخادعون الله ورسوله والذين امنوا انهم يومنون بما اظهروه
وعن قوله وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون ما يشعرون بانهم ضروا
انفسهم بما اسروا من الكفر والنفاق ثم قرا يوم يبعثهم الله جميعا قال هم المنافقون
حتى بلغ قوله ويحسبون انهم على شي واخرج البيهقي في الشعب عن قيس بن
سعد قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المكر والخديعة
في النار لكنت امكر هذه الامة قوله تعالى في قلوبهم مرض الاية
اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مرض قال
شك فزادهم الله مرضا اي قال شكا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن ابي في قوله في قلوبهم مرض قال النفاق ولهم عذاب
اليم قال كان موجع بما كانوا يكذبون قال يبدلون ويحرفون واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى
في قلوبهم مرض قال النفاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول الشاعر احاميل لو اما حيا وقد اري صدورهم تغلي على مراضها قال
فاخبرني عن قوله ولهم عذاب قال الاليم الوجع قال وهل تعرف ذلك قال

نعم اما سمعت قول الشاعر نام من كان خليا من الالم وبقيت الليل طولا لم انم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شي في القران اليم فهو الموجع واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال الاليم الموجع في القران كله واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مرض قال ريبة وشك في امر الله فزادهم الله
مرضا قال ريبة وشكا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون قال اياكم والكذب فانه
من باب النفاق وانا والله ما راينا عملا قط اسرع في قلب عبد من كبر او كذب
واخرج ابن جرير عن زيد في قوله في قلوبهم مرض قال هذا مرض في الدين وليس
مرضا في الاجساد وهم المنافقون والمرض الشك الذي دخل في الاسلام واخرج
ابن جرير عن الربيع في قوله في قلوبهم مرض قال هؤلاء اهل النفاق والمرض
الذين في قلوبهم الشك في امر الله عز وجل فزادهم الله مرضا قال شكا واخرج
ابن جرير عن الضحاك قال العذاب الاليم هو الموجع وكل شي في القران من الاليم
فهو الموجع قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الايتين
اخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض
قال الفساد هو الكفر والعمل بالمعصية واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله
واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون قال اذا ركبوا معصية
فقيل لهم لا تفعلوا كذا قالوا انما نحن على الهدى واخرج ابن اسحاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما نحن مصلحون اي انما نريد الاصلاح
بين الفريقين من المومنين واهل الكتاب واخرج وكيع وابن جرير وابن ابي حاتم
عن عباد بن عبد الله الاسدي قال قرا سلمان هذه الاية واذا قيل لهم لا تفسدوا
في الارض قالوا انما نحن مصلحون قال لم يجي اهل هذه الاية بعد قوله تعالى
واذا قيل لهم امنوا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله

واذا

واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قال صدقوا كما صدق اصحاب محمد انه نبي ورسول
وانما انزل عليه حق قالوا انومن كما امن السفها يعنون اصحاب محمد الا انهم هم
السفها بقول الجهال ولكن لا يعلمون يقول لا يعقلون واخرج ابن عساكر
في تاريخه بسند راه عن ابن عباس في قوله امنوا كما امن الناس قال ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله كما امن السفها قال يعنون
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه عن الربيع وابن زيد مثله قوله تعالى
واذا لقوا الذين امنوا الايتين اخرج الواحدي والثعلبي بسند راه عن ابن
عباس قال نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات
يوم فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن ابي
انظروا كيف ارد هؤلاء السفها عنكم فذهب فاخذ بيد ابي بكر فقال مرحبا بالصديق
سيد بني تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار الباذل
نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد
عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيد علي وقال مرحبا بابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم افترقوا فقال عبد الله
لاصحابه كيف رايتموني فعلت فاذا رايتموهم فافعلوا كما فعلت فاثنوا عليه خيرا
فرجع المسلمون الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك فانزلت هذه الاية
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا الاية
قال كان رجال من اليهود اذا لقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او بعضهم قالوا
انا على دينكم واذا خلوا على شياطينهم وهم اخوانهم قالوا انا معكم اي على مثل ما انتم
عليه انما نحن مستهزون قال ساخرون باصحاب محمد الله يستهزي بهم قال يسخر بهم

للنقمة منهم ويمدهم في طغيانهم قال في كفرهم يعمهون قال يترددون واخرج
البيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا
امنا وهم منافقوا اهل الكتاب فذكرهم وذكر استهزائهم وانهم اذا خلوا الى شياطينهم
قالوا انا معكم على دينكم انما نحن مستهزؤن باصحاب محمد يقول الله الله يستهزئ
بهم في الاخرة يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلون
يسيحون في النار والمومنون على الارائك وهي السرر في الحجال ينظرون اليهم فاذا
انتهوا الى الباب سد عنهم فضحك المومنون منهم فذلك قول الله الله يستهزئ
بهم في الاخرة ويضحك المومنون منهم حين غلقت عليهم دونهم الابواب فذلك
قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون واخرج ابن اسحاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اي
صاحبكم رسول الله ولكنه اليكم خاصة واذا خلوا الى شياطينهم من يهود
الذين يامرونهم بالتكذيب قالوا انا معكم اي انا على مثل ما انتم عليه انما
نحن مستهزؤن اي انما نحن مستهزؤن بالقوم ونلعب بهم واخرج ابن الانباري
عن اليماني انه قرا واذا لاقوا الذين امنوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في
قوله واذا قال مضوا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله واذا خلوا
الى شياطينهم قال رؤسهم في الكفر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال اصحابهم من المنافقين والمشركين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال الى اخوانهم
من المشركين ورؤسهم وتاديهم في الشر قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن يقولون
انما نسخر من هولاء القوم ونستهزئ بهم واخرج ابن المنذر عن ابي صالح في قوله
الله يستهزئ بهم قال يقال لاهل النار وهم في النار اخرجوا وتفتح لهم ابواب

النار

النار فاذا راوها قد فتحت اقبلوا اليها يريدون الخروج والمومنون ينظرون
اليهم على الارائك فاذا انتهوا الى ابوابها غلقت دونهم فذلك قوله الله يستهزئ
بهم ويضحك عليهم المومنون حين غلقت دونهم فذلك قوله فاليوم الذين امنوا
من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون الاية واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
في قوله ويمدهم قال يملي لهم في طغيانهم يعمهون قال في كفرهم يتمادون واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال يتمادون واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
يعمهون قال يلعبون ويترددون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول الشاعر اراني قد عمهت وشاب راسي وهذا اللعب شين بالكبير
واخرج الفريابي عن مجاهد في قوله ويمدهم قال يزيدهم في طغيانهم قال يلعبون
ويترددون في الضلالة قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الاية اخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى قال الكفر بالايمان واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله
اشتروا الضلالة بالهدى قال اخذوا الضلالة وتركوا الهدى واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى قال امنوا ثم كفروا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال
استحبوا الضلال على الهدى فما ربحت تجارتهم قال قد والله رايتهم خرجوا من
الهدى الى الضلالة ومن الجماعة الفرقة ومن الامن الى الخوف ومن السنة
الى البدعة قوله تعالى مثلهم كمثل استوقد الايات اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والصابوني في المائتين عن ابن عباس في قوله مثلهم

كمثل الذي استوقد نارا الاية قال هذا مثل ضربه الله للمنافقين كانوا يعيرون
بالاسلام فيناكحهم المسلمون ويوارثونهم ويقاسمونهم الفيء فلما ماتوا سلبهم
الله العز كما سلب صاحب النار ضوءه وتركهم في الظلمات يقول في عذاب صم بكم
عمي لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه او كصيب هو المطر ضرب مثله
في القران فيه ظلمات يقول ابتلاء ورعد وبرق تخويف يكاد البرق يخطف ابصارهم
يقول يكاد محكم القران يدل على عورات المنافقين كلما اضاء لهم مشوا فيه يقول
كلما اصاب المنافقون من الاسلام عزا اطمانوا فان اصاب الاسلام نكبة قاموا
ليرجعوا الى الكفر كقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية واخرج ابن
جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قولهم مثلهم كمثل الذي استوقد
نارا الاية قال ان ناسا دخلوا في الاسلام مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
ثم نافقوا فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة فاوقد نارا فاضاءت ما حوله من
قدى واذى فابصره حتى عرف ما يتقى فبينا هو كذلك اذ طفيت ناره فاقبل
لا يدري ما يتقي من اذى فكذلك المنافق كان في ظلمة الشرك فاسلم فعرف
الحلال من الحرام والخير من الشر فبينا هو كذلك اذ كفر فصار لا يعرف الحلال من الحرام
ولا الخير من الشر فهم صم بكم فهم الحرس فهم لا يرجعون الى الاسلام وفي قوله او
كصيب الاية قال كان رجلان من المنافقين من اهل المدينة هربا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المشركين فاصابهما هذا المطر الذي ذكر الله فيه رعد شديد
وصواعق وبرق فجعلا كلما اصابهما الصواعق يجعلان اصابعهما في اذانهما من الفرق
ان يدخل الصواعق في مسامعهما فتقتلهما واذا لمع البرق مشيا في ضوئه واذا لم
يلمع لم يبصرا قاما مكانهما لا يمشيان فجعلا يقولان ليتنا قد اصبحنا فنأتي محمدا
فنضع ايدينا في يده فاصبحا فاتياه فاسلما ووضعا ايديهما في يده وحسن اسلامهما

فضرب

فضرب الله شان هذين المنافقين الخارجين مثلا للمنافقين الذين بالمدينة وكان
المنافقون اذا حضروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا اصابعهم في اذانهم فرقا
من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان يترك فيهم شيء او يذكروا بشيء فيقتلوا كما كان
ذانك المنافقان الخارجان جعلا ان اصابعهما في اذانهما واذا اضاء لهم مشوا فيه
فاذا كثرت اموالهم وولدهم واصابوا غنيمة وفتحا مشوا فيه وقالوا ان دين محمد
حينئذ صدق واستقاموا عليه كما كان ذانك المنافقان يمشيان اذا اضاء بهما
البرق واذا اظلم عليهم قاموا فكانوا اذا هلكت اموالهم وولدهم واصابهم البلا
قالوا هذا من اجل دين محمد وارتدوا كفارا كما كان ذانك المنافقان حين اظلم البرق
عليهما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي مثله واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله كمثل الذي استوقد قال ضرب الله مثلا للمنافق وقوله ذهب
الله بنورهم اما النور فهو ايمانهم الذي يتكلمون به واما الظلمة فهي ضلالتهم
وكفرهم وفي قوله او كصيب الاية قال الصيب المطر وهو مثل المنافق في ضوء ما
تكلم بما معه من كتاب الله وعمل مرايات الناس فاذا خلا وحده عمل بغيره فهو
في ظلمة ما اقام على ذلك واما الظلمات فالضلالة واما البرق فالايمان وهم
اهل الكتاب واذا اظلم عليهم فهو رجل ياخذ بطرف الحق لا يستطيع ان يجاوزه
واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثلهم الاية
قال ضرب الله مثلا للمنافق يبصرون الحق ويقولون به حتى اذا خرجوا من ظلمة
الكفر الطغوه بكفرهم ونفاقهم فتركهم في ظلمات الكفر لا يبصرون هدى ولا هم
يستقيمون على حق صم بكم عمي عن الخير فهم لا يرجعون الى هدى ولا الى خير وفي قوله
او كصيب الاية يقول هم من ظلمات ما هم فيه من الكفر والحذر من القتل على الذين
هم عليه من الخلاف والتخويف منكم على مثل ما وصف من الذي هو في ظلمة الصيب

فجعل اصابعه في اذنيه من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين منزل
ذلك بهم من النقمة يكاد البرق يخطف ابصارهم اي لشدة ضو الحق كلما اضا لهم
مشوا فيه اي يعرفون الحق ويتكلمون به فهم من قولهم به على استقامة فاذا
ارتكسوا منه الى الكفر قاموا اي متحيرين ولو شا الله لذهب بسمعهم اي لما
سمعوا تركوا من الحق بعد معرته واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قال اما اضاة النار فاقبالهم الى المومنين
والهدى وذهاب نورهم اقبالهم الى الكافرين والضلالة واضاة البرق واظلامه
على نحو ذلك المثل والله محيط بالكافرين قال جامعهم في جهنم واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قولهم مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قال
هذا مثل ضربه الله للمنافق ان المنافق تكلم بلا اله الا الله فناكح بها المسلمين
ووارث بها المسلمين وغازي بها المسلمين وحقن بها دمه وماله فلما كان عند
الموت لم يكن لها اصل في قلبه ولا حقيقة في عمله فسلبها المنافق عند الموت
فترك في ظلمات وعمي يتسكع فيها كما كان اعمى في الدنيا عن حق الله وطاعته صم عن
الحق فلا يبصرونه فهم لا يرجعون عن ضلالتهم ولا يتوبون ولا يتذكرون او كصيب
من السما فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر
الموت قال هل مثل ضربه الله للمنافق كحنته لا يسمع صوتا الا ظن انه قد اتي ولا
يسمع صياحا الا ظن انه قد اتي ولا يسمع صياحا الا ظن انه ميت احين قوم واخذله
للحق وقال الله في اية اخرى صيحة يحسبون كل صيحة عليهم يكاد البرق يخطف ابصارهم
الاية قال البرق هو الاسلام والظلمة هو البلا والفتنة فاذا راى المنافق من الاسلام
طمانينة وعاقبة ورخا وسلوة من عيش قالوا انا معكم ومنكم واذا راى من الاسلام
شدة وبلا فقحقح عنده الشدة فلا يصبر لبلائها ولم يحتسب اجرها ولم يرج عاقبتها

انما

انما هو صاحب دنيا لها يغضب ولها يرضى وهو كما هو نعته الله واخرج وكيع وعبد
ابن حميد وابو يعلى في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة من طرق عن ابن عباس في قوله او كصيب من السماء قال المطر واخرج
ابن جرير عن مجاهد والربيع وعطا مثله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الصيب من هاهنا واشار بيده الى السما
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يكاد البرق قال
يلتمع يخطف ابصارهم والما يخطف وكل شي في القران كادوا كاد وكادوا فانه
لا يكون ابدا واخرج وكيع عن المبارك ابن فضالة قال سمعت الحسن يقروها
يكاد البرق يخطف ابصارهم قوله تعالى يا ايها الناس الاية اخرج
البزار والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال ما كان
يا ايها الذين امنوا انزل بالمدينة وما كان يا ايها الناس فبمكة واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه عن ابن
مسعود قال قرانا المفصل ونحن حججا بمكة ليس فيها يا ايها الذين امنوا واخرج
ابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس وابن المنذر وابو الشيخ
ابن حبان في التفسير عن علقمة قال كل شي في القران يا ايها الناس فهو مكي وكل
شي في القران يا ايها الذين امنوا فهو مدني واخرج ابن ابي شيبة وابن مردوية
وعبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك مثله واخرج ابو عبيد عن ميمون بن
مهران قال ما كان في القران يا ايها الناس ويا بني ادم فانه مكي وما كان
يا ايها الذين امنوا فانه مدني واخرج ابن ابي شيبة وابن مردوية عن عروة
قال ما كان يا ايها الناس بمكة وما كان يا ايها الذين امنوا بالمدينة واخرج
ابن ابي شيبة وابن مردوية عن عروة قال ما كان من حج او فريضة او فريضة

فانه نزل بالمدينة او جهاد فانه نزل بالمدينة وما كان من ذكر الامم والقرون
وضرب الامثال فانه نزل بمكة واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال كل سورة
فيها يا ايها الذين امنوا فهي مدنية واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله يا ايها الناس فهي للفريقين جميعا من الكفار والمومنين
اعبدوا قال وحدوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الذي خلقكم والذين
من قبلكم يقول خلقكم وخلق الذين من قبلكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قوله
لعلكم يعني كي غيره في الشعرا لعلكم تخلدون يعني كانكم تخلدون واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن عون ابن عبد الله ابن عتبة قال لعل من الله وجب
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لعلكم
تتقون قال تطيعون واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لعلكم تتقون قال
تتقون النار قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسما بنا اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله الذي جعل لكم الارض فراشا
قال هي فراش يمشي عليها وهي المهاد والقرار والسما بنا قال بني السما على الارض كهيئة
القبة وهي سقف على الارض واخرج ابو داود وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات عن جبير ابن مطعم قال جا اعرابي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال
وهلكت المواشي استسق لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه فقال
ويحك اتدري ما الله ان شانه اعظم من ذلك وانه لا يستشفع به على احد انه
لفوق عرشه وعرشه على سمواته وسمواته على ارضه هكذا قال باصابعه مثل
القبة وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ في العظمة

عن اياس بن معاوية قال السما مقببة على الارض مثل القبة واخرج ابو الشيخ عن
وهب ابن منبه قال شي من اطراف السما محدق بالارضين والبحار باطراف القسطاط
واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم ابن ابي بزة قال ليست السما مربعة ولكنها
مقببة يراها الناس خضرا قوله تعالى وانزل من السما ما فاخرج به من
الثمرات رزقا لكم اخرج ابو الشيخ في العظمة عن الحسن انه سئل المطر من السما
ام من السحاب قال من السما انما السحاب علم ينزل عليه الما من السما واخرج
ابو الشيخ عن وهب قال لا ادري المطر انزل قطرة من السما في السحاب ام خلق
في السحاب فامطر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال السحاب غربال
المطر ولولا السحاب حين ينزل الما من السما لافسد ما يقع عليه من الارض من
والبذر ينزل من السما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن خالد بن معدان قال
المطر ما يخرج من تحت العرش فينزل من سما الى سما حتى يجتمع في السما الدنيا
فيجتمع في موضع فقال له الابرم فيجي السحاب السود فتحمله فتشربه مثل
شرب الاسفنجة فيسوقها الله حيث يشا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
عكرمة قال ينزل الما من السما السابعة فتقع القطر منه على السحابة مثل
البعير واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن خالد بن يزيد قال المطر منه من
السماء ومنه ما يسقيه الغيم من البحر فيعن به الرعد والبرق فاما ما كان
من البحر فلا يكون له نبات واما النبات فيما كان من السما واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال ما انزل الله من السما قطرة الا انبت بها
في الارض عشبة او في البحر لؤلؤة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المطر عن ابن
عباس قال اذا جا القطر من السحاب تفتحت له الاصداف فكان لؤلؤا واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس قال يخلق الله اللؤلؤ في الاصداف من المطر تفتح الاصداف

افواهها عند المطر فاللؤلؤة العظيمة من القطرة العظيمة واللؤلؤة الصغيرة من
القطرة الصغيرة واخرج الشافعي في الام وابن ابي الدنيا في كتاب المطر عن المطلب
ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ساعة من ليل ولا نهار الا والسما
تمطر فيها يصرفه الله حيث يشا واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس
قال ما نزل مطر من السما الا ومعه البذر اما انكم لو سطتم نطعا لرايتموه
واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال المطر مزاجه من الجنة
فاذا عظم كثر المزاج عظمت البركة وان قل المطر واذا قل المزاج قلت البركة وان
كثر المطر واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال ما من عام بامطر من عام ولكن
الله يصرفه حيث شا وينزل مع المطر ملك واكثر من الملايكة يكتبون حيث يقع
ذلك المطر ومن يرزقه وما يخرج منه مع كل قطرة قوله تعالى فلا تجعلوا لله
اندادا وانتم تعلمون اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فلا
تجعلوا لله اندادا اي لا تشركوا به غيره من الانداد التي لا تضر ولا تنفع وانتم تعلمون
انه لا رب لكم يرزقكم غيره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الانداد هو الشرك
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اندادا قال اشباها واخرج
ابن جرير عن ابن مسعود في قوله فلا تجعلوا لله اندادا قال اكفاء من الرجال
تطيعونهم في معصية الله واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق
قال له اخبرني عن قول الله عز وجل اندادا قال الاشباه والامثال قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد
احمد الله فلا ند له
بيده الخير ما شا فعل واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اندادا قال
شركا واخرج ابن ابي حاتم عن عوف ابن عبد الله قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
ذات يوم من المدينة فسمع منادي ينادي للصلاة فقال الله اكبر الله اكبر

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال اشهد ان لا اله الا الله
فقال خلع الانداد واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب المفرد
والنسائي وابن ماجة وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن
عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شا الله وشيت فقال جعلتني لله
ندا بل ما شا الله وحده واخرج ابن سعد عن قتيلة بنت صيفي قالت جا حبر من
الاحبار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد نعم القوم انتم لولا انكم تشركون
قال وكيف قال يقول احدكم لا والكعبة فقال صلى الله عليه وسلم انه قد قال فمن
حلف فليحلف برب الكعبة فقال القوم يا محمد نعم القوم انتم لولا انكم تجعلون
لله اندادا قال كيف يقول احدكم ما شا الله وشيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انه قد قال فمن قال منكم فليفعل ما شا ثم شيت واخرج احمد وابن ماجة والبيهقي
عن طفيل ابن سخبرة انه راى فيما يرى النايم كانه مر برهط من اليهود فقال
انتم نعم القوم لولا انكم تزعمون ان عزيرا ابن الله وقالوا وانتم نعم القوم لولا انكم
تقولون ما شا الله وشا محمد ثم برهط من النصارى فقال انتم نعم القوم
لولا انكم تقولون المسيح ابن الله قالوا وانتم نعم القوم لولا انكم تقولوا ما شا الله
وشا محمد فلما اصبح اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال ان طفيلا
راى رويا وانكم تقولون كلمة كان يمنعني الحيا منكم فلا تقولوها ولكن قولوا
ما شا الله وحده لا شريك له واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي
وابن ماجة والبيهقي عن حذيفة ابن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تقولوا ما شا الله وشا فلان قولوا ما شا الله ثم شا فلان واخرج جرير
عن قتادة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا اي عدلا وانتم تعلمون قال ان الله
خلقكم وخلق السموات والارض واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن

عن مجاهد في قوله فلا تجعلوا لله اندادا اي عدلا وانتم تعلمون قال تعلمون
انه اله واحد في التوراة والانجيل لا ند له قوله تعالى وان كنتم في
ريب الاية اخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الدلايل عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطي
ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو
أن اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
وان كنتم في ريب الاية قال هذا قول لله لمن شك من الكفار فيما جاء به محمد
صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله وان كنتم في ريب قال في شك مما انزلنا على عبدنا
فاتوا بسورة من مثله قال من مثل هذا القران حقا وصدقا لا باطل فيه ولا كذب
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فاتوا بسورة من مثله قال مثل القران وادعوا شهداءكم من دون الله قال ناس
يشهدون لكم اذا ايقنتم بها انه مثله واخرج ابن جرير وابن اسحاق وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وادعوا شهداءكم قال اعوانكم على ما انتم عليه فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
فقد بين لكم الحق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فان لم تفعلوا ولن
تفعلوا يقول لن تقدروا على ذلك ولن تطيقوه قوله تعالى فاتقوا النار
اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن مسعود قال اذا مر احدكم في الصلوة
بذكر النار فليستعذ بالله من النار واذا مر احدكم بذكر الجنة فليسال الله الجنة
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجه عن ابي ليلى قال صليت الى جنب
النبي صلى الله عليه وسلم فمر باية فقال اعوذ بالله من النار وويل لاهل النار واخرج
ابن ابي شيبة عن النعمان ابن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر

يقول..

يقول انذركم النار انذركم النار حتى سقط احد عطفي رداءه عن منكبيه قوله
تعالى التي وقودها الناس والحجارة اخرج عبد بن حميد من طريق طلحة عن
مجاهد انه كان يقرا كل شيء في القران وقودها برفع الواو والاولى الا التي في
السماء ذات البروج النار ذات الوقود بنصب الواو واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور والفريابي وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وصححه والبيهقي
في الشعب عن ابن مسعود قال ان الحجارة التي ذكرها الله في القران في قوله
وقودها الناس والحجارة حجارة من كبريت خلقها الله عندكم كيف شاء واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال هي حجارة في النار من كبريت اسود
يعذبون به في النار واخرج ابن جرير عن عمر بن ميمون قال هي حجارة
كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والارض في سماء الدنيا فاعدها للكافرين
واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الاية وقودها الناس والحجارة فقال اوقد عليها الف
عام حتى احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة
لا يطفى لهبها واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقدت النار الف سنة حتى
احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت
فهي سوداء مظلمة واخرج احمد ومالك والبخاري ومسلم والبيهقي في البعث
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نار بني آدم التي توقدون جزء
من سبعين جزءا من نار جهنم فقالوا يا رسول الله ان كانت لكافية قال فانها
فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها واخرج مالك في الموطاء

والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال اترونها حمرا مثل ناركم هذه التي توقدون
انها لاشد سوادا من الغار واخرج الترمذي وحسنه عن ابي سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم لكل جزء منها
حرها واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ولولا انها اطفيت بالما مرتين
ما انتفعتم منها بشيء وانها لتدعوا الله ان لا يعيدها فيها واخرج البيهقي في
البعث عن ابن مسعود قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من تلك النار
ولولا انها ضربت في البحر مرتين ما انتفعتم منها بشيء واخرج البيهقي عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار
جهنم ضربت بما البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لاحد واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد قال ان ناركم هذه تعوذ من نار جهنم قوله تعالى اعدت
للكافرين اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اعدت
للكافرين قال اي لمن كان على مثل ما انتم عليه من الكفر قوله تعالى وبشر الذين
الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات اخرج ابن ماجة وابن ابي الدنيا في
صفة الجنة والبزار وابن ابي حاتم وابن حبان وابن ابي داود والبيهقي كلاهما في البعث
وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن اسامة ابن زيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور
يتلالا وريحانة تزهر وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسنا جميلة
وحلل كثيرة ومقام في ابد في فاكهة دار سليمة وفاكهة خضرة وخيرة ونعمة في
محلة عالية بهية قالوا نعم يا رسول الله قال قولوا ان شا الله قال القوم ان شا الله
واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده والترمذي وابن حبان في صحيحه والبيهقي

في البعث

في البعث عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة
من ذهب ولبنة من فضة وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وملاطها المسك وترابها
الزعفران من يدخلها ينعم لا ييأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه
واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي شيبة والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة كيف هي قال من يدخل الجنة يحيى لا يموت وينعم
لا ييأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول الله كيف بناؤها قال لبنة
من ذهب ولبنة من فضة ملاطها مسك اذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت
وترابها الزعفران واخرج البزار والبيهقي في البعث عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ومجاهرهم
اللؤلؤ وامشاطهم الذهب ترابها زعفران وطيبها مسك واخرج ابن المبارك
في الزهد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي هريرة قال حائط الجنة لبنة من
ذهب ولبنة فضة ودرجها اللؤلؤ والياقوت ورضراضها اللؤلؤ وترابها الزعفران
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارض الجنة بيضا
عرصتها صخور الكافور وقد احاط به المسك مثل كثبان الرمل فيها انهار مطردة
فيجتمع اهل الجنة اولهم واخرهم يتعارفون فيبعث الله عليهم ريح الرحمة فتهيج
عليهم المسك فيرجع الرجل الى زوجته وقد ازداد حسنا وطيبا فتقول لقد خرجت من
عندي وانا بك معجبة وانا بك الان اشد عجابا واخرج ابو نعيم عن سعيد بن
جبير قال ارض الجنة فضة واخرج البزار والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله احاط حائط لبنة
من ذهب ولبنة من فضة ثم شقق فيها الانهار وغرس فيها الاشجار فلما نظرت
الملائكة الى حسنها وزهرتها قالت طوباك منازل الملوك واخرج ابن ابي شيبة

واحمد ومسلم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ساله ابن صائد عن تربة الجنة
فقال درمكة بيضا مسك خالص واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابو الشيخ
في العظمة عن ابي رميل انه سال ابن عباس ما ارض الجنة قال مرمرة بيضا من
فضة كانها مراة قال ما نورها قال ما رايت الساعة التي يكون فيها طلوع
الشمس فذلك نورها الا انه ليس فيها شمس ولا زمهرير قال فما انهارها افي اخدود
قال لا ولكنها تفيض على وجه الارض لا تفيض ههنا ولا ههنا قال فما حللها قال فيها
الشجر فيها الثمر كانه الرمان فاذا اراد الله ولي الله منها كسوة انحدرت اليه من
اغصانها فانفلقت له من سبعين حلة الوانا بعد الوان ثم لتستطيق فترجع كما
كانت واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق
الله جنة عدن بيده ودل فيها ثمارها وشق فيها انهارها ثم نظر اليها فقال
لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون فقال وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل
واخرج البزار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق جنة
عدن بيضا واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة عن سهل
ابن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة
خير من الدنيا وما فيها واخرج احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه
الشمس او تغرب واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري في الزهد وابن ماجة
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لشبر في الجنة خير من الدنيا وما
فيها واخرج الترمذي وابن ابي الدنيا عن سعد ابن ابي وقاص عن النبي صلى الله
عليه وسلم لو ان ما نقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات
والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس

الشمس

الشمس ضوء النجوم واخرج البخاري عن انس قال اصبت حارثة يوم بدر فجاءت
امه فقالت يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة صبرت
وان يكن غيره لك ترى ما اصنع فقال انها ليست بجنة واحدة انها جنان
كثيرة وانه في الفردوس الاعلى واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل
الا ان سلعة الله غالية واخرج الحاكم عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة
الله الجنة جات الراجفة تتبعها الرادفة جا الموت بما فيه واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي هريرة قال والذي انزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة
يزدادون في الدنيا قباحة وهرما قوله تعالى تجري من تحتها الانهار
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله تجري من تحتها اي يعني المساكن تجري
من اسفلها انهارها واخرج ابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهار
الجنة تفجر من تحت جبال مسك واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ
ابن حبان في التفسير والبيهقي في البعث وصححه عن ابن مسعود قال ان انهار
الجنة تفجر من جبل مسك واخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة واخرج
ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال ان في الجنة نهرا يقال له البيدخ
عليه قباب من ياقوت تحته جواري نابتات تقول اهل الجنة انطلقوا بنا
الى البيدخ فيجيبون فيتصفحون تلك الجواري فاذا اعجب رجل منهم بجارية مس
معصمها فتبعته وتنبت مكانها اخرى واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده

يزدادون حسنا وجمالا كما

والنسائي وابو يعلى والبيهقي في الدلائل والضيا المقدسي في صفة الجنة وصححه
عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرويا الحسنة فجات امراة
فقالت يا رسول الله رايت في المنام كاني خرجت فادخلت الجنة فسمعت وجبة
البحت لها الجنة فاذا انا بفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله
سرية قبل ذلك فجي بهم عليهم ثياب طلس نتخت او داجهم فقيل اذهبوا بهم
الى نهر البيدخ فغمسوا فيه فخرجوا وجوههم كالقمر ليلة البدر واوتوا بكراسي
من ذهب فقعدوا عليها وجي بصحفة من ذهب فيها بسره فاكلوا من بسره ما
منا وانما يقلبونها لوجهه الا اكلوا من فاكهة ما شاؤا فجا البشير فقال يا
رسول الله كان كذا وكذا واصيب فلان وفلان حتى عد اثني عشر رجلا فقال علي
المراة فجات فقال قصي رؤياك على هذا فقال الرجل هو كما قال اصيب فلان وفلان

واخرج البيهقي في البعث عن ابي هريرة قال ان في الجنة نهرا طول الجنة حافتاه
العذاري قيام مستقبلات يغنين باحسن اصوات يسمعها الخلايق حتى ما يرون
ان في الجنة لذة مثلها قلنا ابا هريرة وما ذاك الغنا ان شا الله التسبيح والتحميد
والتقديس وثنا على الرب واخرج احمد بن حنبل في الزهد والدارقطني في المذبح
عن المعتمر بن سليمان قال ان في الجنة نهرا يغنت الجواري الابكار واخرج ابن
عساكر في تاريخه عن انس مرفوعا في الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من
مرجان لها سبعون الف باب من ذهب وفضة لحامل القران واخرج ابن المبارك
وابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن
مسروق قال نهار الجنة يجري في غير اخدود وتحل الجنة نضيد من اصلها الى فرعها
وثمرها امثال القلال كلما نزعت ثمرة عادت مكانها اخرى والعنقود اثنا عشر
ذراعا واخرج ابن مردويه وابو نعيم والضيا المقدسي كلاهما في صفة الجنة عن

انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم تظنون ان انهار الجنة اخدود في
الارض لا والله انها لساحة على وجه الارض حافتاه خيام اللؤلؤ وطينها المسك
الاذفر قلت يا رسول الله ما الاذفر قال الذي لا خلط معه واخرج ابن ابي الدنيا
وابن مردويه والضيا عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان انهار الجنة
تنفجر من جنة عدن في حوبة ثم تصدع بعد انهارا قوله تعالى كلما رزقوا
منها الاية اخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قولهم كلما
رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا اوتوا بالثمرة التي في الجنة فينظروا اليها فقالوا هذا
الذي رزقنا من قبل في الدنيا واوتوا به متشابها في اللون والمراي وليس
يشبه الطعم واخرج عبد بن حميد عن علي بن زيد كلما رزقوا منها من ثمرة
رزقا قالوا هذا رزقنا من قبل يعني به ما رزقوا به من فاكهة الدنيا قبل
الجنة واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد وابن جرير
عن قتادة في قوله هذا الذي رزقنا من قبل اي في الدنيا واتوا به متشابها
قال ليشبه ثمار الدنيا غير ان ثمر الجنة اطيب واخرج مسدد وهناد في الزهد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال ليس
في الدنيا مما في الجنة شي الا الاسما واخرج الديلمي عن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في طعام العرس مثقال من ريح الجنة واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله هذا الذي رزقنا من قبل قال يقولون ما
اشبهه به يقول من كل صنف مثل واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله
هذا الذي رزقنا من قبل قال قولهم من قبل معناه مثل الذي كان بالامس واخرج
ابن جرير عن يحيى بن كثير قال يوتى احدهم بالصحفة فيا كل منها ثم يوتى باخرى
فيقول هذا الذي اتينا به من قبل فيقول الملك كل فاللون واحد والطعم مختلف

واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واتوا به متشابها في اللون مختلفا في الطعم مثل الخيار من القثا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واتوا به متشابها قال خيار اكله لا رذل فيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله واتوا به متشابها قال خيار اكله لا رذل فيه يشبه بعضه بعضا لا رذل فيه الم تري الى ثمار الدنيا كيف ترذل بعضه واخرج البزار والطبراني عن ثوبان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينزع رجل من اهل الجنة من ثمرها الا اعيد في مكانها مثلاها واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق رجا بن حيوة عن خالد بن يزيد ابن معاوية ابن ابي سفيان قال بينا اسير في ارض الجزيرة اذ مررت برهبان وقسيسين واساقفه فسلمت فردوا السلام فقلت اين تريدون فقالوا نريد راهبا في هذا الدير بناحيه في كل عام فيخبرنا بما يكون في ذلك العام لملله من قابل فقلت لاتين هذا الراهب فلانظرن ما عنده وكنت معيبا بالكتب فاتيته وهو على باب ديره فسلمت فرد السلام ثم قال ممن انت فقلت من المسلمين قال امن امة محمد فقلت نعم فقال من علمائهم انت ام من جهالهم قلت ما انا من علمائهم ولا انا من جهالهم قال فانكم تزعمون انكم تدخلون الجنة فتاكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا يبولون ولا يتغوطون قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فانه مثلا في الدنيا فاخبرني ما هو قلت مثله كمثل العجين الجيد في بطن امه انه ياتيه رزق الله في بطنها ولا يبول ولا يتغوط قال فتربد وجهه ثم قال لي اما اخبرتني انك لست من علمائهم قلت ما كذبتك قال فانكم تزعمون انكم تدخلون الجنة فتاكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا ينقص ذلك منها شيا قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فانه مثلا في الدنيا فاخبرني ما هو قلت مثله في الدنيا كمثل الحمة لو تعلم منها الخلق اجمعون

لم ينقص ذلك منها شيا فتربد وجهه ثم قال لي اما اخبرتني انك لست من علمائهم قلت ما كذبتك ما انا من علمائهم ولا من جهالهم قوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة اخرج الحاكم وابن مردويه وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والغائط والنخامة والبزاق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الغدر والاذى واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال لا يحيضن ولا يحدثن ولا يتنخمن واخرج وكيع وعبد الرزاق وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والغائط والبول والمخاط والنخامة والبزاق والولد واخرج وكيع وهناد عن عطا في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال لا يحضن ولا يحضن ولا يمنين ولا يلدن ولا يتغوطن ولا يبلن ولا يبزقن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال طهرهن الله من كل بول وغائط وقذر ومأثم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن ماجة والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون انيتهم وامشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم من الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر والزمرة الثانية احسن كوكب

دري في السما لكل امري منهم زوجتان علي كل زوجة سبعون حلة يري مخ ساقهن
من ورا الحلل واخرج والترمذي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال ان ادني اهل الجنة منزلة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان
وسبعون زوجة ومنصب له قبة من لولو وياقوت وزبرجد كما بين الجابية
وصنعا واخرج احمد والبخاري ومسلم والبيهقي في النعت عن ابي هريرة انهم
تذاكروا الرجال اكثر في الجنة ام النسا فقال الم يقل رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما في الجنة احد الا له زوجتان انه ليري مخ ساقهما من ورا سبعين حلة ما فيها
غرب واخرج الترمذي وصححه عن البزار عن انس عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال يزوج العبد في الجنة سبعين زوجة فقيل يا رسول الله انطيقها قال
يعطي قوة مايه واخرج ابن السكن في المعرفة وابن عساكر في تاريخه عن
حاطب ابن ابي بليعة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يزوج المومن
في الجنة ثنتين وسبعين زوجة سبعين من نسا الاخرة وثنتين من نسا
الدنيا واخرج ابن ماجة وابن عدي في الكامل والبيهقي في البعث عن ابي امامة
الباهلي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من احد يدخله الله الجنة الا
زوجه ثنتين وسبعين زوجة ثنتين من الحور العين وسبعين من ميراثه
من اهل الجنة ما منهن واحدة الا ولها قبل شهي لا ينبغي واخرج احمد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان ادني اهل الجنة منزلة من له سبع درجات
وهو علي السادسة وفوقه السابعة وان له لثلثماية خادم ويغدي عليه كل يوم
ويراح بثلثماية صحفة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخري وانه ليلذ اوله
كما يلذ اخره وانه ليقول يا رب لو اذنت لي لاطعمت اهل الجنة وسقيتهم لم
ينقص مما عندي شي وان له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة وان الواحدة

منهن

منهن لمقعدتها قدر ميل من الارض واخرج البيهقي في البعث عن ابي عبد الله ابن ابي
اوفي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يزوج كل رجل من اهل الجنة باربعة الاف
بكر وثمانية الاف ايم ومايه حورا فيجتمعن في كل سبعة ايام فيقلن باصوات
حسان لم يسمع الخلايق بمثلهن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نباس
ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن المقيمات فلا نظعن طوبي لمن كان لنا وكنا له
واخرج احمد والبخاري عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله
او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها
ولو ان امراة من نسا اهل الجنة اطلعت الي الارض لاضات ما بينهما ولملات ما بينهما ريحا
ولنصيفها علي راسها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة
عن ابن عباس لو ان امراة من نسا اهل الجنة بصقت في سبعة ابحر كانت تلك الابحر احلي من
العسل واخرج في الزهد عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لو اطلعت
امراة من نسا اهل الجنة الي الارض لملات الارض ريح مسك واخرج ابن ابي شيبة وهناد
ابن السري عن كعب قال لو ان امراة من نسا اهل الجنة بدا معصمها لتذهب بضوء الشمس
واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال لو ان امراة من اهل الجنة اطلعت كفها لاضاء
ما بين السما والارض واخرج ابن ابي شيبة واحمد وهناد بن السري في الزهد والنسني
وعبد بن حميد في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم قال جا رجل من اهل الكتاب الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون فقال والذي نفسي
بيده ان الرجل منهم ليوتي قوة مائة رجل منهم في الاكل والشرب والجماع والشهوة قال فان
الذي ياكل ويشرب يكون له الحاجة والجنة طاهرة ليس فيها قذر ولا اذي فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم حاجتهم عرق يفيض مثل ريح مسك فاذا كان ذلك ضمر له بطنه
واخرج ابو يعلي والطبراني وابن عدي في الكامل والبيهقي في البعث عن ابي امامة ان رجلا

سال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تتناكح اهل الجنة فقال دحاما دحاما لا مني
ولا منية واخرج البزار والطبراني والخطيب البغدادي في تاريخه عن ابي
هريرة قال قيل يا رسول الله هل نصل الى نسائنا في الجنة فقال ان الرجل ليصل
في اليوم الى مائة عذرا واخرج ابو يعلى والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قيل
يا رسول الله انفضي الى نسائنا في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا قال والذي نفس
محمد بيده ان الرجل ليفضي في الغداة الواحدة الى مائة عذرا واخرج ابن ابي
حاتم والطبراني عن ابي امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم تتناكح اهل
الجنة فقال نعم بفرج لا يمل وذكر لا ينثني وشهوة لا تنقطع دحما دحما واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي الدنيا والبزار عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تمس اهل الجنة ازواجهم قال نعم بذكر لا يميل وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع
واخرج الحرث ابن ابي اسامة وابن ابي حاتم عن سليم بن عامر والهيثم الطائي ان
النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البضع في الجنة قال نعم بقبل شهي وذكر لا يمل وان
الرجل ليتكي فيها المتكي مقدار اربعين سنة لا يتحول عنه ولا تمله ياتيه فيه ما اشتهت
نفسه ولذت عينه واخرج البيهقي في البعث وابن عساكر في تاريخه عن خارجة
العذري قال سمعت رجلا بتبوك قال يا رسول الله ايباضع اهل الجنة قال يعطى
الرجل منهم من القوة في الواحد افضل من سبعين منكم واخرج الطبراني عن زيد
ابن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البول والجنابة عرق يسيل من تحت
ذوائبهم الى اقدامهم مسك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والاصبهاني في الترغيب
عن ابي الدردا قال ليس في الجنة مني ولا منية انما يدحمونهن دحما واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن طاوس قال اهل الجنة ينكحون النسا ولا يلدون ليس فيها مني
ولا منية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا الخراساني مثله واخرج

وكيع

وكيع وعبد الرزاق وهناد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابراهيم النخعي قال
في الجنة جماع ما شئت ولا ولد قال فيلتفت فينظر النظرة فتنشا له الشهوة ثم
ينظر النظرة فتنشا له شهوة اخرى واخرج الضيا المقدسي في صفة الجنة عن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل انطا في الجنة قال نعم والذي
نفسي بيده دحما دحما فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا واخرج البزار والطبراني
في الصغير وابو الشيخ في العظمة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهل الجنة اذا جامعوا نساهم عادوا ابكارا واخرج عبد
ابن احمد بن حنبل في رواية الزهد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال ان المومن
كلما اراد زوجته وجدها بكرا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال طول
الرجل من اهل الجنة تسعون ميلا وطول المراة ثلاثون ميلا ومقعدتها حرب
وان شهوته لتجري في جسدها سبعين عاما تجد اللذة واخرج احمد والترمذي
وحسنه وابن ماجة وابن ابي داود في البعث عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يوذي امراة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين قاتلك
الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا قوله تعالى وهم فيها
خالدون اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس عن قوله وهم
فيها خالدون اي خالدون ابدا يخبرهم ان الثواب بالخير والشر مقيم على اهله
لا انقطاع له واخرج احمد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وهم فيها خالدون
يعني لا يموتون واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل وهم فيها خالدون قال ياتون لا يخرجون
منها ابدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد
فهل من خالد اما هلكنا وهل بالموت يا للناس عار واخرج عبد بن حميد

والبخاري ومسلم وابن مردويه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يا اهل النار لا موت ويا اهل
الجنة لا موت كل خالد فيما هو فيه واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود ولا موت ولاهل النار خلود ولا موت
واخرج عبد بن حميد وابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت في هيئة كبش املح فيوقف على الصراط
فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين مخافة ان يخرجوا مما هم فيه فيقال
تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيقال يا اهل النار فيطلعون مستبشرين ان يخرجوا
مما هم فيه فيقال تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيؤمر به فيذبح
على الصراط فيقال للفريقين خلود فيما تجدون لا موت فيها ابدا واخرج الطبراني
والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن
فلما قدم عليهم قال يا ايها الناس رسول الله اليكم ان المرد الى الله الى جنة او نار
خلود بلا موت واقامة بلا ظعن في اجساد لا تموت واخرج الطبراني وابن مردويه
وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لاهل النار
انكم ماكثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها ولو قيل لاهل الجنة انكم
عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الابد قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان
يضرب مثلا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة
قالوا لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين قوله كمثل الذي استوقد نارا وقوله
او كصيب من السماء قال المنافقون الله اعلى واجل من ان يضرب هذه الامثال فانزل
الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الى قوله اولئك هم الخاسرون واخرج عبد
الغني الثقفي في تفسيره والواحدي عن ابن عباس قال ان الله ذكر الهة المشركين فقال

وان

وان يسلبهم الذباب شيئا وذكر كيد الالهة فجعله كبيت العنكبوت فقالوا ارايت
حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما انزل من القران على محمد اي شيء كان يصنع
بهذا فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الاية واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما ذكر الله العنكبوت
والذباب يذكران فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال لما انزلت يا ايها الناس ضرب مثل قال المشركون ما
هذا من الامثال فيضرب او ما يشبه هذا الامثال فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب
مثلا ما بعوضة فما فوقها لم يرد البعوضة انما اراد المثل واخرج ابن جرير عن قتادة
قال البعوضة اضعف ما خلق الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والديلمي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس لا تغتروا بالله
فانه الله لو كان مخلوقا شيئا لاعقل البعوضة والذرة والخردلة واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي العالية في قوله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق اي ان المثل
الحق من ربهم وانه كلام الله ومن عنده واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فاما الذين امنوا فيعلمون
انه الحق قال يؤمن به المومنون ويعلمون انه الحق من ربهم ويهتدي لهم الله به ويعرفونه
الفاسقون فيكفرون به واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في
قوله يضل به كثيرا يعني المنافقين ويهدي به كثيرا يعني المومنين وما يضل
به الا الفاسقين قال هم المنافقون وفي قوله الذين ينقضون عهد الله
فاقروا به ثم كفروا فنقضوه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما يضل
به الا الفاسقين يقول يعرفه الكافرين فيكفرون به واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله وما يضل به الا الفاسقين قال فسقوا فاضلهم الله بفسقهم

واخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعد بن ابي وقاص قال
الحرورية هم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه قال اياكم ونقض هذا
الميثاق وكان يسميهم الفاسقين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه قال
اياكم ونقض هذا الميثاق فان قدكرم نقضه واوعد فيه وقدم فيه في اي من القران
تقدمة ونصيحة وموعظة وحجة ما نعلم الله اوعد في ذنب ما اوعد في نقض هذا
الميثاق فمن اعطي عهد الله وميثاقه من ثمرة قلبه فليوف به واخرج احمد والبزار
وابن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد
له واخرج الطبراني في الكبير من حديث عبادة ابن الصامت وابي امامة
مثله واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر مثله واخرج البخاري
في تاريخه والحاكم وصححه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن
العهد من الايمان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل قال الرحم والقرابة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ويفسدون في الارض قال يعملون فيها بالمعصية واخرج ابن المنذر
عن مقاتل في قوله اولئك هم الخاسرون يقولهم اهل النار واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء نسبه الله الى غير اهل الاسلام من اسم مثل خاسرون
ومسرف وظالم ومجرم وفاسق فانما يعني به الكفر وكل سبه الذنب قوله تعالى
كيف تكفرون بالله الاية اخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في
قوله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم قال لم تكونوا شيا فخلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم
يوم القيمة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكنتم

امواتا قال امواتا في اصلاب اباكم لم تكونوا شيا حتى خلقكم ثم يميتكم موتة الحق ثم
يحييكم حياة الحق حين تبعثكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية
قال كانوا امواتا في اصلاب اباءهم فاحياهم الله فاخرجهم ثم اماتهم الموتة التي
لا بد منها ثم احياهم للبعث يوم القيمة فهما حياتان وموتتان واخرج وكيع
وابن جرير عن ابي صالح في الاية قال يميتكم ثم يحييكم في القبر ثم يميتكم واخرج
ابن جرير عن مجاهد في الاية قال لم تكونوا شيا حتى خلقكم ثم يميتكم موتة الحق
ثم يحييكم وقوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين مثلها واخرج ابن جرير
عن ابي العالية في الاية يقول لم تكونوا شيا ثم اماتهم احياهم ثم يوم القيمة
يرجعون اليه بعد الحياة قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا
الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله هو الذي خلق لكم ما في
الارض جميعا قال سخر لكم ما في الارض جميعا كرامة من الله ونعمة لابن ادم
متاعا وبلغة ومنفعة الى اجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله هو الذي خلق لكم ما في
الارض جميعا قال سخر لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء قال خلق الله
الارض قبل السماء فلما خلق الارض ثار منها دخان فذلك قوله ثم استوى الى السما
فسواهن سبع سموات يقول خلق سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع ارضين
بعضهن تحت بعض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما
والصفات من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة
الهمداني عن ابن عباس مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السما فسواهن سبع سموات
قال ان الله كان عرشه على الماء ولم يخلق شيا قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج

من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما سماءه ثم يبس الماء فجعله ارضا فشقها واحدة ثم
فتقها فجعلها سبع ارضين في يومين في الاحد والاثنين فخلق الارض على حوت
وهو الذي ذكره في قوله ن والقلم والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة والصفاة على
ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكرها لقمان ليست
في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض فارسى عليها الجبال
فمرت فالجبال تفخر على الارض فذلك قوله وجعل لها رواسي ان تميد بكم وخلق
الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثا والاربعا وذلك
قوله اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض الى قوله وبارك فيها يقول انبت شجرها
وقدر فيها اقواتها يقول لاهلها في اربعة ايام سواء للسائلين يقول من سال
هكذا الامر ثم استوى الى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من تنفس الماء
حين تنفس ثم جعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين في الخميس
والجمعة وانما سمي يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى في كل
سماء امرها قال خلق في كل سماء خلقها من الملايكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال
البرد وما لا يعلم ثم زين السماء الدنيا بالكواكب فجعلها زينة وحفظا من الشياطين
فلما فرغ من خلق ما احب استوى على العرش واخرج البيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس في قوله ثم استوى الى السماء يعني خلق سبع سموات قال جرى الماء
على الماء فمخر البحر فصعد في الهوا فجعل السموات منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابي العالية في قوله ثم استوى الى السماء قال ارتفع وفي قوله فسواهن
قال سوى خلقهن واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية
عن عبد الله عمرو قال لما اراد الله ان يخلق الاشيا اذكان عرشه على الماء واذ لا ارض
ولا سما خلق الريح فسلطها على الماء حتى اضطربت امواجه واثار زبده فاخرج من الما

دخانا

دخانا وطينا وزبدا فامر الدخان فعلا وسما وهو مما خلق منه السموات وخلق من
الطين الارضين ومن الزبد الجبال واخرج احمد والبخاري في التاريخ ومسلم ه
والنسائي وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاسما
والصفات عن ابي هريرة قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله
التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق
المكروه يوم الثلاثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس
وخلق آدم يوم الجمعة بعد العصر واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي
وحسنه وابن ماجة وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابن ابي الدنيا
في كتاب المطر وابن ابي عاصم في السنة وابو يعلى وابن خزيمة في التوحيد وابن ابي
حاتم وابو احمد والحاكم في الكنى والطبراني في الكبير وابو الشيخ في العظمة والحاكم
وصححه واللالكائي في السنة والبيهقي في الاسما والصفات عن العباس بن عبد
المطلب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون كم بين السما والارض
قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة عام ومن مسيرة سما الى سما
مسيرة خمسمائة عام سنة وكثف كل سما خمسمائة سنة وفوق السما السابعة
بحر بين اعلاه واسفله كما بين السما والارض ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اركبن
والظلافهن كما بين السماء والارض ثم فوق ذلك العرش بين اسفله واعلاه كما بين السما
والارض والله سبحانه وتعالى عله فوق ذلك وليس يخفى عليه من اعمال بني آدم
شيء واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده والبزار وابو الشيخ في العظمة وابن
مردويه والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السما
والارض مسيرة خمسمائة عام كذلك الى السما السابعة والارضون مثل ذلك وما
بين السما السابعة الى العرش مثل جميع ذلك ولو حزرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجد الله

على هذا الخلق

ثمه يعني علمه واخرج الترمذي وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال كنا
جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال اتدرون ما هذه قالوا
الله ورسوله اعلم فقال هذه العنان هذه روايا الارض يسوقها الله الى بلد لا
يعبدونه ولا يشكرونه هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال
فان فوق ذلك موج مكفوف وسقف محفوظ هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله
ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك سما اخرى هل تدرون لما فوق ذلك قالوا الله
كم ما بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بينهما مسيرة خمسمائة عام عدد سبع
سموات بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا
الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش فهل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان بين السماء ذلك كما بين السمائين ثم قال هل تدرون ما تحتها قالوا
الله ورسوله اعلم قال ارض اخرى وبينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين
بين كل ارضين مسيرة خمسمائة عام واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على
الجهمية وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه واللالكائي والبيهقي
عن ابن مسعود قال بين السما والارض خمسمائة عام وما بين كل سمائين خمسمائة عام
وما بين السما الى الكرسي مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة
عام والعرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه واخرج البيهقي
عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه نظر الى السما فقال تبارك الله ما اشد بياضها
والثانية اشد بياضا منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات وخلق فوق السابعة
الما وجعل فوق الما العرش وجعل فوق السما الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله
ما هذه السما قال هذه موج مكفوف علكم واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده

وابن المنذر

هذه هي الارض هل تدرون

وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن الربيع ابن انس قال
السما الدنيا موج مكفوف والثانية مرمرة بيضا والثالثة حديد والرابعة
نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة حمرا وما فوق
ذلك صحاري من نور لا يعلم ما فوق ذلك الا الله وملك موكل بالحجب يقال له
ميطاطرون واخرج ابو الشيخ عن سلمان الفارسي قال السما الدنيا من زمردة
خضرا واسمها رقيعا والثانية من فضة بيضا واسمها ارقلون والثالثة
من ياقوتة حمرا واسمها قيدوم والرابعة من درة بيضا واسمها ماعونا والخامسة
والخامسة من ذهب لجين واسمها ديقا والسادسة من ياقوتة صفرا واسمها
دقنا والسابعة من نور واسمها عربيا واخرج ابو الشيخ عن علي ابن ابي طالب
قال اسم السما الدنيا رقيع واسم السابعة الصراخ واخرج عثمان ابن سعيد
الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وابن المنذر عن ابن عباس قال سيد السموات
السما التي فيها العرش وسيد الارضين الارض التي انتم عليها واخرج ابن ابي حاتم
عن الشعبي قال كتب ابن عباس الى ابي الجلد يسأله عن السماء من اي شيء هي فكتب
اليه ان السما من موج مكفوف واخرج ابن ابي حاتم عن جبة العوفي قال سمعت
عليا ذات يوم يحلف والذي خلق السما من دخان وما واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن كعب قال السما اشد بياضا من اللبن واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم
عن سفيان الثوري قال تحت الارضين صخرة بلغنا ان تلك الصخرة منها خضرة
السما واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله فان بين السما السابعة الى الارض
كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
في قوله فسواهن سبع سموات قال بعضهن فوق بعض بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام

قوله تعالى وهو بكل شيء عليم اخرج ابن الضريس عن ابن مسعود قال ان
اعدل اية في القران احرها اسم من اسماء الله قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال ما كان في القران اذ فقد كان واخرج
ابن جرير عن الحسن في قوله اني جاعل قال قاعل واخرج ابن جرير عن الضحاك قال
كل شيء في القران جعل فهو خلق واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن عساكر عن ابن عباس قال ان الله اخرج ادم من الجنة قبل ان يخلقه ثم قرا اني جاعل
في الارض خليفة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لقد اخرج الله ادم من الجنة
قبل ان يدخلها قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدما وقد كان فيها قبل ان تخلق بالفي عام الجن بنو الجان فسدوا في الارض
وسفكوا الدما فلما افسدوا في الارض بعث عليهم جنودا من الملائكة فضربوهم حتى
الحقوهم بحزائر البحور فلما قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدما كما فعل اولئك الجان فقال الله اني اعلم ما لا تعلمون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان
ابليس من حي من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة
وكان اسمه الحارث فكان خازنا من خزان الجنة وخلقت الملائكة من نور غير هذا
الحي وخلقت الجن من مارج من نار وهو لسان النار الذي يكون في طرفها اذا
التهب قال من سكنوا الارض الجن فافسدوا فيها وسفكوا الدما وقتلوا بعضهم
بعضا فبعث الله اليهم ابليس في جند من الملائكة فقتلهم حتى الحقهم بجزائر البحور ورؤس
الجبال ففعل ابليس ذلك اعتزا بنفسه وقال قد صنعت شيا لم يصنعه احد فاطلع
الله على ذلك من قلبه ولم تطلع عليه الملائكة فقال الله للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة فقالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما كما افسدت الجن

قال

قال اني اعلم ما لا تعلمون يقول اني قد اطلعت من قلب ابليس على ما لم تطلعوا عليه من
كبره واغتراره ثم امر بتربة ادم فرفعت فخلق الله ادم عليه السلام من طين لازب واللازب
اللزج الطيب من حما مسنون منتن وانما كان حما مسنونا بعد التراب فخلق منه
ادم بيده فمكث اربعين ليلة جسدا ملقا فكان ابليس ياتيه فيضربه برجله
فيصلصل فيصوت ثم يدخل من فيه ويخرج من دبره ويدخل من دبره ويخرج من فيه
ثم يقول لست شيا ولشي ما خلقت ولئن سلطت عليك لاهلكنك ولكن سلطت
علي لاعصينك فلما نفخ الله فيه من روحه اتت النفخة من قبل راسه فجعل لا يجري
شي منها في جسده الا صار لحما ودما فلما انتهت النفخة الى سرته نظر الى جسده
فاعجبه ما راى من جسده فذهب لينهض فلم يقدر فهو قول الله خلق الانسان
من عجل فلما تمت النفخة في جسده عطس فقال الحمد لله رب العالمين بالهام من
الله فقال الله له يرحمك الله يا ادم ثم قال للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصة
دون الملائكة الذين في السموات اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر لما
حدث في نفسه من الكبر فقال لا اسجد له وانا خير منه واكبر سنا واقوى خلقا
فابلسه الله وايسه من الخير كله وجعله شيطانا رجيما واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابي العالية قال ان الله خلق الملائكة
يوم الاربعا وخلق الجن يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة فكفر قوم من الجن
فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدما وكان الفساد في
الارض فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما واخرج ابن جرير
عن زيد قال لما خلق الله النار ذعرت منها الملائكة ذعرا شديدا وقالوا ربنا ما
خلقت هذا قال لمن عصاني من خلقي ولم يكن لله خلق يومئذ الا الملائكة قالوا يا ربنا
وبات علينا دهر نعصيك فيه قال اني اريد ان اخلق في الارض خلقا واجعل فيها خليفة

يسفكون الدما ويفسدون في الارض قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فاجعلنا نحن
فيها فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج ابن جرير وابن
عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة لما فرغ الله من خلق ما احب استوى
على العرش فجعل ابليس على ملك سما الدنيا وكان من قبيلة من الملايكة يقال لهم
الجن وانما سموا الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع ملكه خازنا فوقع في صدره
كبر وقال ما اعطاني الله هذا الا لمزية لي فاطلع الله على ذلك منه فقال
للملايكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا ربنا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدما قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله واذ قال ربك للملايكة الاية قال ان الله قال للملايكة اني خالق بشرا
وانهم متحاسدون فيقتل بعضهم ويفسدون في الارض فلذلك قالوا اتجعل فيها
من يفسد فيها قال وكان ابليس اميرا على ملايكة سما الدنيا فاستكبروهم بالمعصية
وطغى فعلم الله ذلك منه فذلك قوله اني اعلم ما لا تعلمون وان في نفس ابليس
بغيا واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدما قال قد علمت الملايكة وعلم الله انه لا شيء اكره عند الله
من سفك الدماء والفساد في الارض واخرج ابن المنذر وابن مردويه في امالية
عن ابن عباس قال ايتاكم والراي فان الله تعالى رد الراي على الملايكة وذلك ان
الله تعالى قال اني جاعل في الارض خليفة قالت الملايكة اتجعل فيها من يفسد
فيها قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من لبى الملايكة قال الله اني جاعل في الارض
خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما قال فرادوه فاعرض عنهم
فطافوا بالعرش ستة سنين يقولون لبيك لبيك اعذنا اليك لبيك لبيك نستغفرك

ونتوب

اليك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن سابط ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال حيث الارض من مكة وكانت الملايكة تطوف بالبيت فهي اول من
طاف به وهي الارض التي قال الله اني جاعل في الارض خليفة وكان النبي اذا هلك قومه
ونجا هو والصالحون اتاها هو ومن معه فيعبدون الله بها حتى يموتوا فيها وان
قبر نوح وهود وشعيب وصالح بين زمزم وبين الركن والمقام واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال
التسبيح والتقديس الصلاة واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي
عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الكلام الى الله ما اصطفاه الله
لملايكته سبحان ربي وبحمده وفي لفظ سبحان الله وبحمده واخرج ابن جرير وابو
نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير ان عمر بن الخطاب سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن صلاة الملايكة فلم يرد عليه شيئا فاتاه جبريل فقال ان اهل السما الدنيا سجود
الى يوم القيمة يقولون سبحان ذي الملك والملكوت واهل السما الثانية ركوع
الى يوم القيمة يقولون سبحان ذي العزة والجبروت واهل السما الثالثة قيام
الى يوم القيمة يقولون سبحان الحي الذي لا يموت واخرج ابن جرير عن ابن
مسعود وناس من الصحابة في قوله ونقدس لك قال نصلي لك واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال التقديس التطهير واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله ونقدس لك قال نعظمك ونكبرك واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن ابي صالح في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال نعظمك ونمجدك
واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير في قوله اني اعلم ما لا تعلمون قال علم من ابليس المعصية وخلقها
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اني اعلم ما لا تعلمون قال كان

على قصور الانبيا

في علم الله انه سيكون من تلك الخليقة انبيا ورسل وقوم صالحون وساكنوا الجنة
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في الامل عن الحسن
قال لما خلق الله آدم وذريته قالت الملايكة ربنا ان الارض لم تسعهم قال اني جاعل
موتا قالوا اذا لا يهنا لهم العيش قال اني جاعل املا واخرج احمد وعبد بن حميد
في مسنده وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن حبان في صحيحه والبيهقي
في الشعب عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان آدم
لما اهبطه الله الى الارض قالت الملايكة اي رب اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن
اطوع لك من بني آدم قال الله للملايكة هلموا ملكين من الملايكة حتى نهبطهما
الى الارض فننظر كيف يعملان فقالوا ربنا هاروت وماروت قال فاهبطا الى
الارض فمثلت لهما الزهرة امراة من احسن البشر فجاءتهما فسالاها نفسها
فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك قالا والله لا نشرك بالله ابدا
فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا
الصبي قالا لا والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح من خمر فسالاها
نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي
فلما افاقا قالت المراة والله ما تركتما شيئا ابيتماه علي الا قد فعلتماه حين
سكرتما فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والاخرة فاختارا عذاب الاخرة
واخرج ابن سعد في طبقاته واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي
وصححه والحكيم في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع

الارض

الارض فجا بنو آدم على قدر الارض جا منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك
والسهل والحزن والخبيث والطيب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي هريرة قال خلقت الكعبة قبل الارض بالفي سنة قالوا كيف خلقت
قبل وهي من الارض قال كانت حشفة على الماء عليها ملكان يسبحان الليل والنهار
الفي سنة فلما اراد الله ان يخلق الارض دحاها منها فجعلها في وسط الارض فلما
اراد الله ان يخلق آدم بعث ملكا من حملة العرش يابى تراب من الارض فلما هوى
لياخذ قالت الارض اسالك بالذي ارسلك ان لا تاخذ مني اليوم شيا يكون لك
منه للنار نصيب غدا فتركها فلما رجع الى ربه قال ما منعك ان تاتي بما امرتك
قالت سالتني بك فعظمت ان ارد شيا سالتني بك فارسل ذلك اخر فقالت مثل
ذلك حتى ارسلهم كلهم فارسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك قال لكن الذي
ارسلني احق بالطاعة منك فاخذ من وجه الارض كلها من طيبها وخبيثها حتى
كانت قبضة عند موضع الكعبة فجائه الى ربه فصب عليه من ما الجنة فجا
حماً مسنونا فخلق منه آدم بيده ثم مسح على ظهره فقال تبارك الله احسن الخالقين
فتركه اربعين ليلة لا ينفخ فيه الروح ثم نفخ فيه الروح فجري فيه الروح من
راسه الى صدره فاراد ان يثب فقلا ابو هريرة خلق الانسان من عجل فلما جري
فيه الروح جالسا فعطس فقال الله قل الحمد لله فقال رحمك ربك ثم قال انطلق الى
هؤلاء الملايكة فسلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته فقال هذه تحيتك وتحية ذريتك يا آدم اي مكان
احب اليك ان اريك ذريتك فيها فقال يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين فبسط
فبسط يمينه فاراد فيها ذريته كلهم وما هو خالق الى يوم القيمة الصحيح على
هيئته والمبتلى على هيئته والانبيا كلهم على هيئتهم فقال اي رب الا عافيتهم

كلهم فقال اني احببت ان اشكر واي فيها رجلا ساطعا نوره فقال اي رب من
هذا فقال هذا ابنك داود فقال كم عمره قال ستون سنة قال كم عمري قال
الف سنة فقال انقص من عمري اربعين سنة فردها في عمره ثم راى آخر ساطعا
نوره ليس مع احد من الانبيا مثل ما معه فقال اي رب من هذا قال هذا ابنك
محمد وهو اول من يدخل الجنة فقال آدم الحمد لله الذي جعل من ذريتي من
يسبقني الى الجنة ولا احسد فلما مضى لادم الا اربعين سنة جاءته الملايكة
يتوفونه عيانا قال ما ترون قالوا اردنا ان نتوفاك قال بقي من اجلي اربعون
قال ليس قد اعطيتها ابنك داود قال ما اعطيت احد شيئا قال ابو هريرة جحد
آدم وجحدت ذريته ونسي ونسيت ذريته واخرج ابن جرير والبيهقي
في الاسما والصفات وابن عساكر عن مسعود ناس من الصحابة قالوا بعث
الله جبريل الى الارض ليأتيه بطين منها فقالت الارض اعوذ بالله منك ان
تنقص مني فرجع ولم ياخذ شيا وقال يا رب انها اعاذت بك فاعذتها فبعث
ميكايل كذلك فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله أن
ارجع ولم انفذ امره فاخذ من وجه الارض وخلط ولم ياخذ من مكان واحد
واخذ من ربة حمرا وبيضا وسودا فلذلك خرج بنو آدم مختلفين فصعد
به فبل التراب حتى صار طينا لازبا واللازب هو الذي يلزق بعضه ببعض ثم
قال للملايكة اني خالق بشرا من طين فخلقه الله بيده ليلا يتكبر عليه ابليس
فخلقه بشرا سويا فكان جسدا من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة
فمرت به الملايكة ففزعوا منه لما رواه وكان اشدهم منه فزعا ابليس فكان
يمر به فيضربه فيصوت الجسد كما يصوت الفخار يكون له صلصلة فيقول لامر ما
خلقت ويدخل من فيه ويخرج من دبره ويقول للملايكة لا تذعروا منها فان ربكم

صمد وهذا اجوف لئن سلطت عليه لاهلكنه فلما بلغ الحين الذي يريد الله ان
ينفخ فيه الروح قال للملايكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه
الروح فدخل في راسه عطس فقالت الملايكة الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله
له يرحمك ربك فلما دخلت الروح في عنقه نظر الى ثمار الجنة فلما دخلت الى
جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الى رجليه عجلا الى ثمار الجنة وذلك
قوله تعالى خلق الانسان من عجل واخرج ابن سعد في طبقاته وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس قال بعث رب العزة ابليس
فاخذ من أديم الارض من عذبها وملحها فخلق منها آدم فكل شي خلقه من عذبها
فهو صائر الى السعادة وان كان ابن كافرين وكل شي خلقه من ملحها فهو صائر
الى الشقاوة وان كان ابن نبيين قال ومن ثم قال ابليس آسجد لمن خلقت طينا
ان هذه الطينة انا جئت بها ومن ثم سمي آدم لانه اخذ من ادم الارض واخرج
ابن جرير عن علي قال ان آدم خلق من أديم الارض فيه الطيب والصالح والرديء
فكذلك انت رآي في ولده واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابي ذر سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان آدم خلق من ثلاث تربات سوداء وبيضا وحمرا
واخرج ابن سعد في الطبقات وعبد بن حميد وابو بكر الشافعي في الغيلانيات
وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال خلق الله آدم من ارض يقال لها دحنا واخرج
الديلمي عن ابي هريرة مرفوعا الهوي والملا والسهوة معجونة بطينة آدم
عليه السلام واخرج الطيالسي وابن سعد واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو
يعلى وابن حبان وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله تعالى آدم في الجنة تركه ما شا ان يتركه
فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما راه اجوف علم انه خلق لا يتمالك ولغط

على دحنا الخ

ابي الشيخ قال خلق لا يتمالك ظفرت به **واخرج** ابن حبان عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما نفخ الله في آدم الروح فبلغ الروح راسه عطس فقال الحمد لله
رب العالمين فقال له بارك وتعالى يرحمك الله **واخرج** ابن حبان عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم فعطس فالهمه الله
ربه ان قال الحمد لله قال له ربه يرحمك الله فلذلك سبقت رحمته غضبه
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما فرغ الله من خلق آدم وجرى فيه الروح
عطس فقال الحمد لله فقال له ربه يرحمك ربك **واخرج** ابن سعد وابو يعلى
وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم من تراب ثم جعله طينا ثم تركه حتى اذا كان
حما مسنونا خلقه وصوره ثم تركه حتى اذا كان صلصالا كالفخار جعل ابليس يمر
به فيقول لقد خلقت لامر عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان اول شي جرى
فيه الروح بصره وخياشيمه فعطس فلقاه الله حمد ربه فقال الرب يرحمك
ربك ثم قال يا آدم اذهب الى اولئك النفر فقل لهم وانظر ما ذا يقولون فاتاهم فسلم
عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فاتى ربه فقال ما ذا قالوا لك وهو اعلم
بما قالوا له قال يا رب سلمت عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله قال يا آدم
هذه تحيتك وتحية ذريتك قال يا رب وما ذريتي قال اختر يديك فقال اختار
يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين فبسط الله كفه فاذا كل ما هو كائن من ذريته
في كف الرحمن عز وجل **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا قال اذهب فسلم على اولئك
النفر من الملائكة فاستمع ما يجيبونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فذهب
فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من

يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم تزل الخلق تنقص حتى الان **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والطبراني في الكبير عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا
بيضا جعادا مكحلين ابنا ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم طوله ستون ذراعا
في عرض سبعة اذرع **واخرج** مسلم وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه
الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط منها وفيه
مات وفيه يتاب عليه وفيه تقوم الساعة **واخرج** ابو الشيخ في العظمة
عن ابي نضرة قال لما خلق الله آدم القى جسده في السما لا روح فيه فلما راته الملائكة
راعهم ما راوه من خلقه فاتاه ابليس فلما راى خلقه مستصبا راعه فدار منه فنكته
برجله فتصلصل آدم فقال هذا اجوف لا شي عنده **واخرج** ابو الشيخ عن ابن جريج
قال خلق الله آدم في سما الدنيا وانما سجد له ملائكة سما الدنيا ولم يسجد له ملائكة
السموات **واخرج** ابو الشيخ بسند صحيح عن ابن زيد رفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله لما اراد ان يخلق آدم بعث ملكا والارض يومئذ وافرة
فقال ائتني بقبضة منها اخلق منها خلقا قالت فاني اعوذ باسما الله
ان تقبض اليوم مني قبضة تخلق خلقا يكون لجهنم منه نصيب فرجع الملك ولم
يقبض منها شيا فقال له مالك قال عاذت باسمائك ان اقبض منها خلقا يكون
لجهنم منه نصيب فلم اجد عليها مجازا فبعث ملكا آخر فلما اتاها قالت له مثل ما
قالت الاول ثم بعث الثالث فقالت له مثل ما قالت لهما فعرج ولم يقبض
منها شيا فقال له الرب تعالى مثل ما قال الذين من قبله ثم دعا ابليس واسمه
يومئذ في الملائكة حباب فقال له اذهب فاقبض لي من الارض قبضة فذهب

حتي اتاها فقالت له مثل ما قالت للذين من قبله من الملايكة فقبض منها قبضة
ولم يسمع لحرجها فلما اتاها قال الله تعالي ما اعاذتك باسمي مني قال بلي قال
فما كان في اسماي ما يعيذها مني قال بلي ولكن امرتني فاطعتك فقال الله
لاخلقن منها خلقا يسوء وجهك فالقي الله تلك القبضة في نهر من انهار الجنة
حتي صارت طينا فكان اول طين ثم تركها حتي صارت حمأ مسنونا منتن
الريح ثم خلق منها آدم ثم تركه في الجنة اربعين سنة حتي صار صلصالا
كالفخار يبس حتي كان كالفخار ثم نفخ فيه الروح بعد ذلك واوحي الله الي
ملايكته اذا نفخت فيه من الروح فقعوا له ساجدين وكان آدم مستلقيا
في الجنة فجلس حين وجد مس الروح فعطس فقال الله له احمد ربك فقال
يرحمك ربك فمن هنالك يقال سبقت رحمته غضبه وسجدت الملايكة
الا هو قام فقال ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك استكبرت ام كنت من العالين
فاخبر الله انه لا يستطيع ان يعلن علي الله ما له يكيد علي صاحبه فقال انا
خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فما يكون لك ان
تتكبر فيها الي قوله ولا تجد اكثرهم شاكرين وقال الله ان ابليس قد صدق عليهم
ظنه وانما كان ظنه وانما كان ان لا تجد اكثرهم شاكرين **قوله تعالي**
وعلم آدم الاسما الايات **اخرج** الفريابي وابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال انما سمي آدم
لانه خلق من ادیم الارض الحمرة والبياض والسواد وكذلك لون الناس
مختلفة فيها الاحمر والابيض والاسود والطيب والخبيث **واخرج** عبد
ابن حميد عن ابن عباس قال خلق الله آدم من ادیم الارض من طينة حمراء وبيضا
وسوداء **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعد بن جبير قال

انذرون لم سمي آدم لانه خلق من أديم الارض **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسما كلها قال علمه اسم الصحفة
والقدر وكل شي حتي الفسوة والفسية **واخرج** وكيع وابن جرير عن ابن عباس
في قوله وعلم آدم الاسما كلها قال علمه اسم كل شي حتي علمه القصعة والقصيعة
والفسوة والفسية **واخرج** وكيع وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله وعلم آدم
الاسما كلها قال علمه اسم الصحفة والقدر وكل شي حتي الفسوة والفسية
واخرج وكيع وابن جرير عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال علمه
اسم كل شي حتي علمه القصعة والقصيعة والفسوة والفسية **واخرج** وكيع
وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال علمه اسم كل
شي حتي البعير والبقرة والشاة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وعلم آدم الاسما كلها قال ما خلق الله كله **واخرج** الديلمي عن ابي رافع
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مثلت لي امتي في الماء والطين وعلمت
الاسما كلها كما علم آدم الاسما كلها **واخرج** وكيع في تاريخه وابن عساكر والديلمي
عن عطية ابن يسر مرفوعا في قوله وعلم آدم الاسما كلها قال علم الله في تلك الاسما
الف حرفة من الحرف وقال له قل لولدك وذريتك يا آدم ان لم تصبروا عن
الدنيا فاطلبوا الدنيا بهذه الحرف ولا تطلبوها بالدين فان الدين لي وحدي
خالصا طوبي لمن طلب الدنيا بالدين وويل له **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس بن يزيد
في قوله وعلم آدم الاسما قال اسما ذريته اجمعين ثم عرضهم قال اخذهم من ظهره
واخرج ابن جرير عن الربيع ابن انس في قوله وعلم آدم الاسما قال اسما الملايكة
واخرج عبد بن حميد عن قتادة وعلم آدم الاسما كلها قال علم آدم من الاسما اسماء
خلقه قال تعلم الملايكة فسمي كل شي باسمه والجاكل شي الي جنسه **واخرج** ابن جرير

عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسما قال علم الله آدم الاسما كلها وهي هذه الاسما
التي يتعارف بها الناس انسان ودابة وارض وبحر وسهل وجبل وحمار واشباه
ذلك من الامم وغيرها ثم عرضهم علي الملايكة يعني عرض اسما جميع الاشيا التي
علمها آدم من اصناف الخلق فقال انبيوني باسما هولاء ان كنتم صادقين ان
كنتم تعلمون اني لم اعلم اجعل في الارض خليفة قالوا سبحانك تنزيها لله من
ان يكون يعلم الغيب احد غيره تبنا اليك لا علم لنا تبريا منهم من علم الغيب الا ما
علمتنا كما علمت آدم واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ثم عرضهم قال عرض اصحاب
الاسما علي الملائكة واخرج ابن جرير عن مجاهد عن ابن عباس قال ان الله لما اخذ
في خلق آدم قالت الملايكة ما الله خالق خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم منا فابتلوا
بخلق ادم واخرج ابن جرير عن قتادة والحسن قالا لما اخذ الله في خلق آدم همست
الملايكة فيما بينها فقالوا لن يخلق الله خلقا الا كنا اعلم منه واكرم عليه منه
فلما خلقه امرهم ان يسجدوا له لما قالوا ففضله عليهم فعلموا انهم ليسوا بخير
منه فقالوا ان لم نكن خيرا منه فنحن اعلم منه لانا كنا قبله فعلم آدم الاسما كلها
فعلم اسم كل شي جعل يسمي كل شي باسمه وعرضوا عليه امة امة ثم عرضهم علي
الملايكة فقال انبئوني باسما هولا ان كنتم صادقين ففزعوا الي التوبة فقالوا
سبحانك لا علم لنا الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله انك انت العليم
الحكيم قال العليم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمه واخرج ابن
جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ان كنتم صادقين قال ان بني
آدم يفسدون في الارض ويسفكون الدما وفي قوله واعلم ما تبدون قال قولهم
اتجعل فيها من يفسد فيها وما كنتم تكتمون يعني ما اسر ابليس في نفسه
من الكبر واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد في قوله واعلم ما تبدون وما كنتم

تكتمون

تكتمون قال ما اسر ابليس من الكفر في السجود واخرج ابن جرير عن ابن عباس في
قوله واعلم ما تبدون قال ما تظهرون وما كنتم تكتمون يقول اعلم السر كما
اعلم العلانية واخرج ابن جرير عن قتادة والحسن في قوله قال ما تظهرون
واعلم ما تبدون يعني قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها وما كنتم تكتمون
يعني قول بعضهم لبعض نحن خير منه واعلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مهدي بن ميمون قال سمعت الحسن وساله الحسن ابن دينار فقال يا
ابا سعد ارايت قول الله للملايكة واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ما الذي
كتمت الملائكة قال ان الله لما خلق آدم رات الملايكة خلقا عجبا فكانهم دخلهم
من ذلك شي قال ثم اقبل بعضهم علي بعض فاسروا ذلك بينهم فقال بعضهم
لبعض ما الذي يهمكم من هذا الخلق ان الله لا يخلق خلقا الا كنا اكرم عليه
منه فذلك كتمت قوله تعالي واذ قلنا للملايكة اسجدوا لآدم الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اسجدوا لآدم قال كانت السجدة
لآدم والطاعة لله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال امرهم ان
يسجدوا فسجدوا له كرامة من الله اكرم بها آدم واخرج ابن عساكر عن
ابي ابراهيم المزني انه سيل عن سجود الملايكة لآدم فقال ان الله جعل آدم
كالكعبة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي
قال كان سجود الملايكة لآدم ايما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ضمرة قال سمعت من يذكر ان اول الملايكة خر ساجدا لله حين امرت الملايكة
بالسجود لآدم اسرافيل فاثابه الله بذلك ان كتب القران في جبهته واخرج
ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز قال لما امر الله الملايكة بالسجود لآدم كان
اول من سجد له اسرافيل فاثابه الله ان كتب القران في جبهته واخرج عبد

علي اول من سجد لآدم
سيدنا اسرافيل فالثواب
كتابة القران في جبهته

ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لادم قال كانت السجدة لادم والطاعة لله وحسد عدو الله ابليس
ادم على ما اعطاه الله من الكرامة فقال انا ناري وهذا طيني فكان بدا الذنب
الكبر استكبر عدو الله ان يسجد لادم واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان
وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والبيهقي في الشعب عن ابن عباس
قال كان ابليس اسمه عزازيل وكان من اشرف الملائكة من ذوي الاجنحة الاربعة
ثم ابليس بعد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن
ابن عباس قال انما سمي ابليس لان الله ابلسه من الخير كله اي يئسه منه واخرج
ابن اسحاق في المبتدا وابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس قال كان ابليس
قبل ان يركب المعصية من الملائكة اسمه عزازيل وكان من سكان الارض وكان
من اشد الملائكة اجتهادا واكثرهم علما بذلك دعاه الى الكبر وكان من حي
يسمون جنا واخرج ابن جرير عن السدي قال كان اسم ابليس الحرث واخرج
وكيع وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال كان ابليس من خزان
الجنة وكان يدبر امر السماء الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن المسيب قال كان ابليس رئيس ملائكة سماء الدنيا واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس قال كان ابليس من اشرف الملائكة من اكبرهم قبيلة وكان خازنا
الجنان وكان له سلطان سماء الدنيا وسلطان الارض فرأى ان ذلك له عظمة
وسلطانا على اهل السموات فاضمر في قلبه من ذلك كبرا لم يعلمه الا الله فلما
امر الله الملائكة بالسجود لادم خرج كبره الذي كان يسر واخرج ابن جرير
وابن الانباري عن ابن عباس قال ان الله خلق خلقا فقال اسجدوا لادم فقالوا
لا نفعل فبعث عليهم نارا فحرقتهم ثم خلق خلقا آخر فقال اني خالق بشرا من طين

اسجدوا لادم فبعث عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق هؤلاء فقال اسجدوا لادم فقالوا
نعم وكان ابليس من اولئك الذين ابوا ان يسجدوا لادم واخرج ابن جرير
وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال لما خلق الله الملائكة قال اني خالق
بشرا من طين فاذا انا خلقته فاسجدوا له فقالوا لا نفعل فارسل عليهم نارا
فاحرقتهم وخلق ملائكة اخرى فقال اني خالق بشرا من طين فاذا انا خلقته
فاسجدوا له فقالوا لا نفعل فارسل عليهم نارا فاحرقتهم وخلق ملائكة اخرى
فقال اني خالق بشرا من طين فاذا انا خلقته فاسجدوا له فابوا فارسل عليهم
نارا فاحرقتهم ثم خلق ملائكة اخرى فقال اني خالق بشرا من طين فاذا انا
خلقته فاسجدوا له فقالوا سمعنا واطعنا الا ابليس كان من الكافرين
الاولين واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن عامر المكي قال خلق الله الملائكة
من نور وخلق الجان من نار وخلق البهائم من ما وخلق ادم من طين فجعل الله
الطاعة في الملائكة وجعل المعصية في الجن والانس واخرج محمد بن نصر
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر ادم بالسجود فسجد
فقال لك الجنة ولمن سجد من ذريتك وامر ابليس بالسجود فابى ان يسجد فقال
لك النار ولمن ابى من ولدك ان يسجد واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد
الشيطان عن ابن عمر قال لقي ابليس موسى فقال يا موسى انت الذي اصطفاك
الله برسالاته وكلمك تكليما اذنبت وانا اريد ان اتوب فاشفع لي الى
ربي ان يتوب علي قال موسى نعم فدعا موسى ربه فقيل يا موسى قد قضيت
حاجتك فلقي موسى ابليس قال قد امرت ان تسجد لقبر ادم وتتوب عليك
فاستكبر وغضب وقال لم اسجد له حيا اسجد له ميتا ثم قال ابليس يا موسى
ان لك علي حقا بما شفعت لي الى ربك فاذكرني عند ثلاث لا اهلكك فيهن

اذكرني حين تغضب فاني اجري منك مجري الدم واذكرني حين تلقى الزحف فاني
اتي ابن ادم يلقى الزحف فاذكر ولده وزوجته حين يولي واياك ان مجالس امراة
ليست بذات محرم فاني رسولها اليك ورسولك اليها واخرج ابن المنذر
عن انس قال ان نوحا لما ركب السفينة اتاه ابليس فقال له نوح ممن انت قال
انا ابليس قال فما جاء بك قال جئت لتسال لي ربي هل لي من توبة فاوحى الله اليه
ان توبته ان ياتي قبر ادم فيسجد له قال اما انا امرت ان اسجد له حيا اسجد له ميتا
قال فاستكبر وكان من الكافرين واخرج ابن المنذر من طريق مجاهد عن جنادة
ابن ابي امية قال كان اول خطيئة كانت الحسد حسد ابليس ادم ان يسجد له حين
امر فحمله الحسد على المعصية واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ابتدا
الله خلق ابليس على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملايكة فصيره الى ما ابدا اليه
خلقه من الكفر قال الله وكان من الكافرين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله وكان من الكافرين قال جعله الله كافرا لا يستطيع ان يؤمن قوله تعالى
وقلنا يا آدم اسكن اخرج الطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن
ابي ذر قال قلت يا رسول الله ارايت آدم انبيا كان قال نعم كان نبيا رسولا
كلمه الله قبلا قال له يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة واخرج ابن ابي شيبة
والطبراني عن ابي ذر قلت يا رسول الله من اول الانبيا قال آدم قلت نبي كان
قال نعم مكلم قلت ثم من قال نوح وبينهما عشرة آبا واخرج احمد والبخاري في
تاريخه والبزار والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي الانبيا
كان اول قال آدم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكلم قلت كم كان المرسلون
يا رسول الله قال ثلثماية وخمسة عشر جما غفيرا واخرج عبد بن حميد والاجري
في الاربعين عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله من كان اولهم يعني الرسل قال آدم

قلت

قلت يا رسول الله انبي مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسواه
قبلا واخرج ابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابي امامة الباهلي ان رجلا قال يا رسول الله انبي كان آدم
قال نعم نبي مكلم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم بين نوح وبين
ابراهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم الانبيا قال ماية الف واربعة
وعشرون الفا قال يا رسول الله كم كانت الرسل من ذلك قال ثلثماية وخمسة عشر
جما غفيرا واخرج احمد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة
ان ابا ذر قال يا نبي الله اي الانبيا كان اول قال نعم آدم قال او نبي كان آدم قال
نعم نبي مكلم خلقه الله بيده ثم نفخ فيه من روحه ثم قال له يا آدم قبلا قلت
يا رسول الله كم وفاء عدة الانبيا قال ماية الف واربعة وعشرون الفا الرسل
من ذلك ثلثماية وخمسة عشر جما غفيرا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
الشكر والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في الشعب وابن عساكر في
تاريخه عن الحسن قال قال موسى يا رب كيف يستطيع آدم ان يؤدي شكر ما صنعت
اليه خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك واسكنته جنتك وامرت الملايكة
فسجدوا له فقال يا موسى علم ان ذلك مني فحمدني عليه فكان ذلك شكرا لما
صنعت اليه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال خلق الله آدم يوم الجمعة
وادخله الجنة يوم الجمعة فجعله في الفردوس واخرج عبد بن حميد والحاكم
وصححه عن ابن عباس قال ما سكن آدم الجنة الا بين صلاة العصر الى غروب
الشمس واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات وابن عساكر عن ابن عباس قال خلق الله آدم من ادم الارض يوم
الجمعة بعد العصر فسماه آدم ثم عهد اليه فنسي فسماه الانسان قال ابن عباس

قمن

فتاب الله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط من الارض الى الجنة واخرج الفريابي
واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال لبث آدم في الجنة ساعة
من نهار تلك الساعة مائة وثلاثون سنة من ايام الدنيا واخرج احمد في
الزهد عن سعيد بن جبير قال ما كان آدم عليه السلام في الجنة الا مقدار ما
بين الظهر والعصر واخرج عبد الله في زوائده عن موسى بن عقبة قال مكث
آدم في الجنة ربع النهار وذلك ساعتين ونصف وذلك مائتي سنة وخمسين سنة
فبكى على الجنة مائة سنة قوله تعالى وزوجك اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي
صالح عن ابن عباس وعن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما سكن آدم الجنة كان
يمشي فيها وحشا ليس له فيها زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ فاذا عند
راسه امراة قاعدة خلقها الله من ضلعه فسالها ما انت قالت امراة قال ولم
خلقت قال لتسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا آدم
قال حوا قال لم سميت حوا قال لانها خلقت من حي فقال الله يا آدم اسكن انت
وزوجك الجنة واخرج سفيان بن عيينة عن مجاهد قال نام آدم فخلقت
حوا من قصيراه فاستيقظ فراها فقال من انت فقالت انا انثى يعني امراة
بالسريانية واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان المراة خلقت من ضلع وان اعوج شيء من
الضلع راسه وان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته تركته وفيه عوج فاستوصوا
بالنساء خيرا واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال انما سميت حوا لانها
ام كل حي واخرج ابو الشيخ وابن عساكر من وجه آخر عن ابن عباس قال انما سميت
المراة مراة لانها خلقت المرء وسميت حوا لانها ام كل حي واخرج اسحاق بن بشر

وابن عساكر عن عطا قال لما اسجدت الملائكة لآدم نفرا ابليس نفرة ثم ولى مدبرا
وهو يلتفت احيانا ينظر هل عصي ربه احد غيره فعصمهم الله ثم قال الله لآدم قم
يا آدم فسلم عليهم فقام فسلم عليهم ورد وا عليه ثم عرض الاسماء على الملائكة فقال
الله للملائكة زعمتم انكم اعلم منه انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا
سبحانك ان العلم منك ولك ولا علم لنا الا ما علمتنا فلما اقروا بذلك قال يا آدم
انبئهم باسمائهم فقال آدم هذه ناقة جمل بقره بقجه شاة فرس وهو من خلق
رطب فكل شيء سمي آدم فهو اسمه الى يوم القيمة وجعل يدعو اكل شيء باسمه حتى
مر بثور بدبه حتى بقي الحمار وهو آخر شيء مر عليه فجاء الحمار من وراء ظهره فدعاه
آدم اقبل يا حمار فعلمت الملائكة انه اكرم على الله واعلم منهم ثم قال له ربه يا آدم
ادخل الجنة بحيا وتكرم فدخل الجنة فنهاه عن الشجرة قبل ان يخلق حوا فكان
آدم لا يستانس الى خلق في الجنة ولا يسكن اليه ولم يكن في الجنة شيء يشبهه
فالقى الله عليه النوم وهو اول نوم كان فانتزعت من ضلعه الصغرى من
جانب الايسر فخلقت حوا منه فلما استيقظ آدم فجلس فنظر الى حوا تشبهه
من احسن البشر وكل امراة فضل على الرجال بضلع وكان الله علم آدم اسم كل شيء
فجاءته الملائكة فهنؤه وسلموا عليه فقالوا يا آدم ما هذه قال هذه امراة قيل
له فما اسمها قال حوا قيل ولم سميتها حوا قال لانها سميت من حي ففتح بينهما
من روح الله فما كان من شيء يتراحم الناس به وهو من فضل رحمتها واخرج ابن
ابي حاتم عن اسعث الحداني قال كانت حوا من نساء الجنة وكان الولد يرى في
بطنها اذا احملت ذكرا انثى من صفاقها واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابراهيم
النخعي قال لما خلق الله آدم وخلق له زوجه بعث اليه ملكا وامره بالجماع ففعل
فلما فرغ قالت له حوا يا آدم هذا طيب رد منه قوله تعالى وكلا منها رغدا

اخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة قال الزعفران هي
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الزعفران سبعة المعيشة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكلا منها رغدا حيث شئتما قال لا
حساب عليكم قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر من طرق عن ابن عباس قال الشجرة
التي نهي الله عنها آدم السنبلة وفي لفظ البر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
وهب بن منبه قال الشجرة التي نهي الله عنها آدم البر ولكن الحبة منها في ككلي البقر
اللين من الزبد واحلى من العسل واخرج وكيع وعبد بن وابن جرير وابو الشيخ
عن ابي مالك الغفاري في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال هي السنبلة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس قال
الشجرة التي نهي عنها آدم الكرم واخرج جرير عن ابن مسعود مثله واخرج وكيع
وابن سعد وابن جرير وابو الشيخ عن جعدة ابن هبيرة قال الشجرة التي فتنت بها
آدم الكرم وجعلت فتنة لولده من بعده والتي اكل منها آدم العنب واخرج
جرير عن ابن عباس قال هي اللوز قلت كذا في النسخة وهي قدعة وعندي انها
تصحفت من الكرم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولا تقربا هذه الشجرة
قال يلعني انها التينة واخرج ابن جرير عن بعض الصحابة قال هي تينة واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة قال هي التين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي عن ابي مالك
في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال هي النخلة واخرج ابو الشيخ عن يزيد ابن عبد الله
ابن قسيط قال هي الاترج واخرج احمد في الزهد عن شعيب الجباي قال كانت الشجرة
التي نهي الله عنها آدم وزوجته شبه البر تسمى الرعة وكان لبا سهام النور واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية قال كانت الشجرة من اكل منها احدث ولا ينبغي

ان يكون في الجنة حدث واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تقربا هذه الشجرة
قال ابتلى الله آدم كما ابتلى الملائكة قبله وكل شيء خلق مبتلى ولم يدع الله شيئا من خلقه
الا ابتلاه بالطاعة فما زال البلاء بآدم حتى وقع فيما نهي عنه واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قال ابتلى الله آدم فاسكنه الجنة يأكل منها رغدا حيث شاء ونهاه عن
شجرة واحدة ان يأكل منها وقدم اليه فيها فما زال به البلاء حتى وقع بما نهي عنه
فبدت له سوأته عند ذلك وكان لا يراها فاهبط من الجنة قوله تعالى
فازلهما الشيطان الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فازلهما قال فاغواهما واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم بن بهدلة فازلهما
متحاها واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءتنا في البقرة
مكان فازلهما فوسوس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن بن مسعود وناس من
الصحابة قالوا لما قال الله لآدم اسكن انت وزوجك الجنة اراد ابليس ان
يدخل عليهما الجنة فاتى الحية وهي دابة لها اربع قوائم كانها البعير وهي احسن
الدواب فكلمها ان تدخله في فمها حتى يدخل به الى آدم فادخلته في فمها فمرت
الحية على الحرنة فدخلت ولا يعلمون لما اراد الله من الامر فكلمه من في فمها
فلم تبال بكلامه فخرج اليه فقال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى
وحلف لهما بالله اني لكما لمن الناصحين فاتى آدم ان يأكل منها فقعدت حواء فاكلت
ثم قالت يا آدم كل فاني قد اكلت فلم يضرني فلما اكل بدت لهما سوآتهما وطفقا
يخصفان عليهما من ورق الجنة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال
ان عدو الله ابليس عرض نفسه على دواب الارض انها تحمله حتى يدخل الجنة
معها ويكلم آدم فكل الدواب ابى ذلك عليه حتى كلم الحية فقال لها امنعك من ابن
آدم فانك في ذمتي ان ادخلتيني الجنة فحملته بين نابين من حتى دخلت به فكلمه من فيها

وكانت كاسية تمشي على اربع قوائم فاعراها الله وجعلها تمشي على بطنها يقول
ابن عباس فاقتلوها حيث وجدتموها احفروا ذمة عدو الله فيها واخرج
سفيان بن عيينة وعبد الرزاق وابن المنذر وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس
قال كانت الشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته السنبلة فلما اكلا منها بدت
لهما سوآتهما وكان الذي واري عنهما من سوآتهما اظفارهما وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة وورق التين يلزقان بعضه الى بعض فانطلق آدم موليا في
الجنة فاخذت براسه شجرة من شجر الجنة فناداه ربه يا آدم أمني تفر قال
لا ولكني استحييتك يا رب قال اما كان لك فيما منحتك من الجنة واحللتك منها
منذ وحدة عما حرمت عليك قال بلى يا رب ولكن وعزتك ما حسبت ان احدا
يحلف بك كاذبا قال فبعزتي لاهبطنك الى الارض ثم لا تنال العيش الا كدا
فاهبطا من الجنة وكانا يأكلان منها رغدا فاهبطا الى غير رغد من طعام ولا
شراب فعلم صنعة الحديد وامر بالحرث فحرث وزرع ثم سقي حتى اذا بلغ حصد ثم
داسه ثم ذراه ثم طحنه ثم عجنه ثم خبزه ثم اكله فلم يبلغه حتى بلغ منه ما شاء الله
ان يبلغ وكان آدم حين اهبط من الجنة بكا بكاء لم يبكه احد فلو وضع بكاؤه على
خطيئته وبكاء يعقوب على ابنه وبكاء ابن آدم على اخيه حين قتله ثم بكاء اهل الارض
ما عدل بكاء آدم عليه السلام حين اهبط واخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن
عمير قال قال الله لآدم اخرج من جواري وعزتي لا تجاورني في داري من عصاني
يا جبريل اخرجه اخراجا غير عنيف فاخذ بيده يخرجه واخرج ابن اسحاق في المبتدا
وابن سعد واحمد وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في التوبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي بن كعب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آدم كان رجلا طوالا كانه نخلة سحوق ستين ذراعا

كثير

كثير شعر الراس فلما ركب الخطيئة بدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق
هاربا في الجنة فتعلقت به شجرة فاخذت بناصيته فقال لها ارسليني قالت
لست بمرسلتك وناداه ربه يا آدم أمني تفر قال يا رب اني استحييتك قال
يا آدم اخرج من جواري فبعزتي لا اساكن من عصاني ولو خلقت مثلك
خلقا ثم عصوني لاسكنتهم دار العاصين قال الآن انا تبت ورجعت اتوب
علي قال نعم يا آدم واخرج ابن عساكر من حديث انس مثله واخرج ابن منيع
وابن ابي الدنيا في كتاب البكاء وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه
والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عباس قال قال الله لآدم يا آدم ما
حملك ان اكلت من الشجرة التي نهيتك عنها قال يا رب زينته لي حوا قال فاني
عاقبتها بان لا تحمل الا كرها ولا تضع الا كرها ودميتها في كل شهر مرتين قال فرنت
حوا عند ذلك فقيل لها عليك الرنة وعلى بناتك واخرج الدارقطني في الافراد
وابن عساكر عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعث
جبريل الى حوا حين دميت فنادت ربها حاجبني دم لا اعرفه فناداها الا دميتك
وذريتك لاجعلنه لك كفارة وطهورا واخرج البخاري والحاكم عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا بنو اسرائيل لم يخبث اللحم ولولا حوا لم تخن انثى
زوجها واخرج البيهقي في الدلائل والخطيب في التاريخ والديلمي في مسند الفردوس
وابن عساكر بسنداه عن ابن عمر مرفوعا فضلت على آدم بخصلتين كان شيطاني
كافرا فاعانني الله عليه حتى اسلم وكن ازواجي عونا لي وكان شيطان آدم كافرا وزوجته
عونا له على خطيئته واخرج ابن عساكر في حديث ابي هريرة مرفوعا مثله واخرج
ابن عساكر عن عبد الرحمن بن زيد ان آدم ذكر محمدا رسول الله فقال ان افضل
ما فضل به علي ابني صاحب البعير ان زوجته كانت عونا له على دينه وكانت زوجتي

عونا لي على الخطيئة واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن ابي حاتم والاجري في الشريعة والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحاج آدم وموسى فحج آدم موسى
فقال موسى انت آدم الذي اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال له آدم انت
موسى الذي اعطاه الله كل شيء واصطفاه برسالته قال نعم قال فتلومني على امر
قدر علي قبل ان اخلق واخرج عبد بن حميد في مسنده وابن مردويه عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال له
موسى انت خلقة الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته واخرجت ذريتك
من الجنة واشقيتهم فقال آدم انت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه وبرسالاته
تلومني على شيء وجدته قدر علي قبل ان اخلق فحج آدم موسى واخرج ابو داود
والاجري في الشريعة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر ابن الخطاب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى قال يا رب ارنا آدم الذي اخرجنا
ونفسه من الجنة فاراه الله آدم فقال انت ابونا آدم فقال له آدم نعم قال
أنت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها وامر الملائكة فسجدوا لك
قال نعم فقال ما حملك على ان اخرجتنا من الجنة فقال له آدم ومن انت قال موسى
قال انت نبي بني اسرائيل الذي كلمك الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك وبينه
رسولا من خلقه قال نعم قال فوجدت ان ذلك كان في كتاب الله قبل ان اخلق
قال فلم تلومني في شيء سبق فيه من الله القضاء قبل قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند ذلك فحج آدم موسى فحج آدم موسى واخرج النسائي وابو يعلى
والطبراني والاجري عن جندب البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتج آدم وموسى فقال موسى يا آدم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه

واسجد

واسجد لك ملائكته واسكنك جنته وفعلت ما فعلت فاخرجت ولدك من الجنة
فقال آدم انت موسى الذي بعثك الله برسالته وكلمك واتاك التوراة وقربك
نجيا انا اقدم ام الذكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى فحج آدم
موسى واخرج ابو بكر الشافعي في الغيلانيات عن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال موسى انت آدم الذي خلقك الله
بيده واسجد لك ملائكته عملت الخطيئة التي اخرجتك من الجنة قال آدم موسى
الذي اصطفاك الله برسالته وانزل عليك التوراة وكلمك تكليما فكم خطيئتي
سبقت خلقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى واخرج ابن النجار
في تاريخه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى آدم وموسى
عليهما السلام فقال له موسى انت آدم الذي خلقك الله بيده واسجد لك
ملائكته واسكنك جنته ثم اخرجتنا منها فقال له آدم انت موسى الذي اصطفاك
الله برسالته وقربك نجيا وانزل عليك التوراة فاسألك بالذي اعطاك ذلك
بكم تجد كتب علي قبل ان اخلق قال اجد كتب عليك بالتوراة بالغي عام فحج آدم
موسى فحج آدم موسى فحج آدم موسى قوله تعالى وقلنا اهبطوا الاية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقلنا
اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال لآدم وحوا وابليس والحية ولكم في الارض مستقر
قال القبور ومتاع الى حين قال الحياة واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله
اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال آدم والحية والشيطان واخرج ابو الشيخ
عن قتادة عن ابي صالح قال اهبطوا قال آدم وحوا والحية واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قال اهبطوا يعني آدم وحوا وابليس واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الحياة فقال خلقت هي والانسان كل

كل واحد منهما عدو لصاحبه ان راها افزعته وان لدغته اوجعته فاقتلها
حيث وجدتها واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله ولكم في الارض
مستقر فوق الارض ومستقر تحت الارض قال ومتاع الى حين حتى يصير الى
الجنة او الى النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اهبط آدم الى الارض
يقال لها دحنا بين مكة والطايف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال اهبط
آدم بالصفا وحوا بالمروة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن
عباس ان اول ما اهبط آدم الى الارض الهند وفي لفظ بدحنا ارض بالهند واخرج
ابن جرير والحاكم وصححه البيهقي في البعث وابن عساكر عن ابن عباس قال قال
علي ابن ابي طالب اطيب ريح الارض الهند اهبط بها آدم فعلق ريحها من شجر
الجنة واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال اهبط آدم بالهند وحوا بجدة فجا في
طلبها حتى اتى جمعا فازدلفت اليه حوا فلذلك سميت المزدلفة واجتمعا بجمع
فلذلك سميت جمعا واخرج ابن ابن حاتم عن رجا ابن ابي سلمة قال اهبط آدم يديه
على ركبتيه مطاطيا راسه واهبط ابليس مشبكا بين اصابعه رافعا راسه
الى السما واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن حميد بن هلال قال انما اكره التخصر
في الصلاة لان ابليس اهبط منخصرا واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية وابن
عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل آدم عليه السلام
بالهند فاستوحش فنزل جبريل فنادى بالاذان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله
الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله مرتين فقال ومن محمد هذا قال هذا
آخر ولدك من الانبيا واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن المنذر
وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال ان آدم لما اهبط الى الارض هبط بالهند
وان راسه كان ينال السما وان الارض شكت الى ربها ثقل آدم فوضع الجبار تعالى

على شكاية الارض بسبب آدم

يده

يده على راسه فانحط منه سبعون ذراعا وهبط معه بالعجوة والاترج والموز
فلما اهبط قال رب هذا العبد الذي جعلت بيني وبينه عداوة ان لم تعني عليه
لا اقوى عليه قال لا يولد له ولد الا ولد لك ولد الا وكلت به ملكا قال رب زدني
قال اجازي بالسيئة السيئة وبالحسنة عشر امثالها الى ما ازيد قال رب زدني
قال باب التوبة له مفتوح ما دام الروح في الجسد قال ابليس يا رب هذا
العبد الذي اكرمته ان لم تعني لا اقوى عليه قال لا يولد له ولد الا ولد لك ولد
قال يا رب زدني قال تجري منه مجرى الدم وتتخذ في صدورهم بيوتا قال رب
زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد واخرج
ابن سعد عن ابن عباس قال لما خلق الله آدم كان راسه يمس السما فوطاه الى الارض
حتى صار ستين ذراعا في سبع اذرع عرضا واخرج الطبراني عن عبد الله بن
عمر قال لما اهبط الله آدم اهبطه بارض الهند ومعه غرس من شجر الجنة فغرسه
بها وكان راسه في السما ورجلاه في الارض وكان يسمع كلا الملايكة فكان ذلك
يهون عليه وحده فغمزه غمزة فتطاطا الى سبعين ذراعا فانزل الله اني منزل
عليك بيتا يطاف حوله كما تطوف الملايكة حول عرشي ويصلى عليه عنده كما تصلي
الملايكة حول عرشي فاقبل نحو البيت فكان موضع كل قدم قرية وما بين قدميه
مفازة حتى قدم مكة فدخل من باب الصفا وطاف بالبيت وصلى عنده ثم خرج
الى الشام فمات بها واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد قال لما اهبط آدم
الى الارض فزعت الوحوش ومن في الارض من طوله فاطر منه سبعون ذراعا
واخرج ابن جرير في تاريخه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عساكر
قال ان آدم حين خرج من الجنة كان لا يمر بشي الا عنت به فقيل للملايكة دعوه
فليتزود منها ما شا فنزل حين نزل بالهند ولقد حج منها اربعين حجة على رجليه

على اجابة آدم

على اجابة ابليس

واخرج سعيد بن منصور عن عطا ابن ابي رباح قال هبط آدم بارض الهند ومعه
اعواد اربعة من الجنة وهي هذه التي تتطيب بها الناس وانه حج هذا البيت على
بقرة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال اخرج آدم من الجنة للساعة
التاسعة او العاشرة فاخرج معه غصنا من شجر الجنة على راسه تاج من شجر الجنة
واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن الحسن قال اهبط آدم بالهند وهبطت حوا بجدة
وهبط ابليس بدست بيسان من البصرة على اميال وهبطت الحية باصبهان واخرج
ابن جرير في تاريخه عن ابن عمر قال ابن عمر ان الله اوحى الى آدم وهو ببلاد
الهند ان حج هذا البيت فحج فكان كلما وضع قدمه صار قرية وما بين خطوتيه
مفازة حتى انتهى الى البيت فطاف به وقضى المناسك كلها ثم اراد الرجوع
فمضى حتى اذا كان بالمازمين تلقته الملايكة فقالت بر حجك يا آدم فدخله من
ذلك فلما رات ذلك الملايكة منه قالت يا آدم انا قد حججنا هذا قبلك قبل ان
تخلق بالفي سنة فتقاصرت اليه نفسه واخرج الشافعي في الام والبيهقي في
الدلايل والاصبهاني في الترغيب عن محمد بن كعب القرظي قال حج آدم عليه السلام
فلقيته الملايكة فقالوا بر نسكك يا آدم لقد حججنا قبلك بالفي عام واخرج
الخطيب في التاريخ بسند فيه من لا يعرف عن يحيى بن اكثم انه قال في مجلس
الواثق انا احضر من ينبيكم بالخبر فبعث الى علي بن محمد بن جعفر بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فساله فقال حدثني ابي
عن جدي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر جبريل ان
ينزل بياقوتة من الجنة فهبط بها فمسح بها راس آدم فتناثر الشعر منه فحيث
بلغ نورها صار حرما واخرج البزار وابن ابي حاتم والطبراني عن ابي موسى الاشعري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما اخرج آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة

وعلمه

ان قدم آدم قرية

على هذا الحديث خاله نفيس

وعلمه صنعة كل شي فثماركم من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير واخرجه
ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري
موقوفا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اهبط آدم بثلاثين صنفا من
فاكهة الجنة منها يوكل داخله وخارجه ومنها ما يوكل داخله ويطرح خارجه
ومنها ما يوكل خارجه ويطرح داخله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب البكا عن
علي ابن ابي طلحة قال اول شي اكله آدم حين اهبط الى الارض الكمثرى وانه لما
اراد ان يتغوط اخذه بين ذلك كما يوخذ المراة عند الولادة فذهب شرقا وغربا
لا يدري كيف يصنع حتى نزل اليه جبريل فاقعى له فاقعى آدم فخرج ذلك منه
فلما وجد ريحه مكث يبكي سبعين سنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال ثلاثة اشيا نزلت نزلت مع آدم السندان والكلبتان والمطرقة واخرج
ابن عدي وابن عساكر في التاريخ بسند ضعيف عن سلمان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان آدم اهبط الى الارض ومعه السندان والكلبتان والمطرقة
واهبطت حوى بجدة واخرج بن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق الدنيا لم يخلق فيها ذهبا ولا
فضة فلما ان اهبط آدم وحوى انزل معهما ذهبا وفضة فسلكه ينابيع في
الارض منفعة لاولادهما من بعدهما وجعل ذلك صداق آدم لحوى فلا ينبغي
لاحد ان يتزوج الا بصداق واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما اهبط الله آدم
اهبطه باشيا ثمانية ازواج من الابل والبقر والضان والمعز واهبطه بباسنة
فيها بذر وتعريشة عنبة وريحانة والباسنة قيل انها الات الصناع وقيل هي
سكة الحرث وليس بعربي محض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن
السري بن يحيى قال اهبط آدم من الجنة ومعه البذور فوضع ابليس عليها ولده

على ان الثمار من الجنة

على بكا آدم سبعين سنة من البول

على ان الفضة والذهب خرجا من الجنة مع سيدنا آدم وجعله صداق حوى

على هذه اللغات

نسخة

فما اصاب يده ذهبت منفعته واخرج مكرر ابن عساكر بسند ضعيف عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آدم اهبط الى الارض ومعه السندان والكلبتان
والمطرقة واهبطت حوى بجده واخرج مكرر بن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده قال قال ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق الدنيا لم يخلق فيها
ذهبا ولا فضة فلما ان اهبط آدم وحوى انزل معهما ذهبا وفضة فسلكه
ينابيع في الارض منفعة لاولادهما من بعدهما وجعل ذلك صداق آدم لحوى فلا
ينبغي لاحد ان يتزوج الا بصداق الى هنا واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن انس قال قال
رسول صلى الله عليه وسلم هبط آدم وحوى عريانين جميعا عليهما ورق الجنة فاصابه
الحر حتى قعد يبكي ويقول لها يا حوى قد اذاني الحر فجاءه جبريل بقطن وامرها ان
تغزل وعلمها وعلم آدم وامر آدم بالحياكة وعلمه وكان لم يجامع امراته في الجنة
حتى هبط منها وكان كل منهما ينام على حدة حتى جاءه جبريل فامره ان ياتي جبريل
اهله وعلمه كيف ياتيها فلما اتاها جاءه جبريل فقال كيف وجدت امراتك قال
صالحة واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس مرفوعا اول من حاك آدم
عليه السلام واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال كان آدم عليه السلام حراثا وكان
ادريس خياطا وكان نوح نجارا وكان هودا تاجرا وكان ابراهيم راعيا وكان
داود زرادا وكان سليمان خواصا وكان موسى اجيرا وكان عيسى سياحا وكان
محمد صلى الله عليه وسلم شجاعا جعل رزقه تحت رمحه واخرج الحاكم عن ابن عباس
انه قال لرجل عنده ادن مني احدثك عن الانبياء المذكورين في كتاب الله احدثك
عن آدم كان حراثا وعن نوح كان نجارا وعن ادريس كان خياطا وعن داود كان
زرادا وعن موسى كان راعيا وعن ابراهيم كان ذراعا عظيم الضيافة وعن شعيب
كان راعيا وعن لوط كان زراعا وعن صالح كان تاجرا وعن سليمان كان اولي الملك

ويصوم

على هذا القطار

ويصوم من الشهر ستة ايام في اول وثلاثة في وسطه وثلاثة في آخره وكان له تسعمائة
سرية وثلاثمائة مهرية واحدثك عن ابن العذراء البتول عيسى انه كان لا يخبأ
شيئا لغد ويقول الذي غداني سوف يعشيني والذي عشاني سوف يغديني يعبد الله
ليلته كلها وهو بالنهار سيح ويصوم الدهر ويقوم الليل كله واخرج ابو الشيخ
والبيهقي وابن عساكر عن ابن عباس قال نزل آدم بالحجر الاسود من الجنة يمسح به
دموعه ولم يرق دموع آدم من حين خرج من الجنة حتى رجع اليها واخرج ابو
الشيخ عن جابر بن عبد الله قال ان آدم لما اهبط الى الارض شكى الى ربه الوحشة
فاوحى الله اليه ان انظر بجبال بيتي الذي رايت ملائكتي يطوفون به فاتخذ بيتا
فطف به كما رايت ملائكتي يطوفون به فكان ما بين يديه مفاوز وما بين قدميه
الانهار والعيون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال نزل آدم بالهند فنبتت
شجر الطيب واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال خرج آدم من الجنة بين الصلاتين
صلاة الظهر وصلاة العصر فانزل الى الارض وكان مكثه في الجنة نصف يوم
من ايام الآخرة وهو خمسمائة سنة من يوم كان مقداره اثنتي عشرة سنة
واليوم الف سنة مما يعد اهل الدنيا فاهبط آدم على جبل بالهند يقال له
نود واهبطت حوى بجدة فنزل آدم معه ريح الجنة معلق بشجرها واوديتها
فامتلا ما هنالك طيبا ثم يؤتى بالطيب من ريح آدم وقالوا انزل عليه من طيب
الجنة ايضا وانزل معه بالحجر اسود وكان اشد بياضا من الثلج وعصى موسى
وكانت من آس الجنة طولها عشرة اذرع على طول موسى ومر ولبان ثم انزل
عليه بعد العلاة والكلبة والمطرقتان فنظر آدم حين اهبط على الجبل الى قضيب
من حديد نابت على الجبل فقال هذا من هذا فجعل يكسر اشجارا قد عتقت ويبست
بالمطرقة ثم اوقد على ذلك الغصن حتى ذاب فكان اول شيء ضرب منه مدية

على ان آدم مكث خمسمائة وهو نصف يوم

فكان يعمل بها ثم ضرب السنور وهو الذي ورثه نوح وهو الذي فاز بالهند بالعذا
فلما حج آدم عليه السلام وضع الحجر الاسود على ابي قبيس وكان يضيء لاهل مكة
في ليالي الظلم كما يضيء القمر فلما كان قبل الاسلام باربع سنين وقد كان الحيض
والجنب يعمدون اليه يمسحونه فاسود فانزله قريش من ابي قبيس وحج آدم
من الهند اربعين حجة الى مكة اربعين حجة على رجليه وكان آدم حين اهبط
يمسح راسه السما من ثم صلع واورث ولده الصلع ونفرت من طوله دواب البر
فصارت وحشا من يومئذ وكان آدم وهو على ذلك الجبل فاما يسمع اصوات
الملايكة ويجد ريح الجنة فحط من طوله ذلك الى ستين ذراعا فكان ذلك طوله
حتى مات ولم يجمع حسن آدم لاحد من ولده الا ليوسف عليه السلام وانشأ آدم
يقول رب كنت جارك في دارك ليس لي رب غيرك ولا ارتيب دونك اكل
فيها رغدا واسكن حيث احببت فاهبطني الى هذا الجبل المقدس فكنت اسمع
اصوات الملايكة واراهم كيف يحفون بعرشك واجد ريح الجنة وطيبها ثم
اهبطتني الى الارض وحططتني الى ستين ذراعا فقد انقطع عني الصوت
والنظر وذهب عني ريح الجنة فاجابه الله تبارك وتعالى لمعصيتك آدم
فعلت ذلك بك فلما راى الله عري آدم وحوي اسراه ان يذبح كبشا من الضان
من الثمانية الازواج التي انزل الله من الجنة فاخذ آدم كبشا وذبحه ثم اخذ
صوفه فغزلته حوي ونسجه هو فنسج آدم جبة لنفسه وجعل لحوي درعا
وخمارا فلبساه وقد كانا اجتمعا بجمع فسميت جمعا وتعارف بعرفة فسميت
عرفة وبكيا على ما فاتهما مائتي سنة ولم ياكلا ولم يشربا اربعين يوما ثم اكلا
وشربا وهما يومئذ على نود الجبل الذي اهبط عليه آدم ولم يقرب حوي مائة
سنة واخرج ابن عساكر عن ابن عباس ان آدم كان لغته في الجنة العربية فلما

عصي سلبه العربية فتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله العربية اليه واخرج ابو
نعيم وابن عساكر عن مجاهد قال اوحى الله الى الملكين اخرجا آدم وحوي
من جواري فانهما عصياني فالتفت آدم الى حوي باكيا وقال استعدي للخروج
من جوار الله هذا اول شوم المعصية فنزل جبريل التاج عن راسه وحل ميكايل
الاكليل عن جبينه ونعلق به غصن فطن آدم انه قد عوجل بالعقوبة فنكس
راسه يقول العفو العفو فقال الله فرارا مني فقال بل حبا منك يا سيدي
واخرج اسحاق ابن بشر وابن عساكر عن عطا ان آدم لما اهبط من الجنة حر
في موضع البيت ساجدا فمكث اربعين سنة لا يرفع راسه واخرج ابن عساكر
عن قتادة قال لما اهبط الله آدم الى الارض قيل له لن تاكل الخبز بالزيت حتى
تعمل عملا مثل الموت واخرج ابن عساكر عن عبد الملك ابن عمير قال لما اهبط
آدم وابليس تاج ابليس حتى بكى آدم ثم جاء ثم ضحك واخرج ابن عساكر عن
الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آدم قبل ان يصيب الذنب
كان اجله بين عينيه وامله خلفه فلما اصاب الذنب جعل الله امله بين
عينيه واجله خلفه فلا يراك يوما حتى يموت واخرج وكيع واحمد في الزهد
عن الحسن قال كان آدم قبل ان يصيب الخطيئة اجله بين وامله وراء ظهره
فلما اصاب الخطيئة حول امله بين عينيه واجله وراء ظهره واخرج ابن عساكر
عن الحسن قال كان عقل آدم مثل عقل جميع ولده واخرج ابن عساكر عن الحسن
ان آدم لما اهبط الى الارض تحرك بطنه فاخذه لذلك غم فجعل لا يدري
كيف يصنع فاوحى الله اليه ان اقعد فقعد فلما قضى حاجته فوجد الريح
جزع وبكى وعض على اصبعه فلم يزل يعض عليها الى الغمام واخرج ابن عساكر عن
ابن عباس قال بكى آدم حين اهبط من الجنة بكاء لم يبكه احد ولو ان بكاء جميع

بني آدم مع بكاء داود على خطيئته ما عدل بكا آدم حين اخرج من الجنة ومكث اربعين
سنة لا يرفع رأسه الى السماء واخرج الطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل
والبيهقي في شعب الايمان والخطيب وابن عساكر معا في التاريخ عن بريدة يرفعه
قال لو وزن بكا داود وبكا جميع اهل الارض يعدل ببكا آدم ما عدله ولفظ البيهقي
لو وزن دموع آدم بجميع دموع ولده لرجح دموعه على جميع ولده واخرج ابن
سعد عن الحسن قال بكا آدم على الجنة ثلثمائة سنة واخرج ابن عساكر عن مجاهد
قال ان الله لما اهبط آدم وحوى قال اهبطوا الى الارض فلدوا والموت وابنوا
للخراب واخرج ابن المبارك في الزهد عن مجاهد قال لما اهبط آدم الى الارض
قال له ربه عز وجل ابن للخراب ولد للفنا واخرج ابو نعيم في الحلية عن
سعيد بن جبير قال لما اهبط ادم الى الارض كان فيها نسر وحوت في البحر فلم
يكن في الارض غيرها فلما راى النسر آدم وكان ياوي الى الحوت وبنيت عنده كل
ليلة قال يا حوت لقد اهبط الى الارض شيء يمشي على رجليه ويبطش بيديه فقال
له الحوت لئن كنت صادقا ما تالى في البحر منه منجا ولا لك في البر قوله تعالى
فتلقى آدم من ربه كلمات الاية اخرج الطبراني في المعجم الصغير والحاكم
وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل وابن عساكر عن عمر ابن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اذنب آدم الذنب الذي اذنبه رفع راسه الى
السما فقال اسالك بحق محمد الا غفرت لي فاوحى الله اليه ومن محمد فقال تبارك
اسمك لما خلقتني رفعت راسي الى عرشك فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم عندك قدرا ممن جعلت اسمه مع اسمك
فاوحى الله اليه يا آدم انه آخر النبيين من ذريتك ولولاه ما خلقتك واخرج
الغريابي وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في التوبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

والحاكم وصححه وابن مردويه عن عباس في قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال اي
رب الم تخلقني بيدك قال بلى قال اي رب الم تنفخ في من روحك قال بلى قال
اي رب الم تسبق رحمتك قبل غضبك قال بلى قال اي رب ارايت ان تبت
واصلحت راجعي انت الي الجنة قال نعم واخرج الطبراني في الاوسط وابن
عساكر بسند ضعيف عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اهبط الله آدم
الى الارض قام وجاه الكعبة فصلى ركعتين فالهمه الله هذا الدعا اللهم انك
تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما في
نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه
لا يصيبني الا ما كتبت لي والرضى بما قسمت لي فاوحى الله اليه يا آدم قد قبلت
توبتك وغفرت ذنبك ولن ياتي احد من ذريتك بمثل ما دعوتني الا غفرت له ذنوبه
وكشفت همومه وغمومه ونزعت الفقر من بين عينيه واجرت له من كل تاجر
وجاته الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريدها واخرج الازرقي في تاريخ مكة
والطبراني في الاوسط والبيهقي في الدعوات وابن عساكر بسند لا باس به

على هذا الدعا

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اهبط ادم الى الارض طاف
بالبيت اسبوعا وصلى حذا البيت ركعتين ثم قال اللهم انت تعلم سري وعلانيتي
فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سولي وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنوبي اسالك
ايمانا يباهي قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا كتبت لي والمرضي بقضائك
فاوحى الله اليه يا ادم انك دعوتني بدعاء فاستجبت لك فيه ولن يدعوني به احد
من ذريتك الا استجبت له وغفرت له ذنبه ومزجت همه وغمومه واتجرت له
من وراء كل تاجر واتته الدنيا راغمة وان كان لا يريدها واخرج وكيع وعبد بن حميد
وابو الشيخ في العظمة وابو عبيد في الحلية عن عبيد بن عمير الليثي قال قال ادم
يا رب ارايت ما اتيت شيء كتبته علي قبل ان تخلقني او شيء ابتدعته على نفسي قال
بل شيء كتبته عليك قبل ان اخلقك قال يا رب فكما كتبته علي فاغفر لي فذلك
قوله فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة في قوله فتلقى ادم من
ربه كلمات قال ذكر لنا انه قال يا رب ارايت ان تبت واصلحت قال فاني اذن اراجعك
الى الجنة قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
فاستغفر ادم ربه وتاب اليه فتاب عليه واما عدو الله ابليس فوالله ما نتصل
من ذنبه ولا سال التوبة حتى وقع بما وقع به ولكنه سال النظرة الى يوم الدين
فاعطى الله كل واحد منهما ما سال واخرج الثعلبي من طريق عكرمة عن ابن عباس
في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس
في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا الاية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن محمد ابن كعب القرظي

في قوله

في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا الاية ولو سكت
الله عنها لم يخبرنا عنها لتفحص رجال يعلموا ما هي واخرج وكيع وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال هو
قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين واخرج
عبد بن حميد عن الحسن وعن الضحاك مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق ابن اسحق التميمي قال قلت لابن عباس ما الكلمات التي
تلقى ادم من ربه قال علم شان الحج فهي الكلمات واخرج عبد ابن حميد عن عبد الله
ابن زيد في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال لا اله الا انت سبحانك وبحمدك
رب عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك
وبحمدك رب عملت سوا وظلمت نفسي فارحمني انك انت ارحم الراحمين واخرج
البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن انس في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات
قال سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت خير الغافرين
لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فارحمني انك انت ارحم
الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فتب علي
انك انت التواب الرحيم وذكر انه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن شك فيه
واخرج هناد في الزهد عن سعيد بن جبير قال لما اصاب ادم الخطيئة فزع
الى كلمة الاخلاص فقال لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوا وظلمت
نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم واخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن
الضحاك عن ابن عباس ان ادم عليه عليه السلام طلب التوبة مائتي سنة حتى
اتاه الله الكلمات ولقنه اياها قال بينا ادم عليه السلام جالس يبكي واضع
راحته على جبينه اذ اتاه جبريل فسلم عليه فبكا ادم وبكا جبريل لبكائه فقال

له يا آدم ما هذه البلية التي اجحف بك بلاؤها وشقاؤها وهذا البكا قال يا
جبريل وكيف لا ابكي وقد حولني ربي من ملكوت السموات الى هوان الارض ومن
هذا المقامة الى مقام الظعن والزوال ومن دار النعمة الى دار البوس والشقا
ومن دار الخلد الى دار الفنا كيف احصي يا جبريل هذه المصيبة فانطلق جبريل الى
ربه فاخبره بمقالة آدم فقال الله عز وجل انطلق يا جبريل الى آدم فقل يا آدم الم
أخلقك بيدي قال يا رب قال الم انفخ فيك من روحي قال بلى يا رب قال الم
أسجد لك ملائكتي قال بلى يا رب قال الم اسكنك جنتي قال بلى يا رب قال الم امرك
فعصيتني قال بلى يا رب قال وعزتي وجلالي وارتفاعي في علو مكاني لو ان ملاء
الارض رجالا مثلك ثم عصوني لانزلتهم منازل العاصين غير انه يا آدم قد
سبقت رحمتي غضبي قد سمعت صوتك وتضرعك ورحمت بكاك واقلت عثرتك
فقل لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فارحمني انك انت
خير الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فتب علي
انك انت التواب الرحيم فذلك قوله فتلقى آدم من ربه كلمات الاية واخرج
ابن المنذر عن محمد ابن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب قال لما اصاب آدم الخطيئة
عظم كربه واشتد ندمه فجاه جبريل فقال يا آدم هل ادلك على توبتك الذي
يتوب الله عليك منه قال بلى يا جبريل قال قم في مقامك الذي تناجي فيه ربك
فمجده وامدح فليس شي احب الى الله من المدح قال فاقول ماذا يا جبريل قال
فقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي
لا يموت بيده كله وهو على كل شي قدير ثم تبوء بخطيئتك فتقول سبحانك اللهم
وبحمدك لا اله الا انت رب اني ظلمت نفسي وعملت السوء فاغفر لي انه لا يغفر
الذنوب الا انت اللهم اني اسالك بجاه محمد عبدك وكرامته عليك ان تغفر لي

خطيئتي

خطيئتي قال ففعل آدم فقال الله يا آدم من علمك هذا فقال يا رب انك لما
نفخت في الروح فقمت بشرا سويا اسمع وابصر واعقل وانظر رايت على
ساق عرشك مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له
محمد رسول الله فلما لم ار على اثر اسمك اسم ملك مقرب ولا نبي مرسل غير
اسمه علمت انه اكرم خلقك عليك قال صدقت وقد تبت عليك وغفرت لك
خطيئتك قال فحمد ربه وشكره وانصرف باعظم سرور لم ينصرف به عبد
من عند ربه وكان لباس آدم النور قال الله ينزع عنهما لباسهما ليريهما سواتهما
ثياب النور قال فجاته الملايكة افواجا تهنيه يقولون تهنك توبة يا
ابا محمد واخرج احمد في الزهد عن قتادة قال اليوم الذي يتب الله فيه على
آدم يوم عاشورا واخرج الديلمي في مسند الفردوس بسند رواه عن علي
قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب
عليه فقال ان الله اهبط آدم بالهند وحوى بجدة وابليس بميسان والحية
باصبهان وكان للحية قوايم كقوايم البعير ومكث آدم بالهند مائة سنة
باكيا على خطيئته حتى بعث الله اليه جبريل وقال يا آدم الم اخلقك بيدي
الم انفخ فيك من روحي الم اسجد لك ملايكتي الم ازوجك حوى امتي قال بلى
قال فما هذا البكا قال وما يمنعني من البكا وقد اخرجت من جوار الرحمن
قال فعليك بهؤلاء الكلمات فان الله قابل توبتك وغافر ذنبك قل اللهم
اني اسالك بحق محمد وال محمد سبحانك لا اله الا انت عملت سوا وظلمت
نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم اللهم اني اسالك بمحمد وال محمد سبحانك
لا اله الا انت عملت سوا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم فهؤلاء
الكلمات التي تلقى آدم واخرج ابن النجار عن ابن عباس قال سالت رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأل بحق
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه واخرج الخطيب
في اماليه وابن عساكر بسند فيه مجاهيل عن بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان آدم لما اكل من الشجرة اوحى الله اليه اهبط من جواري وعزتي لا يجاورني
من عصاني فهبط الى الارض مسودا فبكت الارض وضجت فاوحى الله يا آدم صم
لي اليوم يوم ثلاثة عشر فصامه فاصبح ثلاثة ابيض ثم اوحى الله اليه صم لي هذا
اليوم يوم خمسة عشر فصامه فاصبح كله ابيض فسميت ايام البيض واخرج ابن
عساكر عن الحسن قال لما اهبط الله آدم من الجنة الى الارض قال له يا آدم اربع
احفظهن واحدة لي عندك واخرى لك عندي واخرى بيني وبينك واخرى بينك
وبين الناس فاما التي لي عندك فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك عندي
فاوفيك عملك لا اظلمك شيئا واما التي بيني وبينك فتدعوني فاستجيب لك
واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ان تاتي اليهم بما ترضى ان يوتوا اليك
بمثله واخرج احمد في الزهد والبيهقي في الاسما والصفات عن سلمان قال لما
خلق الله آدم قال يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فاما التي
لي فتعبدني لا تشرك بي شيا واما التي لك فما عملت من شي جزيتك به وان اغفر
فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فمنك المسالة والدعا وعلي الاجابة
والعطا واخرجه البيهقي من وجه آخر عن سلمان رفعه اخرج الخطيب
وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اهبط الله آدم
الى الارض مكث فيها ما شا الله ان يمكث ثم قال له بنوه يا ابانا تكلم فقام
خطيبا في اربعين الفا من ولده وولد ولده فقال ان الله امرني فقال يا آدم
اقلل كلامك ترجع الى جواري واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال

لما اهبط

لما اهبط الله آدم الى الارض اكثر ذريته فنمت فاجتمع اليه ذات يوم ولده وولد
ولده فجعلوا يتحدثون حوله وآدم ساكت لا يتكلم فقالوا يا ابانا ما لنا نحن
نتكلم وانت ساكت لا تتكلم فقال بني ان الله لما اهبطني من جواره الى الارض
عهد الي فقال يا آدم اقل الكلام حتى ترجع الى جواري واخرج ابن عساكر عن
فضالة بن عبيد قال ان آدم كبر حتى تلعب به بنوا بنيه فقيل له الا تنهى بنو
بنيك ان يلعبوا بك قال اني رايت ما لم يروا وسمعت ما لم يسمعوا وكنت في الجنة
وسمعت كلام وان ربي وعدني ان انا اسكت فمي ان يدخلني الجنة واخرج ابن
الصلاح في اماليه عن محمد بن النضر قال قال آدم يا رب شغلتني بكسب يدي
فعلمني شيئا فيه مجامع الحمد والتسبيح فاوحى الله اليه يا آدم اذا اصبحت فقل
ثلاثا واذا امسيت فقل الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده
فذلك مجامع الحمد والتسبيح واخرج ابو الشيخ في العظمة عن قتادة قال
كان آدم عليه السلام يشرب من السحاب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن كعب قال اول من ضرب الدينار والدرهم آدم عليه السلام واخرج ابن عساكر
عن معاوية بن يحيى قال اول من ضرب الدينار والدرهم آدم ولا تصلح المعيشة
الا بهما واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال اول من مات آدم عليه السلام
واخرج ابن سعد والحاكم وابن مردويه عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما احتضر آدم قال لبنيه انطلقوا فاجنوا لي من ثمار الجنة فخرجوا فاستقبلتهم
الملايكة قالوا اين تريدون قالوا بعثنا ابانا لنجني له من ثمار الجنة فقالوا
ارجعوا قد كفيتم فرجعوا معهم حتى دخلوا على آدم فلما راتهم حوى ذعرت منهم
وجعلت تدنوا الى آدم وتلصق به فقال اليك عني اليك عني فمن قبلك اتيت خلي
بيني وبين ملايكة ربي قال فقبضوا روحه ثم غسلوه وحنطوه وكفنوه ثم

صلوا عليه ثم حفروا له ودفنوه ثم قالوا يا بني آدم هذه سنتكم في موتاكم فكذلكم
فافعلوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موقوفا واخرج ابن عساكر عن ابي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آدم لما حضرته الوفاة ارسل الله اليه
بكفن وحنوط من الجنة فلما رأت حوي الملائكة جزعت فقال لخلي بيني وبين
رسلي ربي فما لقيت الذي لقيت لامنك ولا اصابني الذي اصابني لامنك
واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال كان لآدم بنون وذواسواع ويغوث
ويعوق ونسر فكان اكبرهم يغوث فقال له يا بني انطلق فان لقيت احدا
من الملائكة فامره يجيئني بطعام من الجنة وشراب من شرابها فانطلق له
فلقي جبريل بالكعبة فسأله عن ذلك قال ارجع فان اباك يموت فرجعا له
فوجداه يجود بنفسه فوليه جبريل فجاء بكفن وحنوط وسدر ثم قال يا بني
أترون ما اصنع بابيكم فاصنعوه بموتاكم فغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم حملوه
الى الكعبة فكبر عليه اربعا ووضعوه مما يلي القبلة عند القبور ودفنوه في مسجد
الخيف واخرج الدارقطني في سننه عن ابن عباس قال صلى جبريل على آدم
وكبر عليه اربعا صلى جبريل بالملائكة يومئذ في مسجد الخيف واخذ من قبل القبلة
ولحد له وسنم قبره واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتى بجنازة فصلى عليها وكبر اربعا وقال كبرت الملائكة على آدم اربع
تكبيرات واخرج ابن عساكر عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحد آدم وغسل
بالماء وترا فقالت الملائكة هذه سنة ولد آدم من بعده واخرج ابن عساكر
عن عبد الله ابن ابي فراس قال قبر آدم في مغارة فيما بين بيت المقدس ومسجد
ابراهيم ورجلاه عند الصخرة ورأسه عند مسجد ابراهيم وبينهما ثمانية عشر
ميلا واخرج ابن عساكر عن عطا الخراساني قال بكت الخلايق على آدم حين توفي

سبعة ايام واخرج ابن عدي في الكامل وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد من اهل الجنة الا يدعى
باسمه الا آدم فانه يكنى ابا محمد وليس احد من اهل الجنة الا وهو جرد مرد
الا ما كان من موسى ابن عمران فان لحيته تبلغ سرته واخرج ابن عدي والديلمي
في الدلايل وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة
ليست لهم كنى الا آدم فانه يكنى ابا محمد تعظيما وتوقيرا واخرج ابن عساكر عن
كعب قال ليس احد في الجنة له لحية الا آدم عليه السلام له لحية سوداء الى سرته
وذلك انه لم يكن له في الدنيا لحية وانما كان اللحي بعد آدم وليس احد يكنى في الجنة
غير آدم يكنى فيها ابا محمد واخرج ابو الشيخ عن بكر بن عبد الله المزني قال ليس
احد في الجنة له كنية الا آدم يكنى ابا محمد اكرمه الله بذلك محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن عساكر عن غالب بن عبد الله العقيلي قال كنية آدم في الدنيا ابو البشر
وفي الجنة ابو محمد واخرج ابو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان قال اهبط
آدم بالهند وانه لما توفي حمله خمسون ومائة رجل من بيته الى بيت المقدس
وكان طوله ثلاثين ميلا ودفنوه بها وجعلوا راسه عند الصخرة ورجليه خارجا
من بيت المقدس ثلاثين ميلا واخرج الطبراني عن ابي مرزوق الاسلمي قال ان آدم لما
طوطي عن كلام الملائكة وكان يستانس بكلامهم بكى على الجنة مائة سنة فقال
الله عز وجل له يا آدم ما احزنك قال كيف لا احزن وقد اهبطتني من الجنة ولا
ادري اعود اليها ام لا فقال الله تعالى قل اللهم لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
سبحانك وبحمدك رب اني عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت خير الغافرين
والثانية اللهم لا اله الا انت وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب اني عملت
سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت ارحم الراحمين والثالثة اللهم لا اله الا انت

سبحانك ومحمدك لا شريك لك رب عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت
التواب الرحيم فهي الكلمات التي انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فتلقى آدم
من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قال وهي لولده من بعده وقال
ادم لابن له يقال له هبة الله ويسمونه اهل التوراة واهل الانجيل شيث تعبد
لربك واسأله ان يردني الى الجنة ام لا فتعبد وسأل فاوحى الله اليه اني اراده الى
الجنة فقال اي رب اني لست آمن ان اني سيسألني العلامة فالقى الله سوارا من
اسورة الحور فلما اتاه قال ما وراءك قال البر قال اخبرني انه راذك الى الجنة قال
فما سالته العلامة فاخرج السوار فعرفه فخر ساجدا فبكى حتى سال من
عينيه نهر من دموع واثاره تعرف بالهند وذكر ان كنز الذهب بالهند مما
ينبت من ذلك السوار ثم قال استطعم لي ربك من ربك من ثمر الجنة فلما خرج
من عنده مات آدم فجاءه جبريل فقال اني ابن قال ان ابي ارسلني ان اطلب الي
ربي ان يطعمه من ثمر الجنة قال فان ربه قضى ان لا ياكل منها شيء حتى يعود اليها
وانه قد مات فارجع فواره فاخذ جبريل عليه السلام فغسله وكفنه وحنطه وصلى
عليه ثم قال جبريل هكذا فاصنعوا بموتاكم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال قبر
ادم عليه السلام بني في مسجد الخيف وقبر حوى بجدة واخرج ابن ابي حنيفة في
تاريخه وابن عساكر عن الزهري والشعبي قالا لما هبط آدم من الجنة وانتشر ولده
ارخى بنوه من هبوط آدم فكان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحا فارخوا ببعث نوح
حتى كان الغرق فكان التاريخ من الطوفان الى نار ابراهيم فارخ بنو اسحق من نار
ابراهيم الى بعث يوسف ومن بعث يوسف الى مبعث موسى ومن مبعث موسى الى
ملك سليمان ومن ملك سليمان الى ملك عيسى ومن مبعث عيسى الى مبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وارخ اسماعيل من نار ابراهيم الى بناء البيت حتى بناه ابراهيم

واسماعيل

واسماعيل فكان التاريخ من بنا البيت حتى تفرقت معد فكان كلما خرج قوم من
تهامة ارخوا مخرجهم حتى مات كعب بن لؤي فارخوا من موته الى الفيل فكان
التاريخ من الفيل حتى ارخ عمر بن الخطاب من الهجرة وذلك سنة سبع عشرة
او ثمان عشرة واخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن عمران قال لم يزل الناس يؤرخون
كانوا يؤرخون في الدهر الاول من هبوط آدم من الجنة فلم يزل ذلك حتى بعث الله
نوحا فارخوا من دعا نوح على قومه ثم ارخوا من الطوفان ثم ارخوا من نار ابراهيم
ثم ارخ بنو اسماعيل من بنيان الكعبة ثم ارخوا من موت كعب بن لؤي ثم ارخوا
من عام الفيل ثم ارخ المسلمون بعد من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله تعالى قلنا اهبطوا منها الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابي العالية في قوله قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى قال
الهدى الانبياء والرسل والبيان واخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله فمن
تبع هداي الاية قال لما زال الله في الارض اولياء منذ هبط آدم ما اخلى الله
الارض لابليس الا وفيها اولياء لله يعملون لله بطاعته واخرج ابن الانباري
في المصاحف عن ابي الطفيل قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن تبع هداي
بتسهيل الياء وفتحها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فلا خوف
عليهم يعني في الاخرة ولا هم يحزنون يعني لا يحزنون للموت واخرج عبد الرزاق
في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة قال لما هبط ابليس قال اي رب
قد لعنته فما علمه قال السحر قال فما قراءته قال الشعر قال فما كتابته قال الوشم
قال فما طعامه قال كل ميتة ومالم يذكر اسم الله عليه قال فما شرابه قال كل
مسكر قال فاين مسكنه قال الحمام قال فاين مجلسه قال الاسواق قال فما صوته
قال المزمار قال فما مصايده قال النساء واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابليس لربه تعالى يا رب قد اهبطت
آدم وقد علمت انه سيكون كتاب ورسل فما كتابهم ورسلهم قال رسلهم الملايكة
والنبيون وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال فما كتابي قال كتابك
الوشم وقرانك الشعر ورسلك الكهنة وطعامك ما لم يذكر اسم الله عليه وشرابك
كل مسكر وصدقك الكذب وبيتك الحمام ومصايدك النساء ومؤذنك المزمار
ومسجدك الاسواق **قوله تعالى** يا بني اسرايل الايات **اخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال اسرايل يعقوب **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال اسرايل هو يعقوب
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مجلز قال كان يعقوب رجلا بطيشا
فلقي ملكا فعالجه فصرعه الملك فضربه على حق فخذه فلما راى يعقوب ما صنع
به بطش به فقال ما انا بتاركك حتى تسميني اسما فسماه اسرايل ابو مجلز الاترى
انه من اسماء الملايكة اسرايل وجبريل وميكايل واسرافيل **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابن عباس قال كانت الانبيا من بني اسرايل الا عشرة نوح وهود وصالح ولوط
وشعيب وابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ومحمد عليهم السلام ولم يكن من
الانبيا من له اسمان الا اسرايل وعيسى فاسرايل يعقوب وعيسى المسيح **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس ان اسرايل وميكائيل وجبريل واسرافيل كقولك عبد الله
واخرج ابن جرير عن عبد الله بن الحرث البصري قال ايل الله بالعبرانية
ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا بني اسرايل قال للابا
من اليهود اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اي بلاي عندكم وعند ابايكم لما كان
نجاهم به من فرعون وقومه واوفوا بعهدي الذي اخذت باعناقكم للنبي صلى الله
عليه وسلم اذجاكم اوف بعهدكم اجزكم ما وعدتكم عليه بتصديقكم معه واتباعه

بوضع

انظر قوله كانت الانبيا من بني اسرايل الا عشرة الخ فانه ليس عليه وبين قوله ان اسرايل هو يعقوب تناف

بوضع ما كان عليهم من الاصار والاغلال واياي فارهبون ان انزلت كم ما انزلت من
كان قبلكم من ايايكم من النقمات وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا له
اول كافر به وعندكم فيه من العلم ما ليس عند غيركم وكتمتم الحق وانتم تعلمون
اي لا تكتموا ما عندكم من المعرفة برسولي وبما جا به وانتم تجدونه عندكم فيما
تعلمون من الكتب التي بايديكم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
واوفوا بعهدي يقول امركم به من طاعتي ونهيكم عنه من معصيتي في النبي صلى الله
عليه وسلم وغيره اوف بعهدكم يقول اصفح عنكم وادخلكم الجنة **واخرج** ابن المنذر
عن ابن مسعود مثله **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله واوفوا بعهدي
اوف بعهدكم قال هو الميثاق الذي اخذ عليهم في سورة لقد اخذ الله ميثاق
بني اسرايل الاية **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله واوفوا بعهدي
اوف بعهدكم قال العهد الذي اخذ الله عليهم واعظامهم الاية التي في سورة المايدة
ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرايل الى قوله ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار
واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال اوفوا
بما افترضت عليكم اوف لكم بما رايت الوعد لكم به على نفسي **واخرج** عبد بن حميد
وابو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال
اوفوا بطاعتي اوف لكم بالجنة **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية في قوله وامنوا
بما انزلت قال للقران مصدقا لما معكم قال للتوراة والانجيل **واخرج** ابن جرير
عن ابن جريج في قوله ولا تكونوا اول كافر به قال بالقران **واخرج** ابن جرير عن
ابي العالية في الاية قال يقول يا معشر اهل الكتاب امنوا بما انزلت على محمد
مصدقا لما معكم لانكم تجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ولا تكونوا اول
كافر به يقول لا تكونوا اول من كفر بمحمد ولا تشتروا بايايّ ثمنا يقول لا تاخذوا عليه

اجرا قال وهو مكتوب عندهم في الكتاب الاول يا ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا
واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا قال لا
تاخذ علي ما علمت اجرا فاني انما اجر العلماء والحكماء علي الله وهم يجدونه عندهم يا ابن آدم
علم مجانا كما علمت مجانا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولا تلبسوا الحق
بالباطل قال لا تخلطوا الصدق بالكذب وتكتموا الحق وانتم تعلمون قال لا تكتموا
الحق وانتم قد علمتم ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
ولا تلبسوا الحق بالباطل قال لا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالاسلام وانتم
تعلمون ان دين الله الاسلام وان اليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله
وتكتمون الحق وانتم تعلمون قال كتموا محمدا وهم يعلمون انه رسول الله يجدونه
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل
لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث واخرج ابن جرير عن ابي نزيد في قوله
ولا تلبسوا الحق بالباطل قال الحق التوراة التي انزل الله والباطل الذي كتبوه
بايديهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله واركعوا قال صلوا واخرج
وتكتموا الحق قال هو محمد صلي الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
واركعوا قال صلوا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله واركعوا مع الراكعين
قال امرهم ان يركعوا مع امة محمد يقول كونوا منهم ومعهم قوله تعالى
اتامرون الناس بالبر الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اتامرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم قال اولئك اهل الكتاب كانوا يامرون الناس
بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب ولا ينتفعون بما فيه واخرج
الثعلبي والواحدي عن ابن عباس قال لما اسلم هذه الاية في يهود اهل المدينة
كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينه وبينهم رضاع من المسلمين

الجزء

اثبت علي الدين الذي انت عليه وما يامرك به هذا الرجل يعنون به محمدا صلي الله
عليه وسلم فان امره حق وكانوا يامرون الناس بذلك ولا يفعلونه واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله اتامرون الناس بالبر قال كانوا يامرون الناس بالدخول في دين
محمد وانتم تتلون يقولون تدرسون الكتاب بذلك افلا تعقلون تفهمون
ينهاهم عن هذا الخلق القبيح واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في الاية قال تنهون الناس عن الكفر بما عندكم من النبوة والعهد من
التوراة وانتم تكفرون بما فيها من عهدي اليكم في تصديق رسولي واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابو نعيم في الاسماء والصفات عن ابي
قلابة في الاية قال قال ابو الدرداء لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يمقت الناس
في ذات الله ثم يرجع الي نفسه فيكون لها اشد مقتا واخرج وكيع وابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد والبزار وابن ابي داود في البعث وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن حبان وابو نعيم في الحلية وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي رجالا تقرض شفاههم
بمقاريض من نار كلما قرضت رجعت فقلت لجبريل من هؤلاء قال هؤلاء خطباء من امتك
كانوا يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب افلا يعقلون
واخرج احمد والبخاري ومسلم عن اسامة ابن زيد قال سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيمة فيلقي في النار فتندلق اقتابه فيدور
بها كما يدور الحمار برحاه فيطيف به اهل النار فيقولون يا فلان مالك ما اصابك
الم تكن تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر فيقول كنت امركم بالمعروف ولا اتيه
وانهاكم عن المنكر واتيه واخرج الخطيب في اقتضاء العلم العمل وابن النجار في تاريخ
بغداد عن جابر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اطلع قوم من اهل الجنة علي قوم من

اهل النار فقالوا لهم دخلتم النار وانما دخلنا الجنة بتعليمكم قالوا انا كنا نامركم
ولا نفعل واخرج الطبراني والخطيب وزاد فيه العلم العمل وابن عساكر بسند
ضعيف عن الوليد بن عقبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اناسا
من اهل الجنة يطلعون الى اناس من اهل النار فيقولون لهم دخلتم النار والله
ما دخلنا الجنة الا بتعليمكم منكم فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل واخرج عبد الله
ابن احمد في زوايد الزهد عن الوليد بن عقبة انه خطب الناس فقال في خطبته
ليدخلن آخر الناس النار ويدخلن من اطاعهم الجنة فيقولون لهم وهم في النار كيف دخلتم
النار وانما دخلنا الجنة بطاعتكم فيقولون لهم انا كنا نامركم باشيا نخالف الى
غيرها واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال لتشرفن قوم في الجنة على قوم في النار
فيقولون ما بالكم في النار وانما كنا نعمل بما تعلمون قالوا كنا نعلمكم ولا نعمل به
واخرج ابن المبارك في الزهد عن الشعبي قال يطلع قوم من اهل الجنة الى قوم
من اهل النار فيقولون ما ادخلكم النار وانما دخلنا الجنة بفضل تاديبكم وتعليمكم
قالوا انا كنا نامر بالخير ولا نفعله واخرج الطبراني والخطيب في الاقتضاء والاصبهاني
في الترغيب بسند جيد عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل العالم الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه
واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن جندب البجلي قال ان
مثل الذي يعظ الناس وينسى نفسه كمثل المصباح يضيء لغيره ويحرق نفسه
واخرج الطبراني والخطيب في الاقتضاء عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل الذي يعلم الناس وينسى نفسه كمثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق
نفسها واخرج ابن قانع في معجمه والخطيب في الاقتضاء عن سليك قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا علم العالم ولم يعمل كان كالمصباح يضيء للناس

ويحرق نفسه واخرج الاصبهاني في الترغيب بسند ضعيف عن ابي امامة قال قال
رسول صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم السوء يوم القيمة فيقذف في جهنم فيدور بقصبه
قلت وما قصبه قال امعاؤه كما يدور الحمار بالرحى فيقول يا ويله بما لقيت هذا
وانما اهتدينا بك قال كنت اخالفكم الى ما انهاكم عنه واخرج الطبراني بسنده
ضعيف عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الناس الى قول
او عمل ولم يعمل هو به لم يزل في ظل سخط الله حتى يكف او يعمل ما قال ودعي
اليه واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس
انه جاءه رجل فقال يا ابن عباس اني اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر قال
او بلغت ذلك قال ارجو قال فان لم تخش ان تفتضح بثلاثة احرف في كتاب الله
فافعل قال وما هن قال قوله عز وجل اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
احكمت هذه الاية قال لا قال فالحرف الثاني قال قوله تعالى لم تقولون ما لا
تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون احكمت هذه الاية قال لا
قال فالحرف الثالث قال قول العبد الصالح شعيب ما اريد ان اخالفكم الى ما اهاكم
عنه احكمت هذه الاية قال لا قال فابدا بنفسك واخرج ابن المبارك في الزهد
والبيهقي في شعب الايمان عن الشعبي قال ما خطب خطيب في الدنيا الا عرض
الله عليه خطبته ما اراد بها واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن
ابي الدرداء قال ويل للذي لا يعلم مرة ولو شاء الله لعلمه وويل للذي يعلم ولا
يعمل سبع مرات واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن مسعود قال ويل للذي
لا يعلم ولو شاء الله لعلمه وويل لمن يعلم ثم لا يعمل سبع مرات قوله تعالى
واستعينوا بالصبر اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واستعينوا بالصبر
والصلاة قال انهما معونتان من الله فاستعينوا بهما واخرج ابن ابي الدنيا في

كتاب العزا وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الصبر اعتراف العبد لله بما اصاب
منه واحتسابه عند الله رجاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه
الا الصبر واخرج ابن ابي حاتم عن عمر ابن الخطاب قال الصبر صبران صبر عند
المعصية احسن واحسن منه الصبر عن محارم الله واخرج ابن ابي حاتم عن بن زيد
قال الصبر في بابين الصبر لله فيما احب وان ثقل على الانفس والابدان والصبر
لله عما كره وان نازعت اليه الاهواء فمن كان هكذا فهو من الصابرين الذي يسلم
عليهم ان شا الله تعالى واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الصبر وابو الشيخ في
الثواب والديلمي في مسند الفردوس عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصبر ثلاثة فصبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية واخرج احمد
وعبد ابن حميد في مسنده والترمذي وحسنه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان وفي الاسما والصفات عن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا غلام الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى قال احفظ الله
يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة واعلم
ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وانما اخطاك لم يكن ليصيبك وان الخلايق لو اجتمعوا
على ان يعطوك شيا لم يرد الله ان يعطيكه لم يقدروا على ذلك وان يصرفوا
عنك شيا اراد الله ان يعطيكه لم يقدروا على ذلك وان قد جف القلم بما هو كاين
الى يوم القيمة فاذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واذا اعتصمت
فاعتصم بالله واعلم لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما تكره خير كثير وان
النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان العسر يسرا واخرج الدارقطني
في الافراد وابن مردويه والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن سهل ابن سعد
الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عباس الا اعلمك

كلمات

كلمات تنتفع بهن قال بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده
امامك تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة اذا سالت فاسال الله واذا
استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كاين فلو جهد العباد ان ينفعوك بشي
لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه ولو جهد العباد ان يضروك بشي
ان تعمل لله باليقين بالصدق في اليقين فافعل فان لم تستطع فان في الصبر على
ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر
يسرا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن بن عباس قال كنت ذات
يوم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اعلمك خصالا ينفعك الله
بهن قلت بلى قال عليك بالعلم فان العلم خليل المومن والحليم وزيره والعقل دليله
والعمل قيمه والرفق ابوه واللين اخوه والصبر امير جنوده واخرج البيهقي في
شعب الايمان والحرايطي في كتاب الشكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايمان نصفان فنصف في الصبر ونصف في الشكر واخرج البيهقي عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان واليقين الايمان
كله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود
موقوفا مثله وقال البيهقي انه المحفوظ واخرج البيهقي عن علي ابن ابي طالب
قال الايمان على اربع دعايم على الصبر والعدل واليقين والجهاد واخرج ابن ابي
شيبة والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله اي الايمان افضل
قال الصبر والسماحة قيل فاي المومنين اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا واخرج
البيهقي عن عبد الله ابن عبيد ابن عمير الليثي عن ابيه عن جده قال بينا انا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال الصبر
والسماحة قال فاي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه قال فاي الهجرة

افضل قال من هجر السوء قال فاي الجهاد افضل قال من اهريق دمه وعقر جواده
قال فاي الصدقة افضل جهد المقل قال فاي الصلاة افضل قال طول القنوت
واخرج احمد والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال قال رجل يا رسول الله اي العمل
افضل قال الصبر والسماحة قال اريد افضل من ذلك قال لا تتهم الله في شيء من
قضائه واخرج البيهقي عن الحسن قال الايمان الصبر والسماحة الصبر عن محارم الله
واداء فرائض الله واخرج ابن ابي شيبة في كتاب الايمان والبيهقي عن علي قال الصبر
من الايمان بمنزلة الراس من الجسد اذا قطع الراس بان في الجسد ولا ايمان
لمن لا صبر له واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ادخل نفسك في هموم الدنيا واخرج منها بالصبر وليردك عن الناس ما تعلم
من نفسك واخرج البيهقي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قضى نهمته في الدنيا جيل بينه وبين شهوته في الاخرة ومن مد عينيه الى
زينة المترفين كان مهينا في ملكوت السماء ومن صبر على القوت اسكنه
الله الفردوس حيث واخرج احمد ومسلم والترمذي وابن ماجة والبيهقي واللفظ
له عن عمرو بن عمرو عن رسول الله عليه وسلم انه قال قد افلح من اسلم وكان رزقه
كفافا وصبر على ذلك واخرج البيهقي عن ابي الحويرث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال طوبى لمن رزقه الله الكفاف وصبر عليه واخرج البيهقي عن
عسعس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رجلا فسال عنه فجا فقال يا رسول الله
اني اردت ان اتي هذا الجبل فاخلو فيه واتعبد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لصبر احدكم ساعة على ما يكره في بعض مواطن الاسلام خير من عبادته خالصا اربعين
سنة واخرج البيهقي من طريق عسعس ابن سلامة عن ابي حاضر الاسدي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقد رجلا فسال عنه فقيل انه قد تفرد يتعبد فبعث اليه فاتي

اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان موطنا من مواطن المسلمين
افضل من عبادة الرجل وحده ستين سنة قالها ثلاثا واخرج البخاري
في الادب والترمذي وابن ماجة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم
الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من المسلم الذي لا يخالط الناس ولا يصبر
على اذاهم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايكم يسره ان يبعد الله من فيح جهنم ثم قال الا ان عمل الجنة حزن برمة ثلاثا
الا ان عمل النار سهل بشهوة ثلاثا والسعيد من وقي الفتن ومن ابتلي فصبر فيا لها
ثم يا لها واخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما صبر اهل بيت على جهد ثلاثا الا اتاهم الله برزق واخرج الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول من حديث ابن عمر مثله واخرج البيهقي من وجه آخر ضعيف عن
ابن عباس قال قال رسول الله عليه وسلم من جاع او احتاج فكتمه الناس كان حقا
على الله ان يرزقه رزق سنة من حلال واخرج البيهقي عن ابن عباس قال ما
من مؤمن تعفى يحبس الله عنه الدنيا ثلاثة ايام وهو في ذلك راض عن الله من غير
جزع الا وجبت له الجنة واخرج البيهقي عن شريح قال اني لاصاب بالمصيبة
فاحمد الله عليها اربع مرات احمده اذ لم يكن اعظم مما هي واحمده اذ رزقني الصبر
عليها واحمده اذ وفقني للاسترجاع لما ارجو فيه من الثواب واحمده اذ لم
يجعلها في ديني واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل منكم من يريد ان يوتيه الله علما بغير
تعلم وهدى بغير هداية هل منكم من يريد ان يذهب الله عنه العمى ويجعله
بصيرا الا انه من زهد في الدنيا وقصر امله فيها اعطاه الله علما بغير تعلم
وهدى هداية الا انه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والتجبر

ولا الغنى الا بالبخل ولا المحنة الا باستحكام في الدين ولا اتباع الهوى الا من ادرك
ذلك الزمان منكم فصبر للفقر وهو يقدر على الغنى وصبر للبغضاء وهو يقدر
على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز لا يريد بذلك الا وجه الله اعطاه
الله ثواب خمسين صديقا واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان الصبر والسماحة واخرج
مالك واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه من يستعف
يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يصبر يصبره الله وما تعطوا عطاء خيرا
اوسع من الصبر واخرج احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب قال وجدنا خير
عيشنا الصبر واخرج ابو نعيم في الحلية عن ميمون ابن مهران قال ما نال
رجل من جسيم الخير شيئا ولا غيره الا الصبر قوله تعالى والصلوة
اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قال
على مرضات الله واعلموا انهما من طاعة الله واخرج احمد وابو داود وابن
جرير عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع
الى الصلاة واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن ابي الدرداء قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة ريح كان مفزعه الى المسجد حتى يسكن واذا حدث
في السماء حدث من كسوف شمس او قمر كان مفزعه الى الصلاة واخرج احمد والنسائي
وابن حبان عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانوا يعني الانبياء يفزعون
اذا فزعوا الى الصلوة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن عباس انه كان في مسير له فنعي له ابن له فنزل فصلى
ركعتين ثم استرجع وقال فعلنا كما امرنا الله فقال واستعينوا بالصبر والصلوة

واخرج سعيد

واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن
ابن عباس انه نعي اليه اخوه فتم وهو في مسير فاسترجع ثم تنحى عن الطريق
فصلى ركعتين اطال فيهما الجلوس ثم قام يمشي الى راحلته وهو يقول واستعينوا
بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن عبادة ابن محمد بن عبادة بن الصامت قال لما حضرت عبادة الوفاة
قال اخرج على انسان منكم يبكي فاذا خرجت نفسي فتوضؤا واحسنوا الوضوء
ثم ليدخل كل انسان منكم مسجدا فيصلي ثم يستغفر لعبادة ولنفسه فان الله
تبارك وتعالى استجيبوا بالصبر والصلوة ثم اسرعوا بي الى حفرتي واخرج
عبد الرزاق في المصنف والبيهقي من طريق معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن
ابن عوف عن امه ام كلثوم بنت عقبة وكانت من المهاجرات الاول في قوله
واستعينوا بالصبر والصلوة قالت غشي على عبد الرحمن بن عبد الرحمن غشية فظنوا
انه افاض نفسه فيها فخرجت امرأته ام كلثوم الى المسجد تستعين بما امرت به
من الصبر والصلوة فلما افاق قال اغشي علي انفا قال نعم قال صدقتم انه
ملكان فقالا الى نطلق بحاكمك الى العزيز الامين فقال ملك آخر ارجعا فان
هذا ممن كتبت له السعادة وهم في بطون امهاتهم ويستمع بيديه ما شاء الله
فعاش بعد ذلك شهرا ثم مات واخرج البيهقي في الشعب عن مقاتل ابن حيان
في قوله واستعينوا بالصبر والصلوة يقول استعينوا على طلب الاخرة بالصبر
على الفرائض والصلوة فحافظوا عليها وعلى مواقيتها وتلاوة القرآن فيها
وركوعها وسجودها وتكبيرها والتشهد فيها والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
واكمال طهورها فذلك اقامتها واتمامها قوله وانها لكبيرة الا على الخاشعين
يقول صرفك عن بيت المقدس الى الكعبة كبر ذلك على المنافقين واليهود الا

على الحاشعين يعني المتواضعين واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وانها لكبيرة قال لثقيلة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وانها لكبيرة قال قال المشركون والله يا محمد انك لتدعونا الى امر كبير قال الى الصلوة والايمان بالله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا على الخاشعين قال المصدقين بما انزل الله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله الا على الخاشعين قال المؤمنين حقا واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله الا على الخاشعين قال الخائفين قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل ظن في القرآن فهو يقين واخرج ابن جرير عن قتادة قال ما كان من ظن الآخرة فهو علم واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله وانهم اليه راجعون قال يستيقنون انهم راجعون اليه يوم القيمة قوله تعالى يا بني اسرايل الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه كان اذا تلا اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم قال مضى القوم وانما يعني به انتم واخرج ابن جرير عن سفيان بن عيينة في قوله اذكروا نعمتي قال ايادي الله عندكم وايامه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يا بني اسرايل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم قال نعمة الله التي انعم على بني اسرايل فيما سمى وفيما سوى ذلك فجرلهم الحجر وانزل عليهم المن والسلوى وانجاهم من عبودية آل فرعون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وانى فضلتكم على العالمين قال فضلوا على العالم الذي كانوا فيه ولكل زمان عالم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وانى فضلتكم على العالمين قال على من يرى ظهوره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وانى فضلتكم على العالمين قال بما اعطوا من الملك والرسل والكتب على من كان في ذلك الزمان فان لكل زمان

عالما قوله تعالى واتقوا يوما الاية اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قرات على ابي بن كعب واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا ولا تقبل منها شفاعة ولا يوخذ منها عدل بالتا ولا يوخذ منها عدل بالياء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا تجزي نفس عن نفس شيا قال لا تغني نفس مومنة عن نفس كافرة من المنفعة شيا واخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس الملائي عن رجل من بني امية من اهل الشام احسن الثنا عليه قال قيل يا رسول الله ما العدل قال العدل الفدية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا يوخذ منها عدل قال بدل البدل الفدية واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراتنا قبل الخمس من البقرة مكان لا تقبل منها شفاعة لا يوخذ قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالت الكهنة لفرعون انه يولد في هذا العام مولود يذهب بملكك فجعل فرعون على كل الف امراة ماية رجل وعلى كل ماية عشرا وعلى كل عشر رجل فقال انظروا كل امراة حامل في المدينة فاذا وضعت حملها ذكرا فاذبحوه وان كانت انثى فخلوا عنها وذلك قوله يذبحون ابناكم ويستحيون نساكم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله يسومونكم سوء العذاب الاية الاية قال ان فرعون ملكهم اربع ماية سنة فقال له الكهنة سيولد العام بمصر غلام يكون هلاكك على يديه فبعث في اهل مصر للنسا قوابل فاذا ولدت امراة غلام اتي به فرعون فقتله ويستحيي الجواري واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بلا من ربكم عظيم يقول نعمة واخرج وكيع عن مجاهد في قوله وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم قال نعمة من ربكم عظيمة قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا آل فرعون

قال اي والله لفرقنهم حتى صار طريقا يبسا يمشون فيه فانجاهم واغرق آل فرعون
عدوهم نعم من عند الله يعرفهم لكيما يشكروا ويعرفوا حقه واخرج احمد والبخاري
ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فراى اليهود يصومون يوم عاشوراء فقال ما هذا اليوم الذي تصومون
قالوا هذا يوم صالح نجى الله فيه بني اسرايل من عدوهم فصامه موسى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بموسى منكم فصامه وامر بصومه واخرج
الطبراني وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير ان هرقل كتب الى معاوية
وقال ان كان بقي فيهم شيء من النبوة فسيخبرني عما اسالهم عنه قال وكتب اليه
يساله عن المجرة وعن القوس وعن البقعة التي لم تصبها الشمس الا ساعة واحدة
قال فلما اتى معاوية الكتاب والرسول قال ان هذا شيء ما كنت ابه له ان
اسال عنه الى يومي هذا من لهذا قالوا ابن عباس وطوى معاوية كتاب هرقل وبعثه
الى ابن عباس فكتب اليه القوس امان لاهل الارض من الغرق والمجرة باب السماء
الذي تشق منه واما البقعة التي لم تصبها الشمس الا ساعة من نهار فالبحر الذي
افرج عن بني اسرايل واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن انس النبي صلى الله عليه وسلم
قال فلق البحر لبني اسرايل يوم عاشوا قوله تعالى واذ وعدنا موسى اربعين
ليلة اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله واذ وعدنا موسى اربعين ليلة قال
ذا القعدة وعشرا من ذي الحجة وذلك حين خلف موسى اصحابه واستخلف عليهم
هرون فمكث على الطور اربعين ليلة وانزل عليهم التوراة في الالواح فقربة الرحمن
وكلمه وسمع صرير القلم وبلغنا انه لم يحدث حدثا في الاربعين ليلة حتى هبط
الطور قوله تعالى ثم اتخذتم اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال
اسم عجل بني اسرايل الذي عبدوه يهبوب قوله تعالى ثم عفونا عنكم

الاية

الاية اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ثم عفونا عنكم من بعد ذلك يعني
من بعد ما اتخذتم العجل قوله تعالى واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان
اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان
قال الكتاب هو الفرقان فرق بين الحق والباطل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس قال الفرقان جماع اسم التوراة والانجيل والزبور والفرقان قوله
تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
امر موسى قومه عن امر ربه ان يقتلوا انفسهم واجتبى الذين عكفوا على
العجل فجلسوا وقام الذين لم يعكفوا على العجل فاخذوا الخناجر بايديهم واصابتهم
ظلمة شديدة فجعل يقتل بعضهم بعضا فانجلت الظلمة عنهم وقد قتلوا عن سبعين
الفا قتيل كل من قتل منهم كانت له توبة وكل من بقي كانت له توبة واخرج
ابن ابي حاتم عن علي قال قال لموسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا فاخذوا
السكاكين فجعل الرجل يقتل اخاه واباه وابنه والله لا يبالي من قتل حتى قتل
منهم سبعون الفا فاوحى الله الى موسى ما لهم فلم يفعوا ايديهم وقد غفر لمن قتل
وتيب على من بقي واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله انكم ظلمتم انفسكم
الاية قال امر القوم بشدة من البلاء فقاموا يتناحرون بالشفار ويقتل
بعضهم بعضا حتى بلغ الله نقمته فيهم وعقوبته فلما بلغ ذلك سقطت الشفار
من ايديهم وامسك عنهم القتل فجعله الله للحي منهم توبة وللمقتول شهادة
واخرج احمد في الزهد وابن جرير عن الزهري قال لما امرت بنو اسرايل بقتل
انفسها برزوا ومعهم موسى فاضطربوا بالسيوف وتطاعنوا بالخناجر وموسى
رافع يديه حتى اذا فنوا بعضهم قالوا يا نبي الله ادع لنا واخذوا بعضده فلم
يزل امرهم على ذلك حتى اذا قبل الله توبتهم قبض ايديهم بعضهم عن بعض فالقوا السلاح

وحزن موسى وبنو اسرايل للذي كان من القتل فيهم فاوحى الله الى موسى
ما حزنك اما من قتل منكم فحي يرزق واما من بقي فقد قبلت توبته فسر
بذلك موسى وبنو اسرايل واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل الى بارئكم قال خالقكم قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول تبع شهدت على احمد انه رسول من الله باري النسم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله الى بارئكم قال خالقكم واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد قال كان امر موسى قومه عن امر ربه أن يقتل بعضهم
بعضا بالخناجر ففعلوا فتاب الله عليهم قوله تعالى واذ قلتم يا موسى
الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
حتى نرى الله جهرة قال علانية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع
ابن انس في قوله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال هم
السبعون الذين اختارهم موسى فاخذتكم الصاعقة قال ماتوا ثم بعثناكم
من بعد موتكم فبعثوا من بعد الموت ليستوفوا اجالهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في الاية قال عوقب القوم فاماتهم الله عقوبة ثم بعثهم
الى بقية اجالهم ليستوفوها واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل فاخذتكم الصاعقة قال العذاب واصله
الموت قال وهل تعرف العرب ذلك نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول
وقد كنت اخشى عليك الحتوف وقد كنت امنك الصاعقه قوله تعالى
وظللنا عليكم الغمام الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وظللنا عليكم
الغمام قال غمام ابرد من هذا واطيب وهو الذي ياتي فيه يوم القيمة وهو الذي
جاءت فيه الملايكة يوم بدر وكان معهم في ليه واخرج وكيع وعبد بن حميد

وابن جرير

وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وظللنا عليكم الغمام قال ليس بالسحاب
هو الغمام الذي ياتي الله فيه يوم القيمة ولم يكن الا لهم واخرج ابو الشيخ عن
قتادة وظللنا عليكم الغمام قال هو السحاب الابيض الذي لا مآفية واخرج عبد
ابن حميد عن ابي مجلز في قوله وظللنا عليكم الغمام قال ظلل عليهم في التيه واخرج
عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وظللنا عليكم الغمام الاية قال
كان هذا البرية ظلل عليهم الغمام من الشمس واطعمهم المن والسلوى حين برزوا
الى البرية فكان المن يسقط عليهم في محلتهم سقوط الثلج اشد بياضا من الثلج
يسقط عليهم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فياخذ الرجل قدر ما يكفيه يومه
ذلك فان تعدى فسد وما يبقى عنده حتى اذا كان يوم سادسه يوم جمعته
اخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه فبقي عنده لانه اذا كان يوم عيد
لا يشخص فيه لامر معيشة ولا لطلبة شيء وهذا كله في البرية واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال المن شيء انزله الله عليهم مثل الطل شبه
الربا العليظ والسلوى طير اكبر من العصفور واخرج وكيع وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال المن صمغه والسلوى طاير واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال قالوا يا موسى كيف لنا بما ههنا ابن الطعام
فانزل الله عليهم المن فكان يسقط على شجرة الرنجبيل واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل ما المن قال خبز الرقاق
مثل الدرة او مثل النقي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس قال
المن شراب كان ينزل عليهم مثل العسل فيمزجونه بالماء ثم يشربونه واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان المن ينزل عليهم بالليل على الاشجار
فيغدون اليه فياكلون منه ما شاؤا والسلوى طاير شبيه بالسماني كانوا ياكلون

منه ما شاؤا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال المن الذي يسقط من السما على
الشجر فتاكله الناس والسلوى هو السماني واخرج احمد والبخاري ومسلم
والترمذي والنساي وابن ماجة وابن ابي حاتم عن سعيد بن زيد قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماها شفا للعين واخرج احمد والترمذي
من حديث ابي هريرة مثله واخرج النساي من حديث جابر بن عبد الله وابي
سعيد الخدري وابن عباس مثله واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس
من الصحابة السلوى طاير يشبه السماني واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن الضحاك انه كان يقول السماني هي السلوى واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال كانت السلوى طير الى الحمرة
تحشرها عليهم الريح الجنوب فكان الرجل منهم يذبح منها قدر ما يكفيه يومه
ذلك فاذا تغدى فسد ولم يبق عنده حتى اذا كان يوم سادسه يوم جمعته اخذ
ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه واخرج سفيان بن عيينة وابن ابي حاتم
عن وهب بن منبه قال سالت بنوا اسرايل موسى اللحم فقال الله لاطعمنهم من
اقل لحم يعلم في الارض فارسل عليهم ريحا فادرت عند مساكنهم السلوى وهو
السما ميلا في ميل قدر رمح في السما فجنوا للغد فنتن اللحم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سيل عن السلوى فقال طير سمين
مثل الحمام كان ياتيهم فياخذون منه من سبت الى سبت واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وما ظلمونا قال نحن اعز من ان يظلم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ولكن كانوا يضرون قوله تعالى
واذ قلنا ادخلوا الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ادخلوا هذه القرية قال بيت المقدس واخرج وكيع والفريابي وعبد

ابن حميد

ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
وادخلوا الباب قال باب ضيق سجدا قال ركعا وقوله حطة قال مغفرة قال
فدخلوا من قبل استاههم وقالوا حنطة استهزاء قال فذلك قوله عز وجل فبدل
الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وادخلوا الباب سجدا قال هو احد ابواب بيت المقدس وهو يدعى باب حطة
واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني في الكبير وابو الشيخ عن ابن مسعود قال قيل لهم ادخلوا الباب سجدا
فدخلوا مقنعي روسهم وقولوا حطة فقالوا حنطة حبة حمرا فيها شعيرة فذلك
قوله فبدل الذين ظلموا واخرج ابن جرير والطبراني وابو الشيخ والحاكم عن ابن
مسعود انهم قالوا هطي سمقاثا ازبة مزبا فهي بالعربية حبة حنطة حمرا مثقوبة
فيها شعيرة سودا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولوا
حطة اي احطط عنا خطايانا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
عكرمة في قوله وادخلوا الباب سجدا قال طاطوا روسكم وقولوا حطة قال قولوا
لا اله الا الله واخرج البيهقي في الاسما والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس
في قوله وقولوا حطة قال لا اله الا الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان
الباب قبل القبلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال
باب حطة من باب بيت المقدس امر موسى قومه ان يدخلوا ويقولوا حطة
وطوطي لهم الباب ليخفضوا روسهم فلما سجدوا قالوا حنطة واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله وادخلوا الباب سجدا قال كنا نتحدث انه باب من ابواب
بيت المقدس وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين قال من كان خاطيا
غفرت له خطيئته ومن كان محسنا زاده الله احسانا فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي

قيل لهم قال بين لهم امرا علموه فحالفوه الى غيره جراة على الله وعتوا واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله وستزيد المحسنين قال من كان قبلكم محسنا زيد
في احسانه ومن كان مخطيا نغفر له خطيئته واخرج عبد الرزاق واحمد
والبخاري ومسلم وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرايل ادخلوا
الباب سجدا وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا
حبة في شعره واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وابي هريرة قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا الباب الذي امروا ان يدخلوا فيه سجدا
يزحفون على استاههم وهم يقولون حنطة في شعيرة واخرج ابو داود والضيا
المقدسي في المختارة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله لبني
اسرايل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم واخرج ابن مردويه
عن ابي سعيد قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من آخر
الليل اخبرنا في مقربة يقال لها ذات فقال ما مثل هذه الليلة الا مثل
الباب الذي قال الله لبني اسرايل ادخلوا سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
واخرج ابن ابي شيبة عن علي ابن ابي طالب قال انما مثلنا في هذه الامة الا
كسفينة نوح وكتاب حطة في بني اسرايل قوله تعالى فانزلنا الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شي في كتاب الله من الرجز
يعني به العذاب واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم والنسائي وابن جرير
وابن ابي حاتم عن سعد بن مالك واسامة بن زيد وخزيمة بن ثابت قالوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب
به اناس من قبلكم فاذا كان بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها واذا بلغكم انه بارض

فلا

فلا تدخلوها واخرج ابن جرير عن ابي العالية الاية قال لزجر الغضب قوله تعالى
واذ استسقى موسى لقومه الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذ
موسى لقومه الاية قال ذلك في التيه ضرب بهم موسى الحجر فصار فيه اثنتا
عشرة عينا من ما لكل سبط منهم عين يشربون منها واخرج عبد بن حميد عن
قتادة في قوله واذ استسقى موسى لقومه الاية قال كان هذا في البرية حيث
خشوا الظما استسقى موسى فامر بحجر ان يضربه وكان حجرا طورانيا من
الطور يحملونه معهم حتى اذا نزلوا ضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا
عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم قال لكل سبط منهم عين معلومة ليستفيد
ماها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال انفجر لهم الحجر بضربة موسى
اثنتا عشرة عينا كل ذلك كان في تيههم حين تاهوا واخرج ابن ابي حاتم عن جويبر
انه سئل عن قوله قد علم كل اناس مشربهم قال كان موسى يصنع الحجر ويقوم من
كل سبط رجل ويضرب موسى الحجر فينفجر منه اثنتا عشرة عينا فينتضح من كل
عين على رجل فيدعو ذلك الرجل سبطه الى تلك العين واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال لا تعثوا واخرج
ابن جرير عن ابي العالية في قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال لا تعثوا في
الارض فسادا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ولا تعثوا قال يعني ولا
تمشوا بالمعاصي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال استسقى موسى لقومه فقال اشربوا يا حمير فقال الله تعالى له لاسقين عبادي
حميرا قوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نصبر الاية اخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في قوله واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد قال المن والسلوى

استبدلوا به البقل وما ذكر معه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قالوا
ملوا طعامهم في البرية وذكروا عيشهم الذي كانوا فيه قبل ذلك فقالوا ادع
لنا ربك الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من
طرق عن ابن عباس في قوله وفومها قال الخبز وفي لغظ البر وفي لفظ الحنطة
بلسان بني هاشم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير من طرق
عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى وفومها
قال الحنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت اصيحة بن الجلاح
وهو يقول قد كنت اغني الناس شخصا واحدا ورد المدينة عن زراعة قوم
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعطا في قوله وفومها
قالا الخبز واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وابي مالك في قوله
وفي فومها قالا الحنطة واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس قال الفوم
الثوم واخرج ابن جرير عن الربيع ابن انس قال الفوم الثوم وفي بعض القراة
وثومها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر
عن ابن مسعود انه قرا وثومها واخرج ابن ابي داود عن ابن عباس قال قراتي
قراة زيد وانا اخذ ببضعة عشر حرفا من قراة بن مسعود هذا احدها من بقلها
وقثائها وثومها واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل وفومها قال للفوم الحنطة قال وهل تعرف
ذلك قال نعم اما سمعت ابا محجن الثقفي وهو يقول قد كنت احسبني كاغني واحد
قدم المدينة عن زراعة قوم قال ابن الازرق ومن قراها على قراة ابن مسعود
فهو هذا المتن قال امية ابن الصلت كان منازلهم اذ ذاك ظاهرة فيها الفراديس
والغومات والبصل وقال امية ابن الصلت ايضا انقي الرياش من الفوم الصحيح كما

انقي

انقي من الارض صوب الوابل البرد واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله استبدلوا
الذي هو ادنى قال الرديء واخرج سفين بن عيينة وابن جرير وابن ابي حاتم في
قوله اهبطوا مصرا قال مصرا من الامصار واخرج عبد بن حميد عن قتادة في
قوله اهبطوا مصرا قال مصرا من الامصار واخرج ابن جرير عن ابي العالية
في قوله اهبطوا مصرا يقول مصرا من الامصار واخرج ابن ابي داود وابن الانباري
في المصاحف عن الاعمش انه كان يقرا اهبطوا مصر بالتنوين ويقول هي مصر التي
عليها صالح ابن علي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وضربت عليهم
الذلة والمسكنة قال هم اصحاب الجزية واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
قتادة والحسن ضربت عليهم الذلة والمسكنة قال يعطون الجزية عن يد وهم
صاغرون واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله والمسكنة قال الفاقة
واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وباؤ بغضب من الله قال استحقوا
الغضب من الله واخرج عبد ابن حميد عن قتادة في قوله وباؤا قال انقلبوا
قوله تعالى ويقتلون النبيين اخرج ابو داود الطيالسي وابن
ابي حاتم عن ابن مسعود قال كانت بنو اسرايل في اليوم تقتل ثلاثمايه نبي
ثم يقيمون سوق بقلهم في اخر النهار واخرج احمد عن ابن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة رجل قتل نبيا او قتله
نبيا وامام ضلالة وممثل من الممثلين واخرج الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي
عن ابي ذر قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله قال
لست بنبي ولكني نبي الله قال الذهبي منكر لم يصح واخرج ابن عدي عن عمران
ابن اعين ان رجلا من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك
يا نبي الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست بنبي الله ولكني نبي الله واخرج الحاكم

عن ابن عمر قال ما همز ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا
الخلفا وانما الهمز بدعة من بعدهم **قوله تعالى** ان الذين امنوا الاية
اخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده وابن ابي حاتم عن سلمان قال سالت النبي
صلى الله عليه وسلم عن اهل دين كنت معهم فذكر من صلاتهم وعبادتهم فنزلت
ان الذين امنوا والذين هادوا الاية **واخرج** الواحدي عن مجاهد قال لما قص
سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة اصحابه قال هم في النار قال سلمان
فاظلمت على الارض فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا الى قوله يحزنون قال
فكانما كشف عني جبل **واخرج** ابن جرير واللفظ له وابن ابي حاتم عن السدي في
قوله ان الذين امنوا والذين هادوا الاية قال نزلت هذه الاية في اصحاب
سلمان الفارسي وكان سلمان رجلا من جند نيسابور وكان من اشرافهم وكان
ابن الملك صديقا له مواخيا له لا يقضي واحد منهما امرا دون صاحبه وكانا
يركبان الى الصيد جميعا فبينما هما في الصيد اذ رفع لهما بيت من عباة فاتياه فاذا
هما فيه برجل بين يديه مصحف يقرا فيه فسالاه ما هذا فقال الذي
يريد ان يعلم هذا لا يقف موقفكما فان كنتما تريدان تعلما ما فيه فانزلا حتى اعلمكما
فنزلا اليه فقال لهما هذا كتاب جا من عند الله امر فيه بطاعته ونهى عن
معصيته فيه ان لا تسرق ولا تزني ولا تاخذ اموال الناس بالباطل فقص عليهما
ما فيه وهو الانجيل الذي انزل الله على عيسى فوقع في قلوبهما وتابعا فاسلما وقال
لهما ان ذبيحة قومكما عليكما حرام فلم يزالا معه كذلك يتعلمان منه حتى كان عيد
للملك فجمع طعاما ثم جمع الناس والاشراف وارسل الى ابن الملك رسولا فدعاه
الى ضيعة ليأكل مع الناس فابى الفتى وقال اني عنك مشغول فكل انت واصحابك
فلما اكثر عليه من الرسل اخبرهم انه لا ياكل من طعامهم فبعث الملك الى ابنه ودعاه

فقال

فقال ما امرك هذا قال انا لا ناكل من ذبايحكم انكم كفار ليس تحل ذبايحكم فقال له
الملك من امرك بهذا فاخبره ان الراهب امره بذلك فدعى الراهب فقال ما هذا
يقول ابني قال صدق ابنك قال لا لولا ان الدم فينا عظيم لقتلتك ولكني اخرج
من ارضنا فاجله اجلا فقال سلمان فقمنا نبكي عليه فقال لهما ان كنتما صادقان
فانا في بيعة في الموصل ستين رجلا نعبد الله فاتونا فيها فخرج الراهب وبقي
سلمان وابن الملك فجعل سلمان يقول لابن الملك انطلق بنا وابن عبد الملك
يقول نعم وجعل ابن الملك يبيع متاعه يريد الجهاز فلما ابطا على سلمان خرج
سلمان حتى اتاهم فنزل على صاحبه وهو رب البيعة فكان اهل تلك البيعة
افضل مرتبة من الراهبان فكان سلمان معه يجتهد في العبادة ويتبع نفسه
فقال له سلمان ارايت الذي يامرني به هو افضل او الذي اصنع قال فخلي عني
ثم ان صاحب البيعة دعاه فقال اتعلم ان هذه البيعة لي وانا احق الناس بها
ولو شيت ان اخرج منها هؤلاء لفعلت ولكني رجل اضعف عن عبادة هؤلاء وانا
اريد ان اتحول من هذه البيعة الى بيعة اخرى هم اهون عبادة من ها هنا
فان شيت ان تقيم ههنا فاقم وان شيت ان تنطلق معي فانطلق فقال له سلمان
اي البيعتين افضل اهلا قال هذه قال سلمان فانا اكون في هذه فاقام سلمان
بها واوصى صاحب البيعة بسلمان يتعبد معهم ثم ان الشيخ العالم اراد ان ياتي
بيت المقدس فدعا سلمان فقال اني اريد ان اتي بيت المقدس فان شيت ان تنطلق
معي فانطلق وان شيت ان تقيم فاقم قال له سلمان ايهما افضل انطلق
معك او اقيم قال لا بل تنطلق فانطلق معه فمروا بمقعد على ظهر الطريق
ملقى فلما راها نادى يا سيد الرهبان ارحمني رحمك الله فلم يكلمه ولم ينظر
اليه وانطلقا حتى اتيا بيت المقدس وقال الشيخ لسلمان اخرج فاطلب العلم

فانه محضر هذا المسجد علي الارض فخرج سلمان ليسمع منهم فرجع يوما حزينا فقال
له الشيخ مالك يا سلمان قال اي الخير كله قد ذهب به من كان قبلنا من
الانبيا والاتباع فقال له الشيخ لا تحزن فانه قد بقي نبي ليس من نبي افضل
تبعا منه وهذا زمانه الذي يخرج فيه ولا اراني ادركه واما انت فشاب
فلعلك ان تدركه وهو يخرج في ارض العرب فان ادركته فآمن به واتبعه
قال له سلمان فاخبرني عن علامة نبي قال نعم وهو مختوم في ظهره بخاتم
النبوة وهو يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ثم رجعا حتى بلغا مكان المقعد
فنادا فقال يا سيد الرهبان ارحمني رحمك الله فعطف اليه حماره فاخذ بيده
فرفعه فضرب به الارض ودعا له وقال قم باذن الله فقام صحيحا يشتد
فجعل سلمان يتعجب وهو ينظر اليه وسار الراهب فغيب عن سلمان ولا يعلم
سلمان ثم ان سلمان فرغ يطلب فلقيه رجلان من العرب من كلب
فسالهما هل رايتما الراهب فاناخ احدهما راحلته قال نعم راعي الصرمة هذا فحمله
فانطلق به الى المدينة قال سلمان فاصابني من الحزن شيء لم يصبني مثله قط
فاشترته امراة من جهينة فكان يرعى عليها هو وغلام لها يترا وحان الغنم
هذا يوما وهذا يوما وكان سلمان يجمع الدراهم ينتظر خروج محمد صلى الله عليه وسلم
فبينا هو يوما يرعى اذا تاه صاحبه بعقبه فقال له اشعرت انه قد قدم المدينة
اليوم رجل يزعم انه نبي فقال له سلمان قم في الغنم حتى ايتيك فهبط سلمان
الى المدينة فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وداروحوله فلما راه النبي صلى الله
عليه وسلم عرف ما يريد فارسل ثوبه حتى خرج خاتمه فلما راه وكلمه انطلق
فاشتري بدينار ببعضه شاة فشواها وببعضه خبزا ثم اتاه به فقال هذه
صدقة قال لا حاجة لي بها فاخرجها فليأكلها المسلمون ثم انطلق فاشتري بدينار

الخبز

آخر خبزا وطعاما ثم اتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال هذه هدية
قال فاقعد فكل فقعد فاكل منها جميعا فبينما هو يحدثه اذ ذكر اصحابه فاخبره
خبرهم فقال كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون انك ستبعث
نبيا فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال له نبي الله عليه وسلم هم من اهل النار
فاشتد ذلك على سلمان وقد كان قال لو ادركوك صدقوك واتبعوك فانزل
الله هذه الاية ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من
آمن بالله واليوم الاخر واخرج ابن جرير عن مجاهد قال سلمان الفارسي النبي سالم
صلى الله عليه وسلم عن اولئك النصارى وما راى من اعمالهم قال لم يموتوا على الاسلام
قال سلمان فاظلمت على الارض وذكرت اجتهادهم فنزلت هذه الاية ان الذين امنوا
والذين هادوا فدعا سلمان فقال نزلت هذه الاية في اصحابك ثم قال من مات
على دين عيسى قبل ان يسمع بي فهو على خير ومن سمع بي ولم يؤمن فقد هلك واخرج
ابو داود في الناسخ والمنسوخ وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ان الذين امنوا والذين هادوا الاية قال فانزل الله بعد هذا ومن يبتغ غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن نجي عن علي قال انما سميت اليهود لانهم قالوا
انا هدنا اليك واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال نحن اعلم الناس
من اين سمت اليهود باليهودية من كلمة موسى عليه السلام انا هدنا اليك ولم
سمت النصارى بالنصرانية كلمة عيسى عليه السلام كونوا انصار الله واخرج
ابو الشيخ عن ابن مسعود قال نحن اعلم الناس من اين سمت اليهود باليهودية
والنصارى بالنصرانية انما سمت اليهود باليهودية بكلمة قالها موسى انا هدنا
اليك فلما مات قالوا هذه الكلمة كانت تعجبه فتسموا باليهود وانما سمت النصارى

بالنصرانية لكلمة قالها عيسى من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فسموا
بالنصرانية واخرج ابن جرير عن قتادة قال انما سموا انصاري بقرية يقال لها ناصرة
ينزلها عيسى ابن مريم فهو اسم تسموا به ولم يومروا به واخرج ابن سعد في طبقاته
وابن جرير عن ابن عباس قال انما سميت النصاري لان قرية عيسى كانت تسمى ناصرة
واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال
الصابيون قوم بين اليهود والمجوس والنصاري ليس لهم دين واخرج ابن المنذر
عن مجاهد قال الصابيون ليسوا يهود ولا نصاري هم قوم من المشركين لا كتاب
لهم واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال سئل ابن عباس عن الصابيين فقال هم
قوم بين اليهود والنصاري والمجوس لا تحل ذبائحهم ولا مناكحهم واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الصابيون منزلة بين النصرانية والمجوسية
ولفظ ابن ابي حاتم منزلة بين اليهود والنصاري واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير قال ذهب الصابيون الى اليهود فقالوا ما امركم بيننا موسى جانا بكذا
وكذا ونهانا عن كذا وكذا وهذه التوراة فمن تابعنا دخل الجنة ثم اتوا النصاري فقالوا
في عيسى ما قالت اليهود في موسى فقالوا الانجيل فمن تابعنا دخل الجنة فقالت الصابيون
هؤلاء يقولون نحن ومن اتبعنا في الجنة واليهود يقولون نحن ومن اتبعنا في الجنة
فنحن به ندين فسماهم الله الصابيين واخرج ابن وابن ابي حاتم عن ابي العالية
قال الصابيون فرقة من اهل الكتاب يقرؤن الزبور واخرج وكيع عن السدي
قال الصابيون طائفة من اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة قال الصابيون قوم يعبدون الملايكة ويصلون الى غير
القبلة ويقرؤن الزبور واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال الصابي الذي
يعرف الله وحده وليست له شريعة يعمل بها ولم يحدث كفرا واخرج ابن ابي حاتم

عن ابي الزناد قال الصابيون قوم مما بلي العراق وهم يكوني يومنون بالنبيين
كلهم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال يقولون الصابيون وما الصابيون
الصابيون ويقولون الخاطون وما الخاطيون قوله تعالى واذ
اخذنا ميثاقكم الايتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور قال الجبل نزلوا باصله فرفع امرهم
فقال لنا خذ امري او الارمينكم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الطور الجبل
الذي انزلت عليه التوراة وكان بنو اسرايل اسفل منه واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال الطور ما انبت من الجبال وما لم
ينبت فليس بطور واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الطور الجبل بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن
الضحاك قال النبط يسمون الجبل الطور واخرج ابن جرير عن ابن عباس في
قوله خذوا ما اتيناكم بقوة قال بجد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي
العالية واذكروا ما فيه يقول قرؤوا ما في التوراة واعملوا به واخرج ابن
اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله لعلكم تتقون قال لعلكم تنزعون عما
انتم عليه قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم الايتين اخرج ابن
جرير عن ابن عباس ولقد علمتم قال عرفتم فهذا تحذير لهم من المعصية يقول
احذروا ان يصيبكم ما اصاب اصحاب السبت اذ عصوني اعتدوا يقول اجترؤا
في السبت بصيد السمك فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فمسخهم الله قردة لهم
معصيتهم ولم يعش مسخ قط فوق ثلاثة ايام ولم ياكل ولم يشرب ولم يتسل واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما كان الذين اعتدوا في السبت فجعلوا قردة فواقا
ثم هلكوا ما كان للمسخ نسل واخرج المنذر من وجه آخر عن ابن عباس قال

القردة والخنازير من نسل الذين مسخوا **واخرج** ابن المنذر عن الحسن قال انقطع ذلك النسل **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال مسخت قلوبهم ولم تمسخ قردة وانما هو مثل ضربه الله لهم مثل الحمار يحمل اسفارا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال احلت لهم الحيتان وحرمت عليهم يوم السبت ليعلم من يطيعه ممن يعصيه فكان القوم فيهم ثلاثة اصناف فاما صنف فامسك ونهى عن المعصية واما صنف فامسك عن حرمة الله واما صنف فانتهك المعصية ومرت على المعصية فلما ابوا الا عتوا عما نهاهم الله عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين وصار القوم قرودا تعاوي لها اذناب بعد ما كانوا رجالا ونسا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خاسئين قال ذليلين **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله خاسئين قال صاغرين **واخرج** ابن جرير عن مجاهد مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها من الذنوب من القرى وما خلفها من القرى وموعظة للمتقين الذين من بعدهم الى يوم القيمة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس فجعلناها يعني الحيتان نكالا لما بين يديها وما خلفها من الذنوب التي عملوا قبل وبعد **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس فجعلناها تلك العقوبة وهي المسخة نكالا لعقوبة لما بين يديها يقول ليحذر من بعدهم عقوبتي وما خلفها يقول للذين يعقوا معهم وموعظة تذكرة وعبرة للمتقين **واخرج** عبد بن حميد عن سفيان في قوله نكالا لما بين يديها وما خلفها قال من الذنوب وموعظة للمتقين قال لامة محمد عليه السلام **قوله تعالى** واذ قال موسى لقومه الاية **اخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن ابن عباس قال كانت مدينتان في بني اسرايل احدهما حصينة ولها ابواب والاخرى

خربة فكان اهل المدينة اذا امسوا اغلقوا ابوابها فاذا اصبحوا قاموا على سور المدينة فنظروا هل حدث فيما حولها حادث فاصبحوا يوما فاذا شيخ قتيل مطروح باصل مدينتهم فاقبل اهل المدينة الخربة فقالوا قتلتم صاحبنا وابن اخ له شاب يبكي عليه ويقول قتلتم عمي قالوا والله ما فتحنا مدينتنا منذ غلقناها وما بدينا من دم صاحبكم هذا فاتوا موسى فاوحى الله اليهم ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون قال وكان في بني اسرايل غلام شاب يبيع في حانوت له وكان له اب شيخ كبير فاقبل رجل من بلد اخر يطلب سلعة له عنده فاعطاه بها ثمنا فانطلق معه ليفتح حانوته فيعطيه الذي طلب والمفتاح مع ابنه فاذا ابوه قائم في ظل الحانوت فقال ايقظه قال ابنه نائم وانا اكره ان اروعه من نومه فانصرف واعطاه ضعف ما اعطاه على ان يوقظه فاتى فذهب طالب السلعة فاستيقظ الشيخ فقال له ابنه يا ابت والله لقد جاءهنا رجل يطلب سلعة كذا فاعطي بها من الثمن كذا وكذا فكرهت ان اروعك من نومك فلامه الشيخ فوضعه الله من بره بوالديه ان نتجت من بقرة تلك البقرة التي يطلبها بنو اسرايل فاتوه فقالوا له بعنا ها فقال لا قالوا اذن ناخذ منك فاتوا موسى فقال اذهبوا فارضوه من سلعته قالوا حكمك قال احكم ان تصفوا البقرة في كفة وتصفوا ذهبا صامتا في الكفة الاخرى فاذا مال الذهب لخذه ففعلوا واقبلوا بالبقرة حتى انتهوا بها الى قبر الشيخ واجتمع اهل المدينتين فذبحوها فضرب ببضعة من القبر فقام الشيخ ينفض راسه يقول قتلني ابن اخي طال عليه عمري واراد اخذ مالي ومات **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عبيدة السلماني قال كان رجل

من بني اسرايل عقيما لا يولد له وكان له مال كثير وكان ابن اخيه وارثه فقتله ثم احتمله
ليلا فوضعه على باب رجل منهم ثم اصبح يدعيه عليهم حتى تسلحوا وركب بعضهم الى
بعض فقال ذوا الراي منهم غلام يقتل بعضكم بعضا وهذا رسول الله فيكم فاتوا موسى
فذكروا ذلك له فقال ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال
اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قال فلو لم يعترضوا لاجزت عنهم ادنى بقرة
ولكنهم شددوا فشدد عليهم حتى انتهوا الى البقرة التي امروا بذبحها فوجدوها
عند رجل ليس بقرة غيرها فقال والله لا انقصها من ملء جلدها ذهبا فذبحوها
فضربوه ببعضها فقام فقالوا من فقال هذا لابن اخيه ثم مال ميتا فلم يعط
من ماله شيء ولم يورث قاتل بعد واخرج عبد الرزاق عن عبيدة قال اول ما
قضي انه لا يرث القاتل في صاحب بني اسرايل واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين
قال اول ما منع القاتل الميراث لمكان صاحب البقرة واخرج ابن جرير عن ابن
عباس قال ان شيخا من بني اسرايل على عهد موسى كان مكنزا من المال وكان
بنوا اخيه فقرا لا مال لهم وكان الشيخ لا ولد له وكان بنوا اخيه ورثته
فقالوا ليت عمنا قد مات فورثنا ماله وانه لما تطاول عليهم ان لا يموت
اتاهم الشيطان فقال هل لكم الى ان تقتلوا عمكم وتغرموا اهل المدينة التي
لستم بها دية وذلك انهما كانا مدينتين كانوا في احداهما وكان القتيل
اذا قتل فطرح بين المدينتين قيس ما بين القتيل والقريتين فايتهما كانت
اقرب اليه غرمت الدية وانهم لما سول لهم الشيطان ذلك عمدوا اليه فقتلوه
ثم طرحوه على باب المدينة التي ليسوا بها فلما اصبح اهل المدينة جا بنوا اخي
الشيخ فقالوا عمنا قتل على باب مدينتكم فوالله لتغرمن لنا ديته قال اهل المدينة
نقسم بالله ما قتلنا ولا علمنا قاتلا ولا فتحنا باب مدينتنا منذ اغلق حتى اصبحنا

فعمدوا

فعمدوا الى موسى فجاءه جبريل فقال قل لهم ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فتضربوه
ببعضها واخرج سفيان بن عيينة عن عكرمة قال كان لبني اسرايل مسجد له
اثنا عشر بابا لكل سبط منهم باب يدخلون منه ويخرجون فوجد قتيل على باب
سبط من الاسباط قتل على باب سبط وجر الى باب سبط آخر فاحتضر فيه اهل
السبطين فقال هؤلاء انتم قتلتم هذا وقال الاخرون بل انتم قتلتموه ثم جررتموه
الينا فاختصموا الى موسى فقال ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الاية قالوا ادع لنا
ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك
قال فذهبوا يطلبونها فكانها تعذرت عليهم فرجعوا الى موسى فقالوا ادع لنا
ربك يبين لنا ما هي الي وانا ان شا الله لمهتدون ولولا انهم قالوا ان شا الله
ما وجدوها قال انه يقول انها بقرة لا ذلول الا وانما كانت البقرة يومئذ بثلاثة
دنانير ولو انهم اخذوا ادنى بقرهم فذبحوها كفتهم ولكنهم شددوا فشدد الله
عليهم فذهبوا يطلبونها فيجدون هذه الصفة عند رجل فقالوا تبيعنا هذه
البقرة قال ابيعها قال بكم تبيعها قال بماية دينار فقالوا انما بقرة بثلاثة
دنانير فابوا ان ياخذوها فرجعوا الى موسى فقالوا وجدناها عند رجل فقال
لا انقصكم من ماية دينار وانما بقرة بثلاثة دنانير قال هو اعلم هو صاحبها
ان شا باع وان شا لم يبع فرجعوا الى الرجل فقالوا قد اخذناها بماية دينار
فقال لا انقصها من ماتي دينار فقالوا سبحان الله قد بعتنا بماية دينار
ورضيت فقد اخذها قال ليس انقصها من ماتي دينار فتركوها ورجعوا الى
موسى فقالوا له قد اعطاناها بماية دينار فلما رجعنا اليه قال لا انقصها
من ماتي دينار قال هو اعلم ان شا باعها وان شا لم يبعها فعادوا اليه فقالوا
قد اخذناها بمايتي دينار فقال لا انقصها من اربعماية دينار قالوا قد كنت

اعطيتناها بمائتي دينار فقد اخذناها فقال ليس انقصها من اربعماية دينار
فتركوها وعادوا الى موسى فقالوا قد اعطيناه مائتي دينار فابى ان ياخذها وقال
لا انقصها من اربعماية دينار فقال هو اعلم هو صاحبها ان شا باع وان شا لم
يبع فرجعوا اليه فقالوا قد اخذناها باربعماية دينار فقال لا انقصها من ثمانماية
دينار فلم يزالوا يعودون الى موسى ويعودون عليه فكلما عادوا اليه اضعف
عليهم الثمن حتى قال ليس ابيعها الا بملء مسكها فاخذوها فذبحوها فقال اضربوه
ببعضها فضربوه بفخذها فعاش فقال قتلني فلان فاذا هو رجل كان له عم وكان
لعمه مال كثير وكان له ابنة فقال اقتل عمي هذا وارث ماله واتزوج ابنته
فقتل عمه فلم يرث شيا ولم يورث قاتل منذ ذلك شيا قال موسى ان لهذه البقرة
لشانا ادعوا الى صاحبها فدعوه فقال اخبرني عن هذه البقرة وعن شانها قال
نعم كنت رجلا ابيع في السوق واشتري فسامني رجل ببضاعة عندي فبعته
اياها وكنت قد اشرفت منها على فضل كبير فذهبت لابنة بما قد بعته فوجدت
المفتاح تحت راس والدتي فكرهت ان اوقظها من نومها ورجعت الى الرجل فقلت
ليس بيني وبينك بيع فذهب ثم رجعت فنتجت لي هذه البقرة فالقى الله عليها مني
محبة فلم يكن عند شي احب الي منها فقيل له انما اصبت هذا ببر والدتك قوله
تعالى قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي الايات اخرج البزار عن ابي هريرة
قال ان بني اسرايل النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرايل لو اخذوا ادنى بقرة
لاجزاهم ذلك او لاجزات عنهم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان بني اسرايل قالوا وانا ان شا الله
لمهتدون ما اعطوا ابدا ولو انهم اعترضوا بقرة من البقر فذبحوها لاجزات عنهم
ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر

عن عكرمة

عن عكرمة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو ان بني اخذوا ادنى بقرة
فذبحوها اجزات عنهم ولكنهم شددوا ولولا انهم قالوا انا ان شا الله لمهتدون
ما وجدوها واخرج ابن جرير عن بن جريج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما امروا بادنى بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم ولو لم يستثنوا
ما بينت لهم اجزا الابد واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول انما امر القوم بادنى بقرة ولكنهم لما شددوا
على انفسهم شدد الله عليهم والذي نفس محمد بيده ولو لم يستثنوا ما بينت لهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال لو اخذوا ادنى بقرة
فذبحوها لاجزات عنهم ولكنهم شددوا وتعنتوا موسى فشدد الله عليهم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله
لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال الفارض الهرمة والبكر الصغيرة والعوان
النصف واخرج الطستي في مسايله عن بن عباس ان نافع بن الازرق قال
له اخبرني عن قوله عز وجل قال لا فارض قال الكبيرة الهرمة قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول لعمري لقد اعطيت ضيفك
فارضا تساق اليه ما يقوم على رجل قال اخبرني عن قوله صفرا فاقع لونها
قال الفاقع الصافي اللون من الصفرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت لبيد ابن ربيعة وهو يقول سد ما قليلا عهده بانيسة من بين
اصفر فاقع ودفان واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الفارض الكبيرة والبكر
الصغيرة والعوان النصف واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان
يستحب ان يسكت على بكر ثم يقول عوان بين ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله عوان بين ذلك قال بين الصغيرة والكبيرة وهي اقوى

ما تكون واحسنه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صفرا
فاقع لونها شديدة الصفرة تكاد من صفرتها تبيض واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عمر في قوله صفرا قال صفرا الظلف فاقع لونها قال صافي واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فاقع لونها قال صافي لونها تسر الناظرين قال
تعجب الناظرين واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والخطيب والديلمي عن ابن عباس قال
من لبس نعلا صفرا لم يزل في سرور ما دام لابسها وذلك قوله صفرا فاقع لونها
تسر الناظرين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في
قوله صفرا فاقع لونها قال سودا شديدة السواد واخرج ابن ابي حاتم عن
عكرمة انه قرا ان الباقر تشابه علينا واخرج عبد بن حميد عن يحيى عن يعمر انه
قرا ان الباقر تشابه علينا وقال ان الباقر اكثر من البقر واخرج ابن ابي داود
في المصاحف عن الاعمش قال في قراتنا ان البقر متشابه علينا واخرج ابن جرير
عن ابي العالية في قوله انها بقرة لا ذلول اي لم يذلها العمل تثير الارض يعني
ليست بذلول فتثير الارض ولا تسقي الحرث يقول ولا تعمل في الحرث مسلمة
قال من العيوب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا ذلول
تثير الارض تقول ليست بذلول فتفعل ذلك مسلمة قال من الشبه قال لا شية
فيها قال لا بياض فيها ولا سواد واخرج ابن جرير عن ابن عباس مسلمة لا شية
فيها قال لا عوار فيها واخرج ابن جرير عن عطية لا شية فيها قال لونها واحد
ليس فيها لون سوى لونها واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
لا ذلول يعني صبغة يقول لم يذلها العمل مسلمة قال من العيوب لا شية فيها
قال لا بياض فيها قالوا الآن جئت بالحق قالوا الآن بينت لنا فذبحوها وما كادوا
يفعلون واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب في قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون

لغلا

على هذا الحديث

على ان المراد بالصفرا السودا

لغلاء ثمنها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان اصحاب بقرة بني اسرايل طلبوها
اربعين سنة حتى وجدوها عند رجل في بقر له وكانت بقرة تعجبه فجعلوا يعطونه
بها فيابى حتى اعطوه ملي مسكها دنانير فذبحوها فضربوه بعضو منها فقام
تشخب اوداجه دما فقالوا له من قتلك قال قتلني فلان واخرج وكيع وابن ابي
حاتم عن عطا قال الذبح والنحر في البقر سواء لان الله يقول فذبحوها واخرج
وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان
لبني اسرايل الذبح وانتم لكم النحر ثم قرا فذبحوها فصل لربك وانحر قوله تعالى
واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها قال اختلفتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون
قال ما تغيبون قوله تعالى والله مخرج ما كنتم تكتمون اخرج ابن ابي
حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن المسيب بن رافع قال ما عمل رجل حسنة
في سبعة ابيات الا اظهرها الله وما عمل رجل سيئة في سبعة الا اظهرها
الله وتصديق ذلك كتاب الله والله مخرج ما كنتم تكتمون واخرج احمد
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان رجلا عمل عملا في صخرة صما لا ناب فيها ولا كوة خرج عمله الى
الناس كاينا ما كان واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن عثمان بن عفان
قال من عمل عملا كساه الله رداه ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا واخرج البيهقي
من وجه آخر عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له سريرة
صالحة او سيئة اظهر الله عليه منها ردا يعرف به قال البيهقي الموقوف اصح
واخرج ابو الشيخ والبيهقي وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه من المومن قالوا الله ورسوله اعلم قال المومن الذي لا يموت حتى يملي الله

مسامعه مما يحب ولو ان عبدا اتقى الله في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل
بيت باب من حديد لالبسه الله رداء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون
قالوا وكيف يزيدون يا رسول الله قال لان التقي لو يستطيع ان يزيد في بره لزاد
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكافر قالوا الله ورسوله اعلم قال الكافر
الذي لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يكره ولو ان فاجرا فجر في جوف بيت
الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لالبسه الله رداء عمله حتى يتحدث به
الناس ويزيدون قالوا وكيف يزيدون يا رسول الله قال لان الفاجر لو يستطيع
ان يزيد في فجوره لزاد واخرج ابن عدي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله مرد كل امرئ رداء عمله واخرج البيهقي عن ثابت قال كان
يقال لو ان ابن آدم عمل بالخير في سبعين بيتا لكتاه الله تعالى رداء عمله حتى
يعرف به واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال الناس يعملون
اعمالهم من تحت كنف الله فاذا اراد الله بعبد فضيحة اخرجه من تحت كنفه
فبدت عورته واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي ادريس الخولاني رفعه
قال لا يهتك الله عبدا وفيه مثقال حبة من خير واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم
قال لو ان عبدا اكتتم بالعبادة كما لا يكتتم بالفجور لاظهر الله ذلك منه قوله
تعالى فقلنا اضربوه ببعضها اخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فقلنا اضربوه ببعضها قال ضرب بالعظم
الذي يلي الغضروف واخرج عبد بن حميد عن قتادة ذكر لنا انهم ضربوه بفخذها
فلما فعلوا احياه الله حتى ابناهم بقاتله الذي قتله وتكلم ثم مات واخرج
وكيع وابن عن عكرمة في الاية قال ضربوه بفخذها فحي فاراد على ان قتلني
فلان ثم عاد فمات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال

لو

ضرب بعجب البقرة فقام حيا فقال قتلني فلان ثم عاد في ميتته واخرج ابن جرير
عن السدي قال ضرب بالبضعة التي بين الكتفين واخرج ابن جرير عن ابي
العالية قال امرهم موسى ان ياخذوا عظما فيضربوا به القتيل ففعلوا فرجع
الله روحه فسمى فاتله ثم عاد ميتا كما كان قوله تعالى كذلك يحيي الله
الموتى الاية اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه
قال ان فتى من بني اسرايل كان برا بوالدته وكان يقوم ثلث الليل يصلي ويجلس
عند راس والدته ثلث الليل فيذكرها بالتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد
ويقول يا امتاه ان كنت ضعفت عن قيام الليل فكبري الله وسبحيه وهللية
فكان ذلك عملهما الدهر كله فاذا اصبح ذهب الى الجبل فاحتطب على ظهره
فيأتي به السوق فيبيعه فيتصدق بثلثه ويبقي لعياله
ثلثا ويعطي لثلث امه وكانت امه تاكل النصف وتتصدق بالنصف وكان
ذلك عملهما الدهر كله فلما طال عليها قالت يا بني اعلم اني قد ورثت من ابيك
بقرة وختمت عنقها وتركتها في البقر فاسم الهه ابراهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب قالت وسا بين ما لونها وهيئتها فاذا اتيت البقر فادعها باسم
الهه ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب فانها تفعل كما وعدتني وقالت
ان علامتها ليست بهرمة ولا الفيه غيرها بينهما وهي صفرا فاقع لونها
تسر الناظرين اذا نظرت الى جلدها تخيل اليك انه شعاع الشمس يخرج من
جلدها وليست بالذلول لا صعبة تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة
لا شية فيها ولونها واحد فاذا رايتها فخذ بعنقها فانها تتبعك باذن
الهه اسرايل فانطلق الفتى فحفظ وصية والديه وسا في البرية يومين او ثلاثا
حتى اذا كان صبيحة ذلك اليوم انصرف فصاح بها فقال بالهه ابراهيم واسمعيل

واسحق ويعقوب الا ما اتيتني فاقبلت البقرة اليه وتركت الرعي فقامت بين
يدي الفتي فاخذ بعنقها فتكلمت البقرة وقالت يا ايها الفتي البر بوالدته اركبني
فانه اهون عليك قال الفتي لم تامرني والدتي ان اركب عليك ولكنها امرتني
ان اسوقك سوقا فاحب ان ابلغ قومها فقالت باله اسرايل لو ركبتني ما كنت
لتقدر علي فانطلق يا ايها الفتي البر بوالدته لو انك امرت هذا الجبل
ان ينقلع لك من اصله لانقلع لبرك بوالدتك ولطاعتك الهك فانطلق
حتي اذا كان من مسير يوم من منزله استقبله عدو الله ابليس فتمثل له علي
صورة راع من رعاة البقر فقال يا ايها الفتي من اين جئت هذه البقرة
الا تركتها فاني اراك قد اعنيت اظنك لا تملك من الدنيا ما لا غير هذه البقرة
فان اعطيك الاخري ينفعك ولا يضرها فاني رجل من رعاة البقر اشتقت الي
اهلي فاخذت ثورا من ثيراني فحملت عليه طعامي وزادي حتي اذا بلغت شطر
الطريق اخذني وجع بطني فذهبت لاقضي حاجتي فعدا وسط الجبل وتركني
وانا اطلب وليست اقدر عليه فانا اخشي علي نفسي الهلاك وليس معي زاد ولا
ما فان رايت ان تحملني علي بقرتك فتبلغني مراعي وتنجيني من الموت واعطيك
اجرها مرتين قال الفتي ان بني ادم ليس يقتلهم اليقين ويهلكهم انفسهم فلو علم
الله منك اليقين لبلغك بغير زاد ولا ما ولست براكب امرا لم اومر به انما
انا عبد مامور ولو علم سيدي اني اعصيه في هذه البقرة لاهلكني وعاقبني
عقوبة شديدة وما انا بموثر هواك علي هوي سيدي فانطلق يا ايها الرجل
بسلام فقال له ابليس اعطيك بكل خطوة تخطوها الي منزلي درهما فذلك
مال عظيم وتفدي نفسي من الموت في هذه البقرة قال الفتي ان سيدي له
ذهب الارض وفضتها فاقول انه ليس هذا من مالك فقال ابليس وهل في السماء

ذهب

ذهب او فضة او هل يقدر احد علي هذا قال الفتي او هل يستطيع العبد بما لم يامره
به سيده كما لا تستطيع انت ذهب السما وفضتها قال له ابليس اراك اعجز العبيد
في امرك قال له الفتي ان العاجز من عصي ربه قال له ابليس حالي لا اري معك
ولا ما قال الفتي زادي التقوي وطعامي الحشيش وشرابي من عيون الجبال
قال ابليس الا امرك بامر يرشدك قال الفتي مر به نفسك فاني علي رشاد ان
شا الله قال له ما اراك تقبل نصيحة قال له الفتي الناصح لنفسه من اطاع
سيده وادي الحق الذي عليه فان كنت شيطانا فاعوذ بالله منك وان
كنت ادميا فاخرج فلا حاجة لي في صحابتك فحمد ابليس عند ذلك ثلاث ساعات
ولو ركبها له ابليس ما كان الفتي يقدر عليها ولكن الله حبسه عنها فبينما
الفتي يمشي اذ طار طاير من بين يديه فاختلس البقرة ودعاها الفتي وقال باله
ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب الا ما اتيتني فاتت البقرة اليه وقامت
بين يديه فقالت يا ايها الفتي الم تر الي ذلك الطاير الذي طار من بين يديك
فانه ابليس عدو الله اختلسني فلما ناديتني باله اسرايل جا ملك من الملايكة
فانتزعني منه فردني اليك لبرك بوالدتك واطاعتك الهك فانطلق فلست
ببارحتك حتي تاتي اهلك ان شا الله قال فدخل الفتي الي امه يخبرها الخبر
فقالت يا بني اراك تحتطب علي ظهرك الليل والنهار فتشخص فاذهب بهذه
البقرة فبعها وخذ ثمنها فتقوي به وودع به نفسك قال الفتي بكم ابيعها قالت
بثلاثة دنانير علي رضي مني فانطلق الفتي الي السوق فبعث الله اليه ملكا من
الملايكة ليري خلقه قدرته فقال للفتي بكم تبيع هذه البقرة ايها الفتي فقال
ابيعها بثلاثة دنانير علي رضي من والدتي قال لك ستة دنانير ولا تستامر
والدتك فقال لو اعطيتني زنتها لم ابعها حتي استامرها فخرج الفتي فاخبر والدته

بالخبر فقالت بعها بستة دنانير علي رضي مني فانطلق الفتي واتاه الملك فقال ما
فعلت فقال ابيعها بستة دنانير علي رضي مني والدي قال فخذ اثني عشر دينارا
ولا تستامرها قال لا فانطلق الفتي الى امه فقالت يا بني ان الذي ياتيك كهلك
من الملائكة في صورة ادمي فاذا اتاك فقل له ان والدتي تقرئك السلام وتقول
لكم تامرني ان ابيع هذه البقرة قال له الملك يا ايها الفتي يشتري بقرتك
هذه موسي بن عمران لقتيل يقتل من بني اسرايل وله مال كثير ولم يترك ابوه
ولدا غيره وله اخ له بنون كثيرون فيقولون كيف لنا ان نقتل هذا الغلام ونأخذ
ماله فدعوا الغلام الي منزلهم فقتلوه فطرحوه الي جانب دارهم فاصبح اهل
الدار فاخرجوا الغلام الي باب الدار وجاء بنو اعمام الغلام فاخذوا اهل الدار
فاخذوا اهل الدار فانطلقوا بهم الي موسي فلم يدر موسي كيف يحكم بينهم فدعا
ربه فاوحي الله اليه ان خذ بقرة صفرا فاقع لونها فاذبحها ثم اضرب الغلام
ببعضها فعمدوا الي بقرة الفتي فاشتروها منه علي ان ملؤا جلدها دنانير
ثم ذبحوها ثم ضربوا الغلام ببعضها فقام فاخبرهم فقال ان بني عمي قتلوني
واهل الدار مني بريء فاخذهم موسي قالوا اتتخذنا هزوا قد قتل ابن عمنا مظلوما
وقد علموا ان سيفضحوا فعمدوا الي جلد البقرة فملؤه دنانير ثم دفعوه الي
الفتي فعمد الفتي فتصدق بالثلثين علي فقراء بني اسرايل وتعوض بالثلث وكذلك
يحيي الله الموتي ويريكم اياته لعلكم تعقلون **قوله تعالي** ثم قست قلوبكم
من بعد ذلك الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ثم
قست قلوبكم من بعد ذلك قال من بعد ما اراهم الله من احيا الموتي ومن
بعد ما اراهم من امر القتيل فهي كالحجارة او اشد قسوة ثم عذر الله الحجارة
ولم يعذر شقي ابن ادم فقال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها

لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله **واخرج** ابن اسحق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان من الحجارة الاية اي ان
من الحجارة لا لين من قلوبكم كما تدعون اليه من الحق **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد قال كل حجر يتفجر منه الماء او يشقق عن ماء او يتردي من
رأس جبل فمن خشية الله نزل بذلك القران **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان منها لما يهبط من خشية الله ان الحجر يقع
علي الارض ولو اجتمع عليه فيما من الناس ما استطاعوه وانه ليهبط من خشية الله
قوله تعالي افتطمعون ان يومنوا لكم الاية **اخرج** ابن اسحق وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال ثم قال الله لنبيه ومن معه من المومنين يولسهم منهم
افتطمعون ان يومنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وليس قوله
يسمعون التوراة كلهم قد سمعها ولكنهم الذين سالوا موسي رويته ثم فاحذهم
الصاعقة فيها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله افتطمعون
ان يومنوا لكم الاية قال فالذين حرفوه والذين يكتبونه هم والذين نبذوا
كتاب الله وراء ظهورهم هؤلاء كلهم يهود **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله
يسمعون كلام الله قال هي التوراة حرفوها **قوله تعالي** واذا لقوا الذين
امنوا الاية **اخرج** ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين
امنوا قالوا امنا اي بصاحبكم رسول الله ولكنه اليكم خاصة واذا خلا بعضهم
الي بعض قالوا لا تحدثوا العرب بهذا فانكم قد كنتم قد تستفتحون به عليهم فكان
منهم ليحاجوكم به عند ربكم اي يقرون بانه نبي وقد علمتم انه قد اخذ عليكم
الميثاق باتباعه وهو يخبرهم انه النبي الذي كان ينتظر ويجدونه في كتابنا احمد
ولا تقروا به **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا لقوا امنوا الاية

قال هذه الاية في المنافقين من اليهود وقوله بما فتح الله عليكم يعني بما
اكرمكم به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة تحت حصونهم فقال يا اخوان
القردة والخنازير ويا عبدة الطاغوت فقالوا من اخبر هذا الامر محمدا ما
خرج هذا الامر الا منكم اتحدثونهم بما فتح الله عليكم بما فتح الله عليكم بما حكم
الله ليكون لهم حجة عليكم واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخلن علينا قصبة المدينة الا مومن فقال روسا اليهود
اذهبوا فقولوا امنا واكفروا اذا رجعتم الينا فكانوا ياتون المدينة بالبكر
ويرجعون اليهم بعد العصر وهو قوله وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا
بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا آخره وكانوا يقولون اذا
دخلوا المدينة نحن مسلمون ليعلموا خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره
فكان المومنون يظنون انهم مومنون فيقولون لهم اليس قد قال الله لكم
في التوراة كذا وكذا فيقولون بلى فاذا رجعوا الى قومهم قالوا اتحدثونهم
بما فتح الله عليكم الا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال نزلت هذه
الاية في ناس من اليهود امنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون المومنين من العرب
بما عذبوا به فقال بعضهم اتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليقولوا
نحن احب الى الله منكم واكرم على الله منكم واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة ان
امراة من اليهود اصابت فاحشة فجاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم يبتغون
منه الحكم رجا الرخصة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عالمهم وهو ابن صوريا
فقال له احكم فحبوه والتحبية يحملونه على حمار ويجعلون وجهه الى ذنب الحمار
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابحكم الله حكمت قال لا ولكن نسانا كن حسابا

فاسرع

فاسرع فيهن رجالنا فغيرنا الحكم وفيه انزلت واذا خلا بعضهم الى بعض الاية
واخرج عبد ابن حميد عن قتادة في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا
قالوا هم اليهود وكانوا اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا فصانعوهم بذلك
ليرضوا عنهم واذا خلا بعضهم الى بعض نهى بعضهم بعضا ان يحدثوا بما فتح الله
عليهم وبين لهم في كتابه من امر محمد عليه السلام رفعته وثبوته وقالوا انكم
اذا فعلتم ذلك احتجوا عليكم بذلك عند ربكم افلا تعقلون او لا يعلمون ان الله
يعلم ما يسرون وما يعلنون قال ما يعلنون من امرهم وكلامهم اذا لقوا الذين
امنوا وما يسرون اذا خلا بعضهم الى بعض من كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وتكذيبهم
به وهم يجدونه مكتوبا عندهم واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله اولا
يعلمون ان الله يعلم ما يسرون لعين من كفرهم بمحمد وتكذيبهم به وما يعلنون
حين قالوا للمومنين امنا قوله تعالى ومنهم اميون الاية اخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال الاميون قوم لم يصدقوا رسولا ارسله الله ولا
كتابا انزله فكتبوا كتابا بايديهم ثم قالوا لقوم سفلة جهال هذا من عند الله
وقال قد اخبرهم انهم يكتبون بايديهم ثم سماهم اميين لجحودهم كتب الله ورسله
واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي في قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب
قال منهم من لا يحسن ان يكتب واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في
قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب قال لا يدرون ما فيه وان هم الا يظنون
وهم يجحدون نبوتك بالظن واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ومنهم اميون
لا يعلمون الكتاب قال ناس من يهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا وكانوا يتكلمون
بالظن بغير ما في كتاب الله ويقولون هو من الكتاب اماني يتمنونها واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا اماني قال الا احاديث

واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا اماني قال الا قولا يقولون بافواههم
كذبا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الا اماني قال الا كذبا
وان هم الا يظنون قال الا يكذبون قوله تعالى فويل للذين يكتبون
الاية اخرج وكيع وابن المنذر والنسائي عن ابن عباس في قوله فويل للذين
يكتبون الكتاب بايديهم قال نزلت في اهل الكتاب واخرج احمد وهناد بن
السري في الزهد وعبد بن حميد والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة النار وابو
يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك
وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا
قبل ان يبلغ قعره واخرج ابن جرير عن عثمان ابن عفان عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قوله فويل لهم مما كتبت ايديهم قال الويل جبل في النار
وهو الذي انزل في اليهود لانهم حرفوا التوراة زادوا فيها ما احبوا ومحوا
منها ما يكرهون ومحوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة واخرج البزار
وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في النار مجرا يقال لها ويل يصعد عليه العرفا وينزلون فيه واخرج الحربي
في فوايد عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا عايشة
فجزعت منها فقال لي يا حميراء ويحك اوديسك رحمة فلا تجزعي منها ولكن
اجزعي من الويل واخرج ابو نعيم في دلايل النبوة عن علي بن ابي طالب قال الويح
والويل بابان فاما الويح فباب رحمة واما الويل فباب عذاب واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ويل
واد في جهنم يسيل منها صديد اهل النار واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن

النعمان

النعمان ابن بشير قال الويل واد من قيح في جهنم واخرج ابن المبارك في الزهد وابن
جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن عطا ابن يسار قال ويل واد في جهنم
لو سيرت فيه الجبال لانماعت من شدة حره واخرج هناد في الزهد وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عياض قال ويل سيل من صديد في اصل
جهنم وفي لفظ ويل واد في جهنم يسيل فيه صديدهم واخرج ابن ابي حاتم عن
مولى عفرة قال اذا سمعت الله يقول ويل فهي النار واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب الاية قال هم احبار اليهود
وجدوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم مكتوبة في التوراة اكحل اعين ربعة جعد
الشعنة حسن الوجه فلما وجدوه في التوراة محوه حسدا وبغيا فاتاهم
نفر من قريش فقالوا تجدون في التوراة نبيا اميا فقالوا نعم نجده طويلا
ازرق سبط الشعر فانكرت قريش وقالوا ليس هذا منا واخرج البيهقي
في الدلايل عن ابن عباس قال وصف الله محمدا صلى الله عليه وسلم في التوراة
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حسده احبار اليهود فغيروا صفته
في كتابهم وقالوا لا نجد نعته عندنا وقالوا للسفلة ليس هذا نعت النبي
الذي يحرم كذا وكذا كما كتبوه وغيروا ونعت هذا كذا كما وصف فلبسوا على
على الناس وانما فعلوا ذلك لان الاحبار كانت لهم ماكلة يطعمهم اياها
السفلة لقيامهم على التوراة فخافوا ان تومن السفلة فتنقطع تلك الماكلة
واخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس انه قال يا معشر المسلمين كيف تسالون اهل الكتاب عن شي
وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم بينه احدث احبار الله تعرفونه غضا محضا
لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد لوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم

الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا افلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن
مسائلهم ولا والله ما راينا منهم احدا قط سالكم عن الذي انزل اليكم واخرج
ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان ناس من اليهود يكتبون كتابا من عندهم
ويبيعونه من العرب ويحدثونهم انه من عند الله فياخذون ثمنا قليلا واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال كان ناس من بني
اسرايل كتبوا كتابا بايديهم ليتاكلوا الناس فقالوا هذا من عند الله وما هي من
عند الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ليشتروا به ثمنا قليلا قال عرضا
من عرض الدنيا فويل لهم مما يكسبون يقول مما ياكلون به الناس السفلة وغيرهم
واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود في المصاحف وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي
انه كره كتابة المصاحف بالاجر وتلا هذه الاية فويل للذين يكتبون الكتاب
بايديهم الاية واخرج وكيع عن الاعمش انه كره ان يكتب المصاحف بالاجر
وتاول هذه الاية فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من
عند الله واخرج وكيع وابن ابي داود عن محمد بن سيرين انه يكره شراء المصاحف
وبيعها واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود عن ابي الضحى قال سالت
ثلاثة من اهل الكوفة عن شراء المصاحف عبد الله بن يزيد الخطمي ومسروق ابن الاجدع
وشريحا فكلهم قال لا تاخذ لكتاب الله ثمنا واخرج ابن ابي داود من طريق قتادة
عن زرارة عن مطرف قال شهدت فتح تستر مع الاشعري فاصبنا دابتين يقال
بالسوس واصبنا معه ربطتين من كتان واصبنا معه ربعة في كتاب الله
وكان اول من وقع عليه رجل من بنعنبر يقال له حرقوص فاعطاه الاشعري له
الربطتين واعطاه مائتي درهم وكان معنا اجير نصراني يسمى معيما فقال يبعوني
هذه الربعة بما فيها فقالوا ان يكن فيها ذهب او فضة او كتاب الله فان الذي

فيها

فيها كتاب الله فكرهوا ان يبيعوه الكتاب فبعناه الربعة بدرهمين ووهبناله
الكتاب قال قتادة فمن ثم كره بيع المصاحف لان الاشعري واصحابه
كرهوا بيع ذلك الكتاب واخرج ابن ابي داود من طريق قتادة عن سعيد بن
المسيب والحسن انهما كرها بيع المصاحف واخرج ابن ابي داود عن حماد بن ابي
سليمان عن بيع المصاحف فقال كان ابرهيم يكره بيعها وشراها واخرج ابن
ابي داود عن سالم قال كان ابن عمر اذا اتى على الذي يبيع المصاحف قال بئس
التجارة واخرج ابن ابي داود عن عبادة بن نسي ان عمر كان يقول لا تبيعوا
المصاحف ولا تشتروها واخرج ابن ابي داود عن ابن سيرين وابرهيم ان عمر
كان يكره بيع المصاحف وشراها واخرج ابن ابي داود عن ابن مسعود انه
كره بيع المصاحف وشراها واخرج ابن ابي داود من طريق نافع عن ابن عمر
قال وددت ان الايدي تقطع على بيع المصاحف وشراها واخرج عبد الرزاق
وابن ابي داود من طريق سعيد بن جبير قال وددت ان الايدي قطعت على
بيع المصاحف وشرايها واخرج ابن ابي داود عن عكرمة قال سمعت سالم ابن
عبد الله يقول بئس التجارة المصاحف واخرج ابن ابي داود عن جابر بن عبد الله
انه كره بيع المصاحف وشراها واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود عن عبد الله
ابن شقيق العقيلي انه كان يكره بيع المصاحف قال وكان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يشددون في بيع المصاحف ويرونه عظيما واخرج ابن ابي
داود عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب انه كره بيع المصاحف كراهية شديدة
وكان يقول اعن اخاك بالكتاب او هب له واخرج ابن ابي داود عن علي بن حسين
قال كانت المصاحف لا تباع وكان الرجل ياتي بورقه عند المنبر فيقول من
الرجل يحتسب فيكتب له ثم ياتي الاخر فيكتب حتى يتم المصحف واخرج ابن ابي داود

عن مسروق وعلقمة وعبد الله بن يزيد الانصاري وشريح وعبادة انهم كرهوا بيع
المصاحف وشراها وقالوا لا تاخذ لكتاب الله ثمنا واخرج ابن ابي داود عن ابرهيم
عن اصحابه قال كانوا يكرهون بيع المصاحف وشراها واخرج ابن ابي داود عن
ابي العالية انه يكره بيع المصاحف وقال وددت ان الذين يبيعون المصاحف
ضربوا واخرج ابن ابي داود عن ابن سيرين قال كانوا يكرهون بيع المصاحف
وكتابتها بالاجر واخرج ابن ابي داود عن ابن جريج قال قال عطاء لم يكن من مضى
يبيعون المصاحف انما حدث ذلك الآن انما كانوا يجلسون بمصاحفهم في الحرف فيقول
احدهم للرجل اذا كان كاتبا وهو يطوف يا فلان اذا فرغت يا فلان يقال فاكتب
لي قال فيكتب الصفح وما كان من ذلك حتى يفرغ من مصحفه واخرج ابن ابي داود
عن عمرو ابن مرة قال كان في اول الزمان يجتمعون فيكتبون المصاحف ثم انهم
استاجروا العباد فكتبوها لهم ثم ان العباد بعد كتبوها فباعوها واول من
باعها العباد واخرج ابو عبيد وابن ابي داود عن عمران بن جرير قال سالت
ابا مجلز عن بيع المصاحف قال انما بيعت في زمن معاوية فلا تبعها واخرج
ابن ابي داود عن محمد بن سيرين قال كتاب الله اعز من ان يباع واخرج ابن سعيد
عن حنظلة قال كنت امشي مع طاوس فمر بقوم يبيعون المصاحف فاسترجع
واخرج ابن ابي داود عن ابن انه سئل عن بيع المصاحف فقال لا باس انما ياخذون
اجور ايديهم واخرج ابن ابي داود عن ابن الحنفية انه سئل عن بيع المصاحف
قال لا باس انما يبيع الورق واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود عن
الشعبي قال لا باس ببيع المصاحف انهم لا يبيعون كتاب الله انما يبيعون الورق
وعمل ايديهم واخرج ابن ابي داود عن جعفر عن ابيه قال لا باس بشراء المصاحف
وان يعطي الاجر على كتابتها واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود عن مطر

الوراق

الوراق انه سئل عن بيع المصاحف فقال كان خيرا او خيرا لهذه الامة لا يريان
ببيعها باسا الحسن والشعبي واخرج ابن ابي داود عن حميد ان الحسن كان
يكره بيع المصاحف فلم يزل به مطر الوراق حتى رخص فيه واخرج ابن ابي داود
من طرق عن الحسن قال لا باس ببيع المصاحف وشرائها ونقطها بالاجر واخرج
ابن داود عن الحكم انه كان لا يرى باسا بشراء المصاحف وبيعها واخرج ابو
عبيد وابن ابي داود عن ابي شهاب عن موسى ابن نافع قال قال لي سعيد
ابن جبير هل لك اني في مصحف عندي قد كفيتك عرضه فتشتريه واخرج عبد
الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود من طرق عن ابن عباس قال اشتر المصاحف
ولا تبعها واخرج ابن ابي داود عن ابن عباس قال رخص في شراء المصاحف
وكره في بيعها قال ابن ابي داود وكذا قال رخص كانه صار مسندا واخرج
ابو عبيد وابن ابي داود عن جابر بن عبد الله في المصاحف قال اشترها ولا تبعها
واخرج ابن ابي داود عن سعيد ابن المسيب وسعيد بن جبير مثله واخرج
عبد الرزاق عن ابن عمر مثله قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا ايام
اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والواحدي
عن ابن عباس ان يهود كانوا يقولون مدة الدنيا سبعة الاف سنة وانما
نعذب لكل الف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا في النار وانما هي سبعة
ايام معدودات ثم ينقطع العذاب فانزل الله في ذلك وقالوا لن تمسنا
النار الا ايام معدودة الى قوله هم فيها خالدون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والواحدي عن ابن عباس قال
وجدا هل الكتاب مسيرة ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين فقالوا لن تعذب
اهل النار الا قدر اربعين فاذا كان يوم القيمة الجموا في النار فسارروا فيها

حتى انتهوا الى سفر وفيها شجرة الرقوم الى آخر يوم من الايام المعهودة فقال
لهم حزنة النار يا اعداء الله زعمتم انكم لن تعذبوا في النار الا اياما معدودة
فقد انقضى العدد وبقي الابد فيوحذون في الصعود يرهقون على وجوههم ه
واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان اليهود قالوا لن تمسنا النار الا اربعين
يوما مدة عبادة العجل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عكرمة قال اجتمعت يهود يوما فخاصموا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وسموا اربعين يوما ثم تخلفنا فيها
ناس واشاروا الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال رسول الله ه
صلى الله عليه وسلم ورد بذلك على رؤسهم كذبتم بل انتم خالدون مخلدون فيها
لا تخلفكم فيها ان شاء الله تعالى ابدا فيهم انزلت هذه الاية وقالوا لن تمسنا
النار الا اياما معدودة يعنون اربعين ليلة واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لليهود انشدكم بالله وبالتوراة التي انزل
الله على طور سينا من اهل النار الذين انزلهم الله في التوراة قالوا ان نزلهم غضب
عليهم غضبة فمكث في النار اربعين ليلة ثم خرج فتخلفون انتم فيها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذبتم والله لا تخلفكم فيها ابدا فنزل القرآن تصديقا لقول النبي
صلى الله عليه وسلم وتكذيبا لهم وقالوا لن تمسنا النار الى قوله هم فيها خالدون
واخرج احمد والبخاري والدارمي والنسائي والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة
قال لما افتتحت خيبر اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال ه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لي من كان ههنا من اليهود فقال لهم من
ابوكم قالوا فلان قال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت وبررت فهم ثم قال لهم هل
انتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه قالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك عرفت

كذبنا

كذبنا كما عرفته في ابينا فقال لهم من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا
فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسئوا والله لا تخلفكم فيها ابدا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله قل اتخذتم عند الله عهدا
اي موثقا من الله بذلك اية كما يقولون واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
لما قالت اليهود وما قالت قال الله لمحمد قل اتخذتم عند الله عهدا يقول اهو حق
عند الله عهدا يقول فلم لا الهة الا الله لم تشركوا ولم تكفروا به فان كنتم قلتموها
فارجوا بها وان كنتم لم تقولوها فلم تقولون على الله ما لا تعلمون واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة في قوله قل اتخذتم عند الله قال نعم اكرمكم وابن عمكم ان النار
لن تمسكم الا اياما معدودة يقول ان كنتم اتخذتم عند الله عهدا بذلك فلن
تخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون قال قال القوم الكذب والباطل
وقالوا عليه ما لا يعلمون قوله تعالى بلى من كسب سيئة الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بلى من كسب قال الشرك واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة وقتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
هريرة في واحاطت به خطيئته قال احاط به شركه واخرج ابن اسحق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بلى من كسب سيئة اي
من عمل مثل اعمالكم وكفر بما كفرتم به حتى يحيط كفره بما له من حسنة فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون والذين امنوا وعملوا الصالحات من آمن بما
كفرتم به وعمل بما تركتم من دينه فلهم الجنة خالدين فيها يخبرهم ان الثواب
بالخير والشر مقيم على اهله ابدا لا انقطاع له ابدا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله واحاطت به خطيئته قال هي الكبيرة الموجبة لاهلها
النار واخرج وكيع وابن جرير عن الحسن انه سئل عن قوله واحاطت به خطيئته

ما الخطيئة قال اقرا القران فكل اية وعد الله عليها النار فهي الخطيئة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واحاطت خطيئته قال الذنوب
تحيط بالقلب فكلما عمل ذنبا ارتفعت حتى تغشى القلب حتى يكون هذا وقبض كفه
ثم قال هو الران قال والخطيئة كل ذنب وعد الله عليه النار واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير عن الربيع ابن خثيم في قوله واحاطت به خطيئته قال
هو الذي يموت على خطيئته قبل ان يتوب واخرج وكيع وابن جرير عن الاعمش
في قوله واحاطت به خطيئته قال مات بذنبه قوله تعالى واذ اخذنا
ميثاق بني اسرايل الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال ثم قال توبتهم واذ اخذنا ميثاق بني اسرايل اي ميثاقكم واخرج ابن جرير
عن ابي العالية في قوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرايل الاية قال اخذ مواثيقهم
ان يخلصوا له وان لا يعبدوا غيره واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذ
اخذنا ميثاق بني اسرايل قال ميثاق اخذه الله على بني اسرايل فاسمعوا على ما اخذ
ميثاق القوم لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا الاية واخرج عبد بن
حميد عن عيسى بن عمر قال قال الاعمش نحن نقرا لا تعبدون الا الله بالياء انا
نقرا آخر الاية ثم تولوا عنه وانتم تقرون ثم توليتم فاقروها لا تعبدون واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله وقولوا للناس حسنا قال الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر امرهم ان يامروا بلا اله الا الله من لم يقلها واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله وقولوا للناس حسنا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب في قوله وقولوا للناس
حسنا قال يعني الناس كلهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطا وابي جعفر
في قوله وقولوا للناس حسنا قالا للناس كلهم واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور

وابن المنذر

وابن المنذر عن عبد الملك ابن سليمان ان زيد بن ثابت كان يقرا وقولوا للناس حسنا وكان
ابن مسعود يقرا وقولوا للناس حسنا واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ثم توليتم اي تركتم ذلك كله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
ثم توليتم قال اعرضتم عن طاعتي الا قليلا منكم وهم الذين اختارهم لطاعتي قوله
تعالى واذ اخذنا ميثاقكم الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لا
تسفكون دماكم بنصب التاء وكسر الفاء ورفع الكاف واخرج عبد بن عن طلحة
ابن مصرف انه قراها تسفكون برفع الفا واخرج عن ابي العالية في قوله واذ
اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماكم يقول لا يقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون
انفسكم من دياركم يقول لا تخرج بعضكم بعضا من الديار ثم اقررتم بهذا الميثاق
وانتم تشهدون يقول وانتم شهود واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اي اهل الشرك حتى تسفكوا دماهم معهم
وتخرجون فريقا منكم من ديارهم قال تخرجونهم من ديارهم معهم تظاهرون
عليهم بالاثم والعدوان فكانوا اذا كان بين الاوس والخزرج حرب خرجت
بنو قينقاع من الخزرج وخرجت النضير وقريظة مع الاوس وظاهر كل واحد
من الفريقين حلفاءه على اخوانه حتى تسافكوا دماهم فاذا وضعت الحرب
اوزارها افدى اسراهم تصديقا لما في التوراة وان ياتوكم اسارى تفدوهم
وقد عرفتم ان ذلك عليكم في كتابكم افتومنون ببعض الكتاب وتكفرون
ببعض فقاتلوهم مومنين بذلك وتخرجونهم كفارا بذلك واخرج ابن جرير عن
ابي العالية ان عبد الله بن سلام مر على راس الجالوت بالكوفة وهو يفادي
من النساء من لم يقع عليه العرب ولا يفادي من وقع عليه العرب فقالوا له

عبد الله بن سلام امنا انه مكتوب عندك في كتابك ان فادوهن كلهن واخرج
سعيد بن منصور عن ابرهيم النخعي انه قرا وان ياتوكم اسارى تفدوهم
واخرج سعيد بن منصور عن الحسن انه قرا اسارى تفادوهم واخرج ابن ابي
داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءتنا وان يوخذوا تفدوهم واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن السلمي قال
يكون اول الاية عاما واخرها خاصا وقرا هذه الاية ويوم القيمة يردون الى
اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون واخرج ابن جرير عن قتادة في
قوله اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة قال استحبوا قليل الدنيا على
كثير الاخرة قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده
بالرسل اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وقفينا اتبعنا واخرج ابن عساكر
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ولقد اتينا موسى الكتاب
يعني التوراة جملة واحدة مفصلة محكمة وقفينا من بعده بالرسل يعني
رسولا يدعى اسمويل ابن بالي ورسولا يدعى مشا نبل ورسولا يدعى داود
ابن ايسا وهو ابو سليمان ورسولا يدعى المسيح عيسى ابن مريم فهؤلاء الرسل
ابتعثهم الله وانجبهم للامة بعد موسى بن عمران واخذ عليهم قبيثا قا غليظا
ان يؤدوا الى امتهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم وصفة امته قوله تعالى
واتينا عيسى بن مريم البينات اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم قال
هي الايات التي وضع على يده من احيا الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير
وابرا الاسقام واخبر بكثير من الغيوب وما رد عليهم من التوراة مع الانجيل
الذي اخذت الله اليه قوله تعالى وايدناه بروح القدس اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وايده قال قويناه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن

وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال بروح القدس الاسم الذي كان عيسى يحيي به
الموتى واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال القدس الله تعالى واخرج ابن ابي
حاتم عن الربيع ابن انس قال القدس هو الرب تعالى واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال القدس الطهر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال
القدس البركة واخرج ابن ابي حاتم عن اسمعيل ابن ابي خالد في قوله وايدناه
بروح القدس قال العامة جبريل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال بروح
القدس جبريل واخرج ابو الشيخ في العظمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال بروح القدس جبريل واخرج ابن سعد واحمد والبخاري وابو داود والترمذي
عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع لحسان منبرا في المسجد فكان
ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
ايد حسان بروح القدس كما نافح عن نبيه واخرج ابن حبان عن ابن مسعود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن
تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب واخرج الزبير بن بكار
في اخبار المدينة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلمة روح القدس
لن يؤدن للارض ان تاكل من لحمه قوله تعالى ففريقا كذبتم وفريقا
تقتلون اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فريقا يعني طايفة
قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما
سمي القلب لتقلبه واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس انه كان يقرا قلوبنا
غلف مثقلة كيف تتعلم وانما قلوبنا غلف للحكمة اي وعية للحكمة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن عباس في وقالوا قلوبنا غلف مملوة علما لا تحتاج الى علم محمد صلى الله
عليه وسلم ولا غيره واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطية في قوله وقالوا قلوبنا

غلف قال هي القلوب المطبوع عليها **واخرج** وكيع عن عكرمة في قوله قلوبنا غلف
قال عليها طابع **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قالوا قلوبنا غلف قال عليها غشاوة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله قلوبنا غلف قال قالوا لا
تتفقه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص وابن جرير عن حذيفة
قال القلوب اربعة قلب اغلف فذلك قلب الكافر وقلب مصفح فذلك قلب المنافق
وقلب اجرد فيه مثل السراج فذلك قلب المؤمن وقلب فيه ايمان ونفاق فمثل
الايمان كمثل شجرة يمدها ماء طيب ومثل النفاق كمثل قرحة يمدها القيح والدم
فاي المادتين غلبت صاحبها اهلكته **واخرج** الحاكم وصححه عن حذيفة
قال تعرض فتنة على القلوب فاي قلب انكرها نكتت في قلبه نكتة بيضاء
واي قلب لم ينكرها نكتت في قلبه نكتة سوداء ثم تعرض فتنة اخرى على القلوب
فاي انكرها القلب الذي انكرها نكتت في قلبه نكتة بيضاء وان لم ينكرها نكتت
نكتة سوداء ثم تعرض فتنة اخرى فاي انكرها ذلك القلب اشد واربض وصفا
ولم تضره فتنة ابدا وان لم ينكرها في المرتين الاوليين اسود وارتد ونكس
فلا يعرف حقا ولا ينكر منكرا **واخرج** ابن ابي شيبة في كتاب الايمان والبيهقي
في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه قال ان الايمان يبدو لحظة بيضاء في
القلب فكلما ازداد الايمان عظما ازداد ذلك الايمان بياضا فاذا استكمل
الايمان ابيض القلب كله وان النفاق لحظة سوداء في القلب فكلما ازداد
النفاق عظما ازداد ذلك السواد فاذا استكمل النفاق اسود القلب كله وايم
الله لو شققتم على قلب مؤمن لوجدتموه ابيض ولو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه
اسود **واخرج** احمد بسند جيد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القلوب اربعة قلب اجرد فيه مثل السراج يزهر وقلب اغلف مربوط على غلافه

وقلب

وقلب منكوس وقلب مصفح فاما القلب الاجرد فقلب المؤمن سراجه فيه نوره
واما القلب الاغلف فقلب الكافر واما القلب المنكوس فقلب المنافق واما القلب
المصفح فقلب فيه ايمان ونفاق ومثل الايمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء
الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والدم فاي المدتين غلبت
على الاخرى غلبت عليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سلمان الفارسي موقوفا مثله
سواء **قوله تعالى** فقليلا ما يؤمنون **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن
قتادة في قوله فقليلا ما يؤمنون قال لا يؤمن منهم الا قليل **قوله تعالى**
ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله قال هو القرآن مصدقا لما
معهم قال من التوراة والانجيل **قوله تعالى** وكانوا من قبل يستفتحون
الآية **اخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم والبيهقي كلاهما في
الدلايل من طريق ابن عمر بن قتادة الانصاري حدثني شياخ منا قالوا
لم يكن احد من العرب اعلم بشان رسول الله صلى الله عليه وسلم منا كان معنا
يهود وكانوا اهل كتاب اصحاب وثن وكنا اذا بلغنا منهم ما نكره هوذا قالوا
ان نبيا يبعث الان قد اظل زمانه نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم فلما بعث
الله رسوله اتبعناه وكفروا به ففينا والله وفيهم انزل الله وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين كفروا الآية كلها **واخرج** البيهقي في الدلايل من طريق
السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود
وناس من الصحابة في الآية قال كانت تمر باليهود فيسوءونهم وكانوا يجدون
محمدا في التوراة فيسالون الله ان يبعثه نبيا فيقاتلون معه العرب فلما
جاءهم محمد كفروا به حين لم يكن من بني اسرايل **واخرج** ابو نعيم في الدلايل

من طريق عطا والضحاك عن ابن عباس قال كانت يهود بني قريظة والنضير
من قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم يستفتحون الله يدعون على الذين
كفروا ويقولون اللهم انا نستنصرك بحق النبي الامي الا نصرتنا عليهم فينصرون
فلما جاءهم ما عرفوا يريد محمدا ولم يشكوا فيه كفروا به واخرج ابو نعيم في الدلايل
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان يهود اهل المدينة قبل
قدوم النبي صلى الله عليه وسلم اذا قاتلوا من يليهم من مشركي العرب من اسد
وغطفان وجهينة وغزة يستفتحون عليهم ويستنصرون يدعون عليهم
باسم نبي الله فيقولون اللهم ربنا انصرنا عليهم باسم نبيك وبكتابك الذي
تنزل عليه الذي وعدتنا انك باعثه في آخر الزمان واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابو نعيم عن قتادة قال كانت اليهود تستفتح بمحمد كفار العرب يقولون
اللهم ابعث النبي الذي نجده في التوراة يعذبهم ويقتلهم فلما بعث الله محمدا
كفروا به حين راوه بعث من غيرهم حسدا للعرب وهم يعلمون انه رسول الله
واخرج الحاكم والبيهقي في الدلايل بسند ضعيف عن ابن عباس قال كانت
يهود خيبر تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود فعاذت بهذا الدعا
اللهم انا نسالك بحق محمد النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في آخر الزمان
الا نصرتنا عليهم فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا فهزموا غطفان فلما بعث النبي
صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين
كفروا يعني وقد كانوا يستفتحون بك يا محمد الى قوله فلعنة الله على الكافرين
واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلايل
عن ابن عباس ان يهود كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون

في

فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء ود بن سلمة يا معشر اليهود اتقوا
الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن اهل شرك وتخبرونا بانه مبعوث
وتصفونه بصفته فقال سلام بن مشكم احد بني النضير ما جانا بشيء نعرفه وما
هو بالذي كنا نذكركم فانزل الله ولما جاءهم كتاب من عند الله الايه واخرج
احمد وابن قانع والطبراني والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل
عن سلمة بن سلامة ابن وقش وكان من اهل بدر قال كان لنا جار يهودي
في بني عبد الاشهل فخرج علينا يوما من بيته قبل مبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيسير حتى وقف على مجلس بني الاشهل قال سلمة وانا يومئذ احدث
من فيه سنا على بردة مضطجعا فيها بفنا اهلي فذكر البعث والقيامة
والحساب والميزان والجنة والنار وقال ذلك لاهل شرك اصحاب اوثان
لا يرون ان بعثا كائنا بعد الموت فقالوا له ويحك يا فلان ترى هذا
كائنا ان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة ونار يجزون فيها
باعمالهم فقال نعم والذي يحلف به يرد فيطيبونه عليه وان يكون من
تلك النار غدا قالوا له ويحك وما اية ذلك قال نبي يبعث من نحو هذه
البلاد واشار بيده نحو مكة واليمن فقالوا ومتى نراه قال فنظر الي وانا من
احدثهم سنا ان يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة فوالله ما ذهب
الليل والنهار حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم وهو حي بين اظهرنا فامنا
به وكفر به بغيا وحسدا فقلنا ويلك يا فلان الست بالذي قلت لنا قال
بلى وليس به واخرج ابن جرير عن ابن عباس وكانوا من قبل يستفتحون على
الذين كفروا يقول يستنصرون بخروج محمد على مشركي العرب يعني بذلك اهل
الكتاب فلما بعث الله محمدا اوكراوه من غيرهم كفروا به وحسدوه واخرج عبد

ابن حميد وابن جرير عن سعيد ابن جبير في قوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال نزلت في اليهود عرفوا محمدا انه نبي وكفروا قوله تعالى بئسما اشتروا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله بئسما اشتروا به انفسهم الاية قال هم اليهود كفروا بما انزل الله ومحمد صلى الله عليه وسلم بغيا وحسدا للعرب فباؤا بغضب على غضب قال غضب الله عليهم مرتين بكفرهم بالانجيل وبعيسى وبكفرهم بالقرآن ومحمد واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بئسما اشتروا به انفسهم قال بيس ما باعوا به انفسهم حيث باعوا نصيبهم من الاخرة بطمع يسير من الدنيا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول يعطي بها ثمنا فيمنعها ويقول صاحبها الا تشري واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بغيا ان ينزل الله اي ان الله جعله من غيرهم فباؤا بغضب بكفرهم بهذا النبي على غضب كان كفرهم بعيسى وكفرهم بمحمد عليهم فيما صنعوه من التوراة واخرج ابن جرير عن عكرمة فباؤا بغضب قال كفرهم بعيسى وكفرهم بمحمد واخرج ابن جرير عن مجاهد فباؤا بغضب لليهود غضب بما كان من تبديلهم التوراة قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم على غضب جحودهم النبي صلى الله عليه وسلم وكفرهم بما جاءه قوله تعالى ويكفرون بما وراءه اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ويكفرون بما وراءه قال القرآن قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله واشربوا في قلوبهم العجل قال اشربوا حبه حتى خلص ذلك الى قلبه قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخرة الايتين اخرج ابن جرير عن ابي العالية قال قالوا لن يدخل الجنة الا

من كان هودا او نصارى وقالوا نحن ابنا الله واحباؤه فانزل الله قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين فلم يفعلوا واخرج ابن جرير عن قتادة مثله واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن عباس في هذه الاية قال قل لهم يا محمد ان كانت لكم الدار الاخرة يعني الجنة كما زعمتم خالصة من دون الناس يعني المومنين فتمنوا الموت ان كنتم صادقين انها لكم خالصة من دون المومنين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتم في مقالتكم صادقين قولوا اللهم امتنا فوالذي نفسي بيده لا يقولها رجل منكم الا غص بريقه فمات مكانه فابوا ان يفعلوا وكرهوا ما قال لهم فنزل ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين انهم لن يتمنوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول هذه الاية والذي نفس محمد بيده صلى الله عليه وسلم لا يتمنوه ابدا واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فتمنوا الموت اي ادعوا بالموت على اي الفريقين الكذب فابوا ذلك ولو تمنوه يوم قالة ذلك ما بقي على وجه الارض يهودي الا مات واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان كانت لكم الدار الاخرة يعني الجنة خالصة فتمنوا الموت فاسالوا الموت ولن يتمنوه ابدا لانهم يعلمون انهم كاذبون بما قدمت قال اسلفت واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال لو تمنى اليهود الموت لماتوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لو تمنوا الموت لشرق احدهم بريقه واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اليهود تمنوا الموت لماتوا ورأوا مقاعدهم من النار قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس الاية اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن

عباس في قوله ولتجدنهم أحرص الناس على حياة قال اليهود ومن الذين اشركوا
قال الاعاجم واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولتجدنهم احرص الناس على حياة يعني اليهود ومن الذين اشركوا وذلك ان
المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت فهو يحب طول الحياة وان لليهودي قد عرف
ما له في الآخرة من الخزي مما ضيع مما عنده من العلم وما هو ممزحزحه قال
عنجبه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
والحاكم عن ابن عباس في قوله يود احدهم لو يعمر الف سنة قال هو قول الاعاجم
اذا عطس له هزار سال يعني الف سنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وما هو بمزحزحه قال لهم الذين عادوا جبريل قوله تعالى قل من كان
عدوا لجبريل الآيتين اخرج الطيالسي والفريابي واحمد وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن ابن عباس
قال حضرت عصابة اليهود نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم
حدثنا عن خلال نسالك عنهن لا يعلمهن الا نبي قال سلوني عما شئتم ولكن
اجعلوا لي ذمة الله وما اخذ يعقوب على بنيه لين انا حدثتكم شيئا فعرفتموه
لتتابعني قالوا فذلك لك قالوا اربع خلال نسالك عنها اخبرنا اي طعام حرم
اسرايل على نفسه من قبل ان تنزل الاية واخبرنا كيف ماء الرجل من ماء المراة
وكيف الانثى منه والذكر واخبرنا كيف هذا الامي في النوم ومن وليه من الملايكة
فاخذ عليهم عهد الله لين اخبرتكم لتتابعني فاعطوه ما شاء من عهد وميثاق قال
فانشدكم بالذي انزل التوراة هل تعلمون ان اسرايل مرض مرضا طال سقمه فنذر
لئن عافاه الله من سقمه ليحرمن احب الشراب اليه واحب الطعام اليه وكان
احب الطعام اليه لحمان الابل واحب الشراب اليه البانها فقالوا اللهم نعم

فقال

فقال اللهم اشهد وقال انشدكم بالذي لا اله الا هو هل تعلمون ان ماء الرجل
ابيض غليظ وان ماء المراة اصفر رقيق فايتهما علا كان له الولد والشبه باذن الله
ان علا ماء الرجل كان ذكرا باذن الله وان علا ماء المراة كان انثى باذن الله قالوا
اللهم نعم قال اللهم اشهد قال فانشدكم بالذي انزل التوراة على موسى هل
تعلمون ان النبي الامي هذا تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا نعم قال اللهم نعم
قالوا انت الآن فحدثنا من وليك من الملايكة فعندها نتابعك او نفارقك
قال وليي جبريل ولم يبعث الله نبيا قط الا وهو وليه قالوا فعندها نفارقك
لو كان وليك سواه من الملايكة لاتبعناك وصدقناك قال فما يمنعكم ان
تصدقوه قالوا هو عدونا فانزل الله تعالى من كان عدوا لجبريل الى قوله
كانهم لا يعلمون فعند ذلك باؤا بغضب على غضب واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف واسحق بن راهويه في مسنده وابن جرير وابن ابي حاتم عن الشعبي
قال لما نزل عمر رضي الله عنه بالروحا فراى ناسا يبتدرون احجارا فقال ما
هذا فقالوا يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى هذه الاحجار فقالوا
سبحان الله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا راكبا مر بها وقد حضرت
الصلوة فصلى ثم حدث فقال اني اغشى اليهود يوم دراستهم فقالوا يا امير
اصحابك احد اكره علينا منك لانك تاتينا قلت وما ذاك الا اني اعجب من كتب الله
كيف يصدق بعضها بعضا كيف تصدق التوراة الفرقان والفرقان التوراة
فمر النبي صلى الله عليه وسلم يوما وانا اكلمهم فقلت انشدكم بالله وما تقرون
من كتابه اتعلمون انه رسول الله قالوا نعم فقلت هلكتم والله تعلمون انه
رسول الله ثم لا تتبعونه فقالوا لم نهلك ولكن سالناه من ياتيه بنبوته
فقال عدونا جبريل لانه ينزل بالغلظة والشدة والحرب والهلاك ونحو هذا

فقلت فمن سلمكم من الملائكة فقالوا ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة وكذا قلت وكيف منزلتهما من ربهما فقالوا احدهما عن يمينه والاخر من الحاب الاخر قلت فانه لا ينبغي لجبريل ان يعادي ميكائيل ولا ينبغي لميكائيل ان يسالم عدو جبريل واني اشهدكم انهما وربهما سلم لمن سالموا وحرب لمن حاربوا ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ارى ان خبره فلما لقيته قال الا اخبرك يا ابا سلمة علي قلت بلى يا رسول الله فقرا من كان عدوا لجبريل حتى بلغ الكافرين قلت والله يا رسول الله ما قمت من عند اليهود الا اليك لاخبرك بما قالوا لي وقلت لهم فوجدت الله قد سبقني صحيح الاسناد ولكن الشعبي لم يدرك عمر واخرج سفيان بن عيينة عن عكرمة قال كان عمر يأتي يهود يكلمهم فقالوا انه ليس من اصحابك احد اكثر اتيانا الينا منك فاخبرنا من صاحب صاحبك الذي يأتيه بالوحي فقال جبريل قالوا ذاك عدونا من الملائكة ولو ان صاحب صاحبنا صاحبنا لاتبعناه فقال عمر من صاحب صاحبكم قالوا ميكائيل قال وما هما قالوا اما جبريل فينزل بالعذاب والنقمة واما ميكائيل فينزل بالغيث والرحمة واحدهما عدو لصاحبه فقال عمر وما منزلتهما قالوا انهما من اقرب الملائكة منه احدهما عن يمينه وكلتا يديه يمين والاخر على الشق الاخر فقال عمر لئن كانا تقولون ما لها بعدوين ثم خرج من عندهم فمر بالنبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فقرا عليه من كان عدوا لجبريل الاية فقال عمر والذي بعثك بالحق انه الذي خاصمتهم به انفا واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر ابن الخطاب انطلق ذات يوم الى اليهود فلما ابصروه رحبوا به فقال عمر والله ما جئت لحبكم ولا للرغبة فيكم ولكن جئت لاسمع منكم وسالوه فقالوا من صاحب صاحبكم فقال لهم جبريل قالوا ذاك عدونا من الملائكة يطلع محمدا على سرنا

واذا جاء بالحرب والسنة ولكن صاحبنا ميكائيل واذا جاء بالخصب والسلم فتوجه نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحدثه حديثهم فوجده قد انزل هذه الاية قل من كان عدوا لجبريل الاية واخرج ابن جرير عن السدي قال لما كان لعمر ارض بالمدينة فكان يأتيها وكان ممره على مدارس اليهود وكان كلما مر دخل عليهم فسمع منهم وانه دخل عليهم ذات يوم فقال لهم انشدكم بالرحمن الذي انزل التوراة على موسى بطور سيناء التجدون محمدا عندكم قالوا نعم انا نجده مكتوبا عندنا ولكن صاحبه من الملائكة الذي يأتيه بالوحي جبريل وجبريل عدونا وهو صاحب كل عذاب وقتال وخسف ولو كان وليه ميكائيل لامنا به فان ميكائيل صاحب كل رحمة وكل غيث قال عمر فاين مكان جبريل من الله قالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره قال عمر فاشهدكم ان الذي عدو للذي عن يمينه عدو للذي هو عن يساره والذي هو عدو للذي عن يساره عدو للذي هو عن يمينه وانه من كان عدوهما فانه عدو لله ثم رجع عمر ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال فوجه جبريل قد سبقه بالوحي فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه قل من كان عدوا لجبريل الاية فقال عمر والذي بعثك بالحق لقد جئت وما اريد الا ان اخبرك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى ان يهوديا لقي عمر فقال ان جبريل الذي يذكر صاحبكم عدونا فقال عمر من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين قال فنزلت على لسان عمر وقد نقل ابن جرير الاجماع على ان سبب نزول الاية ذلك واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابو يعلى وابن حبان والبيهقي في الدلائل عن انس

قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يخترف
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما
اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى
امه قال اخبرني جبريل انفا قال جبريل قال بغم ذاك عدو اليهود من الملائكة
فقرا هذه الاية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك قال اما اول
اشراط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس الى المغرب واما اول
ما ياكل اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما ما ينزع الولد الى ابيه وامه فاذا
سبق ماء الرجل ماء المراة نزع اليه الولد واذا سبق ماء المراة ماء الرجل نزع
اليها قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فانه نزله على قلبك باذن الله يقول فان
جبريل نزل القران باذن الله يسدد به فؤادك ويربط به على قلبك مصدقا
لما بين يديه يقول لما قبله من الكتب التي انزلها والايات والرسل الذي
بعثهم الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله مصدقا لما
بين يديه قال من التوراة والانجيل وهدى وبشرى للمومنين قال جعل الله
هذا القران هدى وبشرى للمومنين لان المومن اذا سمع القران حفظه ووعاه
وانتفع به واطمان اليه وصدق موعود الله الذي وعده فيه وكان علي يقر
من ذلك واخرج ابن جرير من طريق عبيد الله العكي عن رجل من قريش قال
سال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فقال اساكم بكتابكم الذي تقرون هل
تجدونه قد بشر بي عيسى ان يا تيكم رسولا اسمه احمد فقالوا اللهم وجدناك
في كتابنا ولكنا كرهناك لانك تستحل الاموال وتهريق الدما فانزل الله من
كان عدوا لله وملائكته الاية قوله تعالى وجبريل وميكال اخرج ابن ابي

حاتم عن ابن عباس قال جبريل كقولك عبد الله خير عبد وايل الله واخرج ابن ابي
حاتم والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس
قال جبريل عبد الله وميكائيل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو معبد لله واخرج
الديلمي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم جبريل عبد الله
واسم اسرافيل عبد الرحمن واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن علي بن عيسى
قال اسم جبريل عبد الله واسم ميكايل عبيد واسم اسرافيل عبد الرحمن وكل شيء راجع
الى ايل فهو معبد لله عز وجل واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال جبريل اسمه
عبد الله وميكايل اسمه عبيد الله قال والا لله وذلك قوله لا يرقبون في
مومن الا ولا ذمة قال لا يرقبون الله واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن
يحيى بن عمارة كان يقرؤها جبراك ويقول خير هو عبد واك هو الله واخرج
وكيع عن علقمة انه كان يقرا ميكئل جبريل وميكاييل واخرج وكيع وابن جرير
عن عكرمة قال جبراويل الله وميك عبد وايل الله واسراف عبد وايل الله
واخرج الطبراني وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان بسند
حسن عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل
يناجيه اذ انشق فوق السماء فاقبل جبريل ينضاك ويدخل بعضه في بعض ويدنوا
من الارض فاذا ملك قد مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
ان ربك يقرئك السلام ويخيرك بين ان تكون نبيا ملكا وبين ان تكون نبيا عبدا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار جبريل الي بيده ان تواضع فعرفت انه
لي ناصح فقلت عبد نبي فعرج ذلك الملك الى السماء فقلت يا جبريل قد كنت ارجو
ان اسالك عن هذا فرارت من حالك ما شغلني عن المسئلة فمن هذا يا جبريل
قال اسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافا قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين

وبين الرب سبعون نورا ما منها نور يدنو منه الا احترق بين يديه اللوح المحفوظ
فاذا اذن الله في شيء في السما او في الارض ارتفع ذلك اللوح فضرب جبهته
فينظر فيه فاذا كان من عملي امرني به وان كان من ميكايل امره به وان من عمل
ملك الموت امره به قلت يا جبريل على اي شيء انت قال على الرياح والجنود قلت
على اي شيء ميكايل قال على النبات والقطر قلت على اي شيء ملك الموت قال على قبض
الانفس وما ظننت انه هبط الا بقيام الساعة وما ذاك الذي رأيت مني الا
خوفا من قيام الساعة واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل الملائكة جبريل وافضل النبيين
آدم وافضل الايام يوم الجمعة وافضل الشهور شهر رمضان وافضل الليالي
ليلة القدر وافضل النساء مريم بنت عمران واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة عن عبد العزيز بن عمير قال اسم جبريل في الملائكة خادم الله عز وجل
واخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة قال قال جبريل عليه السلام ان ربي
عز وجل ليبعثني الى شيء لا مضيه فاجد الكون قد سبقني اليه واخرج ابو الشيخ
عن موسى بن عائشة قال بلغني ان جبريل امام اهل السما واخرج ابو الشيخ
عن عمرو بن مرة قال جبريل على ريح الجنوب واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ثابت قال بلغنا ان الله تعالى وكل جبريل بحوائج الناس فاذا دعا المؤمن
قال يا جبريل احبس حاجته فاني احب دعاءه واذا دعا الكافر قال يا جبريل اقض
حاجته فاني ابغض دعاءه واخرج ابن ابي شيبة من طريق ثابت عن عبد الله
ابن عبيد قال ان جبريل موكل بالحوائج فاذا سال المؤمن ربه قال احبس احبس
حبا لدعائه ان يزداد واذا سال الكافر قال اعطه اعطه بغضا لدعائه واخرج
البيهقي والضابوني في المائتين عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال ان جبريل موكل بحاجات العباد فاذا دعا المؤمن قال يا جبريل احبس حاجة
عبدي فاني احبه واحب صوته واذا دعا الكافر قال يا جبريل اقض حاجته
عبدي فاني ابغضه وابغض صوته واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت اني رايتك في صورتك قال
وتحب ذلك قال نعم قال موعدك كذا وكذا من الليل بقيع الغرقد فلقيه
رسول الله موعده فنشر جناحا من اجنحته فسد افق السما حتى ما يرى من السما
شيء واخرج احمد وابو الشيخ عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جبريل منهبطا قد ملأ ما بين الخافقين عليه ثياب سندس معلق بها
اللؤلؤ والياقوت واخرج ابو الشيخ عن شريح بن عبيد ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما صعد الى السما راى جبريل في خلقه منظوم احمته بالزبرجد
واللؤلؤ والياقوت قال فخيل الي ان ما بين عينيه قد سد الافق وكنت اراه
قبل ذلك على صور مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي وكنت
احيانا كما يرا الرجل صاحبه من ورا الغربال واخرج ابن جرير عن حذيفة
وابن جرير وقتادة دخل حديث بعضهم لبعض لجبريل جناحان وعليه وشاح
من در منظوم وهو براق الثنايا اجلى العينين ورأسك سنه حبك حبك
مثل المرجان وهو اللؤلؤ كانه الثلج وقد ماه الى الحضرة واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي جبريل مسيرة
خمسمائة عام للطائر السريع الطيران واخرج ابو الشيخ عن وهب بن
منبه انه سئل عن خلق جبريل فذكر ان ما بين منكبيه من ذي الى ذي خفق
الطير سبعمائة عام واخرج ابن سعد والبيهقي في الدلايل عن عمار ابن ابي
عمار ان حمزة ابن عبد المطلب قال يا رسول الله اراني جبريل في صورته قال

انك لا تستطيع ان تراه قال بلى فاريه قال فاقعد فقعد فنزل جبريل على
حشبة كانت في الكعبة يلقي المشركون عليها ثيابهم اذا طافوا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك فانظر فرفع طرفه فراى قدميه مثل الزبرجد
الاخضر فخر مغشيا عليه واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابن شهاب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سال جبريل ان يراءا له في صورته فقال جبريل
انك لن تطيق ذلك قال اني احب ان تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المصلى في ليلة مقمرة فاتاه جبريل في صورته فغشي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين راءه ثم افاق وجبريل مسنده وواضع احدى يديه على صدره
والاخرى بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت اري ان شيئا من
الخلق هكذا فقال جبريل فكيف لو رايت اسرافيل ان له لاثني عشر جناحا منها
جناح في المشرق وجناح في المغرب وان العرش على كاهله وانه ليتضاءل الاحيان
لعظمة الله عز وجل حتى يصير مثل الوضع حتى ما يحمل عرشه الا عظمته واخرج
ابن ابي داود في المصاحف عن ابي جعفر قال كان ابو بكر يسمع مناجاة جبريل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يراه واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لما رايت جبريل لم ير خلق الا عجبي ان يكون نبيا ولكن
ان يجعل ذلك في آخر عمره واخرج ابو الشيخ عن ابي سعيد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لنهرا ما يدخله الا جبريل فاذا دخله فيخرج
فينتفض الاخلق الله من كل قطرة تقطر ملكا واخرج ابو الشيخ عن ابي العلاء
ابن هارون قال لجبريل في كل يوم انغماسة في نهر الكوثر ثم ينتفض فكل
قطرة يخلق منها ملك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان جبريل لياتيني كما ياتي الرجل صاحبه في ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ

والياقوت

واليا قوت راسه كالحبك وشعره كالمرجان ولونه كالثلج اجلى الجبين براق
الثنايا عليه وشاحان من درمنظوم وجناحاه اخضران ورجلاه مغموستان
في الخضرة وصورته التي صور عليها تملا ما بين الافقين وقد قال صلى الله
عليه وسلم اشتهي ان اراك في صورتك يا روح الله فتحول له فيه فسد
ما بين الافقين واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لجبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه لسبعين حجابا
من نار ولو دنوت لرايت ادناها لاحترقت واخرج الطبراني وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية بسند واه عن ابي هريرة ان رجلا من اليهود اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل احتجب الله لشيء عن خلقه غير السموات
قال نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون
حجابا من نار وسبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من رفارف الاستبرق
وسبعون حجابا من رفارف السندس وسبعون حجابا من درا بيض
وسبعون حجابا من درا لحمر وسبعون حجابا من درا صفر وسبعون حجابا
من درا خضر وسبعون حجابا من ضيا وسبعون حجابا من ثلج وسبعون
حجابا من برد وسبعون حجابا من عظمة الله التي لا توصف قال فاخبرني
عن ملك الله الذي يليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملك الذي
يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكايل ثم ملك الموت عليهم السلام واخرج احمد
في الزهد عن ابي عمران الجوني انه بلغه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يبكيك قال وما لي لا
ابكي فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار مخافة ان اعصيه فيقذفني
فيها واخرج احمد في الزهد عن رباح قال حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لجبريل لم تاتني الا وانت صارر بين عينيك قال اني لم اضحك منذ خلقت النار واخرج
احمد في مسنده وابو الشيخ عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل مالي
لم ار ميكايل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكايل منذ خلقت النار واخرج ابو الشيخ
عن عبد العزيز ابن ابي رواد قال نظر الله الى جبريل وميكايل وهما يبكيان فقال الله
يبكيكما وقد علمتما اني لا اجور فقالا يا رب انا لا نامن مكرك قال هكذا فافعلا
فانه لا يامن مكري الا كل خاسر واخرج ابو الشيخ من طريق الليث عن خالد عن
سعيد قال بلغنا ان اسرافيل يوذن لاهل السما فيوذن لاثنتي عشرة ساعة
من النهار ولاثنتي عشرة ساعة من الليل لكل ساعة باذنين يسمع تاذينه من
في السموات السبع ومن في الارضين السبع الا الجن والانس ثم يتقدم بهم عظيم
الملايكة فيصلي بهم قال وبلغنا ان ميكايل يوم الملايكة في البيت المعمور واخرج
الحكيم الترمذي عن زيد بن رفيع قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل وميكايل وهو يستاك فناول رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل السواك
فقال جبريل كبر قال جبريل ناول ميكايل فانه اكبر واخرج ابو الشيخ عن عكرمة
ابن خالد ان رجلا قال يا رسول الله اي الخلق اكرم على الله عز وجل قال لا ادري
فجاه جبريل عليه السلام فقال يا جبريل اي الخلق اكرم على الله قال لا ادري فعرج
جبريل ثم هبط فقال اكرم الخلق على الله جبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت فاما
جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين واما ميكايل فصاحب كل قطر تسقط
وكل ورقة تنبت وكل ورقة تسقط واما ملك الموت فهو موكل بقبض كل روح
عبد في بر او بحر واما اسرافيل فامين الله بينه وبينهم واخرج ابو الشيخ
عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب الخلق الى الله جبريل
وميكايل واسرافيل وهم منه مسيرة خمسين الف سنة جبريل عن يمينه وميكايل

عن يساره

عن يساره واسرافيل بينهما واخرج ابو الشيخ عن خالد بن ابي عمران قال جبريل
امين الله الى رسله وميكايل يتلقى الكتب التي تلقى من اعمال الناس واسرافيل
كمنزلة الحاجب واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن ابي داود في المصاحف وابو
الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد
الخدري قال قال صلى الله عليه وسلم اسرافيل صاحب الصور وجبريل عن يمينه
وميكايل عن يساره وهو بينهما واخرج ابو الشيخ عن وهب قال ان ادنى الملايكة
من الله جبريل ثم ميكايل فاذا ذكر عبدا باحسن عمله قال فلان بن فلان عمل كذا
وكذا من طاعتي صلوا له ثم سال ميكايل جبريل ما احدث ربنا فيقول فلان بن
فلان ذكر باحسن عمله فصلي عليه صلوات الله عليه فلا يزال يقع من سما الى سما حتى يقع
الى الارض واخرج الحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزير
اي من السما جبريل وميكايل ومن اهل الارض ابو بكر وعمر واخرج البزار والطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزراء
اثنين من اهل السما جبريل وميكايل واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر واخرج
الطبراني باسناد حسن عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في السماء
ملكين احدهما يامر بالشدة والاخر يامر باللين وكل مصيب جبريل وميكايل
وبيان احدهما يامر باللين والاخر يامر بالشدة وكل مصيب وذكر ابرهيم ونوحا
وفي صاحبان احدهما يامر باللين والاخر يامر بالشدة وكل مصيب وذكر ابا بكر وعمر
واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله بن
عمر قال جا قيام الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله زعم ابو بكر
ان الحسنات من الله والسيات من العباد وقال عمر الحسنات والسيات من الله
فتابع هذا قوم وهذا قوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فضين بينكما

بقضا اسرافيل بين جبريل وميكايل ان ميكايل قال يقول ابي بكر وقال جبريل يقول
عمر فقال جبريل لميكايل انا مثي تختلف اهل السما تختلف اهل الارض فلنتحاكم الى اسرافيل
فتحاكما اليه فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره وحلوه ومره كله من الله ثم
قال يا ابا بكر ان الله لو اراد ان لا يعصى لم يخلق ابليس فقال ابو بكر صدق الله ورسوله
واخرج الحاكم عن ابي المليح عن ابيه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي
الفجر فصلى قريبا منه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين قال فسمعته
يقول اللهم رب جبريل وميكايل واسرافيل ومحمد اعوذ بك من النار ثلاث مرات
واخرج احمد في الزهد عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعمى الله وراسه
في حجرها فجعلت تمسح وجهه وتدعو له بالشفا فلما افاق لايل اسال الله الرفيق
الاعلى مع جبريل وميكايل واسرافيل عليهم السلام قوله تعالى ولقد
انزلنا اليك ايات بينات الايات اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال قال ابن صوريا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جيتنا بشي نعرفه
فانزل الله في ذلك ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون
وقال مالك بن الضيف حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ما اخذ عليهم
من الميثاق وما عهد اليهم في محمد والله ما عهد الينا في محمد ولا اخذ علينا ميثاقا
فانزل الله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
ولقد انزلنا اليك ايات بينات يقول فانت تتلوه عليهم وتخبرهم به غدوة
وعشية وبين ذلك وانت عندهم امي لم تقرا كتابا وانت تخبرهم بما في ايديهم على وجه
ففي ذلك عبرة لهم وبيان وحجة عليهم لو كانوا يعلمون واخرج ابن جرير عن
قتادة في قوله نبذه قال نقضه واخرج ابن جرير عن ابي رجاء في قوله نبذه
فريق منهم قال لم يكن في الارض عهد يعاهدون اليه الا نقضوه ويعاهدون

اليوم

اليوم وينقضون غدا قال وفي قراءة عبد الله نقضه فريق منهم واخرج ابن جرير
عن السدي في قوله ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم الاية قال لما
جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم عارضوه بالتوراة فالتقت التوراة والقران فنبذوا
التوراة واخذوا بالكتاب آصف وسحرها روت وما روت كانهم لا يعلمون ما في التوراة
من الامر باتباع محمد صلى الله عليه وسلم وتصديقه قوله تعالى واتبعوا
ما تتلوا الشياطين اخرج سفين بن عيينة وسعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ان الشياطين كانوا يسترقون
السمع من السما فاذا سمع احدهم بكلمة حق كذب عليها الف كذبة فاستربها قلوب
الناس واتخذوها دواوين فاطلع الله على ذلك سليمان بن داود فاخذها فدفنها
تحت الكرسي فلما مات سليمان قام شيطان بالطريق فقال الا ادلكم على كنز سليمان
الذي لا كنز لاحد مثل كنزه الممنع قالوا نعم فاخرجوه فاذا هو سحر فبنا سحتها الامم
وانزل الله عذر سليمان فيما قالوا من السحر فقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على
ملك سليمان الاية واخرج النسائي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان آصف
كاتب سليمان وكان يعلم الاسم الاعظم وكان يكتب كل شي بامر سليمان ويدفنه
تحت كرسيه فلما مات سليمان اخرجته الشياطين فكتبوا بين كل سطرين سحرا
وكفروا وقالوا هذا الذي كان سليمان يعمل بها فاكفر جهال الناس وسبوه ووقف
علماؤهم فلم يزل جهالهم يسبونه حتى انزل الله على محمد واتبعوا ما تتلوا الشياطين
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما ذهب ملك سليمان اراد قيام من
الجن والانس واتبعوا الشهوات فلما رجع الى سليمان ملكه وقام الناس على الدين
ظهر على كتبهم فدفنها تحت كرسيه ولو في حدثان ذلك فظهر الجن والانس على
الكتب بعد وفاة سليمان وقالوا كتاب من الله نزل على سليمان اخفاه منا فاخذه

فجعلوه دينا فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين اي الشهوات التي كانت
الشياطين تتلوا وهي المعازف واللعب وكل شيء يصد عن ذكر الله واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال كان سليمان اذا اراد ان يدخل الخلا اوبا في شيا من شانه اعطي
الجرادة وهي امراته خاتمه فلما اراد ان يبتلي سليمان بالذي ابتلاه به اعطي الجرادة
ذلك اليوم خاتمه فجا الشيطان في صورة سليمان فقال لها هاتي خاتمي فاخذه
فلبسه فلما لبسه دانت له الشياطين والجن والانس فجاها سليمان فقال لها
خاتمي فقالت كذبت لست سليمان فعرف انه بلا ابتلي به فانطلقت الشياطين
فكتبت في تلك الايام كتبا فيها سحر فكفر ثم دفنوها تحت كرسي سليمان ثم اخرجوها
فقرؤها على الناس وقالوا انما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب فبرئ الناس
وكفروه حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه وما كفر سليمان ولكن الشياطين
كفروا واخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب قال قال اليهود انظروا الى محمد
يخلط الحق بالباطل يذكر سليمان مع الانبيا انما كان ساحرا يركب الريح فانزل الله
واتبعوا ما تتلوا الشياطين الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية
قال ان سالوا النبي صلى الله عليه وسلم زمانا عن امور من التوراة لا يسالونه
عن شيء من ذلك الا انزل الله عليه ما سالوا عنه فيخصمهم فلما راوا ذلك قالوا
هذا اعلم بما انزل علينا منا وانهم سالوه عن السحر وخاصموه به فانزل الله واتبعوا
ما تتلوا الشياطين الاية وان الشياطين عمدوا الى كتاب فكتبوا فيه السحر
والكهانة وما شا الله من ذلك فدفنوه تحت مجلس سليمان وكان سليمان لا
يعلم الغيب فلما فارق سليمان الدنيا استخرجوا ذلك السحر وخدعوا به الناس وقالوا
هذا علم كان سليمان يكتمه ويحسد الناس عليه فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا الحديث فرجعوا من عنده وقد حزنوا واد حض الله حجتهم واخرج سعيد بن

منصور عن خصيف قال كان سليمان اذا انبتت الشجرة قال لاي داء انت فتقول كذا
وكذا فلما نبتت الشجرة الحزنوبة قال لاي شجرة انت قالت لمسجدك اخربه فلم يلبث
ان توفي وكتب الشياطين كتابا فجعلوه في مصلى سليمان فقالوا نحن ندلكم على ما
كان سليمان يداوي به فانطلقوا فاستخرجوا ذلك الكتاب فاذا فيه سحر وبرئ
فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الى قوله وما انزل على الملكين وذكر انها في قراة
ابي وما يتلى على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا
انما نحن فتنة فلا تكفر سبع مرار فان ابى الا ان يكفر علماه فيخرج منه نور حتى
يسطع في السما قال المعرفة التي كان يعرف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي
مجلز قال اخذ سليمان من كل دابة عهدا فاذا اصيب رجل سئل بذلك العهد
خلي عنه فراى الناس بذلك السحر والسحر وقال هذا كان يعمل به سليمان
فقال الله وما كفر سليمان الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
ما تتلوا قال ما تتبع واخرج ابن جرير عن عطا في قوله ما تتلوا الشياطين
قال يراد ما تحدث واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله على ملك سليمان يقول
في ملك سليمان واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وما كفر سليمان يقول ما
كان عن مشورته ولا عن رضى منه ولكنه شيء افتعلته الشياطين دونه
يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين فالسحر سحران سحر تعلمه الشياطين
وسحر يعلمه هاروت وماروت واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وما انزل
على الملكين قال هذا سحر آخر خاصموه به فان كلام الملايكة فيما بينهم اذا علمته
الانس فصنع وعمل به كان سحرا واخرج ابن جرير عن ابن مجاهد قال اما السحر
فانما يعلمه الشياطين واما الذي يعلم الملكان فالتفريق بين المرء وزوجه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما انزل على

الملكين قال التفرقة بين المرء وزوجه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وما انزل على الملكين قال لم ينزل الله السحر واخرج ابن ابي حاتم عن علي
في الاية قال هما ملكان من ملائكة السما واخرج ابن مردوية من وجه
آخر عنه مرفوعا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن ابن ابزي انه كان يقرؤها
وما انزل على الملكين داود وسليمان واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه
قرا وما انزل على الملكين وقال هما علجان من اهل بابل واخرج البخاري في
تاريخه وابن المنذر عن ابن عباس وما انزل على الملكين يعني جبريل وميكايل
ببابل هاروت وماروت يعلمان الناس السحر واخرج ابن ابي حاتم عن عطية
وما انزل على الملكين قال ما انزل على جبريل وميكايل السحر قوله تعالى
ببابل اخرج ابو داود وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي ان حبيبي صلى الله
عليه وسلم نهاني ان اصلي بارض بابل فانها ملعونة واخرج الديلمي في الجالسة
وابن عساكر من طريق نعيم بن سالم وهو متهم عن انس بن مالك قال لما حشر الله
الخلايق الى بابل بعث اليهم ريحا شرقية وغربية وقبلية وبحرية فجمعتهم الى
بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون المحشر والداعي ينادي من جعل المغرب
عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد الى البيت الحرام بوجهه فله كلام اهل
السما فقام يعرب بن قحطان فقيل له يا يعرب ابن قحطان ابن هود انت هو
فكان اول من تكلم بالعربية فلم يزل المنادي ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا
حتى افترقوا على اثنين وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتلبلبت الالسن فسميت
فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابليا وهبطت ملايكة الخير والشر وملايكة
الحيا والايمان وملايكة الصحة والسقا وملايكة الغنى وملايكة الشرف وملايكة
المروة وملايكة الجفا وملايكة السيف وملايكة البأس حتى انتهوا الى العراق

فقال

فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال ملك الايمان انا اسكن المدينة ومكة فقال
ملك الحيا انا معك وقال ملك السقا انا اسكن البادية فقال ملك الصحة وانا
معك وقال ملك وقال ملك الجفا وانا اسكن للغرب فقال ملك الجهل انا معك
وقال ملك انا السيف انا اسكن الشام فقال ملك البأس انا معك وقال ملك
الغنى انا اقيم هاهنا فقال ملك المروة انا معك فقال ملك الشرف وانا معكما
فاجتمع ملك الغنى والشرف والمروة بالعراق واخرج ابن عساكر بسند فيه مجاهيل
عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
خلق اربعة اشيا واردفها اربعة اشيا خلق الجدب واردفه الزهد واسكنه
الحجاز وخلق العفة واردفها الغفلة واسكنها اليمن وخلق الرزق واردفه
الطاعون واسكنه الشام وخلق الفجور واردفه الدرهم واسكنه العراق
واخرج ابن عساكر عن سليمان ابن يسار قال كتب عمر ابن الخطاب الى كعب الاحبار
ان اختر لي المنازل فكتب اليه يا امير المومنين انه بلغنا ان الاسيا اجتمعت
فقال السخا اريد اليمن فقال حسن الخلق انا معك وقال الجفا اريد الحجاز فقال
الفقر انا معك قال الباس اريد الشام فقال السيف انا معك وقال العلم اريد
العراق فقال العقل انا معك وقال الغنى اريد مصر فقال المال انا معك
فاختر لنفسك يا امير المومنين فلما ورد الكتاب على عمر قال فالعراق اذن فالعراق
اذن واخرج ابن عساكر عن حكيم بن جابر قال اخبرت ان الاسلام قال انا لاحق
بارض الشام قال الموت وانا معك قال الملك وانا لاحق بارض العراق قال القتل
وانا معك قال الجوع وانا لاحق بارض العرب قال الصحة وانا معك واخرج ابن
عساكر عن دعفل قال قال المال انا اسكن العراق فقال الغدر انا اسكن معك
وقالت الطاعة انا اسكن الشام فقال الجفا انا اسكن معك وقالت المروة انا اسكن الحجاز

فقال الفقر وانا اسكن معك قوله تعالى هاروت وماروت
قد تقدم حديث ابن عمر في قصة آدم وبقيت اثار اخر اخرج سعيد وابن
جرير والخطيب وتاريخه عن نافع قال سافرت مع ابن عمر فلما كان من آخر
الليل قال يا نافع انظر هل طلعت الحمرا قلت لا مرتين او ثلاثا ثم قلت قد
طلعت قال لا مرحبا بها ولا اهلا قلت سبحان الله فنعم فسخر سامع مطيع
قال ما قلت لك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الملايكة قالت يا رب كيف صبرك على بني اسرايل في الخطايا والذنوب قال
اني ابتليتهم وعافيتكم قالوا لو كنا كهم ما عصيناك قال فاختاروا ملكين
منكم فلم يالوا جهدا ان يختاروا هاروت وماروت فتلا فا لقى الله عليهم
السبق قلت وما السبق قال الشهوة فجات امراة يقال لها الزهرة فوقعت
في قلوبهما فجعل كل واحد منهما يخفي عن صاحبه ما في نفسه ثم قال احدهما
للآخر هل وقع في نفسك ما وقع في قلبي قال نعم فطلبا ها لانفسهما فقالت
لا امكنكما حتى تعلماني الاسم الذي تعرجان به الى السما وتهبطان فتانا ثم
سالاها ايضا فلربت ففعلا فلما استطيرت طمسها الله كوكبا وقطع اجنحتها
ثم سالا التوبة من ربهما فخيرهما فقال ان شيئتما رددتكما الى ما كنتما عليه
فاذا كان يوم القيمة عذبتكما وان شيئتما عذبتكما في الدنيا فاذا كان يوم القيمة
رددتكما الى ما كنتما عليه فقال احدهما لصاحبه ان عذاب الدنيا ينقطع
ويزول فاختارا عذاب الدنيا على عذاب الاخرة فاوحى الله اليهما ان ايتا بابل
فانطلقا الى بابل فحسف بهما فهما منكوسان بين السما والارض معذبان
الى يوم القيمة واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال كنت مع ابن عمر
في سفر فقال لي ارمق الكوكب فاذا طلعت ايقظني فلما طلعت ايقظته

فاستوى

فاستوى جالسا فجعل ينظر اليها ويسبها سبا شديدا فقلت يرحمك الله اباعبد
الرحمن بحم ساطع مطيع ما له تسيب فقال ما ان هذه كانت بغيا في بني اسرايل
فلقي الملكان منها ما لقيا واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق موسى
ابن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرفت الملايكة
على الدنيا فراات بني آدم يعصون فقالت يا رب ما اجهل هولا ما اقل معرفة
هولا بعظمتك فقال الله لو كنتم في مسلاخهم لعصيتموني قالوا كيف يكون
هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال فاختاروا منكم ملكين فاختاروا
هاروت وماروت ثم اهبطا الى الارض وركبت فيهما شهوات مثل بني آدم
ومثلت لهما امراة فما عصماحتى واقعا المعصية فقال الله اختارا عذاب
الدنيا او عذاب الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه قال ما تقول فاخبره قال
اقول عذاب الدنيا ينقطع وان عذاب الاخرة لا ينقطع فاختارا عذاب الدنيا
فهما اللذان ذكر الله في كتابه وما انزل على الملكين الاية واخرج اسحق
ابن راهويه وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في العقوبات وابن جرير وابو
الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب قال ان هذه الزهرة
تسميها العرب الزهرة والعرب اناهيد وكان الملكان يحكمان بين الناس فاتتهما
فارادها كل واحد عن غير علم صاحبه فقال احدهما يا اخي ان في نفسي لبعض الامر
اريد ان اذكره لك قال اذكره لعل الله في نفسي مثل الذي في قلبك نفسك
فاتفقا على امر في ذلك فقالت لهما المراة الا تخبراني بما تصعدان به الى السما
وبما تهبطان به الى الارض فقالا باسم الله الاعظم قالت ما انا بموانيكما حتى
تعلماني فقال احدهما لصاحبه علمها اياه فقال كيف لنا بسدة عذاب الله
قال الاخر انا نرجو اسعة رحمة الله فعلمها اياه فتكلمت به فطارت الى السما

فقزع ملك في السما لصعودها فطاطار اسه فلم يجلس بعد ومسخها الله فكانت
كوكبا واخرج ابن مردويه وابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها هي التي فتنت الملكين هاروت
وماروت واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابي العباس قال كانت الزهرة
امراة في قومها يقال لها بيذخت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
ابن عباس قال ان المراة التي فتن بها الملكان مسخت فهي هذه الكوكبة الحمرا
يعني الزهرة واخرج محمد بن عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
شعب الايمان من طريق السدي عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب
قال ذكرت الملائكة اعمال بني ادم وما ياتون من الذنوب فقيل لو كنتم
مكانهم لاتيتم مثل الذي ياتون فاختاروا منكم اثنين فاختاروا هاروت
وماروت فقيل لهما اني ارسل الى بني ادم رسلا فليس بيني وبينكم رسول
انزل لكما لاتشركا بي شيئا ولا تزنيا ولا تشربا الخمر قال كعب فوالله ما امسيا من
يومهما الذي اهبطا فيه حتى استكملا جميع نهيا عنه واخرج الحاكم وصححه
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عمر انه كان يقول طلعت الحمرا بعد فاذا
راها لا مرحبا ثم ان ملكين من الملائكة هاروت وماروت سالا الله ان
يهبطا الى الارض فقيض لهما امراة من احسن الناس والقيت
والقيت عليهما الشهوة فجعلا يوحرانها والقيت ما في انفسهما فلم يزالا يفعلان
حتى وعدتهما ميعادا فاتتهما للميعاد فقالت كلما في الكلمة التي تعرجان بها
فعلماها الكلمة فتكلمت بها فعرجت الى السما فمسخت فجعلت كما ترون فلما امسيا
تكلما بالكلمة فلم يعرجا فبعث اليهما ان شيئتما فعذاب الاخرة وان شيئتما فعذاب

الدنيا

الدنيا الى ان تقوم الساعة فقال احدهما لصاحبه بل نختار عذاب الدنيا الف
الف ضعف فهما يعذبان الى يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال
كنت نازلا على عبد الله بن عمر في سفر فلما كان ذات ليلة قال لغلامه انظر
طلعت الحمرا الا مرحبا بها ولا اهلا ولا حياها الله هي صاحبة الملكين قالت
الملائكة كيف تدع عصاة بني ادم وهم يسفكون الحرام وينتهكون محارمك
ويفسدون في الارض قال اني قد ابتليتهم فلعل ان ابتليكم بمثل الذي ابتليتهم
به فعلتم كالذي يفعلون قالوا لا قال فاختاروا من خياركم اثنين فاختاروا
هاروت وماروت فقال لهما اني مهبطكما الى الارض ومعاهدكما ان لا تشركا
ولا تزنيا ولا تخونا فاهبطا الى الارض والقي عليهما السبق واهبطت لهما الزهرة
في احسن صورة امراة فتعرضت لهما فاراداها عن نفسها فقالت اني على دين لا يصلح
لاحد ان ياتيني الا من كان على مثله قالا وما دينك قالت المجوسية قالا اشرك
هذا شيء لا نقربه فمكثت عنهما ما شا الله ثم تعرضت لهما فاراداها عن نفسها
فقالت ما شيئا غير ان لي زوجا وانا اكره ان يطلع على هذا مني فاقتضيا وان
اقرتهما الى بيتي وشرطتما ان تصعدا الي السما فعلت فاقرها بيتها واتياها
فيما تريان ثم صعدا الى السما فلما بلغا انتهيا الى السما اختطفت منهما وقطعت
اجنحتهما فوقعا خائفين نادمين يبكيان وفي الارض تبكي يدعوا بين الجمعتين
فاذا كان يوم الجمعة اجيب فقالا لو اتينا فلانا فسالناه يطلب لنا التوبة فاتياه
فقال رحمكما الله كيف يطلب اهل الارض لاهل السما قالا انا قد ابتلينا قال اتيا
يوم الجمعة فاتياه فقال ما اجبت فيكما بشيء اتيتاني في الجمعة الثانية
فاتياه فقال اختارا فقد خيرتما ان اجبتما عوفاة الدنيا وعذاب الاخرة
وان اجبتما فعذاب الدنيا وانتما يوم القيمة على حكم الله قال اختارا الدنيا

لم يمض منها الا القليل وقال الآخر ويحك اني قد اطعتك في الاول فاطعني
الان ان عذابا يفني ليس كعذاب يبقى وانا نخاف يوم القيمة على حكم الله فاخاف
ان يعذبنا قال لا اني ارجو ان علم الله انا قد اخترنا عذاب الدنيا مخافة
عذاب الاخرة لا يجمعهما علينا فاختارا عذاب الدنيا فجعلا في تبرات من حديد
في قليب مملوة من نار اعلاهما اسافلهما واخرج ابن كثير اسناده جيد وهو ثابت
واصح اسنادا من رواية معاوية بن صالح عن نافع واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال لما وقع الناس من
بني آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملائكة في السماء رب هذا
العالم الذي انما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيما وقعوا فيه وركبوا
الكفر وقتل النفس واكل مال الحرام والزنا والسرقة وشرب الخمر فجعلوا يدعون
عليهم ولا يعذرونهم فقيل انهم في غيب فلم يعذروهم فقيل لهم اختاروا منكم من
افضلكم ملكين امرهما وانهاكما فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض
وجعل لهما شهوات بني آدم وامران يعبداه ولا يشركا به شيئا ونهاهما عن قتل
النفس الحرام واكل مال الحرام وعن الزنا وشرب الخمر فلبثا في الارض زمانا وهما
يحكمان بين الناس بالحق وذلك زمان ادريس في ذلك الزمان امراة حسنها
في النساء كحسن الزهرة في سائر الكواكب وانهما اتيا عليها فخضعا لها في القول
وارادا ها عن نفسها فابت الا ان يكونا على امرها ودينها فسالاها عن دينها
واخرجت لهما صنما فقالت هذا اعبده فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبا
فغيرا ما شاء الله ثم اتيا عليها فارادا ها على نفسها فلما رات انهما قد فعلت مثل ذلك
فاتيا فذهبا ثم اتيا عليها فارادا ها على نفسها فلما رات انهما ابيا ان يعبدا
الصنم فقالت لهما اختارا احد الخلال الثلاث اما ان تعبدا هذا الصنم واما ان

تقتلا هذا النفس واما ان تشربا هذا الخمر فقالا اما هذا الخمر فانا لا نشربه
شرب الخمر فاخذت منهما فواقعا المراة فحسبا ان يخبر الانسان عنهما فقتلاه فلما
ذهب عنهما السكر وعلما ما وقعا فيه من الخطيئة اراد ان يصعدا الى السما
فلم يستطيعا وحيل بينهما وبين ذلك وكشف الغطا فيما بينهما وبين اهل السما
فنظرت الملائكة الى ما وقعا فيه فعجبوا كل العجب وعرفوا انه من كان في غيب
فهو اقل حسنة فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الارض فنزل في ذلك
والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض فقيل لهما اختارا
عذاب الدنيا فانه ينقطع ويذهب واما عذاب الاخرة فلا انقطاع له
فاختارا عذاب الدنيا فجعلا ببابل فهما يعذبان واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال ان اهل سما الدنيا اشرفوا على اهل الارض فراوهم يعملون
بالمعاصي فقالوا يا رب اهل الارض يعملون بالمعاصي فقال الله انتم معي وهم
غيب عني فقيل لهم اختاروا منكم ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة على ان تهبطوا
الى الارض تحكموا بين الناس اهل الارض وجعل فيهم شهوة الادميين فامروا
ان لا يشربوا خمرا ولا يقتلوا نفسا ولا يزنوا ولا يسجدوا لوثن فاستقال منهم
واحل فاقيل فاهبط اثنان الى الارض فاتتهما امراة من احسن الناس يقال لها
انا هيله فهويا ها جميعا ثم اتيا منزلها فاجتمعا عندها فاراداها فقالت
لهما لا حتى تشربا خمرا وتقتلا ابن جاري وتسجدا لوثني فقالا لا نسجد ثم شربا
من الخمر ثم قتلا ثم سجدا فاشرف اهل السما عليهما وقالت لهما اخبراني بالكلمة
التي اذا قلتماها طرتما فاخبراها فطارت فمسخت جمرة وهي هذه الزهرة واما هما
فارسل اليهما سليمان بن داود فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب
الدنيا فهما منا طان بين السماء والارض واخرج ابن جرير من طريق ابي عثمان

النهدي عن ابن مسعود وابن عباس قالا لما كثر بنو آدم وعصوا دعت الملائكة عليهم والارض والجبال ربنا لا تمهلهم فاوحى الله الى الملائكة اني ازلت الشهوة والشيطان من قلوبكم ولو تركتم لفعلتم ايضا قالوا سبحانك انفسهم انا لو ابتليوا لعصموا فاوحى الله اليهم ان اختاروا ملكين من افضلكم فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وازلت الزهرة اليهما في صورة امراة من اهل فارس يسمونها بيذخت فقال فواقعها بالخطيئة فكانت الملائكة يستغفرون للذين امنوا فلما وقعا بالخطيئة استغفروا لمن في الارض فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله في هذه الاية كانا ملكين من الملائكة فاهبطا ليحكما بين الناس وذلك ان الملائكة سخروا من حكام بني آدم فحاكمت اليهما امراة فحافا لها ثم صعدا ذهبا يصعدان فحيل بينهما وبين ذلك وخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا واخرج سعيد بن منصور عن خصيف قال كنت مع مجاهد حدثنا ما سمعت من ابيك قال حدثني ابي ان الملائكة حين جعلوا ينظرون الى اعمال بني آدم وما يركبون من المعاصي الخبيثة وليس بستر الناس من الملائكة شيء فجعل بعضهم يقول لبعض انظروا الى بني آدم كيف يعملون كذا وكذا ما اجرأهم على الله يعيبونهم بذلك فقال الله لهم لقد سمعت الذي يقولون في بني آدم فاختاروا هاروت وماروت منكم ملكين اهبطهما الى الارض واجعل فيهما شهوة بني آدم فاختاروا هاروت وماروت فقالوا يا رب ليس فينا مثلهما فاهبطا الى الارض وجعلت فيهما شهوة بني آدم ومثلت لهما الزهرة في صورة امراة فلما نظرا اليها لم يتمالكا ان تنا ولا ما الله اعلم به واخذت الشهوة باسماعهما وابصارهما فلما اراد ان يطيرا الى السماء لم يستطيعا

فاتاهما ملك فقال انكما قد فعلتما ما فعلتما فاختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فقالا احدهما للاخر ما ذا ترى قال ارى ان اعذب في الدنيا ثم اعذب احب الي من ان اعذب ساعة واحدة في الاخرة فهما معلقان منكسان في السلاسل وجعلا فتنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان الله فرج السما الى ملايكته ينظرون الى اعمال بني آدم فلما ابصروهم يعملون بالخطايا قالوا اي رب هؤلاء بنو آدم الذي خلقت بيدك واسجدت له ملايكتك وعلمته اسما كل شيء يعملون بالخطايا قال اما انكم لو كنتم مكانهم لعملتم مثل اعمالهم قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا فامروا ان يختاروا فاهبطا الى الارض فاختاروا هاروت وماروت واهبطا الى الارض واحل لهما ما فيها من شيء غير انهما لا يشركان بالله شيئا ولا يسرقا ولا يزنيا ولا يشربا الخمر ولا يقتلا النفس التي حرم الله الا بالحق فعرض لهما امراة قد قسم لها نصف الحسن يقال لها بيذخت فلما ابصرها اراداها قالت لا الا ان تشركا بالله وتشربا الخمر وتقتلا النفس وتسجدا لهذا الصنم فقالا ما كنا لنشرك بالله شيئا فقال احدهما للآخر ارجع اليها فقالت لا الا ان تشربا الخمر فشربا حتى نملا ودخل عليهما سائل فقتلاه فلما وقعا فيما وقعا فيه افرج الله السما لملايكته فقالوا سبحانك انت اعلم فاوحى الله الى سليمان ابن داود ان خيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فكبلا من هنا كعبهما الى عناقهما بمثل اعناق البخت وجعلا ببابل واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت واخرج الخطيب في رواة مالك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخي عيسى معاشر الحواريين احذروا الدنيا لا تسحركم كما سحرت هاروت وماروت

هاروت وماروت واعلموا ان الدنيا مدبرة والاخرة مقبلة وان لكل واحدة
منهما بنين فكونوا من ابناء الاخرة دون بني الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب
وغدا حساب ولا عمل واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله
ابن بسر المازني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا فوالذي
نفسي بيده انها لاسحر من هاروت وماروت واخرج ابن جرير عن الربيع قال
لما وقع الناس من بني آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملائكة
في السماء اي رب هذا العالم انما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد تركوا الكفر
وقتل النفس الحرام واكل المال الحرام والسرقة والزنا وشرب الخمر فجعلوا يدعون
عليهم ولا يعذرونهم فقيل لهم انهم في غيب فلم يعذروهم فقيل لهم اختاروا
منكم ملكين آمرها بامري وانهاها عن معصيتي فاختاروا هاروت وماروت
فاهبطا الى الارض وجعل لهما شهوات بني آدم وامرا ان يعبدا الله ولا
يشركا به شيئا ونهيا عن قتل النفس الحرام واكل المال الحرام والسرقة والزنا
وشرب الخمر فلبثا على ذلك في الارض زمانا يحكمان بين الناس بالحق وذلك في
زمان ادريس وفي ذلك الزمان امرأة حسنها في سائر الناس كحسن الزهرة في
سائر الكواكب وانها اتت عليهما فخضعا لها بالقول وارادها على نفسها وابت
الا ان يكونا على امرها ودينها وانها سألاها عن دينها الذي هي عليه
فاخرجت لهما صنما فقالت هذا اعبده فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبا
فصبرا ما شاء الله ثم اتياها فخضعا لها ما شاء الله بالقول وارادها على نفسها
فقالت لا الا ان تكونا على ما انا عليه فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فلما رأت
انهما قد ابيا ان يعبدا الصنم قالت لهما اختارا احدى الخلال الثلاث اما ان
تعبدا الصنم او تقتلا النفس او تشربا هذه الخمر فقالا الكل هذا لا ينبغي وأهون

الثلاثة شرب الخمر فقالا وسقتهما الخمر حتى اذا اخذت الخمرة فيهما وقعا بها فمر بهما
انسان وهما في ذلك فخشيا ان يفشي عليهما فقتلاه فلما ان ذهب عنهما السكر
عرفا ما قد وقعا فيه من الخطيئة واراد ان يصعدا الى السماء فلم يستطيعا
وكشف الغطاء فيما بينهما وبين اهل السماء فنظرت الملائكة الى ما قد وقعا فيه
من الذنوب وعرفوا انه من كان في غيب فهو قائل خشية فجعلوا بعد
ذلك يستغفرون لمن في الارض فلما وقعا فيما وقعا فيه من الخطيئة قيل لهما
اختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فقالا اما عذاب الدنيا فينقطع
ويذهب واما عذاب الاخرة فلا انقطاع له فاختارا عذاب الدنيا فجعلا ببابل
فهما يعذبان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان هاروت وماروت
اهبطا الى الارض فاذا انا لهما الاتي يريد نهياه اشد النهي وقالا انما نحن
فتنة فلا تكفر وذلك انهما علما الخير والشر والكفر والايمان فعرفا ان السحر من
الكفر فاذا اتي عليهما امرأة ان تأتي مكان كذا وكذا فاذا اتاه عاين الشيطان
فعلم فاذا تعلمه خرج منه النور فينظر اليه ساطعا في السماء واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة انها قالت قدمت علي
امرأة من اهل دومة الجندل تبتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حدثه
ذلك تسأله عن شيء دخلت فيه من امر السحر ولم تعمل به قالت كان لي زوج
غاب عني فدخلت على عجوز فشكوت اليها فقالت ان فعلت ما آمرك فاجعله
بيديك فلما كانت الليلة جاءتني بكلبين اسودين فركبت احدهما وركبت الآخر
فلم يكن شيء حتى وقفنا ببابل فاذا انا برجلين معلقين بارجلهما فقالا ما جاء بك
فقلت اتعلم السحر فقالا انما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فابيت وقلت قالا
فاذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه ثم ائتيني فذهبت فاقشعر جلدي وخفت

ثم رجعت اليهما فقلت قد فعلت فقالا ما رايت فقلت لم ار شيئا فقالا كذبت لم
تفعلي ارجعي الى بلادك ولا تكفري فانك على راس امرك فابيت فقالا اذهبي
الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فبلت فيه فرايت فارسا مقنعا بحديد
خرج مني حتى ذهب في السما وغاب عني حتى لم اراه وجيتهما فقلت قد فعلت
فقالا فما رايت فقلت رايت فارسا مقنعا خرج مني فذهب في السماء حتى لم
اراه قالا صدقت ذلك ايمانك خرج منك اذهبي فقلت للمراة والله ما اعلم
شيئا ولا قالي شيئا فقالت لها لم تريدي شيئا الا كان خذي هذا القمح فابذري
فبذرت وقلت احقلي فاحقلت ثم قلت افركي فافركت ثم قلت ايبس فايبست ثم قلت
اطحني فاطحنت ثم قلت اخبزي فاخبزت فلما رايت اني لا اريد شيئا الا كان سقط
في يدي وندمت والله يا امير المومنين ما فعلت شيئا ولا افعله ابدا فسالت
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يومئذ متوافرون فما دروا ما يقولون
لها وكلهم خاف ان يفتيها بما لا يعلمه الا انه قد قال لها ابن عباس او بعض من كان
عنده لو كان ابواك حيين او احدهما لكانا يكفيانك واخرج ابن المنذر من
طريق الاوزاعي عن هارون بن رباب قال دخلت على عبد الملك ابن مروان
وعنده رجل قد ثنيت له وسادة وهو متكي عليها فقالوا هذا قد لقي هاروت
وماروت فقلت هذا قالوا نعم فقلت حدثنا رحمك الله فانشا يحدثنا فلم يتمالك
من الدموع فقال كنت غلاما حدثا ولم ادرك ابي وكانت امي تعطيني من المال
حاجتي فانفقه وافسده وابذره ولا تسالني امي عنه فلما طال ذلك وكبرت
احببت ان اعلم من اين لامي هذه الاموال قال فقلت لها يوما من اين لك هذه
الاموال فقالت يا بني كل وتنعم ولا تسال فهو خير لك فالححت عليها فقالت
ان اباك كان ساحرا فلم ازل اسالها والح فادخلتني بيتا فيه اموال كثيرة فقالت

يا بني

يا بني هذا كله فكل وتنعم ولا تسال عنه فقلت ما بد من ان اعلم من اين هذا
قال فقالت يا بني كل وتنعم ولا تسال فهو خير لك قال فالححت عليها فقالت
ان اباك كان ساحرا وجمع هذه الاموال من السحر قال فاكلت ما اكلت ومضى
ما مضى ثم تفكرت قلت يوشك ان يذهب هذا المال ويفنى فينبغي ان اتعلم
السحر فاجمع كما جمع ابي فقلت لامي من كان خاصة ابي وصديقه من اهل الارض
قالت فلان لرجل فذكورة احدي فتجهزت فاتيته فسلمت عليه فقال من الرجل
قلت فلان ابن فلان صديقك قال نعم مرحبا ما جا بك فقد ترك ابوك من المال
ما لا يحتاج الى احد قال فقلت جيت لا تعلم السحر قال يا بني لا تريده لا خير
فيه قلت لا بد من ان اتعلمه قال فناشدني والح على ان لا اطلبه اتريده
فقلت لا بد ان اتعلمه قال اما اذا ابيت فاذهب فاذا كان يوم كذا وكذا
فوافني ها هنا قال ففعلت فوافيته قال فاخذ يناشدني ايضا وينهاني
ويقول لا تريد السحر لا خير فيه فابيت عليه فلما راني قد ابيت قال فاني
ادخلك موضعا فاياك ان تذكر الله فيه قال فادخلني في سرب تحت الارض
قال فجعلت ادخل ثلثمايه وكذا مرقاة ولا انكر من ضوء النهار شيئا قال
فلما بلغت اسفله اذا انا بهاروت وماروت معلقان بالسلاسل في الهوى
قال فاذا اعينهما كالترسة ورؤسهما ذكر شيئا لا احفظه ولهما اجنحة فلما نظرت
اليهما قلت لا اله الا الله فضربا باجنحتهما ضربا شديدا وصاحا صياحا شديدا
ساعة ثم سكتا ثم قلت ايضا لا اله الا الله ففعلا مثل ذلك ثم قلت الثالثة
ففعلا مثل ذلك ايضا ثم سكتا وسكت فنظرا الي فقالا لي ادمي فقلت نعم قال
قلت ما بالكما حين ذكرت الله فعلتما ما فعلتما قالا ان ذلك اسم لم نسمعه
من حين خرجنا من تحت العرش قالا من امة من قلت من امة محمد صلى الله عليه وسلم

قالا او قد بعث قلت نعم قالا اجتمع الناس على رجل واحد وهم مختلفون قلت قد
اجتمعوا على رجل واحد قال فساهما ذلك فقالا كيف ذات بينهم قلت شي فسرهما
ذلك فقالا هل بلغ البنيان بحيرة الطبرية قلت لا فساهما ذلك فسكتا فقلت
لهما ما بالكما حين اخبرتكما باجتماع الناس على رجل واحد ساكما ذلك فقالا ان
الساعة لم تقرب ما دام الناس على رجل واحد قلت فما بالكما سركما حين اخبرتكما
بفساد ذات البين قالا لانا رجونا اقتراب الساعة قال قلت فما بالكما ساكما
ان البنيان لم يبلغ بحيرة الطبرية قالا لان الساعة لا تقوم ابدا حتى يبلغ
البنيان بحيرة الطبرية قال قلت لهما اوصياني قالا ان قدرت ان لا تنام فافعل
فان الامر جد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال واما شان هاروت
وماروت فان الملايكة عجبت من ظلم بني ادم وقد جاتهم الرسل والكتب والبينات
فقال لهم ربهم اختاروا منكم ملكين انزلهما يحكما في الارض بين بني ادم فاختاروا
فلم يالوا بهاروت وماروت فقال لهما حين انزلهما اعجبتما من بني ادم ومن
ظلمهم ومعصيتهم وانما تاتيهم الرسل والكتب من ورا ورا وانتما ليس بيني وبينكما
رسول فافعلا كذا وكذا ودعا كذا وكذا فامرهما بامر ونهاهما ثم نزلا على ذلك
ليس احد لله باطوع منهما فحكما فعدلا فكانا يحكمان النهار بين بني ادم فاذا امسيا
عرجا وكانا مع الملايكة وينزلان حين يصبحان فيحكمان فيعدلان حتى انزلت
عليهما الزهرة في احسن صورة امراة تخاصم فقضيا عليها فلما قامت وجد كل
واحد منهما في نفسه فقال احدهما لصاحبه وجدت مثل ما وجدت قال نعم
فبعثا اليها ان ايتينا نقض لك فلما رجعت قالا لها وقضينا لها ايتنا فاتتهما
فكشفا لها عن عورتهما وانما كانت شهوتهما في انفسهما ولم يكونا كبني ادم في شهوة
النسا ولذتها فلما بلغا ذلك واستحلاه وافتتنا طارت الزهرة فرجعت حيث كانت

فلما امسيا

فلما امسيا عرجا فزحرا فلم يوذن لهما ولم تحملهما اجنحتهما فاستغاثا برجل من بني
ادم فاتياه فقالا ادع لنا ربك فقال كيف يشفع اهل الارض لاهل السما قالا سمعنا
ربك يخبرك بذكرك يخبر في السما فوعدهما يوما وغدا يدعوا لهما فدعى لهما فاستجيب
له فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه فقالا نعلم ان
افراج عذاب الله في الاخرة كذا وكذا في الخلد نعم ومع الدنيا سبع مرات مثلها فامرا
ان ينزلا ببابل فثم عذابهما وزعم انهما معلقان في الحديد مطويات يطفقان باجنحتهما
واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات وابن مردوية والديلمي عن علي ان النبي صلى الله
عليه وسلم سيل عن المسوخ فقال هم ثلاثة عشر الفيل والدب والدب والخنزير
والقرد والجريث والضب والوطواط والعقرب والدعموص والعنكبوت والارنب
وسهيل والزهرة فقيل يا رسول الله وما سبب مسخهن فقال اما الفيل فكان رجلا
جبارا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا واما الدب فكان مونثا يدعوا الناس الى
نفسه واما الخنزير فكان من النصارى الذين سالوا المايدة فلما نزلت كفروا
واما القرد فيهود اعتدوا في السبت واما الجريث فكان ديوثا يدعوا الرجال
الى حليلته واما الضب فكان اعرابيا يسرق الحاج بمحجنه واما الوطواط فكان رجلا
يسرق الثمار من روس النخل واما العقرب فكان رجلا لا يسلم احد من لسانه
واما الدعموص فكان نماما يفرق بين الاحبة واما العنكبوت فامراة سحرت زوجها
واما الارنب فامراة كانت لا تطهر من حيض واما سهيل فكان عشارا باليمن
واما الزهرة فكانت بنتا لبعض ملوك بني اسرايل افتتن بهاروت وماروت
واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في حين غير حينه الذي كان ياتي فيه
فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل ما لي اراك متغير اللون

فقال ما جيئك حتي امر الله بمفاتيح النار فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يا جبريل صفها لي النار واتعت لي جهنم فقال جبريل ان الله تبارك وتعالي امر جهنم
فاوقد عليها الف عام حتي ابيضت ثم امر فاوقد عليها الف عام حتي احمرت ثم امر
فاوقد عليها الف عام حتي اسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررها ولا يطفي
لهبها والذي بعثك بالحق لو ان ثقبا برة فتح من جهنم لمات من في الارض كلهم
جميعا من حره والذي بعثك بالحق لو ان ثوبا من ثياب الكفار علق بين السما
والارض لمات من في الارض جميعا من حره والذي بعثك بالحق لو ان خازنا من
خزنة جهنم برز الي اهل الدنيا فنظروا اليه لمات من في الارض كلهم من قبح وجهه
ومن نتن ريحه والذي بعثك بالحق لو ان حلقة من حلقة سلسلة اهل النار
التي نعت الله في كتابه وضعت علي جبال الدنيا لارفضت وما تقارت حتي
تنتهي الي الارض السفلي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم حسبي يا جبريل فنظر
رسول الله صلي الله عليه وسلم الي جبريل وهو يبكي فقال تبكي يا جبريل وانت من الله
بالمكان الذي انت به فقال وما لي لا ابكي انا احق بالبكا لعلي اكون في علم الله
علي غير الحال التي انا عليها وما ادري لعلي ابتلي بما ابتلي به ابليس فقد كان من
الملايكة وما ادري لعلي ابتلي بما ابتلي به هاروت وماروت فبكي رسول الله
صلي الله عليه وسلم وبكا جبريل فنارا لا يبكيان حتي نودیا ان يا جبريل ويا محمد ان
الله قد امنكما ان تعصياه **قوله تعالي** وما يعلمان من احد حتي يقولا
انما نحن فتنة **اخرج** ابن جرير عن الحسن وقتادة قالا كانا يعلمان السحر فاخذ
عليهما ان لا يعلما احدا حتي يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر **واخرج** ابن جرير عن
قتادة في قوله انما نحن فتنة قال بلاء **قوله تعالي** فلا تكفر **اخرج** البزار
والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال من اتي كاهنا او ساحرا فصدقه
بما يقول

بما يقول فقد كفر بما انزل علي محمد **واخرج** البزار عن عمران ابن حصين قال قال
رسول رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او
تكهن له او سحر او سحر له ومن عقد عقدة ومن اتي كاهنا فصدقه بما يقول
فقد كفر بما انزل علي محمد **واخرج** عبد الرزاق عن صفوان بن سليم قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من تعلم شيئا من السحر قليلا او كثيرا كان آخر
عهده من الله **قوله تعالي** فيتعلمون منهما الاية **اخرج** عبد ابن
حميد عن قتادة في قوله فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه
قال يوخذون احدهما عن صاحبه ويبغضون احدهما الي صاحبه **واخرج** ابن
جرير عن سفيان في قوله الا باذن الله قال بقضاء الله **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة في قوله ولقد علموا قال لقد علم اهل الكتاب فيما يقرؤن من كتاب الله
وفيما عهد اليهم ان الساحر لا خلاق له عند الله يوم القيمة **واخرج** مسلم عن
جابر بن عبد الله عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الشيطان يضع عرشه
علي الماء ثم يبعث سراياه في الناس فادناهم منه منزلة اعظمهم عنده فتنة فيقول
ما زلت بفلان حتي تركته وهو يقول كذا وكذا فيقول ابليس لا والله ما صنعت
شيئا ويجي احدهم فيقول ما تركته حتي فرقت بينه وبين اهله فيقربه ويدنيه
ويلتزمه ويقول نعم انت **واخرج** ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني عن عمرو بن
دينار قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب لذريح ابي قيس احلك ان فرقت بين
نفسي وبيني اما سمعت عمر بن الخطاب يقول ما ابالي ان فرقت بين الرجل وامراته
او مشيت اليهما بالسيف **واخرج** ابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من افضل الشفاعة ان يشفع بين اثنين في النكاح **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله ما له في الاخرة من خلاق قال قوام **واخرج**

الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز
وجل ما له في الاخرة من خلاق قال من نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت امية ابن الصلت وهو يقول يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم
الا سرابيل من قطر وا غلال واخرج ابن جرير عن مجاهد ما له في الاخرة من
خلاق قال من نصيب واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن ما له في الاخرة
من خلاق قال ليس له دين قوله تعالى ولبئس ما شروا الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولبئس ما شروا قال باعوا قوله
تعالى ولو انهم امنوا الاية اخرج جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
كل شيء في القران لو فانه لا يكون ابدا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
في قوله لمثوبة قال ثواب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعنا الاية اخرج ابن المبارك في الزهد وابو عبيد في فضائله وسعيد
ابن منصور في سننه واحمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس ان رجلا اتاه فقال اعهد الي فقال اذا سمعت
الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه خير يامر به او شر ينهى عنه
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو نعيم في الحلية عن خيثمة قال ما تقرؤن في القران يا ايها الذين امنوا فانه
في التوراة يا ايها المساكين واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن خيثمة قال
ما كان في القران يا ايها الذين امنوا فهو في التوراة والانجيل يا ايها المساكين
واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال راعنا بلسان اليهود السب
القبيح فكان اليهود يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فلما سمعوا اصحابه
يقولون اعكنوا بها فكانوا فيقولون ذلك ويضحكون فيما بينهم فانزل الله الاية

واخرج ابو

واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا وذلك انها
سبة بلغة اليهود فقال تعالى قولوا انظرنا واسمعنا فقال المؤمنون
بعدها من سمعتموه يقولها فاضربوا عنقه فانتهت اليهود بعد ذلك واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا قال
كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ارعنا سمعك وانما راعنا كقولك عاطنا
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال كان رجلان من اليهود مالك بن
الضيف ورفاعة بن زيد اذا لقيا النبي صلى الله عليه وسلم قالا له وهما يكلانه راعنا
سمعك واسمع غير مسمع فظن المسلمون ان هذا شيء كان اهل الكتاب يعظمون
بها نبيهم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فانزل الله يا ايها الذين امنوا
لا تقولوا راعنا الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صخر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذبر اداه من كانت له حاجة من المؤمنين
فقالوا ارعنا سمعك فاعظم الله رسوله ان يقال له ذلك وامرهم ان يقولوا
انظرنا ليعزروا رسوله ويوقروه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في
الدلائل عن قتادة في قوله لا تقولوا راعنا قال قولا كانت اليهود تقوله
استهزاء فكرهه الله للمؤمنين ان يقولوا كقولهم واخرج ابن جرير وابو
نعيم في الدلائل عن عطية في قوله لا تقولوا راعنا قال كان اناس من اليهود
يقولون راعنا سمعك حتى قالها اناس من المسلمين فكره الله لهم ما قالت اليهود
واخرج ابن جرير وابن اسحاق عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا اي ارعنا
سمعك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا راعنا قال
خلافا واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا راعنا لا تقولوا راعنا لا
تقولوا اسمع منا واسمع منك وقولوا انظرنا افهمنا بين لنا واخرج ابن جرير

عن ابي العالية قال ان مشركي العرب كانوا اذا حدث بعضهم بعضا يقول احدهم
لصاحبه ارعني سمعك فنهوا عن ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير والنحاس
في ناسخه عن عطاء في قوله لا تقولوا راعنا قال كانت لغة في الانصار في
الجاهلية فنهاهم الله ان يقولوها وقال قولوا انظرنا واسمعوا واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن انه قرأ راعنا وقال الراعن من القول النخري منه واخرج ابن جرير
عن السدي في قوله واسمعوا قال اسمعوا ما يقال لكم واخرج ابو نعيم في الحلية
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله اية فيها يا ايها
الذين امنوا الا وعلي رأسها وامينها قال ابو نعيم لم نكتبه مرفوعا الا من حديث
ابن ابي خيثمة والناس رووه موقوفا قوله تعالى والله يختص برحمته من يشا
اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد والله يختص برحمته من يشا قال القران والاسلام
قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها الاية اخرج ابن ابي حاتم والحاكم
في الكنى وابن عدي وابن عساكر عن ابن عباس قال كان مما ينزل على النبي صلى الله
عليه وسلم الوحي بالليل وينساه بالنهار فانزل ما ننسخ من اية او ننسها نات
بخير منها او مثلها واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قرأ رجلان من الانصار سورة
اقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقرأن بها فقاما يقرأن ذات ليلة يصليان
فلم يقدرا منها على حرف فاصبحا غاديين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها
مما ننسخ او ننسى فالهوا عنه فكان الزهري يقرؤها ما ننسخ من اية او ننسأها بضم
النون خفيفة واخرج البخاري والنسائي وابن الانباري في المصاحف والحاكم
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال عمر اقرانا ابي واقضانا علي وانا لندع شيا
من قراءة ابي وذلك ان ابيا يقول لا ادع شيا سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد قال الله ما ننسخ من اية او ننسها واخرج عبد الرزاق وسعيد

ابن منصور وابو داود في ناسخه وابنه في المصاحف والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص انه قرأ ما ننسخ من اية او ننسأها
فقيل له ان سعيد ابن المسيب يقرأ ننسأها فقال سعد ان القران لم ينزل على
المسيب ولا آل المسيب قال الله سنقرئك فلا تنسى واذكر ربك اذا نسيت واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
في قوله ما ننسخ من اية او ننسها يقول ما نبدل من اية او نتركها لا نبدلها
نات بخير منها او مثلها يقول خير لكم في المنفعة وارفق بكم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال يقول الله تعالى ما ننسخ من اية أو ننسها
أي نؤخرها واخرج ابن الانباري عن مجاهد انه قرأها ننسأها واخرج ابو
داود في ناسخه عن مجاهد قال في قراءة ابي ما ننسخ من اية أو ننسك واخرج
ادم ابن ابي اياس وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في
الاسماء والصفات عن مجاهد عن اصحاب بن مسعود في قوله ما ننسخ من اية
قال نثبت خطها ونبدل حكمها او ننسأها قال نؤخرها عندنا واخرج ادم
وابن جرير والبيهقي عن عبيد بن عمير الليثي في قوله ما ننسخ من اية أو
ننسأها يقول نتركها نرفعها من عندهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
الضحاك قال في قراءة في قراءة ابن مسعود ما ننسك من اية او ننسخها واخرج
عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة قال كانت الاية تنسخ
الاية وكان نبي الله يقرأ الاية والسورة وما شاء الله من السورة ثم ترفع
فينسيها الله نبيه فقال الله يقص على نبيه ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير
منها او مثلها يقول فيها تخفيف فيها امر فيها نهي واخرج ابو داود في ناسخه
عن ابن عباس قال ما ننسخ من اية أو ننسأها نات بخير منها أو مثلها الم تعلم

ان الله على كل شيء قدير ثم قال واذا بدلنا اية مكان اية وقال بحموا الله ويثبت
واخرج ابو داود وابن جرير عن ابي العالية قال يقولون ما ننسخ من اية
او ننسها كان الله انزل امرا من القران ثم رفعها فقال ما ننسخ من اية
مثلها واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله او ننسها قال ان نبيكم صلى الله عليه وسلم
اقرئ قرانا ثم انسيه فلم يكن شيا ومن القران ما قد نسخ وانتم تقرؤنه واخرج
ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابو ذر الهروي
في فضائله عن ابي امامة ابن سهل ابن حنيف ان رجلا كانت معه سورة فقام
من الليل فقام بها فلم يقدر عليها وقام اخر بها فلم يقدر عليها وقام اخر فلم
يقدر عليها فاصبحوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا عنده فاخبروه
فقال انها نسخت البارحة واخرج ابو داود في ناسخه والبيهقي في الدلايل
من وجه اخر عن ابي امامة ان رهطا من الانصار من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اخبروه ان رجلا قام من جوف الليل يريد ان يفتتح سورة كان قد وعاها فلم يقدر
منها على شيء الا بسم الله الرحمن الرحيم ووقع ذلك لناس من اصحابه فاصبحوا فسالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السورة فسكت ساعة لم يرجع اليهم شيئا
ثم قال نسخت البارحة فنسخت من صدورهم ومن كل شيء كانت فيه واخرج ابن
سعد واحمد والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه وابن الضريس وابن جرير
وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في الدلايل عن انس قال انزل الله في الذين قتلوا
ببير معاونة قرانا قرانا ه حتى نسخ بعد ان بلغوا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي
عنا وارضانا واخرج مسلم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلايل
عن ابي موسى الاشعري قال كنا نقرا سورة نشبهها في الطول والشدة ببراءة فانسيتها
غير اني حفظت منها لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملا

جوف ابن ادم الا التراب وكنا نقرا سورة نشبهها باحدى المسبحات اولها سبح لله ما في
السموات فانسيناها غير اني حفظت منها يايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
فتكتب شهادة في اعناقكم فتسئلون عنها يوم القيمة واخرج ابو عبيد في فضائله
وابن الضريس عن ابي موسى الاشعري قال نزلت سورة شديدة نحو براءة في الشدة ثم
رفعت وحفظ منها ان الله سيؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم واخرج ابن الضريس
ليؤيدن الله هذا الدين برجال ما لهم في الاخرة من خلاق ولو ان لابن ادم واديين
من مال لتمنى واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب لا من تاب فيتوب الله
عليه والله غفور رحيم واخرج ابو عبيد واحمد والطبراني في الاوسط والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي اليه
اتيناه فعلمنا ما اوحي اليه قال فجئته ذات يوم فقال ان الله يقول انا انزلنا المال
لاقام الصلاة وايتاء الزكاة ولو ان لابن ادم واديا من مال لاحب ان يكون اليه
الثاني ولو ان له الثاني لاحب ان يكون اليهما ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا
التراب ويتوب الله على من تاب واخرج ابو داود واحمد وابو يعلى والطبراني عن
عن زيد بن ارقم قال كنا نقرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن
ادم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث ولا يملا بطن ابن ادم الا التراب
ويتوب الله على من تاب واخرج ابو عبيد واحمد عن جابر بن عبد الله قال كنا نقرا
لو ان لابن ادم ملء واد مالا لاحب اليه مثله ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب
ويتوب الله على من تاب واخرج ابو عبيد والبخاري ومسلم عن ابن عباس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم ملء واد مالا
لاحب ان له اليه مثله ولا يملا عين ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب
قال ابن عباس فلا ادري امن القران هو ام لا واخرج البزار وابن الضريس عن

بريدة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلاة لو ان لابن آدم واديا من ذهب
لابتغى اليه ثانيا ولو اعطي ثانيا لابتغى اليه ثالثا لا يملأ جوف ابن آدم الا التراب
ويتوب الله على من تاب واخرج الانباري عن ذر قال في قراءة ابي بن كعب ابن
آدم لو اعطي واديا من مال لابتغى ثانيا لان تمس ثالثا ولو اعطي واديين من
مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب
واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال كنا نقرأ لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر
وان كفرا بكم ان ترغبوا عن آبائكم واخرج عبد الرزاق واحمد وابن حبان
عن عمر بن الخطاب قال ان الله بعث محمدا بالحق وانزل معه الكتاب فكان
فيما انزل عليه اية الرجم فرجم ورجمنا بعده ثم قال قد كنا نقرأ ولا ترغبوا
عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم واخرج الطيالسي وابو عبيد
والطبراني عن عمر بن الخطاب قال كنا نقرأ فيما نقرأ لا ترغبوا عن آبائكم فانه
كفر بكم ثم قال لزيد ابن ثابت اكذلك يا زيد قال نعم واخرج ابن البر في التمهيد
من طريق عدي بن عدي بن عمرة بن فروة عن ابيه عن جده عمير بن فروة ان عمر
ابن الخطاب قال لابي اوليس كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله ان ابتغاكم من آبائكم
كفر بكم فقال بلى ثم قال اوليس كنا نقرأ الولد للفراش وللعاهر الحجر فيما فقدنا
من كتاب الله فقال ابي بلى واخرج ابو عبيد وابن الضريس وابن الانباري عن
المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف الم تجد فيما انزل علينا ان
جاهدوا كما جاهدتم اول مرة فانا لا نجدها قال اسقط من القرآن واخرج
ابو عبيد وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف عن ابن عمر قال لا يقولن
احدكم قد اخذت القرآن كله ما يدريه ما كله قد ذهب منه قرآن كثير ولكن
ليقل قد اخذت ما ظهر منه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن الانباري

والبيهقي

والبيهقي في الدلائل عن عبيدة السلماني قال القراءة التي عرضت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هذه القراءة التي يقرؤها الناس
التي جمع عثمان الناس عليها واخرج ابن الانباري وابن اشته في المصاحف
عن ابن سيرين قال كان يعارض جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة
في شهر رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه مرتين فيرون ان تكون
قراءتنا هذه على العرضة الاخيرة واخرج ابن الانباري عن ابي طيبان قال قال
ابن عباس اي القراءتين تعدون اول قلنا قراءة عبد الله وقراءتنا هي الاخيرة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض عليه جبريل القرآن كل سنة مرة
في شهر رمضان وانه عرض عليه في كل سنة مرتين فشهد منه عبد الله ما
نسخ وما بدل واخرج ابن الانباري عن مجاهد قال قلنا لابن عباس اي
القراءتين تعدون اول قلنا قراءة عبد الله قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعرض القرآن على جبريل مرة وانه عرضه عليه في آخر سنة مرتين فقراءة
عبد الله اخرهن واخرج ابن الانباري عن ابن مسعود قال كان جبريل يعارض
النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن في كل سنة مرة وانه عارضه بالقرآن في آخر سنة
مرتين فاخذته من النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العام واخرج ابن الانباري
عن ابن مسعود قال لو اعلم احدا احدث بالعرضة الاخيرة مني لرحلت اليه واخرج
الحاكم وصححه عن سمرة قال عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
عرضات فيعدون ان قراءتنا هذه هي العرضة الاخيرة واخرج ابو جعفر النحاس في
ناسخه عن ابي البختري قال دخل علي بن ابي طالب المسجد فاذا رجل يخوف فقال ما
هذا فقالوا رجل يذكر الناس ولكنه يقول انا فلان ابن فلان فاعرفوني فارسل
اليه فقال اتعرف الناسخ من المنسوخ فقال لا قال فاخرج من مسجدنا ولا تذكر فيه

واخرج ابو داود والناس كلاهما في الناسخ والمنسوخ والبيهقي في سننه عن ابي
عبد الرحمن السلمي قال مر علي ابن ابي طالب برجل يقص فقال اعرفت الناس والمنسوخ
قال لا قال هلكت واهلكت واخرج النحاس والطبراني عن الضحاك ابن مزاحم قال
مر ابن عباس بقاص يقصه وكله برجله وقال اتدري الناسخ والمنسوخ قال لا قال
هلكت واهلكت واخرج الدارمي في مسنده والنحاس عن حذيفة قال انما يفتي
الناس احد ثلاثة رجل يعلم ناسخ القرآن من منسوخه وذلك عمر ورجل قاص لا يجد
من القضاء بدا ورجل احمق متكلف فلست لرجلين الماضيين فاكره ان اكون الثالث
قوله تعالى ام تريدون ان تسالوا رسولكم الآيات اخرج ابن اسحق وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال رافع ابن حريملة ووهب ابن زيد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ائتنا بكتاب تنزله علينا من السما نقرؤه او
فجر لنا انهارا نتبعك ونصدقك فانزل الله في ذلك ام تريدون ان تسالوا
رسولكم الى قوله سوا السبيل وكان جنى بن احطب من اشد يهود حسدا للعرب
اذ اخصهم الله برسوله وكانا جاهدين في رد الناس عن الاسلام ما استطاعا
فانزل الله فيهما ودكثير من اهل الكتاب الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي العالية قال قال رسول الله لو كانت كفارات بني اسرايل فقال رجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير كانت بنو اسرايل اذا اصاب احدهم الخطيئة
وجدها مكتوبة على بابه وكفارتها فان كفرها كانت له خزيا في الدنيا وان لم يكفرها
كانت له خزيا في الاخرة وقد اعطاكم الله خيرا من ذلك قال ومن يعمل سوا او
يظلم نفسه الآية والصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن فانزل
الله ام تريدون ان تسالوا رسولكم الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن السدي قال سالت العرب محمدا صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم بالله فيرونه

رجل

جهرة

جهرة فانزلت هذه الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد قال سالت قريش محمدا صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا
فقال نعم وهو كالمايدة لبني اسرايل ان كفروا فابوا ورجعوا فانزل الله ام تريدون
ان تسالوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ان يبدلوا الله جهرة واخرج ابن جرير
عن ابي العالية في قوله ومن يتبدل الكفر بالايمان يقول يتبدل الشدة بالرخاء
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فقد ضل سوا السبيل قال عدل عن السبيل
واخرج ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن كعب بن مالك
قال كان المشركون واليهود من اهل المدينة حين قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوذون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اشد الاذى فامر الله
رسوله والمسلمين بالصبر على ذلك والعفو عنهم ففيهم انزل الله ولتسمعن
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الآية وفيهم
انزل الله ودكثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا الآية
واخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي
في الدلايل عن اسامة ابن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وقال ود
كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد
ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتاول في العفو ما امره الله به حتى اذن الله فيهم بغتل فقتل الله من
قتل من صناديد قريش واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الزهري وقتادة
في قوله ودكثير من اهل الكتاب قالا لكعب بن الاشرف واخرج ابن جرير عن الربيع

ابن انس في قوله حسدا من عند انفسهم قال من قبل انفسهم من بعد ما تبين لهم
الحق يقول يتبين لهم ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله من بعد ما تبين لهم الحق قال من بعد ما تبين لهم ان محمدا رسول الله
يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل بنعته وامره ونبوته ومن بعد
ما تبين لهم ان الاسلام دين الله الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
فاعفوا واصفحوا قال امر الله نبيه ان يعفو عنهم ويصفح حتى يأتي الله فانزل
الله في براءة وامره فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الاية فنسختها هذه الاية
وامره الله فيها بقتال اهل الكتاب حتى يسلموا او يقروا بالجزية واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله فاعفوا
واصفحوا وقوله واعرض عن المشركين ونحوها في العفو عن المشركين قال نسخ ذلك
كله بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله وقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
واخرج ابن جرير والنحاس في تاريخه عن السدي في قوله فاعفوا واصفحوا
قال هي منسوخة نسختها قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وما تقدموا لانفسكم من خير
يعني من الاعمال من الخير في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله تجدوه عند الله هو خيرا قال تجدوا ثوابه قوله تعالى وقالوا
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وقالوا
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال قالت اليهود لن يدخل الجنة
الا من كان يهوديا وقالت النصارى لن تدخل الجنة الا من كان نصرانيا تلك
امانيهم قال امانيهم التي يقولونها على الله بغير حق قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين
يعني حجتكم ان كنتم صادقين بما تقولون انه كما تقولون لمن اسلم وجهه لله

يقول اخلص لله واخرج ابن جرير عن مجاهد من اسلم وجهه لله قال اخلص دينه
قوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء الاية اخرج ابن اسحق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما قدم اهل نجران من النصارى
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتتهم احبار يهود فتنازعوا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رافع ابن حرملة ما انتم على شيء وكفر بعيسى والانجيل
فقال رجل من اهل نجران لليهود ما انتم على شيء وجحد نبوة موسى وكفر بالتوراة
فانزل الله في ذلك وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى
ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب اي كل يتلو في كتابه تصديق من كفر
به واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وقالت اليهود ليست النصارى
على شيء الاية قال هؤلاء اهل الكتاب الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقالت اليهود
ليست النصارى على شيء قال بلى قد كانت اوائل النصارى على شيء ولكنهم ابتدعوا
وتفرقوا واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطاء من هؤلاء الذين لا يعلمون
قال امم كانت قبل اليهود والنصارى واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
كذلك قال الذين لا يعلمون قال هم العرب قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم على شيء
قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية اخرج ابن اسحق وابن
ابي حاتم عن ابن عباس ان قريشا منعوا النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عند الكعبة
في المسجد الحرام فانزل الله ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله قال هم
النصارى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن اظلم ممن
منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قال هم النصارى كانوا يطرحون في بيت

في بيت المقدس الاذي يومئذ ممنوعون الناس ان يصلوا فيه واخرج ابن جرير عن السدي
في قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية قال الاية قال هم الروم كانوا له
ظاهرين وانحت نصر على بيت المقدس وفي قوله اولئك ما كان لهم ان يدخلوها
الا خائفين قال فليس في الارض رومي يدخله اليوم الا وهو خائف ان تضرب عنقه
وقد اجيف باداء الجزية فهو يؤديها وفي قوله لهم في الدنيا خزي قال ما اخزاهم
في الدنيا فانه اذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية قتلهم فذلك الخزي واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال اولئك اعدا الله الروم حملهم
بغض اليهود على ان اعانوا بخت نصر البابلي المجوسي على تخريب بيت المقدس واخرج
ابن ابي حاتم عن كعب قال ان النصارى لما ظهروا على بيت المقدس حرقوه فلما بعث الله
محمدا انزل عليه ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها
الاية فليس في الارض نصراني يدخل بيت المقدس الا خائف واخرج ابن جرير عن
ابن عباس رضي الله عنه في الاية قال هؤلاء المشركون حين صدوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن البيت يوم الحديبية واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال ليس
للمشركين ان يدخلوا المسجد الا وهم خائفين واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
قتادة في قوله لهم في الدنيا خزي قال تعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
واخرج احمد والبخاري في تاريخه عن يسير بن رطاة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعوا اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا ومن
عذاب الآخرة قوله تعالى ولله المشرق والمغرب الاية اخرج ابو عبيد في
الناسخ والمنسوخ قال وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
عن ابن عباس قال ما نسخ لنا من القران فيما ذكرنا والله اعلم شان القبلة
قال الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فاستقبل رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم صرفه الله تعالى
الى البيت العتيق ونسخها فقال ومن حيث خرجت فول وجهك الاية واخرج
ابن المنذر عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ولله المشرق والمغرب
فاينما تولوا فثم وجه الله قال كان الناس يصلون قبل بيت المقدس فلما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صلى ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا ثم صرفه
وكان اذا صلى رفع راسه الى السماء نظر ما يؤمر فنسخها قبل الكعبة واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن
المنذر والنحاس في ناسخه والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا اينما توجهت به ثم قرا
ابن عمر هذه الاية فاينما تولوا فثم وجه الله وقال ابن عمر في هذا انزلت هذه
الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن
عمر قال انزلت اينما تولوا فثم وجه الله ان تصلي حيثما توجهت بك راحلتك
في التطوع واخرج البخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق تطوعا
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته قبل المشرق فاذا اراد ان يصلي المكتوبة
نزل واستقبل القبلة وصلى واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر فاراد ان يتطوع بالصلوة
استقبل بناقته القبلة وكبر ثم صلى حيث توجهت الناقة واخرج ابو داود
الطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وضعفه وابن ماجة وابن جرير وابن ابي
حاتم والعقيلي وضعفه والدارقطني وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه

عن عامر بن ربيعة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة
فنزلنا منزلا فجعل الرجل يأخذ الاحجار فيعمل مسجدا فيصلي فيه فلما ان اصبحنا اذا
قد صلينا على غير القبلة فقلنا يا رسول الله لقد صلينا ليلتنا هذه لغير القبلة
فانزل الله ولله المشرق والمغرب الاية فقال مضت صلاتكم واخرج الدارقطني
وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية كنت فيها فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طايفة منا القبلة هاهنا
قبل الشمال فصلوا وخطوا خطا وقال بعضنا القبلة هاهنا قبل الجنوب فصلوا وخطوا
خطا فلما اصبحوا وطلعت الشمس اصبحت تلك الخطوط لغير القبلة فلما قفلنا من سفرنا
سالنا النبي صلى عليه وسلم فسكت فانزل الله ولله المشرق والمغرب الاية واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطاء ان قوما عميت عليهم القبلة فصلى كل
انسان منهم الى ناحية ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فانزل الله
فاينما تولوا فثم وجه الله واخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاصابتهم ضبابة فلم يهتدوا الى القبلة فصلوا لغير
القبلة ثم استبان لهم بعد ما طلعت الشمس انهم صلوا لغير القبلة فلما جاؤا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوه فانزل الله ولله المشرق والمغرب الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لخالكم قد مات
يعني النجاشي فصلوا عليه قالوا نصلي على رجل ليس بمسلم فانزل الله وان من اهل
الكتاب لمن يؤمن بالله الاية قالوا فانه كان لا يصلي الى القبلة فانزل الله ولله
المشرق والمغرب الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال لما نزلت ادعوني
استجب لكم قالوا الى اين فانزل فاينما تولوا فثم وجه الله واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس فاينما تولوا فثم وجه الله قال قبلة الله اينما توجهت شرقا او غربا واخرج

ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي والبيهقي في سننه عن مجاهد فثم وجه
الله قال قبلة الله فاينما كنتم في شرق او غرب فاستقبلوها واخرج عبد بن حميد
والترمذي عن قتادة في هذه الاية قال هي منسوخة نسختها قوله تعالى فول
وجهك شطر المسجد الحرام اي تلقاه واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه
وابن ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب
قبلة واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر مثله واخرج
ابن ابي شيبة والبيهقي عن عمر قال ما بين المشرق والمغرب قبلة اذا توجهت
قبل البيت قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا اخرج البخاري عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى شتمني ابن ادم ولم يكن
له ذلك وشتمني ابن ادم ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فيزعم اني لا اقدر
ان اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة
او ولدا واخرج البخاري وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله كذبني ابن ادم
ولم ينبغ له ان يكذبني وشتمني فلم ينبغ له ان يشتمني اما تكذيبه اياي
فقوله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه
اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد الصمد لم ألد ولم اولد ولم يكن لي
كفوا احد واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي
عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا احد اصبر على
اذى يسمعه من الله انهم يجعلون له ولدا ويشركون به وهو يرزقهم ويعافيهم
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن حاتم عن غالب بن
عجرد قال حدثني رجل من اهل الشام قال بلغني ان الله لما خلق الارض وخلق

ما فيها من الشجر لم يكن في الارض شجرة يأتيها بنو آدم الا اصابوا منها فجرة حتى تكلم
فجرة بني آدم بتلك الكلمة العظيمة قولهم اتخذ الله ولدا فلما تكلموا بها اقشعرت
الارض وشاك الشجر **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة في قوله وقالوا اتخذ الله
ولدا سبحانه قالوا اذا قالوا عليه البهتان سبح نفسه **قوله تعالى** سبحان
اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاملي في امالية عن ابن عباس في قوله
سبحان الله قال تنزيه الله نفسه عن السوء **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن موسى بن طلحة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه سئل عن التسبيح ان يقول الانسان سبحان الله قال براءة
من الله من السوء وفي لفظ انزاهه عن السوء مرسل **واخرجه** ابن جرير والديلمي
والخطيب في الكفاية من طرق اخرى موصولا عن موسى ابن طلحة بن عبيد الله
عن ابيه عن جده طلحة بن عبيد الله قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن تفسير سبحان الله قال هو تنزيه الله من كل سوء **واخرج** ابن مردويه
من طريق سفيان الثوري عن عبد الله بن عبيد الله بن موهب انه سمع طلحة قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبحان الله قال تنزيه الله عن كل سوء
واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران انه سئل عن سبحان الله فقال
اسم يعظم الله به وتحاشى عن السوء **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن
عباس ان ابن الكوى سأله عليا عن قوله سبحان الله فقال كلمة رضيها الله
لنفسه **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال سبحان اسم لا يستطيع الناس
ان يتحلوه **واخرج** عبد بن حميد عن يزيد بن الاصم قال جاء رجل الى ابن عباس
رضي الله عنه فقال لا اله الا الله نعرفها انه لا اله غيره والحمد لله نعرفها ان
النعم كلها منه وهو المحمود عليها والله اكبر نعرفها انه لا شيء اكبر منه فما سبحان الله

فقال

فقال ابن عباس وما تنكر منها في كلمة رضيها الله لنفسه وامر بها ملائكته وفزع
اليها الاخيار من خلقه **قوله تعالى** كل له قانتون **اخرج** احمد وعبد
ابن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن
حبان والطبراني في الاوسط وابو نصر السجزي في الابانة وابو نعيم في الحلية
والضياء في المختارة عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
من طرق عن ابن عباس في قوله قانتون قال مطيعون **واخرج** الطستي في
مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق سأله عن قوله كل له قانتون قال
مقرون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد
قانتا لله يرجوا عفوه يوم لا يكفر عبد ما ادخر **واخرج** ابن جرير عن عكرمة
كل له قانتون اي مطيع مقر بان الله ربه وخالقه **قوله تعالى** بديع السموات
والارض **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية بديع السموات والارض
يقول ابتدع خلقهما ولم يشركه في خلقهما احد **واخرج** ابن جرير عن السدي
في الاية قال ابتدعهما فخلقهما ولم يخلق قبلهما شيء فيمثل به **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابن سابط ان داعيا دعى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني
اسألك باسمك الذي لا اله الا انت الرحمن الرحيم بديع السموات والارض واذا
اردت امرا فانما تقول له كن فيكون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كدت
ان تدعو باسم العظيم **قوله تعالى** وقال الذين لا يعلمون الاية **اخرج**
ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال رافع بن حرملة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يا محمد ان كنت رسولا من الله كما تقول فقل لله فليكلمنا حتى
نسمع كلامه فانزل الله في ذلك وقال الذين لا يعلمون قال هم كفار العرب لولا

يكلمنا الله قال هلا يكلمنا كذلك قال الذين من قبلهم يعني اليهود والنصارى
وغيرهم تشابهت قلوبهم يعني العرب واليهود والنصارى وغيرهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا
الله قال النصارى بقوله والذين من قبلهم يهود قوله تعالى انا ارسلناك
ارسلناك بالحق الاية اخرج وكيع وسفين بن عيينة وعبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت انا ارسلناك بالحق
بشيرا ونذيرا ولا تسال عن اصحاب الجحيم فما ذكرها حتى توفاه الله قلت هذا
مرسل ضعيف الاسناد واخرج ابن جرير عن داود ابن ابي عاصم ان النبي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم اين ابواي فنزلت قلت والاخر
معضل الاسناد ضعيف لا يقوم به ولا بالذي قبله حجة واخرج ابن المنذر
عن الاعرج انه قرا ولا تسال عن اصحاب الجحيم اي انت يا محمد واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي مالك قال الجحيم ما عظم من النار قوله تعالى ولن ترضى
الاية اخرج الثعلبي عن ابن عباس ان يهود المدينة ونصارى نجران كانوا
يرجون ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم الى قبلتهم فلما صرف الله القبلة الى
الكعبة شق ذلك عليهم وايسوا منه ان يوافقهم على دينهم فانزل الله ولن
ترضى عنك اليهود ولا النصارى الاية قوله تعالى الذين اتيناهم
الكتاب يتلونه حق تلاوته اخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله الذين
اتيناهم الكتاب قال هم اليهود والنصارى واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله يتلونه حق تلاوته قال
يحلون حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه عن مواضعه واخرج ابو عبيد

وابن

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والهروي في فضائله عن ابن عباس في قوله
يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه ثم قرا والقمر اذا تلاها يقول اتبعها
واخرج ابن ابي حاتم عن عمر ابن الخطاب في قوله يتلونه حق تلاوته قال اذا
عن عمر الخطاب في قوله يتلونه حق تلاوته قال اذا مر بذكر الجنة سال الله
الجنة واذا مر بذكر النار تعوذ بالله من النار واخرج الخطيب في كتاب
الرواة عن مالك بسند فيه مجاهيل عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه واخرج عبد الرزاق
وابن جرير من طرق عن ابن مسعود قال في قوله يتلونه حق تلاوته ان يحل
حلاله ويحرم حرامه ويقراه كما انزل الله ولا يحرف الكلم عن مواضعه ولا يتاول
منه شيئا غير تاويله وفي لفظ قال يتبعونه حق اتباعه واخرج ابن ابي حاتم عن
زيد بن اسلم في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتكلمونه كما انزل الله ولا يكتمونه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين اتيناهم الكتاب يتلونه
حق تلاوته اولئك يومنون به قال منهم اصحاب محمد الذين امنوا بايات الله
وصدقوا بها قال وذكر لنا ان ابن مسعود كان يقول والله ان حق تلاوته ان يحل
حلاله ويحرم حرامه ويقراه كما انزله الله ولا يحرف عن مواضعه قال وحدثنا ان
عمر بن الخطاب لقد مضى بنو اسرايل وما يعني بما يسمعون غيركم واخرج وكيع وابن
جرير عن الحسن في قوله يتلونه حق تلاوته قال يعملون بمحكمه ويومنون بمتشابهه
ويكلون ما اشكل عليهم الى عالمه واخرج ابن جرير عن مجاهد يتلونه حق تلاوته
قال يتبعونه حق اتباعه قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه

الله بالطهارة خمس في الراس وخمس في الجسد الذي في الراس قص الشارب والمضمضة
والاستنشاق والسواك وفرق الراس وفي الجسد تقليم الاظفار وحلق العانة
والختان ونتف الابط وغسل مكان الغائط والبول بالماء واخرج ابن اسحق وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلي بهن ابراهيم فاتمهن فراق قومه
في الله حين امر بمفارقتهم ومحاجته نمرود في الله حين وقفه على ما وقفه عليه
من خطر الامر الذي فيه خلافهم وصبره على قذفهم اياه في النار ليحرقوه في الله
والهجرة بعد ذلك من وطنه وبلاده حين امره بالخروج عنهم وما امره به من
الضيافة والصبر عليها وما ابتلي به من ذبح ولده فلما مضى على ذلك كله والخلصه
البلا قال الله له اسلم قال اسلمت لرب العالمين واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلي بها عشر ست في الانسان
واربع في المشاعر فاما التي في الانسان فحلق العانة ونتف الابط والختان
وتقليم الاظفار وقص الشارب والسواك وغسل يوم الجمعة والاربعة التي
في المشاعر الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار والافاضة
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابن
عساكر عن ابن عباس قال ما ابتلي احد بهذا الدين فقام به الا ابراهيم قال
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قيل ما الكلمات قال سهام الاسلام ثلاثون
سهما عشر في براءة التائبون العابدون الى آخر الاية وعشر في قول سؤلة قد
افلح وسال سايل للذين يصدقون بيوم الدين من الايات وعشر في الاحزاب
ان المسلمين والمسلمات الى آخر الاية فاتمهن كلهن فكتب له براءة قال تعالى
وابراهيم الذي وفى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والحاكم من طرق عن ابن عباس واذ ابتلى ابراهيم بكلمات فاتمهن قال منهن مناسك

الحج واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الكلمات اني جاعلك للناس اماما واذ
يرفع ابراهيم القواعد والايات في شان المنسك والمقام الذي جعل لابراهيم
والامن الذي يرزق ساكنوا البيت وبعث محمد في ذريتهما واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلي
بالايات التي بعدها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن قال ابتلاه بالكوكب
فرضي عنه وابتلاه بالقمر فرضي عنه وابتلاه بالشمس فرضي عنه وابتلاه بالهجرة
فرضي عنه وابتلاه بالختان فرضي عنه وابتلاه بابنه فرضي عنه واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله فاتمهن قال فاداهن واخرج ابن ابي عطا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطرة ابراهيم السواك واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد قال من فطرة ابراهيم غسل الذكر والبراجم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن مجاهد قال سئلت من فطرة ابراهيم قص الشارب والسواك والفرق وقص
الاظفار والاستنجا وحلق العانة قال ثلاثة في الراس وثلاثة في الجسد واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس او خمس
من الفطرة الختان الاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط
واخرج البخاري والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك
والاستنشاق بالماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة
وانتقاص الماء يعني الاستنجا بالماء قال مصعب نسيت العاشرة الا ان تكون

المضمضة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن ماجة عن عمار بن ياسر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفطرة المضمضة والاستنشاق والسواك
وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط والاستحداد وغسل البراجم والاستنجاء
والاختتان واخرج البزار والطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطهارات اربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك
واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن انس بن مالك
قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الاظفار
وحلق العانة ونتف الابط ان لا نترك اكثر من اربعين يوما واخرج احمد والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لقد ابطأ عنا
جبريل فقال وما يمنعني وانتم حولي لا تستنون ولا تقلمون اظفاركم ولا تقصون
سواريكم ولا تنتفون براجمكم واخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقص او ياخذ من شاربه قال ولان خليل الرحمن ابرهيم
يفعله واخرج الترمذي وحسنه ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه
والنسائي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم ياخذ
من شاربه فليس منا واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا
الشوارب واخرج البزار عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خالفوا
المجوس جزوا الشوارب واعفوا اللحى واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عبد الله بن عتبة الله قال جاء رجل من المجوس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد طول لحيته واطال شاربه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال هذا
في ديننا قال لكن في ديننا ان نجز الشارب وان نعفي اللحية واخرج البزار عن

عايشة

عايشة ان رسول الله ابصر رجلا وشاربه طويل فقال ائتوني بمقص وسواك فجعل
السواك على طرفه ثم اخذ ما جاوز واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي
في شعب الايمان بسند حسن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل ان يخرج الى الصلاة واخرج ابن عدي
بسند ضعيف عن انس قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحلق الرجل عانته
كل اربعين يوما وان ينتف ابطه كلما طلع ولا يدع شاربه يطولان وان يقلم
اظفاره من الجمعة الى الجمعة واخرج ابن عساكر بسند عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصوا اظفاركم فان الشيطان
يجري ما بين اللحم والظفر واخرج الطبراني بسند ضعيف عن وابصة بن معبد
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل شيء حتى سالته عن الوسخ الذي
يكون في الاظفار فقال دع ما يريبك الى ما لا يريبك واخرج البزار عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي لا اراهم ورفع احدكم بزه
اعلاه وطرفه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن قيس بن حازم قال صلى
النبي صلى الله عليه وسلم صلاة فاوهم فيها فقال ما لي لا اوهم ورفع احدكم بزه
طرفه واعلاه واخرج ابن ماجة والطبراني بسند ضعيف عن ابي امامة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسوكوا فان السواك مطهرة للفم مرضاة
للرب ما جاءني جبريل الا اوصاني بالسواك حتى لقد خشيت ان يفرض علي وعلى امتي
ولولا اني اخاف ان اشق على امتي لفرضته لهم واني لاستاك حتى اني لقد خشيت
ان احفي مقادم فمي واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ومجلاة للبصر
واخرج ابن عدي والبيهقي شعب الايمان وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله

صلي الله عليه وسلم عليكم بالسواك فانه مطهرة للفم مرضات للرب مفرحة للملائكة
يزين في الحسنات وهو من السنة يجلوا البصر ويذهب الحفر ويشد اللثة ويذهب
البلغم ويطيب الفم واخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لولا ان اشق علي امتي لامرتهم
بالسواك عند كل صلاة واخرج احمد بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لولا ان اشق علي امتي عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء
بسواك واخرج البزار وابو يعلي والطبراني بسند ضعيف عن عايشة قالت ما
زال النبي صلي الله عليه وسلم يذكر السواك حتي خشينا ان ينزل فيه قران واخرج
احمد والحرث ابن ابي اسامة والبزار وابو يعلي وابن خزيمة والدارقطني والحاكم
وصححه وابو نعيم في كتاب السواك والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال فضل الصلاة بسواك علي الصلاة بغير سواك سبعين
ضعفا واخرج البزار والبيهقي بسند جيد عن عايشة عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال ركعتان بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك واخرج احمد وابو
يعلي بسند جيد عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لقد امرت بالسواك
حتي ظننت انه ينزل علي به قران او وحي واخرج احمد وابو يعلي والطبراني
بسند ضعيف عن ابن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان لا ينام الا
والسواك عنده فاذا استيقظ بدا بالسواك واخرج الطبراني بسند حسن
عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني
بالسواك حتي خفت علي اسناني واخرج البزار والترمذي الحكيم في نوادر
الاصول عن كليب بن عبد الله الخطمي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم خمس من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة والسواك والتعطر

واخرج الطبراني

واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
لا ينام ليلة ولا يثبته الا استن واخرج الطبراني بسند حسن عن زيد بن خالد الجهني
قال ما كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يخرج من بيته لشيء من الصلوات
حتي يستاك واخرج ابن ابي شيبة وابو داود بسند ضعيف عن عايشة ان
النبي صلي الله عليه وسلم كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك
قبل ان يتوضا واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة
عن عايشة انها سئلت باي شيء كان النبي صلي الله عليه وسلم يبدا اذا دخل
بيته قالت بالسواك واخرج ابن ماجة عن علي ابن ابي طالب قال ان
افواهكم طرق للقران فطيبوها بالسواك واخرج ابو نعيم في كتاب السواك
عن علي مرفوعا واخرج ابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان السواك ليزيد الرجل فصاحة واخرج
ابن السني عن علي ابن ابي طالب قال قراءة القران والسواك يذهب البلغم واخرج
ابو نعيم في معرفة الصحابة عن سمويه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم ما
نام ليلة حتي استن واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابو نعيم في كتاب السواك
بسند ضعيف من طريق ابي عبيدة عن جابر انه كان يستاك اذا اخذ مضجعه واذا
قام من الليل واذا خرج الي الصلاة فعلت له لقد سقفت علي سنك فقال ان اسامة
اخبرني ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يستاك هذا السواك واخرج ابو نعيم بسند
حسن عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لولا ان اشق
علي امتي لامرتهم ان يستاكوا بالاسحار واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن
عن علي قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لولا ان اشق علي امتي لامرتهم بالسواك
مع كل وضوء واخرج الشافعي وابن ابي شيبة واحمد والنسائي وابو يعلي وابن خزيمة

وابن حبان والحاكم والبيهقي عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
السواك مطهرة للفم مرضات للرب واخرج احمد والطبراني في الاوسط بسند
حسن عن ابن عمران النبي صلي الله عليه وسلم قال عليكم بالسواك فانه مطيبة
للفم مرضاة للرب تبارك وتعالي واخرج احمد بسند ضعيف عن قتم اوتمام
عن ابن عباس قال اتينا النبي صلي الله عليه وسلم فقال ما لكم تاتوني فلجا لاسوكون
لولا ان اشق علي امتي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء واخرج
الطبراني عن جابر قال كان السواك من اذن النبي صلي الله عليه وسلم موضع القلم
من اذن الكاتب واخرج العقيلي في الضعفا وابو نعيم في السواك بسند ضعيف
عن عايشة قالت كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا سافر حمل السواك والمشط
والمكحلة والعارودة والمراة واخرج ابو نعيم بسند واه عن رافع ابن خديج مرفوعا
السواك واجب واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال لقد كنا نومر بالسواك
حتي ظننا انه سينزل فيه واخرج ابن ابي شيبة عن حسان بن عطية مرفوعا
الوضوء شطر الايمان والسواك شطر الوضوء ولولا ان اشق علي امتي لامرتهم
بالسواك عند كل صلاة لكعتان يستاك فيهما العبد افضل من سبعين ركعة
لا يستاك فيهما واخرج ابن ابي شيبة عن سليمان بن سعد قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم استاكوا وتنظفوا واوتروا فان الله وتر يحب الوتر واخرج
ابن عدي عن ان النبي صلي الله عليه وسلم امر بتعاهد البراجم عند الوضوء لان
البها شريع واخرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول بسند فيه مجهول عن عبد الله
يرفعه قصوا اظفاركم وادفنوا قلاماتكم وانقوا براجمكم واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي في الشمايل والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس
قال كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم

وكان النبي صلي الله عليه وسلم موافقة اهل الكتاب فيما لم يومر به فبدل رسول الله
صلي الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد واخرج ابن ماجة والبيهقي بسند جيد
عن ام سلمة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان اذا طلي ولي عانته بيده واخرج
البيهقي بسند ضعيف جدا عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم كان لا يتنور
وكان اذا كثر شعره حلقه واخرج البيهقي عن شداد بن اوس ان النبي صلي الله
عليه وسلم رفعه الختان سنة للرجال مكرمة للنسا واخرج الطبراني في مسند
الشاميين وابو الشيخ في كتاب العقيقة والبيهقي من حديث ابن عباس مثله
واخرج ابو داود عن عيثم بن كليب عن ابيه عن جده انه جاء الي النبي صلي الله
عليه وسلم فقال قد اسلمت فقال له القعنك شعر الكفر يعني احلق قال واخبرني
آخر ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لآخر معه القعنك شعر الكفر يعني
احلق قال واخبرني آخر ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لآخر معه القعنك
شعر الكفر واختتن واخرج البيهقي عن الزهري عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
من اسلم فليختتن واخرج احمد والطبراني عن عثمان بن ابي العاص انه دعي
الي ختان فقال ما كنا نات الختان علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم ولا
ندعي له واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبع من السنة
في الصبي يوم السابع يسمي ويختتن ويماط عنه الاذي ويعق عنه ويحلق راسه
ويلطخ بدم عقيقته ويتصدق بوزن شعر راسه ذهبا او فضة واخرج ابو
الشيخ في كتاب العقيقة والبيهقي عن جابر ان النبي صلي الله عليه وسلم عق
عن الحسن والحسين وختنهما بسبعة ايام واخرج البيهقي عن موسي بن علي بن
رباح عن ابيه ان ابرهيم عليه السلام ختن اسحق بسبعة ايام وختن اسمعيل
عند بلوغه واخرج ابن سعد عن حيي بن عبد الله قال بلغني ان اسمعيل عليه السلام

اختتن وهو ابن ثلاث عشرة سنة واخرج ابو الشيخ في العقيقة من طريق
موسى بن علي بن رباح عن ابيه ان ابرهيم عليه السلام امر ان يختتن وهو حينئذ
ابن ثمانين سنة فعجل واختتن بالقدوم فاشتد عليه الوجع فدعي ربه فاوحي
اليه انك عجلت قبل ان نامرك بالة قال يا ايوب كرهت ان اوخر امرك واخرج
البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابرهيم
عليه السلام وهو ابن ثلاثين سنة بالقدوم واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ابرهيم اول من اختتن
وهو ابن عشرين ومائة سنة واختتن بالقدوم ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي وصححاه من طريق سعيد
ابن المسيب عن ابي هريرة قال اختتن ابرهيم خليل الله وهو ابن عشرين
ومائة سنة بالقدوم ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة قال سعيد وكان ابرهيم
اول من اختتن واول من رأى الشيب فقال يا رب ما هذا فقال وقار
يا ابرهيم قال رب زدني وقارا واول من اضاف الضيف واول من جز شاربه
واول من قص اظافيره واول من استحد واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابرهيم اول من اضاف الضيف واول من
قص الشارب واول من راى الشيب واول من قص الاظافير واول من اختتن
بقدومه واخرج البيهقي عن علي رضي الله عنه قال كانت هاجر لسارة فاعطت
هاجر ابرهيم فاستبق اسمعيل واسحق فسبقه اسمعيل فقعد في حجر ابرهيم قالت
سارة والله لاغيرن منها ثلاثة اشراف فخشي ابرهيم ان يحدعها او يحرم اذنيها
فقال لها هل لك ان تفعلي شيا وبري يمينك بثقبين اذنيها وتخفضنها فكان
اول الخفاض هذا واخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة قال شكى ابرهيم عليه السلام

الى

الى ربه ما يلقى من رداة خلق سارة فاوحى الله اليه يا ابرهيم اول من تسرول
واعل من ترفق واول من استحد واول من اختتن واول من قرى الضيف
واول من شاب واخرج وكيع عن واصل مولى ابن عيينة قال اوحى الله الى
ابراهيم يا ابرهيم انك اكرم اهل الارض الي فاذا سجدت فلا ترى الارض عورتك
قال فالتحف سراويلا واخرج الحاكم عن ابي امامة قال طلعت كف من السماء بين
اصبعين من اصابعها سعرة بيضا فجعلت تدنو من راس ابرهيم ثم تدنوا
فالقمها في راسه وقال اشعل وقارا ثم اوحى الله اليه ان تطهر وكان اول
من شاب واختتن وانزل الله على ابرهيم مما انزل الله على محمد التائبون العابدون
الحامدون الى قوله وبشر المومنين وقد افلح المومنون الى قوله هم فيها
خالدون وان المسلمين والمسلمات الاية والتي في سال والذين هم على صلاتهم
دائمون الى قوله قائمون فلم يف بهذه السهام الا ابرهيم ومحمد صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن سعد في الطبقات عن سلمان قال سال ابرهيم ربه
خيرا فاصبح ثلثا راسه ابيض فقال ما هذا فقيل له عبرة في الدنيا ونور في
الاخرة واخرج احمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال اوحى ابرهيم الى فراشه
فسال الله ان يوتيه خيرا فاصبح وقد شاب ثلثا راسه فساله ذلك فقيل
له يسوءك فانه عبرة في الدنيا ونور لك في الاخرة وكان اول شيب كان
واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من خضب
بالحنا والكتم ابرهيم عليه السلام واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة عن ابرهيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى
لا يصبغون فخالفوهم واخرج ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن
ماجة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما غيرتم

بالشيب الحنا والكتم واخرج الترمذي وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود واخرج البزار عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا بالاعاجم غيروا اللحي واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف والبزار عن سعد بن ابرهيم عن ابيه قال اول من خطب
على المنبر ابراهيم عليه السلام حين اسر لوط واستاثرته الروم فغزا ابرهيم حتى
استنقذه من الروم واخرج ابن عساكر عن حسان بن عطية قال اول من رتب
العسكر في الحرب ميمنة وميسرة وقلنا ابرهيم عليه السلام لما اسر القتال الذين
أسروا لوطا عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد بن ابي يزيد عن رجل قد
سماه قال اول من عقد الالوية ابرهيم عليه السلام بلغه ان قوما اغاروا على
لوط فسبوه فعقد لواء وسار اليهم بعبيده وموالية حتى ادركهم فاستنقذه واهله
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الرمي عن ابن عباس قال اول من عمل القسي ابرهيم
عليه السلام واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول من ضيف الضيف ابرهيم عليه
السلام واخرج ابن سعد وابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان
عن عكرمة قال كان ابرهيم خليل الرحمن يكني ابا الضيفان وكان لقصره اربعة
ابواب لكي لا يفوته احد واخرج البيهقي عن عطا قال كان ابرهيم خليل الله عليه
السلام اذا اراد ان يتغدى طلب من يتغدى معه في ميل واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب الاخوان والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس والعقيلي
في جزيه المشهور واللفظ له عن تميم الداري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن معانقة الرجل اذا هو لقيه قال كانت تحية الامم وفي لفظ كانت تحية
اهل الايمان وخالص ودهم وان اول من عانق خليل الرحمن فانه خرج يوما يريد

الحلم

لما شيد في جبال من جبال المقدس اذ سمع صوت مقدس بتقديس الله تعالى فدهل
عما كان يطلب فقصد قصد الصوت فاذا هو بشيخ طوله ثمانية عشر ذراعا
اهلب يوحد الله عز وجل فقال له ابرهيم يا شيخ من ربك قال الذي في السماء
قال من رب الارض قال الذي في السما قال فيها رب غيره قال ما فيها رب غيره
لا اله الا وحده قال ابرهيم فاين قبلتك قال الى الكعبة فسأله عن طعامه
فقال اجمع من هذه الثمر والصيف فاكله في الشتا قال هل بقي معك احد
من قومك قال لا قال اين منزلك قال تلك المغارة قال اعبر بنا الى بيتك
قال بيني وبينها واد لا نخاض فقال كيف نعبره فقال امشي عليه ذاهبا وامشي
عليه جايبا قال انطلق بنا فلعل الله ذلل لك بيت المقدس فانطلقا حتى انتهيا
فمشيا جميعا عليه كل واحد منهما يعجبه من صاحبه فلما دخلا المغارة فاذا له
بقبلته قبلة ابرهيم قال له ابرهيم الى يوم خلق الله اشد قال الشيخ ذلك
اليوم الذي يضع كرسية للحساب يوم تسعر جهنم لا يبقى ملك مقرب ولا
نبي مرسل الا حر على نفسه قال له ابرهيم ادع الله يا شيخ ان يؤمني
واياك من هول ذلك اليوم قال الشيخ وما تصنع بدعائي ولي في السماء
دعوة محبوسة منذ ثلاث سنين قال ابرهيم الا اخبرك ما حبس دعاك قال
بلى قال ان الله عز وجل اذا احب عبدا احتبس مسألته يحب صوته ثم جعل له
على كل مسيلة دخرا لا يخطر على قلب بشر واذا ابغض الله عبدا عجل له حاجته
او القى اليأس في صدره ليقبض صوته فما دعوتك التي هي في السما محبوسة قال
مر بي ههنا شاب في رأسه دوابة منذ ثلاث سنين ومعه غنم قلت لمن هذه
قال لخليل الله ابرهيم قلت اللهم ان لك في الارض خليل فارنيه قبل خروجي من الدنيا
قال له ابرهيم عليه السلام قد اجيبت دعوتك ثم اعتنقا فيومئذ كان اصل

المعانقة وكان قبل ذلك السجود هذا لهذا وهذا لهذا ثم جا الصفاح مع الاسلام
فلم يسجد ولم يعانق ولن تفترق الاصابع حتى يغفر لكل مصافح واخرج ابن ابي
شيبة واحمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن كعب قال قال ابرهيم عليه السلام
اني لاحزن اني اري احدا في الارض يعبدك غيري فانزل الله اليه ملايكة
يصلون معه ويكونون معه واخرج احمد وابو نعيم عن نوف البكالي قال
قال ابرهيم عليه السلام يارب انه ليس في الارض احد يعبدك غيري فانزل
الله عز وجل ثلاثة الاف ملك فاقامهم ثلاثة ايام واخرج ابن سعد عن الكلبي
قال ابرهيم عليه السلام اول من اضاف الضيف واول من ترد الثريد واول
من راي الشيب وكان قد وسع عليه في المال والخدم واخرج ابن ابي شيبة
عن السدي قال اول من ترد الثريد ابرهيم عليه السلام واخرج الديلمي
عن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من اتخذ
الخبز المبلقس ابرهيم عليه السلام واخرج احمد في الزهد عن مطرف قال
اول من راعم ابرهيم عليه السلام حين راعم قومه الى الله بالدعا واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف واللفظ له والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اول الخلايق
يلقى يوم القيمة ابرهيم عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة عن
سعد بن جبير قال يحشر الناس عراة حفاة فاول من يلقى ثوبا ابرهيم واخرج
ابو نعيم في الحلية عن عبيد بن عمير قال يحشر الناس حفاة عراة فيقول الله الا
ادري خليلي عريانا فيكسي ابرهيم عليه السلام ثوبا ابيض فهو اول من يكسى
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن عبد الله بن الحرث قال اول من
يكسى يوم القيمة ابرهيم عليه السلام قبطيتين ثم يكسى ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم

حلة الجنة وهو يمين العرش واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي
والنسائي عن انس قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير
البرية قال ذاك ابرهيم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال انطلق
ابرهيم عليه السلام تمتار فلم يقدر على الطعام فمر بسهلة حمرا فاخذ منها
ثم رجع الى اهله فقالوا ما هذا قال حنطة حمرا ففتحوها فوجدوها حنطة حمرا
فكان اذا زرع منها شي خرج سنبلة من اصلها الى فرعها جامتراكبا واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن سلمان قال ارسل على ابرهيم
عليه السلام اسدان مجوعان فلحساه وسجدا له واخرج احمد ومسلم وابو
داود والنسائي عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسل الي ربي
ان اقرا القران على حرف فرددت عليه يارب هون على امتي فرد علي الثانية
ان اقرا على حرفين قلت يارب هون على امتي فرد علي الثالثة ان اقرا على سبعة
احرف ولك بكل ردة وردة مسالة فسليها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي
واخرت الثالثة لي يوم يرغب فيه الي الخلايق حتى ابرهيم واخرج احمد في
الزهد وابو نعيم في الحلية عن كعب قال كان ابرهيم عليه السلام يقري
الضيف ويرحم المسكين وابن السبيل فابطات عليه الاضياف حتى اشرات
بذلك فخرج الى الطريق يطلب فجلس فمر ملك الموت عليه السلام في صورة
رجل فسلم عليه فرد عليه السلام ثم سالة من انت قال انا ابن السبيل قال اما
قعدت ههنا لمثلك فاخذ بيده فقال له انطلق فذهب الى منزله فلما راه
اسحق عرفه فبكى اسحق فلما راته ساره اسحق يبكي بكت لبكايه فلما راى ابرهيم
ساره تبكي فبكا لبكايها فلما راى ملك الموت ابرهيم يبكي بكا لبكايه ثم صعد ملك
ملك الموت فلما ارتقى غضب ابرهيم فقال بكيتم في وجه ضيفي حتى ذهب فقال

اسحق لا تلمني يا ابت فاني رايت ملك الموت معك الا اري اجلك الا قد حضر فارث
في اهلك اي اوصيه وكان لابرهيم بيت يتعبد فيه فاذا خرج اغلقه لا يدخله
غيره فجا ابرهيم ففتح بيته الذي يتعبد فيه فاذا هو برجل جالس فقال ابرهيم
من ادخلك باذن دخلت قال باذن رب البيت قال رب البيت احق به ثم تنحى
في ناحية البيت فصلى ودعا كما كان يصنع وصعد ملك الموت فقيل له ما رايت
قال يا رب جئتك من عند عبدك ليس في الارض بعده خير قيل له ما رايت منه
قال ما ترك خلقا من خلقك الا قد دعا له بخير في دينه وفي معيشته ثم مكث
ابرهيم عليه السلام ما شاء الله ثم جا ففتح بابه فاذا هو برجل جالس قال له من
انت قال انا ملك قال ابرهيم ان كنت صادقا فاريني انه اعرف انك ملك
الموت قال اعرض بوجهك يا ابرهيم قال ثم اقبل فاراه الصورة التي يقبض
بها المومنين فراي شيا من النور والبها لا يعلمه الا الله ثم قال انظر فاراه
الصورة التي يقبض فيها الكفار والفجار فرعب ابرهيم عليه السلام رعبا حتى
الصق بطنه بالارض وكادت نفس ابرهيم تخرج فقال اعرف فانظر الذي
امرت به فامض له فصعد ملك الموت فقيل له تلطف يا ابرهيم فاتاه وهو
في عنب له وهو في صورة شيخ كبير لم يبق منه شي فلما راه ابرهيم رحمه فاخذ
مكيالا ثم دخل عنبه فقطف من العنب في مكتله ثم جا فوضعه بين يديه فقال
كل فجعل يضع ويريه انه ياكل ويجعله على راسه وعلى صدره فعجب ابرهيم فقال
ما ابقت السن منك شيا كم اتى لك فحسب مدة ابرهيم فقال اما لي كذا وكذا
فقال ابرهيم قد اتى لي هذا وانما انتظر ان اكون مثلك اللهم اقبضني اليك
فطابت نفس ابرهيم عن نفسه وقبض ملك الموت نفسه تلك الحال واخرج الحاكم
عن الواقدي قال ولد ابرهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزة من جبل

يقال

يقال له فاسيون واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي اسكن الهجري قال
مات خليل الله فجاة ومات داود فجاة ومات سليمان بن داود فجاة والصا لحون
وهو تخفيف على المومن وتشديد على الكافر واخرج ان ملك الموت جاء
الى ابرهيم عليه السلام ليقبض روحه فقال ابرهيم يا ملك الموت هل رايت
خليلا يقبض روح خليله فحرج ملك الموت الى ربه فقال قل له هل رايت
خليلا يكره لقا خليله فرجع قال فاقبض روحي الساعة واخرج ابو نعيم في
الحلية عن سعيد بن جبير قال كان الله يبعث ملك الموت الى الانبياء عيانا
فبعثه الى ابرهيم عليه السلام ليقبضه فدخل دار ابرهيم في صورة رجل
شاب جميل وكان ابرهيم غيورا فلما دخل عليه حمله على ان قال له يا عبد الله
ما ادخلك داري قال ادخلنيها ربها فعرف ابرهيم ان هذا لامر حدث قال
يا ابرهيم اني امرت بقبض روحك قال امهلني يا ملك الموت حتى يدخل اسحق
فامهله فلما دخل اسحق قام اليه فاعتنق كل واحد منهما صاحبه فرق لهما ملك
الموت فرجع الى ربه فقال يا رب رايت خليلك جزع من الموت فاتي خليلي في
منامه فاقبضه فاتاه في منامه فقبضه واخرج احمد في الزهد والبزار
في الجنايز عن ابي مليكة ان ابرهيم لما لقي الله قيل له كيف وجدت الموت قال
وجدت نفسي كانما تنزع بالسلي قيل له قد يسرنا عليك الموت واخرج احمد
وابن ابي الدنيا في العزا وابن ابي داود في البعث وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المومنين
في جبل في الجنة يكفلهم ابرهيم وساره عليهما السلام حتى يردهم الى ابائهم يوم
القيمة واخرج سعيد بن منصور عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ذراري المسلمين في عصافير خضر في شجر في الجنة يكفلهم ابوهم ابرهيم

عليه السلام قوله تعالى قال اني جاعلك للناس اماما الاية اخرج عبد
ابن حميد عن ابن عباس قال اني جاعلك للناس اماما يقتدي بدينك وهديك وسنتك
قال ومن ذريتي اماما لغير ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ان يقتدي
بدينهم وهديهم وسنتهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة قال هذا عند الله يوم القيمة لا ينال عهده ظالما واما في الدنيا فقد
نالوا عهده فوارثوا به المسلمين وغاروهم وناكحوهم فلما كان يوم القيمة نفره
الله عهده وكراسعه على اوليائه واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله اني جاعلك
للناس اماما يوتم به ويقتدي قال لابراهيم ومن ذريتي فاجعل من يوتم به ويقتدى
به واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لقد اعطى ابراهيم اني جاعلك
للناس اماما قال ومن ذريتي فابى ان يفعل ثم قال لا ينال عهدي الظالمين
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا ينال عهدي
الظالمين قال لا اجعل اماما ظالما يقتدى به واخرج ابن اسحق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال يخبره انه كائن في ذريته ظالم لا ينال
عهده ولا ينبغي له ان يوليه شيئا من امره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ينال عهدي الظالمين قال ليس
لظالم عليك عهد في معصية الله ان تطيعه واخرج وكيع وابن مردويه عن
علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا ينال عهدي الظالمين
قال لا طاعة الا في المعروف واخرج عبد بن حميد عن عمران بن حصين سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا طاعة لمخلوق في معصية الله واخرج
عبد بن حميد عن ابراهيم قال لا طاعة مفترضة الا لنبي قوله تعالى
واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا اخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم

في قوله

في قوله واذ جعلنا البيت قال الكعبة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عطاء
في قوله مثابة للناس قال يثوبون اليه ثم يرجعون واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله مثابة للناس قال لا يقضون منه وطرا يأتونه ثم يرجعون
الى اهليهم ثم يعودون اليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطا في قوله
واذ جعلنا البيت مثابة للناس قال يثوبون اليه من كل مكان واخرج سفيان
ابن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان
عن مجاهد في قوله مثابة للناس قال يوتون اليه لا يقضون منه وطرا ابدا يحجون
ثم يعودون وامنا قال يحرمه لا يخاف من دخله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وامنا قال امنا للناس واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله
وامنا قال امنا من العدو وان لا يحمل فيه السلاح وقد كانوا في الجاهلية يتخطف الناس
من حولهم وهم امنون قوله تعالى واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى اخرج
عبد ابن حميد عن ابي اسحق ان اصحاب عبد الله كانوا يقرؤن واتخذوا من مقام ابرهيم
مصلى قال امرهم ان يتخذوا واخرج عبد بن حميد عن عبد الملك ابن ابي سليمان
قال سمعت سعيد بن جبير قرأها واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى بخفض الخا واخرج
سعيد بن منصور واحمد والعدني والدارمي والبخاري والترمذي والنسائي وابن
ماجة وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر وابن مردويه وابن نعيم في
الحلية والطحاوي وابن حبان والدارقطني في الافراد والبيهقي في سننه عن انس
ابن مالك قال قال عمر بن الخطاب وافقت ربي في ثلاث او وافقني ربي في ثلاث قلت
يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابرهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم
مصلى وقلت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان
يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في

في الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك
واخرج مسلم وابن ابي داود وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن جابر ان
النبي صلى الله عليه وسلم رمل ثلاث اشواط ومشى اربعا حتى اذا فرغ عمد الى مقام
ابرهيم فصلى خلفه ركعتين ثم قرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى واخرج ابن ماجة
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة عند مقام ابرهيم قال له عمر يا رسول الله هذا مقام ابرهيم الذي
قال الله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قال نعم واخرج الطبراني والخطيب
في تاريخه عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابرهيم مصلى
فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى واخرج عبد بن حميد والترمذي عن
انس قال يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم
مصلى واخرج ابن ابي داود عن مجاهد قال كان المقام الى لزق البيت فقال
عمر بن الخطاب يا رسول الله لو نحيته الى البيت ليصلي اليه الناس فنعل ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى واخرج
ابن ابي داود وابن مردويه عن مجاهد قال قال عمر يا رسول الله لو صلينا خلف
المقام فانزل الله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فكان المقام عند البيت
فحوله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضعه هذا قال مجاهد وقد كان عمر
يرى الراي فينزل به القرآن واخرج ابن مردويه من طريق عمر بن ميمون
عن عمر انه مر بمقام ابرهيم فقال يا رسول الله الا نتخذ هذا مقام ابرهيم خليلك
ربنا قال بلى قال فلا نتخذه مصلى فلم يكث الا يسيرا حتى نزلت واتخذوا من مقام
ابرهيم مصلى واخرج ابن ابي شيبة في مسنده والدارقطني في الافراد عن ابي ميسرة
قال قال عمر يا رسول الله هذا مقام خليل ربنا افلا نتخذه مصلى فنزلت واتخذوا

من مقام ابرهيم مصلى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اما مقام ابرهيم
كله الذي ذكرهنا فمقام ابرهيم الذي في المسجد فمقام ابرهيم الذي بالحج كله واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال مقام ابرهيم الحرم كله واخرج
ابن سعد وابن المنذر عن عايشة قالت الذي بالمقام من السما واخرج ابن ابي حاتم
والازرقي عن ابن عمر قال ان المقام ياقوتة من ياقوت الجنة محي نوره ولولا ذلك
لاضا ما بين السما والارض والركن مثل ذلك واخرج الترمذي وابن حبان والحاكم
والبيهقي في الدلايل عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن
والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضا ما بين
المشرق والمغرب واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الحجر مقام ابرهيم لينه الله فجعله رحمة
وكان يقوم عليه وينا وله اسماعيل الحجارة واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الركن والمقام من
ياقوت الجنة ولولا ما مسهما من خطايا آدم لاضا ما بين المشرق والمغرب
وما مسهما من ذي عاهة ولا سقيم الا شفي واخرج البيهقي عن ابن عمر رفعه
لولا ما مسه من انجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا شفي وما على وجه الارض
شي من الجنة غيره واخرج الجندي في فضايل مكة عن سعيد بن المسيب قال
الركن والمقام حجران من حجارة الجنة واخرج الازرقي في تاريخ مكة والجندي
عن مجاهد قال ياتي الحجر والمقام يوم القيمة كل واحد منهما مثل احدهما عينان
وشفتان يشهدان على اصواتهما يشهدان لمن وافاهما بالوفاء واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن الزبير انه راى قوما يمسحون المقام فقال لم تومروا بهذا انما

امرتم بالصلاة عنده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والازرقي عن قتادة
واتخذوا من مقام مصلى قال انما امروا ان يصلوا عنده ولم يستحبوا ان يمسحوه
ولقد تكلفت هذه الامة شيئا ما تكلفته الامم قبلها وقد ذكر لنا بعض من
ادرك عهده واصابه فما زالت هذه الامة تمسحه حتى اخلولق واماج واخرج
الازرقي عن نوفل بن معاوية الديلي قال رايت المقام في عهد عبد المطلب
مثل المهاة قال ابو محمد الخزاعي المهاة خوزة بيضا واخرج الازرقي عن ابي
سعيد الحذري قال سالت عبد الله بن سلام عن الاثر الذي في المقام فقال
كانت الحجارة على ما هي عليه اليوم الا ان الله ان يجعل المقام اية من اياته فلما
امر ابرهيم عليه السلام ان يؤذن في الناس بالحج قام على المقام وارتفع المقام
حتى صار اطول الجبال واشرف على تحته فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاجابه
الناس فقالوا لبيك اللهم لبيك فكان اثره فيه لما اراد الله فكان ينظر عن يمينه
وعن شماله اجيبوا ربكم فلما فرغ امر بالمقام فوضعه قبلة فكان يصلي اليه
مستقبل الباب فهو قبلته الى ما شاء الله ثم كان اسمعيل بعد يصلي اليه الى الكعبة
ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان يصلي الى البيت المقدس
فصلى اليه قبل ان يهاجر وبعد ما هاجر ثم احب الله ان يصرفه الى قبلته التي
رضي لنفسه والانبيا به فصلى الى الميزاب وهو بالمدينة ثم قدم مكة فكان
يصلي الى المقام ما كان بمكة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن مجاهد
في قوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قال مدعى واخرج الازرقي عن كثير
ابن ابي كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن ابيه عن جده قال كانت السيول
تدخل المسجد الحرام من باب بني شيبة الكبير قبل ان يردم عمر الردم الاعلى فكانت
السيول ربما رفعت المقام عن موضعه وربما تحته الى وجه الكعبة حتى

جاء

جاء سيل ام نهشل في خلافة عمر بن الخطاب فاحتمل المقام من فوق موضعه
هذا فذهب به حتى وجد باسفل مكة فاتي به فربط الى استار الكعبة وكتب
في ذلك الى عمر فاقبل فزعا في شهر رمضان وقد غبي موضعه وعفاه السيل فدعا
عمر بالناس فقال انشد الله عبدا علم في هذا المقام فقال المطلب بن ابي
وداعة انا يا امير المومنين عندي ذلك قد كنت احتفي عليه هذا فاخذت
قدره من موضعه الى الركن ومن موضعه الى باب الحجر ومن موضعه الى زمزم
بمقاط وهو عندي في البيت فقال له عمر فاجلس عندي وارسل اليه فجلس عنده
وارسل فاتي بها فمدها فوجدها مستوية الى موضعه هذا فسال الناس وشاورهم
فقالوا نعم هذا موضعه فلما استثبت ذلك عمر وحق عنده امر به فاعلم بنيا
ربضة تحت المقام ثم حوله فهي في مكانه هذا الى اليوم واخرج الازرقي من
طريق سفين بن عيينة عن حبيب بن ابي الاشرس قال كان سالم نهشل قبل ان
يعمل عمر الردم باعلى مكة فاحتمل المقام من مكانه فلم يدر اين موضعه فلما قدم
عمر بن الخطاب سال من يعلم موضعه فقال عبد المطلب ابن ابي وداعة انا
يا امير المومنين قد كنت قدرته وذرعته بمقاط وتخوفت عليه هذا من الحجر
اليه ومن الركن اليه ومن الكعبة اليه فقال ائتني به فجاءه فوضعه في موضعه
هذا وعمل عمر الردم عند ذلك قال سفين فذلك الذي حدثنا هشام بن عروة
عن ابيه ان المقام كان عند سقع البيت فاما موضعه الذي هو موضعه
موضعه الآن واما ما يقول الناس انه كان هنالك موضعه فلا واخرج
الازرقي عن ابن ابي مليكة قال موضع المقام هذا هو الذي به اليوم هو موضعه
في الجاهلية وفي عهد النبي وابي بكر وعمر الا ان السيل ذهب به في خلافة عمر
فجعل في وجه الكعبة حتى قدم عمر فرده بمحضر الناس واخرج البيهقي في سننه

عن عايشة ان المقام كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمان ابي بكر
ملتصقا بالبيت ثم اخره عمر بن الخطاب واخرج ابن سعد عن مجاهد قال
قال عمر بن الخطاب من له علم بموضع المقام حيث كان فقال ابو وداعة بن ضبيرة
السهمي عندي يا امير المومنين قدرته الى الباب فقدرته الى الركن والحجر وقدرته
الى الركن الاسود وقدرته فقال عمر هكذا فاخذه عمر فرده الى موضعه اليوم للمقدار
الذي جاءه ابو وداعة واخرج الحميدي وابن البخاري عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين
وشرب من ماء زمزم غفر له ذنوبه كلها ما تقدم منها وما تاخر واخرج الازرقي عن عمر
ابن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله عليه وسلم المريد الطواف بالبيت
اقبل نحو الرحمة فاذا دخله عمرته ثم لا يرفع قدما ولا يضع قدما
الا كتب الله له بكل قدم خمسمايه حسنة وحط عنه خمسمايه سيئة
ورفعت له خمسمايه درجة فاذا فرغ من طوافه فاتى مقام ابرهيم فصلى
ركعتين دبر المقام خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكتب له اجر
عتق عشر رقاب من ولد اسمعيل واستقبله ملك عند الركن فقال له استانف
العمل فيما بقي فقد كفيت ما مضى وشفع في سبعين من اهل بيته واخرج
ابو داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة طاف
بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح واخرج البخاري وابو
داود والنسائي وابن ماجة عن عبد الله بن ابي وافي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعتمر فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين
واخرج الازرقي عن طلق بن حبيب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن
العاص في الحجر اذا قلص الظل وقامت المجالس اذا نحن ببريق اشد طلع من

هذا

هذا الباب يعني من باب بني شيبة والاسم الحية الذكر فاستدبرت له اعين
الناس فطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين وطاف [illegible] واتى المقام فقمنا
اليه فقلنا له ايها المعمر قد قضى الله نسكك وان بارضنا عبيدا وشفها
وانا نخشى عليك منهم فكوم براسه كومة بطحا فوضع ذنبه عليها فسماه
بالسماحي فاتراه واخرج الازرقي عن ابي الطفيل قال كانت امراة من الجن
في الجاهلية تسكن ذا طوى وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره فكانت تحبه
حبا شديدا وكان شريفا في قومه فتزوج واتى زوجة فلما كان يوم سابعه
قال لامه يا اماه اني احب ان اطوف بالكعبة سبعا فاذنت له امه
اي بني اني اخاف عليك قريش فقال ارجوا السلامة فاذنت له فولى في
صورة حتى مضى نحو الطواف فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين
ثم اقبل منقلبا فعرض له شاب من بني سهم فقتله فثارت مكة عبره حتى
لم يصبرها الحباك قال ابو الطفيل بلغنا انه انما سور تلك العبره عند موت
عظيم من الجن قال فاصبح من سهم على فرشهم طوى كثير من قتل الجن فكان
فيهم سبعون شيخا اصلع سوى الشاب واخرج الازرقي عن الحسن البصري
قال ما اعلم بكذا يصلي فيه حيث امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم
بمكة قال الله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قال ويقال يستجاب الدعا
بمكة في خمسة عشر عند الملتزم وتحت الميزاب وعند الركن اليماني وعلى الصفا
وعلى المروة وبين الصفا والمروة وبين الركن والمقام وفي جوف الكعبة وبمنى
وبجمع وبعرفات وعند الجمرات الثلاث قوله تعالى وعهدنا الى ابراهيم
الاية اخرج ابن جرير عن عطا وعهدنا الى ابرهيم قال امرناه واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان طهرا بيتي قال من الاوثان واخرج ابن ابي

حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبير في قوله ان طهرا بيتي قال من الاوثان والريب
وقول الزور والرجس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
ان طهرا بيتي قال من عبادة الاوثان والشرك وقول الزور وفي قوله والركع
السجود قال هم اهل الصلاة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اذا كان
قايما فهو من الطايفين واذا كان جالسا فهو من العاكفين واذا كان مصليا
فهو من الركع السجود واخرج عبد حميد عن سويد بن غفلة قال من قعد في
المسجد وهو طاهر فهو عاكف حتى يخرج منه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ثابت قال قلت لعبد الله بن عبيد بن عمير ما اراني الا مكلم الامير ان امنع
الذين ينامون في المسجد الحرام فانهم يجنبون ويحدثون قال لا يفعل فان ابن
عمر سيل عنهم فقال هم العاكفون واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن ابي موسى
قال سيل ابن عباس عن الطواف افضل ام الصلاة فقال اما اهل مكة فالصلاة
واما اهل الامصار فالطواف واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال
الطواف للغربا احب الي من الصلاة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال
الصلاة لاهل مكة افضل والطواف لاهل العراق واخرج ابن ابي شيبة عن
حجاج قال سالت عطا فقال اما انتم فالطواف واما اهل مكة فالصلاة
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الطواف افضل من عمرة بعد الحج وفي
لفظ طوافك بالبيت احب الي من الخروج الى العمرة قوله تعالى واذ
قال ابرهيم رب اجعل هذا بلدا امنا اخرج احمد ومسلم والنساي وابن
جرير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم
حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لابتها فلا يصاد صيدها ولا يقطع عضاهها
واخرج مسلم وابن جرير عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان ابرهيم

ان ابرهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتها واخرج احمد عن ابي قتادة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم توضا ثم صلى بارض سعد الحرة عند بيوت السقيا ثم قال اللهم
ان ابرهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لاهل مكة وانا محمد عبدك ورسولك
ادعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك ابرهيم بمكة ادعوك ان تبارك لهم
في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة واجعل
ما بها من ورايحم اللهم اني حرمت ما بين لابتها كما حرمت على لسان ابرهيم الحرم
واخرج البخاري ومسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف على المدينة
فقال اللهم اني احرم ما بين جنبيها مثل ما احرم به ابرهيم مكة اللهم بارك
لهم في مدهم وصاعهم واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اللهم ان ابرهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك
ونبيك وانه دعاك بمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك به بمكة
ومثله معه واخرج الطبراني في الاوسط عن علي بن ابي طالب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان ابرهيم عبدك وخليلك دعاك
لاهل مكة بالبركة وانا محمد عبدك ورسولك واني ادعوك لاهل المدينة
ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم مثل ما بارك لاهل مكة واجعل مع البركة
والبركتين واخرج احمد والبخاري ومسلم عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابرهيم حرم مكة ودعى لها وحرمت المدينة
كما حرم ابرهيم مكة ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا ابرهيم بمكة
واخرج البخاري والجندي في فضايل مكة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهم ان ابرهيم عبدك ونبيك دعاك لاهل مكة وانا ادعوك لاهل المدينة
بمثل ما دعاك ابرهيم لاهل مكة واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس قال

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة
واخرج الازرقي في تاريخ مكة والجندي عن محمد بن الاسود ان ابرهيم
عليه السلام هو اول من نصب انصاب الحرم اساله جبريل الى مواضعها
واخرج الجندي عن ابن عباس قال ان في السما حرما على قدر حرم مكة
واخرج الازرقي والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ستة لعنتهم وكل نبي مجاب الزايد في
كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز
من اذل الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله عليه والمستحل
لحرم الله واخرج البخاري تعليقا وابن ماجة عن صفية بنت شيبة
قالت سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يخطب عام الفتح فقال يا ايها
الناس ان الله تعالى حرم مكة يوم خلق السموات والارض وهي حرام
الى يوم القيمة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا ياخذ لقطتها الا
منشد فقال العباس الا الاذخر فانه للبيوت والقبور فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم الا الاذخر واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنساي والازرقي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات
والارض والشمس والقمر ووضع هذين الاخشبين فهو حرام بحرمة الله الى
يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولا لاحد بعدي ولم يحل لي
الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يختلى خلاها
ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا من عرفها قال العباس
الا الاذخر فانه لقينهم وبيوتهم فقال رسول الله صلي عليه وسلم الا الاذخر واخرج

احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة عن
ابي هريرة لما قال لما فتح الله على رسوله مكة قام فيهم فحمد الله واثنى عليه
عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمومنين
وانما احلت لي ساعة من النهار ثم هي حرام الى يوم القيمة لا يعضد شجرها
ولا ينفر صيدها ولا يحل لقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين
اما ان يعدي واما ان يقتل فقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاة فقال
له يا رسول الله اكتب لي فقال رسول الله صلي الله وسلم اكتبوا الى ابي شاة
فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقبورنا وبيوتنا فقال الا الاذخر
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مكة
حرم حرمها الله لا يحل بيع رباعها ولا اجارة بيوتها واخرج الازرقي في تاريخ
مكة عن الزهري في قوله رب اجعل هذا بلدا امنا قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان الناس لم يحرموا مكة ولكن حرمها فهي حرام الى يوم القيمة وان
من اغبى الناس على الله رجل قتل في الحرم ورجل قتل غير قاتله ورجل اخذ بذحول
الجاهلية واخرج الازرقي عن قتادة قال ذكر لنا ان الحرم حرم محياله الى
واخرج الازرقي عن مجاهد قال ان هذا الحرم حرم مناه من السموات السبع
والارضين السبع وان هذا البيت رابع اربعة عشر بيتا في كل سما بيت وفي كل
ارض بيت ولو وقعن وقعن بعضهن على بعض واخرج الازرقي عن الحسن قال
البيت بحذا البيت المعمور وما بينهما بحذاه الى السما السابعة وما اسفل منه
بحذاه الى السما السابعة وما اسفل منه بحذاه الى الارض السابعة حرام كله
واخرج الازرقي عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال البيت المعمور الذي
في السما يقال له الضراح وهو على منا الكعبة بعمره كل يوم سبعون الف ملك

لم يزره قط وان للسماء السابعة حرما على مناحرم مكة واخرج ابن سعيد والازرقي
عن ابن عباس قال اول نصب انصاب الحرم ابرهيم عليه السلام يريه ذلك جبريل
عليه السلام فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم ابن اسد
الخزاعي فجدد ما درث منها واخرج الازرقي عن حسين بن القاسم قال سمعت اهل
العلم يقولوا انه لما خاف آدم على نفسه من الشيطان استعاذ بالله فارسل الله
ملايكته حفوا مكة من كل جانب ووقفوا حوالها قال فحرم الله الحرم من حيث
كانت الملايكة وقفت قال ولما قال ابرهيم عليه السلام ربنا انا اسكنت ذرية
اليه جبريل فذهب به فاراه المناسك ووقفه على حدود الحرم فكان ابرهيم يرضم
الحجارة وتنصب الاعلام ويحتفي عليها التراب فكان جبريل يقفه على الحدود قال
وسمعت ان غنم اسمعيل كانت ترعى في الحرم ولا تجاوزه ولا تخرج فاذا بلغت
منتهاه من ناحية رجعت صابة في الحرم واخرج الازرقي عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة قال ان ابرهيم عليه السلام نصب انصاب الحرم يريه جبريل عليه السلام
ثم لم يحرك حتى كان قصي فجددها ثم لم تحرك حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبعث عام الفتح تميم بن اسد الخزاعي فجددها واخرج البزار والطبراني عن محمد
ابن الاسود بن خلف عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجدد انصاب الحرم
واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال ايها الناس ان هذا البيت
لا رب له فسألة عنكم الا فانظروا فيما هو سائلكم عند من امره الا واذكروا الله
اذا كان ساكنه لا يسكنون فيه دما ولا يمشون فيه بالنميمة واخرج البزار عن
عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنفر من قريش وهم جلوس بفناء
الكعبة فقال انظروا ما تعملون فيها فانها مسئولة منكم فتخبر عن اعمالكم واذكروا
اذ ساكنها من لا ياكل الربا ولا يمشي بالنميمة واخرج الازرقي عن ابي نجيح قال لم يكن

كبار الحيتان تاكل صغارها في الحرم زمن الغرق واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي
عن جويرية بن اسما عن عمه قال حججت مع قوم فنزلنا منزلا ومعنا امراة فانتبهت
فانتبهت وحية عليها لا تضرها شيا حتى دخلنا انصاب الحرم فانسابت فدخلناه
مكة فقضينا نسكنا وانصرفنا حتى اذا كنا بالمكان الذي تطوقت عليها فيه الحية
وهو المنزل الذي نزلنا فقامت فاستيقظت والحية منطوية عليها ثم صفرت الحية
فاذا بالوادي يسيل علينا حيات فلم تهمها حتى بقيت عظاما فقلت لجارية كانت
لها ويحك اخبرينا عن هذه المراة فقالت بغت ثلاث مرات كل مرة تلد ولدا فاذا
وضعته سحرت التنور ثم القته فيه واخرج الازرقي عن مجاهد قال من اخرج
مسلما من ظله في حرم الله من غير ضرورة فاخرجه الله من ظل عرشه يوم القيمة
واخرج ابن ابي شيبة والازرقي عن عبد الله بن الزبير قال ان كانت الامة
من بني اسرايل ليقدم مكة فاذا بلغت ذا طوى خلعن نعالها تعظيما للحرم
واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال كان حجج من بني اسرايل ماية الف
فاذا بلغوا انصاب الحرم خلعوا نعالهم ثم دخلوا الحرم حفاة واخرج ابن ابي
شيبة عن مجاهد قال كانت الانبيا اذا انتهى علم الحرم نزعوا نعالهم واخرج
الازرقي وابن عساكر عن ابن عباس قال حج الحواريون فلما دخلوا الحرم مشوا تعظيما
للحرم واخرج الازرقي عن عبد الرحمن بن سابط قال لما اراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ينطلق الى المدينة استلم الحجر وقام وسط المسجد والتفت الى
البيت فقال اني لاعلم ما وضع الله في الارض بيتا احب اليه منك وما خرجت
عنك رغبة ولكن الذين كفروا هم اخرجوني واخرج الازرقي عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة اما والله اني لاخرج واني لاعلم
انك احب البلاد الى الله واكرمها على الله ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت

واخرج الترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلدة واحبك الي ولولا ان قومك اخرجوني ما
سكنت غيرك واخرج ابن سعد واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة
والازرقي والحندي عن عبد الله بن عدي بن الحمرا قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو واقف بالحزورة يقول لمكة والله انك لخير ارض الله واحب
ارض الله الى الله ولولا اخرجت منك ما خرجت واخرج الازرقي عن ابن عباس
قال كان بمكة حي يقال لهم العماليق فكانوا في غرور ونوة وكثرة فكانت لهم
اموال كثيرة من خيل وابل وماشية فكانت ترعى بمكة وما حولها لها من مرة
ونعمان وما حول ذلك فكانت الحرف عليهم مظلمة والاربعة معروفة والاقرع
بحمال والعضاة ملتفة والارض مبقلة فكانوا في عيش رخي فلم يزل بهم البغي
والاسراف على انفسهم بالظلم والجهالة والمعاصي والاضطهاد لمن قاربهم حتى
سلبهم الله ذلك فنقصهم بحبس المطر وتسليط الجدب عليهم وكانوا يكرون
بمكة الظل ويبيعون الما فاخرجهم الله من مكة بالذي سلط عليهم حتى
خرجوا من الحرم فكانوا حوله ثم ساقهم الله بالجدب يضع الغيث امامهم
ويسوقهم بالجدب حتى الحقهم بمساقط رؤس ابائهم وكانوا قوما عربا من حمير
فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا فابدا الله الحرم بعدهم جرهم فكانوا سكانه
حتى بغوا فيه واستحفوا بحقه فاهلكهم الله جميعا واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن سابط قال كان الناس اذا كان الموسم بالجاهلية خرجوا فلم يبق احد
بمكة وانه تخلف رجل سارق فعمد الى قطعة من ذهب ثم دخل ليأخذها ايضا
فلما ادخل راسه همزه البيت فوجد راسه في البيت واسته خارجة فالقوه
للكلاب واصلحوا البيت واخرج الازرقي والطبراني عن خويطب ابن عبد العزى

قال

قال كنا جلوسا بفنا الكعبة في الجاهلية فجاءت امراة الى البيت تعوذ به من زوجها
فجاء زوجها فمد يده اليها فبسطت يدها فلقد رايته في الاسلام وانه لاسل
واخرج الازرقي عن ابن جريج قال الحطم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر
وكان اساف ونائلة رجل وامراة دخلا الكعبة ففجرا فيها فمسخا حجرين
فاخرجا من الكعبة فنصب احدهما في مكان زمزم ونصب الاخر في وجه
الكعبة ليعتبر بهما الناس ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا فسمي هذا الموضع
الحطم لان الناس كانوا يحطمون هنالك بالايمان ويستجاب فيه الدعا
على الظالم للمظلوم نقل من دعا هنالك على ظالم الا هلك وقل من حلف
هنالك آثما الا عجلت عليه العقوبة وكان ذلك يحجز بين الناس عن الظلم
وتهاب الناس الايمان هنالك فلم يزل ذلك كذلك حتى جا الله بالاسلام
فاخر الله ذلك لما اراد الى يوم القيمة واخرج الازرقي عن ايوب بن موسى
ان امراة كانت في الجاهلية معها ابن عم لها صغير تكسب عليه فقالت له
يا بني اني اعيب عنك واني اخاف عليك ان يظلمك ظالم فان جاك ظالم بعدي
فان لله بمكة بيتا لا يشبهه شيء من البيوت ولا يقاربه مفاسد وعليه ثياب
فان ظلمك ظالم يوما فعذبه فان له ربا يسمعك قال فجاء رجل فذهب به
فاستره فلما راى الكلام البيت عرف الصفة فنزل يشد حتى تعلق بالبيت
وجاء سيده فمد يده اليه فيبست يداه فمد الاخرى فيبست فاستغنى
في الجاهلية فاتي لتسخر عن كل واحدة من يديه بدنة ففعل فانطلقت له يداه
وترك الغلام وخلى سبيله واخرج الازرقي عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث
قال عدا رجل من بني كنانة من هذيل في الجاهلية على ابن عم له يظلمه واضطهده
فناشده بالله والرحم فاتى الا ظلمه فلحق بالحرم فقال اللهم اني ادعوك دعوة

جاهد مضطر علا فلان ابن عمي لترمينه بدا لا دوالة ثم انصرف فيجد بن عمه قد رمي
في بطنه فصار مثل الرق فما زالت تنتفخ حتي اشتق قال عبد المطلب فحدثت هذا
الحديث ابن عباس فقال انا رايت رجلا دعا علي ابن عم له بالعمي فرايته يقاد اعمي
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انه قال
يا اهل مكة اتقوا الله في حرمكم هذا اتدرون من كان ساكن حرمكم هذا
من قبلكم كان فيه بنو فلان فاحلوا حرمته فهلكوا وبنو فلان فاحلوا حرمته
فهلكوا حتي عد ما شا الله ثم قال والله لان اعمل عشر خطايا بغيره احب الي من
ان اعمل واحدة بمكة واخرج الجندي عن طاوس قال ان اهل الجاهلية لم يكونوا
يصيبون في الحرم شيا الا عجل لهم ويوشك ان يرجع الامر الي ذلك واخرج
الازرقي والجندي وابن خزيمة عن عمر بن الخطاب انه قال لقريش انه كان ولاة
هذا البيت قبلكم طسم فاستحقوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم الله ثم ولي
بعدهم جرهم فاستحقوا بحقه وحلوا حرمته فاهلكهم الله قلابها ونوابه وعظموا
حرمته واخرج الازرقي والجندي عن عمر بن الخطاب قال لان اخطي سبعين
خطيئة تزكية احب الي من ان اخطي خطيئة واحدة بمكة واخرج الجندي
عن مجاهد قال تضعف بمكة السيات كما تضعف الحسنات واخرج الازرقي
عن ابن جريج قال بلغني ان الخطيئة بمكة ماية خطيئة والحسنة علي نحو ذلك واخرج
ابو بكر الواسطي في فضايل بيت الناس عن عايشة ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال ان مكة بلد عظمه الله وعظم حرمته خلق مكة وحفها بالملايكة قبل ان
يخلق شيا من الارض يوميذ كلها بالف عام ووصل المدينة ببيت المقدس ثم
خلق الارض كلها بعد بالف عام خلقا واحدا قوله تعالي وارزق اهله من
الثمرات اخرج الازرقي عن محمد بن المنكدر عن النبي صلي الله عليه وسلم لما وضع

الله

الله الحرم نقل له الطايف من فلسطين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد
ابن مسلم الطايفي قال بلغني انه لما دعي ابرهيم للحرم وارزق اهله من الثمرات
نقل قرية من قري الشام فوضعها بالطايف لدعوة ابرهيم عليه السلام
واخرج الازرقي عن سعيد بن المسيب بن يسار قال سمعت بعض ولد نافع
ابن جبير بن مطعم وغيره يذكرون انهم سمعوا انه لما دعي ابرهيم بمكة ان يرزق
اهله من الثمرات نقل الله ارض الطايف من الشام فوضعها هنالك رزقا للحرم
واخرج الازرقي عن محمد بن كعب القرظي قال دعا ابرهيم للمومنين وترك
الكفار لم يدع لهم بشي فقال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الي عذاب النار
وبيس المصير واخرج سفين بن عيينة عن مجاهد في قوله وارزق اهله
من الثمرات من امن قال استرزق ابرهيم لمن امن بالله واليوم الاخر قال الله
ومن كفر فانا ارزقه واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردوية عن
ابن عباس في قوله من امن منهم بالله قال كان ابرهيم احتجرها علي المومنين
دون الناس فانزل الله ومن كفر ايضا فانا ارزقهم كما ارزق المومنين اخلق
خلقا لارزقهم امتعهم قليلا ثم اضطرهم الي عذاب النار ثم قرا ابن عباس كلا
نمد هولا الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ابي
ابن كعب في قوله ومن كفر ان هذا من قول الرب قال ومن كفر فامتعه قليلا
وقال ابن عباس يقرا فامتعه بلفظ الامر فلذلك قال هو من قول ابرهيم قوله
تعالي واذ يرفع ابرهيم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القواعد
اساس البيت واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن ابي حاتم
والجندي وابن مردوية والحاكم والبيهقي في الدلايل عن سعيد بن جبير انه
قال سلوني يا معشر الشباب فاني قد اوشكت ان اذهب من بين اظهركم فاكثر

فاكثر الناس مسالته فقال له رجل اصلحك الله ارايت المقام اهو كما يحدث قال
وما ذاكنت تحدث قال كنا نقول ان ابرهيم حين جاء عرضت عليه امراة اسمعيل
النزول فابى ان ينزل فجاءت بهذا الحجر فقال ليس كذلك فقال سعيد بن جبير
قال ابن عباس ان اول من اتخذ النساء المناطق من قبل ام اسمعيل اتخذت
منطقا لتعفي اثرها على سارة ثم جاء بها ابرهيم وبابنها اسمعيل وهي ترضعه حتى
وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ
احد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء
ثم قفى ابرهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابرهيم اين تذهب وتتركنا
بهذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وجعل لا
يلتفت اليها قالت له الله امرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت
فانطلق ابرهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه
البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات ورفع يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي
بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من
الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون وجعلت ام اسمعيل
ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش
ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر
اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت
الوادي تنظر هل ترى احدا فلم ترا احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي
رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي
ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا فلم ترى احدا ففعلت ذلك
سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعي الناس

بينهما

بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت
صوتا ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند
موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول
بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهي يفور بعد ما تغرف قال
ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم
او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا فشربت وارضعت ولدها
فقال لها الملك لا تخافي الضيعة فان ههنا بيت الله عز وجل يبني هذا
الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية
تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم
رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في اسفل
مكة فراوا طائرا عائفا فقالوا ان هذا الطائر ليدور على الماء لعهدنا بهذا
الوادي وما فيه ماء فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم
بالماء فاقبلوا قال وام اسمعيل عند الماء فقالوا يا ام اسمعيل اتاذنين لنا ان ننزل عندك
قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم
فالفى ذلك ام اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم
حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم
واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراة منهم وماتت ام اسمعيل فجاء ابرهيم
بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسال زوجته عنه فقالت
خرج يبتغي لنا ثم سالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت
اليه قال فاذا جاء زوجك اقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء
اسمعيل كان انس شيئا فقال هل جاءكم من احد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسالنا

عنك فاخبرته وسألني كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك
بشيء قالت نعم امرني ان اقرئ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك
ابي وامرني ان افارقك فالحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم
ابرهيم ما شاء الله ثم اتاهم بعد ذلك فلم يجده فدخل على امراته فسالها عنه فقالت
خرج يبتغي لنا قال كيف انتم وسالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة
واثنت على الله فقال ما طعامكم قال اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك
لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب لو كان لهم
حب لدعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا
جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل
اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسالني عنك فخبرته
فاخبرته وسالني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشيء قالت نعم هو
يقرئ عليك السلام ويامرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة
وامرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا
تحت دوحة قريبا من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع الولد بالوالد
والوالد بالولد ثم قال يا اسمعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك قال
وتعينني قال واعينك قال فان الله امرني ان ابني ها هنا بيتا واشار الى اكمة
مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسمعيل
ياتي بالحجارة وابرهيم يبني حتى اذا ارتفع البنا جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه
وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم قال معمر وسمعت رجلا يقول كان ابرهيم ياتيهم على البراق قال معمر وسمعت
رجلا ذكر انهما حين التقيا بكيا حتى احاب بهما الطير واخرج ابن سعد في الطبقات

عن ابي

عن ابي جهم بن حذيفة بن غانم قال اوحى الله عز وجل الى ابرهيم يامره بالمسير الى
بلده الحرام فركب ابرهيم البراق وجعل اسمعيل امامه وهو ابن سنتين وهاجر
خلفه ومعه جبريل عليه السلام يدله على موضع البيت حتى قدم به مكة
فانزل اسمعيل وامه الى جانب البيت ثم انصرف ابرهيم الى الشام ثم اوحى الله الى ابرهيم
ان يبني البيت وهو يومئذ ابن مائة سنة واسمعيل يومئذ بن ثلاثين سنة فبنا
معه وتوفي اسمعيل بعد ابيه فدفن داخل الحجر مما يلي الكعبة مع امه هاجر
وولي نابت ابن اسمعيل البيت بعد ابيه مع اخواله جرهم واخرج الديلمي عن علي
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت الاية
قال جاءت سحابة على تربيع البيت لها راس تتكلم ارتفاع البيت على تربيعي فرفعاه
على تربيعها واخرج ابن ابي شيبة واسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد
والحرث ابن ابي اسامة وابن جرير وابن ابي حاتم والازرقي والحاكم وصححه والبيهقي
في الدلايل من طريق خالد بن عرعرة عن علي ابن ابي طالب ان رجلا قال له اخبرني
عن البيت اهو اول بيت وضع في الارض قال لا ولكنه اول بيت وضع للناس فيه
البركة والهدى ومقام ابرهيم ومن دخله كان امنا ثم حدث ابرهيم لما امر
ببناء البيت ضاق به ذرعا فلم يدر كيف يبنيه فارسل الله اليه السكينة
وهي ريح خجوج ولها راسان فتطوقت له على موضع البيت وامر ابرهيم ان
يبني حيث تستقر السكينة فبنى ابرهيم فلما بلغ موضع الحجر قال لاسمعيل اذهب
فالتمس لي حجرا اضعه ها هنا فذهب اسمعيل يطوف في الجبال فنزل جبريل
بالحجر فوضعه فجا اسمعيل فقال ابن هذا الحجر قال جاء به من لم يتكل على بنائي
ولا بنائك فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم انهدم فبنته العمالقة ثم انهدم فبنته
جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما ارادوا ان يضعوا الحجر تشاحوا في وضعه فقالوا

اول من خرج من هذا الباب فهو يضعه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قبل باب بني شيبة فامر بثوب فبسط فاخذ الحجر فوضعه في وسطه وامر من
فخذ من افخاذ قريش رجلا يا خذ بناحية الثوب فرفعوه فاخذه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده فوضعه في موضعه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والازرقي والحاكم من طريق سعيد بن المسيب
عن علي قال قبل ابرهيم من ارمينية ومعه السكينة تدله على موضع البيت
كما تبنوا العنكبوت بيتها فحفر من تحت السكينة فابدا عن قواعد البيت هاه
تحرك القاعدة منها دون ثلاثين رجلا قلت يا محمد قال الله يقول واذ يرفع
ابرهيم القواعد من البيت قال كان ذلك بعد واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله واذ يرفع
ابرهيم القواعد قال القواعد التي كانت قواعد البيت قبل ذلك واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر والجندي عن عطا قال قال ادم اي رب ما لي لا اسمع اصوات
الملايكة قال لخطيئتك ولكن اهبط الى الارض فابن لي بيتا ثم احفف به كما رايت
الملايكة تحف بيتي الذي في السما فزعم الناس انه بناه من خمسة اجبل من
حرا ولبنان وطور زيتا وطور سينا والجودي فكان هذا بنا ادم حتى بناه ابرهيم
بعد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن عبد الله بن عمرو ابن العاص
قال لما اهبط الله ادم من الجنة قال اني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف
حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي فلما كان زمن الطوفان رفعه الله
اليه فكانت لا نبيا يحجونه ولا يعلمون مكانه حتى بوا الله بعد لابرهيم
واعلمه مكانه فبناه من خمسة اجبل حرا ولبنان وثبير وجبل الطور وجبل الخمر
وهو جبل بيت المقدس واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس

قال

قال وضع البيت على اركان المتا على اربعة ارکان قبل ان تخلق الدنيا بالفي عام
ثم دحيت الارض من تحت البيت واخرج عبد الرزاق والازرقي في تاريخ مكة
والجندي عن مجاهد قال خلق الله موضع ابرهيم الحرم من قبل ان يخلق شيا
من الارض بالفي سنة وارکانه في الارض السابعة واخرج ابن ابي حاتم عن علي
ابن احمر بن احمران ذا القرنين قدم مكة فوجد ابرهيم واسمعيل يبنيان قواعد
البيت من خمسة اجبل فقال لهما لكما ولارضي فقالا لا نحن عبدان ماموران امرنا
ببناء هذه الكعبة قال فهاتا البنية على ما تدعيان فقام خمسة اكبش
فقلن نحن نشهد ان اسمعيل وابرهيم عبدان ماموران امرا بنا هذه
الكعبة فقال قد رضيت وسلمت ثم مضى واخرج ابن جرير عن قتادة قال
ذكر لنا ان الحرم حرم بحاله الى العرش وذكر لنا ان البيت هبط مع ادم حين
هبط قال الله له اهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي فطاف
ادم حوله ومن كان بعده من المومنين حتى اذا كان زمن الطوفان حين
اغرق الله قوم نوح رفعه وطهره فلم تصبه عقوبة اهل الارض فتتبع منه
ادم اثرا فبناه على اساس قد كان قبله واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال
بني البيت من اربعة اجبل من حرا وطور زيتا وطور سينا ولبنان واخرج
البيهقي في الدلايل عن السدي قال خرج ادم من الجنة ومعه حجر في يده
ورق في الكف الاخر فنبت الورق في الهند فمنه ما تاكلون من الطيب واما الحجر
فكان ياقوتة بيضا يستضا بها فلما بنى ابرهيم البيت فبلغ موضع الحجر قال
لاسمعيل ايتني بحجر اضعه ههنا فاتاه بحجر من الجبل فقال غير هذا فردده
مرارا لا يرضى ما ياتيه به فذهب مرة وجا جبريل عليه السلام بحجر من الهند
الذي خرج به ادم من الجنة فوضعه فلما جا اسمعيل قال من جاك بهذا قال

من هو اسط منك واخرج الثعلبي قال سمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب
يقول سمعت ابا بكر محمد بن محمد بن احمد القطان البلخي وكان عالما بالقران يقول كان
ابرهيم عليه السلام يتكلم بالسريانية واسمعيل عليه السلام يتكلم بالعربية وكل
واحد منهما يعرف ما يقول صاحبه ولا يمكنه النطوه به فكان ابرهيم يقول لاسمعيل
هل لي كثيبا يعني ناولني حجرا ويقول له اسمعيل هات الحجر فحذه قال فبقي موضع
حجر فذهب اسمعيل ينغيه فجاء جبريل عليه السلام بحجر من السما فاتى اسمعيل وقد
ركب ابرهيم الحجر في موضعه فقال يا ابت من اتاك بهذا في موضعه قال اتاني
به من لم يتكل علي سايك فاتما البيت فذلك قوله عز وجل واذ يرفع ابرهيم القوا
من البيت واسمعيل واخرج البيهقي عن ابن شهاب قال لما بلغ رسول الله
صلي الله عليه وسلم الحلم احمرت امراة الكعبة فطارت شرارة من مجمرتها في
ثياب الكعبة فاحترقت فهدموها حتي اذا بنوها فبلغوا موضع الركن اختصمت
قريش في الركن اي القبايل يلي رفعه فقالوا تعالوا نحكم اول من يطلع علينا
فطلع رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو غلام عليه وشاح نمرة فحكموه فامر
بالركن فوضع في ثوب ثم اخرج سيد كل قبيلة فاعطاه ناحية من الثوب ثم ارتعي
هو فرفعوا اليه الركن فكان هو يضعه ثم طفق لا يزداد علي السن الا رضي حتي
دعوه الامين قبل ان ينزل عليه الوحي فطفقوا لا يتحرون حرورا الا التمسوه
فيدعوا لهم فيها واخرج ابو الوليد الازرقي في تاريخ مكة عن سعيد بن المسيب
قال قال كعب الاحبار كانت الكعبة غثاء علي الما قبل أن يخلق الله السموات والارض
باربعين سنة ومنها دحيت الارض واخرج الازرقي عن ابن عباس قال لما كان
العرش علي الما قبل ان يخلق الله السموات والارض بعث الله تعالي ريحا هفافة
فصفقت الريح الما فابرزت عن حشفة في موضع البيت كانها قبة فدحي الله

تحرك

تعالي الارض من تحتها فمادت ثم مادت فاوتدها الله بالجبال فكان اول جبل وضع
فيها ابو قبيس فلذلك سمي ام القري واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال كان
البيت علي اربعة اركان في الما قبل ان يخلق السموات والارض فدحيت الارض من
تحته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال دحيت الارض من تحت الكعبة
واخرج الازرقي عن علي بن الحسين ان رجلا ساله ما بدا هذا الطواف هذا
البيت لم كان واني كان وحيث كان فقال ما بدا هذا الطواف هذا البيت فان
الله تعالي قال للملايكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت ربنا اي اخليفة من
غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدما ويتحاسدون ويتباغضون اي رب اجعل
ذلك الخليفة منا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدما ولا نتباغض ولا نتحاسد
ولا نتباغا وانحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك قال الله تعالي
اني اعلم ما لا تعلمون قال فطافت الملايكة ان ما قالوا ردا علي ربهم عز وجل وانه قد
عضب عليهم من قولهم فلاذوا بالعرش يرفعوا رؤسهم واشاروا بالاصابع
يتضرعون ويبكون اشفاقا لغضبه فطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله اليهم
فنزلت الرحمة عليهم فوضع الله سبحانه تحت العرش بيتا علي اربع اساطين
من زبرجد وغشاهن ياقوتة حمرا وسمي البيت الصراح ثم قال الله للملايكة
طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش فطافت الملايكة بالبيت وتركوا العرش فصار
اهون عليهم وهو البيت المعمور الذي ذكره الله يدخله كل يوم وليلة سبعون
الف ملك لا يعودون فيه ابدا ثم ان الله تعالي بعث ملايكة فقال ابنوا لي بيتا
في الارض مثاله وقدره فامر الله سبحانه من في الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا
البيت كما تطوف اهل السما بالبيت المعمور واخرج الازرقي عن ليث بن معاذ
قال قال رسول الله صلي الله هذا البيت خامس خمسة عشر بيتا سبعة منها في السما

وسبعة منها الى الارض السفلي واهلها الذي يلي العرش البيت المعمور لكل بيت
منها حرم كحرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم
الارض السفلي ولكل بيت من اهل السما ومن اهل الارض من يعمره كما يعمر هذا
البيت واخرج الازرقي عن عمرو بن ميسار المكي قال بلغني ان الله اذا اراد
ان يبعث ملكا من الملايكة لبعض اموره في الارض استاذنه ذلك الملك في
الطواف ببيته فهبط الملك مهللا واخرج ابن المنذر والازرقي عن وهب
ابن منبه قال لما تاب الله على ادم امره ان يسير الى مكة فطوى له المفاوز
والارض فصار كل مفازة يمر بها خطوه وقبض له ما كان فيها من مخاض او وعر
فجعله له خطوة فلم يضع قدمه في شيء من الارض الا صار عمرانا وبركة حتى
انتهى الى مكة فكان قبل ذلك قد استند بكاؤه وحزنه لما كان به من عظم المصيبة
حتى ان كانت الملايكة لتبكي لبكايه وتحزن لحزنه فعزاه الله بخيمة من خيام
الجنة وضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل ان تكون الملعبة وتلك الخيمة ياقوتة
حمرا من يواقيت الجنة فيها ثلاث قناديل من ذهب فيها نور يلتهب من نور
الجنة ونزل معها يومئذ الركن وهو يومئذ ياقوتة بيضا من ربض الجنة وكان
كرسيا لادم يجلس عليه فلما صار ادم بمكة حرس الله وحرس له تلك الخيمة
بالملايكة كانوا يحرسونها ويذبون عنها سكان الارض وسكانها يومئذ الجن
والشياطين ولا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة لانه من نظر الى شيء من
الجنة وجبت له والارض يومئذ طاهرة نقية طيبة لم تنجس ولم يسفك فيها الدم
ولم فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله مسكن الملايكة وجعلهم فيها كما كانوا في السما
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وكان وقوفهم على اعلام الحرم صفا واحدا مستديرين
بالحرم كله من خلفهم والحرم كله من امامهم ولا يجوزهم حتى والشيطان من اجل مقام

الملايكة

الملايكة حرم الحرم حتى اليوم ووضعت علامة حيث كان مقام الملايكة وحرم الله
على حوا دخول الحرم والنظر الى خيمة ادم من اجل خطيتها التي اخطأت في الجنة
فلم ينظر الى شيء من ذلك حتى قبضت وان ادم كان اذا اراد لقاها ليلة ليلم لها
للولد خرج من الحرم كله حتى يلقاها فلم تزل خيمة ادم مكانها حتى قبض الله ادم
ورفعها الله اليه وبني بنو ادم لها من بعدها مكانها بنيا بالطين والحجارة فلم
يزل معمورا يعمرونه ومن بعدهم حتى كان زمن نوح فنسفه الغرق وخفي مكانه
فلما بعث الله ابرهيم خليله طلب الاساس الاول وضع بنو ادم في موضع الخيمة
فلم يزل يحفر حتى وصل الى القواعد التي وضع بنو آدم في موضع الخيمة فلما وصل اليها
ظلل الله له مكان البيت بغمامة فكانت حفاف البيت الاول فلم يزل راكدا على حفافه
فطفق ابرهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع القواعد فامه ثم انكشفت الغمامة
فذلك قوله عز وجل واذ بوانا لابراهيم مكان البيت للغمامة التي ركدت على الحفاف
لتهديه مكان القواعد فلم يزل يحمد الله مذ رفعه الله معمورا قال وهب
ابن منبه وقرات في كتاب من كتب الاول ذكر فيه امر الكعبة فوجد فيه
ان ليس من ملك بعثه الله الى الارض الا امره بزيارة البيت فينفض من
عند العرش محرما ملبيا حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا بالبيت ويصلي في
جوفه ركعتين ثم يصعد واخرج الجندي في فضايل مكة عن وهب بن
منبه قال ما بعث الله ملكا قط ولا سحابة فتمر حيث بعث حتى تطوف بالبيت
ثم تمضي حيث امر واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل الى ادم وحوي فقال لهما ابنيا بيتا فخط
لهما جبريل فجعل يحفر وحوي تنقل حتى اذا بلغ الماء نودي من تحته حسبك يا آدم
فلما بلياه اوحى الله اليه ان يطوف به وقيل له انت اول الناس وهذا اول بيت

ثم تناسخت القرون حتى حجه نوح ثم تناسخت القرون حتى رفع ابرهيم القواعد
منه واخرج ابن اسحق والازرقي والبيهقي في الدلايل عن عروة قال ما من
نبي الا وقد حج البيت الا ما كان من هود وصالح ولقد حجه نوح فلما كان في
الارض ما كان من الغرق اصاب البيت ما اصاب الارض وكان البيت رموة
حمراء فبعث الله عز وجل هودا فتشا بامر قومه حتى قبضه الله اليه فلم يحجه
حتى مات فلما بوأه لابرهيم عليه السلام حجه ثم لم يبق نبي بعده الا حجه واخرج
احمد في الزهد عن مجاهد قال حج البيت سبعون نبيا منهم موسى بن عمران عليه
عباءتان قطوانيتان ومنهم يونس يقول لبيك كاشف الكرب واخرج الازرقي
وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اهبط الله ادم الى
الارض من الجنة كان راسه في السماء ورجلاه في الارض وهو مثل الفلك من
رعدته فطاط الله منه الى ستين ذراعا فقال يا رب مالي لا اسمع اصوات
الملايكة ولا احسهم قال خطيئتك يا ادم ولكن اذهب فابن لي بيتا فطف به
واذكرني حوله كنحو ما رايت الملايكة تصنع حول العرش عرشي فاقبل ادم
يتخطى فطويت له الارض وقبض الله له المفازة فصارت كل مفازة ممرها
خطوة وقبض الله ما كان فيها من مخاض او بحر فجعله خطوة ولم يقع قدمه
في شيء من الارض الا صار عمرانا وبركة حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام وان
جبريل عليه السلام ضرب بجناحه الارض فابرز عن اس ثابت على الارض السابعة
فقذفت فيه الملايكة الصخر ما يطيق الصخرة منها ثلاثون رجلا وانما بناه
من خمسة اجبل من لبنان وطور سيناء والجودي وحرا حتى استوى على وجه
الارض فكان اول من اسس البيت وصلى فيه وطاف به ادم عليه السلام ثم
حتى بعث الله الطوفان فكان غضبا ورجسا فحيث ما انتهى الطوفان فذهب

ريح ادم عليه السلام ولم يغرب الطوفان ارض السند والهند فدرس موضع الطواف
حتى بعث الله ابرهيم واسمعيل عليهما السلام فرفعا قواعده واعلامه ثم بنته
قريش بعد ذلك وهو بحذا البيت المعمور لو سقط ما سقط الا عليه واخرج
الازرقي عن ابن عباس قال لما اهبط ادم الى الارض اهبطه الى موضع البيت
الحرام وهو مثل الفلك من رعدته ثم انزل عليه الحجر الاسود وهو يومئذ لا من
شدة بياضه فاخذه ادم فضمه اليه انسا به ثم نزل عليه القضا فقيل له تخطايا
ادم فتخطى فاذا هو بارض الهند والسند فمكث بذلك ما شا الله ثم استوحش
الى الركن فقيل له احجج فحج فلقيته الملايكة فقالوا بر حجك يا ادم لقد حججنا
هذا البيت قبلك بالفي عام واخرج الازرقي عن ابان ان البيت اهبط ياقوتة
واحدة اوذرة واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان البيت
من ياقوتة حمرا ويقولون من زمردة خضرا واخرج الازرقي عن عطا
ابن ابي رباح قال لما بنى ابن الزبير الكعبة امر العمال ان يبلغوا في الارض
فبلغوا صخرا امثال الابل الخلف قال زيد فاحفروا فلما زادوا بلغوا هواء من
نار يلقاهم فقال ما لكم قالوا لسنا نستطيع ان نزيد رايتنا امرا عظيما
فقال لهم ابنوا عليه قال عطا يرون ان ذلك الصخر مما بنى ادم عليه السلام
واخرج الازرقي عن عبيد الله ابن ابي زياد قال لما اهبط الله ادم من الجنة قال
يا ادم ابن لي بيتا نحو بيتي الذي في السما تتعبد فيه انت وولدك كما يتعبد
ملايكتي حول عرشي فهبط عليه الملايكة فحفر حتى بلغ الارض السابعة فقذف
فيه الملايكة الصخر حتى اشرف على وجه الارض وهبط ادم بيا قوتة حمرا مجوفة
لها اربعة اركان بيض فوضعها على الاساس فلم يزل اليا قوتة كذلك حتى كان
زمن الغرق فرفعها الله واخرج الازرقي عن عثمان بن ساج قال اخبرني

سعيد ان آدم عليه السلام حج على رجليه سبعين حجة ماشيا وان الملايكة
لقيته بالمازمين فقالوا ابر حجك يا آدم اما انا قد حججنا قبلك بالفي عام
واخرج الازرقي عن مقاتل برفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم ان
آدم عليه السلام قال اي رب اني اعرف شعوبي لا اري شيئا من نورك
نعبد فانزل الله عليه البيت الحرام على عرض البيت وموضعه من يا قوتة الجنة
ولكن طوله ما بين السما والارض وامره ان يطوف به فاذهب عنه الهم الذي
كان قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح عليه السلام واخرج الازرقي من طريق
ابن جريج عن مجاهد قال بلغني انه لما خلق الله السموات والارض كان اول
شي وضعه فيها البيت الحرام وهو يومئذ ياقوتة حمرا جوفاها بابان احدهما
شرقي والاخر غربي فجعله مستقبل البيت المعمور فلما كان زمن الغرق رفع في
دبر باجتين فهو فيهما الى يوم القيمة واستودع الركن ابا قبيس قال ابن عباس فهما
رفع في زمان الغرق قال ابن جريج قال جويبر كان بمكة البيت المعمور فرفع
زمن الغرق فهو في السماء واخرج الازرقي عن عروة ابن الزبير قال بلغني
ان البيت وضع لآدم عليه السلام يطوف به ويعبد الله عنده وان نوحا قد
حجه وجاءه وعظمه قبل الغرق فلما اصاب الارض من الغرق حين اهلك الله
قوم نوح اصاب البيت ما اصاب الارض من الما والغرق فكان ربوة حمرا معروف
مكانه فبعث الله هودا الى عاد فنشا على ما مر قومه حتى هلك ولم يحجه ثم بعث
الله صالحا الى ثمود فنشا على حتى هلك ولم يحجه ثم بوأه الله لابرهيم عليه السلام
فحجه وعلم مناسكه ودعا الى زيارته ثم لم يبعث الله نبيا بعد ابرهيم الا حجه
واخرج الازرقي عن ابي قلابة قال قال الله لآدم اني مهبط معك بيتي يطاف
حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي فلم يزل حتى كان زمن

الطوفان

الطوفان فرفع حتى بوئ لابرهيم مكانه فبناه من خمسة اجبل من حرا وثبير
ولبنان والطور والجبل الاحمر واخرج الجندي عن معمر قال ان سفينة نوح
طافت بالبيت سبعا حتى اذا غرق قوم نوح رفعه وبقي اساسه فبوأ الله لابرهيم
فبناه بعد ذلك وذلك قوله تعالى واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت
واسمعيل واستودع الركن ابا قبيس حتى اذا كان بنا ابرهيم نادى ابو قبيس ابرهيم
فقال يا ابرهيم هذا الركن فاحفر عنه فجعله في البيت حين بناه ابرهيم عليه
السلام واخرج الاصبهاني في ترغيبه وابن عساكر عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله الى آدم ان يا آدم حج هذا البيت قبل ان تحدث
بك حدث قال وما تحدث علي يا رب قال ما لا تدري وهو الموت قال وما الموت
قال سوف تذوق قال ومن استخلف في اهلي قال اعرض ذلك على السموات والارض
والجبال فعرض على السموات فابت وعرض على الجبال فابت وقيل ابنه قاتل اخيه
فخرج آدم من ارض الهند حاجا فانزل منزلا اكل فيه وشرب لاصار عمرانا بعده
وقرى حتى قدم مكة فاستقبلته الملايكة بالبطحا فقالوا السلام عليك يا آدم
بر حجك اما انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والبيت يومئذ ياقوتة حمرا جوفاها بابان من يطوف يرى من جوف
البيت ومن في جوف البيت يرى من يطوف فقضى آدم نسكه فاوحى اليه يا آدم
قضيت نسكك قال نعم يا رب قال فسل حاجتك تعط قال حاجتي ان تغفر لي ذنبي
وذنب والدي قال اما ذنبك يا آدم فقد غفرناه حين وقعت بذنبك واما
ذنب والدك فمن عرفني وآمن بي وصدق رسلي وكتابي غفرنا له ذنبه واخرج
ابن خزيمة وابو الشيخ في العظمة والديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان آدم اتى هذا البيت الف اتيه لم يركب قط فيهن من الهند على رجليه من ذلك

ثلثماية حجة وسبعماية عمرة واول حجة حجها ادم وهو واقف بعرفات اتاه جبريل
فقال يا ادم بر نسكك اما انا قد طفنا بهذا البيت قبل ان تخلق بخمسين الف سنة
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال اول من طاف بالبيت الملايكة وان ما بين
الحجر الى الركن اليماني لقبور من قبور الانبيا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذاه قومه
خرج من بين اظهرهم فعبد الله فيها حتى يموت واخرج الازرقي والبيهقي في شعب
الايمان عن وهب بن منبه ان ادم لما اهبط الى الارض استوحش فيها لما راى من سعتها
ولم ير فيها احدا غيره فقال يا رب اما لارضك هذه عامر يسبحك فيها ويقدس لك
غيري قال الله اني ساجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ويقدس لي وساجعل
فيها بيوتا ترفع لذكري فيسبحن فيها خلقي وسابوك فيها بيتا اختاره لنفسي واخصه
بكرامتي واوثره على بيوت الارض كلها باسمي واسميه بيتي انطقه بعظمتي واجوزه بحرمتي
واجعله احق البيوت كلها واولاها بذكري واضعه في البقعة المبارك التي اخترت
لنفسي فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات والارض وقبل ذلك قد كان بغيتي فهو
صفوتي من البيوت ولست اسكنه وليس ينبغي ان اسكن البيوت ولا ينبغي لها ان تحملني
اجعل اجعل ذلك البيت لك ومن بعدك حرما وامنا احرم بحرمته ما فوقه وما تحته
وما حوله فمن حرمه بحرمتي فقد عظم حرمتي ومن احله فقد اباح حرمتي من امن
اهله استوجب بذلك اماني ومن اخافهم فقد اخفرني في ذمتي ومن عظم شانه
فقد عظم في عيني ومن تهاون به صغر عندي ولكل ملك حيازة وبطن مكة حوزتي
التي حزت لنفسي دون خلقي فانا الله ذو بكة اهلها حفرني وجيران بيتي وعمارها
وزواها وفدي واضيافي في كنفي وضماني وذمتي وجواري اجعله اول بيت وضع للناس
واعمره باهل السما واهل الارض ياتونه افواجا شعثا غبرا على كل ضامر ياتين من كل
فج عميق يعجون بالتكبير عجيجا ويرجون بالتلبية رجيجا فمن اعتمره لا يريد غيري فقد

زارني

زارني وضافني وفدا لي ونزل بي فحق لي ان اتحفه بكرامتي وحق الكريم ان يكرم وفده
واضيافه وزواره وان يسعف كل واحد منهم بحاجته تعمره يا ادم ما كنت حيا
ثم يعمره من بعدك الامم والقرون والانبيا من ولدك امة بعد امة وقرنا
بعد قرن ونبيا بعد نبي حتى ينتهي ذلك الى نبي من ولدك يقال له محمد وهو
خاتم النبيين فاجعله من عماره وسكانه وحماته وولاته وحجابه وسقاته
يكون اميني عليه ما كان حيا فاذا انقلب الي وجدني قد ادخرت له من اجره
ونصيلته ما يتمكن به من القربة الي والوسيلة عندي وافضل المنازل في دار
المقامة واجعل اسم ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده وسناه ومكرمه لنبي
من ولدك يكون قبيل هذا النبي وهو ابوه يقال له ابرهيم ارفع له قواعده
واقضي على يديه عمارته وانبط له سقايته واريه حله وحرمه ومواقفه
واعلمه مشاعره ومناسكه واجعله امة واحدا قانتا بامري داعيا الى
سبيلي واجتبيه الى صراط مستقيم ابتليه فيصبر واعافيه فيشكر وامره
فيفعل وينذر لي فيفي ويعدني فينجز استجيب دعوته في ولده وذريته من بعده
واشفعه فيهم واجعلهم اهل ذلك البيت وولاته وحماته وسقاته وخدمه
وخزانه وحجابه حتى يبتدعوا ويغيروا ويبدلوا فاذا فعلوا ذلك فانا اقدر
القادرين على ان استبدل من اشاء بمن اشا واجعل ابرهيم امام ذلك البيت
واهل تلك ~~القرابة~~ الشريعة ياتم به من حضر تلك المواطن من جميع الانس والجن
يطاؤن فيها اثاره ويتبعون فيها سنته ويقتدون فيها بهديه فمن فعل
ذلك منهم اوفى بنذره واستكمل نسكه واصاب بغيته ومن لم يفعل ذلك منهم
ضيع نسكه واخطا بغيته ولم يوف بنذره ~~واستكمل~~ فمن سال عني يومئذ في تلك
المواطن اين انا فانا مع الشعث الغبر الموبقين الموفين بنذرهم المستكملين

مناسكهم المتبتلين الي ربهم الذي يعلم ما يبدون وما يكتمون واخرجه الجندي
عن عكرمة ووهب بن منبه رفعاه الي ابن عباس بمكة سوا واخرج ابن ابي
شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال كان موضع البيت في زمن ادم عليه السلام شبرا او اكثر علما فكانت الملايكة
تحج اليه قبل ادم ثم حج فاستقبلته الملايكة قالوا يا ادم من اين جيت قال حججت
البيت فقالوا قد حجته الملايكة كما كنت اسمعها في الجنة فقال له لخطيتك يا ادم
فانطلق فابن لي بيتا فتطوف به كما رايتهم يطوفون فانطلق حتي اتي مكة فبني
البيت فكان موضع قدمي ادم قري وانهارا وعمارة وما بين خطاه مفاوز فحج
ادم البيت من الهند اربعين سنة واخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال
لما تاب الله علي ادم وامره ان يسير الي مكة فطوي له الارض حتي انتهي الي مكة
فلقيته الملايكة بالابطح فرحبت به وقالت له يا ادم انا لننظرك بر حجك
اما انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام وامر الله جبريل فعلمه المناسك
والمشاعر كلها وانطلق به حتي اوقفه في عرفات والمزدلفة ومني وعلي الجمار
وانزل عليه الصلاة والزكاة والصوم والاغتسال من الجنابة قال وكان البيت
علي عهد ادم ياقوتة حمرا يلتهب نورا من ياقوت الجنة لها بابان شرقي وغربي
من ذهب من تبر الجنة وكان فيها ثلاث قناديل من تبر الجنة فيها نور يلتهب
بابها منظوم بنجوم من ياقوت ابيض والركن يومئذ نجم من نجومها ياقوتة
بيضا فلم يزل علي ذلك حتي كان في زمان نوح وكان الغرق فرفع من الغرق فوضع
تحت العرش ومكثت الارض خرابا الفي سنة فلم يزل علي ذلك حتي كان ابرهيم
فامره ان يبني بيتي فجات السكينة كانها سحابة فيها راس تتكلم لها وجه كوجه
الانسان فقالت يا ابرهيم خذ قدر ظلي فابن عليه لا يزد شيا ولا ينقص فاخذ

ابرهيم

ابرهيم قدر ظلها ثم بني هو واسمعيل البيت ولم يجعل له سقفا فكان الناس يلقون
فيه الحلي والمتاع حتي اذا كان دان يمتلي اهدله خمس نفر ليس قواما فيه فقام
كل واحد علي زاوية والفحم الخامس فسقط علي راسه فهلك وبعث الله عند
ذلك حية بيضا سودا الراس والذنب فحرست البيت خمسماية عام لا يقربه
احد الا اهلكته فلم يزل كذلك حتي بنته قريش واخرج الازرقي والبيهقي عن
عطا ان عمر ابن الخطاب سال كعبا فقال اخبرني عن هذا البيت ما كان امره
فقال ان هذا البيت انزله الله من السما ياقوتة مجوفة مع ادم فقال يا ادم
ان هذا بيتي فطف حوله وصل حوله كما رايت ملايكتي تطوف حول عرشي وتصلي ونزلت
معه الملايكة فرفعوا قواعده من حجارة ثم وضع البيت علي القواعد فلما اغرق الله
قوم نوح رفعه الله الي السما وبقيت قواعده واخرج البيهقي من طريق عطا
ابن ابي رباح عن كعب الاحبار قال شكت الكعبة الي ربها وبكت اليه فقالت
اي رب قل زواي وجفاني الناس فقال الله لها اني محدث لك انجيلا وجاعل
لك زوارا يحنون اليك حنين الحمامة الي بيضاتها واخرج الازرقي والبيهقي
من طريق عبد الرحمن بن سابط عن عبد الله بن ضمرة السلولي قال ما بين المقام
الي الركن الي بير زمزم الي الحجر قبر سبعة وسبعين نبيا جاوا حاجين فماتوا فقبروا
هنالك واخرج عن ابن عباس قال اقبل تبع يريد الكعبة حتي اذا كان بكراع
الغميم بعث الله عليه ريحا لا يكاد القايم يقوم الا عصفته وذهب القايم فيقعد
فيصرع وقامت عليهم ولقوا منها عنا ودعا تبع حبريه فسالهما ما هذا الذي بعث
علي قالا او تومننا قال انتم امنون قال فانك تريد بيتا يمنعه الله ممن اراده قال
فما يذهب هذا عني قالا يجرد في ثوبين ثم يقول لبيك لبيك ثم تدخل فتطوف
بذلك البيت ولا تبيح احدا من اهله قال فان اجتمعت علي هذا ذهبت هذه الريح عني

قال لا نعم فتجرد ثم لبي قال ابن عباس فما دبرت الريح كقطع الليل المظلم واخرج البيهقي
عن ابن عباس قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة فقال مرحبا بك
من بيت ما اعظمك واعظم حرمتك وللمؤمن اعظم عند الله حرمة منك واخرج
الطبراني في الاوسط عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه نظر الى الكعبة فقال لقد شرفك الله وكرمك وعظمك والمؤمن اعظم حرمة
منك واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم
مكة استقبلها بوجهه وقال انت حرام ما اعظم حرمتك واطيب ريحك واعظم
حرمة عند الله منك المؤمن واخرج ابن ابي شيبة والازرقي عن مكحول ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما راى البيت حين دخل مكة رفع يديه وقال اللهم
زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه
واعتمره تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا واخرج الشافعي في الام عن ابن جريج
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت
تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه او اعتمره تشريفا
وتكريما وتعظيما وبرا واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان للكعبة لسانا وشفتين وقد اشتكت فقالت يا رب قل
عوادي وقل زواري فاوحى الله اني خالق بشرا خشفا سجدا يحنون اليك كما تحن الحمامة
الى بيضها واخرج الازرقي عن جابر الجزري قال جلس كعب الاحبار او سلمان
الفارسي يفنا البيت فقال شكت الكعبة الى ربها ما ينصب حولها من الاصنام
وما استقسم به من الازلام فاوحى الله اني منزل نورا وخالق بشرا يحنون اليك
حنين الحمام الى بيضه ويدفون اليك دفيف النسور فقال له قايل وهل لها لسان
قال نعم واذنان وشفتان واخرج الازرقي عن ابن عباس ان جبريل وقف على

لرسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة حضراء قد علاها الغبار فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي اراه على عصابتك قال اني
زرت البيت فاردحمت الملايكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما يثير
باجنحتها واخرج عن ابي هريرة قال حج آدم عليه السلام فقضى المناسك
فلما حج قال يا رب ان لكل عامل اجرا قال الله تعالى اما انت يا آدم فقد غفرت
غفرت لك واما ذريتك من حجهم هذا البيت فبادر نبه غفرت له فحج آدم
عليه السلام فاستقبلته الملايكة بالردم فقالوا بر حجتك يا آدم قد حججنا هذا
البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قال كنا نقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال فكان آدم اذا طاف يقول هؤلاء الكلمات
فكان طواف آدم سبع اسابيع بالليل وخمسة اسابيع بالنهار واخرج الازرقي
والجندي والجندي وابن عساكر عن ابن عباس قال حج آدم فطاف بالبيت سبعا
فلقيته الملايكة في الطواف فقالوا بر حجك يا آدم اما انا قد حججنا هذا البيت
قبلك بالفي عام قال فما ذا كنتم تقولون في الطواف قال كنا نقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال آدم فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله
فزادت الملايكة فيها ذلك ثم حج ابرهيم بعد بنايه البيت فلقيته الملايكة
في الطواف فسلموا عليه فقال لهم ما ذا كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول
قبل آدم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمناه ذلك فقال
زيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابرهيم زيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله
فقال ابرهيم زيدوا فيها العلي العظيم فقالت الملايكة ذلك واخرج الجندي
والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان البيت قبل
هبوط آدم ياقوتة من يواقيت الجنة وكان له بابان من زمرد اخضر باب شرقي

وباب غربي وفيه قناديل من قناديل الجنة والبيت المعمور الذي في السما يدخله
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الي يوم القيمة حدا الكعبة الحرام
وان الله عز وجل لما اهبط ادم الي موضع الكعبة وهو مثل الفلك من شدة
رعدته وانزل عليه الحجر الاسود وهو يتلالا كانه لؤلؤة بيضا فاخذه ادم فضمه
اليه استيناسا ثم اخذ الله من بني ادم ميثاقهم فجعله في الحجر الاسود ثم انزل علي
ادم العصا ثم قال يا ادم تخط فتخطي فاذا هو بارض الهند فمكث هناك ما شا الله
ثم استوحش الي البيت فقيل له احجج يا ادم فاقبل يتخطي فصار كل موضع قدم قرية
وما بين ذلك مفازة حتي قدم مكة فلقيته الملايكة فقالوا بر حجك يا ادم
لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا
نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وكان ادم اذا طاف بالبيت
قال هؤلاء الكلمات وكان ادم يطوف سبعة اسابيع بالنهار قال ادم يا رب
اجعل لهذا البيت عمارا يعمرونه من ذريتي فاوحي الله تعالي اني معمره نبيا
من ذريتك اسمه ابرهيم اتخذه خليلا اقضي علي يديه عمارته وانبط له سقايته
واريه حله وحرمه وموافقه واعلمه مشاعره ومناسكه وقال النبي صلي الله
عليه وسلم ان ادم سال ربه فقال يا رب اسالك من حج هذا البيت من ذريتي
لا يشرك بك شيا ان تلحقه بي الجنة فقال الله تعالي يا ادم من مات في الحرم لا يشرك
بي شيا بعثته امنا يوم القيمة واخرج الجندي عن مجاهد ان ادم طاف
بالبيت فلقيته فصاحته وسلمت عليه وقالت بر حجك يا ادم طف بهذا البيت فانا
قد طفناه قبلك بالفي عام قال لهم ادم فما كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا
نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ادم وانا ازيد فيها ولا
حول ولا قوة الا بالله واخرج الازرقي عن مجاهد قال كان موضع الكعبة

قد

قد خفي ودرس زمان الغرق فيما بين نوح وابرهيم عليهما السلام وكان موضعه
اكمة حمرا مدورة ولا تعلوها السيول غير ان الناس يعلمون ان موضع البيت
فيما هنالك ولا يثبت موضعه وكان ياتيه المظلوم والمفقود من اقطار الارض
ويدعوا عنده المكروب فقل من دعا هنالك الا استجيب له فكان الناس
يحجون الي موضع البيت حتي بوا الله مكانه لابرهيم عليه السلام لما اراد عمارة
بيته واظهار دينه وشعايره فلم يزل منذ اهبط الله ادم الي الارض معظما محرما
بيته تتناسخه الامم والملل امة بعد امة وملة بعد ملة قال وقد كانت
الملايكة تحجه قبل ذلك واخرج الازرقي عن عثمان بن ساج قال بلغنا
والله اعلم ان ابرهيم خليل الله عرج الي السما فنظر الي الارض مشارقها ومغاربها
فاختار موضع الكعبة فقالت له الملايكة يا خليل الله اخترت حرم الله في الارض
فبناه من حجارة سبعة اجبل ويقولون خمسة فكانت الملايكة تاتي بالحجارة
الي ابرهيم عليه السلام من تلك الجبال واخرج الازرقي عن مجاهد قال
اقبل ابرهيم عليه السلام والسكينة والصرد والملك من الشام فقالت السكينة
يا ابرهيم ربض علي البيت فلذلك لا يطوف بالبيت ملك من جبابرة الملوك
ولا اعرابي نافر الا وعليه السكينة والوقار واخرج الازرقي عن بشر بن عاصم
قال اقبل ابرهيم من ارمينية معه السكينة والملك والصرد دليلا به يتبوا ابرهيم
كما يتبوا العنكبوت بيتها فرفع صخرة فما رفعها عنه الا ثلاثون رجلا فقالت
السكينة ابن علي فلذلك لا يدخله اعرابي نافر ولا جبار الا رايت عليه السكينة
واخرج الازرقي عن علي بن ابي طالب قال اقبل ابرهيم والملك والسكينة والصرد
دليلا حتي تبوا البيت كما تبوات العنكبوت بيتها فحفر ما برز عن اسها امثال
خلف الابل لا يحرك الصخرة الا ثلاثون رجلا ثم قال الله لابرهيم قم فابن لي بيتا

قال يارب واين قال سريك فبعث الله سحابة فيها راس يكلم ابرهيم فقال يا ابرهيم
ان ربك يامرك ان تحط قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويأخذ قدرها فقال له
الراس اقد فعلت قال نعم قال فارتفعت السحابة فابرز عن اساس بنا بت من الارض
فبناه ابرهيم عليه السلام واخرج الازرقي عن قتادة في قوله واذ يرفع ابرهيم
القواعد من البيت قال ذكر لنا انه بناه من خمسة اجبل من طور سينا وطور زيتا
ولبنان والجودي وحرا وذكر لنا ان قواعده من حرا واخرج الازرقي عن الشعبي
قال لما امر ابرهيم ان يبني البيت وانتهى الى موضع الحجر قال لاسمعيل ائتني لبكون
علما للناس يبتدون منه الطواف فاتاه بالحجر فلم يرضه فاتى ابرهيم بهذا الحجر
ثم قال اتاني به من لم يتكلني على حجرك واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو
ان جبريل عليه السلام انما هو الذي نزل عليه بالحجر من الجنة وانه وضعه حين
رايتم وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانيكم فتمسكوا به ما استطعتم فانه يوشك
ان يجيء فيرجع به الى حيث جاء به واخرج احمد والترمذي وصححه وابن خزيمة
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة
وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم واخرج البزار عن انس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من حجارة الجنة واخرج
الازرقي والجندي عن مجاهد قال الركن من الجنة ولو لم يكن من الجنة لفني واخرج
الازرقي والجندي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ما طبع من الركن
من انجاس الجاهلية وارجاسها وايدي الظلمة والائمة لامنشفي يده من كل
عاهة ولا لقاه كهيئة يوم خلقه الله وانما غيره الله بالسواد لئلا يبطر اهل الدنيا
الى بهجة الجنة وانه ليأتي قوته بيضاء من ياقوت الجنة فوضعه الله يوم يميد لادم حين
انزله في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة والارض يومئذ طاهرة لم يعمل فيها شيء

من المعاصي وليس لها اهل يحسونها ووضع لها صفا من الملائكة على اطراف الحرم يحرسونه
من جان الارض وسكانها يومئذ الجن وليس ينبغي لهم ان ينظروا اليه لانه
من الجنة ومن نظر الى الجنة دخلها فهم على اطراف الحرم حيث علامة اليوم محدقون
به من كل جانب بينه وبين الحرم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البيت الذي بواه الله لادم كان
من ياقوتة حمراء لها بابان احدهما شرقي والاخر غربي فكان فيها قنديل من
نور الجنة انتهى الذهب منظومة بنجوم من ياقوت ابيض والركن يومئذ كهم
من نجومه ووضع لها صفا من الملائكة على اطراف الحرم فهم اليوم يذبون
عنه لانه شيء من الجنة لا ينبغي ان ينظر اليه الا من وجبت له الجنة ومن
نظر اليها دخلها وانما سمي الحرم لانهم لا يجاورنه وان الله وضع البيت لادم
حيث وضعه والارض يومئذ طاهرة لم يعمل عليها شيء من المعاصي
وليس لها اهل يحسونها وكان سكانها الجن واخرج الجندي عن ابن عباس
قال الحجر الاسود يمين الله في الارض فمن لم يدرك بيعة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستلم الحجر فقد بايع الله ورسوله واخرج الازرقي والجندي
عن ابن عباس قال ان هذا الركن الاسود يمين الله في الارض يصافح به عباده
واخرج الازرقي عن ابن عباس قال ليس في الارض من الجنة الا الركن الاسود
والمقام فانهما جوهرتان من جوهر الجنة ولولا ما مسهما من اهل الشرك ما مسهما
دوعاهة الا شفاه الله تعالى واخرج الازرقي عن ابن عمرو بن العاص قال
نزل الركن وانه لاشد بياضا من الفضة ولولا ما مسه من انجاس الجاهلية
وارجاسهم ما مسه ذو عاهة الا برىء واخرج الازرقي عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا استلام هذا الحجر فانكم توشكون ان

تفقدوه بينما الناس يطوفون به ذات ليلة اذا اصبحوا وقد فقدوه ان الله
لا يترك شيئا من الجنة الا اعاده فيها قبل يوم القيمة واخرج الازرقي عن
يوسف بن ماهك قال ان الله جعل الركن عيد اهل هذه القبلة كما كانت المايدة
عيدا لبني اسرايل وان لن يزالوا بخير ما دام بين اظهركم وان جبريل عليه السلام
وضعه في مكانه واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ان
الله يرفع القران من صدور الرجال والحجر الاسود قبل يوم القيمة
واخرج الازرقي عن مجاهد قال كيف بكم اذا اسري بالقران فرفع من
صدوركم ونسخ من قلوبكم ورفع الركن واخرج الازرقي عن عثمان بن
ساج قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يرفع الركن والقران
ورؤيا النبي في المنام واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن عبد الله بن عمرو
قال حجوا هذا البيت واستلموا هذا الحجر فوالله ليرفعن او ليصيبنه امر من
من السماء ان كانا لحجر بن الهبطا من الجنة فرفع احدهما وسيرفع الاخر وان لم
يكن كما قلت فمن مر علي قبري فليقل هذا قبر عبد الله بن عمرو والكذاب واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال استقبل النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلا فالتفت
فاذا بعمر يبكي فقال يا عمر ههنا تسكب العبرات واخرج الطبراني عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود من حجارة الجنة
وما في الارض من الجنة غيره وكان ابيض كالمها ولولا ما مسه من رجس الجاهلية
ما مسه ذو عاهة الا برئ واخرج الطبراني عن ابن عمر قال نزل
الركن الاسود من السما فوضع على ابي قبيس كانه مها بيضا فمكث اربعين
سنة ثم وضع على قواعد ابرهيم واخرج الازرقي عن عكرمة قال الركن

ياقوتة من الجنة والى الجنة مصيره قال وقال ابن عباس لولا ما مسه من ادى
الجاهلية لا برأ الاكمه والابرص واخرج الازرقي عن ابن عباس قال انزل
الله الركن والمقام فرفعهما فضمهما وانس بهما واخرج الازرقي عن ابي بن
كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود نزل به ملك من السما
واخرج الازرقي عن ابن عباس قال انزل الله الركن الاسود من الجنة وهو ثلاثة
تلألؤا من سدة بياضه فاخذه ادم فضمه اليه انسابه واخرج الازرقي عن
ابن عباس قال نزل ادم من الجنة ومعه الحجر الاسود منا بطة وهو يا قوتة
من يا قوت الجنة ولولا ان الله طمس ضوءه ما استطاع احد ان ينظر اليه
ونزل بالباذنجان ونخلة العجوة قال ابو محمد الخزاعي الباذنجان آلات الصناع
واخرج الازرقي عن ابن عباس قال ان عمر ان عمر ابن الخطاب سال كعبا عن
الحجر فقال مروة من مرو الجنة واخرج الازرقي عن ابن عباس قال لولا ان
الحجر تمسه الحايض وهي لا تشعر والجنب وهو لا يشعر ما مسه احد برص ولا ابرص
الا برئ واخرج الازرقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان
الحجر الاسود ابيض كاللبن وكان طوله كعظم الذراع وما اسود الا من المشركين
كانوا يمسحونه ولو لا ذلك ما مسه ذو عاهة الا برئ واخرج الازرقي
عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن بنيه الحجبي عن ابيه انها حدثته ان اباها
حدثها انه راى الحجر قبل الحريق وهو ابيض يتراءى الانسان فيه وجهه قال
عثمان واخبرني زهير انه بلغه ان الحجر من رضراض يا قوت الجنة وكان ابيض
مثلا لا فسوده ارجاس المشركين وسيعود الى ما كان عليه وهو يوم القيمة مثل
ابي قبيس في العظم له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بحق ويشهد
على من استلمه بغير حق واخرج ابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود ياقوتة بيضا من يواقيت الجنة وانما سودته
خطايا المشركين يبعث يوم القيمة مثل احد يشهد لمن استلمه وقبله من اهل
الدنيا واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله يبعث الركن الاسود له عينان يبصر بهما ولسان
ينطق به يشهد لمن استلمه بحق واخرج الازرقي عن سلمان الفارسي قال
الركن من حجارة الجنة اما والذي نفس سلمان بيده ليجيئن يوم القيمة
له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بالحق واخرج الازرقي
عن ابن عباس الركن يمين الله في الارض يصافح بها خلقه والذي نفسي بيده
ما امرء مسلم يسال الله عنده شيا الا اعطاه اياه واخرج ابن ماجة عن
عطا بن ابي رباح انه سئل عن الركن الاسود فقال حدثني ابي هريرة انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاوضه فانما يفاوض يد الرحمن
واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذا الحجر لسانا وشفتين
يشهد لمن استلمه يوم القيمة بحق واخرج الطبراني وابن خزيمة في الاوسط
والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ياتي الركن يوم القيمة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان
يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه واخرج الطبراني
في الاوسط عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا هذا
الحجر خيرا فانه ياتي يوم القيمة شافع مشفع له لسان وشفتان يشهد لمن
استلمه واخرج الجندي من طريق عطا بن السا عن محمد بن سابط عن النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم قال كان النبي من الانبيا اذا هلكت امته لحق بمكة
فيتعبد فيها النبي ومن معه حتى يموت فما بها نوح وهود وصالح وشعيب
عليهم السلام وقبورهم بين زمزم والحجر واخرج الازرقي والجندي
من طريق عطا بن السايب عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة لا يسكنها سافك دم ولا تاجر بربا ولا مشا بنميمة قال
ودحيت الارض من مكة وكانت الملايكة تطوف بالبيت وهي اول من طاف
به وهي الارض التي قال الله اني جاعل في الارض خليفة وكان النبي من الانبيا
اذا هلك قومه فيحاجر والصالحون معه اتاها بمن معه فيعبدون الله
حتى يموتوا فيها وان قبر نوح وهود وشعيب وصالح بين زمزم والركن والمقام
واخرج الازرقي عن مجاهد قال حج موسى عليه السلام على جمل احمر فمر بالروحا
عليه عباتان قطوانيتان متزر باحداهما مرتدي بالاخرى يطوف بالبيت
ثم طاف بين الصفا والمروة فبينما هو يطوف ويلبي بين الصفا والمروة
اذ سمع صوتا من السما وهو يقول لبيك عبدي انا معك فخر موسى عليه السلام
ساجدا واخرج الازرقي عن مقاتل قال في المسجد الحرام بين زمزم والركن
قبر سبعين نبيا منهم هود وصالح واسمعيل وقبر ادم وابرهيم واسحق ويعقوب
ويوسف في بيت المقدس واخرج الازرقي والجندي عن ابن عباس قال
النظر الى الكعبة محض الايمان واخرج الازرقي والجندي عن ابن المسيب
قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا خرج من الخطايا كيوم ولدته امه
واخرج الازرقي والجندي من طريق زهير بن محمد عن ابي السايب المدني
قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا تحاتت ذنوبه كما يتحات الورق من الشجر
قال والجالس في المسجد ينظر الى البيت لا يطوف به ولا يصلي افضل من المصلي في بيته

لاينظر الى البيت واخرج ابن ابي شيبة والازرقي والجندي والبيهقي في شعب
الايمان عن عطا قال النظر الى البيت عبادة والناظر الى البيت بمنزلة القائم
الصائم المحتسب المجاهد في سبيل الله واخرج الجندي عن عطا قال نظرة
الى هذا البيت في غير طواف ولا صلاة تعدل عبادة سنة قيامها وركوعها
وسجودها واخرج ابن ابي شيبة والجندي عن طاوس قال النظر الى هذا
البيت افضل من عبادة الصائم القائم الدائم المجاهد في سبيل الله واخرج
الازرقي عن ابرهيم النخعي قال الناظر الى الكعبة كالمجتهد في العبادة في غيرها
من البلاد واخرج ابن ابي شيبة والازرقي عن مجاهد قال النظر الى الكعبة
عبادة واخرج الازرقي والجندي وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان
وضعفه والاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة تنزل على هذا البيت
ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين واخرج الجندي
عن ابن مسعود قال اكثروا الطواف بالبيت قبل ان يرفع وينسى الناس مكانه
واخرج البزار في مسنده وابن خزيمة وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استمتعوا بهذا البيت فقد
هدم مرتين ويرفع في الثالثة واخرج الجندي عن الزهري قال اذا كان
يوم القيمة رفع الله الكعبة البيت الحرام الى بيت المقدس فيمر به النبي صلى الله
عليه وسلم بالمدينة فيقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
فيقول صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا كعبة الله ما حالي فتقول يا محمد
امامن وفد الى من امتك فانا القائم بشأنه واما من لم يفد من امتك فانت القائم
بشأنه واخرج ابو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس عن خالد بن معدان

قال

قال تقوم الساعة حتى يزف الكعبة الى الصخرة زف العروس فيعلق بها جميع من
حج واعتمر فاذا راتها الصخرة قالت لها مرحبا بالزائرة والمزورة اليها واخرج
الواسطي عن كعب قال لا تقوم الساعة حتى يزف البيت الحرام الى بيت فيتعاديان
الى الجنة وفيهما اهلها والعرض والحساب بيت المقدس واخرج ابن مردويه
والاصبهاني في الترغيب والديلمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة زفت الكعبة البيت الحرام الى قبري فتقول السلام عليك يا
محمد فاقول وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بك امتي بعدي فتقول يا محمد
من اتاني فانا اكفيه واكون له شفيعا ومن لم ياتني فانت تكفيه وتكون له
شفيعا واخرج الازرقي عن ابن اسحق قال بنى ابرهيم عليه السلام البيت وجعل
طوله في السماء تسع اذرع وعرضه في الارض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن
الاسود الى الركن الشامي الذي عند الحجر من وجهه وجعل عرض ما بين الركن
الشامي الى الركن الغربي الذي فيه الحجر اثنين وعشرين ذراعا وجعل طول ظهرها
من الركن الغربي الى الركن اليماني احد وثلاثين ذراعا وجعل عرض شقها اليماني
من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرين ذراعا قال فلذلك سميت الكعبة لانها على
خلقة الكعب قال وكذلك تبين لشطر آدم وجعل لها علقا فارسيا وكساها كسوة
تامة وحر عندها وجعل ابرهيم عليه السلام الحجر الى جنب البيت عريشا من اراك
تقحمه العنز فكان ربا لغنم اسمعيل وحفر ابرهيم جبا في بطن البيت على يمين
من دخله يكون خزانة للبيت يلقى فيه ما يهدى للكعبة وكان الله استودع
ابا قبيس حين غرق الله الارض زمن نوح وقال اذا رايت خليلي يبني بيتي فاخرجه
له فاخذه جبريل فوضعه في مكانه وبنى عليه ابرهيم وهو حينئذ يتلألأ نورا
من سرة بياضه وكان نوره يضيء الى منتهى انصاب الحرم من كل ناحية قال

وانما شدة سواده لانه اصابه الحريق مرة بعد مرة في الجاهلية والاسلام
واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والنسائي عن عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الم تري الى قومك حين بنوا الكعبة اقصروا عن قواعد
ابرهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابرهيم قال لولا حدثان قومك
بالكفر فقال ابن عمر ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين
الذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابرهيم واخرج الازرقي
عن ابن جريج قال كان ابن الزبير بنى الكعبة من الزرع على ما بناها ابرهيم
عليه السلام قال وهي مكعبة على خلقة الكعب ولذلك سميت الكعبة قال
ولم يكن ابرهيم سقف الكعبة ولا بناها بمدر وانما رضمها رضما واخرج الازرقي
عن ابي المرتفع قال كنا مع ابن الزبير في الحجر فاول حجر من المنجنيق وقع في
الكعبة سمعنا لها انينا كانين المريض اه اه واخرج الجندي عن مجاهد
قال رايت الكعبة في النوم وهي تكلم النبي صلى الله عليه وسلم وهي تقول لئن لم
تنته امتك يا محمد عن المعاصي لا تنقض حتى يصير كل حجر مني في مكان واخرج
الجندي عن وهيب بن الورد قال كنت اطوف انا وسفين بن سعيد الثوري
ليلا فانقلب سفين ولقيت في الطواف فدخلت الحجر فصليت تحت الميزاب
فبينا انا ساجد اذ سمعت كلاما بين استار الكعبة والحجارة وهي تقول يا
جبريل اشكوا الى الله ثم اليك ما يفعل هؤلاء الطائفون حولي تفكههم في الحديث
وتعظمهم وشومهم قال وهيب فاولت ان البيت يشكوا الى جبريل عليه السلام
قوله تعالى ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اخرج الدارقطني
عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فطر قال اللهم لك صمنا
وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا انك انت السميع العليم واخرج ابن ابي داود

في

في المصاحف عن الاعمش انه قرا واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل
ربنا تقبل منا قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة
مسلمة لك اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الكريم في قوله تعالى ربنا واجعلنا
مسلمين قال مخلصين واخرج ابن ابي حاتم عن سلام بن ابي مطيع في هذه الاية
قال كانا مسلمين ولكن سالاه الثبات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي في قوله ومن ذريتنا امة مسلمة لك يعنيان العرب قوله تعالى
وارنا مناسكنا اخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والازرقي عن مجاهد
قال قال ابرهيم عليه السلام رب ارنا مناسكنا فاتاه جبريل فاتى به البيت
فقال ارفع القواعد فرفع القواعد واتم البنيان ثم اخذ بيده فاخرجه فانطلق
به الى الصفا قال هذا من شعائر الله ثم انطلق به الى المروة فقال وهذا من شعائر
الله ثم انطلق به نحو منى فلما كان من العقبة اذا ابليس قايم عند الشجرة فقال
كبر وارمه فكبر ورماه ثم انطلق ابليس فقام عند الجمرة الوسطى فلما حاذى
به جبريل وابرهيم قال له كبر وارمه فكبر ورماه فذهب ابليس حتى اتى الجمرة
القصوى فقال له جبريل كبر وارمه فكبر ورمى فذهب ابليس وكان الخبيث
اراد ان يدخل في الحج شيئا فلم يستطع فاخذ بيد ابرهيم حتى اتى به المشعر
الحرام فقال هذا المشعر الحرام ثم ذهب حتى اتى به عرفات قال قد عرفت ما
ارايتك قالها ثلاث مرار قال نعم قال فاذن في الناس بالحج قال وكيف اوذن
قال قل يا ايها الناس اجيبوا ربكم ثلاث مرات فاجاب العباد لبيك اللهم
ربنا لبيك فمن اجاب ابرهيم يومئذ من الخلق فهو حاج واخرج ابن جرير
من طريق ابن المسيب عن علي قال لما فرغ ابرهيم من بناء البيت قال قد فعلت
اي رب فارنا مناسكنا ابرزها لنا علمناها فبعث جبريل فحج به واخرج

سعيد بن منصور الازرقي عن مجاهد قال حج ابرهيم واسمعيل وهما ماشيان
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال كان المقام في اصل الكعبة فقام عليه
ابرهيم فتفرجت عنه هذه الجبال ابو قبيس وصواحبه الى ما بينه وبين عرفات
فاري مناسكه حتى انتهى اليه فقال نعم فسميت عرفات واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي مجلز في قوله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل قال لما فرغ
ابرهيم من البيت جاه جبريل اراه الطواف بالبيت والصفا والمروة ثم انطلقا
الى العقبة فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات واعطى ابرهيم سبع
حصيات فرمى وكبر وقال لابرهيم ارم وكبر مع كل رمية حتى افل الشيطان
ثم انطلقا الى الجمرة الوسطى فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات
فرميا وكبرا مع كل رمية حتى افل الشيطان ثم اتيا الجمرة القصوى فعرض لهما
الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات واعطى ابرهيم سبع حصيات وقال ارم
وكبر فرميا وكبر مع كل رمية حتى افل ثم اتى به الى مني فقال ههنا تحلق الناس
رؤسهم ثم اتى به جمعا فقال ههنا يجمع الصلاة ثم اتى به عرفات فقال عرفت
قال نعم فمن ثم سميت عرفات واخرج الازرقي عن زهير بن محمد قال لما
ابرهيم من البيت الحرام قال اي رب قد فعلت فارنا مناسكنا فبعث الله اليه
جبريل فحج به حتى اذا جا يوم النحر عرض له ابليس فقال احصب فحصب سبع
حصيات ثم الغد ثم اليوم الثالث فملا ما بين الجبلين ثم علا على منبر فقال
ياعباد الله اجيبوا ربكم فسمع دعوته من بين الخر ومن في قلبه مثقال ذرة
من ايمان قالوا لبيك اللهم لبيك قال ولم ير على وجه الارض سبعة مسلمون
فصاعدا لولا ذلك لاهلكت الارض ومن عليها قال واول من اجاب حين اذن
بالحج اهل اليمن واخرج الازرقي عن مجاهد في قوله وارنا مناسكنا قال اذن لنا

واخرج البيهقي

واخرج الجندي عن مجاهد قال قال الله لابرهيم عليه السلام قم فابن لي بيتا
قال اي رب اين قال سا خبرك فبعث الله اليه سحابة لها راس فقالت يا ابرهيم
ان ربك يامرك ان تحط قدر هذه السحابة قال فجعل ابرهيم ينظر الى السحابة
ويحط فقال الراس قد فعلت قال نعم فارتفعت السحابة فحفر ابرهيم فابرز له
عن اساس نابت من الارض فبنى ابرهيم فلما فرغ قال اي رب قد فعلت فارنا
مناسكنا فبعث الله اليه جبريل فحج به حتى اذا جا يوم النحر عرض له ابليس
فقال له جبريل احصب فحصب بسبع حصيات ثم الغد ثم الغد اليوم الرابع
ثم قال اعل ثبيرا فعلا ثبيرا فقال اي عباد الله اجيبوا اي عباد الله اطيعوا
الله فسمع دعوته ما بين دعوته ما بين الخر ومن في قلبه مثقال ذرة
من الايمان قالوا لبيك اللهم لبيك اطعناك اللهم اطعناك وهي التي الله ابرهيم
في المناسك لبيك اللهم لبيك ولم تزل على الارض سبعة مسلمون فصاعدا لولا
ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج ابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رفعه قال لما اتى ابرهيم خليل الله المناسك
عرض له الشيطان عند جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض
ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ثم عرض
له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض قال ابن عباس
الشيطان ترجمون وملة ابيكم ابرهيم تتبعون واخرج الطيالسي واحمد وابن
ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان ابرهيم لما راى المناسك
عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه ابرهيم فسبقه ابرهيم ثم انطلق به جبريل
حتى اراه مني فقال هذا مساح الناس فلما انتهى الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان
فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم اتى به جمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه

بتسبيع حصيات حتى ذهب ثم اتى به جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع
حصيات حتى ذهب فاتى به جمعا فقال لهذا المشعر ثم اتى به عرفة فقال هذه
عرفة فقال له جبريل اعرفت قال نعم ولذلك سميت عرفة اندري كيف كانت
التلبية ان ابرهيم لما امر ان يوذن في الناس بالحج امرت الجبال فخفضت رؤسها
ورفعت له القرى فاذن في الناس بالحج واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله وارنا مناسكنا قال اراها الله مناسكها الموقف بعرفات والافاضة من
جمع ورمي الجمار والطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة قوله تعالى
ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الاية اخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم ه
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني عند الله في ام الكتاب لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في
طينته وساخبركم باول ذلك دعوة ابي ابرهيم وبشارة عيسى بي ورؤيا امي التي
رات وكذلك امهات النبيين ترين واخرج احمد وابن سعد والطبراني وابن
مردوية والبيهقي عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله ما كان بدء امرك قال
دعوة ابي ابرهيم وبشر بي عيسى ورات امي انه يخرج منها نور اضاءت له قصور
الشام واخرج ابن سعد في طبقاته وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا دعوة ابي ابرهيم قال وهو يرفع القواعد
من البيت ربنا وابعث فيهم رسولا منهم حتى اتم الاية واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يعني امة
محمد فقيل له قد استجيب لك وهو كائن في آخر الزمان واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي في قوله وابعث فيهم رسولا منهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة قال السنة واخرج

عبد

عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة قال الحكمة
السنة قال فعلم ذلك بهم فبعث فيهم رسولا منهم يعرفون اسمه ونسبه
يخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم واخرج ابو
داود في مراسيله عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
الله القران ومن الحكمة مثليه واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله
ويزكيهم قال يطهرهم من الشرك ويخلصهم منه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
العالية في قوله العزيز الحكيم قال عزيز في نعمته اذا انتقم حكيم في امره ه
قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابرهيم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن
العالية في قوله ومن يرغب عن ملة ابرهيم قال رغبت اليهود والنصارى عن
ملته واتخذوا اليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله وتركوا ملة ابرهيم
الاسلام وذلك بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بملة ابرهيم واخرج
عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن جرير عن ابن في قوله الا من سفه
نفسه قال الا من اخطا حظه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ولقد
اصطفيناه قال اخترناه قوله تعالى ووصى بها الاية اخرج ابن ابي ه
داود في المصاحف عن اسد بن يزيد قال في مصحف عثمان ووصى بغير الف
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ووصى بها ابرهيم بنيه
قال وصاهم بالاسلام ووصى يعقوب بنيه مثل ذلك واخرج الثعلبي عن
فضيل بن عياض في قوله فلا تموتن الا وانتم مسلمون اي محسنون بربكم الظن
واخرج ابن سعد عن الكلبي قال ولد لابرهيم اسمعيل وهو اكبر ولده وامه ه
هاجر وهي قبطية واسحق وامه ساره وبدن ومدين وبيشان وزمران واشبق
وشوح وامهم قنطورا من العرب العاربة واما بيشان فلحق بنوه بمكة واقام

مدين بارض مدين فسميت به ومضى سايرهم في البلاد وقالوا لابرهيم يا بانا انزلت
اسمعيل واسحق معك وامرتنا ان ننزل ارض الغربة والوحشة قال بذلك امرت
فعلمهم اسما من اسما الله فكانوا يستسقون به ويستنصرون قوله تعالى
ام كنتم شهدا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ام كنتم شهدا
يعني اهل الكتاب واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ام كنتم شهدا اذ
حضر يعقوب الموت الاية قال يقول لم يشهد اليهود ولا النصارى ولا احد
من الناس يعقوب اذ اخذ على بنيه الميثاق اذ حضره الموت الا تعبدوا الا اياه
فاقروا بذلك وشهد عليهم ان قد قروا بعبادتهم وانهم مسلمون واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقول الجداب ويتلوا نعبد الهك واله ابايك
ابرهيم واسمعيل واسحق واخرج ابن جرير عن ابي زيد في الاية قال يقال بدا
باسمعيل لانه اكبر واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال سمي العم
ابا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال الخال والد والعم والد وتلا قالوا
نعبد الهك واله ابايك الاية واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرا
نعبد الهك واله ابيك على معنى الواحد قوله تعالى تلك امة قد خلت
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله تلك امة قد خلت قال يعني
ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط قوله تعالى وقالوا كونوا هودا
الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
قال عبد الله بن صوريا الاعور للنبي صلى الله عليه وسلم ما الهدى الا ما نحن
عليه فاتبعنا يا محمد تهتدي وقالت النصارى مثل ذلك فانزل الله فيهم وقالوا
كونوا هودا او نصارى تهتدوا الاية قوله تعالى حنيفا اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حنيفا قال حاجا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد

ابن كعب

ابن كعب قال الحنيف المستقيم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله حنيفا قال متبعا واخرج ابن ابي حاتم عن خصيف قال الحنيف المخلص
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي قلامة قال الحنيف الذي يومن بالرسل كلهم
من اولهم الى اخرهم واخرج ابن المنذر عن السدي قال ما كان في القران
حنيفا مسلمين وما كان في القران حنفا مسلمين حجاجا واخرج احمد عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة واخرج
احمد والبخاري في الادب المفرد وابن المنذر عن ابن عباس قال قيل يرسول الله
اي الاديان احب الى الله قال الحنيفية السمحة واخرج ابي النوسي في الغرايب
والحاكم في تاريخه وابو موسى المديني في الصحابة وابن عساكر عن سعد ابن
عبد الله بن مالك الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الدين
الى الله الحنيفية السمحة قوله تعالى قولوا امنا بالله الاية اخرج ابن
ابي حاتم عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنوا
بالتوراة والزبور والانجيل وليسعكم القران واخرج احمد ومسلم وابو
داود والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر في الاولى منهما الاية التي في البقرة قولوا
امنا بالله وما انزل الينا الاية كلها وفي الاخرة امنا بالله واشهد بانا
مسلمون واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس اكثر ما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر قولوا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم
الاية وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الاية واخرج وكيع عن
الضحاك قالوا علموا نساءكم واولادكم وخدمكم اسما الانبياء المسمين في الكتاب
ليومنوا بهم فان الله امر بذلك فقال قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى قوله

وتحوله مسلمون واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاسباط بنو يعقوب
كانوا اثني عشر رجلا كل واحد منهم ولد سبطا امة من الناس واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال الاسباط بنو يعقوب يوسف وبنيامين
وروبيل ولاوي ويهوذا وشمعون ولاوي ودان ونفتالي وكونوا بالنون واخرج
الطبراني وابن نعيم وابن عساكر عن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لو حلفت لبررت انه لا يدخل الجنة قبل الرعيل الاول
من امتي الا بضعة عشر انسانا ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
وموسى وعيسى ابن مريم قوله تعالى فان امنوا الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال لا تقولوا فان امنوا
بمثل ما امنتم به فان الله لا مثل له ولكن قولوا فان امنوا بالذي امنتم به
واخرج ابن ابي داود في المصاحف والخطيب في تاريخه عن ابي جمرة قال كان
ابن عباس يقرا فان امنوا بالذي امنتم به واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله فانما هم في شقاق قال فراق واخرج الحاكم عن ابن عباس قال كنت قاعدا
اذا اقبل عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعيش وانت تقرا سورة البقرة فقع
قطرة من دمك على فسيكفيكهم الله قال الذهبي في مختصر المستدرك هذا
كذب بحت وفي اسناده احمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي وهو المتهم به واخرج
ابن ابي داود في المصاحف وابو القاسم بن بشران في امالية وابو نعيم في المعرفة
وابن عساكر عن ابي سعيد مولى بني اسد قال لما دخل المصريون على عثمان والمصحف
بين يديه وضربوه بالسيف على يديه فجرى الدم على فسيكفيكهم الله وهو السميع
العليم فمد يده وقال والله لانها اول يد خطت المفصل واخرج ابن ابي حاتم
عن نافع ابن ابي نعيم قال ارسل الي بعض الخلفاء بمصحف عثمان بن عفان فقلت

له ان الناس يقولون ان مصحفه كان في حجره حين قتل فوقع الدم على فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم فقال نافع بصرت عيني بالدم على هذه الاية وقد قدم
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عمرة بنت ارطاة العدوية قالت
خرجت مع عايشة سنة قتل عثمان الى مكة فمررنا بالمدينة ورايتنا المصحف
الذي قتل وهو في حجره وكانت اول قطرة من دمه على هذه الاية فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم قالت عمرة فما مات منهم رجل سويا قوله تعالى
صبغة الله الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صبغة
الله قال دين الله واخرج عبد حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
صبغة الله قال فطرة الله التي فطر الناس واخرج ابن مردويه والضيا
في المختارة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرايل
قالوا يا موسى هل يصبغ ربك فقال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سالوك
هل يصبغ ربك فقل نعم انا اصبغ الالوان الاحمر والابيض والاسود والالوان
كلها في صبغتي وانزل الله على نبيه صبغة ومن احسن من الله صبغة واخرجه
ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس موقوفا واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ان اليهود تصبغ ابناها
يهودا وان النصاري تصبغ ابناها نصاري وان صبغة الله الاسلام ولا صبغة
احسن صبغة الله الاسلام ولا اطهر وهو دين الله الذي بعث به نوحا ومن كان
بعده من الانبيا واخرج ابن البخاري في تاريخ بغداد عن ابن عباس في قوله
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال البياض قوله تعالى قل اتحاجوننا
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اتحاجوننا في الله قال
قال اتخاصمونا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اتحاجوننا تجادلونا

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال في قول اليهود لابرهيم واسمعيل ومن ذكر معهما انهم كانوا يهودا او نصاري فيقول الله لهم لا تكتموا مني شهادة ان كانت عندكم وقد علم الله انهم كاذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة الاية قال ولكن اهل الكتاب كتموا الاسلام وهم يعلمون انه دين الله واتخذوا اليهودية والنصرانية وكتموا محمدا وهم يعلمون انه رسول الله واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال كان عند العرب من الله شهادة ان انبياء بر آمن اليهودية والنصرانية واخرج ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله تلك امة قد خلت قال ابى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي المليح قال لامة ما بين الاربعين الى المائة فصاعدا قوله تعالى سيقول السفهاء الاية اخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه والترمذي والنسائي وابن جرير وابن حبان والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اخواله من الانصار وانه صلى الى بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته اهل البيت وانه اول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل المسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا كما هم قبل البيت انكروا ذلك وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجالا وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم واخرج ابن اسحق وعبد بن حميد

وابن

وابن ابي حاتم عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس ويكثر النظر الى السماء ينتظر امر الله فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فقال رجال من المسلمين وددنا لو علمنا من مات منا قبل ان نصرف الى القبلة وكيف يصلي بنا نحوه بيت المقدس فانزل الله وما كان ليضيع ايمانكم وقال السفهاء من الناس وهم اهل الكتاب ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله سيقول السفهاء الى آخر الاية واخرج الترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يحب ان يصلي نحو الكعبة فكان يرفع راسه الى السما فانزل الله قد نرى تقلب وجهك الاية فوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم اليهود وما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن ابن عباس قال ان اول ما نسخ في القرآن القبلة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان اكثر اهلها اليهود امره الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابرهيم وكان يدعو الله وينظر الى السما فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السما الى قوله فولوا وجوهكم شطره يعني نحوه فارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب وقال ايما تولوا فثم وجه الله واخرج ابن ابي شيبة وابو داود في ناسخه والنحاس والبيهقي في سننه

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة
بين يديه وبعد ما حول الى المدينة ستة عشر شهرا ثم صرفه الله الى الكعبة واخرج
ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال اول ما نسخ من القرآن القبلة وذلك ان
محمدا كان يستقبل صخرة بيت المقدس وهي قبلة اليهود فاستقبلها ستة
عشر شهرا انه ليؤمنوا به وليتبعوه وليدعوا بذلك الامتين من العرب فقال
الله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله قال قد نرى تقلب وجهك
الاية واخرج ابن جرير عن عكرمة مرسلا واخرج ابو داود في ناسخه عن ابي
العالية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر نحو بيت المقدس فقال لجبريل
وددت ان الله صرفني عن قبلة اليهود الى غيرها فقال له جبريل انما انا عبد
مثلك ولا املك لك شيئا الا ما امرت فادع ربك وسله فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السماء رجاء ان يأتيه جبريل بالذي سأل فانزل
الله قد نرى تقلب وجهك في السماء يعني انك تديم النظر الى السماء للذي
تحالت فولك وجهك شطر المسجد الحرام يقول فحول وجهك في الصلاة نحو المسجد
الحرام وحيثما كنتم يعني من الارض فولوا وجوهكم في الصلاة شطره نحو الكعبة واخرج
ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال صرفت القبلة
عن الشام الى الكعبة في رجب على رأس سبعة عشر شهرا من مقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفاعة بن قيس
وقردم بن عمرو وكعب بن الاشرف ونافع بن ابي نافع والحجاج بن عمرو حليف كعب بن
الاشرف والربيع بن ابي الحقيق وكنانة بن ابي الحقيق فقالوا له يا محمد ما ولاك عن
قبلتك التي كنت عليها وانت تزعم انك على ملة ابراهيم ودينه ارجع الى قبلتك
التي كنت عليها نتبعك ونصدقك وانما يريدون فتنته عن دينه فانزل الله

سيقول

سيقول السفهاء من الناس الى قوله الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه اي
ابتلاء واختبارا وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله اي ثبت الله وما كان الله
ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم بالقبلة الاولى وتصديقكم نبيكم واتباعكم اياه الى القبلة
الاخرة اي ليعظمكم اجرها جميعا ان الناس لرؤف رحيم الى قوله فلا تكونن من الممترين
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن البراء في قوله سيقول السفهاء من الناس قال اليهود واخرج
ابو داود في ناسخه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اول اية نسخت من القرآن
القبلة ثم الصلاة الاولى واخرج الطبراني عن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم
ومن معه نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم حولت القبلة بعد واخرج البيهقي
في الدلايل عن الزهري قال صرفت القبلة نحو المسجد الحرام في رجب على رأس ستة
عشر شهرا من مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقلب وجهه في السماء وهو يصلي نحو بيت المقدس فانزل الله قد نرى تقلب وجهك
الى البيت الحرام سيقول السفهاء من الناس وما بعدها من الايات فانشأت اليهود
تقول قد اشتاق الرجل الى بلده وبيت ابيه وما لهم حتى تركوا قبلتهم يصلون مرة
وجها ومرة وجها آخر وقال رجال من الصحابة فكيف بمن مات منا وهو يصلي قبل
بيت المقدس وفرح المشركون وقالوا ان محمدا قد التبس عليه أمره ويوشك ان يكون
على ديننا فانزل الله في ذلك هؤلاء الايات واخرج ابن جرير عن السدي قال
لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم قبل المسجد الحرام اختلف الناس فيها فكانوا أضيافا
فقال المنافقون ما بالهم كانوا على قبلة زمانا ثم تركوها وتوجهوا الى غيرها وقال
المسلمون شعرنا عن اخواننا الذين ماتوا وهم يصلون قبل بيت المقدس هل يقبل الله
منا ومنهم ام لا وقال اليهود ان محمدا اشتاق الى بلد ابيه ومولده ولو ثبت على قبلتنا

لكنا نرجو ان يكون هو صاحبنا الذي ننتظر وقال المشركون من اهل مكة تحير
على محمد دينه فتوجه بقبلتكم اليكم وعلم انكم كنتم اهدى منه وبوشك ان يدخل في
دينكم فانزل الله في المنافقين سيقول السفهاء الى قوله الا على الذين هدى الله وانزل
في الاخرين الايات بعدها واخرج مالك وابو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي
في الدلايل عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد ان قدم
المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حولت القبلة الى الكعبة قبل بدر
بشهرين واخرج ابن عدي والبيهقي في السنن والدلايل من طريق سعيد بن
المسيب قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ما قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حول بعد ذلك قبل
المسجد الحرام قبل بدر بشهرين واخرج ابو داود في ناسخه عن سعيد بن عبد العزيز
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس من شهر ربيع الاول الى جمادى
الاخرة واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب ان الانصار صلت الى القبلة الاولى
قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بثلاث حجج وان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى للقبلة الاولى بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا واخرج ابن جرير
عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس
ثلاثة عشر شهرا واخرج البزار وابن جرير عن انس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم
نحو بيت المقدس تسعة اشهر او عشرة اشهر فبينما هو قايم يصلي الظهر بالمدينة
وقد صلى ركعتين نحو بيت المقدس انصرف بوجهه الى الكعبة فقال السفهاء ما
ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها واخرج البخاري عن انس قال لم يبق ممن
صلى للقبلتين غيري واخرج ابو داود في ناسخه وابو يعلى والبيهقي في سننه
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس

فلما

فلما نزلت هذه الاية قولوا وجهك شطر المسجد الحرام مر رجل من بني سلمة فنادا هم
وهم ركوع في صلاة الفجر نحو بيت المقدس الا ان القبلة قد حولت الى الكعبة
فمالوا كما هم ركوع الى الكعبة واخرج مالك وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابو داود في ناسخه والنساي عن ابن عمر قال بينما الناس بقبا في صلاة
الصبح اذ جاهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة
قران وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا
الى الكعبة واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن عثمان بن عبد الرحمن
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي انتظر امر الله في القبلة
وكان يفعل اشيا ما لم يؤمر بها ولم ينه عنها من فعل اهل الكتاب فبينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر في مسجده قد صلى ركعتين اذ نزل عليه جبريل
فاشار له ان يصلي الى البيت وصلى جبريل الى البيت وانزل الله قد نرى تقلب
وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما
كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم
وما الله بغافل عما يعملون قال فقال المنافقون حين حول محمد الى ارضه وقومه
وقال المشركون اراد محمد ان يجعلنا له قبلة ويجعلنا له وسيلة وعرف انه
دينا اهدى من دينه وقال اليهود للمومنين ما صرفكم الى مكة وتركتم به
القبلة قبلة موسى ويعقوب والانبيا والله ان انتم الا تفتنون وقال المومنون
لقد ذهب منا قوم ما توا ما ندري لكنا نحن وهم على قبلة واحدة فانزل الله
عز وجل في ذلك سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها الى قوله ان الله بالناس لرؤف رحيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة قال كانت القبلة فيها بلا وتحيض صلت النصارى نحو الكعبة حين

قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى نبي الله بعد قدومه المدينة نحو بيت
المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الله بعد ذلك الى الكعبة البيت الحرام فقال
في ذلك قايلون من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها لقد اشتاق
الرجل الى مولده قال الله عز وجل قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم وقال اناس من اناس لقد صرفت القبلة الى البيت الحرام
فكيف اعمالنا التي عملنا في القبلة الاولى فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم
وقد يبتلي الله عباده بما شا من امره الامر بعد الامر ليعلم من يطيعه
ممن يعصيه وكل ذلك مقبول في درجات في المان بالله والاخلاص والتسليم
لقضا الله واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن عمارة بن اوس الانصاري
قال صلينا احدى صلاتي العشا فقام رجل على باب المسجد ونحن في الصلاة فنادى
ان الصلاة قد وجبت نحو الكعبة فحول او نحرف امامنا نحو الكعبة والنساء
والصبيان واخرج ابن ابي شيبة والبزار عن انس بن مالك قال جانا منادي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان القبلة قد حولت الى بيت الله الحرام
وقد صلى الامام ركعتين فاستداروا فصلوا ركعتين الباقين نحو الكعبة
واخرج ابن سعد عن محمد بن عبد الله بن جحش قال صليت القبلتين مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرفت القبلة الى البيت ونحن في صلاة الظهر
فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فاستدرنا معه واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي العالية في قوله يهدي من الى صراط مستقيم قال يهديهم
الى المخرج من الشبهات والضلالات والفتن واخرج احمد والبيهقي في سننه
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يعني اهل الكتاب
لا تحسدونا على شي كما تحسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى

القبلة

القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام آمين واخرج
الطبراني عن عثمان ابن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
ان يقدم من مكة يدعوا الناس الى الايمان بالله في تصديق به قولا بلا عمل والقبلة
الى بيت المقدس فلما هاجر الينا نزلت الفرايض ونسخت المدينة والقول فيها
ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الايمان قولا وعملا واخرج البزار
والطبراني عن عمرو بن عوف قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قدم المدينة فصلى نحو البيت المقدس سبعة عشر شهرا ثم حولت الى الكعبة قوله
تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا الاية اخرج سعيد بن منصور واحمد
والترمذي والنساي وصححه وابن ابي حاتم وابن حبان والاسماعيلي في صحيحه
والحاكم وصححه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم
امة وسطا قال عدلا واخرج جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله جعلناكم امة وسطا قال عدلا واخرج ابن جرير عن ابن عباس جعلناكم
امة وسطا يقول جعلكم امة عدلا واخرج ابن سعد عن القاسم ابن عبد الرحمن
قال قال رجل لابن عمر من انتم قال ما تقولون قال نقول انكم سبط ونقول
انكم وسط فقال سبحان الله انما كان السبط في بني اسرايل والامة الوسط امة
محمد جميعا واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنساي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة
فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيدعوا قومه فيقال لهم هل بلغكم فيقولون
ما اتانا من نذير وما اتانا من احد فيقال لنوح من يشهد لك فيقول محمد
وامته فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال والوسط العدل فتدعون

فتشهدون له بالبلاغ واشهد عليكم واخرج سعيد بن منصور واحمد والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
وابن ماجة والبيهقي في البعث والنشور عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجيء النبي يوم القيمة ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان
واكثر من ذلك فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم هذا فيقولون لا فيقال له بلغت
قومك فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد وامته فيقال لهم هل
بلغ هذا قومه فيقولون نعم فيقال وما علمكم فيقولون جاءنا نبينا فاخبرنا
ان الرسل قد بلغوا فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وامتي
يوم القيمة على كوم مشرفين على الخلايق ما من الناس احد الا ودانه منا وما من
نبي كذبه قومه الا ونحن نشهد انه بلغ رسالة ربه واخرج ابن جرير عن ابي
سعيد في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس بان الرسل
قد بلغوا ويكون الرسول عليكم شهيدا بما علم منكم واخرج ابن المنذر والحاكم
وصححه عن جابر قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة في بني سلمة وكنت
الى جانبه فقال بعضهم والله يا رسول الله لنعم المرء كان لقد كان عفيفا مسلما
وكان واثنوا عليه خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول
فقال يا رسول الله ذاك بدا لنا والله اعلم بالسرائر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجبت قال وكنا معه في جنازة رجل من بني حارثة او من بني عبد
الاشهل فقال رجل بئس المرء ما علمنا ان كان لفظا غليظا ان كان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول فقال يا رسول الله اعلم اعلم بالسرائر فما

الذي

الذي بدا لنا منه فذاك فقال وجبت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس واخرج الطيالسي واحمد
والبخاري ومسلم والنسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس قال
مروا بجنازة فاثني عليه خير فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت
ومر بجنازة فاثني عليها بشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت فسأله عمر
فقال من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار
انتم شهداء الله في الارض زاد الحكيم الترمذي ثم تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري والترمذي والنسائي عن عمر انه
مرت به جنازة فاثني على صاحبها خيرا فقال وجبت وجبت ثم مر باخرى
فاثني على صاحبها شرا فقال وجبت قال ابو الاسود وما وجبت قال قلت
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله
الله الجنة فقلنا وثلاثة فقال وثلاثة فقلنا واثنان فقال واثنان ثم لم نسأله
عن الواحد واخرج احمد وابن ماجة والطبراني والبغوي والحاكم في الكنى
والدارقطني في الافراد والحاكم في المستدرك والبيهقي في سننه عن ابي زهير
النمري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبناوة يقول يوشك ان
تعلموا خياركم من شراركم قالوا بم يا رسول الله قال بالثناء الحسن والثناء السيئ
انتم شهداء الله في الارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال
اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة يصلي عليها فقال الناس نعم الرجل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم وجبت واتي بجنازة اخرى فقال الناس بئس الرجل فقال
وجبت قال ابي ابن كعب ما قولك قال الله تعالى لتكونوا شهداء على الناس

واخرج احمد وابو يعلي وابن حبان والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في
شعب الايمان والضياء في المختارة عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال ما من مسلم يموت فتشهد له اربعة من اهل ابيات جيرانه الادنين انهم
لا يعلمون منه الا خيرا الا قال الله قد قبلت شهادتكم فيه وغفرت له ما لا
تعلمون واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير والطبراني عن سلمة بن الاكوع
قال مر علي النبي صلي الله عليه وسلم بجنازة رجل من الانصار فاثني عليها خيرا فقال
وجبت ثم مر عليه بجنازة اخري فاثني عليها دون ذلك فقال وجبت فقال
يا رسول الله وما وجبت قال الملائكة شهود الله في السما وانتم شهود الله في الارض
واخرج الخطيب في تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما من مسلم يموت فيشهد رجلان من جيرانه الادنين فيقولان اللهم لا نعلم
الا خيرا الا قال الله للملائكة اشهدوا اني قد قبلت شهادتهما وغفرت ما لا
يعلمان واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن كعب قال اعطيت هذه الامة ثلاث خصال لم يعطها الا الانبيا كان النبي
يقال له بلغ ولا حرج وانت شهيد علي قومك وادع اجبك وقال لهذه الامة
ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال لتكونوا شهدا علي الناس وقال ادعوني
استجب لكم واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم ان الامم يقولون يوم القيمة
والله لقد كادت هذه الامة ان يكونوا انبيا كلهم لما يرون الله اعطاهم واخرج
ابن المبارك في الزهد وابن جرير عن حيان بن ابي جبلة بسنده الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم اذا جمع الله عباده يوم القيمة كان اول من يدعي اسرافيل
فيقول له ربه ما فعلت في عهدي هل بلغت عهدي فيقول نعم رب قد بلغته
جبريل فيدعي جبريل فيقال هل بلغك اسرافيل عهدي فيقول نعم فيخلي عن اسرافيل

ويقول

ويقول لجبريل هل بلغت عهدي فيقول نعم قد بلغت الرسل قد دعي الرسل فيقال لهم
هل بلغكم جبريل عهدي فيقولون نعم فيخلي جبريل ثم يقال للرسل هل بلغتم عهدي
فيقولون نعم بلغناه الامم فتدعي الامم فيقال لهم هل بلغكم الرسل عهدي فمنهم
المكذب ومنهم المصدق فيقول الرسل لنا عليهم شهدا فيقول من فيقولون
امة محمد فيقال لهم اتشهدون ان الرسل قد بلغت الامم فيقولون نعم فتقول
الامم يا ربنا كيف تشهد علينا من لم يدركنا فيقول الله كيف تشهدون عليهم ولم
تدركوهم فيقولون يا ربنا ارسلت الينا رسولا وانزلت علينا كتابا وقصصت
علينا فيه ان قد بلغوا فشهدنا بما عهدت الينا فيقول الرب صدقوا فذلك
قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا والوسط العدل لتكونوا شهدا علي الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي العالية عن ابي بن
كعب في الاية قال لتكونوا شهدا علي الناس يوم القيمة كانوا شهدا علي نوح
وعلي قوم هود وعلي قوم صالح وعلي قوم شعيب وعندهم ان رسلهم بلغتهم
وانهم كذبوا رسلهم قال ابو العالية وهي في قراة ابي لتكونوا شهدا علي الناس
يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن عطا في قوله ويكون الرسول عليكم شهيدا
قال يشهدهم قد امنوا بالحق اذ جاءهم وقبلوه وصدقوا به واخرج عبد بن
حميد عن عبيد بن عمير قال يا ابي النبي صلي الله عليه وسلم باذنه ليس معه احد
فتشهد له امة محمد انه قد بلغهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال يقال
يا نوح قد بلغت قال نعم يا رب قال فمن يشهد لك قال رب احمد وامته قال فكلما
دعي نبي كذبه قومه شهدت له هذه الامة بالبلاغ فاذا سئل عن هذه الامة
لم يسأل عنها الا نبيها واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن حيان
ابن ابي جبلة قال بلغني انه ترفع لامة محمد علي كوم بين يدي الله تشهد للرسل

على اسمها بالبلاغ فانما يشهد منهم يومئذ من لم يكن في قلبه احنة على اخيه المسلم
واخرج مسلم وابو داود والحكيم الترمذي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم القيمة قوله
تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الاية اخرج ابن جرير عن عطاء في
قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها قال يعني بيت المقدس الا لنعلم من
يتبع الرسول قال ليتبين لهم لنعلم من يسلم لامره واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله الا لنعلم قال الا
لتميز اهل اليقين من اهل الشك وان كانت لكبيرة يعني تحويلها على
اهل الشك والريب واخرج ابن جرير عن قال بلغني ان ناسا ممن اسلم
رجعوا فقالوا امرة ها هنا ومرة ههنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله وان كانت لكبيرة تقول ما امره من التحول الى الكعبة
من المقدس واخرج وكيع والفريابي والطيالسي واحمد وعبد بن حميد
والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبلة
قالوا يا رسول الله فكيف بالذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل
الله وما كان الله ليضيع اعانكم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب في قوله وما كان الله ليضيع
قال صلاتكم نحو بيت المقدس واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وما كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم التي صليتم من قبل ان تكون القبلة
وكان وكان المؤمنون قد اشفقوا على من صلى منهم ان لا يقبل صلاتهم واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن منصور جبير في قوله رؤف قال برافتكم قوله
تعالى

تعالى قد نرى تقلب وجهك في السما اخرج ابن ماجة عن البراء قال صلينا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ثمانية عشر شهرا او صرفت
القبلة الى الكعبة بعد دخوله الى المدينة بشهرين وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا صلى الى بيت المقدس اكثر تقلب وجهه في السما وعلم الله من قلب
نبيه انه يهوى الكعبة فصعد جبريل فجعل رسول الله يتبعه ببصره وهو يصعد بين
السما والارض ينظر ما يأتيه به فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السما الاية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل كيف حالنا في صلاتنا الى بيت
المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم واخرج الطبراني عن معاذ
ابن جبل قال صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينة الى بيت المقدس ستة
عشر شهرا ثم انزل الله انه امره فيها بالتحول الى الكعبة فقال قد نرى تقلب
وجهك في السماء الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا سلم من صلاته الى بيت المقدس رفع راسه الى السما فانزل الله
قد نرى تقلب وجهك الاية واخرج النسائي والبزار وابن المنذر والطبراني
عن ابي سعيد بن المعلى قال كنا نغدو الى المسجد على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمر علي المسجد فصلى فيه فمررنا يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعد على المنبر فقلت لقد حدث امر فجلست فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية قد نرى تقلب وجهك في السما حتى فرغ من الاية فقلت لصاحبي
تعال نركع ركعتين قبل ان ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون اول
من صلى فتوارينا فصلينا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس الظهر
يوميذ الى الكعبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله قد نرى
تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها قال هو يومئذ يصلي نحو بيت المقدس

وكان يهوى قبلة نحو البيت الحرام فولاه الله قبلة كان يهواها ويرضاها فقال وجهك
شطر المسجد الحرام قال تلقاء المسجد الحرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد قال قالت اليهود تخالفنا محمد ويتبع قبلتنا فقال ليدعوا الله وليستقرض
فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء الاية فانقطع قول اليهود حين وجه الكعبة
وتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة وسعيد بن منصور واحمد بن منيع في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو في قوله فلنولينك قبلة
ترضاها قال قبلة ابراهيم نحو الميزاب واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن ابي حاتم عن البراء في قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام قال قبلة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدينوري في المجالسة
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي في قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام
قال شطره قبله واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس
قال شطره قبله واخرج آدم والدينوري في المجالسة والبيهقي عن مجاهد
في قوله شطره يعني نحوه واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير والدينوري عن ابي العالية في قوله شطر المسجد الحرام
قال تلقاه واخرج ابن ابي حاتم عن رفيع قال شطره تلقاه بلسان الحبش واخرج
ابو بكر بن ابي داود في المصاحف عن ابي رزين قال في قراءة عبد الله وحيثما كنتم
فولوا قبله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال البيت كله قبلة وقبلة البيت
الباب واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس مرفوعا البيت قبلة لاهل
المسجد والمسجد قبلة لاهل الحرم والحرم قبلة لاهل الارض في مشارقها ومغاربها
من امتي واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وان الذين اوتوا الكتاب قال

انزل

انزل ذلك في اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان الذين اوتوا
الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم قال يعني بذلك القبلة واخرج ابو داود
في ناسخه وابن جرير عن ابي العالية في قوله وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه
الحق يقول ليعلمون ان الكعبة كانت قبلة ابراهيم والانبياء ولكنهم تركوها عمدا
وان فريقا منهم ليكتمون الحق يقول يكتمون صفة محمد وامر القبلة قوله
تعالى ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب الاية اخرج ابن جرير عن السدي
في قوله وما بعضهم بتابع قبلة بعض تقول اليهود بتابعي قبلة النصارى ولا
النصارى بتابعي قبلة اليهود قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب الاية
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في قوله الذين اتيناهم الكتاب قال اليهود والنصارى يعرفونه كما يعرفون
رسول الله في كتابهم كما يعرفون ابناءهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قال يعرفون
ان البيت الحرام هو القبلة واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله الذين اتيناهم
الكتاب يعرفونه ابناءهم قال يعرفون ان البيت الحرام هو القبلة التي امروا بها
وان فريقا منهم ليكتمون الحق يعني القبلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد في قوله وان فريقا منهم قال اهل الكتاب ليكتمون الحق وهم يعلمون قال
يكتمون محمدا وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج في قوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه قال زعموا ان
بعض اهل المدينة من اهل الكتاب ممن اسلم قالوا والله لنحن اعرف به منا بابنائنا
من اهل الصفة والنعت الذي نجده في كتابنا واما ابناؤنا فلا ندري ما احدث
النساء واخرج الثعلبي من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابن عباس

قال لما قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن سلام قد اترك الله علي نبيه الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فكيف يا عبد الله هذه المعرفة فقال عبد الله بن سلام يا عمر لقد عرفته حين رايته كما اعرف ابني ذرايته مع الصبيان وانا اشد معرفة بمحمد مني يا بني فقال عمر كيف ذلك قال انه رسول الله حق من الله قد نعته الله في كتابنا ولا ادري ما تصنع النساء فقال له عمر وفقك الله يا ابن سلام واخرج الطبراني عن سلمان الفارسي قال خرجت ابتغي الدين فوقعت في رهبان بقايا اهل الكتاب قال الله تعالي يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فكانوا يقولون هذا زمان نبي قد اظل يخرج من ارض العرب له علامات من ذلك سامة مدورة بين كتفيه خاتم النبوة قوله تعالي الحق من ربك الاية اخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير عن ابي العالية قال قال الله لنبيه الحق من ربك فلا تكونن من الممترين يقول لا تكونن في شك يا محمد ان الكعبة هي قبلتك وكانت قبلة الانبيا قبلك قوله تعالي ولكل وجهة هو موليها اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكل وجهة يعني بذلك اهل الاديان يقول لكل قبلة يرضونها ووجه الله حيث توجه المؤمنون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا ولكل وجهة هو موليها مضاف قال مواجهها قال صلوا نحو بيت المقدس مرة ونحو الكعبة قبله واخرج ابو داود في ناسخه عن قتادة ولكل وجهة هو موليها قال هي صلاتهم الي بيت المقدس وصلاتهم الي الكعبة واخرج ابن جرير وابن ابي داود في المصاحف عن مسروق قال لكن نقرها ولكل جعلنا قبلة يرضونها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولكل وجهة هو موليها قال لكل صاحب ملة قبلة وهو مستقبلها واخرج ابو داود في ناسخه عن ابي العالية ولكل وجهة هو موليها

قال

قال لليهود وجهة هو موليها وللنصاري وجهة هو موليها فهداكم الله انتم ايتها الامة القبلة التي هي القبلة واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرا ولكل وجهة هو مولاها قوله تعالي فاستبقوا الخيرات الاية اخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فاستبقوا الخيرات يقول لا يقلبن علي قبلتكم واخرج ابن جرير عن ابي مالك في قوله فاستبقوا الخيرات يقول فسارعوا في الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا قال يوم القيمة واخرج البخاري والنسائي والبيهقي في سننه عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صلي صلاتنا فاستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته قوله تعالي لئلا يكون للناس عليكم حجة الاية اخرج ابن جرير من طريق السدي عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة ابن مسعود ونا من من الصحابة قالوا لما صرف النبي صلي الله عليه وسلم نحو الكعبة بعد صلاته الي بيت المقدس قال المشركون من اهل مكة تحير علي محمد دينه فتوجه بعد اليكم وعلم انكم اهدي منه سبيلا ويوشك ان يدخل في دينكم فانزل الله لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال يعني بذلك اهل الكتاب قالوا حين صرف نبي الله الي الكعبة الحرام اشتاق الرجل الي بيت ابيه ودين قومه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال حجتهم قولهم قد راجعت قبلتنا واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ومجاهد في قوله الا الذين ظلموا منهم قالا هم مشركو العرب قالوا حين صرف القبلة الي الكعبة قد رجع الي قبلتكم فيوشك ان يرجع

إلى دينكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الا الذين ظلموا
منهم مشركوا قريش انهم سيحتجون بذلك عليكم واحتجوا على نبي الله بانصرافه
إلى البيت الحرام وقالوا سيرجع محمد إلى ديننا كما يرجع إلى قبلتنا فانزل الله في ذلك
كله يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة
قال يعني بذلك اهل الكتاب الا الذين ظلموا منهم يعني مشركي قريش قوله
تعالى كما ارسلنا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله كما
أرسلنا فيكم رسولا منكم يقول كما فعلت فاذكروني قوله تعالى فاذكروني
اذكركم اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله فاذكروني
اذكركم قال اذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي واخرج ابو الشيخ والديلمي من
طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذكروني اذكركم يقول اذكروني يا معاشر العباد بطاعتي اذكركم بمغفرتي واخرج
ابن لال والديلمي وابن عساكر عن ابي هند الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله اذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي فمن ذكرني وهو مطيع فحق علي ان اذكره
بمغفرتي ومن ذكرني وهو لي عاص فحق علي ان اذكره بمقت واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة اذكروني اذكركم قال قال ابن عباس يقول الله ذكري لكم خير من ذكركم
لي واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الله يا ابن ادم انك اذا ما ذكرتني شكرتني واذا ما نسيتني واخرج
ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن نمير بن اسلم ان موسى
عليه السلام قال يا رب اخبرني كيف أشكرك قال تذكرني ولا تنساني فاذا ذكرتني
شكرتني واذا نسيتني فقد كفرتني واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب

الايمان

الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطي اربعا
اعطي اربعا وتفسير ذلك في كتاب الله من اعطي الذكر ذكره الله لان الله يقول
اذكروني اذكركم ومن اعطا الدعا اعطي الاجابة لان الله يقول ادعوني استجب
لكم ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة لان الله يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطي
الاستغفار اعطي المغفرة لان الله يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا واخرج
ابن جرير عن السدي في قوله تعالى فاذكروني اذكركم قال ليس من عبد يذكر الله
الا ذكره الله لا يذكره مؤمن الا ذكره برحمة ولا يذكره كافر الا ذكره بعذاب
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس قال اوحى الله إلى داود قل للظلمة لا يذكروني فان حقا علي اذكر
من ذكرني وان ذكري اياهم ان العنهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابن عمر انه قيل له ارايت قاتل النفس وشارب الخمر والزاني يذكر الله وقد
قال الله فاذكروني اذكركم قال اذا ذكر الله هذا ذكره الله بلعنه حتى يسكت
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن خالد
ابن ابي عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع الله فقد ذكره
وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقران ومن عصى الله فقد نسي الله وان
كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقران واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني
في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه وان تقرب
الي شبرا تقربت إليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني
يمشي اتيته هرولة واخرج احمد والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس ان رسول الله

صلي الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا ابن آدم اذا ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي
واذكرتني في ملاء ذكرتك في ملاء من الملايكة أو قال في ملاء خير منه وان دنوت
مني شبرا دنوت منك باعا وان اتيتني تمشي اتيتك مهرول واخرج الطبراني
عن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الله عز وجل جل
ذكره لا يذكرني احد في نفسه الا ذكرته في ملاء يكتبي ولا يذكرني في ملاء الا ذكرته
في الرفيق الاعلي واخرج ابن ابي الدنيا في الذكر والبزار والبيهقي عن ابن عباس
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال قال الله يا ابن آدم اذا ذكرتني خاليا ذكرتك
خاليا واذا ذكرتني في ملاء ذكرتك في ملاء خير من الذين يذكرانني فيهم واكثر
واخرج ابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول انا مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت بي
شفتاه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد بن بسر ان رجلا قال يا رسول الله ان شرائع
الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله
واخرج ابن ابي الدنيا والبزار وابن حبان والطبراني والبيهقي عن مالك بن
يخامر ان معاذ بن جبل قال لهم ان كلام فارقت عليه رسول الله عليه وسلم ان
قلت اي الاعمال احب الي قال تموت ولسانك رطب من ذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي المحارق قال قال النبي صلي الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي برجل في نور
العرش قلت من هذا ملك قيل لا قلت نبي قيل لا قلت من هذا قال رجل كان في الدنيا
لسانه رطب من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن سالم بن ابي الجعد قال قيل لابي الدرداء
ان رجلا اعتق مائة نسمة قال ان مائة من مال رجل لكثير وافضل من ذلك

افضل

وافضل ايمان ملزوم بالليل والنهار ان لا يزال لسان احدكم رطبا من ذكر الله
واخرج احمد والترمذي وابن ماجة وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها
عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم
من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم قالوا بلي قال ذكر الله واخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلي الله عليه وسلم انه كان
ان لكل شيء سقالة وان سقالة القلوب ذكر الله وما من شيء انجي من
عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولو ان تضرب بسيفه
حتي ينقطع واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من عجز منكم عن الليل ان يكابد ويخل بالمال
ان ينفقه وجبن عن العدو ان يجاهده فليكثر ذكر الله واخرج الطبراني
في الاوسط عن جابر رفعه الى النبي صلي الله عليه وسلم قال ما عمل آدمي عملا
انجي له من العذاب من ذكر الله قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في
سبيل الله لا ان يضرب بسيفه حتي ينقطع واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
الشكر والطبراني والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال
اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والاخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن
علي البلاء صابر وزوجة لا تبغيه خونا في نفسها وماله واخرج ابن حبان
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ليذكرن الله اقوام
في الدنيا علي الفرش الممهدة يدخلهم الله الدرجات العلي واخرج البخاري
ومسلم والبيهقي عن ابي موسي قال قال النبي صلي الله عليه وسلم مثل الذي يذكر
ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي ذر

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم وليلة الا والله عز وجل فيه صدقة يمن بها على من يشاء من عباده وما من الله على عبد بافضل من ان يلهمه ذكره واخرج
ابن ابي شيبة عن خالد بن معدان قال ان الله يتصدق كل يوم بصدقة فما تصدق
على عبده بشيء افضل من ذكره واخرج الطبراني عن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا في حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله لكان الذاكر
لله افضل واخرج الطبراني والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس يحتسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكر الله تعالى
فيها واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عائشة انها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله فيها بخير الا تحسر عليها
يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي وابن ماجة والبيهقي
عن ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملايكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم
السكينة وذكر الله فيمن عنده واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة وابي سعيد
قالا قال رسول صلى الله عليه وسلم ان لاهل ذكر الله اربعا يتزل عليهم السكينة
وتغشاهم الرحمة وتحف بهم الملايكة ويذكرهم الرب في ملاء عنده واخرج
الحاكم وصححه عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
يقول انا مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه واخرج الحاكم وصححه عن
انس مرفوعا قال الله عبدي انا عند ظنك بي وانا معك اذا ذكرتني واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف عن ابن عمر قال ذكر الله بالغداة والعشي اعظم من حطم
السيوف في سبيل الله واعطا المال سخا واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل
قال ان رجلين احدهما يحمل على الجياد في سبيل الله والآخر يذكر الله لكان الذاكر

اعظم

اعظم وافضل اجرا واخرج ابن ابي عاصم شيبة واحمد في الزهد عن سلمان
الفارسي قال لو بات رجل يعطي البيطر ولفظ احمد يطاعن الاقران وبات آخر يقرا القران
او يذكر الله لرايت ان ذاكر الله افضل واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر ولو
ان رجلين اقبل احدهما من المشرق والآخر من المغرب مع احدهما ذهب لا يضع
منه شيئا الا في حق والآخر يذكر الله حتى يلتقيا في طريق كان الذي يذكر الله
افضلهما واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة يطوفون في الطرق
يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم
فيحفونهم باجنحتهم الى السما فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السما فيسالهم ربهم
وهو اعلم من اين جيتم فيقولون جيتنا من عند عبادلك يسبحونك ويكبرونك
ويحمدونك فيقول هل راوني فيقولون لا فيقولون كيف لو راوني فيقولون لو راوك
كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا فيقول فما يسالون فيقولون
يسالونك الجنة فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول فكيف لو راوها فيقولون
لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم
يتعوذون فيقولون يتعوذون من النار فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول
كيف لو راوها فيقولون لو انهم راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة
فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول ملك من الملايكة فلان ليس منهم انما
جا لحاجة قال هم القوم لا يشقى بهم جليس واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم
والترمذي والنسائي عن معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة
من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام
ومن به علينا قال آلله ما اجلسكم الا ذلك قالوا والله ما اجلسنا الا ذلك قال

قال اما اني لم استخلفكم تهمة لكم ولكن اتاني جبريل فاخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة
واخرج احمد وابو يعلي وابن حبان والبيهقي عن ابي الخدري ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيمة سيعلم اهل الجمع اليوم من اهل
الكرم فقيل ومن اهل الكرم يا رسول الله قال اهل مجالس الذكر واخرج احمد
عن انس قال كان عبد الله بن رواحة اذا لقي الرجل من اصحاب رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال تعال نؤمن بربنا ساعة فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاء
الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الا ترى الي ابن رواحة يرغب عن
ايمانك الي ايمان ساعة فقال النبي صلي الله عليه وسلم ابن رواحة انه يحب المجالس
التي تباهي بها الملائكة واخرج احمد والبزار وابو يعلي والطبراني عن انس
عن انس عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله
لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفورا لكم
قد بدلت سيئاتكم حسنات واخرج الطبراني عن سهل بن الحنظلية قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله عز وجل فيه
فيقومون حتي يقال لهم قوموا قد غفرت لكم وبدلت سيئاتكم حسنات واخرج
البيهقي عن عبد الله بن معقل قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من قوم
اجتمعوا يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم قد بدلت
سيئاتكم حسنات وما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان
ذلك عليهم حسرة يوم القيمة واخرج احمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما عمل ادمي عملا قط انجي له من عذاب القبر من ذكر الله وقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم الا اخبركم بخير اعمالكم ازكاها عند مليككم وارفعها
في درجاتكم وخير لكم من تعاطي الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم

ويضربوا اعناقكم قالوا بلي يا رسول الله قال ذكر الله واخرج احمد عن مجاهد عن

معاذ بن جبل انه سال النبي صلي الله عليه وسلم عن افضل الايمان قال ان
تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا قال وان تحب للناس
ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تقول خيرا او تصمت واخرج
ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في الزهد عن ابي برزة الاسلمي قال لوان رجلا
في حجره دنانير يعطيها واخر ذاكر الله عز وجل لكان الذاكر افضل واخرج
عبد الله بن احمد عن ابي الدرداء قال اذكر الله عند كل حجيرة وشجيرة ومدرة
واذكره في سرائرك تذكر في ضرائك واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
عن ابي الدرداء قال ان الذين لا تزال السنتهم رطبة بذكر الله تبارك وتعالي
يدخل احدهم الجنة وهو يضحك واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال
لان اكبر مائة مائة تكبيرة احب الي من ان اتصدق بمائة دينار واخرج
عبد الله ابنه عن عبد الله بن عمرو قال ما اجتمع ملاء يذكرون الله الا ذكرهم الله
في ملاء اعز منه واكرم وما تفرق قوم لم يذكروا الله مجلسهم الا كان حسرة
عليهم يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال التكبيرة خير من
الدنيا وما فيها واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما عمل ابن ادم عملا انجي له من النار من ذكر الله قالوا ولا
يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله تضرب بسيفك حتي ينقطع ثم يضرب حتي
ينقطع واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل قال لان اذكر الله من غدوة
حتي تطلع الشمس احب الي من ان احمل علي الجياد في سبيل الله من غدوة حتي
تطلع الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن عبادة بن الصامت قال لان اكون
في قوم يذكرون الله من حين يصلون الغداة الي حين تطلع الشمس احب الي

نوادره

من ان اكون على متون الخيل اجاهد في سبيل الله الى ان تطلع الشمس ولان اكون
في قوم يذكرون في قوم يذكرون من حين يصلون العصر حتى تغرب الشمس لحب
الي من ان اكون على متون الخيل اجاهد في سبيل الله حتى تغرب الشمس واخرج
ابن ابي شيبة عن سلمان قال اذا كان العبد يحمد الله في السراء ويحمده في الرخاء
فاصابه ضر دعا الله قالت الملايكة صوت معروف من امري ضعيف فيشفعون
له فاذا كان العبد لا يذكر الله في السراء ولا يحمده في الرخاء فاصابه ضر فدعا
الله قالت الملايكة صوت منكر واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال والانصاف
من نفسك والمواساة في المال واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال ان
اهل الشما ليرون بيوت اهل الارض الذكر يضيء لهم كما يضيء الكوكب لاهل الارض
واخرج البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله سيارة من
الملايكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم الى السما
الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا اتينا على عباد من عبادك يعظمون
الآلاء ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسالونك
لاخرتهم ودنياهم فيقول تبارك وتعالى غشوهم برحمتي فهم الجلسا لا يشقى بهم
جليسهم واخرج احمد عن ابن عمر قال قلت لرسول الله ما غنيمة مجالس الذكر
قال غنيمة مجالس الذكر الجنة واخرج ابن ابي الدنيا والبزار وابو يعلى والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان لله سرايا من الملايكة تحل وتقف على مجالس
الذكر فارتعوا في رياض الجنة قالوا واين رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا
وروحوا في ذكر الله وذكروه انفسكم من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله

فلينظر

فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث انزله من نفسه واخرج
احمد والترمذي وحسنه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم
برياض الجنة فارتعوا قال وما رياض الجنة قال حلق الذكر واخرج الطبراني
عن عمرو بن عبسة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن يمين الرحمن
وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بانبيا ولا شهدا يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين
يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله قيل يا رسول الله من هم
قال هم جماع من نوازع القبايل يجتمعون على ذكر الله تعالى فينتقون اطايب
الكلام كما ينتقى اكل التمر اطايبه واخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله اقواما يوم القيمة في وجوههم
النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبيا ولا شهدا فقال اعرابي يا رسول الله
حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبايل شتى وبلاد شتى يجتمعون على
ذكر الله يذكرونه واخرج الخرايطي في الشكر عن خليد العصري قال ان لكل
بيت زينة وزينة المساجد الرجال على ذكر الله واخرج البيهقي في الدعوات
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم المجبون ايها الناس
ان تجتهدوا في الدعا قالوا نعم قال قولوا اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
واخرج احمد في الزهد عن عمرو بن قيس قال اوحى الله الى
داود انك ان ذكرتني ذكرتك وان تستبني ترتك واحذر ان احدك لا انظر اليك
فيه واخرج عبد الله ابنه في زوايده عن معرفة بن قرة عن ابيه انه قال
له يا بني اذا كنت في قوم يذكرون الله فبدت لك حاجة فسلم عليهم حين تقوم
فانك لا تزال لهم شريكا ما داموا جلوسا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر
قال ما من شيء احب الى الله من الذكر والشكر قوله تعالى واشكروا لي ولا

تكفرون اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن المنكدر قال كان من دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعني على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ابي الدنيا
والبيهقي عن معاذ قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اني احبك لا تدعن ان تقول
في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك واخرج احمد
في الزهد وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي الجلد قال قرات في مسالة موسى عليه
السلام انه قال يرب كيف لي ان اشكرك واصغر نعمتك وضعتها عندي من نعمك
لا تجازي بها عملي كله فاتاه الوحي ان يا موسى الان شكرتني واخرج ابن
ابي الدنيا والبيهقي عن سليمان التيمي قال ان الله عز وجل انعم على العباد
على قدره وكلفهم الشكر على قدرهم واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الملك بن
مروان قال ما قال عبد كلمة احب اليه وابلغ في الشكر عنده من ان يقول الحمد لله
الذي انعم علينا وهدانا للاسلام واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الاصبغ
ابن نباتة قال كان علي رضي الله عنه اذا دخل الخلا يقول قال بسم الله الحافظ
المؤدي واذا خرج مسح بيده على بطنه ثم قال يا لها من نعمة لو يعلم العباد
شكرها واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال ان الله ليمنع النعمة ما شا
فاذا لم يشكر قلبها عذابا واخرج ابن ابي الدنيا والخرائطي كلاهما في كتاب
الشكر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما انعم الله على عبده من نعمة فعلم انها من عند الله الا كتب الله له شكرها
قبل ان يحمده وما علم الله من عبد ندامة على ذنب الا غفر له ذلك قبل ان يستغفره
ان الرجل ليشتري الثوب بالدينار فيلبسه فيحمد الله فما بلغ ركبتيه حتى يغفر
واخرج البيهقي في الشعب عن علي رضي الله عنه قال من قال حين يصبح الحمد لله

على

على حسن المسا والحمد لله على حسن المبيت والحمد لله على حسن الصباح فقد ادى شكر
ليلته ويومه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن
سلام قال قال موسى عليه السلام يرب ما الشكر الذي ينبغي لك قال لا يزال
لسانك رطبا من ذكري قال فانا يكون من الحال على حال يحلك ان يذكرك عليها
قال ما هي قال الغايط واهراقه الما من الجنابة وعلى غير وضوء قال كلا قال يرب
كيف اقول قال تقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت فجنبني الاذى
سبحانك وبحمدك لا اله الا انت يعني الاذى واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة ان رجلا كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم
عليه فيقول النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له فجا يوما فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم كيف انت يا فلان قال بخير ان شكرت فسكت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الرجل يا نبي الله كنت تسالني وتدعو لي وانك سالتني اليوم فلم تدع لي
قال اني كنت اسالك فتشكر الله واني سالتك اليوم فشككت في الشكر واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابي قلابة قال لا تضركم دنيا اذا شكرتموها واخرج ابن ابي
الدنيا عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يقول في دعايه اسالك تمام
النعمة في الاشيا كلها والشكر لك عليها حتى ترضى وبعد الرضى واخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي عن ابي حازم ان رجلا قال له ما شكر العينين ان رايت بهما
خيرا اعلنته وان رايت بهما شرا سترته قال فما شكر الاذنين ان سمعت خيرا وعيته
وان سمعت بهما شرا اخفيته قال فما شكر اليدين لا تاخذ بهما ما ليس لهما ولا تمنع
حقا لله عز وجل وهو فيهما قال فما شكر البطن قال ان يكون اسفله طعاما
واعلاه علما قال فما شكر الفرج قال كما قال الله عز وجل الا على ازواجهم او ما ملكت
ايمانهم الى قوله فاولئك هم العادون قال فما شكر الرجلين قال ان رايت حيا

غبطته بهما عمله وان رايت ميتا مقته كففتهما عن عمله وانت شاكر لله عز
وجل فاما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع اعضائه فمثله كمثل رجل له كيسا
فاخذ بطرفه ولم يلبسه فلم ينفعه ذلك من الحر والبرد والثلج والمطر واخرج
البيهقي في الشعب عن علي بن المديني قال قيل لسفين بن عيينة ما حد الزهد
قال ان تكون شاكرا في الرخا صابرا في البلا فاذا كان كذلك فهو زاهد قيل
لسفين ما الشكر قال ان تجتنب ما نهى الله عنه واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن عمر بن عبد العزيز قال فبدؤا نعم الله بالشكر لله عز وجل وشكر الله ترك
المعصية واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد بن لوط الانصاري قال
كان يقال الشكر ترك المعصية واخرج ابن ابي الدنيا عن مخلد بن حسين
قال كان يقال الشكر ترك المعاصي واخرج البيهقي عن الجنيد قال قال
السري يوما ما الشكر فقلت له الشكر عندي ان لا يستعان على المعاصي بشي
من نعمه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن سفين بن عيينة قال
قيل للزهري ما الزهد قال من يغلب الحرام صبره ولم يمنع الحلال شكره
واخرج ابن ابي الدنيا ~~والبيهقي~~ عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال الشكر
ياخذ بحرم الحمد واصله وفرعه فلينظر في نعم من الله في بدنه وسمعه وبصره
ويديه ورجليه وغير ذلك ليس من هذا شي الا وفيه نعمة من الله حق على العبد
العبد ان يعمل بالنعم اللاتي هي في يديه لله عز وجل في طاعته ونعم اخرى
في الرزق في طاعته فمن عمل بهذا كان اخذ بحرم الشكر واصله وفرعه
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عامر قال الشكر نصف الايمان والصبر
نصف الايمان واليقين الايمان كله وقال البيهقي انبانا ابو عبد الرحمن السلمي
قال سئل الاستاذ ابو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي عن الشكر والصبر

ايهما

ايهما افضل فقال هما في محل الاستوا فالشكر وظيفة السرا والصبر فريضة الضرا
واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال للطاعم الشاكر من الاجر مثل ما للصايم الصابر واخرج
البيهقي عن ابي الدردا قال من لم يعرف نعمة الله عليه الا في مطعمه ومشربه
فقد قل عمله وحضر عذابه واخرج البيهقي عن الفضيل بن عرض قال عليكم
بالشكر فانه قل قوم كانت عليهم من الله نعمة فزالت عنهم ثم عادت اليهم
واخرج البيهقي عن عمارة ابن جمرة قال اذا وصلت اليكم اطراف النعم
فلا تنفروا افضاها بقلة الشكر واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نظر في الدين الى من فوقه وفي الدنيا الى من تحته كتبه
الله صابرا شاكرا ومن نظر في الدين الى من تحته ونظر في الدنيا الى من فوقه
لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا واخرج ابن ابي الدنيا عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خصلتان من كانتا
فيه كتبه الله صابرا شاكرا ومن لم يكونا فيه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا من
نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ومن نظر في دنياه الى من هو دونه
ونظر في دنياه الى من هو فوقه فاسف على ما فاته فانه لم يكتبه الله شاكرا
ولا صابرا واخرج مسلم والبيهقي عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عجبا لامر المومن ان امر المومن كله خيرا ان اصابه شرا فشكر
كان خيرا وان اصابه ضرا فصبر كان خيرا واخرج النسائي والبيهقي
عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمومن
ان اعطي قال الحمد لله فشكر وان ابتلي قال الحمد لله فصبر فالمومن يوجر على
كل حال حتى اللقمة يرفعها الى فيه واخرج البيهقي وضعفه عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت فيه ثلاث ادخله الله في رحمته
واراه محبته وكان في كنفه من اذا اعطي شكر واذا قدر غفر واذا اغضب فتر
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي وضعفه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه اراه الله في كنفه وستره
عليه برحمته وادخله في محبته قيل وما هن يا رسول الله قال من اذا اعطي شكر
واذا قدر غفر واذا اغضب فتر واخرج ابو داود والنسائي وابن ابي الدنيا في
الشكر والغريابي في الذكر والمعمري في عمل اليوم والليلة والطبراني في الدعاء وابن
حبان والبيهقي والمستغفري كلاهما في الدعوات عن عبد الله بن غنام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة
او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى
ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته واخرج
ابن ابي الدنيا عن السري بن عبد الله انه كان على الطائف فاصابهم مطر فخطب
الناس فقال يا ايها الناس احمدوا الله على ما وضع لكم من ترقه فانه بلغني عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا انعم الله عز وجل على عبده بنعمة فحمده
عندها فقد ادى شكرها واخرج ابن ابي الدنيا والحرائطي كلاهما في كتاب الشكر
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى صاحب بلاء فقال
الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وجعلني على جميع خلقه تفضيلا
فقد ادى شكر النعمة واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب قال ما انعم الله عز وجل
على عبده نعمة في الدنيا فشكرها لله عز وجل وتواضع لها لله الا اعطاه نفعها
في الدنيا ورفع له بها درجة في الاخرة وما انعم الله على عبد من نعمة في الدنيا
فلم يشكرها لله عز وجل ولم يتواضع لها لله الا منعه الله عز وجل نفعها في الدنيا

وفتح له طبقا من النار فعذبه ان شاء او تجاوز عنه واخرج ابن ابي الدنيا
عن عايشة رضي الله عنها قالت ما من عبد يشرب من ماء الفرات فيدخل بغير
امري ويخرج بغير اذي الا وجب عليه الشكر واخرج ابو داود والترمذي
وحسنه وابن ماجة وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه عن ابي بكرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا جاءه امر يسره خر ساجدا لله عز وجل شكرا لله واخرج
ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له
اني لقيت جبريل عليه السلام فبشرني وقال ان الله يقول لك من صلى عليك
صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا واخرج الحرائطي
في الشكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه صاحب بلاء
ساجد واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والحرائطي في الشكر عن شداد
ابن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كتر الناس الذهب والفضة
فاكثروا من هؤلاء الكلمات اللهم اني اسالك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد
واسالك حسن عبادتك واسالك شكر نعمتك واسالك حسن عبادتك واسالك
قلبا سليما ولسانا صادقا واسالك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم
واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب واخرج الحرائطي عن جابر بن عبد الله
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله وافضل
الشكر الحمد لله واخرج الحرائطي والبيهقي في الدعوات عن منصور بن صفية
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يقول الحمد لله الذي هدانا للاسلام
وجعلني من امة محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شكرت عظيما
واخرج الحرائطي عن محمد بن كعب القرظي قال هؤلاء احفظوا اثنين شكر النعم
واخلاص الايمان واخرج الحرائطي عن ابي عمرو الشيباني قال قال موسى عليه السلام

يوم القيامة يارب أن انا صليت فمن قبلك وان انا تصدقت فمن قبلك وان انا بلغت
رسالاتك فمن قبلك فكيف شكرك قال يا موسى الآن شكرتني واخرج ابن
ابي الدنيا والخرائطي والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن قرط الازدي
وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما تثبت النعمة بشكر المنعم
عليه للمنعم واخرج الخرائطي عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي
طالب قال اشكر المنعم عليك فانه لا يقاد للنعم اذا شكرت ولا بقاها اذا كفرت
والشكر زيادة في النعم وامان من الغير واخرج الخرائطي عن خالد الربعي
قال كان يقال ان من احذر الاعمال ان تعجل عقوبته الامانة كفران والرحم
يقطع والاحسان يكفر واخرج الخرائطي عن كعب الاحبار قال شر الحديث التحديث
قال ابو عبيد قال الاصمعي التحديف هو الكفر بالنعم وقال الاموي هو استقلال
ما أعطاه الله عز وجل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر
الاية اخرج الحاكم والبيهقي في الدلايل عن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف
قال غشي على عبد الرحمن بن عوف في وجعه غشية ظنوا انه قد فاضت نفسه فيها
حتى قاموا من عنده وجللوه ثوبا وخرجت ام كلثوم بنت عقبة امراته الى المسجد
تستعين بما امرت به من الصبر والصلاة فلبثوا ساعة وهو غشيته ثم افاق
قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله الاية اخرج ابن منده
في المعرفة من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
قتل تميم بن الحمام ببدر وفيه وفي غيره نزلت ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله
اموات الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لمن يقتل في
سبيل الله قال في طاعة الله في قتال المشركين واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في
شعب الايمان عن ابي العالية في قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات

بل احيا قال يقول هم احيا في صور طير خضر يطيرون في الجنة حيث شاؤا ويأكلون
من حيث شاؤا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن عكرمة في
قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الاية قال ارواح الشهدا
طير بيض فقاقيع في الجنة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في البعث والنشور
عن كعب قال لجنة الماوى فيها طير خضر ترتعي فيها ارواح الشهدا في اجواف
طير خضر واولاد المومنين الذين لم يبلغوا الحنث عصافير من عصافير الجنة ترعى
وتسرح واخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال بلغنا ان ارواح
الشهدا في صور طير بيض تاكل من ثمار الجنة وقال الكلبي عن النهي صلى الله عليه وسلم
في صورة طير بيض تاوي الى قناديل معلقة تحت العرش واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات
بل احياء ولكن لا تشعرون قال ذكر لنا ان ارواح الشهدا تعارف طير بيض
تاكل من ثمار الجنة وان مساكنهم السدرة وان الله اعطى المجاهد ثلاث
خصال من الخير من قتل في سبيل الله كان حيا مرزوقا ومن غلب اتاه الله
اجرا عظيما ومن مات رزقه الله رزقا حسنا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بل احيا قال كان يقول ان
ثمر الجنة ونجدون ريحها وليسوا فيها واخرج مالك واحمد والترمذي وصححه
والنسائي وابن ماجة عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان ارواح الشهدا في اجواف طير خضر تعلق من ثمر الجنة او شجر الجنة واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارواح الشهدا في صور طير خضر معلقة في قناديل الجنة حتى يرجعها
الله يوم القيمة واخرج النسائي والحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله

صلي الله عليه وسلم يوتي بالرجل من اهل الجنة فيقول الله له يا ابن ادم كيف وجدت
منزلك فيقول اي رب خير منزل فيقول سل وتمنه فيقول وما اسالك وما
واتمني اسالك واتمني اسالك ان تردني الى الدنيا فاقتل في سبيل الله عشر مرات
لما يري من فضل الشهادة **قوله تعالي** ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع
الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولنبلونكم الاية قال اخبر الله المومنين
ان الدنيا دار بلاء وانه مبتليهم فيها وامرهم بالصبر وبشرهم فقال وبشر
الصابرين واخبر ان المومن اذا سلم لامر الله ورجع واسترجع عند المصيبة
كتب الله له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل
الهدي وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر
الله مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفا صالحا يرضاه **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير عن عطا في قوله ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع قال هم
قال هم اصحاب محمد عليه السلام **واخرج** سفيان بن عيينة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن جويبر
قال كتب رجل الى الضحاك يسالة عن هذه الاية انا لله وانا اليه راجعون
اخاصة هي ام عامة فقال هي لمن اخذ بها التقوى وادي الفرايض **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولنبلونكم قال ولنبتلينكم يعني
المومنين وبشر الصابرين قال علي امر الله في المصائب يعني بشرهم بالجنة
اولئك عليهم يعني علي من صبر علي امر الله عند المصيبة صلوات الله يعني
مغفرة من ربهم ورحمة يعني رحمة لهم وامنة من العذاب واولئك
هم المهتدون يعني من المهتدين بالاسترجاع عند المصيبة **واخرج** عبد

ابن حميد

ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن رجا بن حيوة في قوله ونقص
من الثمرات قال يابي علي الناس زمان لا تحمل النخلة الا تمرة **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر من طريق رجا بن حيوة عن كعب مثله **واخرج** الطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اعطيت امتي
ثلاثا لم يعطها احد من الامم ان تقولوا عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد
ابن جبير قال لقد اعطيت هذه الامة عند المصيبة ثلاثا لم تعطها الانبيا قبلهم
ولو اعطيها الانبيا لاعطيها يعقوب اذ يقول يا اسفي علي يوسف انا لله وانا
اليه راجعون لفظ البيهقي قال لم يعط احد من الامم الاسترجاع غير
هذه الامة اما سمعت قول يعقوب يا اسفي علي يوسف **واخرج** عبد
ابن حميد عن قتادة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه
راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
قال من استطاع ان يستوجب لله في مصيبته ثلاثا الصلاة والرحمة والهدى
فليفعل ولا قوة الا بالله فانه من استوجب علي الله حقا بحق احقه الله له
ووجد الله وفيا **واخرج** وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي
الدنيا في كتاب العزا وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن عمر بن الخطاب قال نعم العدلان ونعم العلاوة الذين اذا اصابتهم مصيبة
قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
واولئك هم المهتدون نعم العلاوة **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي من
طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال اربع من كن فيه بني الله
له بيتا في الجنة من كان عصمة امره لا اله الا الله واذا اصابته مصيبة

قال انا لله وانا اليه راجعون واذا اعطي شيئا قال الحمد لله واذا اذنب ذنبا
قال استغفر الله واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صبر على المصيبة حتى يردها يحتسب عند ابتها كتب الله له
ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض واخرج ابن
ابي الدنيا في العزاء عن يونس بن يزيد قال سالت ربيعة ابن ابي عبد الرحمن ما
منتهى الصبر قال يكون نغمة تصيبه المصيبة مثله قبل ان تصيبه واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب الاعتبار عن عمر بن عبد العزيز ان سليمان بن عبد الملك
قال له عند موت ابنه ايصبر المؤمن حتى لا يجد لمصيبته الما قال يا امير
المؤمنين لا يستوي عند ما تحب وما تكره ولكن الصبر معول المؤمن واخرج
احمد وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان عن الحسين بن علي عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكرها وان طال عهدها
فيحدث لذلك استرجاعا الا جدد الله له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم
اصيب واخرج سعيد بن منصور والعقيلي في الضعفاء من حديث عائشة
مثله واخرج الحكيم الترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من نعمة وان تقادم عهدها فيحدث لها العبد الحمد الا جدد الله
له ثوابها وما من مصيبة وان تقادم عهدها فيحدث لها العبد الاسترجاع
الا جدد الله له ثوابها واجرها واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن سعيد
ابن المسيب رفعه من استرجع بعد اربعين سنة اعطاه الله ثواب مصيبته
يوم اصيبها واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب قال ما من رجل تصيبه مصيبة
فيذكرها بعد اربعين سنة فيسترجع الا اجرى الله له اجرها تلك الساعة
كانه لو استرجع يوم اصيب واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان

عن ام سلمة قالت اتاني ابو سلمة يوما من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا سررت به قال لا
يصيب احدا من المسلمين مصيبة فيسترجع عند مصيبته ثم يقول اللهم
اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا فعل ذلك به قالت ام سلمة فحفظت
ذلك منه فلما توفي ابو سلمة استرجعت وقلت اللهم اجرني في مصيبتي
واخلف لي خيرا منه ثم رجعت الى نفسي وقلت من اين لي خيرا من ابي سلمة
فابدلني الله بابي سلمة خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
مسلم عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي
واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها قالت فلما
توفي ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله لي
خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والترمذي وحسنه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم
فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون
حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان للموت فزعا فاذا اتى احدكم وفاة اخيه فليقل انا لله وانا اليه راجعون
وانا الى ربنا لمنقلبون واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن ابي بكر بن ابي مريم
سمعت اشياخنا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل
المصيبة لتنزل بهم فيجزعون وتسور عنهم فيمر بها مار من الناس فيقول

انا لله وانا اليه راجعون فيكون فيها اعظم اجرا من اهلها واخرج الطبراني
بسند ضعيف عن ابي امامة قال انقطع قبال النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع
فقالوا مصيبة يا رسول الله فقال ما اصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة واخرج
البزار بسند ضعيف والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فانها من المصائب واخرج
البزار بسند ضعيف عن شداد بن اوس مرفوعا مثله واخرج ابن ابي الدنيا
في العزاء عن شهر بن حوشب رفعه قال من انقطع شسعه فليقل انا لله وانا
اليه راجعون فانها مصيبة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن
عوف ابن عبد الله قال كان ابن مسعود يمشي فانقطع شسعه فاسترجع فقيل
يسترجع على مثل هذا فقال مصيبة واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن
ابي شيبة وهناد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر والبيهقي
في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انه انقطع شسعه فقال انا لله وانا
اليه راجعون فقيل له مالك فقال انقطع شسعي فسألني وما شاك فهو
لك مصيبة واخرج ابن ابي الدنيا في الامل والدبلي عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم راى رجلا اخذ قبالا من حديد فقال اما انت فقد اطلت الامل
ان احدكم اذا انقطع شسعه فقال انا لله وانا اليه راجعون كان عليه من
ربه الصلاة والهدى والرحمة وذلك خير له من الدنيا واخرج عبد بن
حميد وابن ابي الدنيا في العزاء عن عكرمة قال لطمت سراج النبي صلى الله عليه وسلم
فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل يا رسول الله امصيبة هي قال نعم وكل
ما يؤذي المؤمن فهو مصيبة له واجر واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد العزيز
ابن ابي رواد قال بلغني ان المصباح طفئ فاسترجع النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال كل ما ساءك مصيبة واخرج الطبراني وسمويه في فوايده عن ابي امامة
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطع شسع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال انا لله وانا اليه راجعون فقال له رجل هذا الشسع فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انها مصيبة واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن
ابي ادريس الخولاني قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يمشي هو واصحابه اذ انقطع
شسعه فقال انا لله وانا اليه راجعون قال ومصيبة هذه قال نعم كل
شئ ساء المؤمن فهو مصيبة واخرج الديلمي عن عايشة قالت قيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد لدغته سوكة في ابهامه فجعل يسترجع منها ه
ويمسحها فلما سمعت استرجاعه دنوت منه فنظرت فاذا اثر حفير فضحكت
فقلت بابي انت وامي اكل هذا الاسترجاع من اجل هذه السوكة
فتبسم ثم ضرب علي منكبي فقال يا عايشة ان الله عز وجل اذا اراد ان يجعل
الصغير كبيرا جعله واذا اراد ان يجعل الكبير صغيرا جعله واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن قال اذا فاتتك صلاة في جماعة فاسترجع فانها مصيبة
واخرج عبد بن حميد عن سوار بن داود ان سعيد بن المسيب جاء وقد
فاتته الصلاة في الجماعة فاسترجع حتى سمع صوته خارجا من المسجد واخرج
عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة لا يملكها ابن آدم مصابة
المرء الى اخيه واخرج ابن سعد عن خيثمة قال لما جاء عبد الله بن مسعود
نعي اخيه عتبة دمعت عيناه فقال ان هذه رحمة جعلها الله لا يملكها
ابن آدم واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى امراة تبكي على صبي لها فقال

لها ابغي الله واصبري فقالت وما بالي انت مصيبتي فلما ذهب قيل لها انه رسول الله
فاخذها مثل الموت فاتت بابه فلم تجد عليه بوابين فقالت لم اعرفك يا رسول الله
فقال انما الصبر عند اول صدمة واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن ماجه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما مسلمين مضى لهما ثلاثة من اولادهما لم يبلغوا حنثا كانوا لهما حصنا حصينا
من النار قال ابو ذر مضى لي اثنان قال ابو المنذر سيد القراء مضى لي واحد
يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد وذلك في الصدمة
الاولى واخرج عبد بن حميد عن كريب بن حسان قال توفي رجل منا فوجد عليه
ابوه اشد الوجد فقال له رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له حبيب
الا احدثكم بمثلها شهدتها من النبي صلى الله عليه وسلم كان رجل ياتي النبي
صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له توفي فوجد به ابوه اشد الوجد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما فعل فلان قالوا يا رسول الله توفي ابنه الذي كان يختلف
معه اليك فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان ايسرك ان ابنك عندك
كاجر الغلمان جريا يا فلان ايسرك ان ابنك عندك كاشط الغلمان نشاطا
يا فلان ايسرك ان ابنك عندك كاجود الكهول كهلا وليلقاك كذلك ادخل الجنة
ثواب ما اخذ منك واخرج احمد وعبد بن حميد والنسائي والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن معونة بن ورد عن ابيه قال كان رجل يختلف الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بني له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم احبه قال يا رسول الله احبك الله كما احبه فقده رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا مات قال فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اما تحب ان لا تاتي بابا من ابواب الجنة يستفتحها الا جاء حتى يفتحه لك

قالوا

قالوا يا رسول الله الهذا وحده ام لكلنا قال بل لكلكم واخرج البخاري عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل ما لعبدي المؤمن عندي جزاء
اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة واخرج مالك في الموطا
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
يزال المؤمن يصاب في ولده وحامته حتى يلقى الله وليس له خطيئة واخرج
احمد والطبراني عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل
ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة واخرج البزار والحاكم وصححه
عن زهدم قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فبلغه ان امراة من الانصار مات
ابن لها فجزعت عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه فلما دخل عليها
قال اما انه قد بلغني انك جزعت فقالت مالي لا اجزع وانا ارؤب لا يعيش لي ولد
فقال انما الرؤب التي يعيش ولدها انه لا يموت لامراة مسلمة ثلاثة من الولد
فتحتسبهم الا وجبت لها الجنة فقال عمر واثنين قال واثنين واخرج مالك
في الموطا عن ابي النضر السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت
لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فيحتسبهم الا كانوا له جنة من النار فقالت
امراة او اثنان قال او اثنان واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن
جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة من الولد
فاحتسبهم دخل الجنة فقالت امراة واثنين قال واثنين واخرج احمد عن
معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يتوفى لهما
ثلاثة الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم فقالوا يا رسول الله او اثنان
قال او اثنان قالوا او واحد قال او واحد قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجر
امه بسرره الى الجنة اذا احتسبته واخرج الطبراني عن جابر بن سمرة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفن ثلاثة فصبر عليهم واحتسب وجبت
له الجنة فقالت ام ممن واثنين قال واثنين قالت وواحد فسكت ثم قال
وواحد واخرج احمد وابن قانع في معجم الصحابة وابن منده في المعرفة
عن حوشب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات له ولد فصبر واحتسب
قيل له ادخل الجنة بفضل ما اخذنا منك واخرج النسائي وابن حبان
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سلمة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نح نح لخمس ما اثقلهن في الميزان لا اله الا الله والله اكبر وسبحان
الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه واخرج ابن ابي الدنيا في العزا
والبيهقي عن انس قال توفي ابن عثمان بن مظعون فاشتد حزنه عليه فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ان للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب افما يسرك
ان لا تاتي بابا منها الا وجدت ابنك الى جنبك اخذ بحجزتك يشفع لك الى ربك
قال بلى قال المسلمون يا رسول الله ولنا في فراطنا ما لعثمان قال نعم لمن صبر
منكم واحتسب واخرج النسائي عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه من اهل الارض فصبر واحتسب
بثواب دون الجنة واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي سعيد الخدري سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قسم الله العقل على ثلاثة اجزاء فمن كن فيه
فهو العاقل ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله
وحسن الصبر لله واخرج ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير انه مات
ابنه عبد الله فخرج وهو مترجل في ثياب حسنة فقيل له في ذلك فقال قد
وعدني الله على مصيبتي ثلاث خصال كل خصلة منها احب الي من الدنيا كلها قال
الله الذين اذا اصابتهم مصيبة الى قوله المهتدون فاستبكين لها بعد هذا

فذ

قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية اخرج مالك في الموطا
واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن ابي داود
وابن الانباري في المصاحف معا وابن ابي حاتم والبيهقي في السنن عن عائشة
ان عروة قال لها ارايت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن
حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فقالت عائشة بئس ما قلت يا ابن
اختي انها لو كانت على ما اولتها كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما ولكنها
انما انزلت ان الانصار قبل ان يسلموا كانوا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا
يعبدونها وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة فسالوا ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف بالصفا
والمروة في الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية قالت
عائشة ثم قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما فليس لاحد ان
يدع الطواف بهما واخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير
وابن ابي داود في المصاحف وابن ابي حاتم وابن السكن والبيهقي عن انس انه سئل
عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما جاء الاسلام امسكنا
عنهما فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه
عن عائشة قالت نزلت هذه الاية في الانصار كانوا في الجاهلية اذا احرموا لا
يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدمنا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله واخرج ابن جرير وابن ابي
داود في المصاحف وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الشياطين
في الجاهلية تعرف الليل اجمع بين الصفا والمروة فكانت فيهما الهة لهم اصنام
فلما جاء الاسلام قال المسلمون يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فانه شيء

كنا نصنعه في الجاهلية فانزل الله ان من حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف
بهما يعول ليس عليه اثم ولكن له اجر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس
قال قالت الانصار ان السعي بين الصفا والمروة من امر الجاهلية فانزل الله
ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية واخرج ابن جرير عن عمرو بن حبيش
قال سالت ابن عمر عن قوله ان الصفا والمروة الاية فقال انطلق الى ابن عباس
فاسالة فانه اعلم من بقي مما انزل على محمد فاتيته فسالته فقال انه كان عندها
اصنام فلما اسلموا امسكوا عن الطواف بينهما حتى انزلت ان الصفا والمروة الاية
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان الصفا والمروة من شعاير الله
الاية وذلك ان ناسا تحرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة فاخبر الله انهما
من شعايره الطواف بينهما احبت اليه فصنت السنة بالطواف بينهما واخرج
سعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عامر الشعبي قال
كان وثن بالصفا يدعى اساف ووثن بالمروة يدعى نايلة فكان اهل الجاهلية
اذا طافوا بالبيت يسعون بينهما ويمسحون الوثنين فلما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ان الصفا والمروة انما كان يطاف بهما من
اجل الوثنين وليس الطواف بهما من الشعاير فانزل الله ان الصفا والمروة
الاية فذكر الصفا من اجل الوثن الذي كان عليه واثبت المروة من اجل الوثن
الذي كان عليها منشورا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد قال قالت الانصار انما السعي بين هذين الحجرين من عمل اهل الجاهلية
فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله قال من الخير الذي اخبركم عنه فلم
يخرج من لم يطف بهما ومن تطوع خيرا فهو خير له فتطوع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكانت من السنن فكان عطاء يقول بدلا مكانه سبعين بالكعبة ان شا

واخرج ابن

واخرج ابن جرير عن قتادة قال كان ناس من اهل تهامة في الجاهلية لا يطوفون
بين الصفا والمروة فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله وكان من سنة
ابرهيم واسمعيل الطواف بينهما واخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن
جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق الزهري عن عروة عن عايشة
قالت رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة في الجاهلية ومناة صنم بين مكة
والمدينة قالوا يا نبي الله انا كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة فهل
علينا من حرج ان نطوف بهما فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية
قال عروة فقلت لعايشة ما ابالي ان لا اطوف بين الصفا والمروة قال الله فلا
جناح عليه ان يطوف بهما فقالت يا بن اختي لا ترى انه يقول ان الصفا والمروة
من شعاير الله قال الزهري فذكرت ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن
هشام فقال لهذا العلم قال ابو بكر ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يقولون
لما انزل الله الطواف بالبيت فلم يذكر الطواف بين الصفا والمروة قيل للنبي
صلى الله عليه وسلم انا كنا نطوف في الجاهلية بين الصفا والمروة وان قد ذكر
الطواف بالبيت ولم يذكر الطواف بين الصفا والمروة فهل علينا من حرج
ان لا نطوف بهما فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية كلها قال
ابو بكر فاسمع هذه الاية نزلت في الفريقين كلاهما فيمن طاف وفيمن لم يطف
واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد ومسلم وابن ماجة وابن جرير عن
عايشة قالت لعمري ما اتم الله حج من لم يسع بين الصفا والمروة ولا عمرته لان
الله قال ان الصفا والمروة من شعاير الله واخرج عبد بن حميد ومسلم عن
انس قال كانت الانصار يكرهون ان يطوفوا بين الصفا والمروة حتى نزلت هذه الاية ان
الصفا والمروة من شعاير الله فالطواف بينهما تطوع واخرج ابو عبيد في

فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر وابن
الانباري عن ابن عباس انه كان يقرا فلا جناح عليه ان يطوف بهما واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عطا قال في مصحف ابن مسعود فلا جناح
عليه ان يطوف بهما واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن حماد قال وجدت في
مصحف ابي فلا جناح عليه ان يطوف بهما واخرج ابن ابي داود عن مجاهد
انه كان كان يقرا فلا جناح عليه ان يطوف بهما واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابن عباس انه قرا فلا جناح عليه ان يطوف مشتقة فمن ترك فلا باس واخرج
سعيد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن عباس انه اتاه رجل فقال ابدا بالصفا
قبل المروة وامل قبل ان اطوف او اطوف قبل واحلق قبل اذبح او اذبح قبل
ان احلق فقال ابن عباس خذوا ذلك من كتاب الله فانه اجدر ان يحفظ قال
الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فالصفا قبل المروة وقال لا تحلقوا
رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فالذبح قبل الحلق وقال طهر بيتي للطائفين
والقائمين والركع السجود والطواف قبل الصلاة واخرج وكيع عن سعيد
ابن جبير قال قلت لابن عباس لم بدي بالصفا قبل المروة قال لان الله
قال ان الصفا والمروة من شعائر الله واخرج مسلم والترمذي وابن
جرير والبيهقي في سننه عن جابر قال لما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الصفا في حجته قال ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدا بما بدا الله
به فبدا بالصفا فرقي عليه واخرج الشافعي وابن سعد واحمد وابن المنذر
وابن نافع والبيهقي عن حنيدة بنت ابي خراش قالت رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسعى
حتى اري ركبتيه من شدة السعي يدور به ازاره وهو يقول اسعوا فان الله

عز وجل كتب عليكم السعي واخرج الطبراني عن ابن عباس قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا واخرج وكيع
عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال سالت ابن عباس عن السعي بين الصفا والمروة
قال فعله ابرهيم عليه السلام واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي الطفيل
قال قلت لابن عباس يزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى بين
الصفا والمروة وان ذلك سنة قال صدقوا ان ابرهيم لما امر بالمناسك عرض
عليه الشيطان عند المسعى فسابقه ابرهيم واخرج الحاكم عن ابن عباس
انه راهم يطوفون بين الصفا والمروة فقال هذا سعيكما اورثكم ام اسمعيل واخرج
الخطيب في تالي التلخيص عن سعيد بن جبير قال اقبل ابرهيم ومعه هاجر
واسمعيل عليهم السلام فوضعهم عند البيت فقالت لله امرك بهذا قال نعم
قال فعطش الصبي فنظرت فاذا اقرب الجبال اليها الصفا فقامت فرقت عليه
فنظرت فلم ترشيئا ثم نظرت فاذا اقرب الجبال اليها المروة فنظرت فلم ترَ
شيئا قال فهي اول من سعى بين الصفا والمروة ثم اقبلت فسمعت حفيفا امامها
قالت قد اسمع فان يكن عندك غياث فلعل فاذا جبريل امامها يركض زمزم
بعقبه فنبع الماء فجعلت تبني لها تقري فيه الماء فقال لها جبريل لا تخافي العطش
هذا بلد ضيفان الله لا يخافون العطش واخرج ابن ابي شيبة وابو داود
والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا
والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله لا لغيره واخرج الازرقي عن ابي هريرة
قال السنة في الطواف بين الصفا والمروة ان ينزل من الصفا ثم يمشي حتى ياتي
بطن المسيل فاذا جاءه سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى ياتي المروة واخرج

الازرقي من طريق مسروق عن ابن مسعود انه خرج الى الصفا فقام الى صدع
فيه فلبى فقلت له ان ناسا يهنون عن الاهلال ههنا قال ولكني امرك به هل
تدري ما الاهلال انما هي استجابة موسى لربه فلما اتى الوادي رمل وقال
رب اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم واخرج الطبراني والبيهقي في سننه
عن ابن عباس ان ابن مسعود انه قام على الصدع الذي في الصفا وقال هذا والذي لا اله
غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة قوله تعالى ومن تطوع خيرا
اخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله ومن يتطوع
خيرا واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر انه كان يدعو على الصفا ويكبر ثلاثا
سبع مرات يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
وكان يدعو بدعاء كثير حتى يعطينا وانا الشباب وكان من دعائه اللهم اجعلني
ممن يحبك ويحب ملائكتك ويحب رسلك ويحب عبادك الصالحين اللهم
حببني اليك والى ملائكتك والى رسلك والى عبادك الصالحين اللهم يسرني
لليسرى وجنبني للعسرى واغفر لي في الاخرة والاولى واجعلني من الائمة المتقين
ومن ورثة جنة النعيم واغفر لي خطيئتي يوم الدين اللهم انك قلت ادعوني
استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد اللهم اذ هديتني للاسلام فلا تنزعه مني ولا
تنزعني منه حتى توفاني على الاسلام وقد رضيت عني اللهم لا تعذبني للعذاب ولا
توخرني لشيء الفتن واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب
قال من قدم منكم حاجا فليبدا بالبيت فليطف به سبعا ثم ليصل ركعتين عند
مقام ابراهيم ثم ليات الصفا فليقم عليه مستقبل الكعبة ثم ليكبر سبعا بين
بين كل تكبيرتين حمدا لله وثنا عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

وبسالة

وبسالة ليعيد وعلى المروة مثل ذلك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن
عباس قال لا ترفع الايدي في سبعة مواطن اذا قام الى الصلاة واذا راى البيت
وعلى الصفا والمروة وفي عرفات وفي جمع وعند الجمرات واخرج الشافعي في
الام عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترفع الايدي في الصلوة
واذا راى البيت وعلى الصفا والمروة وعلى عرفات وجمع وعند الجمرتين وعلى الميت
قوله تعالى فان الله شاكر عليم اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال لا شيء
اشكر من الله ولا اجزى بخير من الله عز وجل قوله تعالى ان الذين يكتمون
ما انزلنا الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال سال معاذ بن جبل اخو بني سلمة وسعد بن معاذ اخو بني الاشهل وخارجة
ابن زيد اخو الحارث بن الخزرج نفرا من احبار اليهود عن بعض ما في التوراة فكتموهم
اياه وابوا ان يخبروهم فانزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
والهدى الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى قال هم اهل الكتاب واخرج ابن سعد
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من
البينات والهدى الاية قال اولئك اهل الكتاب كتموا الاسلام وهو دين الله
وكتموا محمدا وهو مكتوب عندهم في التوراة والانجيل ويلعنهم اللاعنون
قال من ملائكة الله والمومنين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية
قال هم اهل الكتاب كتموا محمدا ونعته وهم يجدونه مكتوبا عندهم حسدا وبغيا
واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال زعموا ان رجلا من اليهود كان له
صديق من الانصار يقال له ثعلبة بن عنمة قال له هل تجدون محمدا عندكم
قال لا قال محمد البينات واخرج عبد بن حميد عن عطاء في قوله اولئك يلعنهم الله

ويلعنهم اللاعنون قال الجن والانس وكل دابة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن مجاهد في قوله ويلعنهم اللاعنون قال اذا احدثت البهائم دعت على محاربي
ادم فقالت تحبس عنا الغيث بذنوبهم واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
عن مجاهد في قوله ويلعنهم اللاعنون قال ان البهائم اذا اشتدت عليهم السنة
قالت هذا من اجل عصاة بني ادم لعن الله عصاة بني ادم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله
ويلعنهم اللاعنون قال دواب الارض العقارب والحنافس يقولون انما منعنا
القطر بذنوبهم فيلعنونهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في
قوله ويلعنهم اللاعنون قال يلعنهم كل شيء حتى الحنافس والعقارب يقولون
منعنا القطر بذنوب بني ادم واخرج عبد بن حميد عن ابي جعفر في قوله
ويلعنهم اللاعنون قال كل شيء حتى الحنفسا واخرج ابن ماجة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب قال كنا في جنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان الكافر يضرب ضربتين بين عينيه فيسمعه كل دابة غير الثقلين فلا
فتلعنه كل دابة سمعت صوته فذلك قول الله ويلعنهم اللاعنون يعني دواب
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويلعنهم اللاعنون قال قال البراء ابن
عازب ان الكافر اذا وضع في قبره اتته دابة كان عينها قدران نحاس معها
عمود من حديد فتضربه ضربة بين كتفيه فيصيح لا يسمع احد صوته الا لعنه
ولا يبقى شيء الا سمع صوته الا الثقلين الجن والانس واخرج ابن جرير عن الضحاك
في قوله ويلعنهم اللاعنون قال الكافر اذا وضع في حفرته ضرب ضربة بمطرق
فيصيح صيحة يسمع كل شيء الا الثقلين الجن والانس فلا يسمع صيحته شيء الا لعنه
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الوهاب بن عطا في قوله ان الذين

يكتمون

يكتمون الاية قال سمعت الكلبي يقول هم اليهود قال ومن لعن شيئا ليس هو باهل
رجعت اللعنة على يهودي فذلك قوله ويلعنهم اللاعنون واخرج البيهقي
في شعب الايمان من طريق محمد بن مروان اخبرني الكلبي عن ابي صالح عن ابن
مسعود في هذه الاية قال هو الرجل يلعن صاحبه في امر قد يرى ان قد اتى
اليه فترتفع اللعنة الى السماء سريعا فلا تجد صاحبها التي قيلت له اهلا فترجع
الى الذي تكلم بها فلا تجد لها اهلا فتنطلق فتقع على اليهود فهو قوله ويلعنهم
اللاعنون فمن تاب منهم ارتفعت عنه اللعنة فكانت فيمن بقي من اليهود
وهو قوله الا الذين تابوا الاية واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن ماجة
والحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سئل عن علم عنده
فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيمة واخرج ابن عاصة عن انس بن مالك
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سئل عن علم فكتمه الجم بلجام من نار
واخرج ابن ماجة والمرهبي في فضل العلم عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علما مما ينفع الله به الناس في امر الدين
الجمه الله يوم القيمة بلجام من نار واخرج ابن ماجة عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا لعن آخر هذه الامة اولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما انزل الله
واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد
اتاه الله علما فكتمه لقي الله يوم القيمة ملجما بلجام من نار واخرج ابو يعلى
والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيمة ملجما بلجام من نار واخرج الطبراني من
حديث عمرو بن عمرو مثله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل

الذي يكتمن الكنز فلا ينفق منه واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سلمان
قال علم لا يقال به كنز لا ينفق منه واخرج ابن سعد وعبد بن حميد والبخاري
وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابي هريرة قال لولا اية
في كتاب الله ما حدثت احدا لشيء ابدا ثم تلا هذه الاية ان الذين يكتمون ما انزلنا
من البينات والهدى الاية واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قوله
ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله اللاعنون ثم استثنى
فقال الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا الاية واخرج عبد بن حميد عن عطاء
الا الذين تابوا واصلحوا قال اصلحوا ما بينهم وبين الله وبينوا الذي جاءهم من
الله ولم يكتموه ولم يجحدوا به واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
أتوب عليهم يعني تجاوز عنهم قوله تعالى وانا التواب اخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابي زرعة عمرو بن جرير قال
ان اول شيء كتبنا التواب اتوب على من تاب قوله تعالى ان الذين كفروا
الايتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ان الكافر يوقف
يوم القيمة فيلعنه الله ثم تلعنه الملائكة ثم يلعنه الناس اجمعون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين قال يعني بالناس اجمعين المؤمنين واخرج ابن جرير عن السدي
في الاية قال لا يتلاعن اثنان مؤمنان ولا كافران فيقول احدهما لعن الله الظالم الا
رجعت تلك اللعنة على الكافر لانه ظالم فكل احد من الخلق يلعنه واخرج عبد بن
حميد عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن تقرؤها اولئك عليهم لعنة الله والملائكة
والناس اجمعون واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله خالدين فيها يقول
خالدين في جهنم في اللعنة وفي قوله ولا هم ينظرون يعتذرون فيعتذرون

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم ينظرون قال لا يؤخرون قوله
تعالى والهكم اله واحد الاية اخرج ابن ابي شيبة واحمد والدارمي وابو داود
والترمذي وصححه وابن ماجة وابو مسلم الكجي في السنن وابن الضريس وابن ابي
حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن اسماء بنت يزيد بن السكن عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم
اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم والم الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج
الديلمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء اشد على مردة الجن
من هؤلاء الايات التي في سورة البقرة والهكم اله واحد الايتين واخرج
ابن عساكر عن ابرهيم بن وسمة قال الايات التي يدفع الله بهن عن اللهم من
لزمهن في كل يوم ذهب عنه ما يجد والهكم اله واحد الاية واية الكرسي
وخاتمة البقرة وان ربكم الله الى المحسنين واخر الحشر بلغنا انهن مكتوبات
في زوايا العرش وكان يقول اكتبوهن لصبيانكم من الفزع واللمم قوله
تعالى ان في خلق السموات والارض اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا
الصفا ذهبا نتقوى به على عدونا فاوحى الله اليه اني معطيهم فاجعل لهم
الصفا ذهبا ولكن كفروا بعد ذلك عذبتهم عذابا لا اعذبه احدا من العالمين
قال رب دعني وقومي فادعوهم يوما بيوم فانزل الله هذه الاية ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي في البحر وكيف يسألونك
الصفا وهم يرون من الايات ما هو اعظم من الصفا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن سعيد بن جبير قال سألت قريش اليهود فقالوا حدثونا عما جاكم
به موسى من الايات فاخبروهم انه كان يمشي الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله

فقالت قريش عند ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا الصفا ذهبا
فنزداد به يقينا ونتقوى به على عدونا فسال النبي صلى الله عليه وسلم ربه فاوحى
الله اليه اني معطيكم ذلك ولكن ان كذبوا بعد عذبتهم عذابا لم اعذبه احدا
من العالمين فقال ربي وقومي فادعوهم يوما بيوم فانزل الله عليه ان في
خلق السموات والارض الاية فخلق الله السموات والارض واختلاف الليل والنهار
اعظم من ان اجعل الصفا ذهبا واخرج وكيع والفريابي وادم ابن ابي اياس
وسعيد ابن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي الضحى قال لما نزلت والهكم اله واحد عجب المشركون وقالوا
ان محمدا يقول والهكم اله واحد فلياتنا باية ان كان من الصادقين فانزل الله
ان في خلق السموات والارض الاية يقول ان في هذه الايات لايات لقوم
يعقلون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا
قال نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة والهكم اله واحد لا اله هو الرحمن
الرحيم فقال كفار قريش بمكة كيف يسع الناس اله واحد فانزل الله ان في خلق
السموات والارض الى قوله لقوم يعقلون فبهذا يعلمون انه اله واحد وانه اله
كل شيء وخالق كل شيء قوله تعالى واختلاف الليل والنهار اخرج ابو الشيخ
في العظمة عن سلمان قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا جاء وقت
الليل اخذ خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وحيث
في اسرع من طرفة عين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت
الليل فلا ترال الخرزة معلقة حتى يجيء ملك اخر يقال له شراهيل بخرزة بيضاء فيعلقها
من قبل المطلع فاذا راها شراهيل مد اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء
فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى ترى الخرزة فاذا طلعت حل النهار قوله تعالى

والفلك التي تجري في البحر اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله والفلك
قال السفينة قوله تعالى وبث فيها من كل دابة اخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله وبث فيها من كل دابة قال بث خلق واخرج الحاكم
وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوا الخروج اذا
هدء الرجل ان الله يبث من خلقه بالليل ما شاء قوله تعالى وتصريف
الرياح اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وتصريف الرياح قال اذا شاء جعلها رحمة لواقح للسحاب ونشرا بين يدي
رحمته واذا شاء جعلها عذابا ريحا عقيما لا تلقح واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
ابن كعب قال كل شيء في القرآن من الرياح فهي رحمة وكل شيء في القرآن من الريح
فهو عذاب واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابي بن كعب قال لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن قوله وتصريف الرياح
والسحاب المسخر ولكن قولوا اللهم انا نسالك من خير هذه الريح وخير ما فيها
وخير ما ارسلت به ونعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به واخرج ابن
ابي حاتم عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال الريح من روح الله فاذا رايتموها
فاسالوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها واخرج ابن ابي حاتم عن عبدة
عن ابيها قال ان من الرياح رحمة ومنها ريح عذاب واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن ابن عباس قال الماء والريح جندان من جنود الله والريح جند الله
الاعظم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال الريح لها حياة حان وذنب
واخرج ابو عبيد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن ابن عمرو قال الرياح ثمان اربع منها رحمة
واربع عذاب فاما الرحمة فالناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات

واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما في البحر
واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال الريح ثمان اربع رحمة
واربع عذاب الرحمة المنشرات والمبشرات والمرسلات والرخاء والعذاب
العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم والصرصر وهما
في البر واخرج ابو الشيخ عن عيسى بن ابي عيسى الخياط قال بلغنا ان الرياح
سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال والخروق والنكبا وريح القائم فاما
الصبا فتجيء من المشرق واما الدبور فتجيء من المغرب واما الجنوب فتجيء عن
يسار القبلة واما الشمال فتجيء عن يمين القبلة واما النكبا فبين الصبا والجنوب
واما الخروق فبين الشمال والدبور واما ريح القائم فانفاس الخلق واخرج
ابو الشيخ عن الحسن قال جعلت الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك
فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن شمالك وهي مما يلي الحجر والجنوب
عن يمينك وهي مما يلي الحجر الاسود والصبا مقابلك وهي مستقبل باب الكعبة
والدبور من دبر الكعبة واخرج ابن ابي الدنيا حاتم عن حسين بن علي الجعفي
قال سالت اسرايل ابن يونس عن اي شيء سميت الريح قال على القبلة شمالة الشمال
وجنوبة الجنوب والصبا ما جاء من قبل وجهها والدبور ما جاء من خلفها واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ضمرة بن حبيب قال الدبور الريح الغربية والقبول
الشرقية والشمال الجنوبية واليمان القبلية والنكبا تاتي من الجوانب الاربع
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الشمال ما بين الجدي والدبور والدبور
ما بين مغرب الشمس الى سهيل واخرج ابو الشيخ عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجنوب من ريح الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
السحاب وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم ريح الجنوب من الجنة وهي من اللواقح وفيها منافع للناس
والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصير باتحة من الجنة فبردها من ذلك
واخرج ابن ابي شيبة واسحق بن راهويه في مسنديهما والبخاري في
تاريخه والبزار وابو الشيخ عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
خلق في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين من دونها باب مغلق وانما ياتيكم
الريح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء والارض
وهي عند الله الاريب وعندكم الجنوب واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
قال الجنوب سيدة الارواح واسمها عند الله الاريب ومن دونها
سبعة ابواب وانما ياتيكم منها ما ياتيكم من خلالها ولو فتح باب واحد
لاذرت ما السماء والارض واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الشمال
ملح الارض ولولا الشمال لانتنت الارض واخرج عبد الله ابن احمد
ابن حنبل في زوايد الزهد وابو الشيخ في العظمة عن كعب قال لو احتبست
الريح عن الناس ثلاثة ايام لانتن ما بين السماء والارض واخرج ابن ابي حاتم
عن عبد الله بن المبارك قال ان للريح خناقا وان القمر ياوي الى غلاف من الماء
واخرج ابو الشيخ عن عثمان الاعرج قال ان مساكن الرياح تحت اجنحة
الكروبيين حملة العرش فتهيج فتقع بعجلة الشمس فتعين الملايكة على جرها
ثم تهيج من عجلة الشمس فتقع في البحر ثم تهيج في البحر فتقع بروس الجبال ثم
تهيج من روس الجبال فتقع في البر فاما الشمال فانها تمر بجنة عدن فتاخذ
من عرف طيبها ثم تاتي الشمال جدها من كرسي بنات نعش الى مغرب الشمس
وتاتي الدبور وجدها من مغرب الشمس الى مطلع الشمس الى كرسي بنات نعش
فلا تدخل هذه في حد هذه واخرج الشافعي وابن ابي شيبة واحمد وابو داود
ولا هذه

والنسائي وابن ماجة والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال اخذت الناس ريح
بطريق مكة وعمر حاج فاشتدت فقال عمر لمن حوله ما بلغكم في الريح فقلت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تاتي بالرحمة
وبالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها وعوذوا بالله من شرها واخرج
الشافعي عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الريح وعوذوا بالله من شرها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
ان رجلا لعن الريح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعن الريح فانها مامورة
وانه من لعن شيا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه واخرج الشافعي وابو
الشيخ والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال ما هبت ريح قط الا احتنا النبي
صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم
اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس والله ان تفسير ذلك في كتاب الله
ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وارسلنا عليهم الريح العقيم وقال ارسلنا الرياح
لواقح وارسلنا الرياح مبشرات واخرج الترمذي والنسائي وعبد الله بن
احمد في زوائد المسند عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الريح فانها من روح الله تعالى وسلوا الله خيرها وخير ما فيها
وخير ما ارسلت به وتعوذوا بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال هاجت ريح فسبوها فقال ابن عباس
لا تسبوها فانها تجي بالرحمة وتجي بالعذاب ولكن قولوا اللهم اجعلها رحمة ولا
تجعلها عذابا واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن عمر انه كان اذا عصفت
الريح فدارت يقول شدوا التكبير فانها مذهبه واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل

والنهار

والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا الريح فانها تبعث عذابا على قوم ورحمة على اخرين
قوله تعالى والسحاب المسخر بين السما والارض اخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات وابن عساكر عن معاذ بن عبد الله
ابن حبيب الجهني قال رايت ابن عباس سال يبيع ابن امراة كعب هل سمعت
كعبا يقول في السحاب شيا قالوا سمعته يقول ان السحاب غربال المطر ولولا
السحاب حين ينزل الماء من السما لافسد ما يقع عليه من الارض قال وسمعت
كعبا يذكر ان الارض تنبت العام نباتا وتنبت عاما قابل غيره وسمعته يقول
ان البذر ينزل من السما مع المطر فتخرج في الارض قال ابن عباس صدقت
وانا قد سمعت ذلك من كعب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا قال
السحاب تخرج من الارض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن خالد بن سعد
ان قال ان في الجنة شجرة يثمر السحاب فالسوادي منها الثمرة التي قد نضجت
التي تحمل المطر والبيضا الثمرة التي لا تنضج لا تحمل المطر واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس عن ابي المثنى ان الارض قالت رب ارزقني من الماء ولا تنزله
علي مطرا كما انزلته علي يوم الطوفان قال ما جعل لك السحاب غربالا
واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابو الشيخ عن الغفاري سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينشي السحاب فينطق احسن المنطق وتضحك
احسن الضحك واخرج ابو الشيخ عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا انشات بحرية ثم تشاءمت فتلك عين او عام غديقة يعني مطرا كثيرا
واخرج الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله عنه قال اشد خلق ربك عزة
الجبال والحديد يحت الجبال والنار تاكل الحديد والما يطفي النار والسحاب المسخر
بين السما والارض تحمل الما والريح تنقل السحاب والانسان يبقي الريح بيده ويذهب

فيها الحاجة والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهم يمنع النوم فاشتد
خلق ربك الهم **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن انه كان اذا نظر الى السحاب قال
فيه والله ربكم ولكنكم تحرمونه بذنوبكم **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود
والنسائي وابن ماجة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى
سحابا ثقيلا من افق من الافاق ترك ما هو فيه وان كان في صلاة حتى تستقبله
فيقول اللهم انا نعوذ بك من شر ما ارسل به فان امطر قال اللهم سيبا نافعا
مرتين او ثلاثا وان كشفه الله ولم يمطر حمد الله على ذلك **قوله تعالى ه**
ومن الناس من يتخذ من دون الله الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله
قال مثلا هاه ومضارة للحق بالانداد والذين امنوا اشد حبا لله وقال الكفار
لالهتهم **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية قال الانداد من الرجال
يطيعونهم كما يطيعون الله اذا امروهم اطاعوهم وعصوا الله **واخرج** عبد
ابن حميد عن عكرمة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا اي شركا يحبونهم
كحب الله اي يحبون الهتهم كحب المومنين الله والذين امنوا اشد حبا لله
قال من الكفار لالهتهم اي لاوثانهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
في قوله يحبونهم كحب الله قال يحبون اوثانهم كحب الله والمومنون والذين
امنوا اشد حبا لله من الكفار لاوثانهم **واخرج** ابن جرير عن الزبير في قوله
ولو يرى الذين ظلموا قال ولو ترى يا محمد الذين ظلموا انفسهم فاتخذوا من
دوني اندادا يحبونهم كحبكم اياي حين يعاينون عذابي يوم القيمة الذي لا رد
لهم لعلمتم ان القوة كلها لي دون الانداد والالهة لا تغني عنهم هنالك شيئا
ولا يدفع عنهم عذابا حلت بهم وابقتهم اني شديد عذابي لمن كفر بي وادعى معي

الهاغيري **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن جعفر ابن محمد قال كان في خاتم ابي
القوة لله جميعا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اذ تبرا
الذين اتبعوا قال هم الجبابرة والقادة والرؤس في الشر والشرك من الذين
اتبعوا وهم الاتباع والضعفاء **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله اذ تبرا
الذين اتبعوا قال هم الشياطين تبرؤا من الانس **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وتقطعت
بهم الاسباب قال المودة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال المنازل **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال الارحام **واخرج**
وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله
وتقطعت بهم الاسباب قال الاوصال التي كانت بينهم في الدنيا والمودة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الربيع وتقطعت بهم الاسباب قال
اسباب المنازل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وتقطعت
بهم الاسباب قال اسباب الندامة يوم القيمة والاسباب الواصلة التي
كانت بينهم في الدنيا يتواصلون بها ويتحابون بها فصارت عداوة يوم
القيمة يلعن بعضهم بعضا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وقال
الذين اتبعوا لو ان لنا كرة قال رجعة الى الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابي العالية في قوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم يقول صارت
اعمالهم الخبيثة حسرة عليهم يوم القيمة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في
قوله وما هم بخارجين من النار قال اولئك اهلها الذين هم اهلها **واخرج**
ابن ابي حاتم من طريق الاوزاعي قال سمعت ثابت بن معبد قال ما زال اهل النار

بما لا يسمع قال كمثل البقر والحمار والشاة ان قلت لبعضهم كلاما لم يعلم ما يقول
غير انه يسمع صوتك وكذلك الكافر ان امراته بخير او نهيته عن شر او
وعظته لم يعقل ما تقول غير انه يسمع صوتك واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في الاية مثل الدابة تنادي فتسمع ولا تعقل ما يقال لها كذلك
الكافر يسمع الصوت ولا يعقل واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل كمثل الذي ينعق بما لا يسمع
قال شبه الله اصوات المنافقين والكفار باصوات اليهم اي بانهم لا
يعقلون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بشر بن ابي
حازم وهو يقول هضيم الكشح لم يغمز بيوس ولم ينعق بناجية الرياق
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله كمثل الذي ينعق قال الراعي
بما لا يسمع قال البهائم الا دعاء ونداء قال كمثل البعير والشاة تسمع الصوت
ولا تعقل واخرج وكيع عن عكرمة في قوله ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء
قال مثل الكافر مثل البهيمة يسمع الصوت ولا يعقل واخرج ابن جرير
عن ابن جريج قال قال لي عطاء في هذه الاية هم اليهود الذين انزل الله فيهم
ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب الى قوله فما اصبرهم على النار
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم اخرج احمد
ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المومنين بما امر به
المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون
عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل
اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يرب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه

لا يقبل

حرام

حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير كلوا من طيبات قال من الحلال واخرج ابن سعد عن عمر بن عبد العزيز
انه قال يوما اني اكلت حمصا وعدسا فنفخني فقال له بعض القوم يا امير
المومنين ان الله يقول في كتابه كلوا من طيبات ما رزقناكم فقال عمر هيهات
ذهبت به الى غير مذهبه انما يريد به طيب الكسب ولا يريد به طيب الطعام
واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله يا ايها الذين امنوا يقول صدقوا
كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني اطعموا من حلال الرزق الذي احللناه لكم بتحليلي
اياه لكم مما كنتم تحرمونه انتم ولم اكن حرمته عليكم من المطاعم والمشارب
واشكروا لله يقول اثنوا على الله بما هو اهل له على النعم التي رزقكم وطيبها لكم
واخرج عبد بن حميد عن ابي امية يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
قال فلم يوجد من الطيبات شي احل ولا اطيب من الولد وماله واخرج ابن
ابي شيبة واحمد ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة ويشرب الشربة فيحمد الله عليها قوله تعالى
انما حرم عليكم الميتة والدم اخرج احمد وابن ماجة والدارقطني والحاكم
وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لنا
ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال قوله تعالى وما اهل
به الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وما اهل قال ذبح
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما اهل به لغير الله يعني ما اهل
للطواغيت واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وما اهل قال ما ذبح لغير الله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية وما اهل به لغير الله يقول ما ذكر عليه
اسم غير الله واخرج ابن حاتم عن ابن عباس في قوله فمن اضطر يعني الى شي

مما حرم غير باغ ولا عاد يقول من اكل شيئا من هذه وهو مضطر فلا حرج ومن
اكله وهو غير مضطر فقد بغى واعتدى واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله غير باغ قال في الميتة قال في الاكل واخرج سفين
ابن عيينة وادم ابن ابي اياس وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في المعرفة وفي السنن
عن مجاهد في قوله غير باغ ولا عاد قال غير باغ على المسلمين ولا متعد عليهم
من خرج يقطع الرحم او يقطع السبيل او يفسد في الارض ومفارقا للجماعة
والائمة او خرج في معصية الله فاضطر الى الميتة لم تحل له واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير في قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال
العاد الذي يقطع الطريق لا رخصة له فلا اثم عليه يعني في اكله حين اضطر
اليه ان الله غفور يعني لما اكل من الحرام رحيم به اذ احل له الحرام في الاضطرار
واخرج وكيع عن ابرهيم والشعبي قالا اذا اضطر الى الميتة اكل منها قدر ما يقيمه
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابو الشيخ عن مسروق قال من اضطر الى الميتة
والدم ولحم الخنزير فتركه تعففا ولم ياكل ولم يشرب ثم مات دخل النار واخرج
عبد بن حميد عن قتادة فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال غير باغ في اكله ولا عاد
يتعدي الحلال الى الحرام وهو اجد عنه بلغة ومندوحة قوله تعالى ان الذين
يكتمون ما انزل الله الاية اخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان الذين
يكتمون ما انزل الله من الكتاب والتي في ال عمران ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا نزلتا جميعا في يهود واخرج ابن جرير عن السدي في الاية
قال كتموا اسم محمد صلى الله عليه وسلم واخذوا عليه طمعا قليلا واخرج ابن
جرير عن ابي العالية ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب قالهم اهل الكتاب

كتموا

كتموا ما انزل الله عليهم في كتابهم من الحق والهدى والاسلام وشان محمد ونعته
اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار يقول ما اخذوا عليه من الاجر فهو نار
في بطونهم واخرج الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال سالت ملوك اليهود
قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم ما الذي يجدون في التوراة قالوا انا نجد في
التوراة ان الله يبعث نبيا من بعد المسيح يقال له محمد يحرم الزنا والخمر والملاهي
وسفك الدماء فلما بعث الله محمدا ونزل المدينة قالت الملوك لليهود هذا الذي
تجدون في كتابكم فقالت اليهود طمعا في اموال الملوك ليس هذا بذاك النبي
فاعطاهم الملوك الاموال فانزل الله هذه الاية اكذابا لليهود واخرج
الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في رؤساء اليهود
وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل وكانوا يرجون ان يكون
النبي المبعوث منهم فلما بعث الله النبي محمدا صلى الله عليه وسلم من غيرهم
خافوا ذهاب ما كان لهم وزوال رياستهم فعمدوا الى صفة محمد فغيروها ثم
اخرجوها اليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت
هذا النبي فاذا نظرت السفلة الى النعت المغير وجدوه مخالفا لصفة محمد فلم
يتبعوه فانزل الله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب قوله تعالى
اولئك الذين اشتروا الاية بين اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى الاية قال اختاروا الضلالة على
الهدى والعذاب على المغفرة فما اصبرهم على النار قال ما اجراهم على عمل النار
واخرج سفين بن عيينة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله فما اصبرهم على النار
قال والله ما لهم عليها من صبر ولكن يقول ما اجراهم على النار واخرج ابن

جرير عن قتادة فما اصبرهم قال ما اجراهم على العمل الذي يقربهم الى النار
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله فما اصبرهم على النار قال هذا على وجه
الاستفهام يقول ما الذي اصبرهم على النار وفي قوله وان الذين اختلفوا
في الكتاب قال هم اليهود والنصارى لفي شقاق بعيد قال في عداوة بعيدة
واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية قال اثنان ما اشدهما على من تجادل
في القران ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا وان الذين اختلفوا في الكتاب
لفي شقاق بعيد قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
اخرج ابن ابي حاتم وصححه عن ابي سيار ان رجلا سال رسول الله صلى الله
وسلم عن الايمان فتلا ليس البر ان تولوا وجوهكم حتى فرغ منها ثم سالة فتلاها
وقال واذا عملت حسنة احبتها قلبك واذا عملت سيئة ابغضها قلبك واخرج
اسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن مردويه عن القسم بن عبد
الرحمن قال جاء رجل الى ابي ذر فقال ما الايمان فتلا عليه هذه الاية ليس البر
ان تولوا وجوهكم حتى فرغ منها فقال الرجل ليس عن البر سالتك فقال
ابو ذر جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عما سالتني فقرا عليه
هذه الاية فاني ان يرضى كما اثبتان ترضى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادن فدنا فقال المومن اذا عمل الحسنة سرته رجا ثوابها واذا عمل السيئة احزنته
وخاف عقابها واخرج عبد الرزاق وابن راهويه وعبد بن حميد عن عكرمة
قال سئل الحسن بن علي معقلة من الشام عن الايمان فقرا ليس البر الاية
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال كانت اليهود تصلي قبل
المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ليس البر ان تولوا وجوهكم يعني في الصلاة

يقول ليس البر ان تصلوا ولا تعملوا فهذا حين تحول من مكة الى المدينة ونزلت
الفرايض وحد الحدود فامر الله بالفرايض والعمل بها واخرج ابن جرير عن ابن
عباس قال هذه الاية نزلت بالمدينة ليس البر ان تولوا وجوهكم يعني الصلاة
تهدل ليس البر ان تصلوا ولكن البر ما ثبت في القلب من طاعة الله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ليس البر الاية قال
ذكر لنا ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن البر فانزل الله هذه الاية فدعا
الرجل فتلاها عليه وقد كان الرجل قبل الفرايض اذا شهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله ثم مات على ذلك يرجى له في خير فانزل الله ليس البر ان تولوا
وجوهكم قبل المشرق والمغرب وكانت اليهود توجهت قبل المغرب والنصارى
قبل المشرق ولكن البر من آمن بالله الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابي العالية قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت
ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية واخرج ابو عبيد في فضايله والثعلبي من
طريق هرون عن ابن مسعود وابي بن كعب انهما قرا ليس البر بان تولوا
واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن ميسرة قال من عمل بهذه
الاية فقد استكمل الايمان ليس البر الاية واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر ما ثبت في القلوب
من طاعة الله واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءتنا
مكان ليس البر ان تولوا ولا تحسبن ان البر قوله تعالى ولكن البر من آمن
بالله واليوم الآخر والملايكة والكتاب والنبيين اخرج احمد ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم والاجري في الشريعة والحاكم
واللالكائي في السنة وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب

انهم بينما هم جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل ماشي حسن الشعر عليه
ثياب بياض فنظر القوم بعضهم الى بعض ما نعرف هذا وما هذا بصاحب سفر
ثم قال لرسول الله اتيك قال فدنا فجاء فوضع ركبتيه وبديه على ركبتيه فقال
ما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال فما الايمان قال ان تومن بالله
وملايكته ولفظ ابن مردويه ان تومن بالله واليوم الاخر والملايكة والكتاب
والنبيين والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله قال فما الاحسان
قال ان تعمل لله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فمتى الساعة
قال ما المسئول عنها باعلم من السايل قال فما اشراطها قال اذا الحفاة العراة
العالة رعاء الشاء تطاولوا في البنيان وولدت الامة ربتها بين ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الرجل فطلبوه فلم يروا شيئا فمكث يومين او ثلاثة ثم
قال يا ابن الخطاب اتدري من السايل عن كذا وكذا قال الله ورسوله اعلم قال
ذاك جبريل جاكم ليعلمكم دينكم واخرج احمد والبزار عن ابن عباس قال جلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فاتاه جبريل مجلس بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم واضعا كفيه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله
حدثني عن الاسلام قال الاسلام ان تسلم وجهك لله عز وجل وان تشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال فاذا فعلت ذلك فقد
اسلمت قال فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت قال يا رسول الله حدثني عن الايمان
قال الايمان ان تومن بالله واليوم الاخر والملايكة والكتاب والنبيين والموت
والحياة بعد الموت وتومن بالجنة والنار والحساب والميزان وتومن بالقدر
كله خيره وشره قال فاذا فعلت ذلك فقد امنت قال يا رسول الله حدثني ما الاحسان

قال

قال الاحسان ان تعمل لله كانك تراه فان لا تراه فانه يراك واخرج البزار
عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه اذ جاءه
رجل عليه ثياب السفر يتخلل الناس حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضع يده على ركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الاسلام
قال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت ان استطعت
اليه سبيلا قال فاذا فعلت ذلك فانا مومن قال نعم قال صدقت قال
يا محمد ما الاحسان قال ان تخشى الله كانك تراه فان لم تراه فانه يراك قال
فاذا فعلت ذلك فانا محسن قال نعم قال صدقت قال يا محمد متى الساعة
قال ما المسئول عنها باعلم من السايل وادبر الرجل فذهب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الرجل فاتبعوه يطلبوه فلم يروا شيئا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل جاكم ليعلمكم دينكم واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة وابي ذر قالا انا لجلوس ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
في مجلسه محتبيا اذ اقبل رجل من احسن الناس وجها واطيب الناس ريحا
وانقى الناس ثوبا فقال يا محمد ما الاسلام قال ان تعبد الله ولا تشرك به
شيئا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان قال فاذا
فعلت هذا فقد اسلمت قال نعم قال صدقت فقال يا محمد اخبرني ما الايمان
قال الايمان بالله وملايكته والكتاب والنبيين وتومن بالقدر كله قال فاذا
فعلت ذلك فقد امنت قال نعم قال صدقت واخرج احمد والنسائي عن
معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله ما الذي بعثك الله به قال بعثني الله
بالاسلام قلت وما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده

ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة قوله تعالى وآتي المال على حبه اخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وآتي المال على حبه يعني اعطي المال على
حبه يعني على حب المال واخرج ابن المبارك في الزهد ووكيع وسفيان بن عيينة
وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود
وآتي المال على حبه قال يعطي وهو صحيح شحيح يأمل العيش ويخاف الفقر واخرج
الحاكم عن ابن مسعود مرفوعا مثله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن المطلب
انه قيل لرسول الله ما آتي المال على حبه فكلما حببته قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تؤتيه حين تؤتيه ونفسك حين تحدثك بطول العمر والفقر
واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان تصدق وانت
صحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان
كذا الا وقد كان لفلان واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مثل الله يعتو او يتصدق عند الموت مثل الذي يهدي اذا شبع قوله
تعالى ذوي القربى اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ذوي
القربى يعني قرابته واخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن
ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح واخرج احمد والترمذي والطبراني عن
حكيم بن حزام ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصدقات ايها
افضل قال على ذي الرحم الكاشح واخرج احمد وابو داود وابن حبان والحاكم

وصححه عن ميمونة ام المؤمنين قالت اعتقت جارية لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اما انك لو اعطيتها بعض اخوالك كان اعظم لاجرك واخرج الخطيب في
تالي التلخيص عن ابن عباس ان ميمونة استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جارية تعتقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيها اخنك ترجي
عليها وصلي بها رحما فانه خير لك واخرج ابن المنذر عن فاطمة بنت قيس
انها قالت يا رسول الله ان لي مثقالا من ذهب قال اجعليها في قرابتك واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم والبيهقي
في سننه عن سلمان بن عامر الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة
على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة واخرج
احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن زينب امراة عبد الله
ابن مسعود قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتجزي عني من
الصدقة النفقة على زوجي وايتام في حجري قال لك اجران اجر الصدقة
واجر القرابة قوله تعالى وابن السبيل اخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال ابن السبيل هو الضعيف الذي ينزل بالمسلمين واخرج
ابن جرير عن مجاهد قال ابن السبيل الذي يمر عليك وهو مسافر واخرج
والسائلين واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله والسائلين قال السايل
الذي يسالك واخرج احمد وابو داود وابن ماجة ابي حاتم عن الحسين
ابن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائل حق وان جاء على فرس
واخرج ابن عدي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطوا السايل وان كان على فرس واخرج ابن ابي شيبة عن سالم بن ابي الجعد
قال قال عيسى بن مريم للسائل حق وان جاء على فرس مطوق بالفضة واخرج

ابن سعد والترمذي وصححه وابن خزيمة وابن حبان من طريق عبد الرحمن بن
يجيد عن جدته ام يجيد وكانت ممن تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت
يا رسول الله ان المساكين ليقوم على بابي فما اجد شيئا اعطيه اياه فقال لها ان لم تجدي
الا ظلفا محرقا فادفعيه اليه ولفظ ابن خزيمة ولا ترد سائلك ولو بظلف ه
واخرج سعيد بن منصور وابن سعد من طريق عمرو بن معاذ الانصاري عن
جدته حوي قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ردوا السائل ولو
بظلف محرق واخرج ابن ابي شيبة عن حميد بن عبد الرحمن قال كان يقال ردوا
السائل ولو بمثل راس القطاة واخرج ابو نعيم والديلمي والخطيب
في رواية مالك بسنده عن ابن عمر رفوعا هدية الله للمومن السائل على بابه ه
واخرج ابن شاهين وابن النجار في تاريخه عن ابي بن كعب قال قال ه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على هدايا الله عز وجل الى خلقه قلنا بلى
قال الفقير هو هدية الله قبل ذلك او ترك قوله تعالى وفي الرقاب اخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وفي الرقاب يعني مكاتب الرقاب قوله تعالى
واقام الصلاة واتى الزكاة اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واقام
الصلاة يعني قائم الصلاة المكتوبة واتى الزكاة يعني الزكاة المفروضة واخرج
الترمذي وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي والدارقطني وابن
مردويه عن فاطمة بنت قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المال
حق سوى الزكاة ثم قرا ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية واخرج البخاري في ه
تاريخه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل في المال حق بعد الزكاة قال
نعم تحمل على القبيلة واخرج عبد بن حميد عن الشعبي انه سئل هل على الرجل في
ماله حق سوى الزكاة قال نعم وتلا هذه الاية واتى المال على حبه ذوي القربى الى

اخر الاية واخرج عبد بن حميد عن ربيعة بن كلثوم قال حدثني ابي قال لي مسلم
ابن يسار ان الصلاة صلاتان وان الزكاة زكاتان والله انه لفي كتاب الله افرا
عليك به قرانا قلت له اقرا قال فان الله يقول في كتابه ليس البر ان تولوا وجوهكم
الى قوله واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فهذا
ما دون ان تطوع كله واقام الصلاة على الفريضة واتى الزكاة فهاتان فريضتان
قوله تعالى والموفون بعهدهم اذا عاهدوا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي العالية في قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا قال فمن اعطى عهد الله
ثم نقضه فالله ينتقم منه ومن اعطى ذمة النبي صلى الله عليه وسلم ثم غدر بها
فالنبي صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا يعني فيما بينهم وبين الناس
قوله تعالى والصابرين في الباساء والضراء وحين البا س اخرج وكيع وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ ه
والحاكم وصححه عن ابن مسعود في الاية قال الباساء والضراء السقم وحين البا س
حين القتال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث
ان الباساء البوس والفقر وان الضراء السقم والوجع وحين البا س عند مواطن
القتال واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق سالة عن الباساء
والضراء قال الباساء الحصب والضراء الجدب قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت قول زيد بن عمرو ان الاله عزيز واسع حكم ه بكفه الضراء والباس
والنعم قوله تعالى اولئك الذين صدقوا الاية اخرج ابن حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله اولئك يعني الذين فعلوا ما ذكر الله في هذه الاية
هم الذين صدقوا واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله اولئك الذين صدقوا

قال تكلموا بكلام الايمان فكانت حقيقته العمل صدقوا الله قال وكان الحسن يقول هذا كلام الايمان وحقيقته العمل فان لم يكن مع القول عمل فلا شيء واخرج الحكيم الترمذي عن ابي عامر الاشعري قال قلت يا رسول الله ما تمام البر قال تعمل في السر عمل العلانية واخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن ابي عبلة قال سالت زهدم بن مضرب فقلت يا ابا جعفر ما تقول في الخوارج في كفرهم الناس قال كذبوا بقول الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية فمن امن بالله فهو مسلم ومن كفر بالله فهو كافر

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ان حيين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الاسلام بقليل فكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى اسلموا فكان احد الحيين يتطاول على الاخر في العدة والاموال فحلفوا ان لا يرضوا حتى بالعبد منا بالحر منهم وبالمراة منا الرجل منهم فنزل فيهم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى وذلك انهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمراة ولكن يقتلون الرجل بالرجل والمراة بالمراة فانزل الله النفس بالنفس فجعل الاحرار في القصاص سواء فيما بينهم في العمد جالهم ونساؤهم في النفس وما دون النفس وجعل العبيد مستوين في العمد في النفس وما دون النفس رجالهم ونساؤهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي قال نزلت هذه الاية في قبيلتين من قبايل العرب اقتتلتا قتال عمية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقتل بعبدنا فلان بن فلان وتقتل بامتنا فلانة بنت فلانة فانزل الله الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي مالك قال كان بين حيين من الانصار قتال كان لاحدهما على الاخر الطول فكانهم طلبوا الفضل فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليصلح

بينهم

بينهم فنزلت هذه الاية الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال ابن عباس فنسختها النفس بالنفس واخرج ابن جرير عن قتادة قال لم يكن لاهل قبلنا دية انما هو القتل او العفو فنزلت هذه الاية في قوم كانوا اكثر من غيرهم فكانوا اذا قتل من الكثير عبد قالوا لا نقتل به الا حرا واذا قتلت منهم امراة قالوا لا نقتل بها الا رجلا فانزل الله الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابو القاسم الزجاجي وابو الشيخ وابن مردويه في امالية والبيهقي في سننه عن قتادة في الاية قال كان اهل الجاهلية فيهم بغي وطاعة للشيطان فكان الحي منهم اذا كان فيهم عدد فقيل لهم عبد قوم اخرين فقالوا لن نقتل به الا حرا بعزا وتعظلا على غيرهم في انفسهم واذا قتلت لهم انثى قتلوا بها امراة قالوا لن نقتل بها الا رجلا فانزل الله هذه الاية تخبرهم ان العبد بالعبد والحر بالحر والانثى بالانثى وبينهم عن البغي ثم انزل سورة المائدة فقال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية واخرج النحاس في الناسخ عن ابن عباس الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال نسختها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية قوله تعالى فمن عفي له من الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس فمن عفي له قال هو العمد يرضى اهله بالدية فاتباع بالمعروف امر به الطالب واداء اليه باحسان قال يؤدي المطلوب باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كان على بني اسرايل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن عفي له من اخيه شيء بعد اخذ الدية بعد استحقاق الدم وذلك العفو فاتباع بالمعروف يقول فعلى الطالب اتباع بالمعروف اذا قبل الدية واداء اليه باحسان من القاتل في غير ضرر ولا مطل يعني المدافعة ذلك تخفيف

من ربكم ورحمة يقول رفق واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن
شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في
ناسخه وابن حبان والبيهقي عن ابن عباس قال كان في بني اسرايل القصاص ولم
يكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الى قوله
فمن عفي له من اخيه شي فالعفو ان تقبل الدية في العمد فاتباع بالمعروف وادا
اليه باحسان يتبع الطالب بالمعروف ويودي اليه المطلوب باحسان ذلك
تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك قتل
بعد قبول الدية فله عذاب اليم واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كانت
بنوا اسرايل اذا قتل فيهم القتيل عمدا لا يحل لهم الا القود واحل الله الدية لهذه
الامة فامر هذا ان يتبع بمعروف وامر هذا ان يودي باحسان ذلك تخفيف
من ربكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال كان
على بني اسرايل القصاص في القتلى ليس بينهم دية في نفس ولا جرح وذلك قول الله
وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية فخفف الله عن امة محمد فجعل عليهم
الدية في النفس وفي الجراحة وهو قوله ذلك تخفيف من ربكم ورحمة واخرج
ابن جرير والزجاجي في اماليه عن قتادة في قوله ورحمة قال هي رحمة رحم الله
بها هذه الامة اطعمهم الدية واحلها لهم ولم يحل لاحد قبلهم فكان اهل التوراة
انما هو القصاص او العفو ليس بينهما ارش فكان اهل الانجيل انما هو عفو امروا
به وجعل الله لهذه الامة القتل والعفو والدية ان شاؤا احلها لهم ولم يكن
لامة قبلهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وابن ابي حاتم والبيهقي
عن ابن شريح الخزاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصيب بقتل او خبل
فانه يختار احدى ثلاث اما ان يقتص واما ان يعفو واما ان ياخذ الدية

فان

فان اراد الرابعة فخذوا على يديه ومن اعتدى بعد ذلك فله نار جهنم خالدا فيها
ابدا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة فمن اعتدى بعد ذلك فان
قتل بعد اخذه الدية فله عذاب اليم قال فعليه القتل لا يقبل منه الدية
وذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعافي رجلا قتل بعد اخذه الدية
واخرج سمويه في فوائده عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اعافي رجلا قتل بعد اخذ الدية واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير
عن الحسن في قوله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قال كان الرجل
في الجاهلية اذا قتل قتيلا ينضم الى قومه فيجي قومه فيصالحون عنه بالدية
فيخرج الفار وقد امن في نفسه فيقتله ويرمي اليه بالدية فذلك الاعتدا
واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة في رجل بعد اخذ الدية قال يقتل اما سمعت
الله يقول فله عذاب اليم قوله تعالى ولكم في القصاص حياة الاية
اخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ولكم في القصاص حياة
ونكالا وعظة اذا ذكره الظالم المعتدي كف عن القتل واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة قال جعل الله هذا القصاص حياة وعبرة لاولي الالباب
وفيه عظة لاهل الجهل والسفه كم من رجل قد هم بداهية لولا مخافة
القصاص لوقع بها ولكن الله حجز عباده بها بعضهم عن بعض وما امر الله
بامر قط الا هو امر صلاح في الدنيا والاخرة وما نهى الله عن امر قط الا هو
امر فساد والله اعلم بالذي يصلح خلقه واخرج ابن جرير عن السدي
في القصاص حياة قال بقا لا يقتل الا القا قتل الا بجنايته واخرج سفين بن
عيينة عن مجاهد في قوله ولكم في القصاص حياة قال بقا يناهي بعضهم
عن بعض واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولكم في القصاص

حياة يا اولي الالباب يعني من كان له لب او عقل يذكر القصاص فيحجزه خوف القصاص
عن القتل لعلكم تتقون لكي تتقوا الدما مخافة القصاص واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن ابي الجوزا انه قرا ولكم في القصص حياة قال القصص
القران واخرج ادم والبيهقي في سننه عن ابي العالية فمن اعتدى فقتل
بعد اخذه الدية ذلك تخفيف من ربكم ورحمة يقول حين اطعمتم الدية ولم تحل
لاهل التوراة انما هو قصاص او عفو وكان اهل الانجيل انما هو عفو ليس غيره فجعل
الله لهذه الامة القود والدية والعفو ولكم في القصاص حياة يقول جعل الله
القصاص حياة فكم من رجل يريد ان يقتل فيمنعه منه مخافة ان يقتل قوله
تعالى كتب عليكم اذا حضر الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا قال مالا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
ان ترك خيرا قال الخير المال واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الخير في القران كله
المال ان ترك خيرا لحب الخير احببت الخير ان علمتم فيهم خيرا واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا الوصية قال من لم يترك ستين دينارا لم
يترك خيرا واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن
عروة ان علي بن ابي طالب دخل على مولى لهم في الموت وله سبعماية درهم او
ستماية درهم فقال الا اوصي قال لا انما قال الله ان ترك خيرا وليس لك كبد مال
فدع مالك لورثتك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر
والبيهقي عن عايشة ان رجلا قال لها اني اريد ان اوصي قالت كم مالك قال ثلاثة
الاف قالت كم عيالك قال اربعة قالت قال الله ان ترك خيرا وان هذا شي يسير
فاتركه لعيالك فهو افضل واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن

عباس

عباس قال اذا ترك الميت سبعماية درهم فلا يوصي واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز
قال الوصية على من ترك خيرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال
جعل الله الوصية حقا مما قل منه ومما كثر واخرج عبد بن حميد والبخاري
ومسلم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما حق امرء
مسلم تمر عليه ثلاث ليال الا ووصيته عنده قال ابن عمر فما مرت علي ثلاث
قط الا ووصيتي عندي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اتباعكم انفسكم من ربكم الا انه
ليس لامرء شي ان لا عرفن امرا يخل بحق الله حتى اذا حضره الموت اخذ يدعدع ماله
ههنا وههنا ثم يقول قتادة ويلك يا ابن ادم اتق الله ولا تجمع اساتين مالك
اساة في الحياة واساة عند الموت انظر الى قرابتك الذين يحتاجون ولا يرثون
فاوص لهم من مالك بالمعروف واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عبيد الله
ابن عبد الله بن معمر قاضي البصرة قال من اوصى فسمى اعطينا من سمى وان قال ضعها حيث
امر الله اعطيناها قرابته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن المسيب
قال من اوصى وسمى اعطينا من سمى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس
قال من اوصى لقوم وسماهم وترك ذوي قرابته محتاجين انتزعت منهم وردت
على قرابته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن قال اذا اوصى في غير
اقاربه بالثلث جاز لهم ثلث الثلث ويرد على اقاربه ثلثي الثلث واخرج
سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد وابو داود في الناسخ وابن جرير وابن
المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال خطب ابن عباس
فقرا سورة البقرة فبين ما فيها حتى اتى على هذه الاية ان ترك خيرا الوصية
للوالدين والاقربين فقال نسخت هذه الاية واخرج ابو داود والنحاس معا

في الناسخ وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الوصية للوالدين والاقربين
قال كان ولد الرجل يرثونه وللوالدين والاقربين الوصية فنسخها للرجال نصيب
مما ترك الوالدان والاقربون الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال كان لا يرث مع الوالدين غيرهما الا وصية الاقربين فانزل الله
اية الميراث فبين ميراث الوالدين واقر وصية الاقربين في ثلث ما للميت
واخرج ابو داود في سننه والناسخ والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا
الوصية للوالدين قال فكانت الوصية لذلك حين نسختها اية الميراث واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله الاية قال نسخ من ترث ومن لم ينسخ الاقربين
الذين لا يرثون واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه سئل عن هذه الاية الوصية
للوالدين والاقربين قال نسختها اية الميراث واخرج ابن جرير عن قتادة عن
شريح في الاية قال كان الرجل يوصي بماله كله حتى نزلت ايات الميراث واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد في الاية قال كان الميراث للولد والوصية للوالدين
والاقربين فهي منسوخة واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال الحد
الذي كان يقال الف فما فوق ذلك فامر ان يوصي لوالديه واقربيه ثم نسخ الوالدين
والحق لكل ذي ميراث نصيبه منها وليست لهم منه وصية فصارت الوصية لمن
لا يرث من قريب او غير قريب واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه
والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن خارجة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم على
راحلته فقال ان الله قد قسم لكل انسان نصيبه من الميراث فلا يجوز لوارث
وصية واخرج احمد وعبد بن حميد والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في خطبته يقول ان الله

فر

قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث الا ان تجيزه الورثة قوله
تعالى فمن بدله الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه وقد وقع
اجر الموصي على الله وبري من اثمه في وصيته اوخاف فيها فليس على الاولياء حرج
ان يردوا خطاه الى الصواب واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فمن بدله
قال من بدل الوصية بعدما سمعها فانما يبدل عليه واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير فمن بدله يقول للاوصياء من بدل وصية الميت من بعد ما سمعه
يعني من بعد ما سمع من الميت فلم يمض وصيته اذا كان عدلا فانما اثمه يعني ايتم
ذلك على الذين يبدلونه يعني الوصي ويبرئ منه الميت ان الله سميع يعني
للوصية عليم بها فمن خاف يقول فمن علم من موص يعني من الميت جنفا ميلا
او اثما يعني خطا فلم يعدل فاصلح بينهم رد خطاه الى الصواب ان الله غفور للوصي
حيث اصلح بين الورثة رحيم به رخص له في خلاف جور وصية الميت واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق سأله عن قوله جنفا قال جور
والميل في الوصية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي
ابن زيد يقول وامك يا نعمان في اخوالها يا بين ما يابنه جنفا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جنفا أو اثما قال الجنف الخطأ والاثم
العمد واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله جنفا أو اثما
قال خطأ او عمدا واخرج عبد بن حميد عن عطاء في قوله جنفا قال حيفا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فمن خاف من موص الاية قال هذا
حين يحضر الرجل وهو يموت فاذا اسرف امروه بالعدل واذا قصر عن حق قالوا

افعل كذا وكذا واعط فلانا كذا وكذا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
فمن خاف من موص الاية قال من اوصى بحيف وجار في وصية فيردها ولي الميت
او امام من ائمة المسلمين الى كتاب الله والى سنة نبيه كان له ذلك واخرج
سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الجنف
في الوصية والاضرار فيها من الكبائر واخرج ابو داود في مراسيله وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لترد من صدقة الجانف
في حياته ما يرد من وصية المجنف عند موته واخرج عبد الرزاق عن الثوري
في قوله فمن بدله بعد ما سمعه قال بلغنا ان الرجل اذا اوصى لم تغير وصيته
حتى نزلت فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فرده الى الحق وقوله
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام اخرج البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني
الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتا
الزكاة وصوم رمضان والحج واخرج احمد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال احيلت الصلاة
ثلاثة احوال واحيل الصيام ثلاثة احوال فاما احوال الصلاة فان النبي صلى الله
عليه وسلم قدم المدينة فصلى سبعة عشر شهرا الى بيت المقدس ثم ان الله انزل
عليه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها الاية فوجهه الله
الى مكة هذا حول قال وكانوا يجتمعون للصلاة ويؤذن لها بعضهم بعضا حتى
نفسوا او كادوا ينفسون ثم ان رجلا من الانصار يقال له عبد الله بن زيد اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رايت فيما يرى النايم ولو قلت
اني لم اكن نايما لصدقت اني بين النايم واليقظان اذ رايت شخصا عليه ثوبان

لحضران

اخضران فاستقبل القبلة فقال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله مثنى مثنى
حتى فرغ الاذان ثم امهل ساعة ثم قال مثل الذي قال غير انه يزيد في ذلك قد
قامت الصلاة قد قامت الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها بلال فليؤذن
بها فكان بلال اول من اذن بها قال وجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله انه
قد طاف بي مثل الذي طاف به غير انه سبقني فهذان حولان قال وكانوا يأتون
الصلاة قد سبقهم النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها فكان الرجل يسير الى الرجل
كم صلى فيقول واحدة او ثنتين فيصليها ثم يدخل مع القوم في صلاتهم فجاء معاذ
فقال لا اجده على حال ابدا الا كنت عليها ثم قضيت ما سبقني بها وقد سبقه
النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها فثبت معه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاته قام فقضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد سن لكم معاذ
فهكذا فاصنعوا فهذه ثلاثة احوال واما احوال الصيام فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وصام عاشوراء
ثم ان الله فرض عليه الصيام وانزل الله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم الى قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين
فكان من شاء صام ومن شاء اطعم مسكينا فاجزا ذلك عنه ثم ان الله انزل الاية
الاخرى بشهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس الى قوله فمن شهد
منكم الشهر فليصمه فاثبت الله صيامه على المقيم الصحيح ورخص فيه للمريض
والمسافر واثبت الاطعام للكبير الذي لا يستطيع الصيام فهذان حولان فمن قال
وكانوا ياكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فاذا ناموا امتنعوا ثم
ان رجلا من الانصار يقال له صرمة كان يعمل صائما حتى امسى فجاء الى اهله
فصلى العشاء ثم نام فلم ياكل ولم يشرب حتى اصبح فاصبح صائما فراه النبي صلى الله عليه وسلم

وقد جهد جهدا شديدا فقال ما لي اراك قد جهدت جهدا شديدا قال يرسول الله
اني عملت امس فجئت حين جئت فالقيت نفسي فنمت فاصبحت حين اصبحت
صايما قال وكان عمر قد اصاب من النسا بعد ما نام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله ثم
اتموا الصيام الى الليل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كما كتب
على الذين من قبلكم يعني بذلك اهل الكتاب واخرج ابن جرير عن الشعبي
قال ان النصارى فرض عليهم شهر رمضان كما فرض علينا فكانوا ربما صاموه في
القيظ فحولوه الى الفصل وضاعفوه حتى صار الى خمسين يوما فذلك قوله كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
كما كتب على الذين من قبلكم قال الذين من قبلنا هم النصارى كتب عليهم
رمضان وكتب عليهم الا ياكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا ينكحوا النسا في شهر
رمضان فاشتد على النصارى صيام رمضان فاجتمعوا فجعلوا صياما في الفصل
بين الشتاء والصيف وقالوا نريد عشرين يوما نكفر بها ما صنعنا فلم تزل المسلمون
يصنعون كما تصنع النصارى حتى كان من امر ابي قبيس ابن صرمة وعمر بن الخطاب
ما كان فاحل الله لهم الاكل والشرب والجماع الى طلوع الفجر واخرج البخاري
في تاريخه والنحاس في ناسخه والطبراني عن معقل بن حنظلة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال كان على النصارى صوم شهر رمضان فمرض ملكهم فقالوا لئن
شفاه الله لنزيدن عشرا ثم كان اخر فاكل لحما فارجع فوه فقالوا لئن شفاه الله
لنزيدن سبعة ثم كان عليهم ملك اخر فقال ما ندع من هذه الثلاثة الايام
شيا ان يتمها ونجعل صومنا في الربيع ففعل فصارت خمسين يوما واخرج
ابن جرير عن الربيع في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال

كتب

كتب عليهم الصيام من العتمة الى العتمة واخرج ابن جرير عن مجاهد كما كتب
على الذين من قبلكم قال اهل الكتاب واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
لعلكم تتقون من الطعام والشراب والنسا مثل ما اتقوا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن عطا في قوله اياما معدودات قال كتب عليهم الصيام ثلاثة ايام
من كل شهر ولم يسم الشهر اياما معدودات قال وكان هذا صيام الناس قبل
ذلك ثم فرض الله عليهم شهر رمضان واخرج سعيد بن منصور عن ابي جعفر
قال نسخ شهر رمضان كل صوم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل اياما معدودات
يعني ايام رمضان ثلاثين يوما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله كتب عليكم الصيام قال كان ثلاثة ايام من كل شهر ثم نسخ بالذي
انزل الله من صيام رمضان فهذا الصوم الاول من العتمة وجعل الله فيه
فدية طعام مسكين فمن شا من مسافر او مقيم ان يطعم مسكينا ويفطر كان
ذلك رخصة له فانزل الله في الصوم الاخر فعدة من ايام اخر ولم يذكر الله في
الاخر فدية طعام مسكين فنسخت الفدية وثبت في الصوم الاخر يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهو الافطار في السفر وجعله عدة من ايام اخر
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم قال هو شهر رمضان كتبه الله على من كان قبلكم وقد كانوا يصومون
من كل شهر ثلاثة ايام ويصلون ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي حتى افترض
عليهم شهر رمضان واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال كان الصوم الاول
صامه نوح فمن دونه حتى صامه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وكان صومهم
من كل شهر ثلاثة ايام الى العشا وهكذا صامه النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان

كتبه الله علي الامم قبلكم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال لقد كتب الصيام
علي كل امة حلت كما كتب علينا شهرا كاملا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
قال كتب علي النصاري الصيام كما كتب عليكم وتصديق ذلك في كتاب الله كتب
عليكم الصيام كما كتب علي الذين من قبلكم قال فكانوا اول امر النصاري ان
قدموا يوما قالوا حتي لا نخطي ثم قدموا يوما واخروا يوما قالوا حتي لا نخطي ثم
ان اخرامرهم صاروا الي ان قالوا نقدم عشرا ونوخر عشرا حتي لا نخطي فصلوا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن سابط عن عمر قال لما نزلت كتب عليكم الصيام كما
كتب علي الذين من قبلكم كتب عليهم ان احدهم اذا صلي العتمة ونام حرم عليه
الطعام والشراب والنساء الي مثلها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب علي الذين من قبلكم قال كتب عليهم اذا نام
احدهم قبل ان يطعم شيا لم يحل له ان يطعم الي القابلة والنساء عليهم حراما ليلة
الصيام وهو عليهم ثابت وقد رخص لكم في ذلك واخرج البخاري ومسلم
عن عايشة قالت كان عاشورا يصام فلما نزل رمضان كان من شاء صام ومن
شا افطر واخرج سنيد وابن عساكر عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين
امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب علي الذين من قبلكم يعني بذلك اهل الكتاب
وكان كتابه علي اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم ان الرجل والمراة ياكل ويشرب وينكح
ما بينه وبين ان يصلي العتمة او يرقد فاذا صلي العتمة او رقد منع من ذلك الي
مثلها من القابلة فنسخها هذه الاية احل لكم ليلة الصيام اقوله تعالي وعلي
الذين يطيقونه فدية اخرج عبد بن حميد عن ابن سيرين قال كان ابن عباس
يخطب فقرا هذه الاية في البقرة وعلي الذين يطيقونه فدية قال قد نسخت هذه
واخرج ابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت

هذه

هذه الاية وعلي الذين يطيقونه فدية فكان من شا صام ومن شا افطر واطعم
مسكينا ثم نزلت هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه فنسخت الاولي الا
الفاني ان شا اطعم عن كل يوم مسكينا وافطر واخرج ابو داود عن ابن عباس
وعلي الذين يطيقونه فدية فكان من شا منهم ان يفتدي بطعام مسكين
افتدي وتم له صومه فقال فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم قال
فمن شهد منكم الشهر فليصمه الاية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن ابن عباس في الاية قال كانت رخصة للشيخ الكبير والعجوز وهما يطيقان
الصوم ان يفطرا ويطعما مكان كل يوم مسكينا ثم نسخت بعد ذلك فقال الله
فمن شهد منكم الشهر فليصمه واثبت للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة اذا كانا
لا يطيقان الصوم ان يفطرا ويطعما وللحبلي والمرضع اذا خافتا افطرتا واطعمتا
مكان كل يوم مسكينا ولا قضا عليهما واخرج الدارمي والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن خزيمة وابو عوانة وابن
المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه
عن سلمة بن الاكوع قال لما نزلت هذه الاية وعلي الذين يطيقونه فدية
طعام مسكين كان من شا منا صام ومن شا ان يفطر ويفتدي فعل ذلك حتي
نزلت الاية التي بعدها فنسختها فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج ابن
حبان عن سلمة بن الاكوع قال كنا في رمضان في عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم
من شا صام ومن شا افطر وافتدي باطعام مسكين حتي نزلت هذه الاية
فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج البخاري عن ابي ليلي قال لنا اصحاب رسول الله
صلي الله عليه وسلم لما نزل رمضان فشق عليهم فكان من اطعم كل يوم مسكينا ترك

رمضان فشق عليهم فكان من اطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه ورخص
لهم في ذلك فنسختها وان تصوموا خير لكم فامروا بالصوم واخرج ابن جرير
عن ابي ليلى بنا اصحاب محمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة
امرهم بصيام ثلاثة ايام من كل شهر تطوعا من غير فريضة ثم ترك صيام رمضان
وكانوا قوما لم يتعودوا الصيام فكان مشقة عليهم الصوم فكان من لم يصم
اطعم مسكينا ثم نزلت هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا
او على سفر فعدة من اخر فكانت الرخصة للمريض والمسافر وامرنا بالصيام
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عامر الشعبي قال لما نزلت هذه الاية
وعلى الذين يطيقونه فدية افطر الاغنيا واطعموا وجعلوا الصوم على الفقراء
فانزل الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فصام الناس جميعا واخرج وكيع
وعبد بن حميد عن ابن ابي ليلى قال دخلت على عطا بن ابي رباح في شهر رمضان
وهو يأكل فقلت له اتأكل قال ان الصوم اقل ما ترك كان من شاء صام ومن شاء
افطر واطعم مسكينا كل يوم فلما نزلت فمن تطوع خيرا فهو خير له كان من تطوع
اطعم مسكينين فلما نزلت فمن شهد منكم الشهر فليصمه وجب الصوم على كل
مسلم الا مريضا او مسافرا او الشيخ الكبير الفاني مثلي فانه يفطر ويطعم كل يوم
مسكينا واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف والبخاري
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عمر انه كان يقرأ وفدية طعام
مساكين وقال هي منسوخة نسختها الاية التي بعدها فمن شهد منكم الشهر فليصمه
واخرج وكيع وسفين وعبد الرزاق والفريابي والبخاري وابو داود في
ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والطبراني
والدارقطني والبيهقي من طرق عن ابن عباس انه كان يقرأ وعلى الذين يطوقونه

مسندة

مسندة قال يكلفونه ولا يطيقونه ويقول ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير
الهرم والعجوز الكبيرة الهرمة يطعمون لكل يوم مسكينا ولا يفطرون واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والحاكم وصححاه والبيهقي عن
ابن عباس في قوله وعلى الذين يطوقونه قال يكلفونه فدية طعام مسكين واحد
فمن تطوع خيرا زاد طعام مسكين اخر فهو خير له وان تصوموا خير لكم قال
فهذه ليست منسوخة ولا رخص الا للكبير الذي لا يطيق الصوم او مريض
يعلم انه لا يشفى واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن سعيد بن جبير انه قرأ
وعلى الذين يطوقونه واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن الانباري عن
عكرمة انه كان يقرأ وعلى الذين يطوقونه قال يكلفونه وقال ليس هي
منسوخة الذين يطيقونه يصومونه والذين يطوقونه عليهم الفدية
واخرج ابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس انه قرأ وعلى الذين يطيقونه
قال يتجشمونه يتكلفونه واخرج سعيد بن منصور وابو داود في ناسخه
وابن جرير عن عكرمة انه كان يقرأها وعلى الذين يطيقونه وقال لو كان
يطيقونه اذن صاموا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال نزلت
وعلى الذين يطيقونه فدية في الشيخ الكبير لا يطيق الصوم فرخص له ان يطعم
مكان كل يوم مسكينا واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير
وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه فدية
قال ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصيام يفطر ويتصدق
لكل يوم بنصف صاع من بر مدا لطعامه ومدا لادامه واخرج ابن سعد
في طبقاته عن مجاهد قال هذه الاية نزلت في مولاي قيس بن السائب وعلى
الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فافطروا واطعم لكل يوم مسكينا واخرج

ابن جرير عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه قال من لم يطق الصوم الا على جهد
فله ان يفطر ويطعم كل يوم مسكينا والحامل والمرضع والشيخ الكبير والذي
سقمه دائم واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب في قوله وعلى الذين يطيقونه
قال الشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصوم يفطر ويطعم مكان كل يوم مسكينا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو يعلى وابن المنذر والدارقطني
والبيهقي عن انس بن مالك انه ضعف عن الصوم عاما قبل موته فصنع جفنة
من ثريد فدعا ثلاثين مسكينا فاطعمهم واخرج الطبراني عن قتادة ان
انسا ضعف عن الصوم قبل موته عاما فافطر واطعم كل يوم مسكينا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير والدارقطني وصححه عن ابن عباس انه قال لام ولد له
حامل او مرضع انت بمنزلة الذين لا يطيقونه الصيام عليك الطعام ولا
قضاء عليك واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والدارقطني عن نافع
قال ارسلت احدى بنات عمر الي ابن عمر تسأله عن صوم رمضان وهي
حامل تفطر وتطعم كل يوم مسكينا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
سعيد بن جبير قال تفطر الحامل التي في شهرها والمرضع التي تخاف على ولدها
تفطران وتطعمان كل يوم مسكينا كل واحد منهما ولا قضاء عليهما واخرج
عبد بن حميد عن عثمان بن الاسود قال سألت مجاهدا عن امرأتي وكانت حاملا
وشق عليها الصوم فقال مرها فلتفطر ولتطعم مسكينا كل يوم فاذا اصحت فلتقض
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال المرضع اذا خافت افطرت والحبلى والحامل
اذا خافت على نفسها افطرت وقضت هي بمنزلة المريض واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن الحسن قال تفطران وتقضيان صياما واخرج عبد بن
حميد عن النخعي قال الحامل والمرضع اذا خافتا افطرتا وقضتا مكان ذلك

صوما واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا خشي الانسان على نفسه في
رمضان فليفطر قوله تعالى طعام مسكين اخرج سعيد بن منصور
عن ابن سيرين قال قرأ ابن عباس سورة البقرة على المنبر فلما اتى على هذه
الاية فاطعام مسكين واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله فدية
طعام مسكين واخرج عبد بن حميد في فدية طعام مسكين قال واحد
واخرج وكيع عن عطاء في قوله فدية طعام مسكين قال مد بمد اهل مكة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة قال سألت طاوسا عن امي
وكان اصابها عطاش فلم تستطع ان تصوم فقال تفطر وتطعم عن كل يوم مدا
من بر قلت باي مد قال بمدا رضك واخرج الدارقطني عن ابي هريرة قال
من ادركه الكبر فلم يستطع ان يصوم رمضان فعليه كل يوم مد من قمح واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سفيان قال مما الصدقات والكفارات الا مد
النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى فمن تطوع خيرا فهو خير له اخرج
وكيع عن مجاهد في قوله فمن تطوع خيرا قال الطعم المسكين صاعا واخرج عبد
ابن حميد عن عكرمة في قوله فمن تطوع خيرا قال اطعم مسكينين واخرج
عبد بن حميد عن طاوس فمن تطوع خيرا قال اطعام مساكين واخرج وكيع
وعبد بن حميد عن ابراهيم انه افطر في رمضان وكان قد كبر واطعم اربعة مساكين
لكل يوم واخرج الدارقطني في سننه من طريق مجاهد قال سمعت قيس بن
السائب يقول ان شهر رمضان يعتديه الانسان ان يطعم عنه لكل يوم مسكينا
فاطعموا عني مسكينين قوله تعالى وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون اخرج
ابن جرير عن ابن شهاب في قوله وان تصوموا خير لكم اي ان الصيام خير لكم من
الفدية واخرج مالك واحمد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود

والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشرة
امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع
طعامه وشرابه وشهوته من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند
لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة وابي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله الصوم لي وانا اجزي به وللصائم فرحتان اذا افطر فرح
واذا لقي ربه فرح بصومه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك واخرج
احمد والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ربنا الصيام جنة
يستجن بها العبد من النار وهو لي وانا اجزي به قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الصيام جنة حصينة من النار واخرج البيهقي عن ايوب بن خالد الواسطي
قال سمعت رجلا سال سفيان بن عيينة فقال يا ابا محمد فيما يروي النبي صلى الله
وسلم عن ربه عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به فقال
ابن عيينة هذا من اجود الحاديث واحكمها اذا كان يوم القيمة حاسب الله
عبده ويودي ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله
ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة واخرج مالك وابن ابي شيبة
واحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به
والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد
او قاتله فليقل اني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب
عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه

واخرج

واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن خزيمة والبيهقي
عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للجنة ثمانية ابواب
فيها باب يسمى الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل معهم
احد غيرهم يقال اين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم اغلق فلم يدخل
منه احد وابن خزيمة ومن دخله شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا واخرج
البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصيام ريا
فيه قال الله هو لي وانا اجزي به من يدع طعامه وشرابه من اجلي واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج النسائي والبيهقي عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
للصائم عند افطاره دعوة مستجابة واخرج البيهقي عن عبد الله بن ابي
اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نوم الصائم عبادة وصمته
تسبيح وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور واخرج ابن
عدي في الكامل وابو الحسن محمد بن احمد بن جميع الغساني وابو سعيد
ابن الاعرابي والبيهقي عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد اصبح صائما الا فتحت له ابواب السماء وسبحت اعضاؤه
واستغفر له اهل السماء الدنيا الى ان تواري بالحجاب فان صلى ركعة او ركعتين
اضاءت له السموات نورا وقلن ازواجه من الحور العين اللهم اقبضه الينا
فقد اشتقنا الى رؤيته وان هلل او سبح او كبر تلقاه سبعون الف ملك
يكتبون ثوابها الى ان تواري بالحجاب واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منعه الصيام من الطعام او الشراب
يشتهيه اطعمه الله من ثمار الجنة وسقاه من شرابها واخرج البيهقي عن علي
ابن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اوحى الى نبي
من بني اسرائيل اخبر قومك ان ليس عبد يصوم يوما ابتغاء وجهي الا صححت جسمه
واعظمت اجره واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال
بينما نحن في البحر غزاة اذ مناد ينادي يا اهل السفينة فبرا يخبركم قال ابو موسى
قلت الا ترى الريح لنا طيبة والشراع لنا مرفوعة والسفينة تجري لنا في لجة
البحر قال افلا اخبركم بقضا قضاه الله على نفسه قلت بلى قال فان الله قضى على
نفسه انما عبد عطش نفسه لله في الدنيا يوما فان حقا على الله ان يرويه يوم
القيمة واخرج احمد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي امامة قال قلت يرسول الله مرني بعمل اخذه عنك ينفعني
الله به قال عليك بالصوم فانه لا مثل له واخرج البيهقي عن عبد الله بن
رباح قال توضع الموائد يوم يوم القيمة للصائمين فياكلون والناس بالحساب
واخرج البيهقي عن كعب الاحبار قال ينادي يوم القيمة مناد ان كل حارث
يعطى بحرثه ويزاد غير اهل القران والصيام يعطون اجورهم بغير حساب واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل اهل عمل باب
من ابواب الجنة يدعون منه بذلك العمل ولاهل الصيام باب يقال له الريان
واخرج مالك في الموطا وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة واخرج
البيهقي عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول يروي ذلك عن ربه
عز وجل قال ربكم الصوم جنة يجتن بها عبدي من النار واخرج احمد والبيهقي

عن

عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة وحصن
حصينة من النار واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة
والبيهقي عن عثمان بن ابي العاص الثقفي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الصيام جنة من النار كجنة احدكم من القتال واخرج ابن ابي شيبة
والنسائي وابن خزيمة والبيهقي عن ابي عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الصيام جنة ما لم يحرقها واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة ما لم يحرقها قيل
وبم يحرقها قال بكذب او غيبة واخرج الترمذي والبيهقي عن رجل من بني
سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده فقال سبحان الله نصف
الميزان والحمد لله تملا الميزان والله اكبر تملا ما بين السماء والارض والوضوء
نصف الميزان والصيام نصف الصبر واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة والبيهقي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام نصف الصبر وان
لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام واخرج ابن عدي والبيهقي عن سهل بن
سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة
والبيهقي عن ام عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقربت
اليه طعاما فقال كلي فقالت اني صائمة فقال ان الصائم اذا اكل عنده صلت
عليه الملائكة حتى يفرغوا او يقضوا واخرج ابن ماجة والبيهقي عن بريدة قال
دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغدى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتغدا يا بلال قال اني صائم يرسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناكل رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة اشعرت يا بلال ان الصائم تسبح عظامه

وتستغفر له الملايكة ما اكل عنده واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال
الصائم اذا اكل عنده صلت عليه الملايكة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال الصايم اذا اكل عنده صلت عليه الملايكة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال الصائم اذا اكل عنده سبحت مفاصله واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد بن
خليل مثله واخرج ابو يعلى والطبراني والبيهقي عن سلمة بن قيصر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما ابتغاء وجه الله بعده الله من جهنم كبعد
غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما واخرج احمد والبزار من حديث ابي هريرة
مثله واخرج البزار والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث دعوات مستجابات دعوة ودعوة المسافر ودعوة المظلوم واخرج
البيهقي عن انس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد وفيه فئة من اصحابه
فقال من كان عنده طول فلينكح والا فعليه بالصوم فان له رجاء ومجنة له
للعرق واخرج الترمذي وابن ماجة عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال في الجنة باب يدعى الريان يدعى له الصائمون فمن كان من الصائمين
دخله ومن دخله لا يظما ابدا واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي
عن عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للصائم عند
فطره لدعوة ما ترد واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان للصوام يوم القيمة حوضا ما يرده غير الصوام واخرج ابن ابي الدنيا
والبزار عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابي موسى في سرية في البحر
فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة اذا هاتف من فوقهم يهتف
يا اهل السفينة قفوا اخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه قال ابو موسى اخبرنا ان
كنت محقا قال ان الله قضا على نفسه انه من اعطش نفسه له في يوم صائف

سقاه

سقاه الله يوم العطش واخرج ابن سعد والترمذي وصححه والنسائي وابن
وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات عن الحرث الاشعري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امر يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بها
ويامر بني اسرايل ان يعملوا بها وانه كاد ان يبطي بها فقال عيسى ان الله امرك
بخمس كلمات لتعمل بها وتامر بني اسرايل ان يعملوا بها فاما ان تامرهم وامّا أنْ
امرهم فقال يحيى اخشى ان سبقني بها ان يخسف بي او اعذب بجميع الناس في بيت
المقدس فامتلا وقعدوا على الشرف فقال ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل
بهن او لهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وان مثل اشرك بالله كمثل رجل
اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او ورق فقال هذه داري وهذا عملي
فاعمل واداني فكان يعمل ويؤدي الى غير سيده فايكم يرضى ان يكون عبده كذلك
وان الله امركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه
عبده في صلاته ما لم يلتفت وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة
معه صرة فيها مسك فكلهم يعجبه ريحها وان ريح الصائم اطيب عند الله من
ريح المسك وامركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو وغلوا
يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال افدي نفسي منكم بالقليل والكثير ففدى
نفسه منهم وامركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في
اثره سراعا حتى اذا اتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز
نفسه من الشيطان الا بذكر الله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا
تستغنوا واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الجوع والطبراني والحاكم وصححه
عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقرآن يشفعان

للعبد يوم القيمة يقول الصيام اي رب منعته الطعام والشهوة فتشفعني فيه
ويقول القران منعته النوم بالليل فتشفعني فيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رجلا صام يوما تطوعا ثم اعطي ملء الارض ذهبا لم يستوف ثوابه دون يوم
الحساب واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنساي والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل
الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا واخرج الطبراني
في الاوسط والصغير عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام
يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السما والارض واخرج
الطبراني عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما
في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة ماية عام واخرج الترمذي والنساي
وابن ماجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في
سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفا واخرج
الترمذي عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله
جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السما والارض واخرج احمد والترمذي
وحسنه وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصايم حتى يفطر والامام العادل ودعوة
المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السما ويقول الرب وعزتي
لانصرنك ولو بعد حين واخرج ابي الدنيا في كتاب الجوع عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصايمون تنفخ من افواههم ريح المسك وتوضع لهم يوم القيمة
مايدة تحت العرش فياكلون منها والناس في شدة واخرج الطبراني في الاوسط
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل مايدة عليها ما لا عين رات ولا

اذن

اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصايمون واخرج
ابو الشيخ بن حبان في الثواب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة تخرج الصوام من قبورهم يعرفون برياح صيامهم
افواههم اطيب من ريح المسك فيلقون بالموايد والاباريق مختمة بالمسك
فيقال لهم كلوا فقد جعتم واشربوا فقد عطشتم ذروا الناس واستريحوا
فقد عييتم اذا استراح الناس فياكلون ويشربون ويستريحون والناس
في عيا وظما واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال عن مغيث بن سمي قال
تركد الشمس فوق روسهم على اذرع وتفتح ابواب جهنم فتهب عليهم وملحها
وسمومها وتخرج عليهم نفخاتها حتى تجري الارض من عرقهم انتن من الجيف
والصايمون في ظل العرش واخرج الاصبهاني في الترغيب من طريق احمد
ابن ابي الجوازي بنا ابو سليمان قال جاني ابو علي الاصم باحسن حديث سمعته
في الدنيا قال توضع للصوام مايدة ياكلون والناس في الحساب فيقولون
يرب نحن نحاسب وهولا ياكلون فيقول طال ما صاموا وافطرتم وقاموا
ونمتم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي مالك الاشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من
باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن الان الكلام واطعم الطعام
وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام واخرج البيهقي عن نافع قال
قال ابن عمر كان يقال ان لكل مومن دعوة مستجابة عند افطاره اما ان
تعجل له في الدنياه او بدخوله في اخرته فكان ابن عمر يقول عند افطاره
يا واسع المغفرة اغفر لي واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاصحابه ذات يوم من شهد منكم جنازة قال عمر انا

قال من عاد مريضا قال انا قال من تصدق بصدقة قال عمر انا قال من اصبح صائما قال عمر انا قال وجبت وجبت واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله ابن رباح قال خرجنا الى معوية فمررنا براهب فقال توضع الموائد فاول من ياكل منها الصائمون واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقضه عنه صوم الدهر كله وان صامه واخرج الدارقطني عن انس بن مالك قال صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير عذر فعليه صوم شهر واخرج الدارقطني عن رجا بن حميل قال كان ربيعة بن عبد الرحمن يقول من افطر يوما من رمضان صام اثني عشر يوما لان الله رضي من عباده شهرا من اثني عشر شهرا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم تصدق واستغفر الله وصم يوما مكانه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال من افطر يوما من رمضان متعمدا من غير سفر ولا مرض لم يقضه ابدا وان صام الدهر كله واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال من افطر يوما من رمضان متعمدا لم يقضه ابدا طول الدهر قوله تعالى شهر رمضان اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عدي والبيهقي في سننه والديلمي عن ابي هريرة مرفوعا وموقوفا لا تقولوا رمضان قال رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان واخرج وكيع وابن جرير عن مجاهد قال لا تقل رمضان فانك لا تدري ما رمضان لعله اسم من اسماء الله عز وجل ولكن قل شهر رمضان كما قال الله عز وجل واخرج

ابن عساكر

ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر قال انما سمي رمضان لان الذنوب ترمض فيه وانما سمي شوال لانه يشول الذنوب كما تشول الناقة ذنبها واخرج مردويه والاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي رمضان لان رمضان يرمض الذنوب واخرج مردويه والاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي رمضان لان رمضان يرمض الذنوب واخرج مردويه والاصبهاني عن عايشة قالت قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما رمضان قال ارمض الله فيه ذنوب المومنين وغفرها لهم قيل فشوال قال شالت فيه ذنوبهم فلم يبق فيه ذنب الا غفر واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان ومنعفة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الراس فقال يا رسول الله اخبرني ما فرض الله علي من الصيام فقال شهر رمضان الا ان تطوع فقال اخبرني ما فرض الله علي من الزكاة فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرايع الاسلام قال والذي لا اتطوع شيا ولا انقص مما فرض الله علي شيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق ادخل الجنة ان صدق واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان

فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد والنسائي والبيهقي عن عرفجة قال كنا عند عتبة
ابن فرقد وهو يحدثنا عن رمضان اذ دخل رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم يهول رمضان شهر فسكت عتبة بن فرقد فقال يا ابا عبد الله
حدثنا عن رمضان كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رمضان شهر مبارك
تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب السعير وتصفد فيه الشياطين
وينادي منادٍ كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر حتى ينقضي
رمضان **واخرج** احمد والطبراني والبيهقي عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عند كل فطر عتقاء من النار
واخرج مسلم والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات
ما بينهن اذا اجتنب الكبائر **واخرج** ابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان
وحفظ حدوده وتحفظ مما ينبغي ان يحفظ منه كفر ما قبله **واخرج**
ابن ماجة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عند
كل فطر عتقاء وذلك في كل ليلة **واخرج** الترمذي والنسائي وابن
ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان
صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها
باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي منادٍ في كل ليلة

يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عز وجل عتقاء من النار وذلك
عند كل ليلة **واخرج** ابن ابي شيبة والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ابشركم قد جاءكم رمضان
شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب
الجحيم وتغل فيه الشياطين فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد
فقد حرم **واخرج** احمد والبزار وابو الشيخ في الثواب والبيهقي والاصبهاني
في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت امتي في شهر رمضان خمس خصال لم تعط امة قبلهم خلوف
فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة
حتى يفطروا ويزين الله كل يوم جنته ثم قال يوشك عبادي الصالحون
ان يلقوا عنهم المؤنة والاذى ويصيروا اليك وتصفد فيه الشياطين
ولا يخلصون فيه الى ما يخلصون في غيره ويغفر لهم اخر ليلة قيل
يا رسول الله اهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا
قضى عمله **واخرج** البيهقي والاصبهاني عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في شهر رمضان خمسا
لم يعطهن نبي قبلي اما واحدة فانه اذا كان اول ليلة من شهر رمضان
نظر الله اليهم ومن نظر الله اليه لم يعذبه ابدا واما الثانية فانه خلوف
افواههم حين يمسون اطيب عند الله من ريح المسك واما الثالثة
فان الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة واما الرابعة فان الله يأمر
جنته فيقول لها استعدي وتزيني لعبادي اوشك ان تستريحوا من
تعب الدنيا الى داري وكرامتي واما الخامسة فاذا كان آخر ليلة غفر لهم

جميعا فقال رجل من القوم اهي ليلة القدر فقال الا ترى الى العمال يعملون
فاذا فرغوا من اعمالهم وفوا اجورهم **واخرج** البيهقي في الشعب والاصبهاني
في الترغيب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
في كل ليلة من رمضان ستمائة الف عتيق من النار فاذا كان آخر ليلة
اعتق بعدد من مضى **واخرج** البيهقي عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب
الجنان فلم يغلق منها باب واحد الشهر كله وغلقت ابواب النار فلم يفتح
منها باب واحد الشهر كله وغلت عناة الجن وناد مناد من السماء كل
ليلة الى انفجار الصبح يا باغي الخير تمم وابشر ويا باغي الشر اقصر وابصر
هل من مستغفر تغفر له هل من تائب نتوب عليه هل من داع نستجيب
له هل من سائل نعطي سؤله ولله عند كل فطر من شهر رمضان كل
ليلة عتقاء من النار ستون الفا فاذا كان يوم الفطر اعتق مثل ما اعتق
في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين الفا ستين الفا **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم شهركم هذا يعني
شهر رمضان بحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر على المسلمين
شهر خير لهم منه ولا ياتي على المنافقين شهر شر لهم منه بحلوف رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يكتب اجره وثوابه من قبل ان يدخل ويكتب
وزره وشقاؤه قبل ان يدخل وذلك ان المؤمن يعد فيه القوة في
العبادة ويعد فيه المنافق اغتياب المؤمنين واتباع عوراتهم فهو غنم
للمؤمنين وغرم على الفاجر **واخرج** العقيلي وضعفه وابن خزيمة في

صحيحه

صحيحه والبيهقي والخطيب والاصبهاني في الترغيب عن سلمان الفارسي قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من شعبان فقال يا ايها
الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر
شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة
من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن
ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة
وشهر المواساة وشهر يزاد في رزق المؤمن فطر فيه صائما كان له مغفرة
لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينتقص من
اجره شيء قلنا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على مذقة لبن او تمرة
او شربة ماء ومن اشبع صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل
الجنة وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار من خفف
عن مملوكه فيه غفر له واعتقه من النار فاستكثروا فيه من اربع خصال
خصلتان ترضون بهما وخصلتان لا غنى بكم عنهما فاما الخصلتان اللتان
ترضون بهما ربكم شهادة ان لا اله الا الله وتستغفرونه واما اللتان
لا غنى بكم عنهما فتسالون الجنة وتعوذون به من النار **واخرج** ابن ابي
شيبة والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف قال ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فقال شهر فرض الله عليكم صيامه
وسننت انا قيامه فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلاة المكتوبة الى الصلاة التي تليها كفارة والجمعة الى الجمعة

التي تليها كفارة ما بينهما والشهر الي الشهر يعني شهر رمضان الي شهر رمضان
كفارة ما بينهما الا من ثلاث الاشراك بالله وترك السنة ونكث الصفقة
فقلت يا رسول الله اما الاشراك بالله فقد عرفناه فما نكث الصفقة
وترك السنة قال اما نكث الصفقة فان تبايع رجلا بيمينك ثم تخالف
اليه فتقاتله بسيفك واما ترك السنة فالخروج من الجماعة واخرج
ابن خزيمة والبيهقي والاصبهاني عن انس بن مالك قال لما اقبل
شهر رمضان قال رسول الله صلي الله عليه وسلم سبحان الله ماذا
تستقبلون وماذا يستقبلكم قال عمر بن الخطاب بابي انت وامي
يا رسول الله وحي نزل او عدو حضر قال لا ولكن شهر رمضان
يغفر الله في اول ليلة لكل اهل هذه القبلة وفي الغوم رجل بهز
راسه فيقول نخ نخ فقال له النبي صلي الله عليه وسلم كان صدرك
صاوما سمعت قال لا والله يا رسول الله ولكن ذكرت المنافق كافرا وليس
للكافر في داعي واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال لما بني
رسول الله صلي الله عليه وسلم المنبر جعل له ثلاث عتبات فلما صعد
رسول الله صلي الله عليه وسلم العتبة الاولي قال امين ثم صعد العتبة
الثانية فقال امين امين حتي اذا صعد العتبة الثالثة قال امين
فقال المسلمون يا رسول الله رايناك تقول امين امين امين فلا نري
احدا فقال ان جبريل صعد قبلي العتبة الاولي فقال يا محمد فقلت لبيك
وسعديك فقال من ادرك ابويه او احدهما فلم يغفر له فابعده الله
فقل امين فقلت امين فلما صعد العتبة الثانية قال يا محمد قلت لبيك
وسعديك قال من ادرك شهر رمضان وصام نهاره وقام ليله ثم

مات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله فقل امين فقلت امين فلما
صعد العتبة الثالثة قال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال من ذكرت
عنده فلم يصل عليك فمات فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل
امين فقلت امين واخرج الحاكم وصححه من طريق سعد بن اسحق
ابن كعب بن عجرة عن ابيه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقي درجة قال امين فلما ارتقي الثانية
قال امين ثم لما ارتقي الثالثة قال امين فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد
سمعنا منك اليوم شيا ما كنا نسمعه قال ان جبريل عرض لي فقال بعدا
من ادرك رمضان فلم يغفر له فقلت امين فلما رقيت الثانية قال بعد
من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين فلما رقيت الثالثة قال بعد من
ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت امين واخرج
ابن حبان عن الحسن بن مالك بن الحويرث عن ابيه عن جده فلما صعد
رسول الله صلي الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة قال امين ثم رقي اخري
فقال امين ثم رقي عتبة ثالثة فقال امين ثم قال اتاني جبريل فقال يا محمد
من ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله فقلت امين قال ومن ادرك
والديه او احدهما فدخل النار فابعده الله فقلت امين قال ومن ذكرت
عنده فلم يصل عليك فابعده الله فقلت امين واخرج ابن خزيمة
وابن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم صعد المنبر فقال
امين امين امين فقال اتاني جبريل اتاني فقال من ادرك شهر رمضان
فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين واخرج البيهقي
عن عايشة قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان

شدة مئزره ثم لم يأت فراشه حتى يغتسل **واخرج** البيهقي والاصبهاني عن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان
تغير لونه وكثرت صلاته وابتهل في الدعاء واشفق منه **واخرج** البزار
والبيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
شهر رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سايل **واخرج** البيهقي عن ابن عمار
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في رمضان ينادي مناد بعد ثلاث
الاول او ثلث الليل الاخر الا سايل يسال فيعطى الا مستغفر يستغفر
فيغفر له الا تايب يتوب فيتوب الله عليه **واخرج** البيهقي والاصبهاني
عن انس قال قيل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال صدقة في رمضان
واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الجنة لتزين من الحول الى الحول لشهر رمضان وان الحور لتزين
من الحول الى الحول لصوام رمضان فاذا دخل رمضان قالت الجنة اللهم
اجعل لي في هذا الشهر من عبادك ويقلن الحور اللهم اجعل لنا من عبادك
في هذا الشهر ازواجا فمن لم يعترف فيه مسلما بيهتان ولم يشرب مسكرا
كفر الله عنه ذنوبه ومن قذف فيه مسلما او شرب فيه مسكرا احبط
الله عمله لسنته فاتقوا شهر رمضان فانه شهر الله جعل الله لكم احد
عشر شهرا تاكلون فيه وتشربون وتلذذون وجعل لنفسه شهرا فاتقوا
شهر رمضان فانه الله **واخرج** الدارقطني في الافراد والطبراني وابو
نعيم في الحلية والبيهقي وابن عساكر عن ابن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الجنة لتزخرف لرمضان من رأس الحول الى حول قابل فاذا كان
اول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش من ورقا الجنة على الحور

العين

العين فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك ازواجا تقر بهم اعيننا وتقر
اعينهم بنا **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن خزيمة
وابو الشيخ في الثواب وابن مردويه والبيهقي والاصبهاني في الترغيب
عن ابن مسعود الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
واهل رمضان فقال لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت امتي ان تكون
السنة كلها فقال رجل يا نبي الله حدثنا فقال ان الجنة لتزين لرمضان
من رأس الحول الى الحول فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح
من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فتنظر الحور العين الى ذلك فيقلن
يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر
اعينهم بنا فيقال لما من عبد يصوم يوما من رمضان الا زوج زوجة
من الحور العين في خيمة من درة بما نعت الله حور مقصورات في الخيام
على كل امراة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون اخرى ويعطى
سبعون لونا من الطيب ليس منه لون على ريح الاخر لكل امراة
منهن سبعون الف وصيفة لحاجتها وسبعون الف وصيفة مع كل
وصيفة صحفة من ذهب فيها لون طعام بحذ لاخر لقمة منها لذة لم
تجده لاول له لكل امراة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء على كل
سرير سبعون فراشا بطانتها من استبرق فوق كل فراش سبعون اريكة
ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت احمر موشحا بالدر عليه
سوارات من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل
من الحسنات **واخرج** الاصبهاني البيهقي والاصبهاني عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة

من رمضان فتحت ابواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يكون اخر ليلة من
رمضان وليس من عبد مومن يصلي في ليلة فيها الا كتب الله له الفا
وخمسمايه حسنة بكل سجدة وبنى له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء لها
ستون الف باب فيها قصر من ذهب موشح بياقوتة حمراء فاذا صام
اول يوم من رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه الى مثل ذلك اليوم
من شهر رمضان واستغفر له كل يوم سبعون الف ملك من صلاة الغداة
الى ان تتوارى بالحجاب وكان له بكل سجدة يسجدها في شهر رمضان بلبل
او نهار شجرة يسير الراكب في ظلها عام واخرج البزار والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الشهور
شهر رمضان واعظمها حرمة ذو الحجة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
عن ابن مسعود قال سيد الشهور رمضان وسيد الايام الجمعة واخرج
البيهقي عن كعب قال ان الله اختار ساعات الليل والنهار فجعل منهن
الصلوات المكتوبة واختار الايام فجعل منهن الجمعة واختار الشهور فجعل
منهن شهر رمضان واختار الليالي فجعل منهن ليلة القدر واختار البقاع
فجعل منها المساجد واخرج ابو الشيخ في الثواب والبيهقي والاصبهاني
عن ابن عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتحد
وتزين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كانت اول ليلة من شهر
رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة فتصفق ورق الجنة وحلق
المصاريع يسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون احسن منه فيبتدر الحور العين
حتى يشرفن على شرف الجنة فينادي من هل من خاطب الى الله فيزوجه ثم يتلئن
الحور العين يا رضوان الجنة ما هذه الليلة فيجبهن بالتلبية ثم يقول هذه

اول

اول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب الجنة على الصائمين من امة محمد وياجبريل
اهبط الى الارض فاصفد مردة الشياطين وغللهم بالاغلال ثم اقذفهم في
البحار حتى لا يفسدوا على محمد حبيبي صيامهم ويقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر
رمضان لمنادي ينادي ثلاث مرات هل من سايل فاعطيه سوله هل من تايب
فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له من يقرض الملي المعدم والوفي غير
المظلوم قال وله في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق من
النار عند الافطار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان آخر يوم من شهر رمضان
اعتق الله في ذلك بعدد ما اعتق من اول الشهر الى آخره واذا كان ليلة القدر
يامر الله جبريل فيهبط في كتيبة من الملايكة الى الارض ومعهم لواء اخضر
فيركز اللواء على ظهر الكعبة وله ستمايه جناح منها جناحان لا ينشرهما
الا في تلك الليلة فينشرهما في تلك الليلة فيجاوز المشرق الى المغرب فيحث
جبريل الملايكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قايم وقاعد ومصل وذاكر
يصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر ينادي
جبريل معاشر الملايكة الرحيل الرحيل فيقولون ما صنع الله في حوايج
المومنين من امة احمد صلى الله عليه وسلم فيقول جبريل نظر الله اليهم
في هذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم الا اربعة قلنا يا رسول الله من هم قال
رجل مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع رحم ومشاحن قلنا يا رسول الله
ما المشاحن قال المصارم فاذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة
ليلة الجايزة فاذا كانت غداة الفطر بعث الله الملايكة في كل بلاد فيهبطون
الى الارض فيقومون على افواه السكك فينادون باصوات يسمع خلق الله
الا الجن والانس فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل

ويعفوا عن العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله للملائكة ما جزاء الاجير
اذا عمل عمله فتقول الملائكة الهنا وسيدنا جزاؤه ان يوفيه اجره فيقول
فاني اشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامه
رضاي ومغفرتي ويقول يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني
اليوم شيا في جمعكم لاخرتكم الا اعطيتكم ولا لدنياكم نظرت فوعزتي
لاسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني وعزتي لا اخزيكم ولا افضحكم بين يدي
اصحاب الحدود انصرفوا مغفورا لكم قد ارضيتموني ورضيت عنكم فتفرح
الملائكة ويستغفرون بما يعطي الله هذه الامة اذا افطروا من شهر رمضان
واخرج البيهقي في الشعب عن كعب الاحبار قال اوحى الله الى موسى
عليه السلام اني افترضت على عبادي الصيام وهو شهر رمضان يا موسى
من وافى القيمة وفي صحيفته عشر رمضانات فهو من الابدال ومن وافى القيمة
وفي صحيفته رمضا فهو من المخبتين ومن وافى القيمة وفي صحيفته ثلاثون
رمضانا فهو من افضل الشهدا عندي ثوابا يا موسى اني آمر حملة العرش
اذا دخل شهر رمضان ان يمسكوا عن العبادة فكلما دعا صايموا رمضان
بدعوة ان تقولوا آمين واني اوجبت ان لا نفسي ان لا ارد دعوة صايمي رمضان
اني الهم في رمضان السموات والارض والجبال والدواب والهوام ان يستغفروا
لصايمي رمضان يا موسى اطلب ثلاثة ممن يصوم رمضان فصل معهم وكل
واشرب معهم فاني لا انزل عقوبتي ولا نقمتي في بقعة فيها ثلاثة ممن
يصوم رمضان يا موسى ان كنت مسافرا فاقدم وان كنت مريضا فمرهم ان
يحملوك وقل للنساء والصبيان الصغار ان يبرزوا معك حيث يبرز صايموا
رمضان عند تصور رمضان فاني لو اذنت لسماء وارضي لسلمتا عليهم وتكلمتاهم

ولبشرناهم

ولبشرناهم بما اجيزهم اني اقول لعبادي الذين صاموا رمضان ارجعوا
الى رحالكم فقد ارضيتموني وجعلت ثوابكم من صيامكم ان اعتقكم من النار
وان احاسبكم حسابا يسيرا وان اقيل لكم العثرة وان اخلف لكم النفقة
وان لا افضحكم بين يدي احد وعزتي لا تسألوني شيا بعد صيام رمضان
وموقفكم هذا من آخرتكم الا اعطيتكم ولا تسألوني شيا من امر دنياكم
الا نظرت لكم واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي والاصبهاني
عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاكر الله
في رمضان مغفورا وسايل الله فيه لا يخيب واخرج البخاري
ومسلم والترمذي في الشمايل والنساي والبيهقي عن ابن عباس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون
في رمضان حتى ينسلخ يعرض النبي صلى الله عليه وسلم عليه القران فاذا
لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح
المرسلة واخرج ابن ماجة عن انس قال دخل رمضان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة القدر خير من
الف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرمها الا محروم واخرج
البزار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك
وتعالى عتقا في كل وليلة من رمضان وان لكل يوم وليلة دعوة مستجابة
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله الى خلقه واذا
نظر الله الى عبده لم يعذبه ابدا ولله في كل يوم الف الف عتيق من النار
فاذا كانت ليلة تسع وعشرين اعتق الله فيها مثل جميع ما اعتق في الشهر

كلة واذا كانت ليلة الفطر اربحت الملايكة وتجلى الجبار لعباده مع انه لا يصفه
الواصفون فتقول الملايكة وهم في عبده من الغد يا معشر الملايكة ما
جزآء الاجير اذا وفي عمله تقول الملايكة يوافي اجره فيقول الله اشهدكم
اني قد غفرت لهم واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوما وحضر رمضان اتاكم شهر بركة يغشاكم الله
فيه فتنزل الرحمة وتحط الخطايا ويستجيب فيه الدعا ينظر الله الى تنافسكم
ويباهي بكم ملايكته فاروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة
الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط عن انس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا رمضان قد جآء تفتح
فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتغل فيه الشياطين يعدل
لمن ادرك رمضان فلم يغفر له اذا لم يغفر له فيه فمتى واخرج ابو الشيخ
في الثواب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان شهر رمضان شهر امتي يمرض مريضهم فيعودونه فاذا صام مسلم
لم يكذب ولم يغتب وفطره طيب ويسعى الى العتمات محافظا على فرايضه
خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها واخرج ابن مردويه
والاصبهاني في ترغيبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام يوما من رمضان فسلم من ثلاث ضمنت له الجنة فقال ابو عبيدة
ابن الجراح يا رسول الله على ما فيه سوى الثلاث لسانه وبطنه وفرجه
واخرج الاصبهاني عن معلى بن الفضل قال كانوا يدعون الله عز وجل
ستة اشهر ان يبلغهم شهر رمضان ويدعون الله اشهرا ان يتقبل منهم
واخرج الاصبهاني عن البرا بن عازب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول فضل الجمعة في شهر رمضان على سائر ايامه كفضل رمضان على سائر
الشهور واخرج الاصبهاني عن ابرهيم النخعي قال صوم يوم من رمضان
افضل من الف يوم وتسبيحة في رمضان افضل من الف تسبيحة وركعة
في رمضان افضل من الف ركعة واخرج الاصبهاني عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم رمضان سلمت السنة
واذا سلمت الجمعة سلمت الايام واخرج الاصبهاني من طريق الاوزاعي
عن مكحول والقاسم بن مخيمره وعبدة ابن ابي لبابة قالوا سمعنا ابا امامة
الباهلي وواثلة بن الاسقع وعبد الله بسر سمعوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الجنة لتزين من الحول الى الحول لشهر رمضان
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صان نفسه ودينه في شهر
رمضان زوجه الله من الحور العين واعطاه قصرا من قصور الجنة
ومن عمل سيئة او رمى مومنا بها او شرب مسكرا في شهر رمضان
احبط الله عمله سنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا شهر
رمضان لانه شهر الله جعل لكم احد عشر شهرا يشبعون فيها ويروون
وشهر رمضان شهر الله فاحفظوا فيه انفسكم واخرج الاصبهاني
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي لن يحزوا ابدا
ما قاموا شهر رمضان فقال انتهاك المحارم من عمل سوء او زنا او سرق
لم يقبل منه شهر رمضان ولعنه الرب والملايكة الى مثلها من الحول فان
مات قبل شهر رمضان فليبشر بالنار فاتقوا شهر رمضان فان الحسنات
تضاعف فيه وكذلك السيات واخرج الاصبهاني عن علي قال لما
كان اول ليلة من رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى على الله

وقال ايها الناس قد كفاكم الله عدوكم من الجنة ووعدكم الاجابة وقال ادعوني
أستجب لكم الا وقد وكل الله بكل شيطان مريد سبعة من الملايكة فليس
بمحلول حتى ينقضي شهر رمضان الا وابواب السماء مفتحة من اول ليلة منه
الى اخر ليلة منه الا والدعاء فيه مقبول حتى اذا كان اول ليلة من العشر
شمر وشد المئزر وخرج من بيته واعتكفهن واحيا الليل قيل وما شد
المئزر قال كان يعتزل النساء فيهن واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن اسحق بن ابي اسحق ان ابا هريرة قال لكعب تجدون رمضان عندكم
قال نجده حطة واخرج احمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان وابن
مردويه والبيهقي عن عمرو بن مرة الجهني قال جاء رجل من قضاعة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت ان شهدت ان لا اله الا الله
وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وقمته وآتيت الزكاة
فممن انا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين
والصديقين والشهداء يوم القيمة هكذا ونصب صبعيه ما لم يعق والديه
واخرج البيهقي عن علي انه كان يخطب اذا حضر رمضان ثم يقول هذا
الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه ولم يفرض قيامه ليحذر الرجل ان
يقول صوم اذا صام فلان وافطر اذا افطر فلان الا ان الصيام ليس من الطعام
والشراب ولكن من الكذب والباطل واللغو الا لا تعدموا الشهر اذا رايتم
الهلال فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاتموا العدة قوله
تعالى الذي انزل فيه القران اخرج احمد وابن جرير ومحمد
ابن نصر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان والاصبهاني
في الترغيب عن واثلة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزلت

صحف ابراهيم في اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان
وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثماني
عشرة خلت من رمضان وانزل الله القران لاربع وعشرين خلت من
رمضان واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال
انزل الله صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزل التوراة على موسى
لست خلون من رمضان وانزل الزبور على داود لاثني عشرة خلت
من رمضان وانزل الانجيل على عيسى لثماني عشرة خلت من رمضان
وانزل القران على محمد لاربع وعشرين خلت من رمضان واخرج ابن
الضريس عن ابي الجلد قال انزل صحف ابراهيم عليه السلام في اول ليلة من
رمضان وانزل الانجيل لثمان عشرة خلون من شهر رمضان وانزل
القران لاربع وعشرين ليلة خلت من رمضان وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال اعطيت السبع الطوال مكان التوراة واعطيت المبين مكان الانجيل
واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل واخرج محمد بن نصر
عن عايشة قالت انزلت الصحف الاولى في اول يوم من رمضان وانزلت
التوراة في ست من رمضان وانزل الانجيل في اثني عشرة من رمضان
وانزل الزبور في ثماني عشرة من رمضان وانزل القران في اربع وعشرين
من رمضان واخرج ابن جرير ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن مقسم قال
سال عطية بن الاسود ابن عباس فقال انه يقع في قلبي الشك قول الله
شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقوله انا انزلناه في ليلة القدر
وقوله انا انزلناه في ليلة مباركة وقد انزل في شوال وذي القعدة وذي الحجة

والمحرم وشهر ربيع الاول فقال ابن عباس في رمضان وفي ليلة القدر وفي
ليلة مباركة جملة واحدة ثم انزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا في الشهور
والايام واخرج الفريابي وابن جرير ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه
والحاكم وصححه والبيهقي والضياء في المختارة عن ابن عباس قال نزل القرآن جملة
وفي لفظ فصل القرآن من الذكر لاربعة وعشرين من رمضان فوضع في
بيت العزة في السما الدنيا فجعل جبريل ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرتله ترتيلا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال شهر رمضان والليلة
المباركة وليلة القدر فان ليلة القدر هي الليلة المباركة وهي في رمضان
نزل القرآن جملة واحدة من الذكر الى البيت المعمور وهو موقع النجوم في السما
الدنيا وقع القرآن ثم نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في الامر والنهي
وفي الحروب رسلا رسلا واخرج ابن الضريس والنسائي ومحمد بن نصر وابن جرير
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي وابن جرير عن ابن عباس قال
انزل القرآن كله جملة واحدة في ليلة القدر في رمضان الى السما الدنيا فكان
الله اذا اراد ان يحدث في الارض شيا انزله منه حتى جمعه واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال نزل القرآن جملة واحدة على جبريل في ليلة القدر فكان
لا ينزل منه الا ما امر به واخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير قال
نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان في ليلة القدر فجعل في بيت العزة
ثم انزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة جواب كلام الناس واخرج
ابو يعلى وابن عساكر عن الحسن بن علي انه لما قتل علي قام خطيبا فقال والله لقد
قتلتم الليلة رجلا في ليلة نزل فيها القرآن وفيها رفع عيسى بن مريم وفيها قتل
يوشع بن نون وفيها سب على بني اسرائيل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن

جرير قال بلغني انه كان ينزل فيه من القرآن حتى انقطع الوحي وحتى مات محمد
صلى الله عليه وسلم فكان ينزل من القرآن في ليلة القدر كل شي ينزل من القرآن
في تلك السنة فينزل ذلك من السماء السابعة على جبريل في السما الدنيا فلا ينزل
جبريل من ذلك على محمد الا بما امره ربه واخرج عبد بن حميد وابن الضريس
عن داود بن ابي هند قال قلت لعامر الشعبي شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
فهل كان ينزل عليه في سائر السنة الا ما في رمضان قال علي ولكن جبريل كان
يعارض محمدا ما انزل السنة في رمضان فيحكم الله ما يشا ويثبت ما يشا وينسخ
ما ينسخ وينسه ما يشا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن يقول الذي انزل صومه في القرآن واخرج
قوله تعالى هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان اخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله هدى للناس قال يهتدون به وبينات من الهدى
قال فيه الحلال والحرام والحدود واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
وبينات من الهدى والفرقان قال بينات من الحلال والحرام قوله تعالى
فمن شهد منكم الشهر فليصمه اخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن
مسعود قال كان يوم عاشوراء يصام قبل ان ينزل شهر رمضان فلما نزل
رمضان ترك واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يامرنا بصيام يوم عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده
فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال
هو هلاله بالدار واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فمن شهد منكم الشهر فليصمه
قال من كان مسافرا في بلد مقيم فليصمه واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير

فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال اذا كان مقيما واخرج وكيع وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي قال من ادركه رمضان وهو مقيم ثم سافر
فقد لزمه الصوم لان الله يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج سعيد
ابن منصور عن ابن عمر في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال من ادركه
رمضان في اهله ثم اراد السفر فليصم واخرج الدارقطني بسند ضعيف
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من افطر يوما من شهر
رمضان في الحضر فليهد بدنة فان لم يجد فليطعم ثلاثين صاعا من تمر للمساكين
قوله تعالى ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر واخرج
ابن جرير عن الحسن وابرهيم النخعي قالا اذا لم يستطع المريض ان يصلي
قائما افطر واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال الصيام في السفر مثل
الصلاة تقصر اذا افطرت وتصوم اذا وفيت الصلاة واخرج سفين
ابن عيينة وابن سعد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة وابن جرير والبيهقي في سننه عن انس بن مالك القشيري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن
الحبلى والمرضع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن
عباس انه سئل عن الصوم في السفر فقال يسر وعسر فخذ بيسر الله واخرج
مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن عايشة ان حمزة الاسلمي سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الصوم في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر واخرج
الدارقطني وصححه عن حمزة بن عمرو الاسلمي انه قال يا رسول الله اني اجد
قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هي رخصة

هي رخصة من الله تعالى من اخذ بها فحسن وان احب ان يصوم فلا جناح عليه
واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم عن الصوم في السفر فقال ان شئت ان
تصوم فصم وان شئت ان تفطر فافطر واخرج عبد بن حميد والدارقطني
عن عايشة قالت كل قد فعل النبي صلى الله عليه وسلم قد صام وافطر واتم
وقصر في السفر واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن معاذ بن جبل قال صام
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما انزلت عليه اية الرخصة في السفر واخرج
عبد بن حميد عن ابي عياض قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم مسافرا في رمضان
فنودي في الناس من شاء صام ومن شاء افطر فقيل لابي عياض كيف فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صام وكان احقهم بذلك واخرج عبد بن حميد عن
ابي عياض قال خرج ابن عباس قال لا اعيب على من صام ولا على من افطر في
السفر واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وعامر بن المسيب انهما
اتفقا ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يسافرون في رمضان
فيصوم الصايم ويفطر المفطر فلا يعيب المفطر على الصايم ولا الصايم على المفطر
واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري وابو داود عن انس بن
مالك قال سافرنا مع النبي صلى عليه وسلم في رمضان فصام بعضنا وافطر
بعضنا فلم يعب الصايم على المفطر ولا المفطر على الصايم واخرج مسلم والترمذي
والنسائي عن ابي سعيد الخدري قال كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شهر رمضان فمنا الصايم ومنا المفطر فلا يجد المفطر على الصايم ولا الصايم
على المفطر وكانوا يرون انه من وجد قوة فصام محسن ومن وجد ضعفا فافطر
محسن ومن وجد ضعفا فافطر محسن واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي
عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام

في السفر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجة
والحاكم وصححه عن كعب بن عاصم الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس
من البر الصيام في السفر واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر قال لان افطر في رمضان
في السفر احب الي من ان اصوم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن
عمر قال الافطار في السفر صدقة تصدق الله بها على عباده واخرج عبد
ابن حميد عن ابن عمر انه سئل عن الصوم في السفر فقال رخصة من الله فان
شئتم فردوها واخرج عبد بن حميد عن عمران سئل عن الصوم في السفر
فقال ان تصدقت بصدقة فردت لم تكن تغضب انما هو صدقة صدقها الله عليكم
واخرج النسائي وابن ماجة وابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس قال الافطار في السفر
كالمفطر في الحضر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس قال
الافطار في السفر عزمة واخرج عبد بن حميد عن محرز بن ابي هريرة انه
كان في سفر فصام رمضان فلما رجع امره ابو هريرة ان يقضيه واخرج
عبد بن حميد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان عمر امر رجلا صام رمضان
في السفر ان يعيد واخرج وكيع وعبد بن حميد عن عامر بن عبد العزيز
انه سئل عن الصوم في السفر فقال ان كان اهون عليك فصم وفي لفظ اذا
كان يسرا فصوموا وان كان عسرا فطروا قال الله يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير عن خيثمة
قال سالت انس بن مالك عن الصوم في السفر فقال يصوم قلت فاين هذه
الاية فعدة من ايام اخر قال انها نزلت يوم نزلت ونحن نرتحل جياعا ونرتز

على غير شبع فاليوم نرتحل شباعا ونترك على شبع واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد عن انس قال من افطر قبل رخصة ومن صام فهو افضل واخرج
عبد بن حميد عن ابراهيم وسعيد بن جبير ومجاهد انهم قالوا في الصوم في السفر
ان شئت فافطر وان شئت فصم والصوم افضل واخرج عبد بن حميد
من طريق العوام عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ويفطر
في السفر ويرى اصحابه انه يصوم ويقول كلوا اني اظل يطعمني ربي ويسقيني
قال العوام فقلت لمجاهد فاي ذلك يرى قال صوم في رمضان افضل من
صوم في غير رمضان واخرج عبد بن حميد من طريق ابي البختري قال قال عبدة
اذا سافر الرجل وقد صام في رمضان فليصم ما بقي ثم قرا هذه الاية فمن شهد
منكم الشهر فليصمه قال وكان ابن عباس يقول من شاء صام ومن شاء افطر
واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين سالت عبيدة قلت اسافر في رمضان
قال لا واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا ادرك الرجل رمضان
فلا يخرج فان خرج وقد صام شيا منه فليصمه اني السفر فانه ان يقضيه
في رمضان احب الي من ان يقضيه في غيره واخرج عبد بن حميد عن ابي
مجلز قال اذا دخل شهر رمضان فلا يسافرن الرجل فان ابى الا ان يسافر
فليصم واخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن القاسم ان ابراهيم بن محمد جا
الى عايشة يسلم عليها وهو في رمضان فقالت اين تريد قال العمرة قالت فغدت
حتى دخل هذا الشهر لا تخرج قال فان اصحابي وبعلي قد خرجوا قالت وان فرده
ثم اقم حتى تطهر واخرج عبد بن حميد عن ام درة قالت كنت عند عايشة
فجاء رسول الله وذلك في رمضان فقالت لي عايشة ما هذا فقلت رسول
الله يريد ان تخرج قالت لا تخرج حتى ينقضي الشهر فان رمضان لو ادركني

وانا في الطريق لا قمت واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لا باس ان يسافر
الرجل في رمضان ويفطر ان شا واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لم يجعل
الله رمضان قيدا واخرج عبد بن حميد عن عطا قال من ادركه شهر رمضان
فلا باس ان يسافر ثم يفطر واخرج عبد بن حميد وابو داود عن سنان بن
سلمة بن محبق الهذلي عن ابيه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من
كانت له حمولة تاوي الي شبع فليصم رمضان حيث ادركه واخرج ابن سعد
عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله تصدق بفطر رمضان
علي مريض امتي ومسافرها واخرج الطبراني عن انس بن مالك رجل من كعب
قال اغارت علينا خيل لرسول الله صلي الله عليه وسلم فانتهبت اليه وهو ياكل
فقال اجلس فاصب من طعامنا هذا فقلت يا رسول الله اني صايم قال اجلس
احدثك عن الصلاة وعن الصوم ان الله عز وجل وضع شطر الصلاة عن المسافر
ووضع الصوم عن المسافر والمريض والحامل واخرج ابن ابي شيبة عن
عكرمة قعدة من ايام اخر قال ان شا وصل وان شا فرق واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قضا رمضان قال ان شا
تابع وان فرق لان الله تعالي يقول فعدة من ايام اخر واخرج ابن ابي
شيبة والدار قطني عن ابن عباس في قضا رمضان صمه كيف شيت وقال ابن
عمر صمه كما افطرته واخرج مالك وابن ابي شيبة عن ابن عمر قال يصوم شهر
رمضان متتابعا من افطره من مرض او سفر واخرج سعيد بن منصور
والبيهقي عن انس انه سيل عن قضا رمضان فقال انما قال الله هذه من ايام
اخر فلا باس بالتفريق واخرج ابن ابي شيبة والدار قطني والبيهقي عن
ابي عبيدة بن الجراح انه سيل عن قضا رمضان متفرقا فقال ان الله لم

يرخص لكم في فطره وهو يريد ان يشق عليكم في قضايه فاحصر العدة واصنع ما
شيت واخرج الدار قطني عن رافع بن خديج قال احصر العدة وصم كيف
شيت واخرج ابن ابي شيبة والدار قطني عن معاذ بن جبل انه سيل عن
قضا رمضان فقال احصر العدة وصم كيف شيت واخرج الدار قطني عمرو
ابن العاصي قال فرق قضا رمضان انما قال الله فعدة من ايام اخر واخرج
وكيع وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان امراة سالته كيف تقضي رمضان فقال
صومي كيف شيت واحصي العدة فانما يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
واخرج ابن المنذر والدار قطني وصححه والبيهقي في سننه عن عايشة
قالت نزلت فعدة من ايام اخر متتابعات فسقطت متتابعات قال
البيهقي اي نسخت واخرج الدار قطني وضعفه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من كان عليه صوم من رمضان فليسرده
ولا يفرقه واخرج الدار قطني وضعفه عن عبد الله بن عمر وسيل النبي
صلي الله عليه وسلم عن قضا رمضان فقال تعصيه تياعا وان فرقه اجزاه
واخرج الدار قطني عن ابن عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم قال في
قضا رمضان ان شا فرق وان شا تابع واخرج الدار قطني من حديث
ابن عباس مثله واخرج ابن ابي شيبة والدار قطني عن محمد بن المنكدر
قال بلغني عن رسول الله صلي الله عليه وسلم سيل عن تقطيع قضا صيام
شهر رمضان فقال ذاك اليك ارايت لو كان علي احدكم دين فقضي الدرهم
والدرهمين الم يكن قضا فالله تعالي احق ان يعفو ويغفر قال الدار قطني
اسناده حسن الاسناد مرسل ثم رواه من طريق آخر موصولا عن جابر
مرفوعا وضعفه قوله تعالي يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال الافطار في السفر والعسر الصوم في السفر واخرج ابن مردويه عن محجن بن الادرع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصلي فتراءاه ببصره ساعة فقال اتراه يصلي صادقا قلت يا رسول الله هذا اكثر اهل المدينة صلاة فقال لا تسمعه فتهلكه وقال ان الله انما اراد بهذه الامة اليسر ولا يريد بهم العسر واخرج احمد عن الاعرابي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان خير دينكم ايسره وان خير دينكم ايسره واخرج ابن سعد واحمد وابو يعلى والطبراني وابن مردويه عن عروة التميمي قال سال الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علينا حرج في كذا فقال ايها الناس ان دين الله يسر ثلاثا يقولها واخرج البزار عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق وأخرج البزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى واخرج احمد عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ذلول لا يركب الا ذلولا واخرج البخاري والنسائي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الدين يسر ولن يغالب الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة واخرج الطيالسي واحمد والبيهقي عن بريدة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فانطلقنا نمشي جميعا فاذا رجل بين ايدينا يصلي يكثر

الركوع

الركوع والسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى هذا مراءيا قلت الله ورسوله اعلم فارسل يدي فقال عليكم هديا قاصدا فانه من يشاد هذا الدين يغلبه واخرج البيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تكرهوا عباده الله الى عبادته فان المنبت لا يقطع سفرا ولا يستبقي ظهرا واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت لا سفرا قطع ولا ظهرا ابقى فاعمل عمل امرء يظن ان لن يموت ابدا واحذر حذرا تخشى ان تموت غدا واخرج الطبراني والبيهقي عن سهل بن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على انفسهم وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات واخرج البيهقي من طريق معبد الجهني عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم افضل من العمل وخير الاعمال اوساطها ودين الله بين القاسي والغالي والحسنة بين السيئتين لا ينالها الا بالله وشر السير الحقحقة واخرج ابن عبيد والبيهقي عن اسحق بن سويد قال تعبد عبد الله بن مطرف فقال له مطرف يا عبد الله العلم افضل من العمل والحسنة بين السيئتين وخير الامور اوساطها وشر السير الحقحقة واخرج ابو عبيد والبيهقي عن تميم الداري قال حل من دينك لنفسك ومن نفسك لدينك حتى يستقيم بك الامر على عبادة تطيقها واخرج البيهقي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان يوتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه واخرج البزار والطبراني

وابن حبان في صحيحه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه واخرج احمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما لا يحب ان تؤتى معصيته واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاديان احب الى الله قال الحنيفية السمحه واخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا قال له اني اقوى على الصيام في السفر فقال ابن عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة واخرج الطبراني عن عبد الله بن يزيد بن اديم قال حدثني ابو الدرداء وواثلة بن الاسقع وابو امامة وانس بن مالك انه رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان يقبل رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه واخرج احمد عن عايشة قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذقني على منكبه لاطرد ون الحبشة حتى كنت انا التي ملت وانصرفت عنهم قالت وقال يومئذ لتعلم يهود ان في ديننا فسحة اي اوسعت بحنيفية سمحة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال ان دين الله وضع دون الغلو وفوق التقصير واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال لا تعب على من صام في السفر ولا من افطر خذ بايسرهما عليك قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال خذ بايسرهما عليك قال الله تعالى لم يرد الا اليسر واخرج في قوله تعالى ولتكملوا العدة اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله ولتكملوا العدة قال عدة رمضان واخرج ابو داود والنسائي وابن المنذر

والدارقطني

والدارقطني في سننه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثلاثين واخرج ابو داود والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يكون شيء يصومه احدكم ولا تصوموا حتى تروه ثم صوموا حتى تروه فان حال دونه غمام فاتموا العدة ثلاثين ثم افطروا واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرويته وافطروا لرويته فان غم عليكم الشهر فاكملوا العدة وفي لفظ فعدوا ثلاثين واخرج الدارقطني عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا عدة شعبان لرمضان ولا تقدموا الشهر بصوم فاذا رايتموه فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين يوما ثم افطروا فان الشهر هكذا وهكذا وهكذا وهكذا وحبس ابهامه في الثالثة واخرج الدارقطني عن عبد الرحمن بن سرين بن الخطاب قال انا صحبنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانهم حدثونا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرويته وافطروا لرويته فان اغمي عليكم فعدوا ثلاثين فان شهد شاهدا عدل فصوموا وافطروا وانسكوا واخرج الدارقطني عن ابن مسعود الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح صائما لثمان او ثلاثين من رمضان فجاء اعرابيان فشهدا ان لا اله الا الله وانهما اهلاه بالامس فامرهم فافطروا واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ولتكملوا العدة قال عدة ما افطر المريض والمسافر قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في كتاب العيدين عن زيد بن اسلم في قوله ولتكبروا الله

من طريق الصلت بن حكيم عن رجل من الانصار عن ابيه عن جده قال جاء رجل
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقريب ربنا فنناجيه
ام بعيد فنناديه فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله واذا سالك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي
اذا أمرتهم ان يدعوني فدعوني استجيب لهم **واخرج** عبد الرزاق وابن
جرير عن الحسن قال سأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابن ربنا فانزل
الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية **واخرج** مردويه عن انس
قال سأل اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم اين ربنا قال فانزل الله
عز وجل ثم يلي الرحمن على العرش استوى وانزل الله واذا سالك عبادي عني
قريب الاية **واخرج** ابن عساكر في تاريخه عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تعجزوا عن الدعا فان الله انزل علي ادعوني استجب لكم
فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعا امر كيف ذلك فانزل الله واذا سالك
عبادي عني فاني قريب الاية **واخرج** وكيع وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا بن ابي رباح انه بلغه لما انزل وقال
ربكم ادعوني استجب لكم قالوا لو نعلم اي ساعة ندعوا فنزلت واذا سالك
عبادي عني فاني قريب الى قوله يرشدون **واخرج** سفين ابن عيينة
في تفسيره وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد من طريق سفيان عن رجل قال
المسلمون يا رسول الله اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فانزل الله
واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية **واخرج** ابن جرير عن قتادة
قال ذكر لنا انه لما انزل الله ادعوني أستجب لكم قال رجال كيف ندعوا يا نبي
الله فانزل الله واذا سالك عبادي عني قريب الاية **واخرج** عبد بن حميد

علي ما هداكم قال لتكبروا يوم الفطر **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال حق علي
المسلمين اذا نظروا الى هلال شوال ان يكبروا الله حتى يفرغوا من عيدهم
لان الله يقول ولتكملوا العدة ولتكبروا الله **واخرج** الطبراني في المعجم
الصغير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا اعيادكم بالتكبير
واخرج المروزي والدارقطني والبيهقي في السنن عن ابي عبد الرحمن السلمي
قال كانوا في الفطر اشد منهم في الاضحى يعني في التكبير **واخرج** ابن ابي شيبة
في المصنف عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الفطر
فيكبر حتى يأتي المصلى وحتى يقضي الصلاة فاذا قضى الصلاة قطع التكبير واخرجه
البيهقي من وجه آخر موصولا عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وضعفه **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان من طريق نافع عن عبد الله أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى العيد رافعا صوته بالتهليل والتكبير
واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال ان من السنة ان يكبر يوم العيد **واخرج**
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والمروزي عن ابن مسعود انه كان يكبر
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد **واخرج** ابن ابي شيبة
والمروزي والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه كان يكبر الله اكبر كبيرا الله
اكبر كبيرا الله اكبر ولله الحمد والحمد لله اكبر على ما هدانا **واخرج** البيهقي عن ابي
عثمان النهدي قال كان عثمان يعلمنا التكبير الله اكبر الله اكبر الله اكبر
كبيرا كبيرا اللهم انت علي واجل من ان يكون لك صاحبة او يكون لك ولد او
يكون لك شريك في الملك او يكون لك ولي من الذل وكبره تكبيرا اللهم اغفرلنا
اللهم ارحمنا **قوله تعالى** واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية
اخرج ابن جرير والبغوي في معجمه وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه

وابن المنذر عن عبد الله بن عبيد قال لما نزلت هذه الاية ادعوني استجب لكم قالوا
كيف لنا به ان نلقاه حتى يدعوه فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب
الاية فقالوا اصدق ربنا وهو بكل مكان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
قال قال المسلمون اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت فليستجيبوا
لي ليطيعوني هي الطاعة وليؤمنوا بي ليعلموا اني قريب اجيب دعوة الداعي
اذا دعاني واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال مفتاح البحار السفن ومفتاح
الارض الطرق ومفتاح السما الدعا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد
في الزهد عن كعب قال قال موسى اي رب اقريب انت فاناجيك ام بعيد فانادي
قال يا موسى انا جليس من ذكرني قال يا رب فاني اكون من الحال على حال نعظمك
او نجلك ان نذكرك عليها قال وما هي قال الجنابة والغائط قال يا موسى اذكرني
على كل حال واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي موسى
الاشعري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا
ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير فدنا منا فقال يا ايها الناس اربعوا
على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غايبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون
اقرب الى احدكم من عنق راحلته واخرج احمد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا دعاني واخرج احمد وابو
داود والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم حي كريم يستحي
ان يبسط العبد من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا وفي لفظ يستحي
ان يبسط العبد اليه فيردهما خائبين واخرج البيهقي عن سلمان قال اني اجد

التوراة

التوراة ان الله حي كريم يستحي ان يرد يدي عبده خائبتين يسالهما خيرا واخرج عبد الرزاق
والحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حي كريم يستحي
اذا رفع العبد يديه اليه ان يردهما حتى يجعل فيهما خيرا واخرج ابو نعيم
في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جواد كريم يستحي
من العبد المسلم اذا دعاه ان يرد يديه صفرا ليس فيهما شيء واخرج الطبراني
في الكبير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حي كريم
يستحي ان يرفع العبد يديه فيردهما صفرا لا خير فيهما فاذا رفع احدكم يديه
فليقل يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا ارحم الراحمين ثلاث مرات ثم اذا رد
يديه فليفرغ الخير على وجهه واخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما رفع قوم اكفهم الى الله عز وجل يسالونه شيئا الا كان
حقا على الله ان يضع في ايديهم الذي سالوا واخرج الطبراني في الاوسط
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حي كريم يستحي
من عبده ان يرفع اليه يديه فيردهما صفرا ليس فيهما شيء واخرج الطبراني
في الدعاء عن الوليد بن عبد الله بن ابي مغيث قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دعا احدكم فرفع يديه قال الله جاعل في يديه بركة ورحمة فلا
يردهما مسح بهما وجهه واخرج البزار والبيهقي في شعب الايمان عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا ابن ادم واحدة لي وواحدة
لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين عبادي فاما التي لي
فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من شيء او من عمل وفيته واما
التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلي الاجابة واما التي بينك وبين عبادي
فارض لهم ما ترضى لنفسك واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب

والحاكم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعوا الله بدعوة
ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلاث خصال اما ان
تعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الاخرة واما ان يصرف عنه من السوء
مثلها قالوا اذا نكثر قال الله اكثر واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم مالم يعجل يقول دعوت فلم
يستجب لي واخرج الحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل
فيتلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن
ماجة والحاكم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر
الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر واخرج الترمذي والحاكم عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله
بالدعاء واخرج الترمذي وابن حاتم والحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب
غافل لاه واخرج الحاكم عن انس مرفوعا لا تعجزوا في الدعاء فانه لم يهلك مع
الدعاء احد واخرج الحاكم عن جابر مرفوعا يدعوا الله المؤمن يوم القيمة
حتى يوقفه بين يديه فيقول عبدي اني امرتك ان تدعوني ووعدتك ان استجيب
لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يا رب فيقول لما انك لم تدعني بدعوة الا
استجبت لك اليس دعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك ففرجت عنك
فيقول بلى يا رب فيقول فاني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا لغم
نزل بك ان افرج عنك فلم تر فرجا فيقول نعم يا رب فيقول اني ادخرت لك
بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني في حاجة قضيتها لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم

فلا يدعوا

فلا يدعوا الله عبدة المؤمن الا بين له اما ان يكون ادخر له في الاخرة فيقول المؤمن
في ذلك المقام يا ليته لم يكن عجل له شيء من دعائه واخرج البخاري في الادب
المفرد والحاكم عن ابي هريرة مرفوعا ما من عبد يصيب وجهه اني الله في مسالة
الا اعطاه الله اياها اما ان يعجلها له في الدنيا واما ان يدخرها له في الاخرة
واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يستجاب لاحدكم مالم يدع باثم او قطيعة رحم او يستعجل فيقول دعوت
فلا اراي يستجيب لي فيدع الدعا واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزال العبد بخير مالم يستعجل قالوا وكيف يستعجل قال يقول
قد دعوت ربكم فلم يستجب لي واخرج احمد في الزهد عن مالك بن دينار
قال قال الله تعالى على لسان نبي من انبياء بني اسرائيل تدعوني بالسنتكم وقلوبكم بعيدة
مني باطل ما تذهبون الي وقال تدعوني وعلي ايديكم الدم اغسلوا ايديكم من الدم
اني من الخطايا هلموا فاذوني واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والنسائي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم
اغفر لي ان شئت وليعزم في المسالة فانه لا مكره له واخرج عبد الله بن
احمد في زوائد المسند عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما على ظهر الارض من رجل مسلم يدعوا الله بدعوة الا اتاه الله اياها او
كف عنه من السوء مثلها مالم يدع باثم او قطيعة رحم واخرج احمد عن
جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من احد يدعوا بدعاء الا
اتاه الله ما سال وكف عنه من السوء مثله مالم يدعوا باثم او قطيعة رحم
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اذا اراد ان يستجيب لعبد اذن له في الدعا واخرج البيهقي في الاسماء

والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سال احدكم
ربه مسالة فليعرف الاستجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته تتم الصالحات ومن
ابطا عليه من ذلك شيء فليقل الحمد لله على كل واخرج الحكيم الترمذي عن
معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو عرفتم الله حق معرفته
لزالت لدعائكم الجبال واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي ذر قال
يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله
ابن شبيب قال صليت الى جنب سعيد بن المسيب المغرب فرفعت صوتي بالدعاء
فانتهرني وقال ظننت ان الله ليس بقريب منك واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له في الدعاء منكم
فتحت له ابواب الاجابة ولفظ الترمذي من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له
ابواب الرحمة وما سئل شيئا احب اليه من ان يسال العافية واخرج ابن
ابي شيبة عن ابراهيم التيمي قال كان يقال اذا بدا الرجل بالثناء قبل الدعاء فقد
استوجب واذا بدا بالدعاء قبل الثناء كان على رجاء واخرج ابن ابي شيبة
عن سلمان قال لما خلق الله آدم قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني
وبينك فمنك المسالة والدعاء وعلي الاجابة واخرج بن مردويه عن نافع
ابن معدي كرب قال كنت انا وعائشة فقالت سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن هذه الاية اجيب دعوة الداعي اذا دعاني قال يا رب مسالة
عائشة فهبط جبريل فقال الله يقرئك السلام هذا عبدي الصالح بالنية
الصادقة وقلبه تقي يقول يا رب فاقول لبيك فاقضي حاجته واخرج
ابن ابي الدنيا في الدعاء وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات والاصبهاني
في الترغيب والديلمي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال حدثني جابر

ابن عبد الله

ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا واذا سالك عبادي عني فاني قريب
الاية فقال اللهم اني امرت بالدعاء وتكفلت بالاجابة لبيك اللهم لبيك لبيك
لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك لا شريك لك اللهم اشهد انك فرد صمد
لم يلد ولم يكن لك كفوا احد واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق
والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور واخرج
ابن ابي حاتم عن انس في قوله فليستجيبوا لي قال ليدعوني وليؤمنوا بي اذا
دعوني أستجب لهم واخرج ابن جرير عن مجاهد فليستجيبوا لي قال فليطيعوني
واخرج ابن جرير عن عطا الخراساني فليستجيبوا لي قال فليدعوني وليؤمنوا
بي يقول اني استجيب لهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن الربيع في قوله لعلهم يرشدون قال يهتدون قوله تعالى احل لكم
ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الاية اخرج وكيع وعبد بن حميد
والبخاري وابو داود والترمذي والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم ياكل ليلته ولا يومه
حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فكان يومه ذاك
يعمل في ارضه فلما حضر الافطار اتى امراته فقال هل عندك طعام قالت
لا ولكن انطلق فاطلب لك فغلبته عينه فنام وجاءت امراته فلما رآته نائما
قالت خيبة لك أمسيت فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى قوله من
الفجر ففرحوا بها فرحا شديدا واخرج البخاري عن البراء قال لما نزل صوم
شهر رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله فكان رجال يخونون انفسهم

فأنزل الله علم انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفى عنكم وأخرج احمد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم بسند حسن عن كعب بن مالك قال كان
الناس في رمضان اذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء
حتى يفطر من الغد فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة وقد سمر عنده فوجد امراته قد نامت فايقظها وارادها فقالت اني قد نمت
ثم وقع بها وصنع كعب بن مالك مثل ذلك فغدا عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم واخرج ابن
جرير عن ابي هريرة قال كان المسلمون قبل ان تنزل هذه الاية اذا صلوا
العشاء الاخرة حرم عليهم الطعام والشراب والنسا حتى يفطروا وان عمر اصاب
اهله بعد صلاة العشاء وان صرمة بن قيس غلبته عينه بعد صلاة المغرب
فنام فلم يشبع من الطعام ولم يستيقظ حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
العشاء فقام فاكل وشرب فلما اصبح اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك
فانزل احل لكم ليلة الصيام الرفث يعني بالرفث مجامعة النساء كنتم
تختانون انفسكم يعني تجامعون النساء وتاكلون وتشربون بعد العشاء
فالان باشروهن يعني جامعوهن وابتغوا ما كتب الله لكم يعني الولد وكلوا
واشربوا فكان ذلك عفوا من الله ورحمة واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس ان المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشاء حرم
عليهم النسا والطعام الى مثلها من القابلة ثم ان ناسا من المسلمين اصابوا
الطعام والنساء في رمضان بعد العشا منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الى قوله فالان
باشروهن يعني انكحوهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال

كان

كان الناس اول ما اسلموا اذا صام احدهم يصوم يومه حتى اذا امسى طعم من
الطعام حتى يمسي من الليلة القابلة وان عمر بن الخطاب بينما هو نايم اذ سولت
نفسه فاتى اهله ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يرسول الله اني اعتذر
الى الله واليك من نفسي هذه الخاطية فانها زينت لي فواقعت اهلي هل تجد
لي من رخصة قال لم يكن حقيقا بذلك يا عمر فلما بلغ نبيه ارسل اليه فانباه
بعذره في اية من القران وامر الله رسوله ان يضعها في الماية الوسطى
من سورة البقرة فقال احل لكم ليلة الصيام الى قوله تختانون انفسكم يعني
بذلك الذي فعل عمر فانزل الله ~~احل لكم~~ عفوه فقال فتاب عليكم الى قوله
من الخيط الاسود فاحل لهم المجامعة والاكل والشرب حتى يتبين لهم الصبح واخرج
ابن جرير عن ثابت ان عمر بن الخطاب واقع اهله ليلة في رمضان فاشتد
ذلك عليه فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم واخرج ابو
داود والبيهقي في سننه عن ابن عباس يايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم قال فكان الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا الى القابلة
فاختان رجل نفسه فجامع امراته وقد صلى العشا ولم يفطر فاراد الله ان
يجعل ذلك تيسيرا لمن بقي ورخصة ومنفعة فقال علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم الاية فرخص لهم ويسر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج وكلوا
واشربوا قال نزلت في ابي قيس بن صرمة من بني الخزرج واخرج وكيع وعبد
ابن حميد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كانوا صاموا فنام احدهم قبل ان
يطعم لم ياكل شيا الى مثلها من الغد واذا نام قبل ان يجامع لم يجامع الى مثلها
فانصرف شيخ من الانصار يقال له صرمة بن مالك ذات ليلة الى اهله

وهو صايم فقال عشوني فقالوا حتى نجعل لك طعاما سخنا تفطر عليه فوضع
الشيخ رأسه فغلبته عيناه فنام فجاؤا بالطعام وقد نام فقالوا كل
فقال قد كنت نمت فترك الطعام وبات ليلته يتقلب ظهرا لبطن فلما
أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقام عمر بن الخطاب فقال
يرسول الله إني أردت أهلي البارحة على ما يريد الرجل أهله فقالت إنها قد
نامت فظننتها تقبل فواقعتها فأخبرتني أنها كانت نامت فأنزل الله في
صرمة بن مالك وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الأسود
من الفجر ونزل في عمر بن الخطاب أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم إلى
آخر الآية **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله علم الله أنكم
كنتم تختانون أنفسكم قال كان هذا قبل صوم رمضان أمروا بصيام ثلاثة
أيام من كل شهر من كل عشرة أيام يوما وأمروا بركعتين غدوة وركعتين
عشية فكان هذا بدا الصلاة والصوم فكانوا في صومهم هذا وبعد ما فرض
الله رمضان إذا رقدوا لم يمسوا النساء والطعام إلى مثلها من القابلة وكان
أناس من المسلمين يصيبون من النساء والطعام بعد رقادهم وكانت تلك
خيانة القوم أنفسهم فأنزل الله في القرآن علم الله أنكم كنتم تختانون الآية
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كان أصحاب محمد يصوم
الصايم في شهر رمضان فإذا أمسى أكل وشرب وجامع النساء فإذا رقد
حرم ذلك عليه حتى إلى مثلها من القابلة وكان منهم رجال يختانون أنفسهم
في ذلك فعفى الله عنهم أحل لهم ذلك بعد الرقاد وقبله في الليل كله **وأخرج**
عبد بن حميد عن إبرهيم التيمي قال كان المسلمون في أول الإسلام يفعلون
كما يفعل أهل الكتاب إذا نام أحدهم لم يطعم حتى يكون القابلة فنزلت وكلوا

واشربوا

واشربوا إلى آخر الآية **وأخرج** ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي عن عمرو بن العاصي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما
بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر **وأخرج** وكيع وابن أبي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عن ابن عباس قال الرفث الجماع
وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال الرفث الجماع **وأخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الدخول والتغشي
والإفضاء والمباشرة والرفث واللمس والمس والمسيس الجماع والرفث في الحج
الإعراب **وأخرج** الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن
ابن عباس في قوله هن لباس لكم وأنتم لباس لهن قال هن سكن لكم وأنتم
سكن لهن **وأخرج** الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له
أخبرني عن قوله عز وجل هن لباس لكم قال هن سكن لكم تسكنون إليهن
بالليل والنهار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت نابغة بن
ذبيان وهو يقول إذا ما الضجيع ثنى عطفها تثنت عليه فكانت لباسا
وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن العلاء عن ابن أنعم أن سعد بن
مسعود الكندي قال أتى عثمان بن مظعون رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يرسول الله إني لأستحيي أن ترى أهلي عورتي قال لم وقد جعلك الله
لهم لباسا وجعلهم لك قال أكره ذلك قال فإنهم يرونه مني وأراه منهم قال
أنت يرسول الله قال أنا قال أنت فمن بعدك إذا فلما أدبر عثمان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن ابن مظعون لحيي ستير وأخرجه ابن سعد عن سعد بن
مسعود وعمارة بن غراب اليحصبي **وأخرج** ابن أبي حاتم عن السدي في
قوله تختانون قال تقعون عليهن خيانة **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر

عن ابن عباس في قوله فالان باشروهن قال انكحوهن وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال المباشرة
الجماع ولكن الله يكني وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
قال المباشرة في كل كتاب الله الجماع وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال الولد وأخرج عبد بن
حميد عن مجاهد وقتادة والضحاك مثله وأخرج ابن وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وابتغوا ما كتب الله قال ليلة القدر
وأخرج البخاري في تاريخه عن انس في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم
قال ليلة القدر وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله وابتغوا
ما كتب الله لكم قال وابتغوا الرخصة التي كتب الله لكم وأخرج عبد
الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
عطا قال قلت لابن عباس كيف تقرا هذه الاية وابتغوا ما كتب الله لكم او
وابتغوا قال ايتهما شئت عليك بالقراءة الاولى وأخرج مالك وابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن عائشة قالت قد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من أهله ثم يغتسل
ويصوم وأخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي عن ام سلمة انها سئلت عن الرجل يصبح جنبا أيصوم فقالت كان
رسول الله صلى الله وسلم يصبح جنبا من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم
وأخرج مالك والشافعي ومسلم وابو داود والنساء عن عائشة أن
رجلا قال يا رسول الله اني اصبح جنبا وانا اريد الصيام فقال النبي صلى الله
عليه وسلم وانا أصبح جنبا واريد الصيام فاغتسل واصوم ذلك اليوم

فقال

فقال الرجل انك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
فغضب وقال والله اني لارجوا أن أكون اخشاكم لله وأعلمكم بما ابقي وأخرج
أبو بكر بن الانباري في كتاب الوقف والابتدا والطستي في مسائله عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله حتى يتبين الخيط الابيض
من الخيط الاسود قال بياض النهار من سواد الليل وهو الصبح اذا قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية الخيط الابيض
ضوء الصبح منفلق والخيط الاسود لون الليل مكموم وأخرج البخاري
ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن سهل بن سعد قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود وينزل من الفجر فكان رجال اذا أرادوا الصوم ربط
أحدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود فلا يزال ياكل ويشرب حتى
يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعد من الفجر فعلموا انما يعني الليل والنهار
وأخرج سفين بن عيينة وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عدي
ابن حاتم قال لما انزلت هذه الاية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود عمدت الى عقالين احدهما اسود والاخر ابيض
فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت انظر اليهما فلا يتبين لي الابيض من الاسود
فلما اصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالذي صنعت
فقال ان وسادك اذا لعريض انما ذاك بياض النهار من سواد الليل
وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عدي بن حاتم قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعلمني الاسلام فرفعت الي الصلوات الخمس كيف اصلي

كل صلاة لوقتها ثم قال اذا جاء رمضان فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولم أدر ما هو
فعمدت خيطين من ابيض واسود فنظرت فيهما عند الفجر فرأيتهما سواء
فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كل شيء وصيتني قد
حفظت غير الخيط الابيض من الخيط الاسود قال وما منعك يا ابن حاتم
وتبسم كأنه قد علم ما فعلت قلت قبلت خيطين من ابيض واسود فنظرت
فيهما من الليل فوجدتهما سواء فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رؤي
نواجذه ثم قال انما ذلك من الفجر انما هو سواد الليل من ظلمة الليل **واخرج**
عبد بن حميد والبخاري وابن جرير عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله
ما الخيط الابيض من الخيط الاسود انهما الخيطان فقال انك لعريض القفا
ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار **واخرج**
ابن ابي شيبة عن جابر العبدي انه سئل عن هذه الاية حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود يعني الليل والنهار **واخرج** الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن علي بن ابي طالب انه قال حين طلع الفجر الان
حين تبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود **واخرج** وكيع وابن ابي
شيبة والبيهقي في سننه عن ابي الضحى ان رجلا قال لابن عباس متى ادع
السحور فقال رجل اذا شككت فقال ابن عباس ما شككت حين تبين لك
واخرج وكيع عن ابي الضحى قال كانوا يرون ان الفجر المستفيض في السماء
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال لهما نجران فاما الذي
يسطع في السماء فليس يحل ولا يحرم شيئا ولكن الفجر الذي يستبين على رؤس
الجبال هو الذي يحرم الشراب **واخرج** وكيع وابن ابي شيبة ومسلم

وابو داود

وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير عن سمرة بن جندب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر
المستطيل ولكن الفجر المستطير في الافق **واخرج** البخاري ومسلم
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعكم اذان بلال من سحوركم
فانه ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم فانه لا ينادي
حتى يطلع الفجر **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه
عن طلق بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا ولا يهدنكم
الساطع المصعد وكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الاحمر **واخرج** احمد ليس
الفجر المستطيل في الافق ولكنه المعترض الاحمر **واخرج** وكيع وابن ابي
شيبة وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان
انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفجر فجران فاما الذي
كانه ذنب السرحان فانه لا يحل شيئا ولا يحرمه واما المستطيل الذي
يأخذ الافق فانه يحل الصلاة ويحرم الطعام واخرجه الحاكم من طريقه
عن جابر موصولا **واخرج** الدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الفجر فجران فجر يحرم فيه الطعام والشراب ويحل
فيه الصلاة وفجر يحل فيه الطعام ويحرم فيه **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اراد ان يصوم فليتسحر وليس بشيء **واخرج** ثم اتموا الصيام الى
الليل **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل
من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم **واخرج**

ابن أبي شيبة عن مجاهد في من أفطر ثم طلعت الشمس قال يقضي لان الله يقول
أتموا الصيام الى الليل وأخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اذا تاني رجلان فاخذا بضبعي فاتياني وعرا
فقالا لي اصعد فقلت اني لا اطيقه فقالا انا سنسهله لك فصعدت
حتى اذا كنت في سواء الجبل اذا انا باصوات شديدة فقلت ما هذه الاصوات
قالوا هذا عواء أهل النار ثم انطلق بي فاذا انا بقوم معلقين بعراقيبهم
مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دما قلت من هؤلاء قال هؤلاء الذين
يفطرون قبل تحلة صومهم وأخرج احمد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني
عن ليلى امرأة بشير بن الخصاصية قالت اردت ان اصوم يومين مواصلة
فمنعني بشير وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال انما
يفعل ذلك النصاري ولكن صوموا كما أمركم الله وأتموا الصيام الى الليل
فاذا كان الليل فافطروا واخرج الطبراني في الأوسط وابن عساكر
عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل يومين وليلة فأتاه
جبريل فقال اتى الله قد قبل وصالك ولا يحل لاحد بعدك وذلك بان الله
قال وأتموا الصيام الى الليل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن قتادة
قال قالت عائشة ثم أتموا الصيام الى الليل يعني انها كرهت الوصال واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي العالية انه ذكر عنده الوصال فقال ثم
اتموا الصيام الى الليل فاذا جاء الليل فانت مفطر فان شئت فكل وان شئت
فلا واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا
ما عجل الناس الفطر لان اليهود والنصارى يؤخرون واخرج مالك

والشافعي

والشافعي ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي عن سهل بن سعد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر واخرج مالك
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن الوصال قال انك تواصل قال لست مثلكم اني اطعم واسقى
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا
قال انك تواصل قال اني لست كاحدكم اني ابيت اطعم وأسقى واخرج
البخاري وابو داود عن ابي سعيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا تواصلوا فايكم اراد أن يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل
يا رسول الله قال اني لست كهيئتكم اني اتيت لي مطعم يطعمني وساق يسقين
واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم رحمة لهم فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني يطعمني
ربي ويسقين واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري والنسائي
عن ابي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم
فقال له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلي اني
اتيت يطعمني ربي ويسقين واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الصيام من الاكل والشرب انما الصيام
من اللغو والرفث فان سابك احد او جهل عليك فقل اني صائم اني صائم
واخرج البخاري والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من لم يدع وفي لفظ اذا لم يدع الصائم قول الزور والعمل
به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه واخرج الحاكم
وصححه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب

قايم حظه من القيام الشهر ورب صايم حظه من الصيام الجوع والعطش واخرج
البيهقي عن أبي هريرة قال الغيبة تخرق الصوم والاستغفار يرقعه فمن
فمن استطاع منكم أن يجي غدا بصومه مرقعا فليفعل واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي عن جابر ابن عبد الله قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك
عن الكذب والمحارم ودع اذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك
ولا تجعل يوم فطرك وصومك سواء واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن طليق
ابن قيس قال قال ابو درداء اذا صمت فتحفظ ما استطعت فكان طليق اذا كان
يوم صومه دخل فلم يخرج الا للصلاة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
عن مجاهد قال خصلتان من حفظهما يسلم له صومه الغيبة والكذب واخرج
ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي سعيد العالية قال الصايم في عبادة ما لم
يغتب واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما صام من ظل ياكل لحوم الناس واخرج ابن ابي شيبة عن ابرهيم قال كانوا
يقولون الكذب يفطر الصايم واخرج البيهقي عن ابي بكرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اني قمت رمضان كله وصمته فلا ادري
اكره التزكية أو قال لا بد من نوم أو رقدة قوله تعالى ولا تباشروهن
اخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تباشروهن وأنتم عاكفون
قال المباشرة الملامسة والمس الجماع ولكن الله يكني ما شاء بما يشا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تباشروهن الاية قال
هذا في الرجل يعتكف في المسجد في رمضان او في غير رمضان فحرم الله عليه
أن يمكن النساء ليلا أو نهارا حتى يقضي اعتكافه واخرج وكيع وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال كانوا يجامعون وهم معتكفون حتى

نزلت ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة قال كان الرجل اذا اعتكف فخرج من المسجد
جامع ان شا فنزلت واخرج ابن جرير عن الربيع قال كان ناس يصيبون
نساءهم وهم عاكفون فنهاهم الله عن ذلك واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال كانوا اذا اعتكفوا فخرج الرجل الى الغايط جامع امراته ثم اغتسل ثم
رجع الى اعتكافه فنهوا عن ذلك واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الاية
قال نهي عن جماع النساء في المساجد كما كانت الانصار تصنع واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال اذا جامع المعتكف
بطل اعتكافه ويستانف واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم في معتكف وقع
باهله قال يستقبل اعتكافه ويستغفر الله ويتوب اليه ويتقرب اليه بما
اليه ما استطاع واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في المعتكف اذا جامع
قال يتصدق بدينارين واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في رجل غشي امراته
وهو معتكف انه بمنزلة الذي غشي في رمضان عليه ما على الذي غشي في رمضان
واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال من اصاب امراته وهو معتكف
فعليه من الكفارة مثل ما على الذي يصيب في رمضان واخرج ابن ابي
شيبة عن ابرهيم قال لا يقبل المعتكف ولا يباشر واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد قال المعتكف لا يبيع ولا يبتاع قوله تعالى وأنتم عاكفون
في المساجد اخرج الدارقطني والبيهقي في شعب الايمان من طريق الزهري
عن سعيد بن المسيب وعن عروة عن عايشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف
ازواجه من بعده والسنة في المعتكف أن لا يخرج الا لحاجة الانسان

ولا يتبع جنازة ولا يعود مريضا ولا يمس امراة ولا يباشرها ولا اعتكاف الا في مسجد
جماعة و[illegible] السنة الى اخره فقد قيل انه من قول عروة وقال الدارقطني
هو من كلام الزهري ومن ادرجه في الحديث فقد وهم واخرج ابن ماجة
والبيهقي وضعفه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المعتكف
انه معتكف الذنوب ويجري له من الاجر كاجر عامل الحسنات كلها واخرج
الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي وضعفه والخطيب في تاريخه
عن ابن عباس انه كان معتكفا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه
رجل في حاجة فقام معه وقال سمعت صاحب القبر صلى الله عليه وسلم يقول
من مشى في حاجة اخيه وبلغ فيها كان خيرا من اعتكاف عشر سنين ومن
اعتكف يوما ابتغا وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق ابعد
مما بين الخافقين واخرج البيهقي وضعفه عن علي بن حسين عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتكف عشرا في رمضان كان كحجتين
وعمرتين واخرج البيهقي عن الحسن قال للمعتكف كل يوم حجة قال البيهقي
لا يقوله الحسن الا عن بلاغ بلغه واخرج البيهقي عن زياد بن السكن قال
كان زبيد اليامي وجماعة اذا كان يوم النيروز ويوم المهرجان اعتكفوا في
مساجدهم قالوا ان هؤلاء قد اعتكفوا على كفرهم واعتكفنا على ايماننا فاغفر لنا
واخرج البيهقي عن عطا الخراساني قال ان مثل المعتكف مثل المحرم القى
نفسه بين يدي الرحمن فقال والله لا ابرح حتى ترحمني واخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب قضاء الحوائج عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال جاء رجل
الى الحسين ابن علي فساله ان يذهب معه في جماعة فقال اني معتكف فاتى
الحسن فاخبره فقال الحسن لو مشى معك لكان خيرا له من اعتكافه والله لئن

امشي

امشي معك في حاجتك احب الي من ان اعتكف شهرا واخرج البخاري في
جزء التراجم بسند ضعيف جدا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان امشي مع اخ لي في حاجة احب الي من ان اعتكف شهرا في مسجدي هذا
ومن مشى مع اخيه المسلم في حاجة حتى يقضيها ثبت الله قدميه يوم تزل الاقدام
واخرج عبد الرزاق عن محمد بن واسع الازدي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اعان اخاه يوما كان خيرا له من اعتكاف شهر واخرج الدارقطني
عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسجد له مؤذن
وامام فالاعتكاف فيه يصلح واخرج ابن ابي شيبة عن المسيب قال لا اعتكاف
الا في المسجد واخرج الدارقطني والحاكم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الاعتكاف الا بصيام واخرج مالك عن القسم بن محمد ونافع مولى ابن
عمر قالا لا اعتكاف الا بصيام لقول الله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الابيض الى قوله وانتم عاكفون في المساجد فانما ذكر الله عز وجل الاعتكاف
مع الصيام واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال المعتكف عليه الصوم
واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال لا اعتكاف الا بصوم واخرج ابن ابي
شيبة عن عايشة مثله واخرج ابن ابي شيبة من وجه اخر عن علي وابن
مسعود قالا المعتكف ليس عليه صوم الا ان يشرطه على نفسه واخرج
الدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس
على المعتكف صيام الا ان يجعله على نفسه واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني
عن علي رضي الله عنه قال المعتكف يعود المريض ويشهد الجنازة ويأتي الجمعة
ويأتي اهله ولا يجالسهم واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن عايشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليدخل علي راسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة اذا كان معتكفا

واخرج البخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة عن ابن عمر قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان واخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة قال كان النبي صلي الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف فيه اعتكف عشرين واخرج مالك عن اهل العلم والرضا انهم كانوا اذا اعتكفوا العشر الاواخر من شهر رمضان لا يرجعون الي اهليهم حتي يشهدوا العيد مع الناس واخرج ابن ابي شيبة عن ابرهيم قال كانوا يستحبون للمعتكف ان يبيت ليلة الفطر حتي يكون غدوة منه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي مجلز قال بت ليلة الفطر في المسجد الذي اعتكف فيه حتي يكون غدوك الي مصلاك منه واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عمرو بن شعيب عن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم نظر الرجل الي اخيه علي سوء خير من اعتكاف سنة في مسجدي هذا واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة ان بعض ازواج النبي صلي الله عليه وسلم كانت مستحاضة وهي عاكف قوله تعالي تلك حدود الله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تلك حدود الله يعني طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك تلك حدود الله قال معصية الله يعني المباشرة في الاعتكاف واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل تلك حدود الله فلا تقربوها يعني الجماع واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كذلك يعني هكذا يبين الله قوله تعالي ولا تاكلوا اموالكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا

بها الي الحكام قال هذا في الرجل يكون عليه مال وليس عليه فيه بينة فيجحد المال ويخاصمهم الي الحكام وهو يعرف ان الحق عليه وقد علم انه اثم اكل حرام واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الحكام قال لا تخاصم وانت تعلم انك ظالم واخرج ابن المنذر عن قتادة في الاية قال لا تدلي مال اخيك الي الحكام وانت تعلم انك ظالم فان قضاه لا يحل لك شيا كان حراما عليك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل يعني بالظلم وذلك ان امرء القيس بن عابس وعبدان بن اشوع الحضرمي اختصما في ارض وارادا مرء القيس ان يحلف فيها تركت ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وفي قوله لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم يعني طائفة طائفة وانتم تعلمون يعني تعلمون انكم تدعون الباطل واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ام سلمة زوج النبي صلي الله عليه وسلم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له علي نحو ما اسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فلا ياخذه فانما اقطع له قطعة من النار واخرج احمد عن ابي حميد الساعدي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا يحل لامرء ان ياخذ مال اخيه بغير حقه وذلك لما حرم الله مال المسلم علي المسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يكره ان يبيع الرجل الثوب ويقول لصاحبه ان كرهته فرد معه دينارا فهذا مما قال الله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة

قال قلت لعبد الله بن عمر وهذا ابن عمك يأمرنا ان ناكل اموالنا بيننا بالباطل
وأن نقتل أنفسنا وقد قال الله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها
إلى الحكام الي اخر الاية فجمع يديه فوضعها على جبهته ثم قال أطعه في طاعة الله
واعصه في معصية الله **قوله تعالى** يسئلونك عن الاهلة **أخرج**
ابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما يسالونك عن الاهلة قال نزلت
في معاذ بن جبل وثعلبة بن عمه وهما رجلان من الانصار قالا يا رسول الله
ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي
ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان لا يكون على حال واحدة
فنزلت يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس في حل ديونهم ولصومهم
ولفطرهم وعدة نسائهم والشروط التي تنتهي الى اجل معلوم **وأخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال سالوا النبي صلى الله عليه وسلم لم جعلت
الأهلة فانزل الله يسألونك عن الاهلة الاية فجعلها لصوم المسلمين
ولافطارهم ولمناسكهم وحجهم ولعدة نسائهم ومحل ديونهم في اشيا والله
اعلم بما يصلح خلقه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ذكر لنا انهم قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم لم خلقت الاهلة فانزل الله يسالونك عن الاهلة الاية
جعلها الله مواقيت لصوم المسلمين وافطارهم ولحجهم ومناسكهم ولعدة
نسائهم ومحل ديونهم **واخرج** ابن جرير عن الربيع ابن انس مثله **وأخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سال الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الاهلة فنزلت هذه الاية يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس
يعلمون بها حل ديونهم وعدة نسائهم ووقت حجهم **واخرج** عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس قال لحجكم وصومكم

وفطر

وقضا ديونكم وعدة نسائكم **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله مواقيت للناس قال في عدة نسائهم ومحل ديونهم
وشروط الناس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
وهو يقول والشمس تجري على وقت مسخرة ٭ اذا قضت سفرا استقبلت سفرا
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جعل الله الاهلة مواقيت للناس فصوموا لرؤيته
وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوما **واخرج** احمد والطبراني
وابن عدي والدارقطني بسند ضعيف عن طلق بن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جعل الله الاهلة مواقيت للناس فاذا رايتم الهلال
فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين
قوله تعالى وليس البر بان تاتوا البيوت الاية **أخرج** وكيع والبخاري
وابن جرير عن البراء قال كانوا اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره
فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى
واتوا البيوت من ابوابها **واخرج** الطيالسي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي المنذر وابن ابي حاتم عن البراء كانت الانصار اذا حجوا فرجعوا لم
يدخلوا البيوت الا من ظهورها فجاء رجل من الانصار فدخل من بابه فقيل
له في ذلك فنزلت هذه الاية **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر
قال كانت قريش تدعى الحمس وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت
الانصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الاحرام فبينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر
الانصاري فقالوا يا رسول الله ان قطبة بن عامر رجل فاجر وانه خرج

معك من الباب فقال له ما حملك على ما صنعت قال رايتك فعلته ففعلت
كما فعلت قال اني رجل أحمس قال له فان ديني ديني فانزل الله وليس البر
بان تاتوا البيوت من ظهورها الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس ان رجالا من اهل المدينة كانوا اذا خاف احدهم من عدوه شيأ حرم
فان فاذا احرم لم يلج من باب بيته واتخذ بعبا من ظهر بيته فلما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة كان بها رجل محرم كذلك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل بستانا فدخله من بابه ودخل معه ذلك المحرم فاتاه رجل من ورائه
يا فلان انك محرم وقد دخلت مع الناس فقال يا رسول الله ان كنت محرما
فانا محرم وان كنت احمس فانا احمس فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت
من ظهورها الى آخر الاية فاحل للمومنين ان يدخلوا من ابوابها واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قيس بن جبر التهشلي ان الناس
كانوا اذا احرموا لم يدخلوا حايطا من بابه ولا دارا من بابها وكانت الحمس
يدخلون البيوت من ابوابها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
دارا وكان رجل من الانصار يقال له رفاعة بن نابوت فجا فتسور الحايط
ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج من باب الدار خرج
معه رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك قال
يا رسول الله رايتك خرجت منه فخرجت منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني رجل احمس فقال ان تكن رجلا احمس فان ديننا واحد فانزل الله وليس البر
الاية واخرج ابن جرير عن الزهري قال كان ناس من الانصار اذا اهلوا
بالعمرة لم تحل بينهم وبين السماء شي يخرجون من ذلك وكان الرجل يخرج مهلا
بالعمرة فتبدو له الحاجة فيرجع ولا يدخل من باب الحجرة من اجل سقف الباب

ان تحول بينه وبين السماء فيفتح الجدار من ورائه ثم يقوم في حجرته فيامر
بحاجته فيخرج اليه من بيته حتى بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل
زمن الحديبية بالعمرة فدخل حجرة فدخل رجل على اثره من الانصار من بني
سلمة فقال له الرجل النبي صلى الله عليه وسلم اني احمس وكان الحمس لا يبالون
ذلك فقال الانصاري وانا احمس يقول وانا على ديني فانزل الله وليس البر
الاية واخرج ابن جرير عن السدي قال كان ناس من العرب كانوا اذا
حجوا لم يدخلوا بيوتهم من ابوابها كانوا يتعبون في ادبارها فلما حج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع اقبل يمشي ومعه رجل من اولئك
وهو مسلم فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم باب البيت احتبس الرجل
خلفه وابى ان يدخل قال يا رسول الله اني احمس وكان اولئك الذين يفعلون
ذلك يسمون الحمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ايضا احمس فادخل
فدخل الرجل فانزل الله واتوا البيوت من ابوابها واخرج سعيد بن
منصور عن ابرهيم النخعي في الاية قال كان الرجل من اهل الجاهلية اذا
اتى البيت من بيوت بعض اصحابه ليزوره رفع البيت من خلفه اي يبوت
الشعر ثم يدخل فنهوا عن ذلك وامروا ان ياتوا البيوت من ابوابها ثم
يسلموا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل اذا اعتكف
لم يدخل منزله من باب البيت فانزل الله ليس البر الاية واخرج ابن ابي
حاتم عن عطا قال كان اهل يثرب اذا رجعوا من عيدهم دخلوا البيوت من
ظهورها ويرون ان ذلك ادنى الى البر فانزل الله الاية واخرج عبد بن
حميد عن الحسن في الاية قال كان الرجل في الجاهلية يهم بالشي يصنعه
فيحبس عن ذلك فكان لا ياتي بيته من قبل بابه حتى يأتي الذي كان اهم به

وارادة قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الاية أخرج ادم بن ابي اياس
في تفسيره وابن ابي العالية في قوله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم
قال لاصحابه محمد امروا بقتال الكفار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تعتدوا يقول لا تقتلوا النسا والصبيان والشيخ
الكبير ولا ممن القى السلم وكف يده فان فعلتم فقد اعتديتم واخرج ابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال وجدت امراة مقتولة في بعض مغازي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء
والصبيان واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال كنا اذا استنفرنا نزلنا بظهر
المدينة حتى يخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول انطلقوا بسم الله
وفي سبيل الله تقاتلون اعدا الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا
امراة ولا تغلوا واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن يحيى بن يحيى الغساني
قال كتبت الى عمر بن عبد العزيز اساله عن هذه الاية وقاتلوا في سبيل الله
الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين فكتب الي ان ذلك في
النساء والذرية من لم ينصب لك الحرب منهم قوله تعالى واقتلوهم
حيث ثقفتموهم الايتين أخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله واقتلوهم
حيث ثقفتموهم الاية قال عنى الله بهذا المشركين واخرج الطستي عن ابن
عباس ان نافع الازرق ساله عن قوله ثقفتموهم قال وجدتموهم قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان ؛ فاما يثقفن بني لوي
جذيمة ان قتلتم دواء واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والفتنة
أشد من القتل يقول الشرك اشد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله والفتنة اشد من القتل قال الفتنة التي انتم مقيمون عليها اكبر من القتل

واخرج

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله والفتنة اشد من القتل
قال ارتداد المومن الى الوثن اشد عليه من ان تقتل محقا واخرج عبد بن حميد
من طريق ابي بكر بن عياش عن عاصم ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم
فيه فان قاتلوكم كلها بالالف فاقتلوهم اخرهن بغير الف واخرج عبد بن
حميد عن ابي الاحوص قال سمعت ابا اسحق يقرونها كلهن بغير الف واخرج
عبد بن حميد عن الاعمش قال كان اصحاب عبد الله يقرونها كلهن بغير
الف واخرج ابن ابي شيبة وابو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة
في قوله ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه قال حتى يبدوا
بالقتال ثم نسخ بعد ذلك فقال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والنحاس معا في الناسخ عن قتادة
في قوله ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام وقوله يسالونك عن الشهر الحرام
قتال فيه قل قتال فيه كبير فكان كذلك حتى نسخ هاتين الايتين جميعا
في براة قوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقاتلوا المشركين كافة كما
يقاتلونكم كافة واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فان انتهوا قال
فان تابوا قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس في قوله
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة تقول شرك فان انتهوا فلا عدوان الا على
الظالمين قال لا تقاتلوا الا من قاتلكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن قتادة ولا تقاتلوهم عند
المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فكان هذا كذا حتى نسخ كما نزل الله وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة اي شرك ويكون الدين لله قال حتى يقال لا اله الا الله

بالله ويكون الدين ويخلص التوحيد لله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال الشرك

عليها قاتل رسول الله صلي الله عليه وسلم وانها دعاوذكرلنا ان النبي صلي الله
عليه وسلم كان يقول ان الله امرني ان اقاتل الناس حتي يقولوا لا اله الا الله
فان انتهوا فلا عدوان الا علي الظالمين قال وان الظالم الذي ابي ان يقول
لا اله الا الله ان يقاتل حتي يقول لا اله الا الله واخرج ابن جرير عن الربيع
ويكون الدين لله يقول حتي لا يعبد الا الله واخرج ابن جرير عن عكرمة
فلا عدوان الا علي الظالمين قالهم من ابي ان يقول لا اله الا الله واخرج
البخاري وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر انه اتاه رجلان في فتنة
ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا وانت ابن عمر وصاحب النبي صلي الله
عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج قال يمنعني ان الله حرم دم اخي قالا الم
يقل الله وقاتلوهم حتي لا تكون فتنة قال قاتلنا حتي لم تكن فتنة وكان
الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتي تكون فتنة ويكون الدين لغير الله
واخرج البخاري عن نافع ان رجلا اتي ابن عمر فقال ما حملك علي ان
تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله وقد علمت ما رغب
الله فيه قال يا ابن اخي بني الاسلام علي خمس ايمان بالله ورسوله والصلاة
الخمس وصيام رمضان واداء الزكاة وحج البيت قال الا تسمع ما ذكر الله
في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما وقاتلوهم
حتي لا تكون فتنة قال فعلنا علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان
الاسلام قليلا وكان الرجل يفتن في دينه اما قتلوه واما عذبوه حتي
كثر الاسلام فلم تكن فتنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي طبيان قال جاء
رجل الي سعد فقال له الا تخرج تقاتل مع الناس حتي لا تكون فتنة فقال
سعد قد قاتلت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي لم تكن فتنة فاما انت

وذا الطولين تريدون ان قاتل حتي لا تكون فتنة قوله تعالي الشهر
الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص اخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال لما سار رسول الله صلي الله عليه وسلم معتمرا في سنة من الهجرة وحبسه
المشركون عن الدخول والوصول الي البيت وصدوه ومن معه من المسلمين
في ذي القعدة وهو شهر حرام حتي قاضاهم علي الدخول من قابل فدخلها
في السنة الاتية هو ومن كان معه من المسلمين فاقصه الله منهم نزلت
هذه الاية الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص واخرج
الواحدي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية
في صلح الحديبية وذلك ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما صد عن البيت
ثم صالحه المشركون علي ان يرجع عامه القابل فلما كان العام القابل تجهزوا
اصحابه لعمرة القضا وخافوا ان لا تفي قريش بذلك وان يصدوهم عن المسجد
الحرام ويقاتلوهم وكره اصحابه قتالهم في الشهر الحرام فانزل الله ذلك
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال اقبل رسول الله
صلي الله عليه وسلم واصحابه فاحرموا بالعمرة في ذي القعدة ومعهم الهدي
حتي اذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون فصالحهم رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان يرجع ثم تعدم عاما قابل فيقيم بمكة ثلاثة ايام ولا تخرج
معه باحد من اهل مكة فلما رجع رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه الهدي
بالحديبية وحلقوا او قصروا فلما كان عام قابل اقبلوا حتي دخلوا مكة في
ذي القعدة فاعتمروا واقاموا بها ثلاثة ايام وكان المشركون قد فخروا عليه
حين صدوه يوم الحديبية فقص الله له منهم فادخله مكة في ذلك الشهر
الذي ردوه فيه فقال الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص واخرج

عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات
قصاص قال فخرج قريش بردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
محرما في ذي القعدة عن البلد الحرام فادخله الله مكة من العام المقبل
فقضى عليه عمرته واقصه ما حيل بينه وبين يوم الحديبية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قبل نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
معتمرين في ذي القعدة ومعهم الهدي حتى اذا كانوا بالحديبية فصدهم
المشركون فصالحهم نبي الله ان يرجع عامه ذلك حتى يرجع من العام
المقبل فيكون بمكة ثلاث ليال ولا يدخلوها الا بسلاح الراكب ولا يخرج
باحد من اهل مكة فنحروا الهدي بالحديبية وحلقوا وقصروا حتى اذا
كان من العام المقبل اقبل نبي الله واصحابه معتمرين في ذي القعدة حتى
دخلوا فاقام بها ثلاث ليال وكان المشركون قد فخروا عليه حين ردوه يوم
الحديبية فاقصه الله منهم وادخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا ردوه
فيه في ذي القعدة فقال الله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص
واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن ابن جريج قال قلت لعطا قول
الله عز وجل الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فقال هذا يوم
الحديبية صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت الحرام وكان معتمرا
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة التي بعدها معتمرا مكة فعمرة
في الشهر الحرام بعمرة في الشهر الحرام واخرج البيهقي في الدلايل عن عروة
وابن شهاب قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام القابل
من عام الحديبية معتمرا في ذي القعدة سنة سبع وهو الشهر الذي صد
فيه المشركون عن المسجد الحرام واتراك الله في تلك العمرة الشهر الحرام بالشهر

الحرام

الحرام والحرمات قصاص فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر الحرام
الذي صد فيه قوله تعالى فمن اعتدى عليكم الاية اخرج ابو داود
في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن
عباس في قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم
وقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم
من سبيل وقوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال هذا ونحوه
نزل بمكة والمسلمون يومئذ قليل فليس لهم سلطان يقهر المشركين فكان
المشركون يتعاطونهم بالسيئ والاذي فامر الله المسلمين من يتجازى منهم ان
يتجازى بمثل ما اوتي اليه او يصبر او يعفو فلما هاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المدينة واعز الله سلطانه امر الله المسلمين ان ينتهوا في مظالمهم
الى سلطانهم ولا يعتدوا بعضهم على بعض كما هل الجاهلية فقال ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا الاية يقول ينصره السلطان حتى ينصفه
من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاص مسرف قد عمل
بحمية الجاهلية ولم يرض بحكم الله تعالى واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه قال فعاملوهم فيه كما قاتلوكم واخرج احمد
وابن جرير والنحاس في ناسخه عن جابر بن عبد الله قال لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر الحرام الا ان يغزى ويغزو فاذا حضره
اقام حتى ينسلخ قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة قال نزلت في النفقة واخرج وكيع وسعد بن منصور وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
حذيفة في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال هو ترك النفقة في سبيل الله

مخافة العيلة **واخرج** وكيع وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عباس في قوله
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال ترك النفقة في سبيل الله انفق ولو
مسقفا **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية
قال ليس التهلكة ان يقتل الرجل في سبيل الله ولكن الامساك عن النفقة
في سبيل الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقات في سبيل الله **واخرج** وكيع وعبد
ابن حميد عن مجاهد قال انما انزلت هذه الاية ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
في النفقة في سبيل الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي
قال كان القوم في سبيل الله فيتزود الرجل فكان افضل زاد من الاخر
انفق اليابس من زاده حتى لا يبقي من زاده شيء احب ان يواسي صاحبه فانزل
الله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة **واخرج** ابن جرير
عن الحسن في الاية قال كانوا يسافرون ويقرون ولا ينفقون اموالهم
فامرهم الله ان ينفقوا في مغازيهم في سبيل الله **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الاية قال كان رجال يخرجون في بعوث يبعثها
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير نفقة فاما يقطع بهم واما كانوا عيالا
فامرهم الله ان يستنفقوا مما رزقهم الله ولا يلقوا بايديهم الى التهلكة
والتهلكة ان يهلك رجال من الجوع والعطش ومن المشي وقال لمن يسيء فضل
واحسنوا ان الله يحب المحسنين **واخرج** عبد بن حميد وابو يعلى وابن
جرير والبغوي في معجمه وابن المنذر وابن حاتم وابن حبان وابن قانع
والطبراني عن الضحاك بن ابي جبيرة ان الانصار كانوا ينفقون في سبيل الله
ويتصدقون فاصابتهم سنة فامسكوا عن ذلك فانزل الله

وانفقوا

وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة **واخرج** سفيان بن عيينة
وعبد بن حميد عن مجاهد وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
قال لا يمنعكم النفقة في حق خيفة العيلة **واخرج** عبد بن حميد وابو داود
والترمذي وصححه والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
اسلم ابي عمران قال كنا بالقسطنطينية وعلى اهل مصر عقبة بن عامر وعلى
اهل الشام فضالة بن عبيد فخرج صف عظيم من الروم فصففنا لهم فحمل رجل
من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح الناس وقالوا سبحان الله يلقي
بيديه الى التهلكة فقام ابو ايوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ايها الناس انكم تتاولون هذه الاية هذا التاويل وانما انزلت
هذه الاية فينا معشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر ناصروه قال بعضنا
لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اموالنا قد ضاعت وان الله
قد اعز الاسلام وكثر ناصروه فلو قمنا في اموالنا فاصلحنا ما ضاع فيها فانزل
الله على نبيه يرد علينا ما قلنا وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى
التهلكة فكانت التهلكة الاقامة في الاموال واصلاحها وتركنا الغزو **واخرج**
وكيع وسفيان بن عيينة والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن البراء بن عازب انه قيل ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة هو الرجل يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل قال لا ولكن هو الرجل
يذنب الذنب فيلقي بيديه فيقول لا يغفر الله لي ابدا **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن مردويه والطبراني والبيهقي في الشعب عن النعمان بن بشير
قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر الله لي فانزل الله ولا تلقوا

بايديكم الى التهلكة واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن عبيدة السلماني
في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال القنوط واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال التهلكة عذاب الله واخرج ابن ابي حاتم
عن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث انهم حاصروا دمشق فاسرع رجل
الى العدو وحده فعاب ذلك عليه المسلمون ورفعوا حديثه الى عمرو بن العاص
فارسل اليه فرده وقال قال الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرج ابن
جرير عن رجل من الصحابة في قوله واحسنوا قال ادوا الفرائض واخرج
عبد بن حميد عن ابي اسحق مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة
في قوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين قال احسنوا الظن بالله قوله تعالى
واتموا الحج والعمرة لله اخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلايل وابن عبد البر
في التمهيد عن علي بن امية قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة
وعليه جبة وعليه اثر خلوق فقال كيف تامرني ان اصنع في عمرتي
فانزل الله واتموا الحج والعمرة لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين السايل
عن العمرة فقال ها انا ذا قال اخلع الجبة واغسل عنك اثر الخلوق ثم ما كنت
صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك واخرج الشافعي واحمد وابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن يعلى ابن امية قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة عليه جبة وعليها خلوق فقال
كيف تامرني ان اصنع في عمرتي قال فانزل على النبي فستر بثوب وكان
يعلى يقول وددت اني اراني النبي صلى الله عليه وسلم وقد انزل عليه الوحي فقال
عمر ايسرك ان تنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد انزل عليه الوحي فرفع عمر
طرف الثوب فنظرت اليه له غطيط كغطيط البكر فلما سري عنه قال اين

السايل

السائل عن العمرة اغسل عنك اثر الخلوق واخلع عنك جبتك واصنع في عمرتك
ما انت صانع في حجك واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
عن علي وايموا الحج والعمرة لله قال ان تحرم من دويرة اهلك واخرج ابن
عدي والبيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
وايموا الحج والعمرة لله ان من تمام الحج ان تحرم من دويرة اهلك واخرج
عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله واتموا الحج والعمرة لله قال من
تمامهما ان يفرد كل واحد منهما عن الاخر وان يعتمر في غير اشهر الحج واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال من احرم بحج او عمرة فليس
له ان يحل حتى يتمهما تمام الحج يوم النحر اذا رمى جمرة العقبة واراد البيت
فقد حل وتمام العمرة اذا طاف بالبيت وبالصفا والمروة فقد حل واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد قال تمامهما ما امر الله فيهما واخرج ابو عبيد
في فضايله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن الانباري عن علقمة وابرهيم قالا في قراءة ابن مسعود واقيموا
الحج والعمرة الى البيت لا تجاوزا العمرة البيت الحج المناسك والعمرة البيت
والصفا والمروة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن علي انه قرا واقيموا
الحج والعمرة للبيت ثم قال هي واجبة مثل الحج واخرج ابن مردويه
والبيهقي في سننه والاصبهاني في ترغيبه عن ابن مسعود قال امرتم باقامة
اربع اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقيموا الحج والعمرة الى البيت والحج الحج
الاكبر والعمرة الحج الاصغر واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن يزيد بن معوية
قال اني لفي المسجد زمن الوليد بن عقبة في حلقة فيها وليس اذ ذاك محرم

ولا حلاوزه اذ هتف هاتف من مكان لقراءة من كان يقرأ على قراءة أبي موسى
فليأت الراوية التي عند ابواب كندة ومن كان يقرأ على قراءة عبد الله
ابن مسعود فليأت هذه الراوية التي عند دار عبد الله واختلفا في اية في
سورة البقرة فراهذا واتموا الحج والعمرة للبيت وقراهذا واتموا الحج والعمرة
لله فغضب حذيفة واحمرت عيناه ثم قام وذلك في زمن عثمان فقال اما
أن تركب إلي أمير المومنين واما أن اركب فهكذا كان من قبلكم ثم اقبل
مجلس فقال ان الله بعث محمدا فقاتل بمن اقبل من ادبر حتى اظهر الله دينه
ثم ان الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله استخلف
ابا بكر وكان ما شاء الله ثم ان الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة
جواد ثم ان الله استخلف عمر فنزل وسط الاسلام ثم ان الله قبضه فطعن
الناس في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله استخلف عثمان وايم الله ليوشكن
أن تطعنوا فيه طعنة تحلقونه كله واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن الشعبي انه قرأها واتموا
الحج ثم قطع ثم قال والعمرة لله يعني برفع التاء وقال هي قطوع واخرج
سفيان بن عيينة والشافعي والبيهقي في سننه عن طاوس قال قيل لابن
عباس أتامر بالعمرة قبل الحج والله تعالى يقول واتموا الحج والعمرة لله
فقال ابن عباس كيف تقرؤن من بعد وصية يوصي بها او دين فبأيتهما
تبدؤن قالوا بالدين قال فهو ذاك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال العمرة واجبة كوجوب الحج
من استطاع اليه سبيلا واخرج سفيان بن عيينة والشافعي في الام
والبيهقي عن ابن عباس قال والله انها لقرينتها في كتاب واتموا الحج والعمرة لله

واخرج

واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة كلاهما في المصنف وعبد بن حميد عن
ابن مسروق قال امرتم في القرآن باقامة اربع اقيموا الصلاة واتوا الزكاة
واقيموا الحج والعمرة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال العمرة الحجة الصغرى واخرج عبد بن حميد وابن ابي داود في المصاحف
عن ابن مسعود انه قرأ واقيموا الحج والعمرة للبيت ثم قال والله لولا التحرج
اني لم اسمع فيهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لقلت ان العمرة واجبة
مثل الحج واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والحاكم وصححه
عن ابن عمر قال العمرة واجبة ليس احد من خلق الله الا عليه حجة وعمرة
واجبتان من استطاع اليه سبيلا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن طاوس قال العمرة على الناس كلهم الا على اهل مكة فانها
ليست عليهم عمرة الا ان يقدم احدهم من افق من الافاق واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن عطا قال ليس احد من خلق الله الا عليه حجة وعمرة
واجبتان من استطاع الي ذلك سبيلا كما قال الله حتى اهل وادينا الا
أهل مكة فان عليهم حجة وليست عليهم عمرة من اجل انهم اهل البيت وانما
العمرة من اجل الطواف واخرج ابن ابي شيبة والحاكم من طريق عطاء ابن
أبي رباح عن ابن عباس قال الحج والعمرة فريضتان على الناس كلهم الا اهل
مكة فان عمرتهم طوافهم فمن جعل بينه وبين الحرم بطن واد فلا يدخل

مكة الا باحرام واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال ليس على اهل مكة عمرة
انما يعتمر من زار البيت ليطوف به واهل مكة يطوفون متى شاؤا واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن مسعود قال الحج فريضة والعمرة تطوع
واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي
صالح ماهان الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد والعمرة تطوع
واخرج ابن ماجة عن طلحة بن عبيد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الحج جهاد والعمرة تطوع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي
وصححه عن ابن جابر بن عبد الله ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن العمرة اواجبة هي قال لا وان تعتمروا خير لكم واخرج الحاكم عن زيد بن
ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحج والعمرة لا يضرك بايهما
بدات واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن ابن سيرين ان زيد بن ثابت سئل
عن العمرة قبل الحج قال صلاتان وفي لفظ لسكان لله عليك لا يضرك بايهما
بدات واخرج الشافعي في الام عن عبد الله بن ابي بكر ان في الكتاب الذي كتبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان العمرة هي الحج الاصغر واخرج
البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اوصني قال تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتؤتي وتصوم شهر
رمضان وتحج وتعتمر وتسمع وتطيع وعليك بالعلانية واياك والسر
واخرج ابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج
مبرور واخرج مالك في الموطا وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس جزاء الا الجنة واخرج
احمد عن عامر بن ربيعة مرفوعا مثله واخرج البيهقي في الشعب والاصبهاني
في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سبح الحاج
من تسبيحه ولا هلل من تهليله ولا كبر من تكبيره الا بشر بها تبشيره واخرج
مسلم والترمذي وابن خزيمة عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج
تهدم ما كان قبله واخرج الطبراني عن الحسن بن علي
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني جبان واني ضعيف فقال
هلم الى الجهاد لا شوكة في الحج واخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي
ابن حسين قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهاد فقال الا
ادلك على جهاد لا شوكة فيه الحج واخرج عبد الرزاق عن عبد الكريم
الجزري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رجل جبان ولا اطيق
لقاء العدو فقال الا ادلك على جهاد لا قتال فيه قال بلى يا رسول الله قال عليك
بالحج والعمرة واخرج البخاري عن عائشة قالت قلت يا رسول الله نرى
الجهاد افضل العمل فلا نجاهد فقال لكن افضل الجهاد حج مبرور واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي داود في المصاحف وابن خزيمة عن عائشة قالت قلت
يا رسول الله هل على النساء من جهاد قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة
واخرج النسائي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جهاد
الكبير والضعيف والمراة الحج والعمرة واخرج ابن خزيمة عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل

من الجنابة وان تتم الوضوء وتصوم رمضان واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة
عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد كل ضعيف واخرج
احمد والطبراني عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الاعمال حجة مبرورة او عمرة مبرورة واخرج احمد والطبراني عن ماعز عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وحده
ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الاعمال كما بين مطلع الشمس ومغربها
واخرج احمد وابن خزيمة والطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قيل
وما بره قال اطعام الطعام وطيب الكلام وفي لفظ وافشاء السلام واخرج
الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن واخرج البزار
عن ابي موسى رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج يشفع في اربعمائة
من اهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج البيهقي في
الشعب عن ابي هريرة سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من حج هذا
البيت الحرام فركب بعيره فما يرفع البعير خفا الا كتب الله له بها حسنة
وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة حتى اذا انتهى الى البيت فطاف
وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق او قصر خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
فليستانف العمل واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفد الله ثلاثة الغازي والحاج المعتمر واخرج البزار
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله دعاهم
فاجابوه وسألوه فاعطاهم واخرج ابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن ابي

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمارة وفد الله ان
دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال
لو يعلم المقيمون ما للحجاج عليهم من الحق لاتوهم حين يقدمون حتى يعانقوا
رواحلهم لانهم وفد الله من جميع الناس واخرج البزار وابن خزيمة
والطبراني في الصغير والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر للحجاج ولمن استغفر له الحجاج وفي
لفظ اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج واخرج ابن ابي شيبة
ومسدد في مسنده عن عمر قال يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج بقية
ذي الحجة والمحرم وصفر وعشرا من ربيع الاول واخرج ابن ابي شيبة
عن عمر انه خطب عند باب الكعبة فقال ما من احد يجيء الى هذا البيت لا
ينهزه غير صلاة فيه حتى يستلم الحجر الا كفر عنه ما كان قبل ذلك واخرج
ابن ابي شيبة عن عمر قال من حج هذا البيت لا يريد غيره خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه واخرج الحاكم وصححه عن ام معقل ان زوجها جعل بكرا
في سبيل الله وانها اراد ت العمرة فسالت زوجها البكر فابى عليها فاتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فامره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يعطيها وقال ان الحج والعمرة لمن في سبيل الله وان عمرة في
رمضان تعدل حجة او تجزي بحجة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فقالت امرأة لزوجها حج بي قال
ما عندي ما احج بك عليه قالت فحج بي على ناضحك قال ذاك تعقبه
انا وولدك قالت فحج بي على جملك فلان قال ذلك احتبس في سبيل الله
قالت فبيع ممرك قال ذاك قوتي وقوتك فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم

من مكة ارسلت اليه زوجها فقالت اقرئ رسول الله مني السلام وسله
ما يعدل حجة معك فاتي زوجها النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اما انك
لو كنت حججت لها على الجمل الجبيس كان في سبيل الله وضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعجبا من حرصها على الحج وقال اقرئها مني السلام ورحمة
الله واخبرها انها تعدل حجة معي عمرة في رمضان واخرج ابن ابي شيبة
والحاكم وصححه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها في عمرتها ان
لك من الاجر على قدر نصبك ونفقتك واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب
ان قوما مروا باعرابي وربا لربه فقال لهم ما انصبكم الا الحج استانفوا
العمل واخرج ابن ابي عن ابرهيم ان ابن مسعود قال لقوم ذلك واخرج
ابن ابي شيبة عن حبيب ابن الزبير قال قلت لعطا ابلغك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال استقبلوا العمل بعد الحج قال لا ولكن عثمان وابو
ذر واخرج ابن ابي شيبة عن كعب انه راى قوما من الحاج فقال لو يعلم
هؤلاء ما لهم بعد المغفرة لقرت عيونهم واخرج ابن ابي شيبة عن كعب
قال اذا كبر الحاج والمعتمر والغازي كبر الدنو الذي يليه ثم الذي يليه
حتى ينقطع في الافق واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليتعجل فانه قد تضل الضالة
ويمرض المريض وتكون الحاجة واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجلوا الى الحج يعني الفريضة
فان احدكم لا يدري ما يعرض له واخرج الاصبهاني عن ابي جعفر محمد بن علي
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدع
الحج لحاجة من حوايج الدنيا الا ارى المحلقين قبل ان تقضي تلك الحاجة وما

من عبد

من عبد يدع الحج لحاجة من حوايج الدنيا الا ارى المحلقين قبل ان تقضي تلك
الحاجة وما من عبد يدع المشي في حاجة اخيه المسلم قضيت او لم تقض الا
ابتلي بعونه من يامن عليه ولا يوجر فيه واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان داود عليه السلام قال
الهي ما لعبادك اذا هم زاروك في بيتك قال لكل زاير حق على المزور
حقا يا داود ان لهم على ان اعافيهم في الدنيا واغفر لهم اذا لقيتهم واخرج
الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما راح مسلم في سبيل الله مجاهدا او حاجا او معتمرا او ملبيا الا عرهب الشمس
بذنوبه وخرج منها واخرج البيهقي في الشعب عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجاج والعمار وفد
الله ان سالوا اعطوا وان دعوا اجيبوا وان انفقوا اخلف لهم والذي نفس
ابي القاسم بيده ما اكبر مكبر على شرف الا اهل ما بين
يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع الراب واخرج البيهقي عن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله
يعطيهم ما سالوا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما انفقوا الدرهم
بالف بالف واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي عن جابر
ابن عبد الله يرفعه قال ما افتقر حاج قط قيل لجابر ما الاعمار قال
ما افتقر واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن
جرير وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي
الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب دون الجنة

وما من مؤمن يظل يومه محرما الا غابت الشمس بذنوبه واخرج ابن ابي
شيبة وابن ماجة وابن جرير والبيهقي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تابعوا بين الحج والعمرة فان المتابعة بينهما ينفي الفقر والذنوب كما
ينفي الكير خبث الحديد واخرج البزار عن جابر مرفوعا مثله واخرج
الحرث ابن ابي اسامة في مسنده عن ابن عمر مرفوعا مثله واخرج ابن ابي
شيبة واحمد عن عامر بن ربيعة مرفوعا واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من اهل مهل قط ولا كبر مكبر
قط الا بشر قيل يرسول الله بالجنة قال نعم واخرج البيهقي في الشعب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهل مهل قط الا ابت
الشمس بذنوبه واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال ما اتى هذا
البيت طالب حاجة لدين او دنيا الا رجع بحاجته واخرج ابو يعلى والطبراني
والدارقطني والبيهقي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خرج في هذا الوجه لحج او عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل
له ادخل الجنة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي
بالطائفين واخرج الحرث بن ابي اسامة في مسنده والاصبهاني في الترغيب
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في طريق
مكة ذاهبا او راجعا لم يعرض ولم يحاسب واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
في الشعب عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اهل بالحج
والعمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم وما تاخر ووجبت
له الجنة واخرج البيهقي وضعفه عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا خرج الحاج من اهله فسار ثلاثة ايام او ثلاث ليال خرج من ذنوبه

كيوم

كيوم ولدته امه وكان سائر ايامه درجات ومن كفن ميتا كساه الله
من ثياب الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه ومن حثى عليه التراب
في قبره كانت له بكل هباة اثقل في ميزانه من جبل من الجبال واخرج
البيهقي عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ترفع ابل
الحاج رجلا ولا تضع يدا الا كتب الله له بها حسنة او محي عنه سيئة او رفعه
بها درجة واخرج البيهقي عن حبيب ابن الزبير الاصبهاني قال قلت لعطا
ابن ابي رباح ابلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستابقون
العمل يعني الحاج قال لا ولكن بلغني عن عثمان ابن عفان وابي ذر الغفاري
انهما قالا يستقبلون العمل واخرج البيهقي من طريق الزهري عن سعيد
ابن المسيب عن ابي هريرة ان رجلا مر بعمر بن الخطاب وقد قضى نسكه
فقال له عمر احججت قال نعم فقال له اجتنبت ما نهيت عنه فقال ما الوت
قال عمر استقبل عملك واخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة
الميت والحاج عنه والمنفذ ذلك يعني الوصي واخرج عبد الرزاق في
المصنف وابن ابي شيبة في مسنده وابو يعلى والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى ان عبدا
صححت له جسمه واوسعت له في رزقه ياتي عليه خمس سنين لا يفد الى المحروم
واخرج ابو يعلى عن جناب الارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يقول ان عبدا اصححت له جسمه واوسعت عليه في الرزق ياتي عليه
خمس حجج لم يات الي فيهن لمحروم واخرج الشافعي عن ابن عباس قال
في كل شهر عمرة واخرج عبد الرزاق عن عمر قال اذا وضعتم الروح فشدوا

الرحال الي الحج والعمرة فانهما المجاهدين واخرج ابن ابي شيبة عن جابر
ابن زيد قال الصوم والصلاة يجهدان البدن ولا يجهدان المال والصدقة
يجهد المال ولا يجهد البدن واني لا اعلم شيا اجهد للمال والبدن من الحج قوله
تعالي فان احصرتم فما استيسر من الهدي اخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس فان احصرتم يقول من احرم بحج او عمرة ثم حبس عن البيت
بمرض يجهده او عدو يحبسه فعليه ذبح ما استيسر من الهدي شاة فما فوقها
فان كانت حجة الاسلام فعليه قضاؤها وان كانت بعد حجة الفريضة فلا
قضاء عليه ولا تحلقوا رؤسكم حتي يبلغ الهدي محله فان كان احرم بالحج محله
يوم النحر وان كان احرم بعمرة فمحل هديه اذا اتي البيت واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله فان احصرتم الاية قال هو الرجل من اصحاب محمد كان
يحبس عن البيت فهدي الي البيت ومكث علي احرامه حتي يبلغ الهدي محله
فاذا بلغ الهدي محله حلق رأسه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله
فان احصرتم الاية يقول اذا اهل الرجل بالحج فاحصر بعث بما استيسر من الهدي
فان هو عجل قبل ان يبلغ الهدي محله حلق رأسه او مس طيبا او تداوي بدواء
كان عليه فدية من صيام او صدقة او نسك والصيام ثلاثة ايام والصدقة
ثلاثة اصع علي ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع والنسك شاة فاذا
أمنتم يقول فاذا برئ فمضي من وجهه ذلك الي البيت كان عليه حجة وعمرة
فان هو رجع متمتعا في اشهر الحج كان عليه ما استيسر من الهدي شاة فان
هو لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم قال ابراهيم فذكرت
هذا الحديث لسعيد بن جبير فقال هكذا قال ابن عباس في هذا الحديث كله

واخرج

واخرج مالك وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي في قوله فما استيسر
من الهدي قال شاة واخرج وكيع وسفين بن عيينة وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق
عن ابن عمر فما استيسر من الهدي قال بقرة او جزور قيل او ما يكفيه
شاة قال لا واخرج وكيع وسفين بن عيينة وعبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن عباس فما استيسر من الهدي
قال ما تيسر قد يستيسر علي الرجل الجزور والجزوران واخرج وكيع
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس في الاية قال من الازواج الثمانية من الابل والبقر والضان
والمعز علي قدر الميسرة وما عظمت فهو افضل واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس فما استيسر من الهدي قال عليه هدي ان كان موسرا
فمن الابل والا فمن البقر والا فمن الغنم واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق العاسم عن عايشة يقول ما
استيسر من الهدي شاة واخرج سفين بن عيينة والشافعي في الام
وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طرق عن ابن عباس قال لا حصر الا حصر العدو فاما من اصابه
مرض او وجع او ضلال فليس عليه شيء انما قال الله فاذا أمنتم فلا يكون الا
من الامن الخوف واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لا احصار الا من
عدو واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال لا احصار الا من الحرب واخرج
ابن ابي شيبة عن عطا قال لا احصار الا من مرض او عدو او امر حابس واخرج

ابن ابي شيبة عن عروة قال كل شي حبس المحرم فهو احصار واخرج البخاري
والنساي عن نافع ان عبيد الله بن عبد الله وسلام بن عبد الله اخبراه انهما
كلما عبد الله بن عمر ليالي نزل الجيش بابن الزبير فقال لا يضرك ان لا تحج
العام انا نخاف ان يحال بينك وبين البيت فقال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم معتمرين فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله
عليه وسلم هديه وحلق راسه واخرج البخاري عن ابن عباس قال قد احصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه وجامع نساه ونحر هديه حتى اعتمر
عاما قابلا قوله تعالى ولا تحلقوا روسكم حتى يبلغ الهدي محله اخرج
البخاري عن المسور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر
اصحابه بذلك واخرج البخاري تعليقا عن ابن عباس قال انما البدل على
من نقص حجه بالتذاذ واما من حبسه عذرا وغير ذلك فانه لا يحل ولا
يرجع وان كان معه هدي وهو محصر نحوه ان كان لا يستطيع ان يبعث
به وان استطاع ان يبعث لم يحل حتى يبلغ الهدي محله واخرج الحاكم
عن ابن عباس قال ان اهل الحديبية امروا بابدال الهدي في العام الذي
خلوا فيه فابدلوا وغرت الابل فرخص لهم فيمن لا يجد بدنه في اشترا بقرة
واخرج الحاكم وصححه عن ابي حاصر الحميري قال خرجت معتمرا عام حوصر
ابن الزبير وهي هدي فمنعنا ان ندخل الحرم فنحرت الهدي مكاني واحللت
فلما كان العام المقبل خرجت لاقضي عمرتي فاتيت بن عباس فسالته فقال
ابدل الهدي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدي
فان رسول الهدي نحروا عام الحديبية في عمرة القضا واخرج بن ابي
عن ابرهيم قال اذا حلق قبل ان يذبح اهراق لذلك دما ثم قرا ولا تحلقوا

روسكم

روسكم حتى يبلغ الهدي محله واخرج ابن جرير عن الاعرج انه قرا حتى يبلغ
الهدي محله وهديا بالغ الكعبة بكسر الدال مثقلا قوله تعالى فمن
كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك
واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير والطبراني
والبيهقي في سننه عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركين وكانت لي وفرة فجعلت الهوام
تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابوذيك هوام راسك
قلت نعم فامرني ان احلق قال ونزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا
او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة ايام او تصدق تفرق بين ستة او انسك مما تيسر
واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس ولا تحلقوا روسكم حتى يبلغ الهدي
محله ثم استثنى فقال فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية
من صيام او صدقة او نسك واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي عن عبد الله بن معقل قال قعدت
الى كعب بن عجرة فسالته عن هذه الاية ففدية من صيام او صدقة او نسك
فقال نزلت في كاني اذى من راسي فحملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل
يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا ما تجد شاة قلت
لا قال صم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من
طعام واحلق راسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة واخرج الترمذي
وابن جرير عن كعب بن عجرة قال لفي نزلت واياي عنى بها فمن كان منكم مريضا

أوبه اذي من رأسه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية وهو عند الشجرة
ايوذيك هوامك قلت نعم فنزلت **واخرج** ابن مردويه والواحدي عن ابن
عباس قال لما نزلنا الحديبية حاك في كعب بن عجرة يتناثر هوام رأسه على وجهه
فقال يا رسول الله هذا القمل قد آذاني فانزل الله في ذلك الموقف فمن كان
منكم مريضا الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انسك شاة والصيام
ثلاثة ايام والطعام فرق بين ستة مساكين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
فمن كان منكم مريضا يعني بالمرض ان يكون برأسه أذى او قروح أو به
أذى من رأسه قال الاذى هو القمل **واخرج** وكيع وعبد بن حميد وابن
جرير عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما اذى من راسه قال القمل وغيره
الصداع وما كان في رأسه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال
النسك ان يذبح شاة **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكعب بن عجرة ايوذيك هوام رأسك قال نعم قال نعم
قال فاحلقه واقض ما صوم ثلاثة ايام او اما ان تطعم ستة مساكين
او نسك شاة **واخرج** ابن جرير عن علي انه سئل عن هذه الاية فقال
الصيام ثلاثة ايام والصدقة ثلاثة اصع على ستة مساكين والنسك
شاة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس مثله **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لكل شيء في القران او فصاحبه مخير
فاذا كان ممن لم يحج فهو الاول فالاول **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
قال كل شيء في القران فهو خيار **واخرج** الشافعي في الام عن ابن جريج
عن عمرو بن دينار قال كل شيء في القران اوله اية شاة قال ابن جريج الا

في قوله

في قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله فليس بمخير فيها **واخرج**
الشافعي وعبد بن حميد عن عطاء قال كل شيء في القران او بخيار منه صاحبه
ما شاء **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة وابراهيم مثله **واخرج** عبد بن
حميد عن مجاهد والضحاك مثله **قوله تعالى فاذا امنتم الاية أخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن تمتع بالعمرة
الى الحج يقول من احرم بالعمرة في اشهر الحج **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك
قال التمتع الاعتمار في اشهر الحج **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن الزبير انه خطب فقال يا ايها الناس ما المتمتع بالعمرة الى الحج كما تقولون انما التمتع أن يهل الرجل بالحج فيحصره عدو او مرض او كسر او
تحبسه أمر حتى يذهب ايام الحج فيقدم فيجعلها عمرة فيتمتع حلالا الى المقبل
ثم يحج ويهدي هديا فهذا التمتع بالعمرة الى الحج **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء قال كان ابن الزبير يقول انما المتعة لمن احصر
وليست لمن خلي سبيله وقال وابن عباس هي لمن احصر ومن خليت سبيله
واخرج ابن جرير عن علي في قوله فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج
قال فان احرم بالعمرة حتى يحجها مع الحج فعليه الهدي **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن عطاء قال انما سميت المتعة لانهم كانوا يتمتعون من النساء
والثياب وفي لفظ يتمتع باهله وثيابه **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد
قال كان اهل الجاهلية اذا حجوا قالوا اذا الوبر وتولى الدبر ودخل صفر
حلت العمرة لمن اعتمر فانزل الله التمتع بالعمرة تغييرا لما كان اهل الجاهلية
يصنعون وترخيصا للناس **واخرج** ابن المنذر عن ابي جمرة أن رجلا
قال لابن عباس تمتعت بالعمرة الى الحج وولي اربعون درهما فيها كذا وكذا فيها

كذا وفيها نفقة فقال هم **وأخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن علي ابن ابي طالب فصيام ثلاثة
أيام في الحج قال قبل التروية يوم ويوم التروية ويوم عرفة فان فاتته
صامهن ايام التشريق **وأخرج** وكيع وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد
حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر في قوله فصيام ثلاثة ايام في
الحج قال يوم قبل التروية ويوم التروية ويوم عرفة واذا فاته صيامها
صامها ايام مني فانهن من الحج **وأخرج** ابن ابي شيبة عن علقمة ومجاهد
وسعيد بن جبير مثله **وأخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال الصيام هو
للمتمتع ما بين احرامه الى يوم عرفة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
في الاية قال اذا لم يجد المتمتع بالعمرة هديا فعليه صيام ثلاثة ايام
في الحج قبل يوم عرفة وان كان يوم عرفة الثالث فقدم صومه وسبعة
اذا رجع الى اهله **واخرج** مالك والشافعي عن عائشة قالت الصيام
لمن يتمتع بالعمرة الى الحج لمن لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم
عرفة فان لم يصم صام ايام مني **وأخرج** مالك والشافعي عن ابن عمر
مثله **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير والدارقطني والبيهقي
عن ابن عمر وعائشة قالا لم يرخص في التشريق ان يصمن الا لمتمتع لم يجد
هديا **وأخرج** ابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر قال رخص
النبي صلى الله عليه وسلم للمتمتع اذا لم يجد الهدي ولم يصم حتى فاته ايام
العشر ان يصوم ايام التشريق مكانها **واخرج** الدارقطني عن عائشة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يكن معه هدي فليصم
ثلاثة ايام قبل يوم النحر ومن لم يكن صام تلك الثلاثة الايام فليصم ايام

التشريق

التشريق ايام مني **واخرج** مالك وابن جرير عن الزهري قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة بن قيس فنادى في ايام التشريق فقال
ان هذه ايام اكل وشرب وذكر الله الا من كان عليه صوم من هدي **واخرج**
الدارقطني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن حذافة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امره في رهط ان يطوفوا في مني في حجة الوداع
فينادوا ان هذه ايام اكل وشرب وذكر الله فلا صوم فيهن الا صوم من في هدي
وأخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي عن ابن عمر قال لا يجزيه صوم ثلاثة ايام وهو متمتع الا ان يحرم
وأخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال لا يصوم متمتع الا في العشر **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابن ابي نجيح قال قال رسول الله مجاهد يصوم المتمتع
ان شاء يوما من شوال وان شاء يوما من ذي القعدة قال وقال طاوس وعطا
لا يصوم الثلاثة الا في العشر وقال في العشر وقال مجاهد لا باس ان يصوم من
في اشهر الحج **واخرج** البخاري والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن متعة
الحاج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي طوفنا بالبيت وبالصفا
والمروة واتينا النساء ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدي فانه لا يحل
حتى يبلغ الهدي محله ثم امرنا عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا
من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وقد تم حجنا وعلينا
الهدي كما قال الله فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام
في الحج وسبعة اذا رجعتم الى امصاركم والشاة تجزي فجمعوا نسكين في

ابن عبد الله فقال علي بدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله عليه وسلم فلما
قام عمر قال ان كان يحل لرسول الله ما شاء فما شاء وان القرآن قد نزل
منازله فأتموا الحج والعمرة كما أمركم الله وافصلوا حجكم من عمرتكم فانه
أتم لحجكم ولعمرتكم **واخرج** البخاري ومسلم والنساي عن أبي موسى قال
قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال بما اهللت
قلت اهللت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سقت من هدي قلت لا
قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة
ثم اتيت امرأة من قومي فمشطتني وغسلت رأسي فكنت افتي الناس في امارة
أبي بكر وامارة عمر فاني لقايم بالموسم اذا جاني رجل فقال انك لا تدري
ما احدث أمير المومنين في شان النسك فقلت ايها الناس من كنا
اقتنيناه بشيء فليتند فهذا أمير المومنين قادم عليكم فيه فاتموا فلما قدم
قلت يا امير المومنين ما هذا الذي احدثت في شان النسك قال انا ناخذ
بكتاب الله فان الله قال وأتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة نبينا
صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدي **واخرج** اسحق بن راهويه في
مسنده واحمد عن الحسن ان عمر بن الخطاب هم ان ينهى عن متعة الحج فقام
اليه ابي بن كعب فقال ليس ذلك لك قد نزل بها كتاب الله واعتمرناها مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عمر **واخرج** مسلم عن عبد الله بن شقيق
قال كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يامر بها فقال عثمان لعلي كلمة
فقال علي لقد علمت انا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل ولكنا
كنا خايفين **واخرج** اسحق بن راهويه عن عثمان بن عفان انه سئل
عن المتعة في الحج فقال كانت لنا ليست لكم **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم عن

ابي ذر

ابي ذر كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة **واخرج**
مسلم عن ابي ذر قال لا تصلح المتعتان الا لنا خاصة يعني متعة النساء ومتعة
الحج **واخرج** البخاري ومسلم والنساي عن سعيد بن المسيب قال اختلف
علي وعثمان وهما بعسفان في المتعة فقال علي ما تريد الا ان تنهى عن امر
فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما رأى ذلك علي اهل بهما جميعا
واخرج البخاري ومسلم عن ابي جمرة قال سالت ابن عباس عن المتعة
فامرني بها وسالته عن الهدي فقال فيها جزورا وبقرة او شاة او شرك
في دم قال وكان ناسا كرهوها فنمت فرايت في المنام كان انسان ينادي
حج مبرور ومتعة متقبلة فاتيت بن عباس فحدثته فقال الله اكبر سنة
ابي القاسم صلى الله عليه وسلم **واخرج** الحاكم وصححه من طريق مجاهد وعطا
عن جابر قال كثرت القالة من الناس فخرجنا حجاجا حتى اذا لم يكن بيننا وبين
ان نحل الا ليالي قلايل امرنا بالاحلال قلنا ايروح احدنا الى عرفة وفرجه
يقطر منيا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال ابالله
تعلمون ايها الناس فانا والله اعلمكم بالله واتقاكم له ولو استقبلت من امري
ما استدبرت ما سقت هديا ولحللت كما احلوا فمن لم يكن معه هدي
فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله ومن وجد هديا فلينحر
فكنا ننحر الجزور عن سبعة قال عطا قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قسم يومئذ في اصحابه غنما فاصاب سعد بن ابي وقاص قيس فذبحه
عن نفسه **واخرج** مالك عن ابن عمر قال لان اعتمر بعد الحج في ذي الحجة
قوله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام **اخرج** وكيع
وابن ابي وعبد بن حميد عن عطا في قوله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري

قبل الحج واهدى احب الي من ان اعتمر

المسجد الحرام قال ست قريات عرفة وعرنة والرجيع والنخلتان ومر الظهران
وصحنان وقال مجاهد هم اهل الحرم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس قال هم اهل الحرم على المسجد الحرام **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن
ابن عباس قال الحرم كله هو المسجد الحرام **واخرج** ابن المنذر عن ابن عمر مثله
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والازرقي عن عطا بن ابي رباح انه سئل
عن المسجد الحرام قال هو الحرم اجمع **واخرج** الازرقي عن عطا بن ابي رباح
انه سئل عن المسجد الحرام قال هم الحرم اجمع **واخرج** الازرقي عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال اساس المسجد الحرام الذي وضعه ابرهيم عليه السلام
من الجزورة الى المسعى الى مخرج سيل جياد **واخرج** الازرقي عن ابي هريرة
قال انا لنجد في كتاب الله ان حد المسجد الحرام من الجزورة الى المسعى **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال ليس لاحد حاضري المسجد الحرام
رخصة في الاحصار لان الرجل اذا مرض حمل ووقف به بعرفة ويطاف به
محمولا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عروة ذلك لمن لم يكن اهله
حاضري المسجد الحرام عني بذلك اهل مكة ليست لهم متعة وليس عليهم احصار
لقربهم من المشعر الحرام **واخرج** الازرقي عن ابن جريج قال قلت لعطا من
له المتعة فقال قال الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام فاما
القرى الحاضرة المسجد الحرام التي لا يتمتع اهلها فالمطمئنة بمكة المطل عليها
نخلتان ومر الظهران وعرفة وصحنان والرجيع واما القرى التي ليست بحاضرة
المسجد الحرام التي يتمتع اهلها ان شاؤا فالسفر والسفر ما يقصر اليه الصلاة عسفان
وجدة ورهاط واشباه ذلك **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن ابن عباس قال المتعة للناس الا لاهل مكة هي لمن لم يكن اهله في الحرم وذلك

قول

قول الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقول يا اهل مكة انه لا
متعة لكم احلت لكم احلت لاهل الافاق وحرمت عليكم انما يقطع احدكم واديا
ثم يهل بعمرة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سئل عن امراة صبر وزوجها المعتمر في حجها قال
نعم ان الله جعلها رخصة لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام **واخرج**
ابن المنذر عن ابن عباس قال ليس على اهل مكة هدي في متعة ثم قرا ذلك
لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام **واخرج** ابن ابي شيبة عن طاوس
قال ليس على اهل مكة متعة ثم قرا ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال ليس على اهل مكة متعة **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ميمون بن مهران قال اهل مكة ولا من توطن مكة متعة
واخرج ابن ابي عن طاوس قال المتعة للناس اجمعين الا اهل مكة **واخرج**
ابن ابي شيبة عن الزهري قال ليس على اهل مكة متعة ولا احصار انما
يتعشون حتى يقضون حجهم **قوله تعالى** واتقوا الله واعلموا ان شديد
العقاب **اخرج** ابن ابي حاتم عن مطرف انه تلا قوله تعالى ان الله شديد
العقاب قال لو يعلم الناس قدر عقوبة الله ونقمة الله وبأس الله ونكال
الله لما رقا لهم دمع وما قرت اعينهم بشيء **قوله تعالى** الحج اشهر معلومات
اخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو
الحجة **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة **واخرج** الخطيب

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى عليه وسلم في قوله تعالى الحج اشهر معلومات
شوال وذو القعدة وذو الحجة **وأخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن
عمر بن الخطاب الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وذو الحجة
وأخرج الشافعي في الام وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن نافع انه سئل اسمعت عبد الله
ابن عمر يسمي شهور الحج فقال نعم كان يسمي شوال وذا القعدة وذا الحجة
وأخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس وعطا والضحاك مثله **واخرج** وكيع
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عمر الحج اشهر معلومات
قال شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة **وأخرج** وكيع وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة
وعشر ليال من ذي الحجة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والبيهقي من طرق عن ابن عباس الحج اشهر معلومات قال شوال
وذو القعدة وعشر من ذي الحجة لا يفرض الحج الا فيهن **واخرج** ابن
المنذر والدارقطني والطبراني والبيهقي عن عبد الله بن الزبير الحج اشهر
معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة **واخرج** ابن ابي
شيبة عن الحسن ومحمد وابراهيم مثله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن العمرة في اشهر الحج
فقال الحج اشهر معلومات ليس فيهن عمرة **وأخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
عن محمد بن سيرين قال ما احد من اهل العلم شك ان عمرة في غير أشهر الحج

افضل

افضل من عمرة في اشهر الحج **وأخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال قال عمر
افصلوا بين حجكم وعمرتكم اجعلوا الحج في أشهر الحج واجعلوا العمرة في غير
أشهر الحج أتم لحجكم ولعمرتكم **وأخرج** ابن أبي شيبة عن ابن عوف قال سئل
القاسم عن العمرة في اشهر الحج فقال كانوا لا يرونها تامة **قوله تعالى**
فمن فرض فيهن الحج **أخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابن مسعود قال الفرض عمر في قوله فمن فرض فيهن الحج قال
من اهل فيهن الحج **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود
قال الفرض الاحرام **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن الزبير فمن فرض فيهن الحج
قال الاهلال **واخرج** ابن المنذر والدارقطني والبيهقي عن ابن الزبير قال الفرض
الحج الاحرام **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال الفرض الاهلال **واخرج**
ابن ابي شيبة عن الزهري قال الاهلال فريضة الحج **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس فمن فرض فيهن الحج يقول من احرم بحج أو عمرة **وأخرج**
الشافعي في الام وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لا ينبغي
لاحد ان يحرم بالحج الا في اشهر الحج من اجل قول الله الحج اشهر معلومات
واخرج ابن ابي شيبة وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس
قال لا يحرم بالحج الا في اشهر الحج فان من سنة الحج ان يحرم بالحج في اشهر الحج
واخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لاحد
أن يحرم بالحج الا في اشهر الحج **وأخرج** الشافعي في الام وابن أبي شيبة والبيهقي
عن جابر موقوفا مثله **وأخرج** ابن ابي شيبة عن عطا انه قال لرجل قد
أحرم بالحج في غير اشهر الحج اجعلها عمرة فانه ليس لك حج فان الله يقول
الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج **وأخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس

من فرض فيهن الحج فلا ينبغي ان يلبي بالحج ثم يقيم بارض واخرج الطبراني في
الاوسط عن ابن عمر من فرض فيهن الحج قال التلبية والاحرام واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن مسعود من فرض فيهن الحج قال التلبية واخرج ابن ابي
شيبة عن طاوس من فرض فيهن الحج قال التلبية واخرج ابن ابي شيبة
عن عطا وابرهيم مثله واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة واحمد وابو
داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه
عن خلاد بن السايب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل
فامرني ان آمر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال والتلبية فانها من شعار الحج
واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه
عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل
فقال مر اصحابك فليرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن الزبير قال التلبية زينة الحج واخرج الترمذي وابن
ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه عن ابي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال الحج والشج واخرج الترمذي وابن
ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن سهل بن سعد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من ملبٍ يلبي الا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر او شجر
او مدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا عن يمينه وشماله واخرج احمد
وابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
من محرم يضحي لله يومه يلبي حتى تغيب الشمس الا غابت بذنوبه فعاد كما ولدته
امه واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود
والنسائي عن ابن عمر ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك

لبيك

لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وكان ابن عمر
يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك والرغبا اليك والعمل
واخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس ان رجلا اوقصته راحلته وهو محرم
فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه
ولا تخمروا رأسه ولا وجهه فانه يبعث يوم القيمة ملبيا واخرج الشافعي
عن جابر بن عبد الله قال ما سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلبيته حجا ولا
عمرة واخرج الشافعي وابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابي هريرة
قال كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اله الخلق لبيك واخرج
الشافعي وابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص انه سمع بعض بني اخيه وهو
يلبي يا ذا المعارج فقال سعد انه لذو المعارج وما هكذا كنا نلبي على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج الشافعي عن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان اذا فرغ من تلبيته سال الله رضوانه والجنة واستعاذه
برحمته من النار واخرج الشافعي عن محمد بن المنكدر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يكثر من التلبية قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج
اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلا رفث
ولا فسوق ولا جدال في الحج قال الرفث الاعراة والتعريض للنساء بالجماع
والفسوق المعاصي كلها والجدال جدال الرجل صاحبه واخرج ابن مردويه
والاصبهاني في الترغيب عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
فرض فيهن الحج فلا رفث قال الجماع ولا فسوق قال المعاصي والكذب واخرج
وكيع وسفيان بن عيينة والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس

في الاية الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المراء في لفظ ان تماري
صاحبك حتى يغضبك او تغضبه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس قال الرفث غشيان النساء والقبل والغمز وان يعرض لها بالفحش من
الكلام والفسوق معاصي الله كلها والجدال المراء والملاحاة واخرج سفيان
ابن عيينة وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن طاوس قال سالت ابن عباس عن قوله فلا رفث ولا فسوق
قال الرفث الذي ذكر هنا ليس الرفث الذي ذكر في احل لكم ليلة الصيام
الرفث ذاك الجماع وهذا العراب بكلام العراب والتعريض بذكر النكاح
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابي العالية قال كنت امشي مع ابن عباس وهو محرم وهو
يزجر بالابل وهو يقول وهن يمشين بنا هميسا ان صدق الطير تنك ليسا
فقلت له الرفث وانت محرم قال انما الرفث ما روجع به النسا واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر في
الاية قال الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال السباب والمنازعة
واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط عن ابن عمر في قوله فلا رفث
قال غشيان النساء ولا فسوق قال السباب ولا جدال قال المرا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر في الاية قال الرفث اتيان النساء والتكلم
بذلك للرجال والنساء اذا ذكروا ذلك بافواههم والفسوق اتيان معاصي
الله في الحرا والجدال السباب والمرا والخصومات واخرج ابن جرير عن
مجاهد قال كان ابن عمر يقول للحادي لا تعرض بذكر النساء واخرج
ابن ابي شيبة عن طاوس ان عبد الله بن الزبير قال اياكم والنساء فان الاعراب

من الرفث قال طاوس واخبرت بذلك ابن عباس فقال صدق ابن الزبير
واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس انه كره الاعراب للمحرم قبل وما الاعراب
قال ان يقول لو احللت قرصتك واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
في الاية قال الرفث اتيان النساء والجدال تماري صاحبك حتى تغضبه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والشيرازي في الالقاب عن ابن عباس
في الاية قال الرفث الجماع والفسوق المنابزة بالالقاب تقول لاخيك
يا ظالم يا فاسق والجدال ان تجادل صاحبك حتى تغضبه واخرج ابن
ابي شيبة عن مجاهد وعكرمة قالا الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال
المرا واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك وعطا مثله واخرج ابن ابي
شيبة عن الحسن قال الرفث الغشيان والفسوق السباب والجدال الاختلاف
في الحج واخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير في قوله فلا رفث قال لا
جماع ولا فسوق لا سباب ولا جدال لا مرا واخرج ابن جرير عن محمد
ابن كعب القرظي في قوله ولا جدال في الحج قال الجدال كانت قريش اذا اتت
بمنى قال هؤلا حجنا اتم من حجكم وقال هؤلا حجنا اتم من حجكم واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا جدال في الحج قال كانوا يقفون مواقف
مختلفة يتجادلون كلهم يدعي ان موقفه موقف ابرهيم فقطعه الله حين
اعلم نبيه بمناسكهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن
مجاهد في قوله ولا جدال في الحج قال لا شبهة في الحج ولا شك في الحج قد
بين وعلم وقته كانوا يحجون في ذي الحجة عامين وفي المحرم عامين ثم
حجوا في صفر من اجل النسي الذي نسا لهم ابو ثمامة حتى وافقت حجة ابي
بكر في ذي القعدة قبل حجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم

من قابل في ذي الحجة فذلك حين يقول ان الزمان قد استدار كهيئته يوم
خلق السموات والارض **واخرج** سفين بن عيينة وابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله
ولا جدال في الحج قال صار الحج في ذي الحجة فلا اشهر يلتبس **واخرج** سفين وابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر **واخرج** ابن
ابي شيبة من حديث ابي هريرة مثله **واخرج** عبد بن حميد في مسنده عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نسكه وقد سلم المسلمون
من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل احب الى الله من جهاد في سبيله
وحجة مبرورة مستقبلة لا رفث ولا فسوق ولا جدال **واخرج** الاصبهاني في الترغيب
عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عمل يبز السماء والارض
بعد الجهاد في سبيل الله افضل من حجة مبرورة لا رفث فيها ولا فسوق ولا جدال
واخرج الحاكم وصححه عن اسماء بنت ابي بكر قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجاجا وكانت زاملتنا مع غلام ابي بكر فجلسنا ننتظر حتى تأتينا فاطلع الغلام
يمشي ما معه بعيره فقال ابو بكر اين بعيرك قال اضلني الليلة فقام ابو بكر
يضربه ويقول بعير واحد اضلك وانت رجل فما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
ان يتبسم وقال انظروا الى هذا المحرم ما يصنع **واخرج** ابن ابي شيبة عن طاوس
قال لا ينظر المحرم في المرآة ولا يدعوا على احد وان ظلمه **قوله تعالى** وتزودوا
فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب **اخرج** عبد بن حميد والبخاري

وابو داود

وابو داود والنسائي وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان
اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون ثم يعدمون فيسألون الناس
فانزل الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال كان ناس يحجون من اهليهم ليست معهم ازودة يقولون نحج
بيت الله ولا يطعمنا فقال الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى ما يكف وجوههم
عن الناس **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال كانوا اذا احرموا
ومعهم ازوادهم رموا بها واستأنفوا زادا آخر فانزل الله وتزودوا فان
خير الزاد التقوى فنهوا عن ذلك وامروا ان يتزودوا الكعك والدقيق والسويق
واخرج الطبراني عن الزبير كان الناس يتوكل بعضهم على بعض في الزاد فامرهم
الله ان يتزودوا فقال وتزودوا فان خير الزاد التقوى **واخرج** ابن جرير
عن ابراهيم النخعي كان ناس من الاعراب يحجون بغير زاد ويقولون نتوكل
على الله فانزل الله وتزودوا الاية **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة وتزودوا
فان خير الزاد التقوى قال كان الناس من اهل اليمن يحجون ولا يتزودون فامرهم
الله بالزاد والنفقة في سبيل الله واخبرهم ان خير الزاد التقوى **واخرج** سفين
ابن عيينة وابن ابي شيبة عن عكرمة في قوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى
قال كان ناس يعدمون بمكة بغير زاد في ايام الحج فامروا بالزاد **واخرج** عبد
حميد عن سعيد بن جبير وتزودوا قال السويق والدقيق والكعك **واخرج**
وكيع وابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير وتزودوا قال الخشكنانج والسويق
واخرج سفين بن عيينة عن سعيد بن جبير وتزودوا قال هو الكعك
والزيت **واخرج** وكيع وسفين بن عيينة وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن
الشعبي وتزودوا قال الطعام التمر والسويق **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل

ابن حيان قال لما نزلت هذه الاية وتزودوا قام رجل من فقراء المسلمين فقال
يا رسول الله ما نجد بزادا نتزوده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزودوا
يكف به وجهك عن الناس وخير ما تزودتم التقوى واخرج ابن ابي شيبة
داود في المصاحف عن سعيد قال في قراءة عبد الله وتزودوا وخير الزاد التقوى
واخرج الطبراني عن جرير بن عبد بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من يتزود في الدنيا ينفعه في الاخرة واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن الزبير بن العوام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعباد عباد الله
والبلاد بلاد الله حيث وجدت خيرا فاقروا اتق الله واخرج احمد والبغوي في
معجمه والبيهقي في سننه والاصبهاني عن رجل من اهل البادية قال اخذ بيدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمني مما علمه الله فكان فيما حفظت عنه
ان قال انك لن تدع شيئا اتقاء الله الا اعطاك الله خيرا منه واخرج احمد والبخاري
في الادب والترمذي وصححه وابن ماجة والحاكم والبيهقي في شعب الايمان والاصبهاني
في الترغيب عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكثر ما يدخل
الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وسئل ما اكثر ما يدخل الناس النار
قال الاجوفان الفم والفرج واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن
رجل من بني سليط قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول المسلم
اخو المسلم لا يخذله ولا يظلمه التقوى ههنا التقوى واومأ بيده الى صدره
واخرج الاصبهاني عن قتادة بن عياش قال لما عقد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قومي اتيته مودعا له فقال جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك
للخير حيث يكون واخرج الترمذي والحاكم عن انس قال جاء رجل فقال له
يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني فقال زودك الله التقوى قال زدني يا

أنت وأمي قال ويسر لك الخير حيث ما كنت واخرج الترمذي وحسنه والنسائي
وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد سفرا فقال اوصني قال اوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما مضى
قال اللهم ازو له الارض وهون عليه السفر واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي
بكر الصديق انه قال في خطبته الصدق امانة والكذب خيانة الكيس
التقي والعاجز الفاجر واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن عمر بن الخطاب
انه كتب الى ابنه عبد الله اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله فانه من اتقاه وقاه
ومن اقرضه جزاه ومن شكره زاده واجعل التقوى نصب عينيك وجلاء قلبك
واعلم انه لا عمل لمن لا نية له ولا اجر لمن لا حسبة له ولا مال لمن لا مروءة له
ولا حديد لمن لا خلق له واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن دينار قال سألت
الحسن ما زين القراء قال التقوى قلت وطلبه للدنيا بالاخرة وكل شيء زين
وزين القراء التقوى واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة قال مكتوب في التوراة
ابن ادم اتق الله وزم حيث شئت واخرج ابن ابي الدنيا عن وهب بن منبه
قال الايمان عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وماله العفة واخرج
ابن ابي الدنيا عن داود بن هلال قال كان يقال الذي يعيم به العبد وجهه
عند الله التقوى ثم يتبعه الورع واخرج ابن ابي الدنيا عن عروة قال كتبت
عائشة الى معوية اما بعد فاتقي الله فانك اذا اتقيت الله كفاك الناس ومن
عنك من الله شيا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي حازم قال ترصدني اربعة عشر
عدوا اما اربعة منها فشيطان يضلني ومومن يحسدني وكافر يقاتلني ومنافق
يبغضني واما العشرة منها فالجوع والعطش والحر والبرد والعري والسقم
والعقر والموت والنار ولا اطيقهن الا بسلاح تمام ولا اجد لهن سلاحا افضل من التقوى

فما عقوبة العالم اذا زلت قدمه

حـ٢ ورواه الخرائطي في مكارم الاخلاق ووروه مرفوعا

واذا اتقيت الناس

٣

٢ ولا في شاهد

واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن ابي نجيح قال قال سليمان ابن داود عليهما
السلام اوتينا مما اوتي الناس ومما لم يؤتوا وعلمنا مما علم الناس ومما لم يعلموا فلم
نجد شيئا هو افضل من تقوى الله في السر والعلانية والعدل في الرضى والغضب
والقصد في الغنى والفقر واخرج الاصبهاني عن زيد بن اسلم قال كان يقال
من اتقى الله احبه وان كرهوا قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
من ربكم اخرج سفيان وسعيد بن منصور والبخاري وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو
المجاز اسواقا في الجاهلية فلما جاء الاسلام تأثموا ان يتجروا في الموسم فسألوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم
الحج واج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو
داود وابن جرير عن ابن عباس قال كانوا يتقون البيوع والتجارة في الموسم
والحج ويقولون ايام ذكر الله فنزلت ليس عليكم جناح الاية واخرج ابو
داود والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عبد بن عمير عن ابن عباس في اول
الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج فخافوا البيع
وهم حرم فانزل الله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج
فحدث عبيد بن عمير انه كان يقرؤها في المصحف واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي امامة التيمي قال قلت
لابن عمر انا ناس نكري فهل لنا من حج قال اليس تطوفون بالبيت وبين الصفا
والمروة وتأتون المعرف وترمون الجمار وتحلقون رؤوسكم قلت بلى فقال ابن
عمر جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الذي سألتني عنه فلم يجبه

حتى نزل عليه جبريل بهذه الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فدعا
النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه الاية وقال انتم حجاج واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي الزبير انه قرأ ليس عليكم
جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج واخرج وكيع وابو عبيد في فضائله
وابن ابي شيبة والبخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
انه كان يقرأ ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج واخرج
ابن ابو داود في المصاحف عن عطا قال نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من
ربكم في مواسم الحج وفي قراءة ابن مسعود في مواسم الحج فابتغوا حينئذ واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في ليس عليكم جناح يقول لا حرج عليكم
في شرا والبيع قبل الاحرام وبعده واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد
قال كان ناس لا يتجرون لا يتجرون ايام الحج فنزلت فيهم ليس عليكم جناح ان تبتغوا
فضلا من ربكم واخرج ابو داود عن مجاهد ان ابن عباسا قرأ هذه الاية ليس عليكم
جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال كانوا لا يتجرون بمنى فأمروا بالتجارة اذا
افاضوا من عرفات واخرج سفيان بن عيينة وابن جرير عن مجاهد في قوله
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال التجارة في الدنيا والاجر في
الاخرة واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال كان ناس من اهل الجاهلية
يسمون ليلة النفر ليلة الصدر وكانوا لا يعرجون على كسير ولا ضالة ولا لحاجة
ولا تبتغون فيها تجارة فاحل الله ذلك كله للمؤمنين ان يعرجوا على حاجاتهم
وتبتغوا من فضل الله قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات اخرج وكيع
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال انما تسمى عرفات لان جبريل كان يقول
لابراهيم عليهما السلام هذا موضع كذا وهذا كذا فيقول قد عرفت فلذلك

سميت عرفات واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال انما سميت عرفات
لانه قيل لابرهيم حين اري المناسك عرفت واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن علي مثله واخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن المسور بن
مخرمة قال خطبنا رسول الله صلي الله عليه وسلم بعرفة فحمد الله واثني عليه
ثم قال اما بعد وكان اذا خطب قال اما بعد فان هذا اليوم يوم الحج الاكبر
الا وان اهل الشرك والاوثان كانوا يدفعون من ههنا قبل ان تغيب الشمس
اذا كانت الشمس في رؤس الجبال كان عمايم الرجال في وجوهها وانا ندفع بعد
ان تغيب الشمس وكانوا يدفعون من المشعر الحرام بعد ان تطلع الشمس اذا كانت
الشمس في رؤس الجبال كانها عمايم الرجال في وجوهها وانا ندفع قبل ان تطلع
الشمس مخالفا هديا لهدي اهل الشرك واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال من افاض من عرفات قبل الصبح فقد تم حجه ومن فاته
فقد فاته الحج واخرج البخاري عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت
ما كان حلالا حتي يهل بالحج فاذا ركب الي عرفة فمن تيسر له هديه من الابل
او البقر او الغنم ما تيسر له من ذلك اي ذلك شاء ان لم يتيسر له فعليه صيام
ثلاثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان احر يوم من الايام الثلاثة
يوم عرفة فلا جناح ثم ليطلق حتي يقف بعرفات من صلاة العصر الي ان يكون
الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتي يبلغوا جمعا الذين يبيتون
به ثم ليذكروا الله كثيرا واكثروا التكبير والتهليل قبل ان تصبحوا ثم افيضوا
فان الناس كانوا يفيضون وقال الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا
الله ان الله غفور رحيم حتي ترموا الجمرة واخرج الازرقي عن ابن عباس
قال حد عرفة من الجبل المشرف علي بطن عرفة الي اجبال عرفة الي الملتقي في ضيق

ووادي عرفة واخرج ابو داود وابن ماجة عن جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل مني منحر وكل المزدلفة موقف
وكل فجاج مكة طريق ومنحر واخرج مسلم عن جابر ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال نحرت ههنا ومني كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت ههنا
وعرفة كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف واخرج احمد عن جبير
ابن مطعم عن النبي صلي الله عليه وسلم قال كل عرفات موقف وارفعوا عن
عرنة وكل جمع موقف وارفعوا عن محسر وكل فجاج مكة منحر وكل ايام التشريق
ذبح واخرج ابو داود والترمذي واللفظ له وصححه وابن عن علي قال وقف رسول الله
صلي الله عليه وسلم بعرفة فقال هذه عرفة وهو الموقف وعرفة كلها موقف ثم
افاض حتي غربت الشمس واردف اسامة بن زيد وجعل يشير بيده علي هينته
والناس يضربون يمينا وشمالا لا يلتفت اليهم ويقول يا ايها الناس عليكم السكينة
ثم اتي جمعا فصلي بهم الصلاتين جميعا فلما اصبح اصبح اتي قزح فوقف عليه وقال
هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف ثم افاض حتي انتهي الي وادي محسر
فقرع ناقته فخبت حتي جاز الوادي فوقف واردف الفضل ثم اتي الجمرة فرماها
ثم اتي المنحر وقال منحر ومني كلها منحر واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي
وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن يزيد بن شيبان قال اتانا
ابن مربع الانصاري ونحن وقوف بالموقف فقال اني رسول الله اليكم يقول
كونوا علي مشاعركم فانكم علي ارث من ارث ابرهيم واخرج ابو داود عن ابن
عباس قال افاض رسول الله صلي الله عليه وسلم من عرفة وعليه السكينة وردفه
اسامة فقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالجاف الخيل والابل
قال فما رايتها رافعة يدها عاديه حتي اتي جمعا ثم اردف الفضل بن العباس

فقال ايها الناس ان البر ليس بايجاف الخيل والابل فعليكم بالسكينة قال فاه
رأيتها رافعة يدها حتى اتى مني واخرج البخاري عن ابن عباس انه رفع مع
النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا
وضربا للابل فاشار بسوطه اليهم وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان
البر ليس بالايضاع واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال انما كان بدا الافاضة
من اهل البادية كانوا يقفون حافتي الناس قد علقوا العقاب والعصي فاذا
افاضوا تقعقعوا فلا نفرت الناس فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان ظعني ناقته لتمس الارض حاركها وهو يقول يا ايها الناس عليكم بالسكينة
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن اسامة بن زيد
انه سئل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حين افاض من عرفة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارذفه من عرفات قال كان يسير العنق
فاذا وجد فجوة نص واخرج ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقف حتى غربت الشمس فاقبل يكبر الله ويهلله ويعظمه ويمجده حتى
انتهى الى المزدلفة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم افاض من عرفات وهو يقول اليك تعدو اقلقا وضينها مخالفا
دين النصاري دينها واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق في المصنف وسعيد
ابن منصور عن عروة ابن الزبير ان عمر بن الخطاب حين دفع من عرفة قال
اليك تعدو اقلقا وضينها مخالفا دين النصاري دينها واخرج عبد الرزاق
عن عبد الملك بن ابي بكر قال رأيت ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وابا
سلمة بن سفيان واقفين على طرف بطن عرنة فوقفت معهما فلما دفع الامام
دفعا وقالا اوليك تعدو اقلقا وضينها مخالفا دين النصاري دينها

يكثران

يكثران من ذلك وزعم انه سمع ابا بكر بن عبد الرحمن يذكر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقولها اذا وقع واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابن عباس
ان اسامة بن زيد كان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة الى مزدلفة
ثم ارذف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم
يلبي حتى رمى جمرة العقبة واخرج مسلم عن اسامة ابن زيد انه كان
ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاض من عرفة فلما جاء الشعب انخ راحلته
ثم ذهب الى الغائط فلما رجع جبت اليه من الاداوة فتوضا ثم ركب حتى اتى
المزدلفة فجمع بها بين المغرب والعشاء واخرج ابو داود والترمذي
والنسائي عن ابن عمر قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشا
بجمع صلى المغرب ثلاثا والعشا ركعتين باقامة واحدة قوله تعالى فاذكروا الله
عند المشعر الحرام اخرج وكيع وسفين وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم والازرقي في تاريخ مكة والبيهقي في سننه عن عبد الله
بن عمر وانه سئل عن المشعر الحرام فسكت حتى اذا هبطت يدي الراحلة
بالمزدلفة قال هذا المشعر الحرام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عمر قال المشعر الحرام مزدلفة
كلها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر انه راى
الناس يزدحمون على قزح فقال علام يزدحم هؤلا كل ما ههنا مشعر واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عمر
في قوله فاذكروا الله عند المشعر الحرام قال هو الجبل وما حوله واخرج
ابن جرير عن ابن عباس مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس قال ما بين الجبلين اللذين بجمع مشعر واخرج ابن ابي شيبة

عن سعيد ابن جبير قال ما بين جبلي مزدلفة فهو المشعر الحرام واخرج ابن
أبي شيبة عن عبد الرحمن بن الاسود قال لم اجد احدا يخبرني عن المشعر الحرام
واخرج مالك وابن جرير عن عبد الله بن الزبير قال عرفة كلها موقف الا
بطن عرنه والمزدلفة كلها موقف الا بطن محسر واخرج الازرقي والحاكم
وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا عن بطن
عرنه وارفعوا عن بطن محسر واخرج الازرقي عن ابن جريج قال قلت
لعطا اين المزدلفة قال المزدلفة اذا قضيت مرما رمي عرفة فذلك الى محسر
وليس المازمان مازما عرفة من المزدلفة ولكن مقضاهما قال قف بايهما شئت
وأحب الي ان تقف دون قزح واخرج الحاكم وصححه عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حين وقف بعرفة هذا الموقف وكل عرفة موقف وقال
حين وقف على قزح هذا الموقف وكل المزدلفة موقف واخرج ابن خزيمة عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقف عند المشعر الحرام ويقف
الناس يدعون الله ويكبرونه ويهللونه ويمجدونه ويعظمونه حتى يدفع الى
منى واخرج الازرقي عن نافع قال كان ابن عمر يقف يجمع كلما جمع على فرج
نفسه لا ينتهي حتى يتخلص عنه فيقف عليه مع الامام كلما حج واخرج البخاري
ومسلم عن عبد الله بن عمر انه كان يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر
الحرام بالمزدلفة بليل فيذكرون الله ما بدا لهم ثم يدفعون قبل ان يقف الامام
وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك
فاذا قدموا ارموا الجمرة وكان بن عمر يقول ارخص في اولئك رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج ابو داود والطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن ابن عمرو بن ميمون قال سمعت عمر بن الخطاب يجمع

بعد

بعد ما صلى الصبح وقف فقال ان المشركين كانوا يفيضون حتى تطلع الشمس
ويقولون انشرق ثبير وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فافاض قبل طلوع
الشمس واخرج الازرقي عن كليب الجهني قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة وقد رفع من عرفة الى جمع والنار توقد بالمزدلفة وهو يومها حتى نزل
قريبا منها واخرج الازرقي عن ابن عمر قال كانت النار توقد على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان واخرج الازرقي عن اسحق بن عبد الله
ابن خارجة عن ابيه قال لما اقضى سليمان بن عبد الملك بن مروان من المازمين
نظر الى النار التي على قزح فقال لخارجة بن زيد يا ابا زيد من اول من صنع هذه
النار ههنا قال خارجة كانت في الجاهلية وصنعها قريش وكانت لا تخرج من
الحرم الى عرفة ويقول نحن اهل الله قال خارجة فاخبرني رجال من قومي انهم
راوها في الجاهلية وكانوا يحجون منهم حسان بن ثابت في عدة من قومي قالوا
كان قصي بن كلاب قد اوقد بالمزدلفة نارا حيث وقف بها حتى يراها من
رفع عرفا واخرج البخاري واللفظ له ومسلم وابو داود والنسائي عن عبد
الرحمن بن يزيد قال خرجت مع عبد الله الى مكة ثم قدمنا جمعا فصلى الصلاتين
كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشا بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر
قائل يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتهما عن وقتهما في هذا المكان المغرب فلا
يقدم الناس جمعا حتى يقيموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال
لو ان امير المومنين افاض الآن اصاب السنة فما ادري اقوله كان اسرع ام
دفع عثمان فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر واخرج الطبراني
والحاكم وصححه عن ابن الزبير قال من سنة الحج ان يصلي الامام الظهر والعصر

والمغرب والعشا والصبح بمنى ثم يغدوا إلى عرفة فيقيل حيث قضي له حتى إذا زالت
الشمس خطب الناس ثم صلى الظهر والعصر جميعا ثم وقف بعرفات حتى تغيب
الشمس ثم يفيض فإذا رمى الجمرة الكبرى حل له كل شيء حرم عليه إلا النساء والطيب
حتى يزور البيت واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه
والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن عروة بن مضرس قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بجمع فقلت جيئك من جبل طي وقد اكللت مطيتي وانعبت
نفسي والله ما تركت من جبل إلا وقفت عليه فهل لي من حج فقال من صلى معنا
هذه الصلاة في هذا المكان ثم وقف هذا الموقف حتى الامام وكان وقف قبل
ذلك من عرفات ليلا أو نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه واخرج الشافعي عن ابن
عمر قال من ادرك ليلة النحر من الحاج فوقف بجبل عرفة قبل ان يطلع الفجر
فقد ادرك الحج ومن لم يدرك عرفة فيقف بها قبل أن يطلع الفجر فقد فاته
الحج فليات البيت فليطف به سبعا ويطوف بين الصفا والمروة سبعا ثم ليحلق
او يقصر ان شاء وان كان معه هدية فلينحره قبل ان يحلق فاذا فرغ من طوافه
وسعيه فليحلق او يقصر ثم ليرجع إلى اهله فان ادركه الحج قابل فليحج ان استطاع
وليهد ما تيسر من هدي بدنة فان لم يجد هديا فليصم عشرة ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع
إلى اهله واخرج مسلم والنسائي عن عبد الرحمن بن يزيد ان عبد الله بن مسعود
لبى حين افاض من جمع فقال اعرابي من هذا قال عبد الله الذي انزلت عليه سورة
سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان لبيك اللهم
لبيك الخ قوله تعالى واذكروه كما هداكم الآية اخرج ابن ابي حاتم والطبراني
عن ابن الزبير في قوله واذكروه كما هداكم قال ليس هذا بعام هذا لاهل البلد
كانوا يفيضون من جمع ويفيض سائر الناس من عرفات فابى الله لهم ذلك فانزل

الله

الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واخرج عبد بن حميد عن سفيان وان كنتم من
قبله قال من قبل القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وان كنتم من قبله لمن
الضالين قال لمن الجاهلين واخرج مسلم وابو داود والنسائي عن جابر قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا
مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه واخرج ابن ابي شيبة
وابو داود والنسائي وابن ماجة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر
ابن عبد الله فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان
يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل بمثل عمله فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى استوت به ناقته على البيداء ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعلم تأويله فما عمل
به من شيء عملنا به فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك
لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك واهل الناس بهذا الذي
يهلون به فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه ولزم رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلبيته حتى اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى
اربعا ثم تقدم إلى مقام ابراهيم فصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فصلى
ركعتين يقرأ فيهما بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع إلى البيت
فاستلم الركن ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا
والمروة من شعائر الله فبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت

فكبر الله ووحده وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم
الاحزاب وحده ثم عاد بين ذلك وقال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل على المروة
حتى انصبت قدماه رمل في بطن الوادي حتى اذا صعد مشى حتى اتى المروة ففعل
على المروة مثل ما صنع على الصفا حتى اذا كان آخر الطواف على المروة قال اني
استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي ولجعلتها عمرة فمن كان منكم
ليس معه هدي فليحلل وليجعلها عمرة فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي
صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى
اهلوا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بمنى الظهر والعصر
والعشا والصبح ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة له من شعر فضربت
بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشك قريش الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا
زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت فركب حتى اتى بطن الوادي فخطب الناس فقال
ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا الى شهركم هذا في بلدكم هذا
الا ان كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة
واول دم اضعه دم عثمان بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وربا الجاهلية
موضوع واول ربا اضعه ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله اتقوا
الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله
وان لكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن فاضربوهن
ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم

ما ان

ما ان تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم مسئولون عني فما انتم قائلون
قالوا نشهد انك قد بلغت وادیت ونصحت قال اللهم اشهد ثم اذن بلالا ثم
اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب القصوى
حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصوى الى الصخرات وجعل حبل الشاة بين يديه
فاستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حين
غاب القرص وارتدف اسامة خلفه فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
شنق للقصوى الزمام حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله وهو يقول بيده اليمنى
السكينة ايها الناس كلما اتى جبلا من الجبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى
اتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشا باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما
شيئا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين
تبين له الصبح ثم ركب القصوى حتى اتى المشعر الحرام فرقى عليه فاستقبل
القبلة فحمد الله وكبره ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا ثم دفع قبل ان تطلع
الشمس حتى اتى محسرا فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى الذي يخرجك الى
الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل
حصاة منها فرمى في بطن الوادي ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنحر
فنحر بيده ثلاثا وستين وامر عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من
كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقتها ثم ركب
ثم افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيت فصلى بمكة الظهر ثم اتى
بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا
ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه قوله
تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس اخرج البخاري ومسلم وابو داود

والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم
في الدلائل والبيهقي في سننه عن عائشة قال كانت قريش ومن دان دينها
يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكانت سائر العرب يقفون بعرفات
فلما جاء الاسلام أمر نبيه ان يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك
قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واخرج البخاري ومسلم عن هشام بن
عروة عن أبيه قال كانت العرب تطوف بالبيت عراة الا الحمس والحمس
قريش وما ولدت كانوا يطوفون عراة الا ان تعطيهم الحمس ثيابا فيعطي الرجال
الرجال والنساء النساء وكانت الحمس لا تخرجون من المزدلفة وكان الناس
كلهم يبلغون عرفات قال هشام فحدثني ابي عن عائشة قال كانت الحمس الذين
أنزل الله فيهم ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت كان الناس يفيضون
من عرفات وكان الحمس يفيضون من المزدلفة يقولون لا نفيض الا من الحرم
فلما نزلت افيضوا من حيث افاض الناس رجعوا الى عرفات واخرج ابن ماجة
والبيهقي عن عائشة قالت قريش نحن بواطن البيت لا نخاوز الحرم فقال
الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واخرج البخاري ومسلم والنسائي والطبراني
عن جبير بن مطعم قال ضللت بعيرا لي فذهبت اطلبه يوم عرفة فرأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقلت والله ان هذا لمن الحمس
فما شأنه ههنا وكانت قريش تعد من الحمس اذا طهرا ني وكان الشيطان
قد استهواهم فقال لهم ان عظمهم غير حرمكم استحف الناس حرمكم وكانوا
لا يخرجون من الحرم واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم قال
قريش انما تدفع من المزدلفة ويقولون نحن الحمس فلا نخرج من الحرم وقد تركوا
الموقف على عرفة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية يقف مع الناس

بعرفة على جمل له ثم يصبح مع قومه بالمزدلفة فيقف معهم ثم يدفع اذا وقعوا
واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم قال لقد رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه وانه لواقف على بعير له بعرفات مع الناس
يدفع معهم منها وما ذاك الا توفيق من الله واخرج ابن جرير عن ابن
عباس قال كانت العرب تقف بعرفة وكانت قريش دون ذلك بالمزدلفة
فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واخرج ابن المنذر عن اسماء
أبي بكر قالت كانت قريش يقفون بالمزدلفة وتقف الناس بعرفة الا شيبة
ابن ربيعة فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قالت كانت قريش وكل ابن اخت لهم وحليف لا يفيضون مع الناس
من عرفات انما يفيضون من المشعر كانوا يقولون انما نحن اهل الله فلا نخرج
من حرمه فامرهم الله أن يفيضوا من حيث افاض الناس وكانت منة ابرهيم
واسمعيل الافاضة من عرفات واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
من حيث افاض الناس قال ابرهيم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ثم افيضوا
من حيث أفاض الناس قال عرفة كانت قريش تقول انما نحن حمس اهل الحرم
لا يخلف الحرم المزدلفة امروا ان يبلغوا عرفة واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن الزهري قال كان الناس يقفون بعرفة الا قريشا وحلفاءها
وهي الحمس فقال بعضهم لا تعطوا الا الحرم فانكم ان عظمتم غير الحرم اوشك
أن تنتهكوا وتوا بحرمكم فقصروا عن مواقف الحق فوقفوا بجمع فامرهم الله أن
يفيضوا من حيث أفاض الناس من عرفات قوله تعالى واستغفروا الله
إن الله غفور رحيم أخرج ابن جرير عن مجاهد قال اذا كان يوم عرفة
هبط الله الى السما الدنيا في الملائكة فيقول لهم عبادي اتوا بوعدي

وصدقوا رسلي ما جزاؤهم فيقال ان يغفرلهم فذلك فقولوا ثم أفيضوا من حيث
افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم واخرج مسلم والنسائي
وابن ماجة وابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي والحاكم عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من
يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء واخرج
احمد وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي باهل عرفات اهل السماء
فيقول لهم انظروا الى عبادي جاؤني شعثا غبرا واخرج البزار وابو يعلى
وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال افضل ايام الدنيا ايام العشر يعني ذي الحجة قيل وما مثلهن في سبيل الله
قال ولا مثلهن في سبيل الله الا رجل عفر وجهه بالتراب وما من يوم افضل
عند الله من يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى الى سماء الدنيا فيباهي باهل
الارض اهل السما فيقول انظروا الى عبادي جاؤني شعثا غبرا ضاحين
من كل فج عميق يرجون رحمتي ويستعيذون من عذابي فلم يروه فلم ير يوما
اكثر عتيقا وعتيقة من النار منه واخرج احمد والطبراني عن عبد الله ابن
عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله يباهي ملائكته
عشية عرفة باهل عرفة فيقول انظروا الى عبادي توني شعثا غبرا ضاحين
من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما من يوم اكثر عتقا من النار من يوم عرفة واخرج مالك والبيهقي والاصبهاني
في الترغيب عن طلحة بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما رؤي الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا احقر ولا ادحر ولا اغيظ

من

منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى فيه من تنزل الرحمة وتجاوز الله
عن الذنوب العظام الا ما رأي يوم بدر قالوا يا رسول الله وما الذي يرى
يوم بدر قال رأي جبريل يزع الملائكة واخرج البيهقي عن الفضل بن عباس
انه كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة وكان الفتى يلاحظ الملائكة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ببصره هكذا وصرفه وقال يا ابن اخي هذا يوم
من ملك فيه بصره الا من حق وسمعه الا من حق ولسانه الا من حق غفر له
واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الدعا دعا يوم عرفة وافضل قولي وقول الانبيا قبلي لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير واخرج
البيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان اكثر دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير واخرج الترمذي وابن خزيمة والبيهقي
عن علي بن ابي طالب قال كان اكثر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشية عرفة اللهم لك الحمد كالذي يقول وخيرا مما يقول اللهم لك صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي واليك مآبي ولك رب تراثي اللهم اني اعوذ بك
من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر اللهم اني اسألك من
خير ما تجيء به الريح واعوذ بك من شر ما تجيء به الريح واخرج البيهقي في
الشعب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة
ثم يقرأ قل هو الله احد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد كما صليت على ابرهيم

وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة الا قال الله تعالى يا ملائكتي
ما جزاء عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني واثنى علي وصلى
علي نبيي اشهدوا ملائكتي اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سالني
عبدي هذا لشفعته في اهل الموقف كلهم قال البيهقي هذا متن غريب وليس
في اسناده من ينسب الى الوضع واخرج البيهقي في الشعب عن بكير بن عتيق
قال حججت فوسمت رجلا اقتدي به اذا سالم بن عبد الله في الموقف يقول لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير
لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا الله ولو كره المشركون
لا اله الا الله ربنا ورب اباينا الاولين فلم ير ينزل يقول هذا حتى غابت الشمس
ثم نظر الي وقال حدثني ابي عن جدي عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله تبارك وتعالى من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل
ما اعطي السائلين واخرج ابن ابي شيبة والجندي في فضايل مكة عن علي
ابن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر دعائي ودعاء الانبيا
قبلي بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير اللهم اجعل في سمعي نورا وفي بصري نورا وفي قلبي نورا
اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري واعوذ بك من وسواس الصدور
وشتات الامور وعذاب القبر اللهم اني اعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر
ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح وشر بوايق واخرج الجندي عن
ابن جريج قال بلغني انه كان يستحب ان يكون اكثر دعاء المسلم في الموقف ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب الاضاحي وابن ابي عاصم والطبراني معا في الدعا والبيهقي في الدعوات

عن عبد الله

عن عبد الله بن مسعود قال ما من عبد ولا امة دعا الله ليلة عرفة بهذه الدعوات
وهي عشر كلمات الف مرة الا لم يسال الله شيا الا اعطاه اياه الا قطيعة رحم او
ما سبحان الذي في السماء عرشه سبحان الذي في الارض موطيء سبحان الذي
في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في الجنة رحمته
سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي في الهواء روحه سبحان الذي رفع
السما سبحان الذي وضع الارض سبحان الذي لا ملجا ولا منجا منه الا اليه قيل
له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم واخرج ابن ابي
شيبة عن صدقة بن يسار قال سالت مجاهدا عن قراة القران افضل يوم
عرفة ام الذكر قال لا بل قراة القران واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي
عن علي بن ابي طالب انه قال هو بعرفات لا ادع هذا الموقف ما وجدت اليه
سبيلا لانه ليس في الارض يوما اكثر عتقا للرقاب فيه من يوم عرفة فاكثروا
في ذلك اليوم من قول اللهم اعتق رقبتي من النار واوسع لي من الرزق الحلال
واصرف عني فسقة الجن والانس فانه عامة ما ادعوك به واخرج الطبراني
في الدعا عن ابن عباس قال كان من دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة
اللهم انك ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي ولا تخفى عليك شيء
من امري انا البايس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه
اسالك مسالة المساكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعاء
الخايف الضرير من خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه وذل لك جسده ورغم
انفه اللهم لا تجعلني بدعايك شقيا وكن لي رءوفا رحيما يا خير المسئولين ويا
خير المعطين واخرج الطبراني في الدعا عن ابن عمر انه كان يرفع صوته
عشية عرفة يقول اللهم اهدنا بالهدى وزينا بالتقوى واغفر لنا في الاخرة

والاولى ثم تخفض صوته بقول اللهم اني اسالك من فضلك رزقا طيبا مباركا
اللهم اني امرت بالدعاء وقضيت على نفسك بالاجابة وانك لا تخلف وعدك
ولا تنكث عهدك اللهم ما احببت من خير فحببه الينا ويسره لنا وما كرهت من
شر فكرهه الينا وجنبناه ولا تنزع منا الاسلام بعد اذ اعطيتناه واخرج
عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو ذر الهروي
في المناسك عن ابي مجلز قال شهدت ابن عمر بالموقف بعرفات فسمعته يقول
الله اكبر الله اكبر ولله الحمد ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مرة واحدة ثم يقول اللهم
اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا ويسكت قدر ما يقرا فاتحة الكتاب ثم
يعود فيقول مثل ذلك حتى افاض واخرج البيهقي في الشعب عن ابي سليمان
الداراني عن عبد الله بن احمد بن عطية قال سئل علي بن ابي طالب عن الوقوف
بالجبل ولو لم يكن في الحرم قال لان الكعبة بيت الله والحرم باب الله فلما قصدوه
وافدين وقفهم بالباب يتضرعون قيل يا امير المومنين فالوقوف بالمشعر
قال لانه لما اذن لهم بالدخول وقفهم بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما
ان طال تضرعهم اذن لهم بتقريب قربانهم بمنى فلما ان قضوا تفثهم وقربوا
قربانهم فتطهروا بها من الذنوب التي كانت لهم اذن لهم بالوفادة
اليه على الطهارة قيل يا امير المومنين فمن اين حرم صيام ايام التشريق
قال لان القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا يجوز للضيف ان يصوم دون
اذن من اضافه قيل يا امير المومنين فتعلق الرجل باستار الكعبة لاي
معنى هو قال مثل الرجل بينه وبين سيده جناية فتعلق بثوبه وتنصل
اليه وتحدى له ليهب له جناية واخرج ابن زنجويه الازرقي والجندي

ومسدد

ومسدد والبزار في مسنديهما وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن
انس بن مالك قال كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد
الخيف فاتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما عليه ثم قالا يا رسول الله
جئنا نسالك قال ان شئتما اخبرتكما بما جئتما تسالاني عنه وان شئتما سالتماني
قالا اخبرنا يا رسول الله نزداد ايمانا ويقينا قال للانصار جئت تسال عن
مخرجك من بيتك يوم البيت الحرام وما لك فيه وعن طوافك وما لك فيه
وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة
وما لك فيه وعن وقوفك بعرفة وما لك فيه وعن رميك الجمار وما لك فيه
وعن طوافك بالبيت وما لك فيه يعني الافاضة قال والذي بعثك بالحق ما
جئت الا لاسالك عن ذلك قال اما مخرجك من بيتك يوم البيت الحرام فان
فاتك لا ترفع حقا ولا تضعه الا كتب الله لك به حسنة ومحا به عنك خطيئة
واما طوافك بالبيت فانك لا ترفع قدما ولا تضعها الا كتب الله لك بها
حسنة ومحا عنك بها خطيئة ورفع لك بها درجة واما ركعتاك بعد الطواف
فكعتق رقبة من بني اسمعيل واما طوافك بين الصفا والمروة فكعتق سبعين
رقبة واما وقوفك عشية عرفة فان الله تعالى يهبط الى سماء الدنيا فيباهي
بكم الملائكة ويقول انظروا الى عبادي جاؤني من كل فج عميق شعثا غبرا يرجون
رحمتي ومغفرتي فلو كانت ذنوبهم مثل الرمل وعدد القطر ومثل زبد البحر
ومثل نجوم السما لغفرتها لهم ويقول افيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن
شفعتم فيه واما رميك الجمار فان الله يغفر لك بكل حصاة رميتها كبيرة من
الكبائر الموبقات الموجبات واما نحرك فمدخور لك عند ربك واما طوافك
بالبيت يعني الافاضة فانك تطوف ولا ذنب عليك ويأتيك ملك فيضع يده

بين كتفيك ويقول اعمل لما بقي فقد كفيت ما مضى **واخرج** البزار والطبراني
وابن حبان عن ابن عمر قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد منى
فاتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما ثم قالا يا رسول الله جئناك
نسالك فقال ان شئتما اخبرتكما بما جئتما تسالاني عنه فعلت وان شئتما ان
امسك وتسالاني فعلت فقالا اخبرنا يا رسول الله فقال الثقفي للانصاري
سل فقال اخبرني يا رسول الله فقال جئتني تسالني عن مخرجك من بيتك يوم البيت
الحرام وما لك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك
بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن وقوفك عشية عرفة وما لك
فيه وعن رميك الجمار وما لك فيه وعن نحرك وما لك فيه مع الافاضة فقال
والذي بعثك بالحق لعن هذا جئت اسالك قال فانك اذا خرجت من بيتك يوم البيت
الحرام لا تضع ناقتك خفا ولا ترفعه الا كتب لك به حسنة ومحي عنك خطيئة
واما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني اسمعيل واما طوافك بالصفا
والمروة كعتق سبعين رقبة واما وقوفك عشية عرفة فان الله يهبط الى
سما الدنيا فيباهي بكم الملائكة فيقول عبادي جاوني شعثا غبرا من كل فج عميق
يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل او كقطر المطر او كزبد البحر لغفرتها
افيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم له واما رميك الجمار فلك بكل حصاة
رميتها تكفير كبيرة من الموبقات واما نحرك فمدخور لك عند ربك واما
حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقها حسنة ومحي عنك بها خطيئة واما
طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يديه
بين كتفيك فيقول اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى **واخرج** ابن جرير
وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية

عرفة فقال ايها الناس ان الله تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم واعطا
محسنكم ما سال ووهب مسيئكم لمحسنكم الا التبعات فيما بينكم افيضوا على اسم الله
فلما كان غداة جمع قال ايها الناس ان الله قد تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل
من محسنكم ووهب مسيئكم لمحسنكم والتبعات بينكم عوضها من عنده افيضوا على اسم
الله فقال اصحابه يا رسول الله افضت بنا بالامس كئيبا حزينا وافضت بنا اليوم
فرحا مسرورا فقال اني سالت ربي بالامس شيئا لم يجد لي به سالت التبعات
فاتاني علي فلما كان اليوم اتاني جبريل فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول ضمنت
التبعات وعوضتها من عندي **واخرج** الطبراني عن عبادة بن الصامت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ايها الناس ان الله تطول
عليكم في هذا اليوم فغفر لكم الا التبعات فيما بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم
واعطى محسنكم ما سال فادفعوا باسم الله فلما كان بجمع قال ان الله قد غفر
لصالحيكم وشفع لصالحيكم في طالحيكم تنزل الرحمة فتعمهم ثم تفرقا المغفرة
في الارض فيقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده والبليس وجنوده يا ويله
والثبور **واخرج** ابن ماجة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وعبد الله
ابن احمد في زوائد المسند وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه والضياء
المقدسي في المختارة عن العباس بن مرداس السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا عشية عرفة لامته بالمغفرة والرحمة فاكثر الدعا فاوحى الله اليه اني قد
فعلت الا ظلم بعضهم بعضا واما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها فقال
يا رب ان شئت اعطيت المظلوم من الجنة وغفرت لهذا الظالم
فلم يجب تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة اعاد الدعا فاجابه الله اني قد
غفرت لهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اصحابه قال تبسمت

من عدو الله ابليس انه لما علم أن الله قد استجاب لي في امتي الهوى يدعو ابا لهب
والثبور ويحثون التراب على رأسه واخرج ابن ابي الدنيا في الاضاحي وابو يعلى
عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تطول على اهل
عرفات يباهي بهم الملايكة فيقول يا ملايكتي انظروا الى عبادي شعثا غبرا
اقبلوا يضربون الي من كل فج عميق فاشهدكم اني قد اجبت دعاهم وشفعت
راغبهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم واعطيت محسنهم جميع ما سالوني غير التبعات
التي بينهم فاذا افاض القوم الى جمع وقفوا وعادوا في الرغبة والتطلب الى الله
فيقول يا ملايكتي عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والتطلب فاشهدكم اني
قد اجبت دعاهم وشفعت راغبهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم واعطيت محسنهم
جميع ما سالوني وكفلت عنهم التبعات التي بينهم واخرج ابن المبارك عن
انس ابن مالك قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس
أن تؤوب فقال يا بلال انصت لي الناس فقام بلال فقال انصتوا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فنصت الناس فقال يا معاشر الناس اتاني جبريل انفا فاقرأني
من ربي السلام وقال ان الله عز وجل غفر لاهل عرفات واهل المشعر
وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله هذا لخاصة
قال هذا لكم ولمن اتى من بعدكم الى يوم القيمة فقال عمر بن الخطاب كثر خير الله
وطاب واخرج ابن ماجة عن بلال بن رباح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له
غداة جمع انصت الناس ثم قال ان الله تطول عليكم في جمعكم هذا فوهب
مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سال ادفعوا باسم الله واخرج مالك وابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه
سال انس بن مالك وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا

اليوم

اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه
ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه واخرج البخاري ومسلم وابو داود عن ام الفضل
بنت الحرث ان ناسا اختلفوا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال بعضهم هو صايم وقال بعضهم ليس بصايم فارسلت اليه بقدح لبن وهو
واقف على بعيره فشربه واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن ابي الدنيا
في الاضاحي والحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
صوم يوم عرفة بعرفة واخرج الترمذي وحسنه عن ابي نجيح قال سئل عن
صوم يوم عرفة فقال حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصمه ومع عمر فلم
يصمه ومع عثمان فلم يصمه وانا لا اصومه ولا امر به ولا انهى عنه واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي
عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة اني احتسب
على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده واخرج مالك في الموطا
من طريق القاسم بن محمد عن عايشة انها كانت تصوم يوم عرفة قال القاسم
ولقد رأيتها عشية عرفة تدفع الامام وتقف حتى يبيض ما بينها وبين
الناس من الارض ثم تدعو بالشراب فتفطر واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
عن عايشة قالت ما من يوم من السنة اصومه احب الي من يوم عرفة
واخرج البيهقي عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
صيام يوم عرفة كصيام الف يوم واخرج البيهقي عن عايشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة كصيام الف عام واخرج
البيهقي عن مسروق انه دخل على عايشة يوم عرفة فقال اسقوني فقالت
عايشة وما انت يا مسروق بصايم فقال لا اني اخوف ان يكون يوم اضحى

فقالت عايشة ليس كذلك يوم عرفة يوم يعرف الامام ويوم النحر يوم يجر الامام
أو ما سمعت يا مسروق ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال كان يعدله بصوم
الف يوم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي والبيهقي عن انس بن مالك
قال كان يقال في ايام العشر بكل يوم الف يوم ويوم عرفة عشرة الاف يوم
يعني الفضل واخرج البيهقي عن الفضل بن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفه غفر له من عرفة الي عرفة
واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله
صلي الله عليه وسلم يوم عرفة فجعل الفتي يلاحظ النسا وينظر اليهن فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ابن اخي ان هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره
ولسانه غفر له واخرج المروزي في كتاب العيدين عن محمد بن عباد المخزومي
قال لا يشتهد مومن حتي يكتب اسمه عشية عرفة فيمن يشتهد واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في الاضاحي والمروزي عن ابرهيم انه سئل عن
التعريف بعرفات واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي عوانة قال رايت الحسن
البصري يوم عرفة بعد العصر جلس فذكر الله ودعا واجتمع اليه الناس
واخرج المروزي عن مبارك قال رايت الحسن وبكر بن عبد الله وثابتا البناني
ومحمد بن واسع وعيلان بن جرير يشهدون عرفة بالبصرة واخرج ابن ابي
شيبة والمروزي عن موسي بن ابي عايشة قال رايت عمرو بن حريث في المسجد
يوم عرفة والناس مجتمعين اليه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والمروزي
عن الحسن قال ان اول من عرف بالبصرة ابن عباس واخرج المروزي عن الحكم
قال اول من فعل ذلك بالكوفة مصعب بن الزبير واخرج ابن ابي شيبة وابو
داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ابي الدنيا في الاضاحي والحاكم وصححه عن

عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم عرفه ويوم النحر وايام
التشريق عيدنا اهل الاسلام وهن ايام اكل وشرب واخرج ابن ابي الدنيا
عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا صلي صلاة
الغداة يوم عرفة وسلم حنا علي ركبتيه فقال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الي اخر ايام التشريق يكبر في العصر واخرج
الحاكم وصححه وصعفه الذهبي من طريق ابي الطفيل عن علي وعمار ان النبي
صلي الله عليه وسلم كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم ويقنت
في الفجر وكان يكبر من يوم عرفة صلاة الغداة ويقطعها صلاة العصر آخر
ايام التشريق واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والمروزي في العيدين
والحاكم عن عبيد بن عمير قال كان عمر يكبر بعد صلاة الفجر يوم عرفة الي
صلاة الظهر او العصر من آخر ايام التشريق واخرج ابن ابي شيبة والحاكم
عن شقيق قال كان يكبر بعد الفجر غداة عرفة ثم لا يقطع حتي يصلي العصر
من آخر ايام التشريق واخرج ابن ابي شيبة والمروزي والحاكم
عن ابن عباس انه كان يكبر من غداة عرفة الي صلاة العصر من آخر ايام
التشريق واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والحاكم عن عمير بن سعد
قال قدم علينا ابن مسعود فكان يكبر من صلاة الصبح يوم عرفة الي العصر
من آخر ايام التشريق واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس انه كان يقول
من يصحبني منكم من ذكر او انثي فلا يصوم من يوم عرفة فانه يوم اكل وشرب
وتكبير قوله تعالي فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباكم
اخرج ابن ابي حاتم عن عطا فاذا قضيتم مناسككم قال حجكم واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فاذا قضيتم مناسككم قال حجكم واخرج

عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فاذا قضيتم مناسككم
قال هراقة الدما فاذكروا الله كذكركم اباكم قال تفاخر العرب بينها بفعال
اباءها يوم النحر حين يفرغون فامروا بذكر الله مكان ذلك واخرج البيهقي
في الشعب عن ابن عباس قال كان المشركون يجلسون في الحج فيذكرون ايام
اباءهم وما يعدون من انسابهم يوم منى اجمع فانزل الله على رسوله في الاسلام
فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
والضياء في المختارة عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يقفون في الموسم
يقول الرجل منهم كان ابي يطعم ويحمل الحمالات ويحمل الديات ليس لهم ذكر
غير فعال اباءهم فانزل الله فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا واخرج
ابن ابي حاتم والطبراني عن عبد الله ابن الزبير قال كانوا اذا فرغوا من حجهم
تفاخروا بالاباء فانزل الله فاذكروا الله كذكركم اباكم واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد قال كانوا اذا قضوا مناسكهم ووقفوا عند الجمرة فذكروا
اباءهم وذكروا ايامهم في الجاهلية وفعال اباءهم فنزلت هذه الاية واخرج
الفاكهي عن انس قال كانوا في الجاهلية يذكرون اباءهم فيقول احدهم كان ابي
يطعم الطعام ويقول الاخر كان ابي يضرب بالسيف ويقول الاخر كان ابي
يحمل النواصي فنزلت فاذكروا الله كذكركم اباكم واخرج وكيع وابن جرير عن
سعيد بن جبير وعكرمة قالا كانوا يذكرون فعال اباءهم في الجاهلية اذا وقفوا
بعرفة فنزلت فاذكروا الله كذكركم اباكم واخرج وكيع وعبد بن حميد عن
عطا قال كان اهل الجاهلية اذا نزلوا مني تفاخروا باباءهم ومجالسهم فقال
هذا فعل ابي كذا وكذا وقال هذا فعل ابي كذا وكذا فذلك قوله فاذكروا الله
كذكركم اباكم او اشد ذكرا واخرج ابن ابي حاتم عن عطا بن ابي رباح في قوله

فاذكروا الله

فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا قال هو قول الصبي اول ما يفصح في
الكلام امه امه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قيل له
قول الله كذكركم اباكم ان الرجل ليأتي عليه اليوم وما يذكر اباه قال انه ليس
بذاك يقول يغضب لله اذا عصي اشد من غضبك اذا ذكروا الديك بسوء
قوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان قوم من الاعراب يجيئون الى الموقف فيقولون
اللهم اجعله عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن لا يذكرون من امر الاخرة
شيا فانزل فيهم فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الاخرة
من خلاق ويجيء بعدهم اخرون من المومنين فيقولون ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فانزل الله فيهم اولئك لهم نصيب
مما كسبوا والله سريع الحساب واخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير قال
كان الناس في الجاهلية اذا وقفوا عند المشعر الحرام دعوا فقال احدهم
اللهم ارزقني ابلا وقال الاخر اللهم ارزقني غنما فانزل الله فمن الناس من
يقول ربنا آتنا في الدنيا الى قوله سريع الحساب واخرج ابن جرير
عن انس بن مالك في قوله فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا قال
كانوا يطوفون بالبيت عراة فيدعون اللهم اسقنا المطر واعطنا على عدونا
الظفر ورد ناصالحين الى صالحين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
قال كانوا يقولون ربنا آتنا رزقا ونصرا ولا يسالون لاخرتهم شيا فانزلت
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابو يعلى عن
عن انس قال كان اكثر دعوة يدعوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا
آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن ابي شيبة

واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن
حبان وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن انس ان رسول الله عليه وسلم
عاد رجلا من المسلمين قد صار مثل الفرخ المنتوف فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل كنت تدعو الله بشيء قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقبني به
في الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله
اذن لا يطيق ذلك ولا تستطيعه فهلا قلت ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ودعا له فشفاه الله واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري في الادب وابن ابي حاتم عن انس ان ثابتا قال له انا حوائك تحبون
ان ندعو لهم فقال اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار فاعاد عليه فقال تريدون ان اشفع لكم الا ما اذا اتاكم الله في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة ووقاكم عذاب النار فقد اتاكم الخير كله واخرج
الشافعي وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه وابو داود
والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن السائب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول فيما بين الركن اليماني والحجر ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما مررت على الركن الا رايت عليه ملكا يقول آمين فاذا
مررتم عليه فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان ملكا
موكلا بالركن اليماني منذ خلق الله السموات والارض يقول آمين آمين
فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار

واخرج

واخرج ابن ماجة والجندي في فضائل مكة عن عطاء بن ابي رباح انه سئل عن
الركن اليماني وهو في الطواف فقال حدثني ابو هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا فمن قال اللهم اني اسالك العفو والعافية
في الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار قال آمين واخرج الازرقي عن ابن ابي نجيح قال كان اكثر
كلام عمر وعبد الرحمن بن عوف في الطواف ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله ابن احمد
في زوائد الزهد عن حبيب بن صهبان الكاهلي قال كنت اطوف بالبيت وعمر
ابن الخطاب يطوف ما له قوله الا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار ما له هجيري غيرها واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة انه كان يستحب ان يقال في ايام التشريق ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج عبد بن حميد عن
عطا قال ينبغي لكل من نفر ان يقول حين ينفر متوجها الى اهله ربنا
اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج
ابن جرير عن ابن زيد قال كانوا صنافا ثلاثة اتى في تلك المواطن يومئذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون واهل الكفر واهل النفاق فمن
الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق انما حجوا
للدنيا والمسالة لا يريدون الاخرة ولا يؤمنون بها ومنهم من يقول
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار والضيف
الثالث ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا وفي الاخرة واخرج
احمد والترمذي وحسنه عن انس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال يا رسول الله اي الدعا افضل قال تسال ربك العفو والعافية في الدنيا
والاخرة ثم اتاه من الغد فقال يا رسول الله اي الدعا افضل قال تسأل
ربك العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة ثم اتاه من الغد فقال
يا رسول الله أي الدعا افضل قال تسال ربك العفو والعافية ثم اتاه في
اليوم الرابع فقال يا رسول الله أي الدعا افضل قال تسال ربك العفو والعافية
في الدنيا والاخرة فانك اذا اعطيتها في الدنيا ثم اعطيتها في الاخرة فقد
افلحت واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة
قال عافية وفي الاخرة حسنة قال عافية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير والذهبي في فضل العلم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن في قوله
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة قال الحسنة في الدنيا العلم
والعبادة وفي الاخرة الجنة واخرج ابن جرير عن السدي قال حسنة الدنيا
المال وحسنة الاخرة الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ربنا آتنا في
الدنيا حسنة قال الرزق الطيب والعلم النافع واخرج ابن ابي حاتم عن
محمد بن كعب في الاية قال المرأة الصالحة من الحسنات واخرج ابن المنذر
عن سالم بن عبد الله بن عمر ربنا آتنا في الدنيا حسنة قال النساء واخرج
ابن ابي حاتم عن عطا اولئك لهم نصيب مما كسبوا قال مما عملوا من الخير واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد والله سريع الحساب سريع الاحصاء واخرج الشافعي في
الام وعبد الرزاق وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رجلا قال له اني آجرت نفسي
من قومي على ان يحملوني ووضعت لهم من اجري على ان يدعوني احج معهم افيجزئ
ذلك عني قال انت من الذين قال الله اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحسا

واخرج ابن

واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن سفيان قال اصحاب عبد الله يقرؤها
اولئك لهم نصيب مما كسبوا قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات
اخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال
الايام المعدودات ثلاثة ايام يوم الاضحى ويومان بعده اذبح في ايها
شئت وافضلها اولها واخرج الفريابي وابن ابي الدنيا وابن المنذر عن
ابن عمر واذكروا الله في ايام معدودات قال ثلاثة ايام التشريق وفي لفظ
هي الثلاثة الايام بعد يوم النحر واخرج الفريابي وعبد بن حميد والمروزي
في العيدين وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
الشعب والضياء في المختارة من طرق عن ابن عباس قال الايام المعلومات
ايام العشر والايام المعدودات ايام التشريق واخرج الطبراني عن عبد الله
ابن الزبير واذكروا الله في ايام معدودات قال هن ايام التشريق بذكر الله
فيهن بتسبيح وتهليل وتكبير وتحميد واخرج ابن ابي الدنيا والمحاملي في
امالية والبيهقي عن مجاهد قال الايام المعلومات العشر والايام المعدودات
ايام التشريق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الايام المعدودات
اربعة ايام يوم النحر وثلاثة ايام بعده واخرج المروزي عن يحيى ابن
كثير في قوله واذكروا الله في ايام معدودات قال هو التكبير في ايام التشريق
دبر الصلوات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان يكبر تلك الايام
بمنى ويقول التكبيرات واجب وتلا ولك هذه الاية واذكروا الله في ايام
معدودات واخرج المروزي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن عمرو بن دينار قال رايت ابن عباس كبر يوم النحر وقال واذكروا الله في
ايام معدودات واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واذكروا الله في ايام

معدودات قال التكبير ايام التشريق يقول في دبر كل صلاة الله اكبر الله اكبر الله اكبر
واخرج ابن المنذر عن ابن عمر انه كان يكبر ثلاثا ثلاثا وزاد الصلوات بمني
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
واخرج المروزي عن الزهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر
ايام التشريق كلها واخرج سفين عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن
عباس يكبر يوم الصدر وما مر من حوله ان يكبر فلا ادري تاول قول الله
واذكروا الله في ايام معدودات او قوله فاذا قضيتم مناسككم الاية واخرج
مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان عمر بن الخطاب خرج الغد من يوم النحر
بمنى حين ارتفع النهار شيا فكبر وكبر الناس بتكبيره حتى بلغ تكبيرهم البيت
ثم خرج الثالثة من يومه ذلك حين راعت الشمس فكبر وكبر الناس بتكبيره فعرف
ان عمر قد خرج يرمي واخرج البيهقي في سننه عن سالم بن عبد الله بن عمر
انه رمى الجمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة الله اكبر الله اكبر اللهم اجعله
حجا مبرورا وذنبا مغفورا وعملا مشكورا وقال حدثني ابي ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان كلما رمى بحصاة يقول مثل قلت واخرج البخاري والنسائي وابن
ماجة عن ابن عمر انه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على كل حصاة
ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه
ويقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من
بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفعله واخرج الحاكم وصححه عن عايشة قالت افاض رسول الله
صلى الله عليه وسلم من آخره يومه حين صلى الظهر ثم رجع فمكث بمني ليالي ايام
التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة

ويقف

ويقف عند الاولى وعند الثانية فيطيل القيام ويتضرع ثم يرمي الثالثة ولا يقف
عندها واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غداة العقبة هات القط لي حصيات من حصى الخذف فلما وضعن
في يده قال بامثال هؤلاء واياكم والغلو في الدين فانما هلك من كان قبلكم
بالغلو في الدين واخرج الحاكم عن ابي البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص للرعاء ان يرموا يوما ويدعوا يوما
واخرج الازرقي عن ابن الكلبي قال انما سميت الجمار لان آدم كان يرمي
ابليس فتجمر بين يديه والاجمار الاسراع واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
الطفيل سعيد الخدري قال ما يقبل من حصا الجمار رفع واخرج ابن
ابي شيبة عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس ترمي الناس في الجاهلية
والاسلام فقال ما يقبل منه رفع ولولا ذلك كان اعظم من ثبير واخرج
الازرقي عن ابن عباس انه سيل هذه الجمار ترمي في الجاهلية والاسلام
كيف لا تكون هضابا تسد الطريق فقال ان الله وكل بها ملكا فما يقبل
منه رفع وما لم يقبل منه ترك واخرج الازرقي عن ابن عباس قال والله
ما قبل الله من امر حجه الا رفع حصاة واخرج الازرقي عن ابن عمر
انه قيل له ما كنا نرى بابا في الجاهلية من الحصى والمسلمون اليوم اكرم
انه لضحضاح فقال انه والله ما قبل الله من امر حجه الا رفع حصاه واخرج
الازرقي عن سعيد بن جبير قال انما الحصا قربان فما يقبل منه رفع
وما لم يقبل منه فهو الذي يبقى واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني
والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذه الاحجار
التي يرمى بها كل سنة فنحسب انها تنقص قال ما يقبل منها يرفع ولولا

ذلك لرأيتموها مثل الجبال واخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا سال
النبي صلى الله عليه وسلم عن رمي الجمار وما لنا فيه فسمعته يقول تجد ذلك
عند ربك احوج ما تكون اليه واخرج الازرقي عن ابن عباس انه سئل
عن مني وضيقه في غير الحج فقال ان مني يتسع باهله كما يتسع الرحم للولد
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل مني كالرحم هي ضيقة فاذا حملت وسعها الله واخرج الازرقي
عن ابن عباس قال انما سميت مني مني لان جبريل حين اراد ان يفارق ادم
قال له تمن قال اتمني الجنة فسميت مني لانها منية ادم واخرج الازرقي
عن عمر بن مطرف قال انما سميت مني لما يمنى بها من الدما واخرج الحاكم
وصححه عن عايشة قالت قيل لرسول الله الا نبني لك بنا يظلك قال لا مني
مناخ من سبق واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم ويقول ونحن بمني لو يعلم اهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا بالفضل
بعد المغفرة واخرج مسلم والنسائي عن نبيشة الهذلي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله واخرج ابن جرير
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن حذافة يطوف
في مني لا يقوموا هذه الايام فانها ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى واخرج
ابن جرير عن عايشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم ايام
التشريق وقال هي ايام اكل وشرب وذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا عن
ابي الشعثا قال دخلنا على ابن عمر في اليوم الاوسط من ايام التشريق فاتي
بطعام فتنحى ابن له فقال ادن فاطعم قال اني صايم قال اما علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال هذه ايام طعم وذكر واخرج الحاكم وصححه عن مسعود

ابن الحكم

ابن الحكم الزرقي عن امه انها حدثته قالت كاني انظر الى علي غلمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم البيضا في شعب الانصار وهو يقول ايها الناس ان رسول الله
صلى الله قال انها ليست ايام صيام انها ايام اكل وشرب وذكر واخرج
ابن ابي شيبة عن بن خلدة الانصاري عن امه قالت بعث رسول الله
صلى الله عليا ايام التشريق ينادي انها ايام اكل وشرب وبعال واخرج ابن
ابي شيبة والنسائي وابن ماجة عن بشر بن سحيم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطب ايام التشريق فقال لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان هذه
الايام ايام اكل وشرب واخرج مسلم عن كعب بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثه واوس ابن الحدثان التشريق فنادي انه لا يدخل
الجنة الا مومن وايام مني ايام اكل وشرب واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة
وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام
اكل وشرب واخرج ابو داود وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه عن ابي مرة
مولى ام هاني انه دخل مع عبد الله على ابيه عمرو بن العاصي فقرب اليهما طعاما
فقال كل فقال اني صايم قال عمرو كل فهذه الايام التي كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامرنا بافطاره وينهانا عن صيامها قال مالك وهن ايام التشريق
واخرج ابن ابي الدنيا والبزار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن صيام ستة ايام من السنة يوم الفطر ويوم الاضحى وايام التشريق
واليوم الذي يشك فيه من رمضان واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله
ابن عمرو ان النبي صلى الله نهى عن صيام ايام التشريق وقال انها ايام اكل
وشرب واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة انه سئل عن ايام التشريق لاي
شي سميت التشريق فقالوا كانوا يشرحون لحوم ضحايا هم وبدنهم ويشرقون

العديد قوله تعالى لمن تعجل في يومين الاية اخرج وكيع وابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لمن تعجل
في يومين فلا اثم عليه في تعجيله ومن تاخر فلا اثم عليه في تاخيره واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس لمن تعجل في يومين فلا اثم عليه
قال فلا ذنب له ومن تاخر فلا اثم عليه قال فلا حرج عليه لمن اتقى يقول
اتقى معاصي الله واخرج الفريابي وابن جرير عن ابن عمر قال لعل المغفرة في يومين
لمن اتقى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال من
غابت له الشمس في اليوم الذي قال الله فيه لمن تعجل في يومين فلا اثم عليه
وهو مني فلا ينفرن حتى يرمي الجمار من الغد واخرج سفيان بن عيينة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لمن اتقى قال لمن اتقى الصيد
وهو محرم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال هي في مصحف عبد الله
لمن اتقى الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن يعمر الديلمي سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف بعرفة واتاه اناس من اهل نجد فقال
يا رسول الله كيف فقال الحج عرفات الحج عرفات فمن ادرك ليلة جمع قبل ان
يطلع الفجر فقد ادرك ايام منى ثلاثة ايام فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه
ومن تاخر فلا اثم عليه ثم اردف رجلا خلفه ينادي لهن واخرج ابن جرير
عن علي في قوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال غفر له ومن تاخر فلا اثم
عليه قال غفر له واخرج وكيع والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مسعود فمن تعجل في
يومين فلا اثم عليه قال مغفور له ومن تاخر فلا اثم عليه قال مغفور له واخرج

البيهقي

البيهقي في سننه عن ابن عباس في الاية قال من تعجل في يومين غفر له ومن تاخر
الى ثلاثة ايام غفر له واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
عن ابن عمر فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال رجع مغفورا له واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة في الاية قال رخص الله ان ينفر في يومين منهما
ان شاء ومن تاخر الى اليوم الثالث فلا اثم عليه لمن بقي قال قتادة يرون
انهما مغفورا له واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن مجاهد فمن تعجل في يومين
فلا اثم عليه قال الى قابل ومن تاخر فلا اثم عليه قال قابل واخرج عبد بن
حميد عن الضحاك قال لا والذي نفس الضحاك بيده ان نزلت هذه الاية
فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه في الاقامة والطعن ولكنه يرى من الذنوب
واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن مسعود فمن
تعجل في يومين فلا اثم عليه قال خرج من الاثم كله ومن تاخر فلا اثم عليه
قال يرى من الاثم كله واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله لمن اتقى اي
حجه قال قتادة وذكر لنا ان ابن مسعود كان يقول من اتقى في حجه غفر له
ما تقدم من ذنبه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال كانت امراة
من المهاجرات تحج فاذا رجعت مرت على عمر فيقول لها اتقيت فيقول نعم
فيقول لها استانفي العمل واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد ان عمر قال لقوم
حجاج انهركم اليه غيره قالوا لا قال القيتم قالوا نعم قال اما لا فاستانفوا
العمل واخرج ابن جرير عن ابن عباس فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال
قد غفر له انما هم بنا ولونها على غير تاويلها ان العمرة لتكفر ما معها من الذنوب
فكيف بالحج واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن معونة
ابن مرة المزني فلا اثم عليه قال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج ابن ابي

شيبة عن الشعبي قال انما جعل الله هذه المناسك ليكفر بها خطايا بني آدم
واخرج عبد بن وابن جرير عن ابي العالية في قوله فلا اثم عليه لمن اتقى قال
ذهب ايامه كلها ان اتقى فيما بقي من عمره واخرج البيهقي في الشعب عن الحسن
انه قيل له ان الناس يقولون ان الحاج مغفور له قال انما ذلك ان يدع شيء
ما كان عليه واخرج البيهقي عن خيثمة بن عبد الرحمن قال اذا قضيت حجك
فسل الله الجنة فلعله واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابرهيم قال كان يقال
صافحوا الحاج قبل ان يستلموا بالذنوب واخرج ابن ابي شيبة عن عمر
قال تلقوا الحاج والعمار والغزاة فليدعوا لكم قبل ان يتدنسوا واخرج ابن
ابي شيبة عن حبيب بن ابي ثابت قال كنا نتلقى الحاج فنصافحهم قبل ان يفارقوا
واخرج الاصبهاني عن الحسن انه قيل له ما الحج المبرور قال
ان يرجع زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرة واخرج الحاكم وصححه عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى احدكم حجه فليعجل الرجلة الى
اهله فانه اعظم لاجره واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزوة او حج او عمرة
يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون
لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده واخرج
ابن حبان في الضعفا وابن عدي في الكامل والدارقطني في العلل عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من حج فلم يزرني فقد جفاني واخرج سعيد بن منصور
وابو يعلى والطبراني وابن عدي والدارقطني والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد وفاتي

كان

كان كمن زارني في حياتي واخرج الحكيم الترمذي والبزار وابن خزيمة وابن
عدي والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زار قبري وجبت له شفاعتي واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جاءني زائرا لم يتزعه حاجة الا زيارتي كان حقا علي ان
اكون له شفيعا يوم القيمة واخرج الطيالسي والبيهقي في الشعب عن عمر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قبري كنت له شفيعا او شهيدا ومن
مات باحد الحرمين بعثه الله في الامنين يوم القيمة واخرج البيهقي عن حاطب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي
ومن مات باحد الحرمين بعث من الامنين يوم القيمة واخرج العقيلي في الضعفا
والبيهقي في الشعب عن رجل من آل الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زارني
متعمدا كان في جواري يوم القيمة ومن سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له
شهيدا وشفيعا يوم القيمة ومن مات في احد الحرمين بعثه الله من الامنين
يوم القيمة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شهيدا وشفيعا يوم
القيمة واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يسلم علي عند قبري الا وكل الله بها ملكا يبلغني وكفي امر اخرته ودنياه
وكنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة واخرج البيهقي عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يسلم علي الا رد الله علي روحي
حتى ارد عليه السلام واخرج البيهقي عن ابن عمر انه كان ياتي القبر فيسلم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يمس القبر ثم يسلم على ابي بكر ثم على عمر
واخرج البيهقي عن محمد بن المنكدر قال رايت جابرا وهو يبكي عند قبر رسول الله

صلي الله عليه وسلم وهو يقول هنا تسكب العبرات سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة **واخرج** ابن أبي الدنيا والبيهقي عن منيب بن عبد الله بن أبي أمامة قال رأيت انس بن مالك اتي قبر النبي صلي الله عليه وسلم فوقف فرفع يديه حتي ظننت انه افتتح الصلاة فسلم علي النبي صلي الله عليه وسلم ثم انصرف **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن سليمان بن سحيم قال رأيت النبي صلي الله عليه وسلم في النوم قلت يا رسول الله هؤلاء الذين يأتوك فيسلمون عليك أتفقه سلامهم قال نعم وارد عليهم **واخرج** البيهقي عن حاتم بن مروان قال كان عمر بن عبد العزيز يوجه بالبريد قاصدا الي المدينة ليقري عنه النبي صلي الله عليه وسلم السلام **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي قدرنك قال سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه من وقف عند قبر النبي صلي الله فتلا هذه الاية ان الله وملائكته يصلون علي النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلي الله عليك يا محمد حتي يقولها سبعين مرة فاجابه ملك صلي الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة **واخرج** البيهقي عن ابي حرب الهلالي قال حج اعرابي فلما جاء الي باب مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم اناخ راحلته فعقلها ثم دخل المسجد حتي أتي القبر ووقف بحذاء وجه رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي يا رسول الله جيتك مثقلا بالذنوب والخطايا مستشفعا بك علي ربك الله قال في محكم كتابه ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جيتك بابي انت وامي مثقلا بالذنوب والخطايا استشفع بك علي ربك ان يغفر لي ذنوبي وان يشفع في ثم اقبل في غرض الناس وهو يقول يا خير من دفنت في الترب اعظمه فطاب من طيبه

الايقاع والاكم نفسي الفداء لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم **واخرج** ابن أبي شيبة عن ابن عمر انه كان يقول للحاج اذا قدم تقبل الله نسكك واعظم اجرك واخلف نفقتك **واخرج** البيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا قدم احدكم علي أهله من سفر فليهد لاهله فليطرفهم ولو كان حجارة **قوله تعالي** ومن الناس من يعجبك قوله الاية **اخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما اصيبت السرية التي فيها عاصم ومرثد قال رجال من المنافقين يا ويح هؤلاء المتعولين الذين هلكوا هكذا لا هم قعدوا في اهلهم ولا هم ادوا رسالة صاحبهم فانزل الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا اي لما يظهر من الاسلام بلسانه ويشهد الله علي ما في قلبه انه مخالف لما يقوله بلسانه وهو الد الخصام اي ذو جدال اذا كلمك وراجعك واذا تولي خرج من عندك سعي في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد اي لا يعمله ولا يرضي به ومن الناس من يشري نفسه الاية الذين شروا انفسهم من الله بالجهاد في سبيله والقيام بحقه حتي هلكوا علي ذلك يعني هذه السرية **واخرج** ابن المنذر عن ابي اسحق قال كان الذين اجلبوا علي خبيب في قتله نفر من قريش عكرمة ابن ابي جهل وسعيد بن عبد الله ابن ابي قيس بن عبد ود والاخنس ابن شريق الثقفي حليف بني زهره وعبيدة بن حكيم بن امية بن عبد شمس وامية ابن ابي عتبة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن الناس من يعجبك الاية قال نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي حليف لبني زهرة اقبل الي النبي صلي الله عليه وسلم المدينة وقال جيتك اريد الاسلام ويعلم الله اني لصادق فاعجب النبي صلي الله عليه وسلم ذلك منه فذلك قوله

وليشهد الله علي ما في قلبه ثم تخرج من عند النبي صلي الله عليه وسلم فمر بزرع
لقوم من المسلمين وحمر فاحرق الزرع وعقر الحمر فانزل الله وتولي سعي
في الايه الايه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الكلبي قال كنت جالسا
بمكة فسالوني عن هذه الاية ومن الناس من يعجبك قوله الايه قلت هو
الاخنس بن شريق ومعنا فتي من ولده فلما قمت اتبعني فقال ان القران
انما نزل في اهل مكة فان رايت لا تنتحي احدا حتي تخرج منها فافعل واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في شعب عن ابي سعيد المقبري انه ذاكر
محمد بن كعب القرظي فقال ان في بعض كتب الله ان لله عبادا السنتهم احلي من العسل
وقلوبهم امر من الصبر لبسوا للناس مسوك الضان من اللين يجترون الدنيا بالدين
قال الله تعالي بي يغترون وعزتي لابعثن عليهم فتنة تترك الحليم
منهم حيران فقال محمد بن كعب هذا في كتاب الله ومن الناس من يعجبك قوله
في الحياة الدنيا الاية فقال سعيد قد عرفت فيمن انزلت فقال محمد بن كعب
ان الاية تنزل في الرجل يكون عامه بعد واخرج احمد في الزهد عن الربيع
ابن انس قال اوحي الله الي نبي من الانبياء ما بال قومك يلبسون الضان
ويتشهون بالرهبان كلامهم احلي من العسل وقلوبهم امر من الصبر اي به
يغترون اما اي تخادعون وعزتي لاتركن العالم منهم حيرانا ليس مني من
تكهن او تكهن له او سحر او سحر له من امن بي فليتوكل علي ومن لم يؤمن فليتبع
غيري واخرج احمد في الزهد عن وهب ان الرب تبارك وتعالي قال لعلماء
بني اسرايل تفقهون لغير الدين وتعلمون لغير العمل وتبتغون الدنيا بعمل
الاخرة تلبسون مسوك الضان وتحفون انفس الذئاب وتعفون الغدي
من شرابكم وتبتلعون امثال الجبال من المحارم وتبعلون الدين علي الناس امثال

الجبال

الجبال ولا يعينونهم برفع المناصر تبيضون الثياب وتطيلون الصلاة يتقصون
بذلك مال اليتيم والارملة فبعزتي حلفت لاضربنكم بغيبة يضل فيها راي
ذي الراي وحكمة الحكيم قوله تعالي وهو الد الخصام اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وهو الد الخصام قال شديد الخصومة واخرج
التستري عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله وهو الد الخصام
قال الجدل الخاصم في الباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول نهملك ان تحت الاحجار حزما وجودا وخصيما الدا مفلاق واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد وهو الد الخصام قال الظالم لا يستقيم واخرج وكيع
واحمد والبخاري وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه
والبيهقي في الشعب عن عائشة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ابغض الرجال الي
الله الالد الخصم واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان
منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق
حتي يدعها اذا أؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم
فجر واخرج الترمذي والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم كفي بك اثما ان لا تزال مخاصما واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء
قال كفي بك اثما ان لا تزال مماريا وكفي بك ظلما ان لا تزال مخاصما وكفي
بك كاذبا ان لا تزال محدثا الحديث في ذات الله عز وجل واخرج احمد
عن ابي الدرداء قال من كثر كلامه كثر كذبه ومن كثر كذبه خلقه كثر اثمه ومن كثرت
خصومته لم يسلم دينه واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الكريم الجزري
قال ما خاصم ورع قط واخرج البيهقي عن ابن شبرمة قال من بالغ في الخصومة

أثم ومن قصر فيها خصم ولا يطيق الحق من تالي علي من به دار الامر وفضل الصبر
التصبر ومن لزم العفاف هانت عليه الملوك والسوق واخرج البيهقي
عن الاحنف بن قيس قال ثلاثة لا يستصغرون من ثلاثة حليم من أحمق وبر
من فاجر واخرج البيهقي عن ابن عمرو بن العلا قال من تسام رجلان قط
الا غلب الاسمهما قوله تعالى واذا تولى الاية اخرج عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله واذا تولى سعى في الارض قال عمل في الارض اهلك الحرث
قال نبات الارض والنسل نسل كل شيء من الحيوان والناس والدواب واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد انه سئل عن قوله واذا تولى سعى في الارض
فيعمل فيها بالعدوان والظلم فيحبس الله بذلك القطر من السما فيهلك بحبس
القطر الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قرا مجاهد ظهر الفساد في
البر والبحر بما كسبت ايدي الناس الاية واخرج وكيع والفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله
ويهلك الحرث والنسل قال الحرث الزرع والنسل نسل كل دابة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال النسل نسل كل دابة
والناس ايضا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله الحرث والنسل قال لا تطاير والدواب قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر يقول كهولهم خير الكهول وشبانهم
كنسل الملوك لا يبور ولا تخزي واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال
يتخفف المحرم اذا لم يجد نعلين قيل شقهما قال ان الله لا يحب الفساد قوله
تعالى واذا قيل له اتق الله الاية اخرج وكيع وابن المنذر والطبراني
والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان من اكبر الذنب عند الله ان يقول

الرجل لاخيه اتق الله فيقول عليك بنفسك انت تامرني واخرج ابن المنذر والبيهقي
في الشعب عن سفيان قال قال رجل لمالك بن معول اتق الله فسقط فوضع خده
على الارض تواضعا لله واخرج احمد في الزهد عن الحسن ان رجلا قال لعمر بن
الخطاب رضي الله عنه اتق الله فذهب رجل فقال عمر وما فينا خير ان لم
يقل لنا وما فيهم خير ان لم يقولوها لنا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ولبئس المهاد قال بئس ما مهدوا لانفسهم قوله تعالى
ومن الناس من يشري نفسه الاية اخرج ابن مردويه عن صهيب قال
لما اردت الهجرة من مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لي قريش يا صهيب
قدمت الينا ولا مال لك وتخرج انت ومالك والله لا يكون ذلك ابدا فقلت
لهم ارايتم ان دفعت لكم مالي تخلون عني قالوا نعم فدفعت اليهم مالي فخلوا
عني فخرجت حتى قدمت المدينة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ربح البيع صهيب مرتين واخرج ابن سعد والحرث بن ابي اسامة في مسنده
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن سعيد بن المسيب
قال لما قبل صهيب مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش
فنزل عن راحلته وانتثل ما في كنانته ثم قال يا معشر قريش قد علمتم اني من
ارماكم رجلا وايم الله لا تصلون الي حتى ارمي بكل سهم في كنانتي ثم اضرب
ثم اضرب بسيفي ما بقي في يدي شيء ثم افعلوا ما شئتم وان شئتم دللتكم على
مالي وقيتي بمكة وخليتم سبيلي قالوا نعم فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
قال ربح البيع ربح البيع ونزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات
الله والله رؤف بالعباد واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن جريج في قوله
ومن الناس من يشري نفسه قال نزلت في صهيب بن سنان وابي ذر واخرج

ابن جرير والطبراني عن عكرمة في قوله ومن الناس من يشري نفسه الايه
قال نزلت في صهيب بن سنان وابي ذر الغفاري وجندب ابن السكن احد
اهل ابي ذر اما ابو ذر فانفلت منهم فقدم علي النبي صلي الله عليه وسلم فلما
رجع مهاجرا عرضوا له وكانوا بمهر الظهران فانفلت ايضا حتي قدم علي
النبي صلي الله عليه وسلم واما صهيب فاخذه اهله فافتدي منهم بماله ثم خرج
مهاجرا فادركه فنفد بن عمير بن جدعان فخرج مما بقي من ماله وخلي سبيله
واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن صهيب قال
لما خرج النبي صلي الله عليه وسلم إلي المدينة هممت بالخروج فصدني فتيان
من قريش ثم خرجت فلحقني منهم ناس بعد ما سرت بريدا ليردوني فقلت
لهم هل لكم ان اعطيتكم اواقي من ذهب وتخلوا سبيلي ففعلوا فقلت احفروا
تحت اسكفة الباب فان تحتها الاواقي وخرجت حتي قدمت علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم قبا قبل أن يتحول منها فلما راني قال يا أبي يحيي ربح البيع ثم
تلا هذه الايه واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من يشري
نفسه الايه قال المهاجرون والانصار واخرج وكيع والفرياني وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن المغيرة بن شعبة قال كنا في غزاة
فتقدم رجل يقاتل حتي قتل فقالوا القي بيده إلي التهلكة فكتب فيه إلي
عمر فكتب عمر ليس كما قالوا هو من الذين قال الله فيهم ومن الناس من
يشري نفسه ابتغا مرضات الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن محمد
ابن سيرين قال حمل هشام بن عامر علي الصف حتي خرقه فقالوا القي بيده
فقال ابو هريرة ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله واخرج
البيهقي في سننه عن مدركة بن عوف الاحمسي انه كان جالسا عند عمر فذكروا

رجلا

رجلا شري نفسه يوم نهاوند فقال ذاك خالي زعم الناس انه القي بنفسه
إلي التهلكة فقال عمر كذب اولئك بل هو من الذين اشتروا الاخرة بالدنيا
واخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ومن
الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله قال نزلت في صهيب وفي نفر
من اصحابه اخذهم اهل مكة فعذبوهم ليردوهم إلي الشرك بالله منهم
عمار وامية سمية وابو ياسر وبلال وخباب وعباس مولي حويطب بن عبد
العزي واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن صهيب ان المشركين
لما اطافوا برسول الله صلي الله عليه وسلم فاقبلوا علي الغار وادبروا قال
واصهيباه ولا صهيب لي فلما رسول الله صلي الله عليه وسلم الخروج بعث ابا بكر
مرتين او ثلاثا إلي صهيب فوجده يصلي فقال ابو بكر للنبي صلي الله عليه وسلم
وجدته يصلي فكرهت ان اقطع عليه صلاته فقال اصبت وخرجا من ليلتهما
فلما اصبح خرج حتي اتي ام رومان زوجة ابي بكر فقالت لا اراك ههنا
وقد خرج اخواك ووضعا لك شيا من زادهما قال صهيب فخرجت حتي دخلت
علي زوجتي ام عمرو فاخذت سيفي وجعبتي وقوسي حتي اقدم علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم المدينة فاجده وابا بكر جالسين فلما راني ابو بكر قام الي
فبشرني بالاية التي نزلت في واخذ بيدي فلمته بعض اللايمة فاعتذر
وربحني رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ربح البيع ابا يحيي واخرج
ابن ابي خيثمة وابن عساكر عن مصعب بن عبد الله قال هرب صهيب من الروم
ومعه مال كثير فنزل بمكة فعاقد عبد الله بن جدعان وخالفه وانما اخذت
الروم صهيبا بن رصوي فلما هاجر النبي صلي الله عليه وسلم إلي المدينة لحقه
صهيب فقالت له قريش لا تلحقنا باهلك ومالك فدفع اليهم ماله فقال

له النبي صلى الله عليه وسلم ربح البيع وامرك الله في امره ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضات الله واخوه مالك بن سنان واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس قال كنت قاعدا عند عمر اذ جاءه كتاب من اهل الكوفة قد قرأ
منهم القران كذا وكذا فكبر وقلت اختلفوا قال من اي شيء عرفت قال قرأت
ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الايتين فاذا فعلوا ذلك لم
يصبر صاحب القران ثم قرأت واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه
جهنم ولبئس المهاد ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال صدقت
والذي نفسي بيده واخرج الحاكم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال بينما
ابن عباس مع عمر وهو آخذ بيده فقال عمر اري القران قد ظهر في الناس
قلت ما احب ذلك يا امير المومنين قال لم قلت لانهم متى يقرءوا يتقرءوا
ومتى يتقرءوا يختلفوا ومتى ما يختلفوا يضرب بعضهم رقاب بعض فقال عمر ان
كنت لاكاتمها الناس واخرج ابن جرير عن ابن زيدان ابن عباس قرا هذه
الاية عند عمر بن الخطاب فقال اقتتل الرجلان فقال له عمر ما ذا قال
يا امير المومنين اري ههنا من اذا امر بتقوى الله اخذته العزة بالاثم
واري من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله يقوم هذا فيامر هذا بتقوى الله
فاذا لم يقبل واخذته العزة بالاثم قال هذا وانا اشري نفسي فقاتله فاقتتل
الرجلان فقال عمر لله در ك يا ابن عباس واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
ان عمر بن الخطاب كان اذا تلى هذه الاية ومن الناس من يعجبك قوله الى قوله
ومن الناس من يشري نفسه قال اقتتل الرجلان واخرج وكيع وعبد بن حميد
والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن ابي حاتم والخطيب عن علي ابن ابي طالب
انه قرا هذه الاية فقال اقتتلا ورب الكعبة واخرج وكيع وعبد بن حميد

وابن جرير

وابن جرير عن صالح ابي خليل قال سمع عمر انسانا يقرا هذه الاية واذا قيل
له اتق الله الى قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله فاسترجع
فقال انا لله وانا اليه راجعون قام الرجل يامرها بالمعروف وينهى عن المنكر
فقتل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال نزلت هذه الاية في مسلم
الذي راى كافرا فقال له قل لا اله الا الله فاذا قالها عصمت مني دمك وماله
الا بحقها فابى ان يقولها فقال المسلم والله لاشرين نفسي لله فتقدم فقاتل
حتى قتل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة كذا قراها
بالنصب يعني مومني اهل الكتاب فانهم كانوا مع الايمان بالله مستمسكين
ببعض امر التوراة والشرائع التي انزلت فيهم يقول ادخلوا في شرايع دين
محمد ولا تدعوا منها شيئا وحسبكم بالايمان بالتوراة وما فيها واخرج ابن
جرير عن عكرمة في قوله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال نزلت
في ثعلبة وعبد الله بن سلام وابن يامين واسد واسيد بني كعب وسعيد
ابن عمرو وقيس بن زيد كلهم يهود قالوا يا رسول الله يوم السبت يوم كنا
نعظمه فدعنا فلنسبت فيه وان التوراة كتاب الله فدعنا فلنقم بها
بالليل فنزلت واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله
ادخلوا في السلم قال يعني اهل الكتاب وكافة جميعا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال السلم الطاعة وكافة يقول جميعا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال السلم الاسلام والزلل ترك الاسلام واخرج ابن جرير عن
السدي فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات قال ان ضللتم من بعد ما
جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية فاعلموا ان الله

ابن جرير وابن ع

عزيز حكيم يقول عزيز في نقمته اذا انتقم حكيم في أمره **قوله تعالى هل ينظرون الايه** **أخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم قياما شاخصة أبصارهم الى السماء ينظرون فصل القضاء وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو في هذه الايه قال يهبط جبار يهبط وبينه وبين خلقه سبعون الف حجاب منها النور والظلمة والماء فيصوت الماء في تلك العظمة صوتا تخلع له القلوب **واخرج** عبد بن حميد وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي في هذه الايه قال يأتي الله يوم القيمة في ظلل من السحاب قد قطعت طاقات **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله في ظلل من الغمام قال هو غير السحاب وثم قط الا لبني اسرايل في تيههم وهو الذي يأتي الله فيه يوم القيمة وهو الذي جاءت فيه الملائكة **واخرج** ابن جرير والديلمي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الغمام طاقات يأتي الله فيها محفوفا بالملائكة وذلك قوله هل ينظرون الا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي العالية قال في قراءة ابي بن كعب هل ينظرون الا ان يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام ويأتي الله فيما مضى وهو كقوله يوم تشقق السما بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في ظلل من الغمام قال طاقات والملائكة قال والملائكة حوله **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في الايه قال يأتيهم الله في ظلل من الغمام وتأتيهم الملائكة عند الموت

واخرج

واخرج ابن جرير عن عكرمة وقضي الامر يقول قامت الساعة **قوله تعالى** سل بني اسرايل الايه **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد سل بني اسرايل قال هم اليهود كم آتيناهم من اية بينة ما ذكر الله في القران ومالم يذكر ومن يبدل نعمة الله قال يكفرها **واخرج** ابن حاتم عن ابي العالية في الايه قال اتاهم الله ايات بينات عصي موسى ويده وانفلاقهم البحر وغرق عدوهم وهم ينظرون وظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى ومن يبدل نعمة الله يكفر بنعمة الله **قوله تعالى زين للذين كفروا الايه** **أخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله زين للذين كفروا الحياة الدنيا قال الكفار يبتغون الدنيا ويطلبونها ويسخرون من الذين امنوا في طلبهم الاخرة قال ابن جرير لا أعلم الا عن عكرمة قال قالوا لو كان محمد نبيا لاتبعه ساداتنا واشرافنا والله ما اتبعه الا اهل الحاجة مثل بن مسعود واصحابه **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة زين للذين كفروا الحياة الدنيا قال هي هممهم وسدمهم وطلبتهم وبلتهم ويسخرون من الذين امنوا ويقولون ما هو على شيء استهزاء وسخريا والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة هناكم التفاضل **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة والذين اتقوا فوقهم قال فوقهم في الجنة **وأخرج** ابن ابي حاتم عن عطا قال سالت ابن عباس عن هذه الايه والله يرزق من يشاء بغير حساب فقال تفسيرها ليس على الله رقيب ولا محاسبه **وأخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير بغير حساب قال لا يحاسب الرب **وأخرج** عن يعمون ابن مهران بغير حساب قال عدقا **واخرج** عن الربيع بن انس بغير حساب قال لا يخرجه بحساب يخاف أن ينفد ما عنده ان الله لا ينقص ما عنده **قوله**

تعالى كان الناس الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو يعلى والطبراني
بسند صحيح عن ابن عباس كان الناس امة واحدة قال على الاسلام كلهم
واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس
قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث
النبيين قال وكذلك هي في قراءة عبد الله كان الناس امة واحدة فاختلفوا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال كانوا امة واحدة حيث
عرضوا على ادم فطرهم الله على الاسلام واقروا له بالعبودية فكانوا امة
واحدة مسلمين ثم اختلفوا من بعد ادم واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد كان الناس امة واحدة قال آدم واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابي انه كان يقرؤها كان الناس امة واحدة فاختلفوا
فبعث الله النبيين وان الله انما بعث الرسل وانزل الكتاب بعد الاختلاف
وما اختلف فيه الا الذين اوتوه يعني بني اسرايل اوتوا الكتاب والعلم بغيا بينهم
يقول بغيا على الدنيا وطلب ملكها وزخرفها أيتهم يكون له الملك والمهابة
في الناس فبغى بعضهم على بعض فضرب بعضهم رقاب بعض فهدى الله الذين امنوا
يقول فهداهم الله عند الاختلاف انهم اقاموا على ما جاءت به الرسل قبل الاختلاف
أقاموا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له واقام الصلاة وايتاء الزكاة
واعتزلوا الاختلاف فكانوا شهداء على الناس يوم القيمة على قوم نوح وقوم هود
وقوم صالح وقوم شعيب وان رسلهم بلغتهم وانهم كذبوا رسلهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس كان الناس امة
واحدة قال كفارا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابي هريرة في قوله فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق

باذنه

باذنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون والاولون يوم القيمة
واول الناس دخولا الجنة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم
فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا
الله فالناس لنا فيه تبع فغدا لليهود وبعد غد للنصارى هو في الصحيح بدون
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج قال كان بين ادم ونوح عشرة
انبيا وكلهم من آدم الناس فبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا انه كان بين ادم ونوح
عشرة قرون كلهم على الهدى وعلى شريعة من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك
فبعث الله نوحا وكان اول رسول ارسله الله الى الارض وبعث عند الاختلاف
من الناس وترك الحق فبعث الله رسله وانزل كتابه يحتج به على خلقه
واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن اسلم في قوله فهدى الله الذين امنوا
لما اختلفوا فيه من الحق باذنه فاختلفوا في يوم الجمعة فاخذ اليهود
يوم السبت والنصارى يوم الاحد فهدى الله امة محمد يوم الجمعة
واختلفوا في القبلة فاستقبلت النصارى المشرق واليهود بيت المقدس
وهدى الله امة محمد للقبلة واختلفوا في الصلاة فمنهم من يركع ولا
يسجد ومنهم من يسجد ولا يركع ومنهم من يصلي وهو يتكلم ومنهم من يصلي
وهو يمشي فهدى الله امة محمد للحق من ذلك واختلفوا في الصيام فمنهم
من يصوم النهار ومنهم من يصوم من بعض الطعام فهدى امة محمد للحق
من ذلك واختلفوا في ابرهيم فقالت اليهود كان يهوديا وقالت النصارى
كان نصرانيا وجعله الله حنيفا مسلما فهدى الله امة محمد للحق من ذلك
واختلفوا في عيسى فكذبت به اليهود وقالوا لامه بهتا عظيما وجعلته

خلاف

النصاري لها ولدا وجعله الله روحه وكلمته فهدي الله امة محمد للحق من
ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال في قراءة ابن مسعود فهدى
الذين امنوا لما اختلفوا عنه يقول اختلفوا عن الاسلام واخرج ابن جرير
عن الربيع قال في قراءة ابي بن كعب فهدي الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه
من الحق باذنه ليكونوا شهداء على الناس يوم القيمة والله يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم فكان ابو العالية يقول في هذه الاية يهديهم للمخرج من الشبهات
فالضلالات والفتن قوله تعالى ام حسبتم الاية اخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ام حسبتم الاية قال ذكر لنا
يوم الاحزاب اصاب النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ واصحابه بلاء وحصر
واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال اخبر الله المؤمنين
ان الدنيا دار بلاء وانه مبتليهم فيها واخبرهم انه هكذا فعل بانبيائه
وصفوته لتطيب انفسهم فقال مستهم البأساء والضراء قال البأساء الفتن
والضراء السقم وزلزلوا بالفتن واذا الناس اياهم واخرج احمد
والبخاري وابو داود والنسائي عن خباب بن الارت قال قلنا يا رسول الله
الا تستنصر لنا الا تدعو الله لنا فقال ان من كان قبلكم كان احدهم
يوضع المنشار على مفرق رأسه فيخلص الى قدميه لا يصرفه ذلك
عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما بين لحمه وعظمه لا يصرفه ذلك
عن دينه ثم قال والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعا الى
حضرموت لا يخاف الا الله والذيب على غنمه ولكنكم تستعجلون واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولما ياتكم مثل الذين خلوا
قال اصابهم هذا يوم الاحزاب حتى قال قائلهم ما وعدنا الله ورسوله

غرورا

غرورا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة مثل
الذين خلوا يقول سنن الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء
وزلزلوا حتى يقول الرسول حيرهم واصبرهم واعلمهم بالله مني نصر الله الا ان
نصر الله قريب فهذا هو البلاء والنقص الشديد ابتلى الله به الانبياء والمؤمنين
قبلكم ليعلم اهل طاعته من اهل معصيته واخرج الحاكم وصححه عن ابي
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليجرب عليكم البلا
وهو اعلم بما يجرب احدكم ذهبه بالنار فمنهم من يخرج كالذهب الابريز
فذلك الذي نجاه الله من السيئات ومنهم من يخرج كالذهب الاسود
فذلك قد افتتن قوله تعالى يسالونك ماذا ينفقون الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يسالونك ماذا ينفقون
الاية قال يوم نزلت هذه الاية لم يكن زكاة وهي النفقة ينفقها الرجل
على اهله والصدقة يتصدق بها فنسختها الزكاة واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج قال سال المؤمنون رسول الله صلى الله عليه وسلم
اين يضعون اموالهم فنزلت يسالونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم
من خير الاية فذلك النفقة في التطوع والزكاة سوى ذلك كله واخرج
ابن المنذر عن ابن حبان قال ابن عمر بن الجموح سال النبي صلى الله عليه وسلم
ماذا ننفق من اموالنا واين نضعها فنزلت يسالونك ماذا ينفقون
الاية فهذا مواضع نفقة اموالكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة قال كرهوا النفقة فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما
انفقتم من خير الاية واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يسالونك ماذا
ينفقون قال سالوه ما لهم في ذلك قل ما انفقتم من خير فللوالدين

والاقربين الايه قال ههنا يا بن آدم فضع لدحك وسعيك ولا تسفح بها هذاك
وهذاك وتدع ذوي قرابتك وذوي مرحمتك واخرج الدارمي والبزار وابن
المنذر والطبراني عن ابن عباس قال ما رأيت قوما كانوا خيرا من اصحاب
محمد صلي الله عليه وسلم ما سالوه الا عن ثلاث عشرة مسالة حتي قبض كلهن
في القران منهن يسالونك عن الخمر والميسر ويسالونك عن الشهر الحرام
ويسالونك عن اليتامي ويسالونك عن المحيض ويسالونك عن الانفال
ويسالونك ماذا ينفقون ما كانوا يسالون الا عما ينفعهم قوله تعالى
كتب عليكم القتال الايه اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الايه
قال ان الله امر النبي صلي الله عليه وسلم والمومنين بمكة بالتوحيد واقام
الصلاة وايتاء الزكاة وان يكفوا ايديهم عن القتال فلما هاجروا الي المدينة
نزلت سائر الفرايض واذن لهم في القتال فنزلت كتب عليكم القتال يعني
فرض عليكم واذن لهم بعد ما كان نهاهم عنه وهو كره لكم يعني القتال وهو
مشقة وعسي ان تكرهوا شيا يعني الجهاد فقال المشركون وهو خير لكم ويجعل الله
عاقبته فتحا وغنيمة وشهادة وعسي ان تحبوا شيا يعني القعود عن الجهاد وهو
شر لكم فيجعل الله عاقبته شرا فلا تصيبوا ظفرا ولا غنيمة واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال قلت لعطا ما تقول في قوله كتب
عليكم القتال واجب الغزو علي الناس من اجلها قال لا كتب علي اوليك حينيذ
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن شهاب في الايه قال الجهاد مكتوب
علي كل احد غزا او قعد فالقاعد ان استعين به اعان وان استغيث به اغاث
وان استغني عنه قعد واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
وهو كره لكم قال نسختها هذه الايه وقالوا سمعنا واطعنا واخرجه ابن جرير

موصولا

موصولا عن عكرمة عن ابن عباس واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه
من طريق علي عن ابن عباس قال عسي من الله واجب واخرج ابن المنذر عن
مجاهد قال كل شي في القران عسي فان عسي من الله واجب واخرج ابن ابي
حاتم من طريق السدي عن ابي مالك قال كل شي من القران عسي فهو واجب
الا حرفين حرف في التحريم عسي ربه ان طلقكن وفي بني اسرايل عسي ربكم ان
يرحمكم واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال عسي علي نحوين احدهما في
امر واجب قوله فعسي ان يكون من المفلحين واما الاخر فهو امر ليس بواجب
كله قال الله وعسي ان تكرهوا شيا وهو خير لكم ليس كلما يكره المومن من شي هو
خير له وليس كلما احب هو شر له واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كنت
رديف رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا بن عباس ارض عن الله بما قدر وان
كان خلاف هواك فانه مثبت في كتاب الله قلت يا رسول الله فاين وقد قرات
القران قال وعسي ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسي ان تحبوا شيا وهو شر لكم
والله يعلم وانتم لا تعلمون واخرج احمد والبخاري ومسلم والنساي وابن ماجه
والبيهقي في الشعب عن ابي ذر ان رجلا قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ايمان
بالله وجهاد في سبيل الله قال فاي العتاقة افضل قال نفسها قال افرايت
ان لم احد قال فتعين ذا صانع وتصنع لاخرق قال افرايت ان لم استطع قال
تدع الناس من شرك فانها صدقة تصدق بها علي نفسك واخرج احمد
والبخاري ومسلم والترمذي والنساي والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة
قال سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الايمان بالله
ورسوله قيل ثم ماذا قال ثم الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال ثم حج
مبرور واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله

صلي الله عليه وسلم افضل الاعمال الصلاة لوقتها والجهاد في سبيل الله واخرج
مالك وعبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي
هريرة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل الله
والله اعلم لمن يجاهد في سبيله كمثل الصايم القايم الخاشع الراكع الساجد
وتكفل الله للمجاهد في سبيله ان يتوفاه فيدخله الجنة او يرجعه سالما
بما نال من اجر او غنيمة واخرج البخاري في الشعب عن ابي هريرة قال جاء
رجل الى النبي صلي الله عليه وسلم قال علمني عملا يعدل الجهاد قال لا اجده
يستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدا فيقوم ولا يفتر ويصوم ولا يفطر
قال لا استطيع ذاك قال ابو هريرة ان فرس المجاهد لسبح في طوله فيكتب
له حسنات واخرج مسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب
عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله اخبرنا بما يعدل الجهاد في سبيل الله
قال لا تستطيعونه قال فاعادوا عليه مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه
قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصايم القايم الذي لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد
الى اهله واخرج الترمذي وحسنه والبزار والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن ابي هريرة ان رجلا من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم مر بشعب فيه عين
ماعذب فاعجبه طيبه فقال لو اقمت في هذا الشعب واعتزلت الناس لن افعل
حتى استاذن من رسول الله صلي الله عليه وسلم فذكر ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم
فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلاته في اهله
ستين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله
من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة واخرج احمد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال

ابن

اتى رجل الى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال اي الناس افضل فقال مومن
يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال مومن في شعب من الشعاب
يعبد الله ويدع الناس من شره واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن
حبان عن ابن عباس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس منزلا
قالوا بلي يا رسول الله قال رجل اخذ برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت او يقتل
الا اخبركم بالذي يليه قالوا بلي قال امرء معتزل في شعب يقيم الصلاة ويوتي
الزكاة ويعتزل شرور الناس الا اخبركم بشر الناس قالوا بلي قال الذي يسال
بالله ولا يعطي واخرج الطبراني عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول الاسلام ثلاثة ايام سفلي وعليا وعرفه فاما السفلي فالاسلام
دخل فيه عامة المسلمين فلا تسال احدا منهم الا قال انا مسلم واما العليا فقاتل
اعمالهم بعض المسلمين افضل من بعض واما الفرقة العليا فالجهاد في سبيل الله
لا ينالها الا افضلهم واخرج البزار عن حذيفة قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم الاسلام ثمانية اسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم والصوم
سهم وحج البيت سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في
سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له واخرج الاصبهاني في الترغيب عن علي
مرفوعا مثله واخرج احمد والطبراني عن عبادة بن الصامت ان رجلا قال
يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور
فلما ولي الرجل قال والهون عليك من ذلك الطعام الطعام ولين الكلام وحسن
الخلق فلما ولي الرجل قال والهون عليك من ذلك لانهم الله على شيء قضاه عليك
واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن عبادة ابن الصامت قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم جاهدوا في سبيل الله فان الجهاد باب من ابواب الجنة

ينجي الله به من الهم والغم واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابي امامة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالجهاد في سبيل الله فانه باب من ابواب
الجنة يذهب الله به الهم والغم واخرج احمد والبزار والطبراني عن النعمان
ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجهاد في سبيل الله كمثل
الصايم نهاره القايم ليله حتى يرجع متى رجع واخرج مسلم وابو داود والنسائي
والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات ولم
يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق واخرج النسائي
والحاكم وصححه والبيهقي عن عثمان بن عفان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه واخرج احمد والطبراني والحاكم
وصححه عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاتته
امراة فقالت يرسول الله انك بعثت هذه السرية وان زوجي خرج فيها وقد كنت
اصوم بصيامه واصلي بصلاته واتعبد بعبادته فدلني على عمل ابلغ به عمله
قال تصلين فلا تقعدين وتصومين فلا تفطرين وتذكرين فلا تفترين قال واطيق
ذلك يرسول الله قال ولو طوقت ذلك والذي نفسي بيده ما بلغت العشير من
عمله واخرج الطبراني عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا خرج الغازي في سبيل الله جعلت ذنوبه جسرا على باب بيته فاذا
خلف خلف ذنوبه كلها فلم يبق عليه منها مثل جناح بعوضة وتكفل الله له باربع
بان يخلفه فيما يخلف من اهل ومال واي ميتة مات بها ادخله الجنة فان رد
رده سالما بما ناله من اجر او غنيمة ولا تغرب شمس الا غربت بذنوبه واخرج
احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله في جوف رجل
غبارا في سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله

سائر

سائر جسده على النار ومن صام يوما في سبيل الله ختم له بخاتم الشهدا ياتي
يوم القيمة لونها مثل لون الزعفران وريحها مثل المسك يعرفه بها الاولون
والاخرون يقولون فلان عليه طابع الشهدا ومن قاتل في سبيل الله فوق ناقة
وجبت له الجنة واخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي مالك الاشعري
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نقل في سبيل الله فمات او قتل
فهو شهيد او رفصه فرسه او بعيره او لدغته هامة او مات على فراشه باي
حتف شا الله فهو شهيد وان له الجنة واخرج البزار عن ابي هند رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد
في سبيل الله مثل الصايم القايم القانت لا يفتر من صيام ولا صلاة ولا صدقة
واخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي عن ابي عبس عبد الرحمن بن جبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما
الله على النار واخرج البزار عن ابي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار واخرج البزار عن عثمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله
عليه النار واخرج احمد من حديث مالك بن عبد الله النخعي مثله واخرج
الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير
الناس منزلة قالوا بلى قال رجل اخذ بعنان فرسه في سبيل الله حتى يقتل او
يموت الا اخبركم بالذي يليه رجل معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة
ويشهد ان لا اله الا الله واخرج ابن سعد عن ام بشر بنت البرا بن معرور قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انبيكم بخير الناس بعده قالوا بلى
قال رجل في غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعلم حق الله في ماله قد اعتزل

سرور الناس وأخرج النسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس عام تبوك وهو مضيف ظهره
إلى نخلة فقال الا اخبركم بخير الناس رجل من خير الناس رجل عمل في سبيل الله
على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره او على قدميه حتى يأتيه الموت وان من شر
الناس رجل فاجر جري يقرأ كتاب الله ولا يرعوي الى شيء منه واخرج ابو داود
والحاكم وصححه عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة كلهم ضامن
على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله
الجنة او يرده بما نال من أجر او غنيمة ورجل دخل بيته بالسلام فهو ضامن
على الله واخرج الحاكم وصححه عن ابن الحصاصية قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابايعه على الاسلام فاشترط علي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله وتصلي الخمس وتصوم رمضان وتؤدي الزكاة وتحج وتجاهد
في سبيل الله قلت لرسول الله اما اثنتان فلا اطيقهما اما الزكاة فما لي الا
عشر ذود هن رسل اهلي وحمولتهم واما الجهاد فيزعمون ان من ولي فقد
باء بغضب من الله فاخاف اذا حضرني قتال كرهت الموت وخشعت
نفسي فقبض رسول الله يده ثم حركها ثم قال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل
الجنة ثم قلت لرسول الله ابايعك فبايعني عليهن كلهن واخرج الحاكم
وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعين
لا تمسها عين فقيت في سبيل الله وعين حرست في سبيل الله وعين بكت
من خشية الله واخرج احمد والنسائي والطبراني والحاكم وصححه عن ابي
ريحانة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت النار على عين دمعت
من خشية الله وحرمت على عين سهدت في سبيل وعين غضت عن محارم الله

وعين فقيت في سبيل الله واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اظلتكم فتن كقطع الليل المظلم انجى الناس منها صاحب
شاهقة يأكل من رسل غنمه او رجل من وراء الدروب يأخذ بعنان فرسه يأكل
من سيفه واخرج ابن ماجة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال المجاهد في سبيل الله مضمون على الله اما ان يلقيه الى مغفرته
ورحمته واما ان يرجعه باجر وغنيمة ومثل ومثل المجاهد في سبيل كمثل
الصائم القائم الذي لا يفتر حتى يرجع واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه
والبيهقي في الشعب عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس
في سبيل الله واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار ابدا عين باتت تكلأ في
سبيل الله وعين بكت من خشية الله واخرج الطبراني عن معوية بن حيدة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى اعينهم النار عين حرست
في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم
بليلة الغد رجل حارس حرس في ارض خوف لعله ان لا يرجع الى اهله واخرج
الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين
باكية يوم القيمة الا عينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت في سبيل الله
وعينا خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله واخرج ابن ماجة
عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرس ليلة في سبيل الله
افضل من صيام رجل وقيامه في اهله الف سنة السنة ثلثمائة يوم كالف سنة

واخرج ابن ماجة عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من راح
روحة في سبيل الله كان له بمثل ما اصابه من الغبار مسكا يوم القيمة
واخرج عبد الرزاق عن مكحول قال حدثنا بعض الصحابة ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة قتل او مات
دخل الجنة ومن رمي بسهم بلغ العدو اوقصر كان عدل رقبة ومن شاب
شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة ومن كلم كلمة جاء يوم القيمة
ريحها مثل المسك ولونها مثل الزعفران واخرج البيهقي عن اكدر بن حمام
قال اخبرني رجل من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم قال جلسنا يوما في مسجد
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلنا لفتي فينا اذهب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فاسأله ما يعدل الجهاد فاتاه فسأله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لا شيء ثم ارسلناه الثانية فقال مثلها ثم قلنا الهم من رسول الله صلي الله عليه وسلم
ثلاث فان قال لا شيء فقل ما يقرب منه فاتاه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لا شيء فقال ما يقرب منه يا رسول الله قال طيب الكلام ودامة الصيام والحج
كل عام ولا يقرب منه شيء بعد واخرج النسائي وابن حبان والحاكم وصححه
عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول انا زعيم
والزعيم الحميل لمن امن بي واسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة
وببيت في وسط الجنة وفي اعلى غرف الجنة فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلبا
ولا من الشر مهربا يموت حيث شاء ان يموت واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن عمران بن الحصين ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال مقام الرجل في
الصف في سبيل الله افضل عند الله من عبادة الرجل ستين سنة واخرج
احمد والبزار عن معاذ بن جبل انه قال يا نبي الله حدثني بعمل يدخلني الجنة

قال نح

قال نح لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم وانه ليسير
على من اراد الله به الخير تؤمن بالله وباليوم الاخر وتقيم الصلاة وتؤتي
الزكاة وتعبد الله وحده لا تشرك به شيئا حتى تموت وانت على ذلك ثم قال
ان شئت يا معاذ حدثتك برأس هذا الامر وقوام هذا الامر وذروة السنام
فقال معاذ بلى يا رسول الله قال ان رأس هذا الامر ان يشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان قوام هذا الامر
الصلاة والزكاة وان ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله انما امرت
ان اقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا
وعصموا دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما شحب وجه ولا اغبرت قدما في عمل يبتغي به
درجات الاخرة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله ولا تقل ميزان
عبد كدابة ينفق في سبيل الله او يحمل عليها في سبيل الله واخرج الطبراني
عن ابي امامة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ذروة سنام الاسلام الجهاد لا
ينالها الا افضلهم واخرج ابو داود وابن ماجة عن ابي امامة ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال من لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير
اصابه الله بقارعة قبل يوم القيمة واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من اهل بيت لا يخرج منهم غاز او يجهز
غازيا او يخلفونه في اهله الا اصابهم الله بقارعة قبل الموت واخرج عبد
الرزاق واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلي الله عليه وسلم

قال من قاتل فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من نفسه
صادقا ثم مات أو قتل فان له اجر شهيد ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نكب
نكبة فانها تجيء يوم القيمة كاغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح
المسك ومن جرح به جراح في سبيل الله فان عليه طابع الشهداء واخرج
النسائي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه قال ايما
عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنت له ان رجعته
ارجعه بما أصاب من اجر او غنيمة وان قبضته غفرت له واخرج الطبراني
والبيهقي عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يغبر
وجهه في سبيل الله الا امنه الله دخان النار يوم القيمة وما من رجل يغبر
قدماه في سبيل الله الا امن الله قدميه من النار واخرج ابو داود في
مراسيله عن ربيع بن زياد بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير اذ هو
بغلام من قريش معتزل من الطريق يسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليس فلان قالوا بلى قال فادعوه فدعوه قال ما بالك اعتزلت الطريق
قال رسول الله كرهت الغبار قال فلا تعتزله فوالذي نفس محمد بيده انه لذرة
الجنة واخرج ابو يعلى وابن حبان والبيهقي عن جابر بن عبد الله سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله
على النار واخرج الترمذي عن ام مالك البهزية قالت ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتنة فقربها قلت لناس فيها قال رجل في ما سنه يؤدي حقها ويعبد
ربها ورجل اخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه واخرج الترمذي وصححه
والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار

في سبيل الله

في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم ابدا واخرج الترمذي وحسنه
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء احب الى الله من قطرتين
واثرين قطرة دمع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله واما الاثران
فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرائض الله واخرج احمد وابو داود والنسائي
والحاكم وصححه والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغزو غزوان فاما من ابتغى به وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر
الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء
وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه لن يرجع بالكفاف واخرج
مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من سرية تغزو في
سبيل الله فيسلمون ويصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة
ويبقى لهم الثلث وما من سرية تخفق وتخوف وتصاب الا تم لهم اجرهم واخرج
ابو داود عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة
واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا
ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية ان تخرج قالوا يا رسول الله
اتخرج الليلة ام تمكث تصبح قال لي فلا تحبون ان تبيتوا هكذا في خريف
من خرائف الجنة والخريف الحديقة واخرج الطبراني عن سلمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحاتت عنه
خطايا كما يتحات عذق النخلة واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجة خير من اربعين غزوة وغزوة خير من اربعين حجة

يقول اذا حج الرجل حجة الاسلام فغزوة خير له من اربعين حجة وحجة الاسلام
خير من اربعين غزوة واخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم حجة لمن يحج خير من
عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة في البحر خير من
عشر غزوات في البر ومن اجاز البحر فكانما اجاز الاودية كلها والمايد فيه
كالمتشحط في دمه واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال الحجة افضل من عشر غزوات ولغزوة افضل من عشر حجات
واخرج ابو داود في المراسيل عن مكحول قال كثر المستاذنون علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم الي الحج في غزوة تبوك فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
غزوة لمن قد حج افضل من اربعين حجة واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر
قال لسفرة في سبيل الله افضل من خمسين حجة واخرج مسلم والترمذي
والحاكم عن ابي موسي الاشعري سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف واخرج الترمذي وصححه
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الله المجاهد
في سبيلي هو علي ضامن ان قبضته ان يرثه الجنة وان رجعته رجعته باجر
او غنيمة واخرج احمد وابو يعلي وابن خزيمة وابن حبان والطبراني
والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من
جاهد في سبيل الله كان ضامنا علي الله ومن عاد مريضا كان ضامنا علي الله
ومن غدا الي مسجد او راح كان ضامنا علي الله ومن دخل علي امام بغزوة كان
ضامنا علي الله ومن جلس في بيته لم يغتب انسانا كان ضامنا علي الله واخرج
احمد وابو داود والنسائي عن عبد الله بن حبشي الخثعمي ان النبي صلي الله عليه وسلم

سئل

سئل اي الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة
مبرورة قيل فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قيل فاي الهجرة افضل
قال من هجر ما حرم الله قيل فاي الجهاد افضل قال من جاهد المشركين
بنفسه وماله قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده
واخرج مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي
من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من
باب الصلاة ومن كان اهل الجهاد دعي من باب الصدقة فقال ابو بكر
بابي انت وامي يا رسول الله ما علي من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل
يدعي احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان اكون منهم واخرج
مالك وعبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
ماجة والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يضمن
الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق
برسلي فهو ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الي منزله الذي خرج منه
نائلا ما نال من اجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما كلم يكلم في سبيل الله
الا جاء يوم القيمة كهيئته يوم كلم لونه دم وريحه ريح مسك والذي
نفس محمد بيده لولا ان اشق علي المسلمين ما قعدت خلف سرية تغزو
في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد ما احملهم عليه ولا يجدون ما يتحملون
عليه فيخرجون ويشق عليهم ان يتخلفوا بعدي والذي نفس محمد بيده
لوددت اني اغزو في سبيل الله فاقتل ثم احيا فاقتل ثم احيا فاقتل
واخرج ابن سعد عن سهيل بن عمرو سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم

يقول مقام احدكم في سبيل الله ساعة خير من عمله عمره في اهله واخرج
أحمد عن ابي امامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية
من سراياه فمر رجل بعار فيه شيء من ماء فحدثت نفسه بأن يقيم في ذلك
العار فيقوته ما كان ما كان فيه مرما ويصيب مما حوله من البقل ويخلي
من الدنيا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لم ابعث باليهودية
ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة والذي نفس محمد بيده لغدوة
أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام احدكم في الصف خير من
صلاته بستين سنة واخرج أحمد عن عمرو بن العاص قال قال رجل يا رسول الله
أي العمل افضل قال الايمان بالله وتصديق وجهاد في سبيله وحج مبرور قال
الرجل اكثرت يا رسول الله فقال فليعن الكلام وبذل الطعام وسماح وحسن الخلق
قال الرجل اريد كلمة واحدة ولا يتمم الله علي نفسه واخرج احمد عن الشعثا
ابنة عبد الله وكانت من المهاجرات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
عن افضل الاعمال فقال الايمان بالله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال بني الاسلام على عشرة اركان
الاخلاص لله وهي الفطرة والصلاة وهي الملة والزكاة وهي الطهرة والصيام
وهي الجنة والحج وهو السريعة والجهاد وهو العزة والامر بالمعروف وهو
الحجة والنهي عن المنكر وهو الواقية والطاعة وهي العصمة والجماعة وهي
وهي الالية واخرج أحمد عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قاتل في سبيل الله فواق ناقة حرم الله وجهه على النار واخرج الطبراني
عن ابي المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاهد في سبيل الله فقد وجبت
له الجنة واخرج أحمد والطبراني عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ما خالط قلب امرئ رهج في سبيل الله الا حرمه الله عليه النار واخرج
الترمذي وابن ماجة والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لقي الله بغير اثر من جهاد لقيه وفيه ثلمة واخرج الطبراني عن ابي بكر
الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك قوم الجهاد الا عمهم
الله بالعذاب واخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا ضن الناس بالدينار والدرهم وابتعوا أذناب البقر وتركوا الجهاد
في سبيل الله وتبايعوا بالعينة اترك الله عليهم البلاء فلا يرفعه حتى يراجعوا
دينهم واخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة والبيهقي عن
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من
الدنيا وما فيها واخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
ماجه عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الروحة والغدوة
في سبيل الله افضل من الدنيا وما فيها واخرج مسلم والنسائي عن ابي
ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او روحة خير
مما طلعت عليه الشمس وغربت واخرج البزار عن عمران ابن الحصين ان
رسول الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما
فيها واخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها واخرج أحمد
من حديث معوية بن حريج مثله واخرج عبد الرزاق عن ارسحق بن راشد
قال بلغني عن المقدام الغازي اذا خرج من بيته عدد ما خلف وراءه
أهل القبيلة وأهل الذمة والبهائم تجري عليه بعدد كل واحد منهم قيراط
قيراط كل ليلة مثل الجبل أو قال مثل الجبل أو قال مثل احد واخرج عبد الرزاق

عن الحسن قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم علي النساء علي الرجال الا
الجمعة والجنائز والجهاد قوله تعالي يسئلونك عن الشهر الحرام الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في سننه
بسند صحيح عن جندب بن عبد الله عن النبي صلي الله عليه وسلم انه بعث رهطا
وبعث عليهم اما عبيدة بن الجراح او عبيدة بن الحرث فلما ذهب ليتطلق بكا
صبابة الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فجلس وبعث مكانه عبد الله بن جحش
وكتب له كتابا وامره ان لا يقرا الكتاب استرجع وقال سمعا وطاعة
لله ولرسوله فخبرهم الخبر وقرا عليهم الكتاب فرجع رجلان ومضي بقيتهم
فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ولم يدروا ان ذلك اليوم من رجب او جمادي
فقال المشركون للمسلمين قتلتم في الشهر الحرام فانزل الله يسئلونك عن
الشهر الحرام قتال فيه الاية فقال بعضهم ان لم يكونوا اصابوا وزرا فليس
لهم اجر فانزل الله ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله
اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم واخرج البزار عن ابن عباس
في قوله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال بعث رسول الله صلي الله
عليه وسلم عبد الله بن فلان في سرية فلقوا عمرو بن الحضرمي بطن نخلة فذكر
الحديث واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان المشركين
صدوا رسول الله صلي الله عليه وردوه عن المسجد الحرام في شهر حرام ففتح
الله علي نبيه في شهر حرام من العام المقبل فغاب المشركون علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم القتال في شهر حرام فقال الله قل قتال فيه كبير وصد
عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله من
القتال فيه وان محمدا صلي الله عليه وسلم بعث سرية فلقوا عمرو بن الحضرمي

وهو مقبل من الطائف في اخر ليلة من جمادي واول ليلة من رجب وان
اصحاب محمد كانوا يظنون ان تلك الليلة من جمادي كانت اول رجب ولم
يشعروا فقتله رجل منهم واخذوا ما كان معه وان المشركين ارسلوا يعيرونه
بذلك فقال الله يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير
وغيره اكبر منه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهل
المسجد الحرام منه اكبر من الذي اصاب اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم والشرك
اشد منه واخرج ابن اسحق حدثني الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
نزل فيما كان من مصاب عمرو بن الحضرمي يسالونك عن الشهر الحرام قتال
فيه الي اخر الاية واخرج ابن مندة وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن
عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم بعث صفوان بن بيضا في سرية عبد الله
ابن جحش قبل الابواء فغنموا وفيهم نزلت يسالونك عن الشهر الحرام قتال
فيه الايه واخرج ابن جرير من طريق السدي ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم بعث سرية وكانوا سبعة نفر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي
وفيهم عمار بن ياسر وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسعد بن ابي وقاص
وعتبة بن غزوان السلمي حليف لبني نوفل وسهيل بن بيضا وعامر بن فهيرة
وواقد بن عبد الله اليربوعي حليف لعمر بن الخطاب وكتب مع ابن جحش كتابا
وامره ان لا يقرا حتي ينزل ملل فلما نزل بطن نخلة فقال لاصحابه من
كان يريد الموت فليمصر وليوصر فاني موصر وماض لامر رسول الله صلي الله
عليه وسلم فسار وتخلف عنه سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان اضلا
راحلة لهما وسار ابن جحش الي بطن نخلة فاذا هم بالحكم بن كيسان وعبد الله
ابن المغيرة بن عثمان وعمرو الحضرمي فاقتتلوا فاسروا الحكم بن كيسان

وعبد الله بن المغيرة بن عثمان وعمرو الحضرمي قتله واقد بن عبد الله فكانت
أول غنيمة غنمها اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم فلما رجعوا الي المدينة
بالاسيرين وما غنموا من الاموال قال المشركون محمد يزعم انه يتبع طاعة
الله وهو اول من استحل الشهر الحرام فانزل الله يسالونك عن الشهر الحرام
قتال فيه قل قتال فيه كبير لا يحل وما صنعتم انتم يا معشر المشركين اكبر من
القتل في الشهر الحرام حين كفرتم بالله وصددتم عنه محمدا والفتنة وهي
الشرك أعظم عند الله من القتل في الشهر الحرام فذلك قوله وصد عن سبيل الله
وكفر به الايه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد قال ان رجلا من بني تميم ارسله النبي صلي الله عليه وسلم في سرية
فمر بابن الحضرمي يحمل خمرا من الطائف الي مكة فرماه بسهم فقتله وكان
بين قريش ومحمد عقد فقتله في آخر يوم من جمادي الاخرة واول يوم من رجب
فقالت قريش في الشهر الحرام ولنا عهد فانزل الله قتال فيه كبير الايه
يقول كفر به وعبادة الاوثان اكبر من قتل ابن الحضرمي واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن ابي مالك الغفاري قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم
عبد الله بن جحش فلقي ناسا من المشركين بطن نخلة والمسلمون يحسبون
انه آخر يوم من جمادي وهو اول يوم من رجب فقتل المسلمون ابن الحضرمي
فقال المشركون الستم تزعمون انكم تحرمون الشهر الحرام والبلد الحرام وقد
قتلتم في الشهر الحرام فانزل الله يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه الي
قوله اكبر عند الله من الذي استكبرتم من قتل ابن الحضرمي والفتنة التي
أنتم عليها مقيمون يعني الشرك اكبر من القتل واخرج البيهقي في الدلائل
من طريق الزهري عن عروة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم بعث سرية

من المسلمين

من المسلمين وامر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي فانطلقوا حتي هبطوا نخلة
فوجدوا فيها عمرو بن الحضرمي في غير تجارة لقريش في يوم بقي من الشهر
فاختصم المسلمون فقال قايل منهم هذه غرة من عدو وغنم لنا نرجو ان قتلوه والا ندري
أمن الشهر الحرام هذا اليوم ام لا وقال قايل لا نعلم اليوم الا من الشهر الحرام
ولا نري ان يستحلوه لطمع اشفقتم عليه فغلب علي الامر الذين يريدون
عرض الدنيا فشدوا علي ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا عيره فبلغ ذلك قريش
وكان ابن الحضرمي من اول قتيل قتل بين المسلمين والمشركين فركب وفد
كفار قريش حتي قدموا علي النبي صلي الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا
استحل القتال في الشهر الحرام فانزل الله عز وجل يسالونك عن الشهر الحرام
قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله الي آخر الاية فحتم الله
في كتابه ان القتال في الشهر الحرام حرام كما كان وان الذي يستحلون من
المومنين هو اكبر من ذلك فمن صدهم عن سبيل الله حين يسحبونهم ويعذبونهم
ويحبسونهم ان هاجروا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وكفرهم بالله
وصدهم للمسلمين عن المسجد الحرام اي الحج والعمرة والصلاة فيه واخراجهم
أهل المسجد الحرام وهم سكانه من المسلمين وفتنتهم اياهم عن الدين
فبلغنا ان النبي صلي الله عليه وسلم عقل ابن الحضرمي وحرم الشهر الحرام
كما كان يحرمه حتي انزل الله عز وجل براءة من الله ورسوله واخرج
عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري
ومعمر قالا لقي واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي اول ليلة من رجب
وهو يري انه من جمادي فقتله فانزل الله يسالونك عن الشهر الحرام
قتال فيه الايه قال الزهري فكان النبي صلي الله عليه وسلم فيما بلغنا يحرم

القتال في الشهر الحرام ثم احل بعد وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي
حاتم وابيهقي من طريق الزهري بن رومان عن عروة قال بعث رسول الله صلي الله
عليه وسلم عبد الله بن جحش الي نخلة فقال له كن بها حتي تأتينا بخبر من اخبار
قريش ولم يامره بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب له كتابا قبل أن
يعلمه ابن بشير فقال اخرج أنت واصحابك حتي اذا سرت يومين فافتح
كتابك وانظر فيه فما امرتك به فامض له ولا تستكرهن احدا من اصحابك
علي الذهاب معك فلما سار يومين فتح الكتاب فاذا فيه أن امض حتي تنزل
نخلة فتأتينا من اخبار قريش بما اتصل اليك منهم فقال لاصحابه حين قرا
الكتاب سمع وطاعة من كان منكم له رغبة في الشهادة فلينطلق معي فاني ماض
لامر رسول الله صلي الله عليه وسلم ومن كره ذلك منكم فليرجع فان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قد نهاني أن استكره منكم احدا فمضي معه القوم حتي اذا كانوا
بنجران اضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه
فتخلفا عليه يطلبانه ومضي القوم حتي نزلوا نخلة فمر بهم عمرو بن الحضرمي
والحكم بن كيسان وعثمان والمغيرة بن عبد الله معهم تجارة قد مروا بها
من الطائف ادم وزبيب فلما راهم والقوم أشرف لهم واقد بن عبد الله
وكان قد حلق رأسه فلما راوه خلفا قال عمار ليس عليكم منهم باس وايمر القوم
بهم اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو آخر يوم من رجب فقالوا والله ان
قتلتموهم انكم لتقتلوهم في الشهر الحرام ولئن تركتموهم لتدخلن في هذه الليلة
مكة الحرام فليمتنعن منكم فاجمع القوم علي قتلهم فرمي واقد بن عبد الله
التميمي عمرو بن الحضرمي سهم فقتله واستاسر عثمان بن عبد الله والحكم بن
كيسان وهرب المغيرة فاعجزهم واستاقوا العير فقدموا بها علي رسول الله

صلي الله

صلي الله عليه وسلم فقال لهم والله ما امرتكم بقتال في الشهر الحرام فاوقف
رسول الله صلي الله عليه وسلم الاسيرين والعير فلم ياخذ منها شيئا فلما
قال لهم رسول الله صلي الله عليه وسلم ما قال سقط في ايديهم وظنوا انهم قد هلكوا
وعنفهم اخوانهم من المسلمين وقالت قريش حين بلغهم امرهم قد سفك
محمد الدم الحرام وأخذ المال واسر الرجال واستحل الشهر الحرام فانزل الله
في ذلك يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه الايه فلما نزل ذلك أخذ
رسول الله صلي الله عليه وسلم العير وفدي الاسيرين فقال المسلمون يا رسول الله
أنطمع ان يكون لنا غزوة فانزل الله إن الذين امنوا والذين هاجروا
وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله وكانوا ثمانية وامير هم
التاسع عبد الله بن جحش وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله يسالونك
عن الشهر الحرام قتال فيه قال يقول يسالونك عن قتال فيه قال وكذلك
كان يقرؤها عن قتال فيه وأخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش
قال في قراءة عبد الله يسالونك عن الشهر الحرام عن قتال فيه وأخرج
ابن ابي داود عن عكرمة انه كان يقرا هذا الحرف قتل فيه وأخرج عن
عطا بن ميسرة قال أهل القتال في الشهر الحرام في براءة في قوله فلا تظلموا
فيهن انفسكم وقاتلوا المشركين كافة وأخرج ابن ابي حاتم عن سفين الثوري
انه سئل عن هذه الاية فقال هذا شيء منسوخ ولا باس بالقتال في الشهر
الحرام وأخرج النحاس في ناسخه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
قال قوله يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه اي في الشهر الحرام قتل
قتال فيه كبير اي عظيم فكان القتال محظورا حتي نسخه اية السيف في
براءة فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فابيحوا القتال في الاشهر الحرم وفي

غيرها وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر والفتنة اكبر من القتل قال الشرك
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا يزالون يقاتلونكم
قال كفار قريش وأخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس في قوله اولئك
يرجون رحمة الله قال هؤلاء خيار هذه الامة ثم جعلهم الله اهل رجا
الله من رجا طلب ومن خاف هرب وأخرج عبد بن حميد عن قتادة
في الاية قال هؤلاء خيار هذه الامة جعلهم الله أهل رجا كما تسمعون قوله
تعالى يسألونك عن الخمر والميسر اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد
ابن حميد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه
والحاكم وصححه والبيهقي والضياء المقدسي في المختارة عن عمر انه قال
اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فانها تذهب المال والعقل فنزلت
يسألونك عن الخمر والميسر التي في سورة البقرة فدعي عمر فقرئت عليه
فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الاية التي في سورة النسا
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكان منادي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الصلاة نادى ان لا يقربن الصلاة
سكران فدعي عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا
فنزلت الاية التي في المايدة فدعي عمر فقرئت عليه فلما بلغ فهل انتم منتهون
قال عمر انتهينا انتهينا وأخرج ابن ابي حاتم عن انس قال كنا نشرب الخمر
فانزلت يسألونك عن الخمر والميسر الاية فقلنا نشرب منها ما ينفعنا
فانزلت في المايدة انما الخمر والميسر الاية فقالوا اللهم قد انتهينا وأخرج
الخطيب في تاريخه عن عايشة قالت لما نزلت سورة البقرة ترك فيها تحريم

الخمر

الخمر فنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وأخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن المسيب قال انما سميت الخمر لانها صفا صفوها وسفل كدرها
وأخرج ابو عبيد والبخاري في الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال الميسر القمار وانما سمي الميسر لقولهم ايسروا
جزورا لفولك صنع كذا وكذا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الخمر والميسر قال
الميسر القمار كان الرجل في الجاهلية يخاطر عن أهله وماله فايتهما قمر
صاحبه ذهب بأهله وماله وفي قوله قل فيهما اثم كبير يعني ما ينقص
من الدين عند شربها ومنافع للناس يقول فيما يصيبون من لذتها
وفرحها اذا شربوها واثمهما اكبر من نفعهما يقول ما يذهب من الدين
والاثم فيه اكبر مما تصيبون من لذتها وفرحها اذا شربوها فانزل الله
بعد ذلك لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الاية فكانوا لا يشربونها
عند الصلاة فاذا صلوا العشا شربوها فما يأتي الظهر حتى يذهب عنهم السكر
ثم ان ناسا من المسلمين شربوها فقاتل بعضهم بعضا وتكلموا بما لا يرضى الله
من القول فأنزل الله انما الخمر والميسر والانصاب الاية فحرم الخمر ونهي
عنها وأخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله يسألونك عن
الخمر الاية قال نسخها انما الخمر والميسر الاية وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في قوله قل فيهما اثم كبير قال هذا اول ما عيبت به
الخمر ومنافع للناس قال ثمنها وما يصيبون من الجزور وأخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس
قال منافعهما قبل التحريم واثمهما بعد ما حرما قوله تعالى ويسألونك

ما ذا ينفقون قل العفو اخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان
نفرا من اصحابه حين امروا بالنفقة في سبيل الله اتوا النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا انا لا ندري ما هذه النفقة التي امرنا بها في اموالنا
فما ننفق منها فانزل الله ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو وكان قبل
ذلك ينفق ماله حتى ما يجد ما يتصدق به ولاما لا يأكل حتى يتصدق
عليه واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابان عن يحيى انه بلغه ان معاذ
ابن جبل وثعلبة اتيا رسول الله صلى الله وسلم فقالا يا رسول الله ان لنا
ارقاء واهلين فما ننفق من اموالنا فانزل الله ويسالونك ماذا ينفقون
قل العفو واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس
في قوله ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو قال هو ما لا يتبين في
اموالكم وكان هذا قبل ان يفرض الصدقة واخرج وكيع وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله
ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو قال ما يفضل عن اهلك وفي لفظ
عن ظهر غنى وفي لفظ قال الفضل من العيال واخرج ابن المنذر عن عطاء بن دينار
الهذلي ان عبد الملك بن مروان كتب الى سعيد بن جبير يسأله عن العفو
فقال العفو على ثلاثة انحاء نحو تجاوز عن الذنب ونحو في القصد في النفقة
ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو ونحو في الاحسان فيما بين الناس
الا ان يعفوا الذي بيده عقدة النكاح واخرج عبد بن حميد عن الحسن
في قوله قل العفو قال ذلك ان لا تجد مالك ثم تقعد تسأل الناس واخرج
عبد بن حميد عن عطا في قوله قل العفو قال الفضل واخرج عبد بن حميد

من طريق ابن ابي نجيح عن طاوس قال العفو اليسر من كل شيء قال وكان
مجاهد يقول العفو الصدقة المفروضة واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله قل العفو قال لم تفرض فيه فريضة معلومة ثم قال خذ العفو وأمر
بالعرف ثم نزلت الفرائض بعد ذلك مسماة واخرج ابن جرير عن السدي
في قوله قل العفو قال هذا نسخته الزكاة واخرج البخاري والنسائي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما
ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول تقول المرأة إما
أن تطعمني واما ان تطلقني ويقول العبد اطعمني واستعملني ويقول الابن
أطعمني الى من تدعني واخرج ابن خزيمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
قال خير الصدقة ما ابقت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن
تعول تقول المرأة انفق علي او طلقني ويقول مملوكك انفق علي او بعني
ويقول ولدك الى من تكلني واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان
عن ظهر غنى وابدا بمن تعول واخرج ابو داود والنسائي وابن جرير
وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالصدقة فقال رجل يا رسول الله عندي دينار قال تصدق به على نفسك
قال عندي اخر قال تصدق به على ولدك قال عندي اخر قال تصدق
به على زوجتك قال عندي اخر قال تصدق به على خادمك قال عندي
أخر قال انت ابصر واخرج ابن سعد وابو داود والحاكم وصححه عن جابر
ابن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل وفي لفظ
قدم ابو حصين السلمي بمثل بيضة الحمام من ذهب فقال يا رسول الله اصبت

هذه من معدن فخذها فهي صدقة ما املك غيرها فاعرض عنه رسول الله
صلي الله عليه وسلم ثم اتاه من خلفه فاخذها رسول الله صلي الله عليه وسلم
فحذفه بها فلوا صابه لاوجعه او لعقره فقال يا ايي احدكم بما يملك
فيقول هذه صدقة ثم يعد يستكف الناس خير الصدقة ما كان ظهر
غني وابدا بمن تعول واخرج البخاري ومسلم عن حكيم ابن حزام عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلي وابدا بمن
تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غني ومن يستعف يعفه الله ومن
يستغن يغنه الله واخرج مسلم والنسائي عن جابر ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال لرجل ابدا بنفسك فتصدق عليها فان فضل شئ فلاهلك
فان فضل شئ عن اهلك فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شئ فهكذا وهكذا واخرج ابو يعلي والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي
التي تليها ويد السايل السفلي الي يوم القيمة فاستعفف عن المسالة ما استطعت فان اعطيت خيرا فلبر عليك وابدا بمن تعول وارض
من الفضل ولا تلام علي الكفاف واخرج ابو داود وابن حبان والحاكم عن
مالك بن فضلة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الايدي ثلاثة فيد الله
العليا ويد المعطي التي تليها ويد السايل السفلي فاعط الفضل ولا تعجز عن
نفسك واخرج احمد وابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن ابي سعيد
الخدري قال دخل رجل المسجد فامر النبي صلي الله عليه وسلم الناس ان يطرحوا
ثوبا فطرحوا فامر له منها بثوبين ثم حث علي الصدقة فجا فطرح احد الثوبين
فصاح به وقال خذ ثوبك واخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن

عبد الله

عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كفي بالمرء اثما ان يضيع
من يقوت واخرج البزار عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلي وابدا بمن تعول واخرج احمد
ومسلم والترمذي عن ابي امامة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يا ابن
آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام علي كفاف
وابدا بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلي واخرج ابن عدي والبيهقي
في الشعب عن عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
يا ابن عوف انك من الاغنيا ولن تدخل الجنة الا زحفا فارفق الله يطلق
لك قدميك قال وما الذي ارفق يا رسول الله قال تبر امما امسيت فيه
قال امن كله اجمع يا رسول الله قال نعم فخرج وهو يهمهم بذلك فاتاه جبريل
فقال مر ابن عوف فليضف الضيف وليطعم المساكين وليعط السايل وليبدا
بمن يعول فانه اذا فعل ذلك كان تزكية مما هو فيه واخرج البيهقي
في الشعب عن ركب المصري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم طوبي لمن
تواضع من غير منقصة وذل في نفسه من غير مسكنة وانفق مالا جمعه في
غير معصية ورحم اهل الذلة والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة طوبي
لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس
شره وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله واخرج البزار عن
ابي ذر قال قلت يا رسول الله ما تقول الصلاة قال تمام العمل قلت يا رسول الله
اسالك عن الصدقة شي عجيب قلت يا رسول الله تركت افضل عمل في نفسي او
خيره قال ما هو قلت الصوم قال خير وليس هناك قلت يا رسول الله وأي الصدقة
ثمرة قلت فان لم افعل قال تكلم طيبة قلت فان لم افعل قال تريد ان لا ادع

فيك من الخير شيا واخرج احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
من طريق ابي قلابة عن ابي اسما عن ثوبان قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل علي اصحابه في سبيل الله قال أبو
قلابة وبدا بالعيال ثم قال ابو قلابة وأي رجل أعظم اجرا من رجل ينفق
علي عيال صغار يعفهم او ينفعهم الله به ويغنيهم واخرج مسلم والنسائي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله
ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به علي مسكين ودينار انفقته
علي اهلك اعظمها اجرا الذي أنفقته علي اهلك واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن كدير الضبي قال اتي اعرابي النبي صلي الله عليه وسلم فقال نبئني
بعمل يدخلني الجنة وباعدني عن النار قال يقول العدل ويعطي الفضل
قال هذا شديد لا استطيع أن اقول العدل كل ساعة ولا أن اعطي فضل
مالي قال فاطعم الطعام وأفش السلام قال وهذا شديد والله قال هل
لك من ابل قال نعم قال انظر بعيرا من ابلك وسقاء فاسق اهل بيت لا يشربون
الا غبا فلعلك ان لا تهلك بعيرك ولا يخرق سقاؤك حتي تجب لك الجنة
قال فانطلق بكبر ثم انه استشهد بعد واخرج ابن سعد عن طارق بن
عبد الله قال اتيت النبي صلي الله عليه وسلم وهو يخطب فسمعت من قوله
تصدقوا فان الصدقة خير لكم واليد العليا خير من اليد السفلي وابدا بمن
تعول امك وابا ك واختك واخاك ثم ادناك فادناك واخرج مسلم
عن خيثمة قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو اذ جاءه فهر مان له فدخل
فقال اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم وقال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم كفي بالمرء اثما أن يحبس عمن يملك قوته قوله تعالي

كذلك يبين الله لكم الايات الايه اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله كذلك يبين الله لكم
الايات لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة يعني في زوال الدنيا وفنائها
واقبال الاخرة وبقائها واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله لعلكم
تتفكرون في الدنيا والاخرة قال لتعلموا فضل الاخرة علي الدنيا واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الصعق بن حزن التميمي قال شهدت الحسن
وقرا هذه الايه من البقرة لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة قال هي والله
لمن تفكرها ليعلمن ان الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وليعلم ان الاخرة حق
ثم دار بقا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الايه قال من تفكر في الدنيا
عرف فضل احداهما علي الاخري عرف ان الدنيا دار بلاء ثم دار فنا وان الاخرة
دار بقاء ثم دار جزاء فكونوا ممن يصرم حاجة الدنيا لحاجة الاخرة قوله
تعالي ويسالونك عن اليتامي الايه اخرج ابو داود والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما انزل الله ولا تقربوا مال
اليتيم الا بالتي هي احسن وان الذين يا كلون اموال اليتامي الايه انطلق
من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فجعل
يفضل له الشيء من طعامه فيحبس له حتي يا كله او يفسد فيرمي به فاشتد
ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلي الله عليه وسلم فانزل الله ويسالونك
عن اليتامي قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا طعامكم
بطعامهم وشرابكم بشرابهم واخرج عبد بن حميد عن عطا قال لما انزل
في اليتامي ما انزل اجتنبهم الناس فلم يواكلوهم ولم يساربوهم ولم يخالطوهم

فانزل الله ويسالونك عن اليتامى الايه فخالطهم الناس في الطعام وفيما سوى ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والنحاس عن قتادة في قوله ويسالونك عن اليتامى الايه قال كان انزل قبل ذلك في سورة بني اسرايل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن فكانوا لا يخالطونهم في مطعم ولا غيره فاشتد ذلك عليهم فانزل الله الرخصة وان تخالطوهم فاخوانكم واخرج عبد بن حميد عن سعيد من جبير قال لما انزل ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الايه امسك الناس فلم يخالطوا الايتام في طعامه والاموال حتى نزلت ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير الايه واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان اهل البيت يكون عندهم الايتام في حجورهم فيكون لليتيم الصرمة من الغنم ويكون الخادم لاهل البيت فيبعثون خادمهم فيرعى غنم الايتام او يكون لاهل اليتيم الصرمة من الغنم ويكون الخادم للايتام فيبعثون خادم الايتام او يكون لاهل البيت الصرمة من الغنم ويكون الخادم للايتام فيبعثون خادم الايتام فيرعى غنمهم فاذا كان الرسل وضعوا ايديهم جميعا او يكون الطعام للايتام ويكون الخادم لاهل البيت فيامرون خادمهم فيصنع الطعام ويكون الطعام لاهل البيت ويكون الخادم للايتام فيامرون خادم الايتام ان يصنع الطعام فيضعوا ايديهم جميعا فلما نزلت هذه الايه ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الايه قالوا هذه موجبة فاعتزلوهم وفرقوا ما كان من خلطتهم فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الغنم قد بقيت ليس لها راع والطعام ليس له من يصنعه فقال قد سمع الله قولكم فاشاء اجابكم فنزلت هذه الايه ويسالونك عن اليتامى ونزل ايضا وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى

الايه فتحرجوا على اربع فقال خشيتم ان لا تقسطوا في اليتامى وتحرجتم من مخالطتهم حتى سالتم عنها فهلا سالتم عن العدل في جمع النساء واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس وان تخالطوهم قال المخالطة ان يشرب من لبنك ويشرب من لبنه وياكل في قصعتك وتاكل في قصعته وتاكل من ثمرته والله يعلم المفسد من المصلح قال يعلم ما يتعمد اكل مال اليتيم ومن يتحرج منه ولا يبالوا عن اصلاحه ولو شاء الله لاعنتكم يقول لو شاء ما احل لكم ما اصبتم مما لا تعمدون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الايه قال ان الله لما انزل ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الايه كره المسلمون ان يضموا اليتامى ويخرجوا ان يخالطوهم في شيء فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم ولو شاء الله لاعنتكم يقول لاحرجكم وضيق عليكم ولكنه وسع ويسر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا وان تخالطوهم فاخوانكم في الدين واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله والله يعلم المفسد من المصلح قال الله يعلم حين تخلط مالك بماله اتريد ان تصلح ماله او تفسده فتاكله بغير حق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو شاء الله لاعنتكم قال لو شاء الله لجعل ما اصبتم من اموال اليتامى موبقا واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولو شاء الله لاعنتكم قال لو شاء الله لاعنتكم فلم تؤدوا فريضة ولم تقعوا بحق واخرج وكيع وعبد بن حميد عن الاسود قال قلت عايشة اخلط طعامه بطعامي وشرابه بشرابي فاني اكره ان يكون مال اليتيم عندي كالعيرة

قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن اخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال نزلت هذه الايه في ابي مرثد الغنوي استاذن

النبي صلي الله عليه وسلم في عناق ان يتزوجها وكانت ذا خط من جمال وهي مشركة
وأبو مرثد يومئذ مسلم فقال رسول الله انها تعجبني فانزل الله ولا تنكحوا المشركات
حتي يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس في قوله ولا تنكحوا المشركات حتي يؤمن قال استثني الله من ذلك
نساء اهل الكتاب فقال والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب واخرج ابو
داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا المشركات حتي يؤمن قال
نسخ من ذلك نكاح نساء أهل الكتاب احلهن للمسلمين وحرم المسلمات علي
رجالهم واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا المشركات
حتي يؤمن قال نسخت واحل من المشركات نساء أهل الكتاب واخرج ابن
أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية ولا تنكحوا المشركات
فحجز الناس عنهن حتي نزلت الاية التي بعدها والمحصنات من الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم فنكح الناس نساء اهل الكتاب واخرج وكيع وابن جرير
وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن سعيد بن جبير
في قوله ولا تنكحوا المشركات حتي يؤمن قال يعني اهل الاوثان واخرج آدم
وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد ولا تنكحوا المشركات حتي يؤمن قال نساء
أهل مكة من المشركين ثم احل منهم نساء أهل الكتاب واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة ولا تنكحوا المشركات حتي يؤمن قال مشركات العرب
التي ليس لهن كتاب واخرج عبد بن حميد عن حماد قال سألت ابراهيم عن
تزويج اليهودية والنصرانية فقال لا بأس به فقلت ليس الله يقول ولا
تنكحوا المشركات حتي يؤمن قال انما ذاك المجوسيات واهل الاوثان واخرج

عبد الرزاق

عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي عن شقيق قال تزوج حذيفة يهودية
فكتب اليه عمر خل سبيلها فكتب اليه اتزعم انها حرام فاخلي سبيلها فقال
لا ازعم انها حرام ولكن اخاف ان تعاطوا المومنات منهن واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كره نكاح المشركات نساء اهل
الكتاب وتتاول ولا تنكحوا المشركات حتي يؤمن واخرج البخاري في
والنحاس في ناسخه عن نافع بن عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن نكاح الرجل
النصرانية أو اليهودية قال حرم الله المشركات علي المسلمين ولا اعرف شيا
من الاشراك اعظم من ان تقول المراة ربها عيسي او عبد من عباد الله قوله
تعالي ولامة مومنة خير من مشركة ولو اعجبتكم اخرج الواحدي
وابن عساكر من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس في هذه الاية
ولامة مومنة خير من مشركة قال نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت له
امة سوداء وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فزع فاتي النبي صلي الله عليه وسلم
فاخبره خبرها فقال له النبي صلي الله عليه وسلم ما هي يا عبد الله قال تصوم
وتصلي وتحسن الوضوء وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال
يا عبد الله هذه مؤمنة فقال عبد الله فوالذي بعثك بالحق لاعتقنها ولا
تزوجنها ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين وقالوا انكح امة وكانوا
يريدون ان ينكحوا إلي المشركين وينكحوهم رغبة في احسابهم فانزل الله
فيهم ولامة مومنة خير من مشركة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن السدي مثله سواء مفصلا واخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل
ابن حيان في قوله ولامة مؤمنة قال بلغنا انها كانت امة لحذيفة سوداء
فاعتقها وتزوجها حذيفة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد في

مسنده وابن ماجة والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تنكحوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن ان يرديهن ولا تنكحوهن
عن اموالهن فعسى ان يطغينهن وانكحوهن على الدين فلامة سوداء خرماء
ذات دين افضل واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة
والبيهقي في سننه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع
لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك واخرج
مسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له ان المرأة تنكح على دينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت
يداك واخرج احمد والبزار وابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة على احدى خصال
لجمالها ومالها ودينها فعليك بذات الدين والخلق تربت يمينك واخرج
الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تزوج
امرأة لعزها لم يزده الله الا ذلا ومن تزوجها لمالها لم يزده الله الا فقرا
ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله الا دناءة ومن تزوج امراة لم يرد بها الا
ان يغض بصره ويحصن فرجه او يصل رحمه بارك الله له فيها وبارك لها
فيه واخرج البزار عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عودوا المريض واتبعوا الجنازة ولا عليكم ان تاتوا العرس ولا عليكم
ان لا تنكحوا المرأة من اجل حسبها فعسى ان لا يأتي بخير ولا عليكم ان لا تنكحوا
المرأة لكثرة مالها وعلى ما لها ان لا يأتي بخير ولكن ذوات الدين والعانة
قوله تعالى ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا اخرج ابن جرير عن ابي جعفر
محمد بن علي قال النكاح بولي في كتاب الله ثم قرا ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا

واخرج ابن

واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي واخرج ابن
ماجة والبيهقي عن عائشة وابن عباس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نكاح الا بولي وفي الحديث عائشة والسلطان ولي من لا ولي له واخرج
الشافعي وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة
نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل ثلاثا فان اصابها فلها المهر بما استحل
من فرجها وان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له واخرج ابن ماجة
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزوج
المراة المراة لا تزوج المراة نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها
واخرج البيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل واخرج البيهقي عن عمران بن الحصين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز نكاح الا بولي وشاهدي
عدل واخرج مالك والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال لا تنكح المرأة
الا باذن وليها او ذي الراي من اهلها او السلطان واخرج الشافعي
والبيهقي عن ابن عباس قال لا نكاح الا بولي مرشد وشاهدي عدل
قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اخرج البخاري
وابن ماجة عن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان ينكح وان يشفع ان
يشفع وان قال ان يستمع ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال
ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع او لا يشفع

وان قال لا يسمع فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض
مثل هذا واخرج الترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه
وخلقه فزوجوه ان لا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض واخرج
الترمذي والبيهقي في سننه عن ابي حاتم المزني قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اذا جاكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه أن لا تفعلوا تكن فتنة
في الارض وفساد عريض قالوا يا رسول الله وان كان فيه قال اذا جاكم من
ترضون دينه وخلقه فانكحوه ثلاث مرات واخرج الحاكم وصححه عن
معاذ الجهني ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من لله ومنع لله وأحب
لله وأبغض لله فقد استكمل ايمانه قوله تعالي ويسالونك عن المحيض
أخرج احمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابو يعلي وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن
حبان والبيهقي في سننه عن انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المراة منهم
أخرجوها من البيت ولم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت
فسئل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسالونك عن
المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض الاية فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم جامعوهن في البيوت واصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود
فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد
اسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود قالت كذا وكذا
فلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي ظننا أن قد وجد
عليهما فخرجا فاستقبلهما هدية فعرفا انه لم يجد عليهما واخرج النسائي

والبزار

والبزار واللفظ له عن جابر عن رسول الله صلي الله عليه وسلم في قوله تعالي
ويسالونك عن المحيض قال ان اليهود قالوا من اتي المراة من دبرها كان
ولده احول وكن نساء الانصار لا يدعن ازواجهن يأتوهن من ادبارهن
فجاوا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فسالوه عن اتيان الرجل امراته
وهي حائض فانزل الله ويسالونك عن المحيض قل هو اذي فاعتزلوا النسا
في المحيض ولا تقربوهن حتي يطهرن فاذا تطهرن بالاغتسال فاتوهن من
حيث امركم الله نساؤكم حرث لكم انما الحرث موضع الولد واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس ان القران انزل في شان الحائض والمسلمون يخرجونهن
من بيوتهن كفعل العجم فاستفتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم في ذلك
فانزل الله ويسالونك عن المحيض قل هو اذي فاعتزلوا النسا في المحيض فظن
المومنون ان الاعتزال كما كانوا يفعلون بخروجهن من بيوتهن حتي فرا
آخر الاية ففهم المومنون ما الاعتزال اذ قال الله لا تقربوهن حتي يطهرن
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويسالونك عن المحيض قال الذي
سال عن ذلك ثابت بن الدحداح واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مقاتل بن حبان في قوله ويسالونك عن المحيض قال انزلت في ثابت
ابن الدحداح واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كان
اهل الجاهلية لا تساكنهم حائض في بيت ولم يواكلوهم في انا فانزل الله الا
في ذلك محرم فرجها ما دامت حائضا واحل ما سوي ذلك واخرج
البخاري ومسلم عن عايشة أن النبي صلي الله عليه وسلم قال لها وقد حاضت
ان هذا امر كتبه الله علي بنات آدم واخرج عبد الرزاق في المصنف
وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده عن ابن مسعود قال كان نساء بني

اسرايل يصلين مع الرجال في الصف فاتخذن قوالب يتطا ولن لها لتنظر
احداهن الى صديقها فابقى الله عليهن الحيض ومنعهن المساجد وفي لفظ
فالقى عليهن الحيض فاحرن قال ابن مسعود فاخروهن من حيث اخرهن
الله واخرج عبد الرزاق عن عايشة قالت كن نساء بني اسرايل يتخذن له
أرجلا من خشب يتسوقن للرجال في المساجد فحرم الله عليهن المساجد
وسلط عليهن الحيضة واخرج احمد والبيهقي في سننه عن يزيد بن بابنوس
قال قلت لعايشة ما تقولين في العزاك قالت الحيض تعنون قلنا نعم
قالت سموه كما سماه الله واخرج الطبراني والدارقطني عن ابي امامة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اقل الحيض ثلاث واكثره عشر واخرج الطبراني
في الاوسط عن عبد الله عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحايض
تنتظر ما بينها وبين عشر فان رات الطهر فهي طاهر وان جاوزت العشر
فهي مستحاضة واخرج ابو يعلى والدارقطني عن انس بن مالك قال تنتظر
الحايض خمسا سبعا ثمانيا تسعا عشرا فان مضت العشر فهي مستحاضة
واخرج الدارقطني عن انس قال الحيض ثلاث واربع وخمس وست وسبع
وثمان وتسع وعشر واخرج الدارقطني عن ابن مسعود قال الحيض ثلاث
واربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر فان زاد فهي استحاضة
واخرج الدارقطني عن انس قال ادني الحيض ثلاث واقصاه عشر واخرج
الدارقطني عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقل الحيض ثلاثة ايام واكثره عشرة ايام واخرج الدارقطني عن انس
قال لا يكون الحيض اكثر من عشرة واخرج الدارقطني عن عطا ابن ابي
رباح قال ادني وقت الحايض يوم واخرج الدارقطني عن عطا قال اكثر

الحيض خمسة عشر واخرج الدارقطني عن شريك وحسين بن صالح قالا
اكثر الحيض خمسة عشر واخرج الطبراني عن شريك قال عندنا امراة
تحيض خمسة عشر من الشهر حيضا مستقيما صحيحا واخرج الدارقطني
عن الاوزاعي قال عندنا امراة تحيض عدده وتطهر عشية قوله تعالى
هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله
قال هو أذى قال الاذى الدم واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
في قوله قل هو اذى قال هو قذر واخرج ابن المنذر عن ابي اسحق الطالقاني
عن محمد بن حمير عن فلان بن السري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتقوا النساء في الحيض فان الجذام يكون من اولاد الحيض واخرج ابو العباس
السراج في مسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتى امراته وهي حايض فجاء ولده اجذم فلا يلومن الا نفسه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس في فاعتزلوا النساء في المحيض يقول اعتزلوا نكاح
فروجهن واخرج ابو داود والبيهقي عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد من الحايض شيا القى فرجها
ثوبا ثم صنع ما اراد واخرج عبد الرزاق وابن جرير والنحاس في ناسخه
والبيهقي عن عايشة انها سيلت ما للرجل من امراته وهي حايض فقالت
كل شي الا فرجها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود وابن
ماجة عن عايشة قالت كان احدانا اذا كانت حايضا فاراد النبي صلى الله
عليه وسلم ان يباشرها امرها ان تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها قالت
وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه واخرج

ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والبيهقي عن ميمونة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امراة من نسائه امرها
فاتزرت وهي حائض واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي عن ميمونة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يباشر المراة من نسائه وهي حائض
اذا كان عليها ازار الى انصاف الفخذين او الركبتين محتجزة به واخرج
ابو داود والنسائي والبيهقي عن عايشة قالت كنت انا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بيت في الشعار الواحد وانا حائض طامث فان اصابه مني شيء
غسل مكانه لم يعده وان اصاب ثوبه مني شيء غسل مكانه لم يعده وصلى فيه
واخرج ابو داود عن عمارة بن غراب ان عمة له حدثته انها سالت عايشة
قالت احدانا تحيض وليس لها ولزوجها الا فراش واحد قالت اخبرك ما صنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل فمضى الى مسجده فلم ينصرف حتى غلبتني
عيني واوجعه البرد فقال ادني مني فقلت اني حائض فقال وان اكشفي عن فخذيك
فكشفت عن فخذي فوضع خده وصدره على فخذي وحنيت عليه حتى دفي ونام
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن
عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضت يامرني ان ازر
ثم يباشرني واخرج مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان عايشة رضي
الله عنها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعة في ثوب واحد
وانها وثبت وثبة شديدة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك
لعلك نفست يعني الحيضة قالت نعم فقال شدي شدي عليك ازارك
ثم عودي الى مضجعك واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ام سلمة قالت
بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة في خميصة اذ حضت فانسللت

فاخذت

فاخذت ثياب حيضتي فقال انفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في
الخميلة واخرج ابن ماجة عن ام سلمة قالت كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في لحافه فوجدت ما تجد النساء من الحيضة فانسللت من اللحاف
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفست قلت وجدت ما تجد النساء من
الحيضة قال ذاك ما كتب على بنات آدم قالت فانسللت فاصلحت من
شاني ثم رجعت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالي فادخلي معي في
اللحاف قالت فدخلت معه واخرج ابن ماجة عن معوية بن ابي سفين
انه سال ام حبيبة كيف كنت تصنعين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الحيض قالت كانت احدانا في فورها اول ما تحيض تشد عليها ازارا الى انصاف
فخذيها ثم تضطجع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داود
وابن ماجة عن عبد الله بن سعد الانصاري انه سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يحل لي من امراتي وهي حائض فقال لك ما فوق الازار واخرج
الترمذي وصححه عن عبد الله بن سعد قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن مواكلة الحايض فقال واكلها واخرج احمد وابو داود عن معاذ بن
جبل قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امراته وهي
حايض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل واخرج مالك والبيهقي
عن زيد ابن اسلم ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماذا
يحل لي من امراتي وهي حايض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشد
عليها ازارها ثم شانك باعلاها واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن
نافع بن عبد الله بن عمر ارسل الى عايشة يسالها هل يباشر الرجل امراته
وهي حايض فقالت لتشد ازارها على اسفلها ثم ليباشرها ان شاء واخرج

البيهقي عن عايشة ان النبي صلي الله عليه وسلم سئل ما يحل للرجل من المرة
الحايض قال ما فوق الازار واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلي عن عمر قال
سألت رسول الله صلي الله عليه وسلم ما يحل للرجل من امراته وهي حايض قال
ما فوق الازار واخرج الطبراني عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله
ما لي عن امراتي وهي حايض قال تشد ازارها ثم شانك بها واخرج الطبراني
عن عبادة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم سئل ما يحل للرجل من امراته
وهي حايض قال ما فوق الازار وما تحت الازار منها حرام واخرج الطبراني
في الاوسط عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يتقي سورة
الدم ثلاثا ثم يباشر بعد ذلك واخرج ابن جرير عن مسروق قال قلت
لعايشة ما يحل للرجل من امراته اذا كانت حايضا قالت كل شيء الا الجماع
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال لا باس ان يلعب علي بطنها وبين فخذيها
قوله تعالي ولا تقربوهن حتي يطهرن اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله
ولا تقربوهن حتي يطهرن قال من الدم واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن مجاهد في قوله ولا تقربوهن
حتي يطهرن قال حتي ينقطع الدم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن
حميد والترمذي والنساي وابن ماجة والبيهقي في سننه عن ابي هريرة
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من اتي حايضا او امراة في دبرها او
كاهنا فقد كفر بما انزل علي محمد صلي الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن
عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم في الذي ياتي امراته وهي حايض قال يتصدق

بدينار

بدينار او نصف دينار واخرج ابو داود والحاكم عن ابن عباس قال اذا اصابها
في الدم فدينار واذا اصابها في انقطاع الدم فنصف دينار واخرج الترمذي
عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا كان دما احمر فدينار واذا
كان دما اصفر فنصف دينار واخرج ابو داود عن ابن عباس ان النبي
صلي الله عليه وسلم امره ان يتصدق بخمسي دينار واخرج الطبراني عن ابن
عباس اتي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت امراتي وهي حايض
فامره رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يعتق نسمة وقيمة النسمة يومئذ
دينار قوله تعالي فاذا تطهرن اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن ابن عباس في قوله فاذا تطهرن
قال بالماء واخرج سفين بن عيينة وعبد الرزاق في المصنف وابن جرير
وابن المنذر والنحاس عن مجاهد في قوله فاذا تطهرن قال اذا اغتسلن
ولا تحل لزوجها حتي تغتسل واخرج ابن جرير عن عكرمة مثله واخرج
ابن جرير من وجه اخر عن طاوس ومجاهد قالا اذا طهرت امرها بالوضوء
واصاب منها واخرج ابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد وعطا قالا اذا رات
الطهر فلا باس ان تستطيب بالماء وياتيها قبل ان تغتسل واخرج البيهقي
في سننه عن ابي هريرة قال جاء اعرابي فقال يا رسول الله انا نكون بالرمل
اربعة اشهر فيكون فينا النفسا والحايض والجنب فما ترى قال عليكم بالصيعد
واخرج البخاري ومسلم والنساي عن عايشة ان امراة سالت
النبي صلي الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فامرها كيف
تغتسل قال خذي
فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف تطهر بها قال تطهري بها قالت
كيف قال سبحان الله تطهري بها فاجتذبتها فقلت تتبعي اثر الدم قوله تعالي

قال جاء رجل

فاتوهن من حيث أمركم الله أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فأتوهن
من حيث امركم الله قال يعني أن يأتيها طاهرا غير حائض وأخرج عبد بن
حميد عن قتادة فاتوهن من حيث امركم الله قال طوا غير حيض وأخرج
الدارمي وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فأتوهن من حيث
أمركم الله قال من حيث امركم أن تعتزلوهن واخرج ابن ابي شيبة
عن عكرمة مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه
عن ابن عباس فاتوهن من حيث امركم الله يقول في الفرج ولا تعدوه الى غيره
وأخرج وكيع وابن ابي شيبة عن مجاهد فاتوهن من حيث امركم الله قال
حيث نهاكم الله ان تاتوهن وهن حيض يعني من قبل الفرج واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي رزين فاتوهن من حيث أمركم الله قال من قبل الطهر
قال ولا تاتوهن من قبل الحيض واخرج ابن ابي شيبة عن ابن الحنفية فاتوهن
من حيث امركم الله قال من قبل التزويج من قبل الحلال وأخرج عبد الرزاق
في المصنف عن مجاهد فاتوهن من حيث امركم الله قال من حيث يخرج الدم
فان لم يأتيها من حيث امر فليس من التوابين ولا من المتطهرين قوله تعالى
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اخرج وكيع وعبد بن حميد وابن
أبي حاتم عن عطاء في قوله ان الله يحب التوابين من الذنوب ويحب المتطهرين
قال بالماء واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش في قوله ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين قال التوبة من الذنوب والتطهر من الشرك وأخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد قال من أتى امرأته في دبرها فليس من المتطهرين
وأخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن أبي العالية
انه رجلا يتوضاء فلما فرغ قال اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين

قال

قال ان الطهور بالماء حسن ولكنهم المتطهرون من الذنوب واخرج الترمذي
عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل
من ايها شاء واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب انه كان اذا فرغ
من وضوئه قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
رب اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واخرج ابن ابي شيبة
عن الضحاك قال كان حذيفة اذا تطهر قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
واخرج القشيري في الرسالة وابن النجار عن انس سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول التائب من الذنب كمن لا ذنب له واذا أحب الله عبدا لم
يضره ذنب ثم تلا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل لرسول الله
وما علامة التوبة قال الندامة واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم والبيهقي في الشعب عن الشعبي قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له
ثم قرأ ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل بني آدم خطاء وخير الخاطئين التوابون واخرج احمد في الزهد عن قتادة
قال اوحى الله الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان كل بني آدم خطاء وخير الخاطئين
التوابون واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قيل له
اصاب الماء على رأسي وهو محرم قال لا باس ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم أخرج وكيع وابن

ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة وابن جرير وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن جابر قال
كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل امراته من خلفها في قبلها ثم حملت جاء الولد
احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم ان مجيئه وان شاء
غير مجيئه غير ان ذلك في صمام واحد واخرج سعيد بن منصور والدارمي
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن جابر ان اليهود قالوا للمسلمين من اتى
امراته وهي مدبرة جاء الولد احول فانزل الله نساؤكم حرث لكم
فاتوا حرثكم انى شئتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلة ومدبرة
اذا كان ذلك في الفرج واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد
وابن جرير عن مرة الهمداني ان بعض اليهود لقي بعض المسلمين فقال
له تاتون النساء وراهن كانه كره الابراك فذكر ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فنزلت نساؤكم حرث لكم الاية فرخص الله للمسلمين ان ياتوا النساء
في الفرج كيف شاؤا واني شاؤا من بين ايديهن ومن خلفهن واخرج ابن
ابي شيبة عن مرة قال كانت اليهود يسخرون من المسلمين في اتيانهم النساء
فانزل الله نساؤكم حرث لكم الاية واخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله
قال كانت الانصار تاتي نساءها مضاجعة وكانت قريش تشرح شرحا كثيرا
فتزوج رجل من قريش امراة من الانصار فاراد ان ياتيها فقالت لا الا
كما يفعل فاخبر بذلك قاعما وقاعدا ومضطجعا بعد ان يكون في صمام واحد
واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن ابي هلال ان عبد الله بن علي حدثه
انه بلغه ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا يوما ورجل من
اليهود قريب منهم فجعل بعضهم يقول اني لاتي امراتي وهي مضطجعة ويقول

الاخرى لاتيها وهي قاعدة ويقول الاخر اني لاتيها وهي باركة فقال اليهودي
ما انتم الا امثال البهايم ولكنا انما ناتيها على هيئة واحدة فانزل الله نساؤكم
حرث لكم الاية واخرج وكيع وابن ابي شيبة والدارمي عن الحسن قال كانت
اليهود لا يالون ما شددت على المسلمين كانوا يقولون يا اصحاب محمد انه
والله ما يحل لكم ان تاتوا نساءكم الا من وجه واحد فانزل الله نساؤكم حرث
لكم فاتوا حرثكم اني شئتم فخلى الله بين المومنين وبين جاجتهم واخرج
عبد بن حميد عن الحسن ان اليهود كانوا قوما حسدا فقالوا يا اصحاب محمد انه والله
ما لكم ان تاتوا النساء الا من واحد فكذبهم الله فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا
حرثكم اني شئتم فخلى بين الرجال وبين نسائهم سفكه الرجل من
امراته ياتيها ان شاء من قبل قبلها وان شاء من قبل دبرها غير ان المسلك
واحد واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قالت اليهود للمسلمين انكم تاتون
نساءكم كما تاتي البهايم بعضها بعضا يتركبونهن فانزل الله نساؤكم حرث لكم
فاتوا حرثكم اني شئتم ولا باس ان يعشي الرجل المراة كيف شاء اذا اتاها في
الفرج واخرج عبد بن حميد عن قتادة نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم
اني شئتم قال ذلك ان اليهود عرضوا بالمومنين في نسائهم وعبروهم
فانزل الله في ذلك واكذب اليهود وخلى بين المومنين وبين حوائجهم في نسائهم
واخرج ابن عساكر من طريق محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال كان
عبد الله بن عمر يحدثنا ان النساكن يوتين في قبالهن وهن موليات فقالت
اليهود من جا امراته وهي موليه جاء ولده احول فانزل الله نساؤكم حرث
لكم فاتوا حرثكم اني شئتم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي
في الشعب من طريق صفية بنت شيبة عن ام سلمة قالت لما قدم المهاجرون

المدينة اراد وا ان ياتوا النسا في ادبارهن في فروجهن فانكرن ذلك فحين
الى ام سلمة فذكرن ذلك لها فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال
نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم سما ما واحدا واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والدارمي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه عن عبد الرحمن بن سابط قال سالت حفصة بنت
عبد الرحمن فقلت لها اني اريد ان اسالك عن شئ وانا استحيي اذ اسالك
عنه قلت سل ابن اخي عما بدا لك قال اسالك عن اتيان النسا في ادبارهن
فقالت حدثتني ام سلمة قال كانت الانصار لا تجبي وكانت المهاجرون تجبي
وكانت اليهود تقول انه من جبي امراته كان الولد احول فلما قدم المهاجرون
المدينة نكحوا في نسا الانصار فجبينوهن فابت امراة ان تطيع زوجها وقالت
لن نفعل ذلك حتى نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتت ام سلمة فذكرت
لها ذلك فقالت اجلسي حتى ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جا رسول الله
صلى الله عليه وسلم استحيت الانصارية ان تسالة فخرجت فذكرت ذلك ام سلمة
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوها لي فدعيت فتلا عليها هذه الاية نساؤكم
حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم سما ما واحدا قال والسمام السبيل الواحد
واخرج في مسند ابي حنيفة عن حفصة ام المومنين ان امراة اتتها فقالت
ان زوجي ياتيني مجيبة ومستقبلة فكرهته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا باس اذا كان في صمام واحد واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي
وحسنه والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
حبان والطبراني والحرائطي ومساوي الاخلاق والبيهقي في سننه والضيا
في المختارة عن ابن عباس قال جا عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

يا رسول الله

يا رسول الله هلكت قال وما اهلكك قال حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه
شيا فاوحى الله الى رسوله هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني
شئتم يقول اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة واخرج احمد عن ابن عباس
قال نزلت هذه الاية نساؤكم حرث لكم في اناس من الانصار اتوا النبي صلى الله
عليه وسلم فسالوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيها على كل حال اذا
كان في الفرج واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحرائطي عن ابن
عباس قال اتى ناس من حمير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عن
اشيا فقال له رجل اني احب النسا واحب ان اتمرا تي مجيبة فكيف ترى
في ذلك فانزل الله في سورة البقرة بيان ما سالوا عنه واثر فيما سال
عنه الرجل نساؤكم حرث لكم الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيها
مقبلة ومدبرة اذا كان ذلك في الفرج واخرج ابن راهويه والدارمي
وابو داود وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ان ابن عمر والله اوهم انما كان هذا الحي
من الانصار وهم اهل وثن مع هذا الحي من اليهود وهم اهل كتاب كانوا
يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم فكان من امر
اهل الكتاب لا ياتون النسا الا على حرف وذلك استر ما يكون للمراة فكان
هذا الحي من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا الحي من قريش
يشرحون النسا شرحا ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات
فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امراة من الانصار فذهب
يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت انما كنا نوتى على حرف واحد فاصنع
ذلك والا فاجتنبني فشري امرهما فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله

نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم يقول مقبلات ومدبرات بعد ان يكون
في الفرج وانما كانت من قبل دبرها في قبلها اراد الطبراني قال ابن عباس
قال ابن عمر وفي دبرها فاوهم ابن عمر والله يغفر له وانما كان الحديث على
هذا واخرج عبد بن حميد والدارمي عن مجاهد قال كانوا يجتنبون
النساء في المحيض ويأتوهن في ادبارهن فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فانزل الله ويسألونك عن المحيض قل هو اذى الى قوله من حيث
أمركم الله في الفرج ولا تعدوه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير قال بينا انا ومجاهد جالسين عند ابن عباس اذ اتاه رجل فقال
الا تشفيني من اية المحيض قال بلى فاقرأ ويسألونك عن المحيض الى قوله
فأتوهن من حيث امركم الله فقال ابن عباس من حيث جاء الدم من ثم امرت
أن تاتي فقال كيف بالاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم فقال
أي وتحك وفي الدبر من حرث لو كان كما يقول حقا لكان المحيض منسوخا
اذا شغل من ههنا جئت من ههنا ولكن ان شئتم من الليل والنهار واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد فاتوا حرثكم اني شئتم قال ظهر البطن كيف شئت
الا في دبر والحيض واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح فاتوا حرثكم اني شئتم
قال ان شئت فاتها مستلقية وان شئت محرفة وان شئت فباركة
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير فاتوا حرثكم أني شئتم قال اتاها
من بين يديها ومن خلفها ما لم يكن في الدبر واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد فاتوا حرثكم أني شئتم قال اتوا النساء في قبالهن على كل نحو واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة قال جاء رجل الى ابن عباس فقال كنت اتي اهلي في
دبرها وسمعت قول الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أني شئتم فظننت

انذلك

ان ذلك لي حلا فقال يا لكع انما قوله اني شئتم قائمة وقاعدة ومقبلة
ومدبرة في قبالها لا تعدوا ذلك الى غيره واخرج ابن جرير عن ابن عباس
فاتوا حرثكم قال منبت الولد واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في سننه
عن ابن عباس قال اتيت حرثك من حيث نبات واخرج ابن جرير عن ابن
عباس فاتوا حرثكم أني شئتم قال يأتيها كيف شاء ما لم يكن يأتيها في دبرها
أو في الحيض واخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس فاتوا حرثكم
أني شئتم يعني بالحرث الفرج يقول ائته كيف شئت مستقبلة ومستدبرة
وعلى اي ذلك اردت بعد ان لا تجاوز الفرج الى غيره وهو قوله من حيث
أمركم الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه كان يكره ان تؤتى المرأة
في دبرها ويقول انما الحرث من الفعل الذي يكون منه الولد والحيض
ويقول انما انزلت هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم يقول
من اي وجه شئتم واخرج الدارمي والحرائطي في مساوي الاخلاق
عن ابن عباس فاتوا حرثكم اني شئتم قال يأتيها قائمة وقاعدة ومن
بين يديها ومن خلفها وكيف شاء بعد ان يكون في الماتي واخرج البيهقي
في سننه عن مجاهد قال سألت ابن عباس عن هذه الاية نساؤكم حرث
لكم فاتوا حرثكم أني شئتم فقال اتيها من حيث حرمت عليك من حيث
يكون الحيض والولد واخرج البيهقي عن ابن عباس في الاية قال تؤتى
مقبلة ومدبرة في الفرج واخرج ابن أبي شيبة والحرائطي في مساوي
الاخلاق عن عكرمة قال يأتيها كيف شاء قائما وقاعدا وعلى كل حال ما لم
يكن في دبرها واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والدارمي والبيهقي
عن أبي الضحاء الحرمي قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال اني امرأتي

كيف شئت قال نعم قال وحيث شئت قال نعم قال واني شئت قال نعم فقطن
له رجل فقال انه يريد ان يأتيها في مقعدتها فقال لا محاش النساء عليكم حرام
واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود والنسائي عن بهز بن الحكيم عن
أبيه عن جده قال قلت يا نبي الله نساؤنا ما نأتي منها وما نذر قال حرثكم
أئتي حرثك اني شئت غير ان لا يضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت
واطعم اذا طعمت واكس اذا اكتسيت كيف وقد أفضى بعضكم الى بعض الا بما
حل عليها واخرج الشافعي في الام وابن ابي شيبة واحمد والنسائي وابن
ماجة وابن المنذر والبيهقي في سننه من طرق عن خزيمة بن ثابت ان
سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتيان النساء في ادبارهن فقال
حلال او قال لا بأس فلما ولى دعاه فقال كيف قلت من دبرها في قبلها فنعم
أم من دبرها في دبرها فلا ان الله لا يستحيي من الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن
واخرج الحسن بن عرفة في جزيه وابن عدي والدارقطني عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا ان الله لا يستحيي
من الحق لا تحل ما تي النساء في حشوشهن واخرج ابن عدي عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا محاش النساء واخرج ابن ابي
شيبة والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى رجلا وامرأة في الدبر
واخرج ابو داود الطيالسي واحمد والبيهقي في سننه عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يأتي امرأته في دبرها
هي اللوطية الصغرى واخرج النسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال استحيوا من الله حق الحيا لا تأتوا في ادبارهن واخرج احمد

ابو داود

وابو داود والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون
من أتى امرأة في دبرها واخرج ابن عدي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من أتى شيئا من الرجال والنساء في الادبار فقد كفر واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة
قال اتيان الرجال والنساء في ادبارهن كفر قال الحافظ بن كثير هذا الموقوف
واخرج وكيع في مصنفه والبزار عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحيي من الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن واخرج
النسائي عن عمر بن الخطاب قال استحيوا من الله فان الله لا يستحيي من الحق لا
تأتوا في ادبارهن قال الحافظ بن كثير هذا الموقوف اصح واخرج ابن عدي
في الكامل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأتوا النساء
في اعجازهن واخرج ابن وهب وابن عدي عن عقبة ابن عامر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ملعون من أتى النساء في محاشهن واخرج احمد
عن طلق بن يزيد او يزيد بن طلق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا
يستحيي من الحق لا تأتوا النساء في استاههن واخرج ابن ابي شيبة عن
عطاء قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تؤتى النساء في أعجازهن
وقال ان الله لا يستحيي من الحق واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي
وحسنه والبيهقي عن علي بن طلق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تأتوا النساء في استاههن فان الله لا يستحيي من الحق واخرج عبد الرزاق
في المصنف وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن
ماجة والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي
يأتي امرأته في دبرها لا ينظر الله اليه يوم القيمة واخرج عبد الرزاق

وعبد بن حميد والنسائي والبيهقي في الشعب عن طاوس قال سئل ابن عباس
عن الذي يأتي امرأته في دبرها فقال هذا يسألني عن الكفر واخرج عبد
الرزاق والبيهقي في الشعب عن عكرمة أن عمر بن الخطاب ضرب رجلا في
مثل ذلك واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي
عن ابي الدرداء انه سئل عن اتيان النساء في ادبارهن فقال وهل يفعل
ذلك الا كافر واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي
عن عبد الله بن عمرو في الذي يأتي المراة في دبرها قال هي اللوطية الصغرى
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن الزهري قال سالت ابن
المسيب وابا سلمة بن عبد الرحمن عن ذلك فكرهاه ونهيا في عنه واخرج
عبد الله بن احمد والبيهقي عن قتادة في الذي يأتي امرأته في دبرها قال
حدثني عقبة بن وساج ان ابا الدرداء قال لا يفعل ذلك الا كافر قال
وحدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تلك اللوطية الصغرى واخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن ابي
ابن كعب قال اشياء تكون في اخر هذه الامة عند اقتراب الساعة فمنها
نكاح الرجل امرأته او امته في دبرها فذلك مما حرم الله ورسوله ومقت
الله عليه ورسوله ومنها نكاح المرأة حائضا وذلك مما حرم الله ورسوله
ومقت الله عليه ورسوله وليس لهؤلاء صلاة ما اقاموا على هذا حتى يتوبوا
إلى الله توبة نصوحا قال زر قلت لابي بن كعب وما التوبة النصوح قال
سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو الندم على الذنب
حتى يفرط منك فتستغفر الله بندامتك عند الحافر ثم لا تعود إليه ابدا
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال من اتى امرأته في دبرها فهو من المرأة

مثله

مثله من الرجل ثم تلا ويسألونك المحيض الى قوله فاتوهن من حيث أمركم
الله أن يعتزلوهن في المحيض في الفروج ثم تلا نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم
أنى شئتم قال ان شئت قائمة وقاعدة ومقبلة ومدبرة في الفرج
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال سئل طاوس عن اتيان النساء في
أدبارهن فقال ذلك كفر ما بدا قوم لوط الا ذاك اتوا النساء في ادبارهن
وأتى الرجال الرجال واخرج ابو بكر الاشرم في سننه وابو بشر الدولابي
في الكنى عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم محاش النساء عليكم
حرام واخرج ابن ابي شيبة والدارمي والبيهقي في سننه عن ابن قال
محاش النساء عليكم حرام قال ابن كثير هذا الموقوف اصح قال الحفاظ
في جميع الاحاديث المرفوعة في هذا الباب وعدتها نحو عشرين حديثا
كلها ضعيفة لا يصح منها شئ والموقوف منها هو الصحيح وقال الحافظ
ابن حجر في ذلك منكر لا يصح من وجه كما صرح بذلك البخاري والبزار
والنسائي وغير واحد واخرج النسائي والطبراني وابن مردويه عن
أبي النصرانية قال لنافع مولى ابن عمر انه قد اكب عليك القول انك
تقول عن ابن عمر انه أفتى ان تؤتى النساء في ادبارهن قال كذبوا علي ولكن
سأحدثك كيف كان الامر ان ابن عمر عرض المصحف يوما وانا عنده حتى بلغ
نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم فقال يا نافع هل تعلم من امر هذه الاية
قلت لا قال انا كنا معشر قريش نجبي النساء فلما دخلنا المدينة ونكحنا نساء
الانصار اردنا منهن ما كنا نريد فاذا هن قد كرهن ذلك واعظمنه وكانت
نساء الانصار قد اخذن بحال اليهود انما يوتين على جنوبهن فأنزل الله نساؤكم
حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم واخرج الدارمي عن سعيد بن يسار ابي الحباب

قال قلت لابن عمر ما تقول في الجواري تحمض لهن قال وما التحميض فذكر الدبر
فقال وهل يفعل ذلك احد من المسلمين **واخرج** البيهقي في سننه من
طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يعيب النكاح في الدبر عيبا شديدا
واخرج الواحدي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت
هذه الاية في المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا اتيان النساء فيما بينهم
وبين الانصار واليهود من اتاهن ومن خلفهن اذا كان ماتي واحد في
الفرج فعابت اليهود ذلك الا من يراد بهن خاصة وقالوا انا نجد
في كتاب الله ان كل اتيان تؤتى النساء غير مستلقيات دنس عند الله ومنه
يكون الحول والخبل فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
انا كنا في الجاهلية وبعد ما اسلمنا نأتي النساء كيف شئنا وان اليهود عابت
علينا فاكذب الله اليهود وانزل نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم
يعول الفرج من زعمة الولد فاتوا حرثكم اني شئتم من بين يديها ومن خلفها
في الفرج ذكر القول الثاني في الاية **اخرج** اسحاق بن راهويه في مسنده
وتفسيره والبخاري وابن جرير عن نافع قال قرأت ذات يوم نساؤكم حرث
لكم فاتوا حرثكم اني شئتم قال ابن عمر اتدري فيم انزلت هذه الاية قلت
لا قال انزلت في اتيان النساء في ادبارهن **واخرج** البخاري وابن جرير
عن ابن عمر فاتوا حرثكم اني شئتم قال في الدبر **واخرج** الخطيب في رواة
مالك من طريق النضر بن عبد الله الاردي عن مالك عن نافع عن ابن عمر
في قوله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم قال ان شاء في قبلها وان شاء
في دبرها **واخرج** الحسن بن سفيان مسنده والطبراني في الاوسط والحاكم
وابو نعيم في المستخرج بسند حسن عن ابن عمر قال انما نزلت على رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم الاية رخصة في اتيان الدبر **واخرج**
ابن جرير والطبراني في الاوسط وابن مردويه والضياء بسند حسن عن ابن
عمر ان رجلا اصاب امراته في دبرها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانكر ذلك الناس وقالوا انعرها فانزل الله نساؤكم حرث لكم الاية **واخرج**
الخطيب في رواة من طريق احمد بن الحكم العبدي عن مالك عن نافع عن
ابن عمر قال جاءت امراة من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها
فانزل الله نساؤكم حرث لكم الاية **واخرج** النسائي وابن جرير من طريق
زيد بن اسلم عن ابن عمر ان رجلا اتى امراته في دبرها فوجد في نفسه من
ذلك وجدا شديدا فانزل الله نساؤكم حرث لكم الاية فاتوا حرثكم اني شئتم
واخرج الدارقطني في غرائب مالك من طريق ابي بشر الدولابي بنا ابو
الحرث احمد بن سعيد بنا ابو ثابت محمد بن عبيد الله المدني حدثني عبد العزيز
ابن محمد الدراوردي عن عبد الله بن عمر بن حفص وابن ابي ذيب ومالك
ابن انس فرقهم كلهم عن نافع قال قال لي ابن عمر امسك علي المصحف يا نافع
فقرأ حتى اتى علي نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم قال لي تدري يا نافع
فيم انزلت هذه الاية قلت لا قال انزلت في رجل من الانصار اصاب امراته
في دبرها فاعظم الناس ذلك فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني
شئتم الاية قلت له من دبرها في قبلها قال لا الا في دبرها وقال الرقاني في
فوائده تخريج الدارقطني بنا ابو احمد بن عبدوس بنا علي بن الجعد
بنا ابن ابي ذيب عن نافع عن ابن عمر قال وقع رجل على امراته في دبرها
فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم قال فقلت لابن ابي ذيب
ما تقول انت في هذا قال ما اقول فيه بعد هذا **واخرج** الطبراني وابن

مردويه واحمد ابن اسامة التجيبي في فوائده عن نافع قال قرا ابن عمر هذه الاية
السوره فمر بهذه الاية نساؤكم حرث لكم الايه فقال تدري فيم انزلت هذه
الاية قال لا قال في رجال كانوا يأتون النساء في أدبارهن **واخرج** الدارقطني
وعلج كلاهما في غرايب مالك من طريق ابي مصعب واسحق بن محمد الفروي كلاهما
عن نافع عن ابن عمر انه قال يا نافع امسك على المصحف فقراحتى بلغ نساؤكم حرث
لكم الايه فقال يا نافع اتدري فيم انزلت هذه الايه قلت لا قال نزلت في رجل
من الانصار اصاب لامرأته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك فسال النبي
صلى الله عليه وسلم فانزل الله الايه قال الدارقطني هذا ثابت عن مالك
وقال ابن عبد البر عن ابن عمر بهذا المعنى صحيحة معروفة عنه مشهورة **واخرج**
ابن راهويه وابو يعلي وابن جرير والطحاوي في مشكل الاثار وابن
مردويه باسناد حسن عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اصاب لامرأته في دبرها
فانكر الناس عليه ذلك فانزلت نساؤكم حرث لكم الايه فقال يا نافع اتدري
فيم انزلت هذه الايه قلت لا قال نزلت في رجل من الانصار اصاب امرأته
في دبرها فوجد في نفسه من ذلك فسال النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله
الايه قال الدارقطني هذا ثابت عن مالك وقال ابن عبد البر الرواية عن
ابن عمر بهذا المعنى صحيحة معروفة عنه مشهورة **واخرج** بسند صحيح
النسائي وابن جرير والطحاوي وابن جرير والدارقطني من طريق عبد الرحمن
ابن القاسم عن مالك بن انس انه قيل له يا ابا عبد الله ان الناس يروون
عن سالم ابن عبد الله انه قال كذب العبد او العلج علي ابي فقال مالك اشهد
علي زيد بن رومان انه اخبرني عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر مثل ما قال
نافع فقيل له فان الحارث بن يعقوب يروي عن الحباب سعيد بن مسار انه

سال

سال ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن انا نشتري الجواري أفنحمض لهن قال وما
التحميض فذكر له الدبر فقال ابن عمر اف اف لفعل ذلك مومن أو قال مسلم
فقال مالك اشهد علي ربيعة اخبرني عن ابي الحباب عن ابن عمر مثل ما قال
نافع قال الدارقطني هذا محفوظ عن مالك صحيح **واخرج** النسائي من
طريق يزيد بن رومان عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر
كان لا يرى باسا أن يأتي الرجل المرأة في دبرها **واخرج** البيهقي في سننه
عن محمد بن علي قال كنت عند محمد بن كعب القرظي فجاءه رجل فقال ما تقول
في اتيان المرأة في دبرها فقال هذا شيخ من قريش فسله يعني عبد الله
ابن علي ابن السايب فقال قذر ولو كان حلالا **واخرج** ابن جرير عن الدراوردي
قال قيل لزيد بن اسلم أن محمد بن المنكدر نهى عن اتيان النساء في ادبارهن
فقال زيد اشهد علي محمد لاخبرني انه يفعله **واخرج** ابن جرير عن ابن ابي
مليكة انه سئل عن اتيان المرأة في دبرها فقال قد ارتدته من جارية
لي البارحة فاعتاص علي فاستعنت بدهن **واخرج** الخطيب في رواة
مالك عن ابي سليمان الجوزجاني قال سالت مالك بن انس عن وطي الحايل
في الدبر فقال له الساعة غسلت راسي منه **واخرج** ابن جرير في كتاب
النكاح من طريق ابن وهب عن مالك انه مباح **واخرج** الطحاوي من طريق
اصبغ ابن الفرج عن عبد الله بن القاسم قال ما ادركت احدا أقتدي به
في ديني يشك في انه حلال يعني وطي المرأة في دبرها ثم قرا نساؤكم حرث
لكم ثم قال فاي شي أبين من هذا **واخرج** الطحاوي والحاكم في مناقب الشافعي
والخطيب عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ان الشافعي سئل عنه فقال صح
عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحليله ولا تحريم فيه شي والقياس انه حلال **واخرج**

الحاكم عن ابن عبد الحكم ان الشافعي ناظر محمد بن الحسن في ذلك فاحتج عليه
ابن الحسن بان الحرث انما يكون في الفرج فقال له فيكون ما سوي الفرج محرما
فالتزمه فقال ارايت لو وطيها بين ساقيها او في عكانها أفي ذلك حرث قال
لا قال فيحرم قال لا قال فكيف تحتج بما لا يقول به قال الحاكم لعل الشافعي
كان يقول ذلك في القديم واما في الجديد فصرح بالتحريم ذكر القول الثالث
في الاية **أخرج** وكيع وابن ابي شيبة وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والضياء في المختارة
عن مرثد بن عميرة قال سالت ابن عباس عن العزل فقال انكم قد اكثرتم فان
كان قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا فهو كما قال وان لم يكن قال فيه
شيا قال انا أقول لنسائكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شيتم فان شيتم فاعزلوا
وان شيتم فلا تفعلوا **واخرج** وكيع وابن ابي شيبة عن ابي ذراع قال سال ابن
عمر عن قول الله فاتوا حرثكم اني شيتم قال ان شا عزل وان شا غير العزل
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد ابن المسيب في قوله نساؤكم حرث
لكم فاتوا حرثكم أني شيتم قال ان شيت فاعزل وان شيت فلا تعزل **واخرج**
عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
والبيهقي عن جابر قال كنا نعزل والقران ينزل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم ينهنا عنه **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة ومسلم وابو داود
والبيهقي عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية وانا
اطوف عليها وانا اكره ان تحمل فقال اعزل عنها ان شيت فانها سياتيها ما قدر
لها فذهب الرجل فلم يلبث الا يسيرا ثم جاء فقال يا رسول الله ان الجارية قد حملت
فقال قد اخبرتك انها سياتيها ما قدر لها **واخرج** مالك وعبد الرزاق

وابن ابي شيبة

وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي
عن ابي سعيد قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال وتفعلون
ذاك عليكم ان لا تفعلوا فانما هو القدر وما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا وهي
كائنة **واخرج** مسلم والبيهقي عن ابي سعيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله خلق شيء لم يمنعه
شيء **واخرج** عبد الرزاق والترمذي وصححه والنسائي عن جابر قال قلنا
يا رسول الله انا كنا نعزل فزعمت اليهود انها الموءدة الصغرى فقال كذبت اليهود
ان الله اذا اراد ان يخلقه لم يمنعه **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وابو داود والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رجلا قال يا رسول الله ان لي
جارية وانا اعزل عنها وانا اكره ان تحمل وانا اريد ما يريد الرجال وان
اليهود تحدث ان العزل هو الموءدة الصغرى قال كذبت يهود لو اراد الله
ان يخلقه ما استطعت ان تصرفه **واخرج** البزار والبيهقي عن ابي هريرة
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل قال ان اليهود تزعم
ان العزل هي الموءدة الصغرى قال كذبت يهود **واخرج** مالك وعبد الرزاق
والبيهقي عن زيد بن ثابت انه سئل عن العزل فقال هو حرثك ان شيت
سقيته وان شيت اعطشته **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عباس
انه سئل عن العزل فقال ما كان ابن ادم ليقتل نفسا قضى الله خلقها هو
حرثك ان شيت عطشته وان شيت سقيته **واخرج** ابن ماجة والبيهقي
عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعزل عن الحرة الا
باذنها **واخرج** البيهقي عن ابن عمر قال تعزل عن الحرة وتسامر الحرة **واخرج**
عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عباس قال تسامر الحرة في العزل ولا تسامر الامة

وأخرج احمد وابو داود والنسائي والبيهقي عن ابن مسعود قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكره عشرة حلال التختم بالذهب وحبر الازار والصفرة يعني
الخلوق وتغيير الشيب والرقى الا بالمعوذات وعقد التمايم والضرب بالكعاب
والتبرج بالزينة لغير محلها وعزل الماء عن محله وافساد الصبي غير محرمه
ذكر القول الرابع في الاية أخرج عبد بن حميد عن ابي الحنيفية في قوله
فأتوا حرثكم أنى شئتم قال اذا شئتم قوله تعالى وقدموا لانفسكم
أخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وقدموا لانفسكم قال الولد وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس وقدموا لانفسكم قال التسمية عند الجماع يقول
بسم الله واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اهله قال
بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما
ولد لم يضره الشيطان ابدا واخرج عبد الرزاق والعقيلي في الضعفا
عن سلمان قال امرنا خليلي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم الا نتخذ من المتاع
الا اثاثا كاثاث المسافر ولا يتخذ من السبا الا ما ينكح او ينكح وامرنا اذا دخل
احدنا على اهله ان يصلي خلفه ويدعوا ويؤمر هو من واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة عن ابي وايل قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال له
ان تزوجت جارية بكرا واني قد خشيت ان تفركني فقال عبد الله ان الالف
من الله وان الفرك من الشيطان ليكره اليه ما احل الله له فاذا دخلت
عليك فمرها ان تصلي خلفك ركعتين وقل اللهم بارك لي في اهلي وبارك لهم في
وارزقني منهم وارزقهم مني اللهم بيننا جمعت وفرق بيننا اذا فرقت الى خير

واخرج

وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن ابي سعيد مولى بني أسد قال تزوجت
امرأة فدعوت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ابو ذر وابن مسعود
فعلموني وقالوا اذا دخل عليك اهلك فصل ركعتين ومرها فلتصل خلفك
وخذ بناصيتها وسل الله خيرها وتعوذ به من شرها ثم شأنك وشأن اهلك
وأخرج عبد الرزاق عن الحسن قال تعالى اذا أتى الرجل اهله فليقل بسم الله
اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ولا تجعل للشيطان نصيبا رزقتنا قال فكان
يرجى ان حملت ان يكون ولدا صالحا وأخرج ابن ابي شيبة عن ابي وايل
قال اثنان لا يذكر الله العبد فيهما اذا أتى الرجل اهله بدا فيسمي الله
واذا كان في الخلا واخرج ابن ابي شيبة والخرائطي في مكارم الاخلاق
عن علقمة ان ابن مسعود كان اذا غشي امرأته قال اللهم لا تجعل
للشيطان فيما رزقتنا نصيبا واخرج الخرائطي عن عطاء في قوله وقدموا
قال التسمية عند الجماع قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
الاية أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن
ابن عباس ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم يقول لا تجعلني عرضة ليمينك
أن لا تصنع الخير ولكن كفر عن يمينك واصنع الخير واخرج عبد الحميد
وابن جرير عن ابن عباس في الاية قال هو ان يحلف الرجل ان لا يكلم قرابته
او لا يتصدق او يكون بين رجلين مقاضبة فيحلف لا يصلح بينهما ويقول
قد حلفت قال فليكفر عن يمينه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان
الرجل يحلف على الشيء من البر من البر والتقوى لا يفعله فنهى الله عن ذلك
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال هو الرجل يحلف لا يصل رحمه
ولا يصلح بين الناس فأمرك الله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وأخرج

ابن ابي حاتم عن عطا قال جاء رجل الي عايشة فقال اني نذرت ان كلمت فلانا فان
كل مملوك لي عتيق وكل مال لي ستر للبيت فقالت لا تجعل مملوكيك عتقا
ولا تجعل مالك سترا للبيت فان الله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
أن تبروا وتتقوا الاية فكفر عن يمينك واخرج ابن جرير عن عايشة
في الاية قال لا تحلفوا بالله وان ندرتم واخرج عبد الرزاق عن طاوس
في قوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم قال هو الرجل يحلف علي الامر الذي
لا يصلح ثم يعتل بيمينه يقول الله أن تبروا وتتقوا هو خير من أن تمضي
علي لا يصلح واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان الرجل يريد
الصلح بين اثنين فيغضبه احدهما أو يتهمه فيحلف ان لا يتكلم بينهما في
الصلح فنزلت الاية واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال حدثت ان قوله
ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم الاية نزلت في ابي بكر في شأن مسطح واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والله سميع يعني اليمين التي
حلفوا عليها عليم يعني عالم بها كان هذا قبل ان تنزل كفارة اليمين
واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلي الله
عليه لا يلج احدكم في يمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته
التي افترض عليه واخرج احمد وابو داود وابن ماجة عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا نذر ولا يمين
فيما لا يملك ابن ادم ولا في معصية الله ولا في قطيعة الرحم ومن حلف علي
يمين فراي غيرها خيرا منها فليدعها وليات الذي هو خير فان تركها
كفارتها واخرج ابن ماجة وابن جرير عن عايشة قالت قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من حلف علي يمين قطيعة رحم أو معصية فبره ان يحنث

فيها ويرجع عن يمينه واخرج مالك ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي
هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من حلف علي يمين فراي غيرها
خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابن ماجة عن أبي موسي الاشعري قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اني والله ان شاء الله لا احلف علي يمين فاري غيرها
خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها واخرج مسلم والنسائي
وابن ماجة عن عدي ابن حاتم قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من حلف
علي يمين فراي غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه واخرج
البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن عبد الرحمن بن سمرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها
عن غير مسألة أعنت عليها وان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها واذا حلفت
علي يمين فرأيت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك واخرج
أبو داود والحاكم وصححه عن سعيد بن المسيب ان اخوين من الانصار كان
بينهما ميراث فسأل احدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسألني القسمة
لم أكلمك ابدا وكل مالي في رتاج الكعبة فقال له عمر ان الكعبة لغنية
عن مالك كفر عن يمينك وكلم أخاك فاني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول لا يمين ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم وفيما لا يملك
واخرج النسائي وابن ماجة عن مالك الجشمي قال قلت يا رسول الله يا نبي
ابن عمي فاحلف ان لا اعطيه ولا أصله قال كفر عن يمينك **قوله تعالي**
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم **اخرج** مالك في الموطا ووكيع والشافعي
في الام وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر

وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن عائشة قالت
انزلت هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل والله
وبلي والله وكلا والله زاد ابن جرير يتصل بها كلامه واخرج ابو داود وابن
جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي من طريق عطا بن ابي رباح
انه سئل عن اللغو في اليمين فقال قالت عايشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال هو كلام الرجل في بيته كلا والله وبلي والله واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عايشة لا يواخذكم
الله باللغو في ايمانكم قالت هو الرجل يتدارون في الامر يقول هذا والله
ويقول هذا كلا والله يتدارون في الامر لا يعتقد عليه قلوبهم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن عايشة قالت انما اللغو في المزاحة والهزل
وهو قول الرجل لا والله وبلي والله فذاك لا كفارة فيه ان الكفارة فيما
عقد عليه قلبه ان يفعله ثم لا يفعله واخرج ابن جرير عن الحسن قال
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم ينتضلون ومع النبي صلى الله عليه وسلم
رجل من اصحابه فرمى رجل من القوم فقال اصبت والله اخطأت والله
فقال الذي مع النبي صلى الله عليه وسلم حنث الرجل يا رسول الله فقال كلا ايمان
الرماة لغو لا كفارة فيها ولا عقوبة واخرج ابو الشيخ من طريق عطا عن
عايشة وابن عباس وابن عمر وانهم كانوا يقولون اللغو لا والله وبلي والله
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق
عكرمة عن ابن عباس قال لغو اليمين لا والله وبلي الله واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق طاوس
عن ابن عباس قال لغو اليمين ان تحلف وانت غضبان واخرج ابن ابي حاتم

والبيهقي

والبيهقي عن عايشة انها كانت تتاول هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو في
ايمانكم ويقول هو الشيء يحلف عليه احدكم لا يريد منه الا الصدق فيكون
على غير ما حلف عليه واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال لغو اليمين ان
حلف الانسان على الشيء يظن انه الذي حلف عليه فاذا هو غير ذلك واخرج
ابن جرير من طريق عطية العوفي عن ابن عباس قال اللغو ان يحلف الرجل
على الشيء يراه حقا وليس بحق واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي
ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هذا
في الرجل يحلف على امر اضرار ان يفعله او لا يفعله فيرى الذي هو خير
منه فامره الله ان يكفر يمينه ويأتي الذي هو خير قال ومن اللغو ايضا ان
يحلف الرجل على امر لا يالو فيه الصدق وقد اخطا في ظنه فهذا الذي عليه
الكفارة ولا اثم فيه واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن
عباس لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال لغو اليمين ان تحرم ما احل الله
لك فذلك ما ليس عليك فيه كفارة ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم قال
ما تعمدت قلوبكم فيه المأثم فهذا عليك فيه الكفارة واخرج وكيع وعبد
الرزاق وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في
ايمانكم قال هو الرجل يحلف على المعصية يعني ان لا يصلي ولا يصنع الخير
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابرهيم النخعي لا يؤاخذكم
الله باللغو في ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الشيء ثم ينسى فلا يؤاخذه الله به
ولكن يكفر واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ من طريق قتادة عن سليمان
ابن يسار لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال الخطا غير العمد واخرج عبد
ابن حميد عن ابي قلابة في قول الرجل لا والله وبلي والله قال انها لمن لغة العرب

ليست يمين وأخرج عبد بن حميد عن ابرهيم لا يؤاخذكم الله باللغو في
ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الشيء يرى انه صادق وهو كاذب فذاك
اللغو لا يؤاخذكم به ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم قال تحلف على الشيء وهو
يعلم انه كاذب فذاك الذي لا يؤاخذه وأخرج ابن المنذر عن الضحاك قال
كان قوم حلفوا على تحريم الحلال فقالوا اما اذ حلفنا وحرمنا على انفسنا فانه
ينبغي لنا ان نبر وفقال الله ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس ولم تجعل لها
كفارة فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قد فرض الله لكم
تحلة ايمانكم فامر النبي عليه السلام بالكفارة لتحريم ما حرم على نفسه
الجارية التي كان حرمها على نفسه أمره أن يكفر يمينه ويعاود جاريته
ثم أنزل الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم وأخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله والله غفور يعني اذا حاور اليمين التي حلف
عليها حليم اذ لم تجعل فيها الكفارة ثم نزلت الكفارة قوله تعالى للذين
يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر أخرج عبد الرزاق وابو عبيد
في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري
في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرؤها للذين يقسمون من نسائهم ويقول
الايلاء القسم والقسم الايلاء وأخرج المنذر عن ابي بن كعب مثله وأخرج
ابن ابي داود في المصاحف عن حماد قال قرأت في مصحف أبي للذين يقسمون
وأخرج الشافعي وعبد الرزاق بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن
ابن عباس قال الايلاء ان يحلف بالله ان لا يجامعها ابدا وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله للذين
يؤلون من نسائهم قال هو الرجل يحلف لامرأته بالله لا يكلمها فيتربص

اربعة اشهر فان هو كفر عن يمينه فان مضت اربعة اشهر قبل ان
يكفر فهي تطليقة السلطان اما ان يفيء فيراجع واما ان يعزم فيطلق كما قال
الله سبحانه وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي
والخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس قال كان ايلاء اهل الجاهلية السنة
والسنتين واكثر من ذلك فوقت الله اربعة اشهر فان كان ايلاؤه اقل من
اربعة اشهر فليس بايلاء وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله للذين
يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر قال هذا في الرجل يولي من امرأته
يقول والله لا اجتمع رأسي ورأسك ولا اقربك ولا اغشاك قال وكان اهل
الجاهلية يعدونه طلاقا فجعل لهم اربعة اشهر فان فاؤها كفر عن يمينه وكانت
امرأته وان مضت الاربعة أشهر ولم يفيء فيها فهي تطليقه وهي احق بنفسها
وهو احد الخطاب وخطبها زوجها في عدتها فان تزوجها فهي عنده على تطليقتين
وأخرج عبد بن حميد والبيهقي عن ابن عباس قال كل يمين منعت جماعا
فهي ايلاء وأخرج عبد بن حميد عن ابرهيم والشعبي مثله وأخرج عبد بن
حميد عن ابن عباس قال لا ايلاء الا بحلف وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن
المسيب وسليمان بسار ان خالد بن سعيد بن العاص هجر امرأته سنة ولم يكن
حلف فقالت له عايشة اما تقرأ اية الايلاء انه لا ينبغي ان تهجر اكثر من اربعة
أشهر وأخرج عبد بن حميد عن القاسم بن محمد بن ابي بكر انه سمع عايشة
وهي تعظ خالد بن العاص المخزومي في طول الهجرة لامرأته تقول يا خالد
إياك وطول الهجرة فانك قد سمعت ما جعل الله للمولي من الاجل اما جعل
الله له تربص اربعة أشهر فاحذر طول الهجرة قال محمد بن مسلم ولم
يبلغنا انه مضى في طول الهجرة طلاق لاحد ولكن عايشة حذرته ذلك فاراد

أن تعطفه على امرأته وحذرت عليه أن تشتهه بالايلا وأخرج ابن جرير عن
ابن عباس قال لا إيلاء إلا بغضب وأخرج عبد بن حميد عن علي بن أبي طالب
قال لا إيلاء إيلاءان إيلاء في الغضب وإيلاء في الرضي فأما الإيلاء في الغضب فإذا مضت
أربعة فقد بانت منه وأما ما كان في الرضي فلا يؤخذ به وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن عطية بن جبير قال ما تتام صبي
بيني وبينه قرابة فحلف لي أن لا يطأ أمي حتى تفطمه فمضى أربعة أشهر فقالوا
قد بانت منك فأتى عليا فقال إن كنت إنما حلفت على مضرة فقد بانت منك
وإلا فلا وأخرج عبد بن حميد عن أم عطية قالت ولد لنا غلام فكان أحدنا يأتي
وأسمه فقال القوم لأبيه إنكم تحسنون غذاء هذا الغلام فقال إني حلفت أن لا
أقرب أمه حتى تفطمه فقال القوم قد رأى الله ذهبت عنك امرأتك فارتفعا
إلى علي فقال علي أتا من نفسك أم من غضب غضبته عليها فحلفت قال لا بل أريد
أن أصلح إلى ولدي قال فإنه ليس في الإصلاح إيلاء وأخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن سعيد بن جبير قال أتى رجل عليا فقال إني حلفت أن لا أطأ امرأتي
سنتين فقال ما أراك إلا قد آليت قال إنما حلفت من أجل أن ترضع ولدي
قال فلا إذن وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أنه سئل عن رجل قال لامرأته
والله لا أقربك حتى تفطمي ولدك قال والله ما هذا بإيلاء وأخرج عبد بن حميد
عن حماد قال سألت إبراهيم عن الرجل يحلف أن لا يقرب امرأته وهي ترضع
شفقة على ولدها فقال إبراهيم ما أعلم الإيلاء إلا في الغضب قال الله فإن الله
غفور رحيم فإنما الفيء من الغضب قال إبراهيم لا أقول فيها شيئا وقال حماد لا
أقول فيها شيئا وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن يزيد بن الأصم قال
تزوجت امرأة فلقيت ابن عباس فقلت تزوجت نهلل بنت يزيد وقد بلغني أن

في

في خلقها شيئا قال والله لقد خرجت وما أكلمها قال عليك بها قبل أن تنقضي
أربعة أشهر وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن منصور قال سألت
إبراهيم عن رجل حلف لا يكلم امرأته فمضت أربعة أشهر قبل أن يجامعها
قال إنما كان الإيلاء في الجماع وأنا أخشى أن يكون إيلاء وأخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس قال إذا آلى على شهر أو شهرين أو ثلاثة دون الحد برت يمينه
لا يدخل عليه إيلاء وأخرج الشافعي وعبد بن حميد والبيهقي عن طاوس
قال كل شيء دون الأربعة فليس بإيلاء وأخرج عبد بن حميد عن عطاء
قال لو آلى منها شهرا كان إيلاء وأخرج عبد بن حميد عن الحكم أن آلى من امرأته
شهرا فتركها حتى مضت أربعة أشهر قال التخيير هو إيلاء وقد بانت منه وأخرج
عبد بن حميد عن وبرة أن رجلا آلى عشرة أيام فمضت أربعة أشهر فجاء إلى
عبد الله فجعله إيلاء وأخرج عبد بن حميد عن ابن أبي ليلى قال آلى منها
يوما وليلة فهو إيلاء وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في الرجل يقول لامرأته
والله لا أطاك الليلة فتركها من أجل ذلك قال إن تركها حتى تمضي أربعة
أشهر فهو إيلاء قوله تعالى فإن فاؤا فإن الله غفور رحيم وأخرج
عبد بن حميد عن علي بن أبي طالب قال الفيء الجماع وأخرج عبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس قال الفيء الجماع وأخرج
ابن المنذر عن ابن مسعود قال الفيء الجماع وأخرج ابن المنذر عن علي قال
الفيء الرضي وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال الفيء الرضي وأخرج
عبد بن حميد عن الشعبي قال قال مسروق الفيء الجماع قيل الإسالة عمن
رواه قال كان أجل في تميني من ذلك وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال

الفيء الاشهاد واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد قال الفيء الجماع
فان له عذرا من مرض او سجن اجزاه ان يفيء بلسانه واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن مسعود قال اذا حال بينه او بينها مرض او سفر او حبس او شيء تعذر
به فلشهاده في واخرج عبد بن حميد عن ابي السعثا انه سال علقمة عن
الرجل يولي من امراته فيكون بها نفاس او شيء ولا يستطيع ان يطأها قال
اذا فاء بقلبه وبلسانه ورضيا بذلك فهو في واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن ابي السعثا قال لا تجزيه حتى يتكلم بلسانه واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قلابة قال اذا فاء في نفسه اجزاه واخرج عبد الرزاق و
ابن حميد وابن جرير عن الحسن قال اذا آلى الرجل من امراته ثم وقع عليها قبل
الاربعة اشهر فليس عليه كفارة لان الله تعالى قال فان فاءوا فان الله غفور رحيم
اي لتلك اليمين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم
قال كانوا يرجون في قول الله فان فاءوا فان الله غفور رحيم ان كفارته فيه
واخرج عبد بن حميد عن زيد بن ثابت قال عليه كفارة واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن عباس قال ان فاء كفر وان لم يفعل فهي واحدة وهي احق بنفسها
قوله تعالى وان عزموا الطلاق الاية اخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرأ وان عزموا السراح
واخرج ابن جرير عن عمر بن الخطاب انه قال في الايلاء اذا مضت اربعة
اشهر لا شيء عليه حتى يوقف او يطلق او يمسك واخرج الشافعي وابن جرير
والبيهقي عن طاوس ان عثمان يوقف المولي وفي لفظ كان لا يرى الايلاء شيئا
وان مضت الاربعة اشهر حتى يوقف واخرج مالك والشافعي وعبد بن
حميد وابن جرير والبيهقي عن علي بن ابي طالب انه كان يقول اذا آلى الرجل من

امراته

أشهر قبل أن يفي فهي أملك بنفسها وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن
ابن عباس قال غير عمة الطلاق انقضاء أربعة أشهر وأخرج أبو داود
عن ابن عباس قال اذا قال أنت طالق ثلاثا بفم واحدة فهي واحدة وأخرج
الحاكم وصححه عن ابن أبي مليكة ان أبي الجوزاء أتى ابن عباس فقال تعلم أن
ثلاثا كن يردد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى واحدة قال نعم وأخرج
البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاق التي لم يدخل بها واحدة
واخرج ابن عدي والبيهقي عن الأعمش قال كان بالكوفة شيخ يقول سمعت
علي ابن أبي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد فقد بانت
منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قلت ويحك هذا غير الذي يقول قال
الصحيح هو هذا ولكن هؤلاء أرادوني على ذلك وأخرج البيهقي عن سلمة
ابن جعفر الاحمسي قال قلت لجعفر بن محمد يزعمون أن من طلق ثلاثا بحمالة
رد الى السنة يجعلونه واحدة يروونها عنكم قال معاذ الله ما هذا من قولنا
من طلق ثلاثا فهو كما قال وأخرج البيهقي عن بسام الصيرفي قال سمعت جعفر
ابن محمد يقول من طلق امرأته ثلاثا بحمالة أو علم فقد برئت منه وأخرج
ابن ماجة عن الشعبي قال قلت لفاطمة بنت قيس حدثيني عن طلاقك قالت
طلقني زوجي ثلاثا وهو خارج إلى اليمن فاجاز ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الآية أخرج
أبو داود في ناسخه وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل يأكل من
مال امرأته نحلة الذي نحلها وغيرها لا يرى أن عليه جناحا فأنزل الله
ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا فلم يصلح لهم بعد هذه الآية أخذ

شيء من أموالهن الا بحقها ثم قال الا أن تخافا أن لا يقيما حدود الله فان خفتم
أن لا يقيما حدود الله وقال ان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا
وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الا أن يخافا
أن لا يقيما حدود الله قال الا أن يكون النشوز وسوء الخلق من قبلها فتدعوك
الى أن تفتدي منك فلا جناح عليك فيما افتدت به وأخرج ابن جرير
عن ابن جريج قال نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس وفي حبيبة وكانت
آشتكته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترد عليه حديقته قالت نعم فدعاه فذكر له ذلك فقال ويطيب لي
ثابت قد فعلت فنزلت ولا يحل أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الآن تخافا
أن لا يقيما حدود الله الآية وأخرج مالك والشافعي وأحمد وأبو داود
والنسائي والبيهقي من طريق عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة
عن حبيبة بنت سهل الانصارية أنها كانت تحت ثابت بن قيس وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى الصبح فوجدها عند بابه في الغلس
فقال من هذه قالت انا حبيبة بنت سهل فقال ما شانك قالت لا أنا
ولا ثابت فلما جاء ثابت بن قيس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله أن تذكر فقالت حبيبة
يا رسول الله كل ما اعطاني عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خذ منها فاخذ منها وجلست في أهلها وأخرج عبد الرزاق وأبو داود
وابن جرير والبيهقي من طريق عمرة عن عائشة أن حبيبة بنت سهل كانت
تحت ثابت بن قيس من شماس فضربها فكسر يدها فاتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد الصبح فاشتكته اليه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثابتا فقال لعل بعض مالها وفارقها قال ويصلح ذلك يا رسول الله قال نعم
قال فاني اصدقتها حديقتين فهما بيدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذهما
وفارقها ففعل ثم تزوجها اُبَيّ بن كعب فخرج بها إلى الشام فتوفي هناك
واخرج البخاري والنسائي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
ان جميلة بنت عبد الله بن سلول امرأة ثابت بن قيس ما أعتب عليه في خلق ولا
دين ولكني لا اطيقه بغضا واكره الكفر في الاسلام قال اترديّن عليه حديقته
قالت نعم قال اقبل الحديقة وطلقها تطليقة ولفظ ابن ماجة فامره رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يأخذ منها حديقته ولا يزداد واخرج ابن جرير عن
عكرمة انه سئل هل كان للخلع أصل قال كان بن عباس يقول ان اول خلع كان
في الاسلام في اخت عبد الله بن ابي انها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله لا اجمع رأسي ورأسه شيء ابدا اني رفعت جانب الخباء فرأيته اقبل في
في عدة فاذا هو اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم وجها قال ردي عليه
اني اعطيتها أفضل مالي حديقة لي فان رددت علي حديقتي قال ما تقولين قالت
نعم وان شاء زدته فقال ففرق بينهما واخرج عن سهل بن ابي حثمة قال
كانت حبيبة ابنة سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس فكرهته وكان رجلا
ذميما فجاءت فقالت يا رسول الله اني لا اراه فلولا مخافة الله لبزقت في وجهه
فقال لها اترديّن عليه حديقته التي أصدقك قالت نعم فردت عليه حديقته
قال نعم فردت عليه حديقته وفرق بينهما فكان ذلك أول خلع كان الاسلام
واخرج ابن جرير عن عبد الله بن رباح عن جميلة بنت ابي بن سلول انها كانت
تحت ثابت قيس فنشزت عليه فأرسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا جميلة ما كرهت من ثابت قالت والله ما كرهت عنه دينا ولا خلقا الا اني

كرهت ذمامته فقال لها أترديّن الحديقة قالت نعم فردت الحديقة وفرق
بينهما واخرج ابن ماجة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت حبيبة
بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس وكان رجلا ذميما فقالت يا رسول الله
والله لولا مخافة الله اذا دخل علي لبصقت في وجهه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اترديّن عليه حديقته قالت نعم فردت عليه حديقته ففرق
بينهما رسول الله صلى الله عليه واخرج البيهقي عن ابن عباس ان
جميلة بنت سلول اتت النبي صلى الله عليه وسلم تريد الخلع فقال لها ما
أصدقك قالت حديقة قال حديقة قال فردي عليه حديقته واخرج
البيهقي عن عطا قال اتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني ابغض زوجي
واحب فراقه فقال اترديّن عليه حديقته التي أصدقك وكان أصدقها حديقة
قالت نعم وزيادة قال النبي صلى عليه وسلم اما زيادة من مالك فلا ولكن الحديقة
قالت نعم وزيادة قال النبي صلى الله عليه وسلم فقضى بذلك النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل فأخبر بقضاء النبي
صلى الله عليه وسلم على الرجل فاحضر فقضاء النبي فقال قد قبلت قضاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرجه من وجه اخر عن عطا عن ابن عباس موصولا وقال
المرسل هو الصحيح واخرج البيهقي عن ابن الزبير أن ثابت بن قيس بن شماس
كانت عنده زينب بنت عبد الله بن ابي سلول وكان اصدقها حديقة فكرهته
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الزيادة فلا ولكن حديقته قالت نعم فاخذها
له وخلى سبيلها فبلغ ثابت بن قيس قال قد قبلت قضاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج البيهقي عن ابي سعيد قال اراد أخي أن يختلع من زوجها
فاتت النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجها فذكرت فقال لها أترديّن عليه
حديقته قالت نعم وازيده فخلعها فردت عليه حديقته وزادت واخرج

البرار عن انس قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت كلاما كأنها كرهته فقال أترد بن عليه حديقته قالت نعم
فارسل الى ثابت فقال خذ منها ذلك وطلقها واخرج عبد بن حميد وابن
أبي حاتم عن قتادة ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيا إلا أن يخافا
أن لا يقيما حدود الله قال هذا لهما فإن خفتم أن لا يقيما حدود الله قال
هذا لولاة الامر فلا جناح عليهما فيما افتدت به قال اذا كان النشوز والظلم
من قبل المرأة فقد أحل الله منها الفدية ولا يجوز خلع الا عند سلطان
فاما اذا كانت راضية معتبطة بجناحه مطيعة لامره فلا يحل له أن يأخذ
مما أتاها شيا واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم قال اذا جاء الظلم من قبل المرأة
حل له الفدية واذا جاء من قبل الرجل لم يحل له منها شيء واخرج عبد بن
حميد عن عروة قال لا يصلح الخلع الا ان يكون الفساد من قبل المرأة واخرج
عبد بن حميد عن ليث قال قرا مجاهد في البقرة الا ان يخافوا واخرج عبد الرزاق
عن ابن جريج عن ميمون بن مهران قال في حرف ابي بن كعب أن الفدا عن
تطليقة فيه الا أن يظنا أن لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت
به لا يحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي عن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع تطليقة بائنة واخرج مالك
والشافعي وعبد الرزاق والبيهقي عن أم بكر الاسلمية انها اختلعت من زوجها
عبد الله بن اسيد ثم اتيا عثمان بن عفان في ذلك فقال هي تطليقة الا ان
تكون سميت شيا فهو ما سميت واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر
والبيهقي عن طاوس ان ابرهيم بن سعد بن ابي وقاص سال ابن عباس عن
امراة طلقها زوجها طلقتين ثم اختلعت منه أيتزوجها قال ابن عباس نعم

ذكر الله

ذكر الله الطلاق في اول الاية وآخرها والخلع بين ذلك فليس الخلع بطلاق
بينهما واخرج عبد الرزاق عن طاوس قال لولا أنه علم لا يحل لي كتمانه
ما حدثته احدا كان ابن عباس لا يرى العدا طلاقا حتى يطلق ثم يقول الا
ترى أنه ذكر الطلاق من قبله ثم ذكر الفدا فلم يجعله طلاقا ثم قال في
الثانية فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ولم يجعل الفدا
بينهما طلاقا واخرج الشافعي عن ابن عباس في رجل طلق امراته تطليقتين
ثم اختلعت منه يتزوجها ان شا لان الله يقول الطلاق مرتان فرأى له
أن يراجعها واخرج الشافعي وعبد الرزاق عن عكرمة احسبه عن ابن
عباس قال كل شي أجازه المال فليس بطلاق يعني الخلع واخرج عبد بن
حميد والبيهقي عن عطا ان النبي صلى الله عليه وسلم كره أن يأخذ من المختلعة
اكثر مما اعطاها واخرج عبد بن حميد عن حميد الطويل قال قلت لرجا بن
حياة ان الحسن يكره ان يأخذ من المراة فوق ما اعطاها في الخلع فقال
قال قبيصة بن ذويب اقرا الاية التي تليها فإن خفتم ان لا يقيما حدود الله
فلا جناح عليهما فيما افتدت به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير والبيهقي عن كثير مولى سمرة ان امراة نشزت من زوجها في امارة
عمر فامر بها الى بيت كثير الزبل فمكثت ثلاثة ايام ثم اخرجها فقال كيف رايت
قالت ما وجدت الراحة الا في هذه الايام فقال عمر اخلعها ولو من قرطها
واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن عبد بن رباح ان عمر بن الخطاب قال
في المختلعة تختلع بما دون عقاص راسها واخرج البيهقي عن عبد الله بن
شهاب الخولاني ان امراة طلقها زوجها على الف درهم فوقع ذلك الى عمر
ابن الخطاب فقال باعك زوجك طلاقا بيعا واجازه عمر واخرج عبد الرزاق

تطليقتان وقروءها حيضتان وفي لفظ وعدتها حيضتان **واخرج** ابن ماجة
والبيهقي من حديث ابن عمر مرفوعا مثله **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن
زيد بن ثابت قال الطلاق بالرجال والعدة بالنسا **واخرج** عبد الرزاق
والبيهقي عن علي وابن مسعود وابن عباس قالوا الطلاق بالرجال والعدة بالنسا
واخرج مالك والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال الطلاق للرجال والعدة
للنسا **واخرج** مالك عن سعيد بن المسيب قال عدة المستحاضة سنة
قوله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن **اخرج**
عبد الرزاق وابن وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا يحل لهن أن يكتمن
ما خلق الله في ارحامهن قال كانت المراة تكتم حملها حتى تجعله لرجل آخر
فنهاهن الله عن ذلك **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة ولا يحل لهن أن
يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال علم الله ان منهن كواتم يكتمن ضرارا
ويذهبن بالولد الى غير ازواجهن فنهي عن ذلك وقدم فيه **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله
في ارحامهن قال الحمل والحيض لا يحل لها ان كانت حاملا أن تكتم حملها ولا
يحل لها ان كانت حائضا أن تكتم حيضها **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد ولا لهن أن يكتمن ما خلق الله
في أرحامهن قال الحيض والولد لا يحل للمطلقة أن تقول انا حائض وليست
بحائض ولا تقول اني حبلى وليست بحبلى وهي حبلى **واخرج** ابن جرير عن
ابن شهاب في قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال
الحمل والحيض **واخرج** سعيد بن منصور وعبد والبيهقي عن ابرهيم
في الاية قال اكبر ذلك الحيض وفي لفظ اكثر ما عني به الحيض **واخرج** سعيد بن

منصور

منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن ابرهيم في الاية قال اكبر ذلك الحيض وفي لفظ
اكثر ما عني به الحيض **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي عن عكرمة قال الحيض
وبعولتهن احق بردهن في ذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابن عباس في قوله وبعولتهن احق بردهن
يقول اذا طلق الرجل امراته تطليقة أو تطليقتين وهي حامل فهو احق
برجعتها ما لم تضع حملها ولا يحل لها ان تكتمه يعني حملها وهو قوله ولا يحل
لهن أن يكتمن ما خلق الله في ارحامهن **واخرج** ابن المنذر عن مقاتل بن حيان
في قوله وبعولتهن احق بردهن في ذلك يعني المراجعة في العدة نزلت في
رجل من غطفان في رجل طلق امراته ولم يشعر بحملها فراجعها وردها الى
بيته فولدت ومات ولدها فانزل الله بعد ذلك بايام يسيرة الطلا
مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان فنسخت الاية التي قبلها وبين الله
للرجال كيف يطلقون النسا وكيف يتربصن **واخرج** وكيع وعبد بن حميد
وابن جرير والبيهقي عن مجاهد وبعولتهن أحق بردهن في ذلك قال في العدة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وبعولتهن أحق بردهن في
ذلك قال في العدة ما لم يطلقها ثلاثا **قوله تعالى** ولهن مثل الذي
عليهن بالمعروف **اخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله ولهن مثل الذي
عليهن قال اذا اطعن الله واطعن ازواجهن فعليه خطبتها وكف عنها اذاه
ونفقة عليها من سعته **واخرج** الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة عن
عمرو بن الاحوص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان لكم على نسائكم حقا
ولنسائكم عليكم حقا فاما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يادن
في بيوتكم من تكرهون ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن

ق

وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي
عن معوية بن حيدة القشيري انه سال النبي صلي الله عليه وسلم ما حق المرأة
علي الزوج قال ان تطعمها اذا طعمت وان تكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه
ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت وأخرج ابن عدي عن قيس بن طلق عن أبيه
أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا جامع احدكم أهله فلا يعجلها حتي
تقضي حاجتها كما يحب أن يقضي حاجته وأخرج عبد الرزاق وأبو يعلي والبيهقي
عن أنس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا جامع احدكم أهله فليصدقها
فان سبقها فلا يعجلها ولفظ عبد الرزاق فان قضي حاجته ولم تقض حاجتها
فلا يعجلها وأخرج وكيع وسفين بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن حاتم عن ابن عباس قال اني لاحب أن أتزين للمرأة كما أحب أن
المرأة لان الله يقول ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وما أحب ان استوفي
جميع حقي عليها لان الله يقول وللرجال عليهن درجة وأخرج ابن ماجة
عن ام سلمة أن النبي صلي الله عليه وسلم اطلي وولي عانته بيده وأخرج الخرايطي
في كتاب مساوي الاخلاق عن ام سلمة أن النبي صلي الله عليه وسلم كان يتورة
الرجل فاذا بلغ مراقه تولي هو ذلك وأخرج الخرايطي عن محمد بن زياد قال
كان ثوبان مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم جالي فكان يدخل الحمام فقلت
وأنت صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم تدخل الحمام فقال كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم يدخل الحمام ثم يتنور وأخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابن
عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يتنور كل شهر ويعلم أظفاره كل خمس عشرة
وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة عن عايشة أنها سئلت بأي
شيء كان يبدا النبي صلي الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك قوله تعالي

وللرجال

وللرجال عليهن درجة أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وللرجال
عليهن درجة قال فضل ما فضله الله به عليها من الجهاد وفضل ميراثه علي
ميراثها وكان ما فضل به عليها وأخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
أبي مالك وللرجال عليهن درجة قال يطلقها وليس لها من الامر شيء وأخرج
وكيع وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن زيد بن أسلم وللرجال عليهن درجة قال
الامارة قوله تعالي الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح
باحسان أخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان الرجل
إذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل أن تنقضي عدتها كان ذلك وان طلقها
الف مرة فعمد رجل الي امرأته فطلقها حتي اذا ما شارفت انقضاء عدتها
ارتجعها ثم طلقها ثم قال والله لا اويك الي ولا تحلين ابدا فانزل الله
الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان فاستقبل الناس
الطلاق جديدا من يومئذ من كان منهم طلق ومن لم يطلق وأخرج الترمذي
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق هشام ابن عروة
عن أبيه أن عايشة قالت كان الناس والرجل يطلق امرأته ما شاء الله
أن يطلقها وهي امرأته اذا ارتجعها وهي في العدة وان طلقها مايه مرة
أو اكثر حتي قال رجل لامرأته والله لا اطلقك فتبيني ولا اويك ابدا قالت
وكيف ذلك قال اطلقك فكلما همت عدتك ان تنقضي راجعتك فذهبت المرأة
حتي دخلت علي عايشة فاخبرتها فسكتت عايشة حتي جاء النبي صلي الله عليه وسلم
فاخبرته فسكت النبي صلي الله عليه وسلم حتي نزل القرآن الطلاق مرتان
فامساك بمعروف أو تسريح باحسان قالت عايشة فاستانف الناس الطلا ق

مستقبلا من طلق ومن لم يطلق وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن عائشة
قالت لم يكن للطلاق وقت يطلق امرأته ثم يراجعها ما لم تنقض العدة وكان
بين الرجل وبين أهله بعض ما يكون بين الناس فقال والله لا تركنك لا أيما
ولا ذات زوج فجعل يطلقها حتى إذا كادت العدة أن تنقضي راجعها ففعل ذلك
مرارا فأنزل الله فيه الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان
فوقت لهم الطلاق ثلاثا يراجعها في الواحدة وفي الثنتين وليس في الثالثة
رجعة حتى تنكح زوجا غيره وأخرج ابن النجار عن عائشة أنها أتتها امرأة
فسألتها عن شيء من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلت الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان وأخرج
أبو داود والنسائي والبيهقي عن ابن عباس والمطلقات يتربصن بأنفسهن
ثلاثة قروء إلى قوله وبعولتهن أحق بردهن وذلك أن الرجل كان إذا
طلق امرأته فهو أحق برجعتها وإن طلقها ثلاثا فنسخ ذلك فقال الطلاق
مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان وأخرج عبد الرزاق
عن الثوري عن بعض الفقهاء قال كان الرجل في الجاهلية يطلق امرأته
ما شاء لا يكون عليها عدة فتزوج من مكانها إن شاءت فجاء رجل من أشجع
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنه طلق امرأته وأنا أخشى أن
تزوج فيكون الولد لغيري فأنزل الطلاق مرتان فنسخت هذه كل طلاق
في القرآن وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الطلاق مرتان قال
لكل مرة قرء فنسخت هذه الآية ما كان قبلها فجعل الله حد الطلاق ثلاثة
وجعله أحق برجعتها ما دامت في ما دامت في عدتها ما لم يطق ثلاثا
وأخرج وكيع وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود

في ناسخه

في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وابن مردويه والبيهقي
عن أبي رزين الأسدي قال رجل يا رسول الله أرأيت قول الله عز وجل الطلاق مرتان
فأين الثالثة قال التسريح بإحسان الثالثة وأخرج ابن مردويه والبيهقي
عن أنس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أسمع الله
يقول الطلاق مرتان فأين الثالثة قال إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان
هي الثالثة وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق
قال له أخبرني عن قوله عز وجل الطلاق مرتان هل كان العرب تعرف
الطلاق ثلاثا قال نعم كانت العرب تعرف ثلاثا باتا أما سمعت الأعشى
وهو يقول وقد أخذه أحتانه فقالوا لا والله لا نرعنك العصا حتى تطلق
أهلك فقد أضررت بها فقال أيا جارتا بيتي فإنك طالقه كذاك أمور الناس غاد وطارقه
فقال والله لا نرفع عنك العصا أو تثلث لها الطلاق فقال
بيني فإن البين خير من العصا ... وأن لا يزال وفوق رأسي بارقه
فقالوا والله لا نرفع عنك العصا أو تثلث لها الطلاق فقال
بيني حصان الفرج غير ذميمة ... وموموقة فينا كذاك روامقه
وذوقي فتى حي فإني ذائق ... فتات أناس مثل ما أنت ذائقه
وأخرج النسائي وابن ماجه وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن
مسعود في قوله الطلاق مرتان قال يطلقها بعد ما تطهر من قبل جماع
فإذا حاضت وطهرت طلقها أخرى ثم يدعها حتى تطهر مرة أخرى ثم
يطلقها إن شاء وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد الطلاق مرتان قال يطلق
الرجل امرأته طاهرا في غير جماع فإذا حاضت ثم طهرت فقد تم القرء ثم
يطلق الثانية كما طلق الأولى إن أحب أن يفعل فإذا طلق الثانية ثم

حاضت الحيضة الثانية كما طلق الاول فان احب ان يفعل فاذا طلق الثالثة
ثم حاضت الحيضة فهما تان تطليقتان وقرآن ثم قال والله للثالثة فاما ان
بمعروف او تسريح باحسان فيطلقها في ذلك القرء كله ان شا واخرج
ابن ابي حاتم عن زيد بن ابي حبيب قال التسريح في كتاب الله الطلاق واخرج
البيهقي من طريق السدي عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس وعن مرة
عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله الطلاق مرتان قال وهو
الميقات الذي يكون فيه الرجعة فاذا طلق واحدة او ثنتين فاما يمسك بمعروف
واما يسكت عنها حتى تنقضي عدتها فتكون احق بنفسها واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال اذا طلق
الرجل امرأته تطليقتين فليتق الله في الثالثة فاما ان يمسكها بمعروف
فيحسن صحابتها او يسرحها باحسان فلا يظلمها من حقها شيا واخرج
الشافعي وعبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه كان
اذا نكح قال انكحتك على ما امر الله علي امساك بمعروف او تسريح باحسان
واخرج ابو داود وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابغض الحلال الى الله عز وجل الطلاق واخرج البزار
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يطلق النسا الا من ريبة ان الله
لا يحب الذواقين ولا الذواقات واخرج عبد الرزاق عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلق يا معاذ ما خلق الله
شيا على ظهر الارض احب اليه من عتاق وما خلق الله على وجه الارض ابغض
اليه من الطلاق واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن وهب ان بطالا
كان بالمدينة فطلق امرأته الفا فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب فقال لها كنت

العب

العب فعلا عمر بالدرة وقال ان كان ليكفيك ثلاث واخرج سعيد بن منصور
والبيهقي عن انس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب في الرجل يطلق امرأته
ثلاثا قبل ان يدخل بها قال هي ثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وكان
اذا اتي به او جعه واخرج البيهقي من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي
فيمن طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا
غيره واخرج البيهقي من طريق حبيب بن ابي ثابت عن بعض اصحابه قال جا
رجل الى علي فقال طلقت امراتي الفا قال ثلاث تحرم بها عليك وافرغ سايرها
بين لسانك واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة بن قيس قال اتى رجل
ابن مسعود فقال ان رجلا طلق امرأته البارحة مايه قال قلتها مرة واحدة
قال نعم قال تريدان تبين منك امراتك قال نعم قال هو كما قلت قال واتاه
رجل فقال رجل طلق امراته البارحة عدد النجوم قال قلتها مرة واحدة
قال نعم قال تريدان تبين منك امراتك قال نعم قال هو كما قلت ثم قال
ثم قال قد بين الله امر الطلاق فمن طلق كما امر الله فقد بين له ومن لبس
على نفسه جعلنا به لبسته والله لا تلبسون علي انفسكم ونحملكم عنكم هو
كما تقولون واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال المطلقة ثلاثا قبل ان يدخل
بها بمنزلة التي قد دخل بها واخرج مالك والشافعي وابو داود والبيهقي
عن محمد بن اياس بن البكير قال طلق رجل امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها ثم
بدا له ان ينكحها فجا يستفتي فذهبت معه لسال له فسال ابو هريرة وعبد الله
ابن عباس عن ذلك فقالا لا نرى ان تنكحها حتى تنكح زوجا غيرك قال انما
كان طلاقي اياها واحدة قال ابن عباس انك ارسلت من يدك ما كان لك
من فضل واخرج مالك والشافعي وابو داود والبيهقي عن معوية

ابن ابي ابي عياش الانصاري انه كان جالسا مع عبد الله بن الزبير وعاصم
ابن عمر فجاءهما محمد بن ابي اياس بن البكير فقال ان رجلا من اهل البادية
طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها فما ذا ترياني فقال ابن الزبير ان هذا
الامر ما لنا فيه قول اذهب الي ابن عباس وابي هريرة فاني تركتهما عند عائشة
فسألهما فذهب فسألهما قال ابن عباس لابي هريرة افته يا ابا هريرة فقد
جاءتك معضلة فقال ابو هريرة الواحدة تبنها والثلاث تحرمها حتى تنكح
زوجا غيره وقال ابن عباس مثل ذلك واخرج مالك والشافعي والبيهقي
عن عطاء بن يسار قال جاء رجل يسأل عبد الله بن عمرو بن العاص عن رجل طلق
امرأته ثلاثا قبل أن يمسها فقلت انما طلاق البكر واحدة فقال لي عبد الله بن
عمرو انما أنت قاص الواحدة تبنها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره
واخرج الشافعي والبيهقي عن مجاهد قال جاء رجل لابن عباس قال طلقت
امرأتي مائة قال ناخذ ثلاثا وندع سبعا وتسعين واخرج البيهقي
عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل لم تحل له حتى تنكح
زوجا غيره واخرج البيهقي عن قيس بن ابي حازم قال سأل رجل قال
المغيرة بن شعبة وانا شاهد عن رجل طلق امرأته مائة قال ثلاث تحرم
وسبع وتسعون فضل واخرج الطبراني والبيهقي عن سويد بن غفلة
قال كانت عائشة الخثعمية عند الحسن بن علي رضي الله عنهما فلما قتل علي
رضي الله عنه قالت لتهنك الخلافة قال يقتل علي بن تظهرين الشماتة
اذهبي فانت طالق ثلاثا قال فتلفعت بثيابها وقعدت حتى قضت عدتها
فبعث اليها بقية بقيت لها من صداقها وعشرة الاف صدقة فلما جاءها
الرسول قالت متاع قليل من حبيب مفارق فلما بلغه قولها بكى ثم قال

لولا

لولا اني سمعت جدي او حدثني ابي انه سمع جدي يقول ايما رجل طلق امرأته
ثلاثا عند الاقراء او ثلاثا مبهمة لم تحل له حتى تنكح غيره لراجعتها واخرج
الشافعي وابو داود والحاكم والبيهقي عن ركانة بن عبد يزيد انه طلق امرأته
سهيمة البتة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال والله ما اردت الا
واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اردت الا واحدة فقال
ركانة والله ما اردت الا واحدة فردها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان واخرج ابو داود
والترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عبد الله بن علي
ابن يزيد بن ركانة عن ابيه عن جده ركانة انه طلق امرأته
البتة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اردت بها قال واحدة
قال والله ما اردت بها الا واحدة قال والله ما اردت بها الا واحدة قال
هو ما اردت فردها عليه واخرج عبد الرزاق ومسلم وابو داود والنسائي
والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر
ابن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو امضيناه
عليهم فامضاه عليهم واخرج الشافعي وعبد الرزاق ومسلم وابو داود
والنسائي والبيهقي عن طاوس ان ابا الصهباء قال لابن عباس اتعلم انما
كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وثلاثا من امارة عمر قال ابن عباس نعم واخرج ابو داود والبيهقي عن طاوس
ان رجلا يقال له ابو الصهباء كان كثير السؤال لابن عباس قال اما علمت
ان الرجل كان اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من امارة عمر قال ابن
عباس بلى كان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا قبل أن يدخل بها جعلوها واحدة
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من امارة عمر فلما راى
الناس قد تتابعوا فيها قال الجهني وهن عليهم **واخرج** عبد الرزاق وابو داود
والبيهقي عن ابن عباس قال طلق عبد يزيد ابو ركانة واخوته ام ركانة ونكح
امرأة من مزينة فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما يغني عني الا كما يغني
هذه العشرة لعشرة أخذتها من رأسها فتفرق بيني وبينه فاخذت النبي
صلى الله عليه وسلم حمية فدعا بركانة واخوته ثم قال لجلسائه ترون فلانا
يشبه منه كذا وكذا من عبد يزيد وفلان منه كذا وكذا قالوا نعم قال النبي
صلى الله عليه وسلم لعبد يزيد طلقها ففعل قال راجع امرأتك ام ركانة
واخوته فقال اني طلقتها ثلاثا يا رسول الله قال قد علمت ارجعها وتلا
يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن **واخرج** البيهقي عن ابن
عباس قال طلق ركانة امرأته ثلاثا في مجلس واحد فحزن عليها حزنا شديدا
فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف طلقها قال طلقها ثلاثا في مجلس واحد
قال نعم فانما تلك واحدة فارجعها ان شئت فراجعها فكان ابن عباس يرى
انما الطلاق عند كل طهر فتلك السنة التي كان عليها الناس والتي أمر الله
بها فطلقوهن لعدتهن **واخرج** عبد بن حميد عن ايوب قال قلت لابن جبير
كان ابن عباس يقول في الايلا اذا مضت اربعة اشهر فهي تطليقة بائنة
وتتزوج ولا عدة عليها قال نعم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي
عن ابن مسعود قال اذا آلى الرجل من امرأته فمضت اربعة اشهر فهي بائنة
وتعتد بعد ذلك ثلاثة قروء وتخطبها زوجها في عدتها ولا تخطبها غيره

فاذا

فاذا انقضت عدتها خطبها زوجها وغيره **واخرج** عبد بن حميد عن علي في الايلا
قال اذا مضت اربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة ولا تخطبها هو ولا
غيره الا من بعد انقضاء العدة **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن في رجل
قال لامرأته ان قربتك الى سنة فانت طالق قال ان قربها قبل السنة
فهي طالق وان تركها حتى تمضي الاربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة
فان تزوجها قبل انقضاء السنة فانه يمسك عنها حتى تنقضي السنة
ولا يدخل عليه ايلا **واخرج** عبد بن حميد عن ابرهيم في رجل قال لامرأته
ان قربتك الى سنة فانت طالق قال ان قربها بانت منه وان لم يقربها
حتى تمضي الاربعة اشهر فانه يدخل عليه ايلا آخر **واخرج** مالك عن
سعيد بن المسيب وابي بكر بن عبد الرحمن انهما كانا يقولان في الرجل يولي
من امرأته انها اذا مضت اربعة اشهر فهي تطليقة واحدة وله رجعتها عليها
رجعة ما كانت في العدة **واخرج** مالك عن ابن شهاب قال ايلاء العبد
نحو ايلاء الحر وهو واجب وايلاء العبد شهران **واخرج** عبد الرزاق عن
عمر بن الخطاب قال ايلاء العبد شهران **واخرج** عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري قال ايلاء العبد من الامة اربعة اشهر **واخرج** معمر عن
قتادة قال ايلاء العبد من الحرة اربعة اشهر **واخرج** مالك عن عبد الله
ابن دينار قال خرج عمر بن الخطاب من الليل فسمع امرأة تقول

تطاول هذا الليل واسود جانبه ... وأرقني ان لا خليل ألاعبه

فوالله لولا الله اني اراقبه ... لحرك من هذا السرير جوانبه

فسأل عمر ابنته حفصة كم اكثر ما تصبر المرأة عن زوجها فقالت ستة اشهر
او اربعة اشهر فقال عمر لا احبس احدا من الجيوش اكثر من ذلك **واخرج**

ابن اسحق وابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف عن السايب بن جبير مولى ابن عباس
وكان قد ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زلت اسمع حديث
عمر انه خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا اذا امر
بامراة من نساء العرب مغلقة بابها وهي تقول

تطاول هذا الليل تسري كواكبه ... وارقني الا ضجيع الاعبه
فوالله لولا الله لا شي غيره ... لحرك من هذا السرير جوانبه
وبت الاهي غير بدع ملعن ... لطيف الحشا لا تحتويه مصاحبه
يلاعبني طورا وطورا كانما ... بدا قمر في ظلمة الليل حاجبه
يسر به من كان يلهوا بقربه ... يعاتبني في حبه واعاتبه
ولكنني اخشى رقيبا موكلا ... بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعدا وقالت لها ان عمر بن الخطاب وحشتي في بيتي وغيبة زوجي
عني وقلت نفقتي فقال لها يرحمك الله فلما اصبح بعث اليها نفقة وكسوة
وكتب الى عامله يسرح اليها زوجها واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال
سال عمر ابنته حفصة كم تصبر المراة عن الرجل فقال ستة اشهر فقال
لا جرم لا اجمر رجلا اكثر من ستة اشهر واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات
عن محمد بن معن قال اتت امراة الى عمر بن الخطاب فقالت يا امير المومنين
ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وانا اكره ان اشكوه اليك وهو يقوم
بطاعة الله فقال لها جزاك الله خيرا من مثنية على زوجها فجعلت تكرر
عليه القول وهو يكرر عليها الجواب وكان كعب بن سوار الاسدي حاضرا
فقال له اقض يا امير المومنين بينها وبين زوجها فقال وهل فيما ذكرت
قضا فقال انها تشكوا مباعدة زوجها لها عن فراشها وتطلب حقها في

ذلك

ذلك فقال له عمر اما الآن فهمت ذلك فاقض بينهما فقال كعب علي بزوجها
فاحضر فقال ان امراتك تشكوك فقال اقصرت في شي من نفقتها قال لا
فقال المراة يا ايها القاضي الحكيم رشده ... الهي خليلي عن فراشي مسجده
نهاره وليله ما يرقده ... فلست في حكم النسا احمده
زهد في مضجعي تعبده ... فاقض القضا يا كعب لا تردده

فقال زوجها

زهدني في فرشها وفي الحجل ... اني امرا ازهد فيما قد نزل
في سورة النحل وفي السبع الطول ... وفي كتاب الله تخويف حلل

فقال كعب

ان خير القاضيين من عدل ... وقضى بالحق جهرا وفصل
ان لها عليك حق يا رجل ... تصيبها في اربع لمن عقل
قضية من ربها عز وجل ... فاعطها ذاك ودع عنك العلل

ثم قال ان الله قد اباح لك من النسا اربعا فلك ثلاثة ايام ولياليهن
تعبد فيها ربك ولها يوم وليلة فقال عمر والله ما ادري من اي
امريك اعجب امن فهمك امرها ام من حكمك بينهما اذهب فقد وليتك
قضا البصرة واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج وعمر بن الخطاب معه فعرفت امراة فقال لها
النبي صلى الله عليه وسلم ادعي زوجك فدعته وكان ضرارا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما تقول امراتك يا عبد الله فقال الرجل والذي
اكرمك ما جف راسي منها فقالت امراته ما مرة واحدة في الشهر فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم ادينا رؤسكما فوضع جبهتها على جبهة زوجها

ثم قال اللهم الف بينهما وحبب احدهما الي صاحبه ثم مر رسول الله صلي الله عليه وسلم
بسوق النمط ومعه عمر بن الخطاب فطلعت امرأة تحمل ادما علي رأسها فلما
مرات النبي صلي الله عليه وسلم طرحت واقبلت فقبلت رجليه فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم كيف انت وزوجك فقالت والذي اكرمك ما طارف ولا
تالد ولا ولد باحب الي منه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اشهد اني
رسول الله فقال عمر وانا اشهد انك رسول الله واخرج ابو يعلي وابو
نعيم في الدلايل من حديث جابر بن عبد الله مثله واخرج مسلم وابو داود
والنسائي عن ابي ذر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يصبح عن كل سلامي من ابن
ادم صدقة تسليمة علي من لقي صدقة وامره بالمعروف صدقة ونهيه
عن المنكر صدقة واماطته الاذي عن الطريق صدقة وبضعة
اهله صدقة قالوا يا رسول الله احدنا يقضي شهوته وتكون له صدقة قال
ارايت لو وضعها في غير حلها الم يكن اثم واخرج البيهقي في الشعب عن ابي
ذر قال قلت يا رسول الله اذهب الاغنيا بالاجر قال لستم تصلون وتصومون
ونجاهدون قلت بلي وهم يفعلون كما يفعل يصلون ويصومون ونجاهدون
ويتصدقون ولا يتصدق قال ان فيك صدقة وفي فضل سمعك علي الذي
لا يسمع يعين عنه حاجته صدقة وفي فضل بصرك علي الضرير لهديه الي
الطريق صدقة وفي فضل قوتك علي الضعيف تعينه صدقة وفي اماطته
الاذي عن الطريق صدقة وفي مباضعتك اهلك صدقة قلت يا رسول الله
ايا تي احدنا شهوته ويوجر قال ارايت لو جعلته في غير حله اكان عليك وزر
قال نعم قال تحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير واخرج البيهقي عن ابي
ذر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ولك في جماعك زوجتك اجر قلت

كيف يكون لي اجر في شهوتي قال ارايت لو كان ذلك ولدا فادرك ورجوت خيره
ثم مات اكنت تحتسبه قلت نعم قال فانت خلقته قلت بل الله قال افانت هديته
قلت بل الله هداه قال افانت كنت ترزقه قلت بل الله يرزقه قال فكذلك
فضعه في حلاله وجنبه حرامه فان شا الله احياه وان شا اماته ولك اجر
واخرج ابن السني وابو نعيم في معا في الطب النبوي والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يجامع اهله
في كل يوم جمعة فان له اجرين اثنين اجر غسله واجر غسل امرانه واخرج
البيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب قال والله اني لاكره نفسي علي الجماع
رجا ان يخرج الله مني نسمة تسبح واخرج عبد الرزاق في المصنف عن زيد
ابن اسلم قال بلغني انه جات امرأة الي عمر بن الخطاب فقالت ان زوجها
لا يصيبها فارسل اليه فسأله فقال كبرت وذهبت قوتي فقال له عمر اتصيبها
في كل شهر مرة قال اكثر من ذلك قال في كم تصيبها قال في كل طهر مرة فقال
عمر اذهبي فان فيه ما يكفي المرأة قوله تعالي والمطلقات يتربصن
بانفسهن ثلاثة قروء اخرج ابو داود وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن
اسما بنت يزيد ابن السكن الانصارية قالت طلقت العدة للطلاق والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فكانت اول من انزلت فيها العدة للطلاق
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن
ثلاثة قروء قال كان اهل الجاهلية يطلق احدهم ليس لذلك مدة واخرج
ابو داود والنسائي وابن المنذر عن ابن عباس والمطلقات يتربصن بانفسهن
ثلاثة قروء يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر
فنسخ واستثني وقال ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة

تعتدّ وطها وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي في السنن
عن عائشة قالت انما الاقراء الاطهار وأخرج مالك والشافعي والبيهقي
من طريق ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها انتقلت حفصة بنت عبد الرحمن
فقالت صدق عروة وقد جادلها في ذلك ناس قالوا ان الله يقول ثلاثة
قروء فقالت عائشة صدقتم وهل تدرون ما الاقراء الاقراء الاطهار قال
ابن شهاب سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول ما ادركت احدا من فقهائنا
الا وهو يقول هذا يريد الذي قالت عائشة وأخرج عبد الرزاق وابن
جرير والبيهقي عن ابن عمر ومزيد بن ثابت قالا الاقراء الحيض عن اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس في قوله ثلاثة
قروء قال ثلاث حيض وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء قال حيض وأخرج عبد بن حميد عن قتادة
والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فجعل عدة الطلاق ثلاث حيض
ثم انه نسخ منها المطلقة التي طلقت ولم يدخل بها زوجها فقال سورة
الاحزاب يا ايها الذين امنوا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان
تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فهذه تزوج ان شاءت من يومها
وقد نسخ من الثلاثة فقال والّلائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم
فهذه العجوز التي لا تحيض والتي لم تحض فعدتهن ثلاثة اشهر وليس الحيض
من امرها في شيء ونسخ من الثلاثة قروء والحامل فقال اجلهن ان يضعن
حملهن فهذه ليست من القروء في شيء انما اجلها ان تضع حملها وأخرج
مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد والبيهقي من طريق

عروة وعمرة عن عائشة قالت اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد بانت
من زوجها وحلت للازواج قالت عمرة وكانت عائشة تقول انما القرء
الطهر وليس بالحيضة وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن
حميد والبيهقي عن زيد بن ثابت قال اذا دخلت المطلقة في الحيضة الثالثة
فقد بانت من زوجها وحلت للازواج وأخرج مالك والشافعي والبيهقي
عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل امرأته فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة
فقد برئت منه وبرئ منها ولا يرثها ولا يرثها وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد والبيهقي عن علقمة ان رجلا طلق امرأته ثم تركها حتى اذا
مضت حيضتين والثالثة اتاها وقد قعدت في مغتسلها لتغتسل من
الثالثة واتاها زوجها فقال قد راجعتك فدراجعتك ثلاثا فاتيا عمر
ابن الخطاب فقال عمر لابن مسعود وهو الى جنبه ما تقول فيها قال
أرى انه احق بها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل لها الصلاة فقال
عمر وانا ارى ذلك وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي
عن علي بن ابي طالب قال تحل لزوجها الرجعة عليها حتى تغتسل من الحيضة
الثالثة وتحل للازواج وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابي عبيدة
ابن عبد الله بن مسعود قال ارسل عثمان ابن عفان الى ابي يسأله عن
رجل طلق امرأته ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة قال ابي
كيف يبغي منافق فقال عثمان نعيذك بالله ان نكون منافقا وتعوذ
بالله ان نسميك منافقا فقال عثمان ونعيذك بالله ان يكون منك هذا
في الاسلام ثم تموت ولم تبينه قال فاني ارى انه احق بها ما لم تغتسل
من الحيضة الثالثة وتحل لها الصلاة وأخرج البيهقي من طريق الحسن

عن عمر وعبد الله وابي موسى في الرجل يطلق امراته فتحيض ثلاث حيض ويراجعها
قبل ان تغتسل قال هو احق بها مالم تغتسل واخرج وكيع عن الحسن قال
تعتد بالحيض وان كانت لا تحيض في السنة الا مرة واخرج مالك
والشافعي عن محمد بن يحيى بن حبان انه كان عند جده هاشمية وانصارية
فطلق الانصارية وهي ترضع فمرت بها سنة ثم هلك ولم يحض فقال انا ارثه
ولم احض فاختصموا الى عثمان فقضى للانصارية بالميراث فلامت الهاشمية عثمان
واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال اذا اراد النساء الخلع فلا تكفروهن واخرج
احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي
عن ثوبان قال قال رسول صلى الله عليه وسلم ايما امراة سالت زوجها الطلاق
من غير ما باس فحرام عليها رائحة الجنة وقال المختلعات هن المنافقات
واخرج ابن ماجة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسال
المراة زوجها الطلاق في غير كنهه فتجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من
مسيرة اربعين عاما واخرج احمد والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال المختلعات والمنتزعات هن المنافقات واخرج
ابن جرير عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المختلعات
المنتزعات هن المنافقات قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها
اخرج النسائي عن محمود بن لبيد قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن رجل طلق امراته ثلاث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال اتلعب بكتاب
الله وانا بين اظهركم حتى قام رجل وقال يا رسول الله الا اقتله واخرج
البيهقي عن رافع ابن سحبان ان رجلا اتى عمران بن حصين فقال رجل طلق
امراته ثلاثا في مجلس قال اثم بربه وحرمت عليه امراته فانطلق الرجل

فذكر ذلك

فذكر ذلك لابي موسى يريد بذلك عيبه فقال الا ترى ان عمران بن حصين
قال كذا وكذا فقال ابو موسى الله يبتا مثل ابي يجيد قوله تعالى فان طلقها
فلا تحل له من بعد اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن
ابن عباس في قوله فان طلقها فلا تحل له يعني فان طلقها فلا تحل له قال
هذه الثالثة واخرج ابن جرير عن مجاهد فان طلقها فلا تحل له قال عاد الى
قوله فامساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج عبد بن حميد عن قتادة
فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره قال هذه الثالثة التي ذكر الله
عز وجل جعل الله عقوبة الثالثة ان لا تحل حتى تنكح زوجا غيره واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن ام سلمة ان غلاما لها طلق امراة حرة تطليقتين
فاستفت ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره
واخرج الشافعي والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال ينكح العبد امراتين ويطلق
تطليقتين وتعتد الامة حيضتين فان لم تكن تحيض فشهرين واخرج مالك
والشافعي والمحاسن في ناسخه والبيهقي عن ابن عمر انه كان يقول اذا طلق
العبد امراته اثنتين فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره حرة كانت او
امة وعدة الامة حيضتين وعدة الحرة ثلاث حيض واخرج مالك والشافعي
والبيهقي عن ابن المسيب ان يقيعا مكاتبا لام سلمة طلق امراته حرة تطليقتين
فاستفتى عثمان بن عفان فقال له حرمت عليك واخرج مالك والشافعي
والبيهقي عن سليمان بن يسار ان يقيعا مكاتبا لام سلمة كانت تحته حرة فطلقها
اثنتين ثم اراد ان يراجعها فامره ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتي عثمان
ابن عفان يساله عن ذلك فذهب اليه وعنده زيد بن ثابت فساله فقال له
حرمت عليه قوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عبا س

قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ويمسها واخرج ابن المنذر عن مقاتل
ابن حيان قال نزلت هذه الاية في عايشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النضري
كانت عند رفاعة بن وهب بن عتيك وهو بن عمها فطلقها الطلاقا بائنا فتزوجت
عبد الرحمن بن الزبير القرظي فطلقها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
انه طلقني قبل ان يمسني افارجع الى الاول قال لا حتى يمس فلبثت ما شاء الله
ثم اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انه قد مسني فقال كذبت بقولك الاول
فلم اصدقك في الاخر فلبثت حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فاتت ابا بكر فقالت
ارجع الى الاول فان الاخر قد مسني فقال ابو بكر عهدت النبي صلى الله عليه وسلم
قال لك ما قال لا ترجعي اليه فلما مات ابو بكر اتت فقال لئن اتيتيني بعد
هذه المرة لارجمنك فمنعها وكان نزل فيها فان طلقها فلا تحل له من بعد
حتى تنكح زوجا غيره فيجامعها فان طلقها بعد ما جامعها فلا جناح عليهما
ان يتراجعا واخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن عايشة قالت جاءت امرأة
رفاعة القرظي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت عند رفاعة
فطلقني فبت طلاقي فتزوجني عبد الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل هدبة
الثوب فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة
لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك واخرج البخاري ومسلم والنسائي
وابن جرير والبيهقي عن عايشة ان رجلا طلق امراته ثلاثا فتزوجت زوجا
وطلقها قبل ان يمسها فسيل النبي صلى الله عليه وسلم اتحل للاول قال لا حتى
تذوق من عسيلتها كما ذاق الاول واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان
المراة التي طلق رفاعة القرظي اسمها تميمة بنت وهب ابن عتيد وهي من

بني النضير واخرج مالك والشافعي وابن سعد والبيهقي عن الزبير بن عبد الرحمن
ابن الزبير ان رفاعة بن شموال القرظي طلق امراته تميمة بنت وهب في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعتر عنها
فلم يستطع ان يمسها ففارقها فاراد رفاعة ان ينكحها وهو زوجها الاول
الذي كان طلقها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه ان يتزوجها
وقال لا تحل لك حتى تذوق العسيلة واخرج البزار والطبراني والبيهقي
من طريق الزبير بن عبد الرحمن ابن الزبير عن ابيه ان رفاعة بن شموال طلق امراته
فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد تزوجني عبد الرحمن وما
معه الا مثل هذه واومات الى هدبة من ثوبها فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعرض عن كلامها ثم قال لها تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى
تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك واخرج ابن ابي شيبة وابو داود
والنسائي وابن جرير عن عايشة قالت سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن رجل طلق امراته فتزوجت زوجا غيره فدخل بها ثم طلقها قبل ان يواقعها
اتحل لزوجها الاول قال حتى تذوق عسيلة الاخر ويذوق عسيلتها
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والنسائي وابن ماجة وابن
جرير والبيهقي عن عمر قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطلق
امراته ثلاثا فيتزوجها آخر فتغلق الباب وترخي الستر ثم يطلقها قبل
ان يدخل بها فهل تحل للاول قال لا حتى تذوق العسيلة وفي لفظ حتى
يجامعها الاخر واخرج احمد وابن جرير والبيهقي عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيل عن رجل كانت تحته امراة فطلقها ثلاثا فتزوجت
بعده رجلا فطلقها قبل ان يدخل بها أتحل لزوجها الاول فقال رسول الله

صلي الله عليه وسلم لا حتي يكون الاخر قد ذاق من عسيلتها وذاقت من عسيلته
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم في المراة يطلقها زوجها ثلاثا فتتزوج زوجا غيره
فيطلقها قبل ان يدخل بها فتريد الاول ان يراجعها قال لا حتي يذوق عسيلتها
واخرج احمد والنسائي عن عبد الله ابن عباس ان الغميصا او الرميصا
اتت النبي صلي الله عليه وسلم تشتكي زوجها انه لا يصل اليها فلم يلبث ان جاء
زوجها فقال يا رسول الله هي كاذبة وهو يصل اليها ولكنها [illegible] تريد
ترجع الي زوجها الاول فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس ذلك لك
حتي يذوق عسيلتك رجل غيره واخرج ابن ابي شيبة عن هريرة وانس
قالا لا تحل للاول حتي يجامعها الاخر واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال لا تحل
له حتي يقسقسها به واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن نافع قال جاء رجل
الي ابن عمر فسأله عن رجل طلق امراته ثلاثا فتزوجها اخ له من غير مواطاة
منه ليحلها لاخيه هل تحل للاول النكاح دلسة ولا استهزاء بكتاب الله ثم
يكون عسيلتها واخرج ابو اسحق الجوزجاني عن ابن عباس قال سئل رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال لا الا نكاح رغبة لا نكاح دلسة ولا استهزاء بكتاب
الله ثم يذوق عسيلتها واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن دينار عن النبي
صلي الله عليه وسلم نحوه واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي والبيهقي
في سننه عن ابن مسعود قال لعن رسول الله المحلل صلي الله عليه وسلم المحلل
والمحلل له واخرج احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة والبيهقي في
سننه عن علي ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لعن الله المحلل والمحلل له واخرج
الترمذي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لعن المحلل والمحلل

له واخرج ابن ماجة عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلي الله عليه وسلم
المحلل والمحلل له واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن عقبة بن
عامر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا اخبركم بالتيس المستعار
قالوا بلي يا رسول الله قال هو المحلل لعن المحلل والمحلل له واخرج احمد وابن ابي
شيبة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لعن
الله المحلل والمحلل له واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابو بكر بن
الاثرم في سننه والبيهقي عن عمر انه قال لا اوتي بمحل ولا محلل له الا رجمتهما
واخرج البيهقي عن سليمان بن يسار ان عثمان بن عفان رفع اليه رجل
تزوج امراة ليحللها لزوجها ففرق بينهما وقال لا ترجع اليه ابدا النكاح رغبة
غير دلسة واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان رجلا سأله فقال ان عمي طلق
امراته ثلاثا قال اعمك عصي الله فاندمه واطاع الشيطان فلم يجعل له مخرجا
قال كيف ترى في رجل تحللها له قال من يخادع الله يخدعه واخرج مالك
وابن ابي شيبة والبيهقي عن زيد بن اسلم انه كان يقول في الرجل يطلق الامة ثلاثا
ثم يشتريها انها لا تحل له حتي تنكح زوجا غيره واخرج مالك عن سعيد
ابن المسيب وسليمان بن يسار انهما سئلا عن رجل زوج عبده جاريته
فطلقها العبد البتة ثم وهبها سيدها له هل تحل له بملك اليمين فقالا لا تحل
له حتي تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي عن عبيدة السلماني قال اذا كان
تحت الرجل مملوكة فطلقها يعني البتة ثم وقع عليها سيدها لا تحلها لزوج
الا ان يكون زوج لا تحل له الا من الباب الذي حرمت عليه واخرج عبد الرزاق
عن ابن مسعود قال لا تحلها لزوجها وطي سيدها حتي تنكح زوجا غيره واخرج
عبد الرزاق عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ان رجلا طلق امراته ثلاثا قبل

أن يدخل بها فأتى ابن عباس رضي الله عنه وعنده أبو هريرة فقال ابن عباس احدى المعضلات يا ابا هريرة فقال أبو هريرة واحدة تبينها وثلاث تحرمها فقال ابن عباس تورثها يا ابا هريرة **قوله تعالى** فان طلقها فلا جناح عليهما الاية **أخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن الحنفية قال قال علي رضي الله عنه اشكل علي امران قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا فدرست القرآن فعلمت انه يعني اذا طلقها زوجها الاخر رجعت الى زوجها الاول المطلق ثلاثا قال وكنت رجلا معدادا فاستحييت ان اسال النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ان ابنته كانت تحتي فامرت المقداد بن الاسود فسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه الوحي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنه طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا يقول اذا تزوجت بعد الاول فدخل بها الاخر فلا حرج على الاول ان يتزوجها اذا طلقها الاخر ومات عنها فقد حلت له **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ان ظنا أن يقيما حدود الله يقول ان ظنا ان نكاحهما على غير دلسة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان ظنا أن يقيما حدود الله يقول على امر الله وطاعته **قوله تعالى** واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن الاية **أخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان الرجل يطلق امراته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها ثم يفعل بها ذلك يضارها ويعضلها فانزل الله واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا **واخرج** مالك وابن جرير وابن المنذر عن ثور بن يزيد الديلي ان الرجل كان يطلق المراة ثم يراجعها ولا حاجة له بها ولا يريد امساكها الا

كيما

كيما يطول عليها بذلك العدة ليضارها فانزل الله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه يعظهم الله بذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال نزلت هذه الاية في رجل من الانصار يدعى ثابت بن يسار طلق امراته حتى اذا انقضت عدتها الا يومين او ثلاثة راجعها ثم طلقها ففعل ذلك بها حتى مضت لها تسعة اشهر يضارها فانزل الله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد في قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا قال الضرار ان يطلق الرجل المراة تطليقة ثم يراجعها عند اخر يوم تبقى من الاقراء ثم يطلقها ثم يراجعها عند اخر يوم تبقى من الاقراء يضارها بذلك **واخرج** عبد حميد وابن جرير والبيهقي عن الحسن في هذه الاية ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا قال هو الرجل يطلق امراته فاذا اراد ان تنقضي عدتها اشهد على رجعتها ثم يطلقها فاذا اراد ان عدتها اشهد على رجعتها يريد ان يطول عليها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق في الاية قال هو الذي يطلق امراته ثم يدعها حتى اذا كان في اخر عدتها راجعها ليس به ليمسكها ولكن يضارها ويطول عليها ثم يطلقها فاذا كان في اخر عدتها راجعها فذلك الذي يضار وذلك الذي يتخذ ايات الله هزوا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عطية في الاية قال الرجل يطلق امراته ثم يسكت عنها حتى تنقضي عدتها الا ايام يسيرة ثم يراجعها ثم يطلقها فتصير عدتها تسعة قروء او تسعة اشهر فذلك قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا **واخرج** ابن ماجة وابن جرير والبيهقي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يلعبون بحدود الله يقول قد طلقتك قد راجعتك ليس هذا طلاق المسلمين طلقوا المراة في قبل عدتها

واخرج ابو بكر بن ابي داود في كتاب المصاحف عن عروة قال نزلت معروف
ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا قوله تعالى ولا تتخذوا ايات الله هزوا
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عبادة ابن الصامت قال كان الرجل على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرجل ابليتي ثم يقول كنت لاعبا ويقول قد
اعتقت ويقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا ايات هزوا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من قالهن لاعبا او غير لاعب فهن جايزات عليه
الطلاق والعتاق والنكاح واخرج ابن ابي عمر في مسنده وابن مردويه
عن ابي الدرداء قال كان الرجل يطلق ثم يقول لعبت ويعتق ثم يقول لعبت
فانزل الله ولا تتخذوا ايات الله هزوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طلق او عتق فقال لعبت فليس قوله بشيء يقع عليه فيلزمه واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال طلق رجل امراته وهو يلعب لا يريد الطلاق
فانزل الله ولا تتخذوا ايات الله هزوا فالزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطلاق واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن ابي حاتم عن
الحسن قال كان الرجل يطلق ويقول كنت لاعبا وينكح ويقول كنت لاعبا
فانزل الله ولا تتخذوا ايات الله هزوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طلق او حرر او نكح او انكح فقال اني كنت لاعبا فهو جاد واخرج ابو داود
والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق
والرجعة واخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن عمر ابن الخطاب قال
اربع مقفلات الندر والطلاق والعتق النكاح واخرج مالك وعبد الرزاق
والبيهقي في المصنف عن سعيد بن المسيب قال ثلاث ليس فيهن لعب النكاح

والطلاق

٢

والطلاق والعتاق واخرج عبد الرزاق عن ابي الدرداء قال ثلاث اللاعب
فيهن كالجاد النكاح والطلاق والعتاق والصدقة واخرج عبد الرزاق
عن علي ابن ابي طالب قال ثلاث لا لعب فيهن النكاح والطلاق والعتاقة
والصدقة واخرج عبد الرزاق من طريق عبد الكريم ابي امية عن جعدة
ابن هبيرة ان عمر بن الخطاب قال ثلاث اللاعب فيهن والجاد سواء الطلاق
والصدقة والعتاقة قال عبد الكريم وقال طلق بن حبيب والهدي والنذر
واخرج عبد الرزاق عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق
وهو لاعب فطلاقه جايز ومن اعتق وهو لاعب فعتقه جايز ومن انكح وهو
لاعب فنكاحه جايز واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي
عن ابن عباس انه جاءه رجل فقال اني طلقت امراتي الفا وفي لفظ ماية قال
ثلاث تحرم عليك وبقيتهن وزرا اتخذت ايات الله هزوا واخرج عبد الرزاق
والبيهقي عن ابن مسعود ان رجلا قال له اني طلقت امراتي ماية قال بانت
منك بثلاث وسايرهن معصية وفي لفظ عدوان واخرج عن داود بن
عبادة بن الصامت قال طلق جدي امراة له ان تطليقة فانطلق ابي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما ابقى الله جدك اما ثلاث فله واما تسعمايه وسبعة وتسعون
بعدوان وظلم ان شاء عذبه وان شاء غفر له واخرج عبد الرزاق عن
مجاهد قال سيل ابن عباس عن رجل طلق امراته عدد النجوم قال يكفيه
من ذلك رأس الجوزاء قوله تعالى واذا طلقتم النساء الاية اخرج
وكيع والبخاري وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي

من طرق عن معقل بن يسار قال كانت لي اخت فاتاني ابن عم لي فانكحتها اياه
فكانت عنده ما كانت ثم طلقها تطليقة لم يراجعها حتى انقضت العدة فهويها
وهويته ثم خطبها مع الخطاب فقلت له يا لكع اكرمتك بها وزوجتكها فطلقتها
ثم جئت تخطبها والله لا ترجع اليك ابدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المراة
تريد ان ترجع اليه فعلم الله حاجته اليها وحاجتها الى بعلها فانزل الله
تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن
قال ففي نزلت هذه الاية فكفرت عن يميني وانكحتها اياه وفي لفظ فلما
سمعها معقل قال سمعا لربي وطاعة ثم دعاه فقال اروجك واكرمك واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في الرجل يطلق
امراته طلقة او طلقتين فتنقضي عدتها ثم يبدو له تزويجها وان يراجعها
وتريد المراة ذلك فيمنعها اولياؤها من ذلك فنهي الله ان يمنعوها واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تعضلوهن يقول فلا تمنعوهن
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال نزلت الاية في امراة
من مدينة طلقها زوجها وابنت منه فعضلها اخوها معقل ابن يسار
يضارها خيفة ان ترجع الى زوجها الاول واخرج ابن جرير عن ابن جريج
قال نزلت هذه الاية في معقل بن يسار واخته حمل بنت يسار كانت
تحت ابي البداح طلقها فانقضت عدتها فخطبها يعضلها معقل واخرج
ابن جرير عن ابي اسحق الهمداني ان فاطمة بنت يسار طلقها زوجها ثم بدا له
خطبها فابى معقل فقال زوجتك وطلقتها وفعلت فانزل الله فلا
تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال
نزلت هذه الاية في جابر بن عبد الله الانصاري كانت لابنة عم فطلقها

لزوجها

زوجها تطليقة وانقضت عدتها فاراد مراجعتها فابى جابر فقال طلقت
بنت عمنا ثم تريدان ينكحها الثانية وكانت المراة تريد زوجها فانزل الله واذا
طلقتم النساء الاية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق السدي
عن ابي مالك واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن
اذا تراضوا بينهم بالمعروف قال اذا رضيت الصداق قال طلق رجل امراته
فندم وندمت فاراد ان يراجعها فابى وليها فنزلت هذه الاية واخرج
ابن المنذر عن ابي جعفر قال ان الولي في القران يقول الله فلا تعضلوهن
ان ينكحن ازواجهن واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل اذا تراضوا بينهم
بالمعروف يعني بمهر وبينة ونكاح مؤتنف واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكحوا الايامى فقال رجل يا رسول الله ما العلايق بينهم قال ما تراضى
عليه اهلوهن واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال والله يعلم وانتم لا
تعلمون قال الله يعلم من حب كل واحد منهما لصاحبه ما لا تعلم انت منها
الولي قوله تعالى والوالدات الاية اخرج وكيع وسفين وعبد الرزاق
وآدم وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله والوالدات يرضعن اولادهن قال
المطلقات حولين قال سنتين لا تضار والدة بولدها يقول لا تابى ان ترضعه
ضرارا ليشق على ابيه ولا مولود له بولده يقول ولا يضار الوالد بولده
فيمنع امه ان ترضعه ليحزنها بذلك وعلى الوارث قال يعني الولي من كان
مثل ذلك قال النفقة بالمعروف وكسوته ورضاعه ان لم يكن للمولود مال
وان لا تضار امه فاذا ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور قال غير مستبين

في ظلم انفسهما ولا الي صبيهما فلا جناح عليهما وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم
قال خفية الضيعة علي الصبي فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما اتيتم بالمعروف
قال حساب ما ارضع به الصبي واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله والوالدات يرضعن اولادهن قال هو الرجل يطلق امراته وله
منها ولد فهي احق بولدها من غيرها فهن يرضعن اولادهن لمن اراد ان يتم
الرضاعة يعني يكمل الرضاعة وعلي المولود له يعني الاب الذي له ولد رزقهن
يعني رزق الام لا تكلف نفس الا وسعها يقول لا يكلف الله نفسا في نفقة
المراضع الا ما اطاقت لا تضار والدة بولدها يقول لا يحمل الرجل امراته
ان يضارها فينزع ولدها منها وهي لا تريد ذلك ولا مولود له بولده يعني
الرجل يقول لا يحملن المراة اذ طلقها زوجها ان تضاره فتلقي اليه ولده
مضارة له فان ارادا فصالا يعني الابوين ان يفصلا الولد عن اللبن دون
الحولين عن تراض منهما يقول اتفقا علي ذلك وان اردتم ان تسترضعوا
اولادكم فلا جناح عليكم يعني لا حرج علي الانسان ان تستر لولده ظئرا ويسلم
لها اجرها اذا سلمتم لامر الله يعني في اجر المراضع ما اتيتم بالمعروف
يقول ما اعطيتم الظئر من فضل علي اجرها واتقوا الله يعني لا تعصوه ثم
حذرهم فقال واعلموا ان الله بما تعملون بصير بما ذكر عليم واخرج الحاكم
وصححه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ثم انطلق
بي فاذا انا بنسا تنهش ثديهن الحيات فقلت ما بال هؤلاء قال هؤلاء اللواتي
يمنعن اولادهن البانهن واخرج ابو داود في ناسخه عن زيد بن اسلم
في قوله والوالدات يرضعن اولادهن قال انها المراة تطلق او يموت
عنها زوجها واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والحاكم

والبيهقي

والبيهقي في سننه عن ابن عباس في التي تضع لستة اشهر انها ترضع حولين
كاملين واذا رضعت لسبعة اشهر رضعت ثلاثة وعشرين شهرا لتمام
ثلاثين شهرا واذا وضعت لتسعة اشهر رضعت احدي وعشرين شهرا
ثم تلا وحمله وفصاله ثلاثون شهرا واخرج ابن جرير وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والوالدات يرضعن
اولادهن حولين كاملين فجعل الله الرضاع حولين كاملين لمن اراد ان
يتم الرضاعة ثم قال فان ارادا فصالا عن تراض منهما فلا حرج ان ارادا
ان يفطماه قبل الحولين وبعده واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي الاسود
الدئلي ان عمر بن الخطاب رفعت اليه امراة ولدت لستة اشهر فهم برجمها
فبلغ ذلك عليا فقال ليس عليها رجم قال الله تعالي والوالدات يرضعن
اولادهن حولين كاملين وستة اشهر فذلك ثلاثون شهرا واخرج
وكيع وعبد الرزاق وابن ابي حاتم عن فائد بن عباس قال اتي عثمان بامراة
ولدت في ستة اشهر فامر برجمها فقال ابن عباس انها ان تخاصمك بكتاب
الله يخصمك يقول الله والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين
ويقول الله في اية اخري وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فقد حملته
ستة اشهر فهي ترضعه لكم حولين كاملين فدعي بها عثمان فخلي سبيلها
واخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري قال سئل ابن عمر وابن عباس
عن الرضاع بعد الحولين فقرا والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين
ولا نري رضاعا بعد الحولين كاملين يحرم شيا واخرج ابن جرير من
طريق ابي الضحي قال سمعت ابن عباس يقول والوالدات يرضعن اولادهن
حولين كاملين قال لا رضاع الا في هذين الحولين واخرج الترمذي وصححه

عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يحرم من الرضا الا ما
فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام واخرج ابن عدي والدارقطني
والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تحرم من
الرضاع الا ما كان في الحولين واخرج الطيالسي والبيهقي عن جابر قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد احتلام
واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن عدي عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يتم بعد حلم ولا رضاع بعد فصال
ولا صمت يوم الي الليل ولا وصال في الصيام ولا نذر في معصية
ولا يمين في قطيعة رحم ولا تغرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح
ولا يمين لزوجة مع زوج ولا يمين لمملوك مع سيده ولا طلاق قبل نكاح
ولا عتق قبل ملك واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراة
عبد الله لمن اراد ان تكمل الرضاعة واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله
وعلي المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف علي قدر الميسرة واخرج
ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن زهدم بن اسلم في قوله لا تضار والدة
بولدها ولا مولود له بولده ليس لها ان تلقي ولدها عليه ولا عبد من ارضعه
وليس له ان ينتزع منها ولدها ويجبر ان ترضعه وعلي الوارث
قال الوارث الصبي ينفق عليه واخرج عبد بن حميد عن الحسن وعلي الوارث
مثل ذلك قال كان يلزم الوارث النفقة وفي لفظ نفقة الصبي اذا لم يكن
له مال علي وارثه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وعلي
الوارث مثل ذلك يقول وارث المولود اذا كان المولود لا مال له مثل
الذي علي والده من اجر الرضاع واخرج عبد بن حميد عن ابن جريج قال قلت

لعطا

لعطا ما قوله وعلي الوارث مثل ذلك قال قال وارث المولود مثل ما ذكر الله
قلت الحبس وارث المولود ان لم يكن للمولود مال باجر مرضعته وان كره
الوارث قال انا فدعه يموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
ابن سيرين ان امراة جاءت تخاصم في نفقة ولدها وارث ولدها الي عبد الله
ابن عتبة بن مسعود فقضي النفقة من مال الصبي وقال لوارثه الا ترى
وعلي الوارث مثل ذلك ولو لم يكن له مال لقضيت النفقة عليك واخرج
عبد بن حميد عن ابراهيم قال يجبر الرجل اذا كان موسرا علي نفقة اخيه
اذا كان معسرا واخرج ابن حميد عن حماد قال يجبر علي كل ذي رحم محرم
واخرج سفين وعبد الرزاق وابو عبيد في الاموال وعبد بن حميد وابو
جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان
عمر بن الخطاب حبس بني عم علي منفوس كلالة بالنفقة عليه مثل العاقلة
واخرج سفين بن عيينة عن مجاهد في قوله وعلي الوارث مثل ذلك
قال علي وارث الصبي ان يسترضع له مثل ما علي ابيه واخرج ابن جرير
والنحاس عن قبيصة بن ذويب في قوله وعلي الوارث قال هو الصبي واخرج
وكيع عن عبد الله بن معقل قال رضاع الصبي من نصيبه واخرج ابن جرير
وابن المنذر من طريق عطا الخراساني عن ابن عباس وعلي الوارث مثل ذلك
قال نفقته حتي يعظم ان كان ابوه لم يترك له مالا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق مجاهد والشعبي عن ابن عباس وعلي الوارث
مثل ذلك قال ان لا يضار واخرج ابن جرير عن الضحاك فان اراد فصالا
قال الفطام واخرج وكيع وسفين وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في الاية قال النساء رفيعات دون الحولين ليس لها ان تفطمه الا

ان يرضي وليس له ان يعظمه الا ان ترضي واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن عطا وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم قال امة
او غيرها فلا جناح عليكم اذا سلمتم قال اذا سلمت لها اجرها ما اتيتم قال
ما اعطيتم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب وان اردتم ان تسترضعوا
اولادكم فلا جناح عليكم اذا كان ذلك عن طيب نفس من الوالد والوالدة
قوله تعالى والذين يتوفون الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله
والذين يتوفون الاية قال كان الرجل اذا مات وترك امراته اعتدت سنة
في بيته ينفق عليها من ماله ثم انزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فهذه المتوفي الا ان تكون
حاملا فعدتها ان تضع ما في بطنها وقال في ميراثها ولهن الربع مما تركتم
فبين ميراث المراة وترك الوصية والنفقة فاذا بلغن اجلهن فلا جناح
عليكم يقول اذا طلقت المراة او مات عنها فاذا انقضت عدتها فلا جناح
عليها ان تتزين وتتصنع وتتعرض للتزويج فذلك المعروف واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي العالية قال صمت هذه الايام العشر الى الاربعة اشهر
لان العشر ينفخ فيه الروح واخرج ابن ابي حاتم عن ربيعة ويحيى بن سعيد
انهما قالا في قوله وعشرا عشر ليال واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في
قوله فاذا بلغن اجلهن يقول اذا انقضت عدتها واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن شهاب في قوله فلا جناح عليكم يعني اولياها واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد والبخاري وابو داود والنساي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي

من طريق

من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال كانت هذه العدة تعتد عند
اهل زوجها واجبا ذلك عليها فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح
عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال فجعل الله لها تمام السنة سبعة
اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيها وان شاءت خرجت
وهو قول الله غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجبة
عليها زعم ذلك غير مجاهد وقال عطا قال ابن عباس نسخت هذه الاية
عدتها في اهله وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فان خرجن
فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن قال عطا ثم جا الميراث فنسخ السكنى
فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه كره
للمتوفي عنها زوجها الطيب والزينة وقال انما قال الله والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ولم
يقل في بيوتكن تعتد حيث شاءت واخرج مالك وعبد الرزاق وابن
سعد وابو داود والترمذي وصححه والنساي وابن ماجة والحاكم
وصححه عن الفريعة بنت مالك بن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري
انها جات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تساله ان ترجع الى اهلها في
بني عذرة وان زوجها خرج في طلب اعبد لها ابقوا حتى تطرف القدوم
لحقهم يقتلوه قالت فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انا ارجع
الى اهلي فان زوجي لم يتركني في منزل يملكه ولا نفقة فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم

نعم فانصرفت حتى اذا كنت في الحجرة او في المسجد فدعاني او امر بي فدعيت
فقال كيف قلت فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شان زوجي
فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر
وعشرا قالت فلما كان عثمان بن عفان ارسل الي فسالني عن ذلك فاخبرته
فاتبعه وقضى به واخرج مالك وعبد الرزاق عن عمر بن الخطاب انه كان يرد
المتوفى عنهن ازواجهن من البيداء ممنعهن من الحج واخرج مالك وعبد الرزاق
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي من طريق حميد بن نافع
عن زينب بنت ابي سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قالت زينب
دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي سفيان بن حرب
فدعت بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فادهنت منه جارية ثم مست بعارضيها
ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول على المنبر لا يحل لامرأة تومن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث
ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا وقالت زينب سمعت امي ام سلمة تقول
جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي
عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت
احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول قال حميد فقلت لزينب وما
ترمي بالبعرة على راس الحول فقالت زينب كانت المراة اذا توفي عنها زوجها دخلت
حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا ولا شيا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة
حمار او شاة او طائر فتفتض به فقلما تفتض بشي الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة
فترمي بها ثم ترجع بعد ذلك فتفعل ما شاءت من طيب او غيره واخرج مالك ومسلم

من طريق صفية بنت ابي عبيد عن عايشة وحفصة ام المؤمنين رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر
ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا وقد واخرج
النسائي وابن ماجة حديث صفية عن حفصة وحدها وحديث عايشة من طريق
عروة عنها واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن
ام عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تومن بالله واليوم
الاخر ان تحد فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا فانها لا تكتحل ولا
تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط
او اظفار واخرج ابو داود والنسائي عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب
ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل واخرج ابو داود والنسائي
عن ام سلمة قالت دخل علي رسول الله حين توفي ابو سلمة وقد جعلت على عيني
صبرا قال ما هذا يا ام سلمة قلت انما هو صبر يا رسول الله ليس فيه طيب قال
انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحناء فانه
خضاب قلت باي امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به راسك واخرج
مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان ابن يسار قالا عدة الامة اذا توفي عنها
زوجها شهران وخمس ليال واخرج مالك عن ابن عمر قال عدة ام الولد
اذا هلك سيدها حيضة واخرج مالك عن القاسم بن محمد قال عدة ام الولد
اذا توفي عنها سيدها حيضتان واخرج مالك عن القاسم بن محمد ان يزيد بن
عبد الملك فرق بين رجال ونسايهم امهات اولاد رجال هلكوا فتزوجوهن
بعد حيضة او حيضتين ففرق بينهم حتى يعتددن اربعة اشهر وعشرا قال

القاسم بن محمد سبحان الله يقول الله في كتابه والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا ما لهن بارواج واخرج احمد وابو داود وابن ماجة والحاكم وصححه
عن عمرو بن العاصي قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا في ام الولد اذا توفي عنها
سيدها عدتها اربعة اشهر وعشر قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم
الايه اخرج وكيع والفريابي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن
عباس في قوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء قال التعريض ان
يقول اني اريد التزويج واني لاحب من امرها وامرها وان من شاني النساء ولوددت
ان الله نشب لي امراة صالحة من غير ان ينصب لها واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في الاية قال يعرض لها في عدتها يقول لها ان رايت ان لا تسبقيني
بنفسك ولوددت ان الله قد هيا بيني وبينك ونحو هذا من الكلام فلا حرج
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا جناح
عليكم فيما عرضتم قال يقول اني فيك لراغب ولوددت اني تزوجتك حتى
يعلمها انه يريد تزويجها من غير ان يوجب عقده او يعاهدها على عهد
واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه انه
كان يقول في قول الله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء ان
يقول الرجل للمراة وهي في عدتها من وفاة زوجها انك علي لكريمة واني
فيك لراغب والله سايقول اليك خيرا او رزقا او نحو هذا من القول واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابرهيم قال لا باس بالهدية في التعريض واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله او اكننتم قال اسررتم واخرج
عبد الرزاق عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير عن السدي في قوله او اكننتم

في انفسكم

في نفسكم قال ان يدخل ليسلم ويهدي ان شاء ولا يتكلم بشيء واخرج وكيع وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله علم الله انكم ستذكرونهن
قال بالخطبة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله علم الله
انكم ستذكرونهن قال لخطبة واخرج ذكره اياها في نفسه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في ولكن لا تواعدوهن
سرا قال لا يقول لها اني عاشق وعاهدني ان لا تتزوجي غيري ونحو هذا
الا ان تقولوا قولا معروفا وهو قوله ان رايت ان لا تسبقيني بنفسك
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولكن لا تواعدوهن سرا قال الزنا
كان الرجل يدخل من اجل الزنا وهو يعرض بالنكاح واخرج عبد الرزاق عن
الحسن وابي مجلز والنخعي مثله واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان
نافع ابن الازرق سالة عن قوله لا تواعدوهن سرا قال السر الجماع قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس

الا زعمت بسباسة اليوم انني كبرت وان لا يحسن السر امثالي

واخرج البيهقي عن مقاتل بن حيان قال لغنا ان معنى لا تواعدوهن سرا
الرفث من الكلام ان لا يوجهها الرجل في تعريض الجماع من نفسه واخرج
عبد الرزاق عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سرا قال هو الذي ياخذ
عليها عهدا او ميثاقا ان تحبس نفسها ولا تنكح غيره واخرج عن سعيد بن
ابن جبير مثله واخرج سفين وابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله لا
تواعدون سرا قال لا يخطبها في عدتها الا ان تقولوا قولا معروفا قال
يقول انك لجميلة وانك لفي منصب وانك لمرغوب فيك واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا ان تقولوا قولا معروفا قال يقول

انك لجميلة وانك لابي خير او ان النساء من حاجتي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب
اجله قال لا تواعدها في عدتها الى ان تزوجك حين تنقضي عدتك **واخرج**
حتى تنقضي العدة **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن مجاهد مثله **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي مالك ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ
الكتاب اجله قال لا تواعدها في عدتها الى ان تزوجك حين تنقضي عدتك
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه
قال وعيد **قوله تعالى** لا جناح عليكم ان طلقتم النساء الاية **اخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله
لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة قال المس
النكاح والفريضة الصداق ومتعوهن قال هو على الرجل يتزوج المراة ولم
يسم لها صداقا ثم يطلقها قبل ان يدخل بها فامره الله ان يمتعها على قدر
عسره ويسره فان كان موسرا متعها بخادم او نحو ذلك وان كان معسرا
متعها بثلاثة اثواب ونحو ذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال متعة الطلاق اعلاه الخادم ودون ذلك الورق
ودون ذلك الكسوة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن
عمر انه امر موسعا بمتعة فقال تعطي كذا وتكسوا كذا فحسب فوجد ثلاثين
درهما **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر قال ادنى ما يكون
من المتعة ثلاثون درهما **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال اذا طلق الرجل
امراته قبل ان يفرض لها وقبل ان يدخل بها فليس لها الا المتعة **قوله تعالى**
وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن الاية **اخرج** ابن ابي الدنيا في المصاحف

عن الاعمش

عن الاعمش انه قرا وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وفي قراءة عبد الله من
قبل ان تجامعوهن **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم وان طلقتموهن من قبل
تماسوهن قال الجماع **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن ابن عباس في قوله وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن الاية قال
هو الرجل يتزوج المراة وقد سمى لها صداقا ثم يطلقها من قبل ان يمسها والمس
الجماع فلها نصف صداقها وليس لها اكثر من ذلك الا ان يعفون وهي المراة
الثيب والبكر يزوجها غير ابيها فجعل الله العفو لهن ان شئن عفون يتركن
وان شئن اخذن نصف الصداق ويعفو الذي بيده عقدة النكاح وهو ابو
الجارية البكر جعل الله العفو اليه ليس لها معه امر اذا طلقت قبل ان تمس
في حجره **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن سعيد بن المسيب
انه قال في التي طلقت قبل الدخول وقد فرض لها كان المتاع في الاية التي في
الاحزاب فلما نزلت الاية التي في البقرة جعل لها النصف من صداقها ولا متاع
لها فنسخت اية الاحزاب **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن ان ابا بكر الهذلي
سالة الحسن عن رجل طلق امراته من قبل ان يدخل بها الها متعة قال نعم فقال
له ابو بكر اما نسخها فنصف ما فرضتم فقال الحسن ما نسخها شيء **واخرج** الشافعي
وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس انه قال في الرجل يتزوج المراة فيخلوا
بها ولا يمسها ثم يطلقها ليس لها الا نصف الصداق لان الله تعالى يقول وان
طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم
واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال لها نصف الصداق وان خلس بن رجليها
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله
الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال الا ان تدع المراة نصف

المهر الذي لها او يعطيها زوجها النصف الباقي فيقول كانت في ملكي وحبستها
عن الازواج قال وهل تعرف العرب ذلك اما سمعت زهير بن ابي سلمى وهو يقول

حزما وبرا للاله وشمه ۞ تعفو على خلق المسيء المفسد ۞

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند حسن
عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج
واخرج وكيع وسفين والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم والدارقطني والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال الذي بيده عقدة النكاح
الزوج واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
من طرق عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج ابن
ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح ابوها او اخوها
او من لا تنكح الا باذنه واخرج الشافعي عن عايشة انها تخطب اليها المراة
من اهلها فتشهد فاذا بقيت عقدة النكاح قالت لبعض اهلها زوج فان المراة
لا تلي عقدة النكاح واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير ومجاهد
والضحاك وشريح وابن المسيب والشعبي ونافع ومحمد بن كعب الذي بيده
عقدة النكاح الزوج واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بشر قال قال طاوس
ومجاهد الذي بيده عقدة النكاح هو الولي وقال سعيد بن جبير هو الزوج
فكلماه في ذلك فما بر حاجتي تابعا سعيدا واخرج ابن ابي شيبة عن عطا
والحسن وعلقمة والزهري الذي بيده عقدة النكاح هو الولي واخرج ابن
ابي شيبة عن عطا والحسن وعلقمة والزهري الذي بيده عقدة النكاح هو
الولي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال رضي الله عنه بالعفو وامر به

فان

فان عفت فكما عفت وان ضنت فعفى وليها الذي بيده عقدة النكاح جاز
وان ابت واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ان يعفون او يعفو
يعني النسا او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح هو الولي واخرج عبد الرزاق
عن ابن المسيب قال عفو الزوج اتمام الصداق وعفوها ان تضع شطرها
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وان تعفوا اقرب للتقوى قال اقربهما الى التقوى
الذي يعفوا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل وان تعفوا اقرب للتقوى يعني
بذلك الزوج والمراة جميعا امرهما ان يستبقا في العفو وفيه الفضل واخرج
ابن المنذر عن الضحاك في قوله وان تعفوا قال يعني الازواج واخرج
وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تنسوا الفضل قال المعروف
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال بحثهم على الفضل
والمعروف ويرغبهم فيه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ولا تنسوا الفضل
بينكم قال هو الرجل يتزوج فيعينه او يكاتب فيعينه واشباه هذا من العطية
واخرج ابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله ولا تنسوا الفضل بينكم قال
اذا اتى احدكم السايل وليس عنده شي فليدع له واخرج سعيد بن منصور
واحمد وابو داود وابن ابي حاتم والخرايطي في مساوي الاخلاق والبيهقي
في سننه عن علي بن ابي طالب قال يوشك ان ياتي على الناس زمان عضوض
بعض الموسر فيه على ما في يديه وينسى الفضل وقد نهى الله عن ذلك قال
الله ولا تنسوا الفضل بينكم واخرجه ابن مردويه من وجه اخر عن علي
مرفوعا واخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انه تزوج امراة

لم يدخل بها حتى طلقها فارسل اليهما بالصداق تاما فقيل له في ذلك فقال
انا اولى بالفضل **واخرج** مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبيهقي
عن نافع ان بنت عبيد الله ابن عمر وامها بنت زيد بن الخطاب كانت تحت
ابن لعبد الله بن عمر فماتت ولم يدخل بها ولم يسم لها صداقا فابتغت امها
صداقا فقال ابن عمر ليس لها صداق ولو كان لها صداق لم نمنعكموه ولم
نظلمها فابت ان تقبل ذلك فجعل بينهم زيد بن ثابت فقضى ان لا صداق
لها وله الميراث **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وابو داود
والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن علقمة
ان قوما اتوا ابن مسعود فقالوا ان رجلا منا تزوج امراة ولم يفرض
لها صداقا ولم يجمعها اليه حتى مات فقال ما سئلت عن شيء منذ فارقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد من هذه فاتوا غيري فاختلفوا اليه
فيها شهرا ثم قالوا له في آخر ذلك من نسأل اذا لم نسألك وانت احد اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم في هذا البلد ولا نجد غيرك فقال سأقول فيها بجهد
رأيي فان كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له وان كان خطأ فمني والله ورسوله
منه بري اري ان اجعل لها صداقا كصداق نسائها لا وكس ولا شطط ولها
الميراث وعليها العدة اربعة اشهر وعشرا قال وذلك لسمع ناس من اشجع
فقاموا منهم معقل بن سنان فقالوا نشهد انك قضيت بمثل الذي قضى به
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراة منا يقال لها بروع بنت واشق قال
فما رأوي عبد الله فرح بشيء ما فرح يومئذ الا باسلامه ثم قال اللهم ان كان
صوابا فمنك وحدك لا شريك لك **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
والبيهقي عن علي بن ابي طالب انه قال في المتوفى عنها ولم يفرض لها صداقا لها

الميراث وعليها العدة ولا صداق لها وقال لا يقبل قول الاعرابي من اشجع
على كتاب الله **واخرج** الشافعي والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن المراة يموت
عنها زوجها وقد فرض لها صداقا قال لها الصداق والميراث **واخرج**
مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن المسيب ان عمر بن الخطاب
قضى في المراة يتزوجها الرجل انه اذا ارخيت الستور فقد وجب الصداق
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن الاحنف بن قيس ان عمر وعليا رضي الله
عنهما قالا اذا ارخي سترا واغلق بابا فلها الصداق كاملا وعليها العدة
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن زرارة بن ابي اوفى
قال قضى الخلفا الراشدون المهديون انه من اغلق بابا او ارخى سترا
فقد وجب الصداق والعدة **واخرج** مالك والبيهقي عن يزيد بن ثابت قال
اذا دخل الرجل بامراته فارخيت عليهما الستور فقد وجب الصداق **واخرج**
البيهقي عن محمد بن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كشف امراة
فنظر الى عورتها فقد وجب الصداق **قوله تعالى** حافظوا على الصلوات
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حافظوا على الصلوات يعني المكتوبات
واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله حافظوا
على الصلوات وعلى الصلوة الوسطى **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن
مسروق في قوله حافظوا على الصلوات قال المحافظة عليها المحافظة على وقتها
والسهو عنها السهو عن وقتها **واخرج** مالك والشافعي والبخاري ومسلم
وابو داود والنسائي عن طلحة ابن عبيد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
من اهل نجد ثائر الراس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع
وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله
صلي الله عليه وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول
والله لا ازيد علي هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
افلح ان صدق واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنساي عن انس
قال نهينا ان نسال رسول الله صلي الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا ان يجي
الرجل من اهل البادية العاقل فيساله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البادية
فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق
قال فمن خلق السما وخلق الارض ونصب هذه الجبال الله ارسلك قال نعم
قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال
فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم
شهر رمضان في سنتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك اليه الله امرك
بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه
سبيلا قال صدق قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن
فقال النبي صلي الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة واخرج البخاري
ومسلم عن ابي ايوب قال جاء رجل الى النبي صلي الله عليه وسلم فقال دلني علي
عمل اعمله يدنيني من الجنة ويباعدني من النار قال تعبد الله لا تشرك به
شيا وتقيم الصلوة وتوتي الزكاة وتصل ذا رحمك فلما ادبر قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان تمسك بما امر به دخل الجنة واخرج البخاري ومسلم عن
ابي هريرة ان اعرابيا جا الى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني
علي عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلوة

الكتوبة

المكتوبة وتوتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده
لا ازيد علي هذا شيا ابدا ولا انقص منه فلما ولي قال النبي صلي الله عليه وسلم
من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا واخرج مسلم
عن جابر ان رجلا سال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ارايت اذا صليت
الصلوات المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد
علي ذلك شيا ادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد علي ذلك شيا واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنساي وابن ماجة عن ابن عباس
ان النبي صلي الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال انك ستاتي قوما
اهل كتاب فاذا جيتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وانبي رسول الله
فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم
وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة توخذ من
اغنيايهم فترد علي فقرايهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرايم اموالهم
واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب واخرج ابو داود
وابن ماجة عن ابي قتادة بن ربعي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
الله تبارك وتعالى اني افرضت علي امتك خمس صلوات وعهدت عندي
عهدا انه من حافظ عليهن لوقتهن ادخلته الجنة في عهدي ومن لم يحافظ
عليهن فلا عهد له عندي واخرج ابو داود عن فضالة الليثي قال اتيت
رسول الله صلي الله عليه وسلم فعلمني فكان فيما علمني ان قال وحافظ علي
الصلوات الخمس في مواقيتهن واخرج مالك وابن ابي شيبة واحمد وابو
داود والنساي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن عبادة بن الصامت
قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله تبارك

وتعالى على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن وفي لفظ
من احسن وضوهن وصلاتهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له
على الله تبارك وتعالى عهدا ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد
ان شاء غفر له وان شاء عذبه **واخرج** النسائي والدارقطني والحاكم
وصححه عن انس قال قال رجل يا رسول الله كم افترض الله على عباده من
الصلاة قال هل قبلهن او بعدهن شيء قال افترض الله على عباده صلوات
خمسا فحلف الرجل بالله لا يزيد عليهن ولا ينقص فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان صدق دخل الجنة **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي عن فضالة الزهراني قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظ
على الصلوات الخمس فقلت ان هذه ساعات لي فيها اشتغال فمرني بامر جامع
اذا انا فعلته اجزاءني فقال حافظ على العصرين وما كانت من لغتنا فقلت
وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها **واخرج**
مالك واحمد والنسائي وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن عامر بن سعد قال سمعت سعدا وناسا من الصحابة يقولون
كان رجلان اخوان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احدهما
افضل من الاخر فتوفي الذي هو افضلهما ثم عمر الاخر بعده اربعين ليلة
ثم توفي فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة الاول فقال الم يكن
الاخر يصلي قالوا بلى وكان لا باس به قال فما يدريكم ما بلغت به صلاته
انما مثل الصلاة كمثل نهر جار رباب رجل عمر عذب يقتحم فيه كل يوم
خمس مرات فما ذا ترون يبقي من دونه لا تدرون ما ذا بلغت به صلاته
واخرج احمد وابن ماجة وابن حبان والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة

قال

قال كان رجلان من بلي حي من قضاعة اسلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستشهد احدهما واخر الاخر سنة قال طلحة بن عبيد الله فرايت المؤخر
منهما ادخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس قد صام بعده
رمضان وصلى ستة الاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة **واخرج** عبد الله
ابن احمد في زوايد المسند والبزار وابو يعلى عن عثمان بن عفان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من علم ان الصلاة حق واجب دخل الجنة **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن عايشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله افترض على العباد خمس صلوات في كل يوم وليلة **واخرج**
ابو يعلى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
ما افترض على الناس من دينهم الصلاة واخر ما يبقى الصلاة واول ما يحاسب
به العبد الصلاة يقول الله انظروا في صلاة عبدي فان كانت تامة كتبت تامة
وان كانت ناقصة قال انظروا هل له من تطوع فان وجد له تطوع تمت
الفريضة من التطوع ثم يقول انظروا هل زكاته تامة فان وجدت زكاته
تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظروا هل له صدقة فان كانت
له صدقة تمت زكاته من الصدقة **واخرج** احمد والطبراني والبيهقي
في الشعب عن حنظلة الكاتب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وعلم انهن
حق من عند الله دخل الجنة **واخرج** الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلاة فان صلحت
صلح له سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله **واخرج** احمد وابن خزيمة

والطبراني عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما
فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ
عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيمة مع فرعون وهامان
وأبي بن خلف **واخرج** البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا سهم في الاسلام لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له **واخرج** الطبراني
في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا
امانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له انما موضع الصلاة
من الدين كموضع الرأس من الجسد **واخرج** الطبراني في الاوسط عن عائشة
قالت قال القاسم صلى الله عليه وسلم من جاء بصلوات الخمس يوم القيمة قد حافظ
على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينقص منهن شيئا جاء وله عند الله
عهد ان لا يعذبه ومن جاء وقد انتقص منهن شيئا فليس له عند الله عهد ان
شاء رحمه وان شاء عذبه **واخرج** الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من حفظهن فهو ولي حقا ومن ضيعهن فهو
عدو حقا الصلاة والصيام والجنابة **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمن حوله من امته اكفلوا لي
بست اكفل لكم بالجنة قلت ما هي يا رسول الله قال الصلاة والزكاة والامانة
والفرج والبطن واللسان **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة اهجري المعاصي فانها خير الهجرة
وحافظي على الصلوات فانها خير افضل البر **واخرج** واخرج الطبراني في
الاوسط عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
الصلوات لوقتها واسبغ لها وضوءها واتم لها قيامها وخشوعها وركوعها

وسجودها

وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن
صلى لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا
سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعتك كما ضيعتني حتى اذا كانت
حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه **واخرج**
احمد والطبراني وابن مردويه عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن ننتظر صلاة الظهر فقال هل تدرون ما يقول ربكم
قلنا لا قال فان ربكم يقول من صلى الصلوات لوقتها وحافظ عليها ولم
يضيعها استخفافا بحقها فله علي عهد ان ادخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها
ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافا بحقها فلا عهد له علي ان شئت عذبته
وان شئت غفرت له **واخرج** الطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على اصحابه يوما فقال لهم هل
تدرون ما يقول ربكم تبارك وتعالى قالوا الله ورسوله اعلم قال ثلاثا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزتي وجلالي لا يصليها عبد لوقتها
الا ادخلته الجنة ومن صلاها لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته
واخرج البزار والطبراني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد فاحسن الوضوء ثم قام الى الصلاة فاتم
ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله كما حفظتني ثم اصعد
بها الى السماء ولها ضوء ونور وفتحت لها ابواب السماء واذا لم يحسن العبد
الوضوء ولم يتم الركوع والسجود والقراءة قالت ضيعك الله كما ضيعتني
ثم يصعد بها الى السماء وعليها ظلمة وغلقت ابواب السماء ثم تلف كما يلف
الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها **واخرج** احمد وابن حبان عن عبد الله

ابن عمرو ان رجلا جا الي النبي صلي الله عليه وسلم فسا له عن افضل الاعمال فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم الصلاة قال ثم مه قال ثم الصلاة قال ثم مه
قال ثم الصلاة ثلاث مرات قال ثم مه قال ثم الجهاد في سبيل الله قال الرجل
فان لي والدين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم امرك بالوالدين خيرا واخرج
الطبراني عن طارق بن شهاب انه بات عند سلمان حافظوا علي هذه الصلوات
الخمس فانهن كفارات لهذه الجراحات ما لم تصب المقبلة فاذا صلي الناس العشا
صدروا عن ثلاث منازل منهم من عليه ولا له ومنهم من له ولا عليه ومنهم
من لا له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب فرسه في المعاصي
فذلك عليه ولا له ومن له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس
فقام يصلي فذلك له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل صلي ثم نام فذلك
لا له ولا عليه اياك والخفخفة وعليك بالعضد ودوام واخرج الطبراني
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع ايمان
دخل الجنة من حافظ علي الصلوات الخمس علي وضوئهن وركوعهن وسجودهن
ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا واعطي الزكاة
طيبة بها نفسه وادي الامانة قيل يا نبي الله وما ادا الامانة قال الغسل
من الجنابة لان الله لم يأمن ابن آدم علي شيء من دينه غيرها واخرج احمد
عن عايشة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ثلاث احلف عليهن لا بجعل
الله من له سهم من الاسلام كمن لا سهم له واسهم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم
والزكاة واخرج الدارمي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال مفتاح الجنة الصلاة واخرج الديلمي عن علي عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال الصلاة عماد الدين واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي

صلي الله

صلي الله عليه وسلم قال الصلاة ميزان فمن اوفي استوفي واخرج البيهقي
في الشعب عن عمر قال جا رجل فقال يا رسول الله اي شيء احب عند الله
في الاسلام قال الصلاة لوقتها ومن ترك الصلاة فلا دين له والصلاة عماد
الدين واخرج ابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن
ثوبان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعملوا
ان خير اعمالكم الصلاة ولن يحافظ علي الوضوء الا مومن واخرج الحاكم وصححه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من حافظ علي هؤلاء
الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين ومن قرا في ليلة مايه اية كتب
من القانتين واخرج ابن ابي شيبة عن مسروق قال من حافظ علي هؤلاء
الصلوات لم يكتب من الغافلين فات في اي فراطهن الهلكة واخرج مسلم
وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن مسعود قال من سره ان يلقي
الله غدا مسلما فليحافظ علي الصلوات الخمس حيث ينادي بهن ولفظ ابي
داود حافظوا علي الصلوات الخمس حيث ينادي بهن فانهن من سنن الهدي
وان الله تبارك وتعالي شرع لنبيه سنن الهدي واخرجه ولقد رايتنا
وما يتخلف عنها الا منافق بين النفاق ولقد رايتنا وان الرجل ليهادي بين
الرجلين حتي يقام في الصف وما منكم من احد الا وله مسجد في بيته ولو صليتم
في بيوتكم وتركتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم
واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابي هريرة
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم
من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر
وان انتقص من فريضته قال الرب انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص

من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك وأخرج ابن ماجة والحاكم عن
تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم
القيمة صلاته فان اكملها كتبت له كاملة وان لم يكن اكملها قال تعالى للملائكة
انظروا هل تجدون له من تطوع فاكملوا به ما ضيع من فريضته ثم الزكاة
مثل ذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك وأخرج الطبراني عن النعمان
ابن نوفل انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت
اذا صليت المكتوبة وصمت رمضان وحرمت الحرام واحللت الحلال ولم ازد
على ذلك اادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك شيا وأخرج
الطبراني عن ابن عباس قال جاء اعرابي من بني سعد ابن بكر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال من خلقك ومن خلق من قبلك ومن هو خالق من
بعدك قال الله قال فنشدتك بذلك اهو ارسلك قال نعم قال من خلق
السموات السبع والارضين السبع وأجرى بينهن الرزق قال الله قال فنشدتك
بذلك أهو أرسلك قال نعم قال فانا قد وجدنا في كتابك وامرتنا رسلك
أن نصلي بالليل والنهار خمس صلوات لمواقيتها فنشدتك بذلك أهو
امرك قال نعم قال فانا قد وجدنا في كتابك وأمرتنا رسلك ان ناخذ
من حواشي اموالنا فنجعله في فقرائنا فنشدتك بذلك اهو امرك قال نعم
قال والذي بعثك بالحق لا عملن بها ومن اطاعني من قومي فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال لئن صدق ليدخلن الجنة واخرج احمد والطبراني
عن ابي الطفيل عامر بن واثلة أن رجلا مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه
السلام فلما جاوزهم قال رجل منهم والله اني لابغض هذا في الله فقال اهل
المجلس بئسما والله قلت اما والله لننبئنه قم يا فلان فاخبره فادركه رسوله

فاخبره

فاخبره بما قال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام
فلما جاوزتهم ادركني رجل منهم فاخبرني ان فلانا قال والله اني لابغض
هذا الرجل في الله فاذهب يا رسول الله فاسأله عما يبغضني فدعاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسأله عما اخبره الرجل فاعترف بذلك قال فلم تبغضه
فقال انا جاره وانا به خابر والله ما رايته قط يصلي هذه الصلاة المكتوبة
التي يصليها البر والفاجر قال سله يا رسول الله هل رأى قط اخرتها عن
وقتها أو اساء الوضوء لها أو اساء الركوع والسجود فيها فسأله على يا رسول الله
فقال لا قال والله ما رأيته يصوم قط الا هذا الشهر الذي يصومه البر
والفاجر قال سله يا رسول الله هل رآني قط فرطت فيه او انتقصت من
حقه شيا فسأله يا رسول الله قال لا ثم قال والله ما رايته يعطي شيا بلا قط
ولا رايته ينفق من ماله شيا في شيء من سبيل الله الا هذه الصدقة التي
يروم بها البر والفاجر قال فاسأله يا رسول الله هل كتمت من الزكاة
شيا قط أو ما كسبت فيها طالبها فسأله يا رسول الله قال لا فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ادري لعله خير منك وأخرج
البزار والطبراني عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اسلم الرجل اول ما يعلمه الصلاة وأخرج ابن
ابي شيبة والطبراني عن ابن عباس ان اعرابيا اتاه فقال انا ناس من المسلمين
وههنا اناس من المهاجرين يزعمون انا لسنا على شيء فقال ابن عباس قال
نبي الله صلى الله عليه وسلم من اقام الصلاة واتى الزكاة وحج البيت وصام
رمضان ووفى الضيف دخل الجنة واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه

سئل اي درجات الاسلام افضل قال الصلاة ومن لم يصل فلا دين له واخرج
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر
ترك الصلاة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي
وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر واخرج
محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والطبراني عن عبادة بن الصامت قال اوصاني
خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع حلال فقال لا تشركوا بالله شيئا وان قطعتم
او حرقتم او صلبتم ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمدا فقد خرج من
الملة ولا تركبوا المعصية فانها تسخط الله ولا تشربوا الخمر فانها رأس الخطايا كلها
واخرج الترمذي والحاكم عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن ابي هريرة قال
كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة
وأخرج الطبراني عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الكفر
والايمان الصلاة فان تركها فقد اشرك واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس
انه لما اشتكى بصره قيل له نداويك وندع الصلاة ايماء قال لا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان وأخرج ابن
ماجة ومحمد بن المروزي والطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس بين العبد والشرك الا ترك الصلاة فاذا تركها متعمدا فقد اشرك واخرج
أبو يعلى عن ابن عباس رفعه قال عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن اسس
الاسلام من ترك واحدة منهن فهو كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله
والصلاة المكتوبة وصوم رمضان واخرج احمد والطبراني عن معاذ بن جبل

قال اوصاني

قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا
وان قتلت وحرقت ولا تعقن والديك وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك
ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدا فانه من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت
منه ذمة الله ولا تشربن الخمر فانه رأس كل فاحشة واياك والمعصية فان
بالمعصية حل سخط الله واياك والفرار من الزحف وان هلك الناس وانت امنا
الناس مرت فاثبت وانفق على اهلك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك ادبا واعلمهم
في الله واخرج الطبراني عن اميمة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
كنت اصب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه فدخل رجل فقال اوصني
فقال لا تشرك بالله شيئا وان قطعت او حرقت ولا تعقن والديك وان امراك
ان تخلي من اهلك ودنياك فتخله ولا تشربن خمرا فانها مفتاح كل شر ولا تتركن
صلاة متعمدا فمن فعل ذلك فقد برئت منه ذمة الله ورسوله واخرج ابن سعد
عن سماك ان ابن عباس سقط في عينيه الماء فذهب بصره فاتاه هؤلاء الذين
ينقبون العيون ويسيلون الماء فقالوا لعلي بيننا وبين عينيك نسيل ماءها ولكنك
تمسك خمسة ايام لا تصلي الا على عود قال لا والله ولا ركعة واحدة اني حدثت
انه من ترك صلاة واحدة متعمدا لقي الله وهو عليه غضبان واخرج ابن
حبان عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم بكروا بالصلاة في يوم الغيم فانه
من ترك الصلاة فقد كفر واخرج احمد عن زياد بن نعيم الحضرمي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع فرضهن الله في الاسلام فمن اتى بثلاث لم
يغنين عنه شيئا حتى يأتي بهن جميعا الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج
البيت واخرج الاصبهاني في الترغيب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة متعمدا احبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله

حتى يراجع الى الله عز وجل توبته واخرج احمد والبيهقي عن ام ايمن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تترك الصلاة متعمدا فانه من ترك الصلاة متعمدا فقد
برئت منه ذمة الله ورسوله واخرج ابن ابي شيبة في كتاب الايمان وفي
المصنف والبخاري في تاريخه عن علي قال من لم يصل فهو كافر وفي لفظ فقد كفر
واخرج محمد بن نصر وابن عبد البر عن ابن عباس قال من ترك الصلاة فقد كفر
واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود قال من ترك الصلاة
فلا دين له واخرج ابن عبد البر عن جابر بن عبد الله قال من لم يصل فهو كافر واخرج
ابن عبد البر عن ابي الدرداء قال لا ايمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له واخرج
الطبراني عن ابن مسعود قال من ترك الصلاة كفر واخرج مالك والطبراني في الاوسط
عن عروة ان عمر بن الخطاب اوقظ للصلاة وهو مطعون فقال الصلاة يا امير
المؤمنين فقال لها الله اذن ولا حق في الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى وان جرحه
لشعب دما واخرج مالك عن نافع ان عمر بن الخطاب كتب الى عماله ان اهم
امركم عندي الصلاة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما
سواها اضيع واخرج النسائي وابن حبان عن نوفل بن معوية ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من فاتته صلاة فكانما وتر اهله وماله واخرج الترمذي والحاكم
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع بين صلاتين من غير
عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر واخرج الطبراني عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لهبت عن قتل المصلين واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى عن ابي بكر
الصديق قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين واخرج احمد
والبيهقي في الشعب عن ابي امامة قال جاء علي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا نبي الله ادفع الينا خادما قال اذهب فان في البيت ثلاثة فخذ احد الثلاثة

فقال يا نبي الله

فقال يا نبي الله اختر لي فقال اختر لنفسك قال يا نبي الله اختر لي قال اذهب فان
في البيت ثلاثة منهم علام قد صلى فخذه ولا تضربه فانا قد نهينا عن ضرب اهل
الصلاة واخرج ابو يعلى عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه ابو الهيثم
ابن التيهان فاستخدمه فوعده النبي صلى الله عليه وسلم ان اصاب سبايا ثم جاء فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم فقد اصبنا غلامين اختر ايهما شئت قال فاني استشير
قال خذ هذا فقد صلى عندنا ولا تضربه فانا قد نهينا عن ضرب المصلين واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشا وصلاة الفجر ولو
يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان امر بالصلاة فيقام ثم امر رجلا
فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون
الصلاة فاحرق عليهم بالنار واخرج الطبراني عن ابي الدرداء سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
واعدد نفسك في الموتى واياك ودعوة المظلوم فانها تستجاب ومن استطاع
منكم ان يشهد الصلاتين العشا والصبح ولو حبوا فليفعل واخرج ابن ابي شيبة
والبزار وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر
قال كنا اذا فقدنا الرجل في الفجر والعشا اسأنا به الظن واخرج ابن ابي
واحمد وابو داود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن ابي بن كعب قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فقال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين
الصلاتين اثقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا
على الركب واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجة عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في صلاة العشا وصلاة العشا لاتوهما

ولوجوا واخرج الطبراني عن الحرث بن وهب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لن تزال امتي علي الاسلام مالم يؤخروا المغرب حتي تشتبك النجوم مضاهاة اليهود
ومالم يؤخروا الفجر مضاهاة النصاري واخرج الطبراني عن الصنابحي قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لاتزال امتي في مسكة من دينها مالم ينتظروا
بالمغرب اشتباك النجوم مضاهاة اليهود ومالم يؤخروا الفجر مضاهاة النصرانية
واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن ابي موسي الاشعري ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال من صلي البردين دخل الجنة واخرج مسلم والبيهقي عن جندب بن
عبد الله قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صلي الصبح فهو في ذمة الله
فلا يطلبنكم الله في ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه
علي وجهه في نار جهنم واخرج مسلم والترمذي والبيهقي عن جندب بن سفيان عن
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من صلي الصبح فهو في ذمة الله فلا تحقروا الله في
ذمته واخرج احمد والبزار والطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال من صلي الصبح فهو في ذمة الله فلا تحقروا الله في ذمته فانه من
احقر ذمته طلبه الله تعالي حتي يكبه علي وجهه واخرج البزار وابو يعلي والطبراني
في الاوسط عن انس سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من صلي الغداة
فهو في ذمة الله فاياكم ان يطلبكم الله بشيء من ذمته واخرج الطبراني عن ابي بكرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صلي الصبح فهو في ذمة الله فمن احقر
ذمة الله كبه الله في النار لوجهه واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشجعي عن
ابيه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صلي الصبح فهو في ذمة الله
وحسابه علي الله واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة والبيهقي في سننه عن ابن عمر عن النبي صلي الله

عليهوسلم

عليه وسلم قال الذي يفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله واخرج
الشافعي عن نوفل بن معوية الديلي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من فاتته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن بريدة قال قال النبي صلي الله
عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله واخرج احمد بن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر متعمدا فقد حبط
عمله واخرج مسلم والنسائي والبيهقي عن ابي بصرة الغفاري قال صلينا
رسول الله صلي الله عليه وسلم العصر بالمخمص ثم قال ان هذه الصلاة عرضت
علي من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلاة بعدها
حتي يطلع الشاهد والشاهد النجم واخرج الطبراني عن ابي ايوب قال
قال النبي صلي الله عليه وسلم ان هذه الصلاة يعني العصر فرضت علي من
كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها اعطي اجرها مرتين ولا صلاة بعدها
حتي يري الشاهد يعني النجم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من ترك العصر حتي تغيب الشمس من غير عذر
فكانما وتر اهله وماله واخرج ابن ابي شيبة عن نوفل بن معوية قال سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان من الصلاة صلاة من فاتته فكانما
وتر اهله وماله قال ابن عمر سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول هي صلاة
العصر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء قال من ترك العصر حتي يفوته
من غير عذر فقد حبط عمله واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في
سننه عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لاتزال امتي علي الفطرة مالم يؤخروا المغرب حتي تشتبك النجوم واخرج احمد

والطبراني والبيهقي في سننه عن السايب بن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تزال امتي على الفطرة ما صلوا المغرب قبل طلوع النجم واخرج الحاكم
وصححه عن ابي ايوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي
بخير او على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى يستبين النجوم واخرج الطبراني
في الاوسط عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة
صلاة المغرب ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله له بيتا في الجنة واخرج ابن
سعد والبخاري ومسلم عن ابي موسى قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
لصلاة العشاء فقال ابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس
يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم واخرج
الطبراني عن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج ليلة لصلاة العشا
فقال اما انها صلاة لم يصليها احد ممن كان قبلكم من الامم واخرج الطبراني
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلة لصلاة العشا فقال لم
ما صلى صلاتكم هذه امة قط قبلكم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي
في سننه عن معاذ قال بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العتمة ليلة
فتاخر بها حتى ظن الظان ان قد صلى او ليس بخارج فقال لنا صلى الله عليه وسلم
اعتموا بهذه الصلاة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم ولم يصلها امة قبلكم واخرج
احمد عن الحسن عن ابي هريرة اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد المملوك
ليحاسب بصلاته فاذا نقص منها قيل له لم نقصت منها فيقول يا رب سلطت
علي مليكا شغلني عن صلاتي فيقول قد رايتك تسرق من متاله لنفسك فهلا
سرقت من عملك لنفسك فيجب لله عز وجل عليه الحجة واخرج ابن ابي شيبة
وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن عبد الملك بن الربيع بن

سبرة عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا الصبي بالصلاة
اذا بلغ سبع سنين فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها واخرج ابن ابي
شيبة وابو داود والحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم ابنا سبع سنين واضربوهم
عليها وهم ابنا عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع واخرج ابو داود
عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل متى يصلي الصبي
فقال اذا عرف يمينه من شماله فمروه بالصلاة واخرج الطبراني في الاوسط
عن عبد الله ابن حبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عرف الغلام يمينه من
شماله فمروه بالصلاة واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مروهم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لثلاث
عشرة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن مسعود قال حافظوا على اناثكم
في الصلاة وعودوهم الخير فان الخير عاده واخرج احمد والطبراني عن ابي
الجوزا قال قلت للحسن بن علي ما حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات
الخمس واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين قال بلغني ان ابا بكر كان يعلم
الناس تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة التي افرضها الله لمواقيتها
فان في تفريطها الهلكة واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر بن برقان قال كتب
عمر بن عبد العزيز اما بعد فان عز الدين وقوام الاسلام الايمان بالله واقام
الصلاة وايتاء الزكاة فضل الصلاة لوقتها وحافظ عليها قوله تعالى
والصلاة الوسطى اخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلفين في الصلاة الوسطى هكذا وشبك بين
اصابعه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سئل عن الصلاة

الوسطى فقال هي فيهن فحافظوا عليهن كلهن وقال مالك في الموطا بلغني عن
علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس كانا يقولان الصلاة الوسطى صلاة
الصبح أخرجه البيهقي في سننه وأخرج ابن جرير من طريق ابي العالية
عن ابن عباس انه صلى الغداة في جامع البصرة فقنت قبل الركوع وقال هذه
الصلاة الوسطى التي ذكرها الله في كتابه فقال حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وقوموا لله قانتين وأخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة في المصنف
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والبيهقي
في سننه عن أبي رجا العطاردي قال صليت خلف ابن عباس الفجر فقنت فيها
ورفع يديه ثم قال هذه الصلاة الوسطى التي امرنا ان نقوم فيها قانتين واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد من طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يقول
الصلاة الوسطى صلاة الصبح وأخرج ابن عبد البر في التمهيد عن ابن عباس
انه كان يقول الصلاة الوسطى صلاة الصبح تصلى في سواد الليل وبياض
من النهار وهي اكثر الصلوات تفوت الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن الانباري عن ابي العالية قال صليت خلف عبد الله بن قيس الرمن عمر
صلاة الغداة فقلت لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جانبي
الصلاة الوسطى قال هذه الصلاة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابي
العالية انه صلى مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما ان
فرغوا قلت لهم ايتهن الصلاة الوسطى قالوا التي صليتها قبل واخرج ابن جرير
عن جابر بن عبد الله قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة واسحق بن راهويه وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه
من طرق عن ابن عمر قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج ابن ابي حاتم عن ابي

أمامة انه سئل صلاة الوسطى فقال هي صلاة الصبح واخرجه ابن ابي شيبة
في المصنف بلفظ فقال لا احسبها الا الصبح واخرج ابن جرير والبيهقي من
طريق جابر بن زيد عن ابن عباس قال صلاة الوسطى صلاة الفجر واخرج ابن ابي
شيبة عن حيان الازدي قال سمعت ابن عمر وسئل عن الصلاة الوسطى وقيل له
ان ابا هريرة يقنوت هي العصر فقال ان ابا هريرة يكذب ان ابن عمر يقنوت
هي الصبح واخرج سفيان ابن عيينة عن طاوس قال الصلاة الوسطى صلاة
الصبح واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد وجابر بن زيد قالا هي الصبح واخرج
عبد الرزاق عن ابن جريج قال سألت عطا عن الصلاة الوسطى قال اظنها الصبح
الا لسمع لقوله وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا واخرج عبد الرزاق
عن طاوس وعكرمة قالا هي الصبح وسط فكانت بين الليل والنهار واخرج
الطبراني في الاوسط بسند رجاله ثقاة عن ابن عمر انه سئل عن الصلاة
الوسطى فقال كنا نحدث انها الصلاة التي وجه فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى القبلة الظهر واخرج عبد بن حميد عن مكحول ان رجلا أتى
النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلاة الوسطى فقال هي اول صلاة تأتيك
بعد صلاة الفجر واخرج احمد والبخاري في تاريخه وأبو داود وابن جرير
والطحاوي والروياني وابو يعلى والطبراني والبيهقي من طريق الزهري قال
عروة بن الزبير عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر
بالهاجرة وكانت اثقل الصلاة على اصحابه فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى قال لان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين واخرج الطيالسي وابن
ابي شيبة في المصنف والبخاري في تاريخه وابن ابي حاتم وأبو يعلى والروياني
والضياء المقدسي في المختارة والبيهقي من طريق الزهري قال عن زهرة بن معبد

قال كنا جلوسا عند زيد بن ثابت فارسلوا الى اسامة فسالوه عن الصلاة الوسطى
فقال هي الظهر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بالهجير واخرج احمد
وابن المنيع والنسائي وابن جرير والسراج والضياء المقدسي من طريق الزبرقان
ان رهطا من قريش منهم زيد بن ثابت وهم مجتمعون فارسلوا اليه غلامين
لهم يسالانه عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر ثم انصرفا الى اسامة بن زيد
فسالاه فقال هي الظهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر
بالهجير فلا يكون وراءه الا الصف والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم
فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكفن رجالا او لاحرقن بيوتهم واخرج النسائي
والطبراني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال كنت مع قوم اختلفوا
في صلاة الوسطى وانا اصغر القوم فبعثوني الى زيد ابن ثابت لاساله عن الصلاة
الوسطى فاتيته فسالته فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر
بالهاجرة والناس في قائلتهم واسواقهم فلم يكن يصلي قبلها رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا الصف والصفان فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وقوموا لله قانتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكفن اقوام
او لاحرقن بيوتهم واخرج ابن جرير في تهذيبه من طريق عبد الرحمن بن ابان
عن ابيه عن زيد بن ثابت في حديث مرفوعه قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر
واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق سعيد بن المسيب انه قاعدا وعروة
ابن الزبير وابرهيم بن طلحة فقال سعيد بن المسيب سمعت ابا سعيد الخدري
يقول صلاة الوسطى هي صلاة الظهر فقال مر علينا ابن عمر فقال عروة ارسلني
الى ابن عمر فسالوه فارسلنا اليه غلاما فساله ثم جاء الرسول فقال هي صلاة

الظهر

الظهر فشككنا في قول الغلام فقمنا جميعا فذهبنا الى ابن عمر فسالناه فقال
هي صلاة الظهر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري
في المصاحف والبيهقي من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن زيد
ابن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر واخرج مالك وعبد الرزاق
وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر
من طريق عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر واخرج عبد
الرزاق وعبد وعبد بن حميد وابن المنذر عن حرملة مولى زيد بن ثابت قال
تمارى زيد بن ثابت وابي بن كعب في الصلاة الوسطى فارسلاني الى عائشة فسالتها
اي صلاة هي فقالت الظهر وكان زيد يقول هي الظهر فلا ادري عنها احذه
او عن غيرها واخرج ابن المنذر من طريق ابي جعفر محمد بن علي بن حسين عن علي
ابن ابي طالب قال الصلاة الوسطى هي الظهر واخرج ابن جرير وابن المنذر
من طرق عن ابن عمر قال الصلاة الوسطى الظهر واخرج ابن جرير عن ابي
الخدري قال صلاة الظهر هي الصلاة الوسطى واخرج عبد الرزاق والبخاري
في تاريخه وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف عن ابي رافع مولى حفصة قال
استكتبني حفصة مصحفا فقالت اذا اتيت على هذه الاية فاعلمني حتى امليها
عليك كما اقرئنيها فلما اتيت على هذه الاية حافظوا على الصلوات قال اكتب حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر فلقيت ابي بن كعب فقلت له ان
حفصة قالت كذا وكذا فقال هو كما قالت اوليس اشغل ما يكون عند صلاة
الظهر في عملنا وتواضحنا واخرج مالك وابو عبيد وعبد الرحمن وابو يعلى
وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن عمرو بن رافع
قال كنت اكتب مصحفا لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا بلغت

هذه الاية فاذني حافظوا علي الصلوات والصلوة الوسطي فلما بلغتها اذنتها،
فاملت حافظوا علي الصلوات وصلاة الوسطي وصلاة وصلاة العصر وقوموا
لله قانتين وقالت اشهد اني سمعتها من رسول الله صلي الله عليه وسلم
واخرج عبد الرزاق عن نافع ان حفصة دفعت مصحفا الي مولي لها يكتبه
وقالت اذا بلغت هذه الاية حافظوا علي الصلوات والصلاة الوسطي فاذني
فلما بلغها جاها فكتبت بيدها حافظوا علي الصلوات والصلاة الوسطي وصلاة
العصر واخرج مالك واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي
والنساي وابن جرير وابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف والبيهقي
في سننه عن ابي يونس مولي عايشة قال امرتني عايشة ان اكتب لها مصحفا
وقالت اذا بلغت هذه الاية فاذني حافظوا علي الصلوات والصلوة فلما بلغتها
اذنتها فاملت علي حافظوا علي الصلوات والصلوة الوسطي وصلاة العصر
وقوموا لله قانتين قالت عايشة قالت عايشة سمعتها من رسول الله
صلي الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف
وابن المنذر عن ام حميد بنت عبد الرحمن انها سالت عايشة عن الصلاة الوسطي
فقالت كنا نقرؤها في الحرف الاول علي عهد النبي صلي الله عليه وسلم حافظوا علي
الصلوات والصلوة وصلاة العصر وقوموا لله قانتين واخرج ابن ابي شيبة
عن عكرمة قال الصلوة الوسطي هي الظهر قبلها صلاتان وبعدها صلاتان
واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود عن هشام بن عروة قال قرات في
مصحف عايشة حافظوا علي الصلوات والصلاة الوسطي وصلاة العصر
وقوموا لله قانتين واخرج ابن الانباري في المصاحف من طريق سليمان
ابن ارقم عن الحسن وابن سيرين وابن شهاب الزهري وكان الزهري اشبعهم

حديثا

حديثا قالوا لما اشرع القتل في قرا القران يوم اليمامة قتل معهم يومئذ
اربعماية رجل لقي زيد بن ثابت عمر بن الخطاب فقال له ان هذا القران
هو جامع لديننا فان ذهب القران ذهب ديننا وقد عزمت علي ان اجمع القران
في كتاب فقال له انتظر حتي نسال ابا بكر فمضينا الي ابي بكر فاخبراه بذلك
فقال لا تعجل حتي اشاور المسلمين ثم اقام خطيبا في الناس فاخبرهم بذلك
فقالوا اصبت فجمعوا القران وامر ابو بكر مناديا فنادي في الناس من كان
عنده شي من القران فليجي به فقالت حفصة اذا انتهيتم الي هذه الاية
فاخبروني حافظوا علي الصلوات والصلوة الوسطي فلما بلغوا اليها قالت
اكتبوا والصلوة الوسطي وهي صلاة العصر فقال لها عمر الك بهذا بينة
قالت لا قال فوالله لا ندخل في القران ما يشهد به امراة بلا اقامة بينة
وقال عبد الله بن مسعود اكتبوا والعصر ان الانسان ليخسر وانه فيه
الي اخر الدهر فقال عمر نحوا عنا هذه الاعرابية واخرج ابن ابي داود في
المصاحف من طريق نافع عن ابن عمر عن حفصة انها قالت لكاتب مصحفها
اذا بلغت مواقيت الصلوة فاخبرني حتي اخبرك ما سمعت من رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول حافظوا علي الصلوات والصلوة الوسطي وصلاة العصر
واخرج وكيع وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
داود وابن المنذر عن عبد الله بن رافع عن ام سلمة انها امرته ان يكتب
لها مصحفا فلما بلغت حافظوا علي الصلوات والصلوة الوسطي قالت اكتب
حافظوا علي الصلوات والصلوة الوسطي وصلاة العصر وقوموا قانتين
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي داود والبيهقي
في سننه من طريق عمير بن مريم انه سمع ابن عباس قرا هذه الحرف حافظوا

فلما اخبرها قالت اكتب الي سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم

على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر **واخرج** عبد بن حميد ومسلم
وابو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي عن البراء بن عازب قال نزلت حافظوا
على الصلوات وصلاة العصر فقرانا ها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شاء الله ثم نسخها الله فانزل الله حافظوا على الصلوات وعلى الصلوة الوسطى
فقيل له هي اذن صلاة العصر قال قد حدثتك كيف نزلت وكيف نسخها الله
والله اعلم **واخرج** البيهقي عن البراء قال قرانا ها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايا ما حافظوا على الصلوات وصلاة العصر ثم قرانا ها حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى فلا ادري اهي هي ام لا **واخرج** عبد الرزاق وابن
ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن زر
قال قلت لعبيدة سل عليا عن صلاة الوسطى فسأله فقال كنا نراها الفجر حتى
سمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا عن صلاة الوسطى
صلاة العصر ملا الله قبورهم واجوافهم نارا **واخرج** ابن جرير من وجه اخر
عن زر قال انطلقت انا وعبيدة السلماني الى علي فامر عبيدة ان يسأله
عن الصلاة فسأله فقال كنا نراها صلاة الصبح فبينا نحن نقاتل اهل خيبر
فقاتلوا حتى ارهقونا عن الصلاة وكان قبيل غروب الشمس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم املا قلوب هؤلاء القوم الذين شغلونا عن الصلاة الوسطى
واجوافهم نارا فعرفنا يومئذ انها الصلاة الوسطى **واخرج** عبد الرزاق وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم والنسائي والبيهقي عن سنين بن شكل قال سألت
عليا عن صلاة الوسطى فقال كنا نرى انها الصبح سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول يوم الاحزاب ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى

حتى غابت الشمس ولم يكن صلى يومئذ الظهر والعصر حتى غابت الشمس **واخرج**
عبد الرزاق عن علي قال هي العصر **واخرج** الدمياطي في كتاب الصلاة الوسطى
من طريق الحسن البصري عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى
صلاة العصر **واخرج** عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال حبس المشركون رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس او اصفرت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلوة الوسطى صلاة العصر
ملا الله اجوافهم وقبورهم نارا **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وابن
حبان من طرق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الوسطى صلاة العصر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والطبراني من طريق
مقسم وسعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
الخندق شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس ملا الله قبورهم واجوافهم
نارا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة له فحبسه المشركون عن صلاة العصر
حتى مسي بها فقال اللهم املأ بيوتهم واجوافهم نارا كما حبسونا عن الصلوة الوسطى
واخرج الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي الظهر
والعصر يوم الاحزاب فذكر بعد المغرب فقال اللهم من حبسنا عن الصلوة
الوسطى فاملا بيوتهم نارا **واخرج** البزار بسند صحيح عن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يوم الخندق ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلوة
الوسطى حتى غابت الشمس **واخرج** البزار بسند صحيح عن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى ملا الله بيوتهم وقبورهم

نارًا وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شغلونا عن الصلوة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقلوبهم
نارًا وأخرج ابن مندة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الموتور
أهله وماله من وتر صلاة الوسطى في جماعة وهي صلاة العصر واخرج احمد
وابن جرير والطبراني عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى وسماها لنا وانما هي صلاة العصر واخرج ابن ابي
شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير والطبراني والبيهقي
عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر
واخرج الطبراني عن سمرة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحافظ
على الصلوات كلهن وأوصانا بالصلوة الوسطى ونبانا انها صلاة العصر واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد من طريق سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الذي يفوته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله
قال فكان ابن عمر يرى انها صلاة الوسطى واخرج ابن جرير والبيهقي
من طريق ابي صالح وهو ميزان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج الطحاوي من طريق موسى
ابن وردان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الوسطى صلاة العصر واخرج عبد الرزاق في المصنف والطحاوي عن عبد الرحمن
ابن كبيبة الطائفي انه سال ابا هريرة عن الصلاة الوسطى فقال سأقرأ عليك
القرآن حتى تعرفها يقول الله في كتابه أقم الصلوة لدلوك الشمس الظهر الى
غسق الليل المغرب ومن بعد صلاة العشا ثلاث عورات لكم العتمة ويقول ان
قرآن الفجر كان مشهودا الصبح ثم قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى

وقوموا لله قانتين هي العصر واخرج ابن سعد والبزار وابن جرير والطبراني
والبغوي في معجمه عن كهيل بن حرملة قال سئل ابو هريرة عن الصلوة الوسطى
فقال اختلفنا فيها كما اختلفتم فيها ونحن بفناء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفينا الرجل الصالح ابو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن شمس فقال انا اعلم لكم ذلك فقام
فاستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ثم الينا فقال اخبرنا انها صلاة العصر واخرج ابن جرير عن ابرهيم بن يزيد الدمشقي قال كنت جالسا
عند عبد العزيز بن مروان فقال يا فلان اذهب الى فلان فقل له اي شيء سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة الوسطى فقال رجل جالس ارسلني
ابو بكر وعمر وانا غلام صغير اسأله عن الصلاة الوسطى فاخذ اصبعي الصغيرة
فقال هذه الفجر وقبض التي تليها وقال هذه الظهر ثم قبض الابهام فقال هذه
المغرب ثم قبض التي تليها فقال هذه العشا ثم قال اي اصابعك بقيت فقلت
الوسطى فقلت اي الصلاة بقيت فقلت العصر فقال هي العصر واخرج البزار
بسند صحيح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة
العصر واخرج ابن جرير والطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن
جرير عن عروة قال كان في مصحف عايشة حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وهي صلاة العصر واخرج وكيع عن حميد قال قرات في مصحف
عايشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن ابي داود
عن قبيصة بن ذويب قال في مصحف عايشة حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى صلاة العصر واخرج سعيد بن منصور وابو عبيد عن زياد بن ابي مريم

أن عايشة امرت بمصحف لها ان يكتب وقالت اذا بلغتم حافظوا على الصلوات
فلما كتبوها حتى تؤذنوني فلما أخبروها انهم قد بلغوا قالت اكتبوها صلاة الوسطى
صلاة العصر وأخرج ابن جرير والطحاوي والبيهقي عن عمرو بن رافع قال كنت
مكتوبا في مصحف حفصة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلاة
العصر وقوموا لله قانتين وأخرج المحاملي عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن سمعت
السائب بن يزيد تلا هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلاة
العصر وأخرج ابو عبيد في فضايله وابن المنذر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن ابي بن كعب انه كان يقرؤها حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلاة
العصر وأخرج ابو عبيد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير والطحاوي
من طريق زر بن عبيد انه سمع ابن عباس يقرؤها والصلوة الوسطى صلاة
العصر وأخرج وكيع والفريابي وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن
في مسنده وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب من
طريق عن علي بن ابي طالب قال صلاة الوسطى صلاة العصر التي فرط فيها سليمان
حتى توارت بالحجاب وأخرج وكيع وسفيان وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس قال الصلوة صلاة العصر
وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طرق عن ابي هريرة قال الصلاة الوسطى
صلاة العصر وأخرج عبد بن حميد والطحاوي من طريق ابي قلابة قال كانت
في مصحف ابي بن كعب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلاة العصر
واخرجه ابن ابي شيبة من طريق ابي قلابة عن ابي المهلب عن ابي بن كعب
وأخرج ابن جرير والطحاوي من طريق سالم عن ابيه عبد الله بن عمر قال الصلاة

الوسطى صلاة العصر وأخرج عبد بن حميد عن ابن عمر انه قرأها فحافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وصلاة العصر وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن
المنذر عن ابي ايوب قال صلاة الوسطى صلاة العصر وأخرج ابن المنذر
والطبراني عن زيد بن ثابت قال صلاة الوسطى صلاة العصر وأخرج ابن
المنذر والطحاوي عن ابي سعيد الخدري قال صلاة الوسطى صلاة العصر
وأخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من طرق عن عايشة قالت صلوة الوسطى
صلاة العصر وأخرج الدمياطي عن عبد الله بن عمرو قال صلوة الوسطى صلاة
العصر وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق نافع
عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لكاتب مصحفها اذا بلغت
مواقيت الصلاة فاخبرني حتى اخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرها قالت اكتب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلاة العصر وأخرج عبد بن حميد عن قتادة
قال كنا نحدث ان الصلاة الوسطى صلاة العصر قبلها صلاتان من النهار وبعدها
صلاتان من الليل وأخرج وكيع وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد عن
سالم بن عبد الله ان حفصة ام المومنين قالت الوسطى صلاة العصر وأخرج
ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال الوسطى هي العصر وأخرج الطحاوي عن ابي
عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن عايشة قال ان آدم لما ثبت عليه عند الفجر صلى
ركعتين فصارت الصبح وقدي اسحق عن الظهر فصلى اربعا فصارت الظهر
وبعث عزير فقيل له كم لبثت قال يوما فراى الشمس فقال او بعض يوم فصلى
اربع ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب فصلى اربع ركعات فجهد
فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا واول من صلى العشا الاخرة نبينا صلى الله

عليه وسلم فلذلك قال الوسطى هي صلاة العصر وأخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن جبير قال هي العصر وأخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال الصلاة الوسطى
صلاة العصر وأخرج عبد الرزاق عن ابن سيرين قال سألت عبيدة عن الصلاة
الوسطى قال هي العصر واخرج ابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن عباس قال
صلاة الوسطى المغرب وأخرج ابن جرير عن قبيصة بن ذؤيب قال الصلاة
الوسطى صلاة المغرب الا ترى انها ليست باقلها ولا اكثرها ولا يقصر في السفر
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوخرها عن وقتها ولم يعجلها وأخرج عبد
ابن حميد عن محمد بن سيرين قال سال رجل زيد بن ثابت عن الصلوة الوسطى
قال حافظ على الصلوات تدركها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الربيع
ابن خيثم ان سائلا سأله عن الصلوة الوسطى قال حافظ عليهن فانك ان فعلت
أصبتها انما هي واحدة منهن واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال سئل
شريح عن الصلوة الوسطى فقال حافظوا عليها تصيبوها قوله تعالى وقوموا
لله قانتين اخرج وكيع واحمد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن خزيمة والطحاوي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والبيهقي عن زيد بن ارقم قال
كنا نتكلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة يكلم الرجل منا صاحبه
وهو الى جنبه في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا
عن الكلام واخرج الطبراني عن ابن عباس في قول الله وقوموا لله قانتين قال
كانوا يتكلمون في الصلوة يجيء خادم الرجل اليه وهو في الصلاة فيكلمه بحاجته
فنهوا عن الكلام واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة مثله واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن محمد بن كعب قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

المدينة

المدينة والناس يتكلمون في الصلوة في حوائجهم حتى يتكلم اهل الكتاب في الصلوة
في حوائجهم حتى نزلت هذه الاية وقوموا لله قانتين فتركوا الكلام واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن عطية قال كانوا يامرون في الصلوة بحوائجهم
حتى انزلت وقوموا لله قانتين فتركوا الكلام في الصلوة واخرج عبد الرزاق
في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال كانوا يتكلمون
في الصلوة وكان الرجل يامر اخاه بالحاجة فانزل الله وقوموا لله قانتين
فقطعوا الكلام فالقنوت السكوت والقنوت الطاعة واخرج ابن جرير من
طريق السدي عن مرة عن ابن مسعود قال كنا نقوم في الصلوة فنتكلم ويسار
الرجل صاحبه ويخبره ويردون عليه اذا سلم حتى اتيت انا فسلمت فلم يردوا علي
السلام فاشتد ذلك علي فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم قال انه لم يمنعني ان
ارد عليك السلام الا انا امرنا ان نقوم قانتين لا نتكلم في الصلوة والقنوت
السكوت واخرج ابن جرير من طريق مرة عن ابن مسعود قال كنا نتكلم في
الصلوة فسلمت على النبي ونزلت هذه الاية وقوموا لله قانتين واخرج
ابن جرير من طريق كلثوم بن المصطلق عن ابن مسعود قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان عودني ان يرد علي السلام في الصلاة فاتيته ذات يوم فسلمت
فلم يرد علي وقال ان الله يحدث في امره ما شاء وانه قد احدث لكم في الصلوة
ان لا يتكلم احد الا بذكر الله وما ينبغي من تسبيح وتحميد وقوموا لله قانتين
واخرج عبد بن حميد وابو يعلى من طريق عن ابن مسعود قال كنا نسلم بعضنا
على بعض في الصلاة فمررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد
علي فوقع في نفسي انه في شيء فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال وعليكا
السلام ايها المسلم ورحمة الله ان الله يحدث في امره ما يشاء فاذا كنتم في الصلوة

المسلم

فاقنتوا ولا تتكلموا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال القانت الذي يطيع الله
ورسوله واخرج ابن حاتم عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال
مصلين واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال كل اهل دين يقومون
فيها عاصين فقوا انتم لله مطيعين واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الضحاك
في قوله وقوموا قانتين قال مطيعين لله في الوضوء واخرج ابن جرير عن ابن
زيد في الاية قال اذا قمتم في الصلوة فاسكتوا لا تكلموا احدا حتى تفرغوا منها
والقانت المصلي الذي لا يتكلم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والاصبهاني في الترغيب والبيهقي في شعب الايمان
عن مجاهد في قوله وقوموا لله قانتين قال من القنوت الركوع والخشوع وطول
الركود يعني طول القيام وغض البصر وخفض الجناح والرهبة لله كان الفقها
من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا قام احدهم في الصلوة يهاب الرحمن سبحانه
وتعالى ان يلتفت او يقلب الحصا او يشد بصره او يعبث بشي او يحدث نفسه بشي
من امر الدنيا الا ناسيا حتى ينصرف واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن
عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال كانوا يتكلمون في الصلوة ويامرون
بالحاجة فنهوا عن الكلام والالتفات في الصلوة وامروا ان يخشعوا اذا قاموا
في الصلوة قانتين خاشعين غير ساهين ولا لاهين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
والترمذي وابن ماجة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الصلوة طول القنوت واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنساي وابن ماجة
عن ابن مسعود قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة
فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يرسول الله
كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا فقال ان في الصلوة شغلا واخرج ابن ابي

شيبة واحمد

شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنساي عن معوية بن الحكم السلمي قال بينا انا
اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله
فرماني القوم بابصارهم فقلت وانكل امياه ما شانكم تنظرون الي فجعلوا
يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني سكت فلما صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما
منه فوالله ما نهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال ان هذه الصلوة لا يصلح
فيها شي من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراة القران واخرج البخاري
ومسلم والنساي وابن ماجة عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني
في سفر فبعثني في حاجة فرجعت وهو يصلي على راحلته فسلمت عليه فلم يرد
علي فلما انصرف قال انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت اصلي واخرج
ابو داود والترمذي وحسنه عن صهيب قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي فسلمت عليه فرد الي اشارة واخرج البزار عن ابي سعيد الخدري
ان رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فرد النبي صلى عليه وسلم
اشارة فلما سلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم انا كنا نرد السلام في صلاتنا
فنهينا عن ذلك واخرج الطبراني عن عمار بن ياسر قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والنساي وابن ماجة والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال سيل انس بن مالك
اقنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح قال نعم قبل او قنت قبل الركوع قال
بعد الركوع يسيرا قال فلا ادري اليسير للقيام او القنوت واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عمر انه كان لا يقنت في الفجر ولا في الوتر وكان اذا سيل عن القنوت
قال ما نعلم القنوت الا طول القيام وقراة القران واخرج البخاري والبيهقي

من طريق ابي قلابة عن انس قال كان القنوت في الفجر والمغرب واخرج ابن
ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والدارقطني والبيهقي
عن البرا ابن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح
والمغرب واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن البرا ابن عازب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب واخرج الطبراني
في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن البرا ابن عازب قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يصلي صلاة مكتوبة الا قنت فيها واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والنسائي والدارقطني والبيهقي عن ابي سلمة انه سمع ابا هريرة يقول
والله لاقربن لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة يقنت
في الركعة الاخيرة من صلاة الظهر وصلاة العشا وصلاة الصبح بعد ما يقول
سمع الله لمن حمده يدعو للمؤمنين ويلعن الكافرين واخرج ابو داود والبيهقي
عن ابن عباس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر
والمغرب والعشا وصلاة الصبح في دبر كل صلاة اذا قال سمع الله لمن حمده
من الركعة الاخرة يدعو على احيا من سليم على رعل وذكوان وعصيه
ويؤمن من خلفه واخرج ابو داود والدارقطني عن محمد بن سيرين قال حدثني
من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الغداة فلما رفع راسه من الركعة الثانية
قام هنيهة واخرج احمد والبزار والدارقطني عن انس قال ما زال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا واخرج الدارقطني
والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعو عليهم ثم تركه
في الصبح فلم يقنت حتى فارق الدنيا واخرج الدارقطني عن انس قال صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة

حتى

حتى فارقته قال وصليت خلف عمر بن الخطاب فلم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة
الغداة حتى فارقته واخرج البزار والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قنت حتى مات وابو بكر حتى مات وعمر حتى مات واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي عثمان انه سئل عن قنوت عمر في الفجر فقال كان يقنت بعد
ما يقرا الرجل مائة اية واخرج البيهقي عن انس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر وعثمان بعد الركوع ثم تباعدت الديار فطلب الناس الى عثمان
ان يجعل القنوت في الصلاة قبل الركوع لكي يدركوا الصلوة فقنت قبل الركوع
واخرج الدارقطني من طريق ابي الطفيل عن علي وعمار انهما صليا خلف النبي
صلى الله عليه وسلم ففقنت في الغداة واخرج ابن ماجة عن حميد قال سئل
انس عن القنوت في صلاة الصبح فقال كنا نقنت قبل الركوع وبعده واخرج
الحرث بن ابي امامة والطبراني في الاوسط عن عايشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر قبل الركعة وقال انما اقنت بكم لتدعوا ربكم
وتسالوه حوايجكم واخرج ابو يعلي عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سلوا الله حوايجكم في صلاة الصبح واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن
مسعود قال ما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شي من الصلوات
الا في الوتر وانه كان اذا حارب يقنت في الصلوات كلهن يدعو على المشركين
واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي
وحسنه والنسائي وابن ماجة والطبراني والبيهقي عن الحسن بن علي قال علمني
جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني
فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت

وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تبارك ربنا وتعاليت **واخرج** البيهقي عن
يزيد بن ابي مريم قال سمعت ابن عباس ومحمد بن علي بن الحنفية بالحيف يقولان
كان النبي صلى الله عليه وسلم تقنت في صلوة الصبح وفي وتر الليل بهؤلاء الكلمات
اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن تولیت وبارك
لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل
من واليت تبارك ربنا وتعاليت **واخرج** الدارقطني عن الحسن فيمن نسي
القنوت في صلوة الصبح قال عليه سجدتا السهو **واخرج** الدارقطني عن سعيد
ابن عبد العزيز فيمن نسي القنوت في صلاة الصبح قال يسجد سجدتي السهو
قوله تعالى فان خفتم فرجالا الاية **اخرج** مالك والشافعي وعبد الرزاق
والبخاري وابن جرير والبيهقي من طريق نافع قال كان ابن عمر اذا سئل
عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطايفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة
وتكون طايفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعة
استاخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون
معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فتقوم كل واحدة من الطايفتين
فيصلون لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطايفتين
قد صلى ركعتين وان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على
اقدامهم او ركبانا مستقبل القبلة أو غير مستقبلها قال نافع لا اري ابن عمر
ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم
والنسائي من طريق نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الخوف في بعض ايامه فقامت طايفة معه وطايفة بازاء العدو فصلى

بالذين

بالذين معه ركعة ثم ذهبوا وجاء الاخرون فصلى بهم ركعة ثم قضت الطايفتان
ركعة ركعة قال وقال ابن عمر فاذا كان خوفا اكبر من ذلك فصل راكبا
او قايما تومي ايماء **واخرج** ابن ماجة من طريق نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف ان يكون الامام يصلي بطايفة معه فيسجدون
سجدة واحدة وتكون طايفة منهم بينهم وبين العدو ثم ينصرف الذين سجدوا السجدة
مع امیرهم ثم يكونوا مكان الذين لم يصلوا ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلوا مع
امیرهم سجدة واحدة ثم ينصرف امیرهم وقد صلى صلاته ويصلي كل واحد من الطايفتين
بصلاته سجدة لنفسه فان كان خوفا اشد من ذلك فرجالا او ركبانا **واخرج**
البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المسابقة ركعة
اي وجه كان الرجل يجزي عنه فان فعل ذلك لم يعده **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله فان خفتم فرجالا او ركبانا قال يصلي الراكب على دابته والراجل
على رجليه فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون يعني كما علمكم ان يصلي
الراكب على دابته والراجل على رجليه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن جابر
ابن عبد الله قال اذا كانت المسابقة فليومي برأسه حيث كان وجهه فذلك
قوله فرجالا او ركبانا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
فرجالا قال مشاة او ركبانا قال لاصحاب محمد على الخيل في القتال اذا وقع الخوف
فليصل الرجل على كل جهة قايما او راكبا او ما يومي ايماء برأسه او يتكلم بلسانه
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال احل الله لك اذا كنت خايفا ان تصلي وانت
راكب وان تسعى وتومي ايماء حيث كان وجهك القبلة او لغير ذلك **واخرج** عبد
ابن حميد عن مجاهد فان خفتم فرجالا او ركبانا قال هذا في العدو يصلي الراكب والماشي
يومون ايماء حيث كان وجوههم والركعة الواحدة تجزيك **واخرج** ابن ابي شيبة

وعبد بن حميد عن مجاهد قال يصلي ركعتين فان لم يستطع فتكبيره حيث كان وجهه
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس فان خفتم فرجالا او ركبانا قال ركعة ركعة
وأخرج ابو داود عن عبد الله بن انيس قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى خالد بن سفيان الهذلي فكان نحو عرنة وعرفات فقال اذهب فاقتله قال
فرايته وقد حضرت صلاة العصر فقلت اني لاخاف ان يكون بيني وبينه ما آن
اوخر الصلوة فانطلقت امشي وانا اصلي اومي ايماء نحوه فلما دنوت منه قال لي
من انت قلت رجل من العرب بلغني انك تجمع لهذا الرجل فجئتك في ذلك
قال اني لفي ذلك فمشيت معه ساعة حتى اذا امكنني علوته بسيفي حتى يرد
وأخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم في قوله فان خفتم فرجالا او ركبانا قال اذا
حضرت الصلاة في المطاردة فاوم حيث كان وجهك واجعل اخفض من الركوع
واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله فرجالا او ركبانا قال ذلك عند القراع
بالسيف تصلي ركعة ايما حيث كان وجهك راكبا كنت او ماشيا او ساعيا واخرج
الكيا الهراسي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والنسائي وابو
يعلى والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الخندق فشغلنا عن صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشا
حتى كفينا ذلك وذلك قوله وكفى الله المؤمنين القتال فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام لكل صلاة وذلك قبل ان ينزل عليه فان خفتم
فرجالا او ركبانا واخرج وابن جرير عن مجاهد فاذا امنتم قال خرجتم من
دار السفر الى دار الاقامة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال فاذا
امنتم فصلوا الصلوة كما افترض عليكم اذا جاء الخوف كانت لهم رخصة
قوله تعالى والذين يتوفون الاية اخرج البخاري والبيهقي في سننه

على ابن

عن ابن الزبير قال قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون
أزواجا قد نسختها الاية الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن اخي لا اغير شيا
منه من مكانه واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطا عن ابن عباس في قوله
والذين يتوفون الاية قال كان للمتوفى عنها زوجها نفقتها وسكناها في الدار
سنة فنسختها اية المواريث فجعل لهن الربع والثمن مما ترك الزوج واخرج
ابن جرير عن عطا في الاية فان كان ميراث المراة من زوجها ان تسكن ان
شاءت من يوم يموت زوجها الى الحول يقول فان خرجن فلا جناح عليكم ثم
نسخها ما فرض الله من الميراث واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي من طريق
عكرمة عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج قال نسخ الله ذلك باية الميراث
بما فرض الله لهن من الربع والثمن ونسخ اجل الحول بان جعل اجلها اربعة
أشهر وعشرا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
من طريق ابن سيرين ان ابن عباس قام يخطب الناس فقرا لهم سورة البقرة فبين لهم
منها فاتى على هذه الاية والذين يتوفون منكم الى قوله غير اخراج فقال وهذه
واخرج الشافعي وعبد الرزاق عن ابن عبد الله قال ليس للمتوفى عنها زوجها نفقة
حبسها الميراث واخرج ابو داود في ناسخه والنسائي عن عكرمة في قوله
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
واخرج ابن الانباري في المصاحف عن زيد بن اسلم في قوله والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا وصية لازواجهم قال كانت المراة يوصي لها زوجها بنفقة سنة
مالم تخرج وتتزوج فنسخ ذلك بقوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فنسخت هذه الاية الاخرى وفرض عليهن

التربص اربعة أشهر وعشرا وفرض لهن الربع والثمن وأخرج ابن الانباري
عن قتادة في الاية قال كانت المراة يوصي لها زوجها بالسكني والنفقة مالم
تخرج وتتزوج ثم نسخ ذلك وفرض لها الربع ان لم يكن لزوجها ولد والثمن
ان كان لزوج ولد ونسخ هذه الاية قوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر
وعشرا فنسخت هذه الاية الوصية إلى الحول وأخرج ابن راهويه في تفسيره
عن مقاتل ابن حيان ان رجلا من اهل الطايف قدم المدينة وله اولاد رجال
ونسا ومعه ابواه وامراته فمات بالمدينة فرفع ذلك للنبي صلى الله وسلم فاعطى
الوالدين واعطا اولاده بالمعروف ولم يعط امراته شيا غيرانهم امروا ان ينفقوا
عليها من تركة زوجها إلى الحول وفيه نزلت والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
الاية وأخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا جناح عليكم
فيما فعلن في انفسهن من معروف قال النكاح الحلال الطيب قوله تعالى
وللمطلقات الاية أخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما نزل قوله متاعا بالمعروف
حقا على المحسنين قال رجل ان احسنت فعلت وان لم ارد ذلك لم افعل فانزل الله
وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين وأخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
المسيب قال نسخت هذه الاية التي بعدها قوله وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم نسخت وللمطلقات متاع بالمعروف
وأخرج عن عتاب بن خفيف في قوله وللمطلقات متاع قال كان ذلك قبل
الفرايض وأخرج مالك وعبد الرزاق والشافعي وعبد بن حميد والنحاس في
ناسخه وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال لكل مطلقة متعة الا التي يطلقها ولم
يدخل بها وقد فرض لها كفى بالنصف متاعا وأخرج ابن المنذر عن علي ابن ابي طالب
قال لكل مؤمنة طلقت حرة او امة متعة وقرا وللمطلقات متاع بالمعروف

حقا

حقا على المتقين وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال لما طلق حفص بن المغيرة
امراته فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لزوجها متعها قال لا اجد ما
امتعها قال فانه لا بد من المتاع متعها ولو بنصف صاع من تمر وأخرج عبد بن
حميد عن ابي العالية وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قال لكل مطلقة
متعة وأخرج عبد بن حميد عن يعلى بن حكيم قال قال رجل لسعيد بن جبير المتعة
على كل احد هي قال لا قال فعلى من هي قال على المتقين وأخرج البيهقي عن قتادة
قال طلق رجل امراته عند شريح فقال له شريح متعها فقالت المراة انه ليست
لي عليه متعة انما قال الله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المحسنين
وليس من اوليك وأخرج البيهقي عن شريح انه قال لرجل فارق امراته لاتابى
ان تكون من المتقين لاتابى ان تكون من المحسنين واخرج الشافعي عن
جابر بن عبد الله قال نفقة المطلقة مالم تحرم فاذا حرمت فمتاع بالمعروف
قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا الاية أخرج وكيع والفريابي وابن
جرير وابن المنذر والحاكم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الم
تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت قال كانوا اربعة آلاف
خرجوا فرارا من الطاعون وقالوا نات ارضا ليس بها موت حتى اذا كانوا بموضع
كذا وكذا قال لهم الله موتوا فماتوا عليهم بني من الانبيا فدعا ربه ان يحييهم بعدهم
فاحيا وأخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في
الاية قال كانوا اربعة آلاف من اهل قرية يقال لها داوردان خرجوا فارين
من الطاعون وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق اسباط عن
السدي عن ابي مالك في الاية قال كانت قرية يقال لها داوردان قريب من
واسط فوقع فيهم الطاعون فاقامت طايفة وهربت طايفة فوقع فيهم الطاعون

فاقامت طايفة وهربت طايفة فوقع الموت فيمن اقام وسلم الذين اجلوا فلما
ارتفع الطاعون رجعوا اليهم فقال الذين بقوا اخواننا كانوا احرم منا لو
صنعوا كما صنعنا سلمنا ولئن بقينا الى ان ارتفع الطاعون لنصنعن كما صنعوا
فوقع الطاعون من قابل فخرجوا جميعا الذين كانوا اجلوا والذين كانوا اقاموا
وهم بضعة وثلاثون الفا فساروا حتى اتوا واديا فيحا فنزلوا فيه وهو بين جبلين
فبعث الله اليهم ملكين ملكا باعلى الوادي وملكا باسفله فناداهم ان موتوا
فماتوا فمكثوا ما شا الله ثم مر بهم نبي يقال له حزقيل فراى تلك العظام فوقف
متعجبا لكثرة ما يرى منهم فاوحى الله اليه ان نادي ايتها العظام ان الله
يامرك ان تجتمعي فاجتمعت العظام من اعلى الوادي وادناه حتى التزق بعضها
ببعض كل عظم من جسد التزق بجسده فصارت اجسادا من عظام لا لحم ولا
دم ثم اوحى الله اليه ان نادي ايتها الاجساد ان الله يامرك ان تقومي فبعثوا
احيا فرجعوا الى بارهم فاقاموا لا يلبسون ثوبا الا كان عليهم كفنا دسما يعرفهم
اهل ذلك الزمان انهم قد ماتوا ثم اقاموا حتى اتت عليهم اجالهم بعد ذلك قال اسباط
وقال منصور عن مجاهد كان كلامهم حين بعثوا ان قالوا سبحانك اللهم ربنا
وبحمدك لا اله الا انت واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز في قوله الم
الى الذين خرجوا من ديارهم قال هم من اذرعات واخرج عن ابي صالح في الاية
قال كانوا تسعة الاف واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت قال مقتهم الله على فرار من الموت
فاماتهم الله على فرارهم من عقوبة ثم بعثهم الى بقية اجالهم ليتوفوها ولو
كانت اجال القوم جات ما بعثوا بعد موتهم واخرج ابن جرير عن اشعث
ابن اسلم البصري قال بينا عمر يصلي ويهوديان خلفه قال احدهما لصاحبه اهو

هو فلما

هو فلما انفتل عمر قال ارايت قول احدكما لصاحبه اهو هو قالا انا نجده في كتابنا
قرنا من حديد يعطي ما يعطي حزقيل الذي احيى الموتى باذن الله فقال عمر ما نجد
في كتاب الله رسلا لم نقصصهم عليك فقال عمر بلى قالا وما احيا الموتى نسخدنك
اي بني اسرايل وقع عليهم الوبا فخرج منهم قوم حتى اذا كانوا على راس ميل اماتهم
الله فبنوا عليهم حايطا حتى اذا بليت عظامهم بعث الله حزقيل فقام عليهم فقال
ما شا الله فبعث الله له فانزل الله في ذلك الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم
الوف الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن هلال بن يساف في الاية قال
هولا قوم من بني اسرايل كانوا اذا وقع فيهم الطاعون خرج اغنياوهم واشرافهم
واقام فقراوهم وسفلتهم فاستخر القتل على المقيمين ولم ينصب الاخرين شي فلما
كان عام من تلك الاعوام قالوا لو صنعنا كما صنعوا نجونا فطعنوا جميعا فارسل
عليهم الموت فصاروا عظاما تبرق فجاهم اهل القرى فجمعوهم في مكان واحد
فمر بهم نبي فقال يرب لو شيت احييت هولاء فعمروا بلادك وعبدوك
فقال قل كذا وكذا فتكلم به فنظر الى العظام تركبت ثم تكلم فاذا العظام تكسى
لحما ثم تكلم فاذا هم قعود يسبحون ويكبرون ثم قيل لهم قاتلوا في سبيل الله
واعلموا ان الله سميع عليم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن الحسن في الاية قال هم فروا من الطاعون فاماتهم الله قبل اجالهم عقوبة
ومقتا ثم احياهم ليكملوا بقية اجالهم واخرج ابن جرير عن وهب بن منبه
ان كالب بن يوقنا لما قبضه الله بعد يوشع خلف في بني اسرايل حزقيل بن
بوزي وهو ابن العجوز وانما سمي ابن العجوز لانها سالت الله الولد وقد كبرت
فوهبه لها وهو الذي دعا للقوم الذي ذكر الله في كتابه في قوله الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم الاية واخرج عبد بن حميد عن وهب قال اصاب

ناسا من اسرايل بلا وشدة من الزمان فشكوا ما أصابهم وقالوا يا ليتنا قد متنا
فاسترحنا مما نحن فيه فاوحى الله الى حزقيل ان قومك صاحوا من البلاء وتمنوا
الموت وددوا لو ماتوا واستراحوا اي راحة لهم في الموت يظنون اني لا اقدر
على ان ابعثهم بعد الموت فانطلق الى جبانة كذا وكذا فان فيها اربعة آلاف
قال وهب وهم الذين قال الله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
حذر الموت فعمد فنادى فيهم وكانت عظامهم قد تفرقت كما فرقها الطير والسباع
فنادي حزقيل ايتها العظام ان الله يامرك ان تجتمعي فاجتمع عظام كل انسان
منهم معا ثم قال ايتها العظام ان الله يامرك ان تنبت العصب والعقب
فالتزمت واشتدت بالعصب والعقب ثم نادي ثانية حزقيل فقال ايتها
العظام ان الله يامرك ان تكتسي اللحم فاكتسي اللحم وبعد اللحم جلدا فكانت
اجسادا ثم نادي حزقيل الثالثة فقال ايتها الارواح ان الله يامرك ان تعودي
في اجسادك فقاموا باذن الله فكبروا تكبيرة رجل واحد واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف حذر الموت يقول عدد كثير خرجوا فرارا من الجهاد في سبيل الله فاماتهم
الله حتى ذاقوا الموت التي فروا منه ثم احياهم وامرهم ان يجاهدوا عدوهم
فذلك قوله وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم وهم الذين قالوا
لنبيهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله واخرج ابن جرير وابن المنذر من
طريق ابن جريج عن ابن عباس في الاية قال كانوا اربعين الفا وثمانية آلاف حذر
عليهم حظائر وقد اروحت اجسادهم وانتنوا فانها لتوجد اليوم في ذلك السبط
من اليهود تلك خرجوا فرارا من الجهاد في سبيل الله فاماتهم الله ثم احياهم فامرهم
بالجهاد فذلك قوله وقاتلوا في سبيل الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية

قال

قال خرجوا فرارا من الطاعون وهم الوف ليست الفرقة اخرجتهم كما تخرج الحرب
والقتال قلوبهم موتلفة فلما كانوا حيث ذهبوا يبتغون الحياة قال الله لهم
موتوا ومر رجل وهي عظام تلوح فوقف ينظر فقال اني تحيي هذه الله بعد موتها
فاماته الله مائة عام واخرج البخاري والنسائي عن عائشة قالت سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه كان عذابا يبعثه
الله على من شاء وجعله رحمة للمومنين فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث
في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل
اجر الشهيد واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن عبد الرحمن
ابن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون اذا سمعتم
به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه واخرج
سيف في الفتوح عن شرحبيل بن حسنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وقع الطاعون بارض وانتم بها فلا تخرجوا فان الموت في اعناقكم واذا كان
بارض فلا تدخلوها فانه يحرق القلوب واخرج عبد بن حميد عن ام ايمن
انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بعض اهله فقال وان اصاب
الناس موتان وانت فيهم فاثبت واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الطواعين
وابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفنى امتي الا بالطعن والطاعون قلت يا رسول الله
هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة البعير المقيم هما كالشهيد
والفار منه كالفار من الزحف واخرج احمد وعبد بن حميد والبزار وابن خزيمة
والطبراني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفار من
الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه كالصابر في الزحف قوله تعالى

مَن ذا الذي يُقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة أخرج سعيد بن
منصور وابن سعد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال لما
نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه قال ابو الدحداح الانصاري
يا رسول الله وان الله ليريد منا القرض قال نعم يا ابا الدحداح قال اري يدك
يا رسول الله فناولها يده قال فاني قد اقرضت ربي حائطي وحائط له فيه ستمائة
نخلة وام الدحداح فيه وعيالها فجاء ابو الدحداح فناداها يا ام الدحداح
اخرجي فقد اقرضته ربي عز وجل واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن زيد بن
اسلم قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا جاء أبو الدحداح الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله الا اري ربنا يستقرضنا مما اعطانا
لانفسنا وان لي ارضين احدهما بالعالية والاخرى بالسافلة واني قد جعلت خيرها
صدقة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كم من عذق معذل لابن الدحداح
في الجنة واخرج الطبراني في الاوسط وزيد بن اسلم عن عمر بن الخطاب مثله
واخرج ابن مردويه من طريق زيد بن اسلم عن عطا ابن يسار وعن الاعرج عن
أبي هريرة قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال ابو الدحداح
يا رسول الله حائطان احدهما بالسافلة والاخرى بالعالية وقد أقرضت
ربي احدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قبلها منك فاعطاه النبي
صلى الله عليه وسلم اليتامى الذين في حجره فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ربي عذق لابي الدحداح مدلى في الجنة واخرج ابن سعد عن يحيى
ابن ابي كثير قال لما نزلت هذه الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل الاسلام اقرضوا الله من اموالكم يضاعفه

لكم اضعافا كثيرة فقال له ابي الدحداح يا رسول الله لي مالان مال بالعالية
ومال في بني ظفر فابتغ حارضك فليقضي خيرهما فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابي الدحداح بارب عذق مذلل لابي الدحداح في الجنة واخرج
ابن سعد عن الشعبي قال استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل
تمرا فلم يقرضه قال لو كان هذا نبيا لم يستقرض فارسل الى ابن الدحداح
فاستقرضه فقال والله لانت احق بي وبمالي وولدي من نفسي وانما هو مالك
فخذ منه ما شئت واترك لنا ما شئت فلما توفي ابن الدحداح قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رب عذق لابن الدحداح في الجنة واخرج ابن اسحق
وابن المنذر عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا الاية في ثابت ابن الدحداح حين تصدق بماله واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب في قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
قال النفقة في سبيل الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال
ذكر لنا ان رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذه الاية قال اناه
أقرض الله فعمد الى خير ماله فتصدق به واخرج ابن جرير عن السدي
في قوله فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال هذا التضعيف لا يعلم احد ما هو
واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عثمان النهدي قال بلغني
عن ابي هريرة حديث انه قال ان الله ليكتب لعبده المومن الحسنة الواحدة
الف الف حسنة فحججت ذلك العام ولم اكن اريد ان احج الا لقاه في هذا الحديث
فلقيت ابي هريرة فقلت له فقال ليس هذا قلت ولم تحفظ الذي حدثك انما
قلت ان الله ليعطي العبد المومن بالحسنة الواحدة الفي الفي حسنة ثم قال أبو
هريرة اوليس تجدون هذا في كتاب الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا

فيضاعفه له اضعافا كثيرة فالكثيرة عنده اكثر من الفي الف والفي الف والذي
نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله يضاعف الحسنة
الفي الف حسنة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال لما نزلت مثل الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل الي اخرها قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم رب زد امتي فنزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له اضعافا كثيرة قال رب زد امتي فنزلت انما يوفي الصابرون اجرهم بغير
حساب **واخرج** ابن المنذر عن سفيان قال لما نزلت من جاء بالحسنة فله عشر
أمثالها قال رب زد امتي فنزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الاية
قال رب امتي فنزلت مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت
سبع سنابل الاية قال رب زد امتي فنزلت انما يوفي الصابرون اجرهم بغير
حساب فانتهي **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله قرضا حسنا قال
النفقة علي الاهل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم من طريق سفيان عن
ابي حيان عن ابيه عن شيخ لهم انه كان اذا سمع السائل يقول من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
هذا القرض الحسن **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب ان رجلا قال له رجلا يقول
من قرا قل هو الله احد مرة واحدة بني الله له عشرة الاف غرفة من
درة وياقوت في الجنة افاصدق بذلك قال نعم او عجبت من ذلك وعشرين
الفا الف وثلاثين الفا الف وما لا تحصي ثم قرا فيضاعفه له اضعافا كثيرة
فالكثير من الله ما لا تحصي **واخرج** ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان ملكا بباب من ابواب

السما يقول من يقرض الله اليوم يجز غدا وملك بباب اخر ينادي اللهم اعط
منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وملك بباب اخر ينادي يا ايها الناس هلموا
الي ربكم ما قل وكفي خير مما كثر والهي وملك بباب اخر ينادي يا بني آدم لدوا
للموت وابنوا للخراب **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم يرويه ذلك عن ربه عز وجل انه يقول
يا ابن آدم اودع من كنزك عندي ولا احرق ولا اغرق ولا اغرق اوفيكه لحوج
ما تكون اليه **قوله تعالي** والله يقبض ويبسط واليه ترجعون **اخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والله يقبض قال يقبض الصدقة ويبسط قال
يخلف واليه ترجعون قال من التراب خلقتم والي التراب تعودون **واخرج** احمد
وابو داود والترمذي وصححه وابن ماجة وابن جرير والبيهقي في سننه عن
انس قال غلا السعر فقال الناس يا رسول الله سعر لنا فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق واني لارجو ان
القي الله وليس احد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال **واخرج** ابو داود والبيهقي
عن ابي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله سعر فقال بل ادعوا ثم جاه رجل فقال
يا رسول الله سعر فقال بل الله يخفض ويرفع واني لارجو ان القي الله وليس لاحد
عندي مظلمة **واخرج** البزار عن علي قال قيل يا رسول الله قوم لنا السعر
قال ان غلا السعر ورخصه بيد الله اريد ان القي ربي وليس احد يطلبني بمظلمة
ظلمتها اياه **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال علم الله ان فيمن
يقاتل في سبيله من لا تحمل قوة وفيمن لا يقاتل في سبيله فندب هؤلاء الي القرض
فقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله
يقبض ويبسط قال يبسط عليك وانت تميل عن الخروج لا يريده ويقبض عن

هذا وهو يطيب نفسا بالخروج ويخف له فقوه مما في يدك يكن لك في ذلك خط

قوله تعالى الم تر الى الملاء الايه اخرج ابن جرير عن الربيع ابن انس في الاية
قال ذكر لنا والله اعلم ان موسى لما حضرته الوفاه استخلف فتاه يوشع بن نون
على بني اسرايل وان يوشع بن نون سار فيهم بكتاب الله وسنة نبيه موسى ثم
استخلف آخر فسار فيهم بسيرة صاحبيه ثم استخلف آخر فعرفوا وانكروا ثم استخلف آخر
فانكروا عامة امره ثم استخلف آخر فانكروا امره كله ثم ان بني اسرايل اتوا نبي
من انبيائهم حين اودوا في انفسهم واموالهم فقالوا له سل ربك ان يكتب علينا
القتال فقال لهم ذلك النبي هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا الاية فبعث
الله طالوت ملكا كان في بني اسرايل سبطان سبط بنوه وسبط ومملكه ولم يكن
طالوت من سبط النبوة ولا من سبط المملكة فلما بعث لهم ملكا انكروا ذلك
وقالوا اني يكون له الملك علينا فقال ان الله اصطفاه عليكم الايه واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق بن جريج عن ابن عباس في قوله الم تر الى الملاء
من بني اسرايل من بعد موسى الاية قال هذا حين رفعت التوراة واستخرج اهل
الايمان وكانت الجبابرة قد اخرجتهم من ديارهم وابنايهم فلما كتب عليهم القتال
وذلك حين اتاهم التابوت قال فكان من بني اسرايل سبطان سبط بنوه وسبط
خلافة فلا تكون الخلافة الا في سبط ولا تكون النبوة الا في سبط النبوة
فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا اني يكون له الملك علينا
ونحن احق بالملك منه ولم يؤت من احد السبطين لا من سبط النبوة ولا من سبط
الخلافة قال ان الله اصطفاه عليكم الايه فابوا ان يسلموا له الرياسة حتى قال
لهم ان اية ملكه ان يأتيهم التابوت فيه سكينة من ربكم وكان موسى حين القى
الالواح تكسرت ورفع منها وجمع ما بقي فجعله في التابوت وكانت العمالقة

فر

قد سبت ذلك التابوت والعمالقة فرقة من عاد كانوا بارتكا فجاءت الملايكة بالتابوت
تحمله بين السماء والارض وهم ينظرون حتى وضعته عند طالوت فلما رأوا ذلك
قالوا نعم فسلموا له وملكوه وكانت الانبياء اذا حضروا قتالا قدموا التابوت بين
ايديهم ويقولون ان آدم نزل بذلك التابوت وبالركن وبعصي موسى من الجنة
وبلغني ان التابوت وعصي موسى في بحيرة طبرية وانهما يخرجان قبل يوم القيمة
واخرج ابن اسحق وابن جرير عن وهب بن منبه قال خلف بعد موسى في بني اسرايل
يوشع بن نون يقيم فيهم التوراة وامر الله حتى قبضه الله ثم خلف فيهم كالب
ابن يونيا يقيم فيهم التوراة وامر الله حتى قبضه الله ثم خلف فيهم حزقيل بن بودي
وهو ابن العجوز ثم ان الله قبض حزقيل وعظمت في بني اسرايل الاحداث ونسوا
ما كان من عهد الله اليهم حتى نصبوا الاوثان وعبدوها من دون الله فبعث
اليهم الياس ابن نسي بن فنحاص بن العيزار بن هرون بن عمران نبيا وانما كانت
الانبياء من بني اسرايل حين بعد موسى يبعثون اليهم بتجديد ما نسوا من التوراة
وكان الياس مع ملك من ملوك بني اسرايل يقال له اجاف وكان يسمع منه
ويصدقه فكان الياس يقيم له امره وكان سائر بني اسرايل قد اتخذوا اصنما
يعبدونه فجعل الياس يدعوهم الى الله وجعلوا لا يسمعون منه شيا الا ما كان
من ذلك الملك والملوك متفرقة بالشام كل ملك له ناحية منها يأكلها فقال
ذلك الملك لالياس ما أرى ما تدعوا اليه الا باطلا اري فلانا يعبد ملوك
بني اسرايل قد عبدوا الاوثان وهم يأكلون ويشربون ويتنعمون ما ينقص
من دنياهم فاستراح الياس وقام شعره ثم رفضه وخرج عنه ففعل
ذلك الملك بعد اصحابه وعبد الاوثان ثم خلف من بعده فيهم اليسع فكان
فيهم ما شاء الله ان يكون ثم قبضه الله اليه وخلفت فيهم الخلوف وعظمت

فيهم الخطايا وعندهم التابوت يتوارثونه كابرا عن كابر فيه السكينة وبقية
مما ترك ال موسى وال هرون وكانوا لا يلقاهم عدو فيقدمون التابوت
ويرجعون به معهم الا هزم الله ذلك العدو فلما عظمت احداثهم وتركوا
عهد الله اليهم نزل بهم عدو فخرجوا اليه واخرجوا التابوت كما كانوا يخرجون
ثم زحفوا به فقتلوا حتى استلب من ايديهم فخرج امرهم عليهم ووطئهم عدوهم
حتى اصيب من ابنائهم ونسائهم وفيهم نبي لهم يقال له شمويل وهو الذي
ذكر الله في قوله الم تر الى الملا من بني اسرايل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم
الاية فكلموه وقالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وانما كان قوام بني
اسرايل الاجتماع على الملوك وطاعة الملوك انبياءهم وكان الملك وهو يسير
بالجموع والنبي يقوم له بامره وياتيه الخبر من ربه فاذا فعلوا ذلك صلح امرهم
فاذا غبت قلوبهم وتركوا امر انبيائهم فسد امرهم فكانت الملوك اذا بعثتها
الجماعة على الضلالة تركوا امر الرسل فغر يقاتلون فلا يقبلون منه شيئا
وفريقا يقتلون فلم يزل ذلك املاءهم حتى قالوا له ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله
قال لهم انه ليس عندكم وفاء ولا صدق ولا رغبة في الجهاد فقالوا انا كنا نهاب
الجهاد وزهد فيه انا كنا ممنوعين في بلادنا لا يطأها احد فلا يظهر علينا
فيها عدو فاذا بلغ ذلك فانه لا بد من الجهاد فتطمع ربنا في جهاد عدونا ومنع
ابنائنا ونسائنا وديارنا فلما قالوا ذلك سال الله شمويل ان يبعث الله لهم
ملكا فقال الله له انظر القرن الذي فيه الدهن في بيتك فاذا
دخل عليك رجل قدس الدهن الذي في القرن فهو ملك بني اسرايل فادهن
راسه منه وملكه عليهم فاقام ينتظر متى ذلك الرجل داخل عليه وكان
طالوت رجلا دباغا يعمل الادم وكان من سبط بنيامين بن يعقوب وكان سبط

بنيامين

بنيامين سبطا لم يكن فيهم نبوة ولا ملك فخرج طالوت في ابتغاء دابة له ضلت
ومعه غلام فمر ببيت النبي عليه السلام فقال غلام طالوت لطالوت لو دخلت بنا
على هذا النبي فسالناه عن امر دابتنا ويدعو لنا فيها بخير فقال طالوت ما بما
قلت من باس فدخلا عليه فبينما هما عنده بذكران له شان دابتهما وبينا لانه
ان يدعوا لهما فيها اذ نش الدهن الذي في القرن فقام اليه النبي عليه السلام
فاخذه ثم قال لطالوت قرب راسك فقربه فدهنه منه ثم قال انت ملك
بني اسرايل الذي امرني الله ان املكك عليهم وكان اسم طالوت بالسريانية شاول
ابن قيس بن اشال بن صرار بن بحرب بن افيح بن انش بن يامين بن يعقوب بن اسحق
ابن ابرهيم فجلس عنده وقال الناس ملك طالوت فاتت عظماء بني اسرايل نبيهم
والملك في ال لاوي وال يهودا فقال لهم ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة
في العلم والجسم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه آخر عن وهب بن منبه
قال قالت بنو اسرايل لشمويل ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال قد كفاكم الله
القتال قالوا وانا نتخوف من حوالينا فيكون لنا ملكا نفزع اليه فاوحى الله الى
شمويل ان ابعث لهم طالوت ملكا وادهنه بدهن القدس وخلت حمر لابي طالوت
فارسله وغلاما له يطلبانها فجاوا الى شمويل يسالونه عنها فقال ان الله
قد بعثك ملكا على بني اسرايل قال انا قال نعم قال وما علمت ان سبطي اذنى اسباط
بني اسرايل قال بلى قال فباي اية قال باية ان مرجع وقد وجد ابوك حمره
فدهنه بدهن القدس فقال لبني اسرايل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا
انى يكون له الملك الاية واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اذ قالوا لنبي لهم
قال شمول واخرج عبد الرزاق عن قتادة في الاية قال هو يوشع بن نون واخرج
ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن مرة عن ابي عبيدة اذ قالوا لنبي لهم قال شمول واخرج

عبد الرزاق عن قتادة في هذه الاية قال يوشع بن نون واخرج ابن ابي حاتم من
طريق عمرو بن مرة عن ابي عبيدة اذ قالوا لنبي لهم قال هو اشمول بن حنة بن العاقر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كانت بنو اسرايل يقاتلون
العمالقة وكان ملك العمالقة جالوت وانهم ظهروا على بني اسرايل فضربوا عليهم
الجزية واخذوا توراتهم وكانت بنو اسرايل يسألون الله ان يبعث لهم نبيا
يقاتلون معه وكان سبط النبوة قد هلكوا فلم يبق منهم الا امرأة حبلى فاخذوها
فحبسوها في بيت رهنة ان تلد جارية فتبذل بغلام لما ترى من رغبة
بني اسرايل في ولدها فجعلت تدعوا الله ان يرزقها فولدت غلاما فسمته شمعون
فكبر الغلام فاسلمته يتعلم التوراة في بيت المقدس وكفله شيخ من علمائهم
وتبناه فلما بلغ الغلام سأل ان يبعثه الله نبيا اتاه جبريل والغلام نائم الى
جنب الشيخ وكان لا يأتمن عليه احدا غيره فدعاه بلحن الشيخ يا شمأول فقام
الغلام فزعا الى الشيخ فقال يا أبتاه دعوتني فكره الشيخ ان يقول لا فيفزع
الغلام فقال يا بني ارجع فنم فرجع فنام ثم دعاه الثانية فاتاه الغلام ايضا
فقال دعوتني فقال ارجع فنم فان دعوتك الثالثة فلا تجيبني فلما كانت الثالثة
ظهر له جبريل فقال اذهب الى قومك فبلغهم رسالة ربك فان الله قد بعث لهم
فيهم نبيا فلما اتاهم كذبوه وقالوا استعجلت بالنبوة ولم يأت لك وقالوا ان كنت
فابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله اية نبوتك فقال لهم شمعون عسى ان كتب
عليكم القتال ان لا تقاتلوا قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله الاية فدعى الله
فاتي بعصا تكون على مقدار طول الرجل الذي يبعث فيهم ملكا فقال ان صاحبكم
يكون طوله طول هذا العصا فقاسوا انفسهم بها فلم يكونوا مثلها وكان طالوت
رجلا سقاء يسقي على حمار له فضل حماره فانطلق يطلبه في الطريق فلما رآه

دعوه

دعوه فقاسوه بها فكان مثلها فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا
قال العموم ما كنت قط اكذب مني الساعة ونحن من سبط المملكة ولم يؤت
سعة من المال فنتبعه لذلك فقال لهم نبيهم ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة
في العلم والجسم قالوا فان كنت صادقا فاتنا باية ان هذا ملك قال اية
ملكه ان يأتيكم التابوت الاية فاصبح التابوت وما فيه في دار طالوت فاقروا
بنبوة شمعون وسلموا ملك طالوت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
عكرمة قال كان طالوت سقاء يبيع الماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من
طريق العوفي عن ابن عباس في قوله قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن
احق بالملك قال لم يقولوا ذلك الا انه كان في بني اسرايل سبطان كان
في احدهما النبوة وفي الاخر الملك فلا يبعث نبي الا من كان من سبط النبوة
ولا يملك على الارض احد الا من كان من سبط الملك وان ابتعث طالوت حين
ابتعثه وليس من احد السبطين قال ان الله اصطفاه يعني اختاره عليكم
واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك في قوله انى يعني من
اين واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس وزاده
بسطة يقول فضيلة في العلم والجسم يقول كان عظيما جسيما يفضل بني بني
اسرايل بعنقه واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه وزاده بسطة في العلم
قال العلم بالحرب واخرج ابن جرير عن وهب في قوله والجسم قال كان فوق
بني اسرايل من منكبيه فصاعدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
والله يؤتي ملكه من يشاء قال سلطانه واخرج ابن المنذر عن وهب انه
سئل أنبي طالوت قال لا لم يأته وحي واخرج اسحق بن بشر في المبتدا وابن
عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق الكلبي

عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله الم تر الى الملاء يعني الم تخبر يا محمد عن الملاء
من بني اسرايل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم اشمويل ابعث لنا ملكا نقاتل
الى قوله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا يعني اخرجتنا العمالقة وكان راس
العمالقة يومئذ جالوت فسال الله نبيهم ان يبعث لهم ملكا واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد الم تر الى الملاء من بني اسرايل من بعد موسى قال هم
الذين قال الله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا
الزكاة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير ونحن احق بالملك منه قال
لانه لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط الخلافة واخرج عبد بن حميد عن
قتادة قال بعث الله لهم طالوت ملكا وكان من سبط لم تكن فيه مملكة
ولا نبوة وكان من بني اسرايل سبطان سبط نبوة وسبط مملكة فكان سبط
النبوة سبط لاوي وكان سبط المملكة سبط يهودا فلما بعث طالوت من غير
سبط النبوة والمملكة انكروا ذلك وعجبوا منه وقالوا انى يكون له الملك
علينا قال كيف يكون له الملك علينا وليس من سبط النبوة ولا المملكة واخرج
عبد بن حميد عن ابي عبيدة قال كان في بني اسرايل رجل له ضرتان وكانت
احداهما تلد والاخرى لا تلد فاشتد على التي لا تلد فتطهرت فخرجت الى المسجد
لتدعوا الله فلقيها حكم بني اسرايل وحكماوهم الذين يدبرون امورهم فقال
اين تذهبين قالت حاجة لي الى ربي قال اللهم اقض لها حاجتها فعلقت بغلام
وهو الشمول فلما ولدت جعلته محررا وكانوا يجعلون المحرر اذا السعي في المسجد
يخدم اهله فلما بلغ الشمول السعي دفع الى اهل المسجد يخدم فنودي الشمول
ليلة فاتى الحكم فقال دعوتني قال لا فلما كانت الليلة الاخرى دعي فاتى الحكم
فقال دعوتني فقال لا وكان الحكم يعلم كيف تكون النبوة فقال دعيت البارحة

الاولى

الاولى قال نعم قال ودعيت البارحة قال نعم قال قال فان دعيت الليلة
فقل لبيك وسعديك والخير في يديك والمهدي من هديت انا عبدك
بين يديك مرني بما شئت فاوحى اليه فاتى الحكم فقال دعيت الليلة قال
نعم واوحى الي قال فذكرت لك بشيء قال لا عليك الا تسالني قال ما اتيت
ان تخبرني الا وقد ذكر لك شيء من امري فالح عليه وابى ان يدعه حتى اخبره
فقال قيل لي انه قد حضرت هلكت وارتشا ابنك في حكمك فكان لا يدبر امرا
الا ابتكت ولا تبعث جيشا الا هزم حتى بعث جيشا وبعث معهم بالتوراة
يستفتح بها فهزموا واخذت التوراة فصعد المنبر وهو اسفا غضبان
فوقع فانكسرت رجله او فخذه فمات من ذلك فعند ذلك قالوا لنبيهم ابعث
لنا ملكا وهو الشمول بن حنه عاقد قوله تعالى وقال لهم نبيهم ان اية
ملكه ان ياتيكم التابوت اخرج ابن المنذر من طريق الزهري عن خارجة
ابن زيد بن ثابت عن ابيه قال امرني عثمان بن عفان ان اكتب له مصحفا
فقال اني جاعل معك رجلا لسنا فصيحا فما اجتمعتا عليه فاكتباه وما اختلفتما
فيه فارفعاه الي قال زيد فقلت انا التابوت وقال ابان بن معبد التابوت
فرفعاه الى عثمان فقال التابوت فكتبت واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد عن عمرو بن دينار ان عثمان بن عفان امر فتيان المهاجرين والانصار
ان يكتبوا المصاحف قال فما اختلفتم فيه فاجعلوه بلسان قريش فقال
المهاجرون التابوت وقال الانصار التابوه فقال عثمان اكتبوه بلغة
المهاجرين التابوت واخرج ابن سعد والبخاري والترمذي والنسائي
وابن ابي داود وابن الانباري معا في المصاحف وابن حبان والبيهقي في سننه
من طريق الزهري عن انس بن مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان

يغازي أهل الشام في فوج أرمينية وأذربيجان مع العراق فرأى حذيفة
اختلافهم في القرآن فقال لعثمان يا أمير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل
أن يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود والنصارى فارسل الى حفصة ان
أرسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت حفصة الى
عثمان بالصحف فارسل عثمان الى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن
ابن الحرث بن هشام وعبد الله بن الزبير ان انسخوا الصحف في المصاحف وقال
للرهط القرشيين الثلاثة ما اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان
قريش فانما نزل بلسانها قال الزهري فاختلفوا يومئذ في التابوت والتابوه
فقال القرشيون التابوت وقال زيد التابوه فرفع اختلافهم الى عثمان
فقال اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش نزل واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن وهب بن منبه انه سئل عن تابوت موسى ما سعته قال نحن من
ثلاثة اذرع في ذراعين قوله تعالى فيه سكينة من ربكم اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السكينة الرحمة واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال السكينة الطمانينة واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السكينة دابة قدر الهر لها عينان لهما شعاع
وكان اذا التقى الجمعان اخرجت يدها ونظرت اليهم فهزم الجيش من الرعب
واخرج الطبراني في الاوسط بسند فيه من لا يعرف من طريق خالد بن عرعرة
عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ريح هفوف واخرج ابن جرير من طريق
خالد بن عرعرة عن علي قال السكينة ريح خجوج ولها راسان واخرج عبد الرزاق
وابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن عساكر والبيهقي في الدلائل من طريق ابي الاحوص عن علي قال السكينة

هفافة

لها وجه كوجه الانسان ثم هي بعد ريح هفافة واخرج سفيان بن عيينة
وابن جرير من طريق سلمة بن كهيل عن علي في قوله فيه سكينة من ربكم قال
ريح هفافة لها صورة ولها وجه كوجه الانسان واخرج ابن ابي حاتم وابن
عساكر عن سعد بن مسعود الصدفي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مجلس
فرفع نظره الى السماء ثم طاطا نظره ثم رفعه فسئل عن ذلك فقال ان هؤلاء
القوم كانوا يذكرون الله يعني أهل مجلس امامه فنزلت عليهم السكينة تحملها
الملايكة كالغبة فلما دنت منهم تكلم رجل منهم بباطل فرفعت عنهم واخرج سفيان
ابن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد
قال الله كهيئة الريح لها وجه كوجه الهر وجناحان وذنب مثل ذنب الهر واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طريق ابي مالك عن ابن عباس في
سكينة من ربكم قال طست من ذهب من الجنة كان يغسل فيها قلوب الانبياء التي
في الالواح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن حاتم
عن وهب بن منبه انه سئل عن السكينة فقال روح من الله تكلم اذا اختلفوا
في كلام فاخبرهم ببيان ما يريدون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في
قال فيه شيء يسكن اليه قلوبهم يعني ما يعرفون من الايات يسكنون اليه واخرج
عبد الرزاق عن قتادة فيه سكينة اي وقار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس وبقية مما ترك ال موسى قال عصاه ورضاض الالواح واخرج وكيع وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال كان في التابوت عصا
موسى وعصي هرون وثياب موسى وثياب هرون ولوحان من التوراة والمن وكلة
الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم وسبحان رب السموات السبع ورب العرش العظيم
والحمد لله رب العالمين واخرج اسحق بن بشر في المبتدا وابن عساكر من طريق الكلبي

عن ابي صالح عن ابن عباس رض قال البقية رضاض الالواح وعصا موسى وعمامة هرون
وقبا هرون الذي فيه علامات الاسباط وكان فيه طست من ذهب فيه
صاع من من الجنة وكان يغطر عليه يعقوب واما السكينة فكانت مثل
رأس هرة من زبرجدة خضراء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في
قوله تحمله الملايكة قال اقبلت به الملايكة تحمله حتى وضعته في بيت طالوت
فاصبح في داره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان في ذلك لاية قال علامة
قوله تعالى فلما فصل طالوت الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي قال خرجوا مع طالوت وهم ثمانون الفا وكان طالوت من اعظم
الناس واشدهم بأسا فخرج يستبين بين يدي الجنود فلا يجتمع اليه اصحابه حتى يكرم
هو من لقي فلما خرجوا قال لهم طالوت ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس
مني ومن لم يطعمه فانه مني فشربوا هيبة من جالوت فعبر منهم اربعة الاف
ورجع ستة وسبعون الفا فمن شرب منه عطش ومن لم يشرب منه الا غرفة
روي فلما جاوزه هو والذين امنوا معه فنظروا فنظروا الى جالوت رجعوا
ايضا وقالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده فرجع عنه ثلاثة الاف
وستمايه وبضعة وثمانون وجلس في ثلثمايه وبضعة عشر عدة اهل بدر
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر يقول بالعطش فلما
انتهوا الى النهر وهو نهر الاردن كرع فيه عامة الناس فشربوا فلم يرد من شرب
الا عطشا فلما فصل طالوت بالجنود عازيا الى جالوت طالوت لبني اسرايل
ان الله مبتليكم بنهر قال نهر بين فلسطين والاردن نهر عذب الماطيبة
فشرب كل انسان كقدر الذي في قلبه فمن اغترف غرفة وطاعه روي بطاعته
ومن شرب فاكثر عصى فلم يرو فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قال الذين

لا طاقة

لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون انهم ملاقوا
واخرج ابن جرير وابن حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر قال نهر
فلسطين واخرج عبد الرزاق عن قتادة في الاية قال كان الكفار يشربون
فلا يروون وكان المسلمون يغترفون غرفة فيجزيهم ذلك واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن قال في تلك الغرفة ما شربوا وسقوا دوابهم واخرج سعيد بن منصور
عن عثمان بن عفان انه قرا الا من اغترف غرفة بضم العين واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فشربوا منه الا قليلا منهم قال القليل ثلثمايه
وبضعة عدة اهل بدر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن البرا قال كنا اصحاب محمد نتحدث
ان اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوزه معه
الا مؤمن بضعة عشر وثلثمايه واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم بدر انتم بعدة اصحاب طالوت يوم لقي وكان
الصحابة يوم بدر ثلثمايه وبضعة عشر رجلا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى
قال كان عدة اصحاب طالوت يوم جالوت ثلثمايه وبضعة عشر واخرج ابن ابي
شيبة عن عبيدة قال عدة الذين شهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بدرا عدد
الذين جاوزوا مع طالوت النهر عدتهم ثلثمايه وثلاثة واخرج اسحق بن بشر
في المبتدا وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال كانوا ثلثمايه
الف وثلاثة الاف وثلثمايه وثلاثة عشر واخرج اسحق بن بشر في المبتدا
وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال كانوا ثلثمايه الف وثلاثة
الاف وثلثمايه وثلاثة عشر رجلا فسروا منه كلهم الا ثلثمايه وثلاثة عشر رجلا
عدة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم فردهم طالوت في ثلثمايه وثلاثة عشر

وكان اشمويل دفع طالوت ذرعا فقال له من استوي هذا الذرع عليه فانه
يقتل جالوت باذن الله تعالي ونادي طالوت من قتل جالوت زوجته ابنتي
وله نصف ملكي ومالي وكان الله سبب هذا الامر علي يدي داود بن ايشا وهو ولد
حصرون بن فارص بن يهودا بن يعقوب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
الذين يظنون انهم ملاقوا الله قال الذين يستيقنون واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا الله قال الذين شروا
انفسهم لله ووطنوها علي الموت واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال
يلقي المومنين بعضهم افضل من بعض جدا وغرماؤهم كلهم مومنون قوله تعالي
ولما برزوا لجالوت الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد قال كان طالوت اميرا علي الجيش فبعث ابو داود مع داود
بشي الي اخوته فقال داود لطالوت ماذا لي واقتل جالوت فقال لك ثلث
ملكي وانكحك ابنتي فاخذ مخلاة فجعل فيها ثلاث مروات ثم سمي ابرهيم واسحق ويعقوب
ثم ادخل يده فقال بسم الله الهي واله ابائي ابرهيم واسحق ويعقوب فخرج علي ابرهيم
فجعله في مرجمته فرمي بها جالوت ثلاثة وثلاثين بيضة عن راسه وقتلت
ما وراه ثلاثين الفا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن وهب بن منبه قال لما برز طالوت لجالوت قال جالوت ابرزوا الي من يقاتلني
فان قتلني فلكم ملكي وان قتلته فلي ملككم فاتي بداود الي طالوت فقاضاه ان
قتله ان ينكحه ابنته وان يحكمه في ماله فالبسه طالوت سلاحا فكره داود
ان يقاتله بسلاح وقال ان الله ان لم ينصرني عليه لم يعني السلاح شيا فخرج
اليه بالمقلاع ومخلاة فيها احجار ثم برز له فقال له جالوت انت تقاتلني
قال داود نعم قال ويلك ما خرجت الا كما تخرج الي الكلب بالمقلاع والحجارة لابددن

لحمك ولاطعمنه

لحمك ولاطعمنه اليوم للطير والسباع فقال له داود بل انت عدو الله شر
من الكلب فاخذ داود حجرا فرماه بالمقلاع فاصابت بين عينيه حتي قعدت
في دماغه فصرخ جالوت وانهزم من معه واحتز راسه واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال عبر يومئذ النهر مع طالوت ابو داود فيمن
عبر مع ثلاثة عشر ابنا له وكان داود اصغر بنيه وانه اتاه ذات يوم فقال
يا ابتاه ما ارمي بقذافتي شيا الا صرعته قال ابشر فان الله جعل رزقك في
قذافتك ثم اتاه يوما اخر فقال يا ابتاه لقد دخلت بين الجبال فوجدت
اسدا رابضا فركبت عليه واخذت بذنبه فلم يهجني فقال ابشر يا بني فان
هذا خير يعطيكه الله ثم اتاه يوما اخر فقال يا ابتاه اني لامشي بين الجبال
فاسبح فما يبقي جبل الا سبح معي قال ابشر يا بني فان خيرا اعطاكه الله وكان
داود راعيا وكان ابوه خلفه ياتي اليه والي اخوته بالطعام فاتي النبي
بقرن فيه دهن وبثوب من حديد فبعث به الي طالوت فقال ان صاحبكم
الذي يقتل جالوت يوضع هذا القرن علي راسه فيغلي حين يدهن منه
ولا يسيل علي وجهه يكون علي راسه كهيئة الاكليل ويدخل في هذا الثوب
مملاوه فدعي طالوت بني اسرائيل فخبرهم به فلم يوافقه منهم احد فلما
فرغوا قال طالوت لابي داود هل بقي لك ولد لم يشهدنا قال نعم بقي ابني
داود وهو ياتينا بطعامنا فلما اتاه داود مر في الطريق بثلاثة احجار فكلمته
وقلن له يا داود خذنا تقتل بنا جالوت فاخذهن فجعلهن في مخلاته وقد
كان طالوت قال من قتل جالوت زوجته ابنتي واجريت خاتمه في ملكي
فلما جا داود وضعوا القرن علي راسه فغلي حتي ادهن منه ولبس الثوب
فملاه وكان رجلا مستقاما مصفارا ولم يلبسه احد الا يقلقل فيه فلما لبسه

داود تضايق عليه الثوب حتى تنقص ثم مشى الى جالوت وكان جالوت من اجسم
الناس واشدهم فلما نظر الى داود قذف في قلبه الرعب منه وقال له
يا فتى ارجع فاني ارحمك ان اقتلك فقال داود لا بل انا اقتلك واخرج الحجارة
فوضعها في القذافة كلما رفع حجرا سماه فقال هذا اسم ابي ابرهيم والثاني باسم
ابي اسحق والثالث باسم ابي اسرايل ثم اراد القذافة فعادت الاحجار حجرا واحدا
ثم ارسله فصك به بين عيني جالوت فنقبت راسه بقتله ثم لم يزل يقتل
كل انسان يصيبه ينفذ منه حتى لم يكن بحيالها احد فهزموهم عند ذلك وقتل
داود جالوت ورجع طالوت فانكح داود ابنته واجرى خاتمه في ملكه فمال
الناس الى داود واحبوه فلما راى ذلك طالوت وجد في نفسه وحسده فاراد
قتله فعلم به داود فسجي له زق خمر في مضجعه فدخل طالوت الى منايم داود
وقد هرب داود فضرب الزق ضربة فخرقه فسالت الخمر منه فقال يرحم الله داود
ما كان اكثر شربه للخمر ثم ان داود اتاه من القابلة في بيته وهو نايم فوضع
سهمين عند راسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله سهمين فلما استيقظ
طالوت بصر بالسهام فرفعها فقال يرحم الله داود هو خير مني ظفرت به فقتلته
وظفر بي فكف عني ثم ركب يوما فوجده يمشي في البرية وطالوت على فرس فقال
طالوت اليوم اقتل داود وكان داود اذا فزع لا يدرك فركض على اثره طالوت
ففزع داود فاشتد فدخل غارا فاوحى الله اليه العنكبوت فضربت عليه
بيت العنكبوت فتركه وملك داود بعد ما قتل طالوت وجعله الله نبيا
وذلك قوله واتاه الله الملك والحكمة قال الحكمة هي النبوة اتاه نبوة شمعون
وملك طالوت واخرج ابن المنذر عن ابن اسحق وابن عساكر عن مكحول قال
لا زعم اهل الكتاب ان طالوت لما راى انصراف بني اسرايل الى داود هم بان يغتال

داود

داود فصرف الله ذلك عنه وعرف طالوت خطيئة والتمس البنصيل منها فاتى
والتوبة فاتى الى عجوز كانت تعلم الاسم الذي يدعى به فقال لها اني اخطات
خطيئة لم يخبرني عن كفارتها الا اليسع فهل انت منطلقة معي الى قبره فداعية
الى الله ليبعثه حتى اساله قالت نعم فانطلق بها الى قبره فصلت ركعتين
ودعت فخرج اليسع اليه فساله فقال ان كفارة خطيئتك ان تجاهد بنفسك
واهل بيتك حتى لا يبقى منكم احد ثم رجع اليسع الى موضعه وفعل ذلك طالوت
حتى هلك وهلك اهل بيته فاجتمعت بنوا اسرايل على داود فانزل الله اليه
وعلمه صنعة الحديد فالانه له وامر الجبال والطير ان يسبحن معه اذا سبح
ولم يعط احدا من خلقه مثل صوته كان اذا قرا الزبور ترنوا اليه الوحش حتى
يوخذ باعناقها وانها لمصغية تستمع له وما صنعت الشياطين المزامير
والبوابط والنوح الا على اصناف صوته قوله تعالى ولولا دفع الله الاية
اخرج ابن جرير وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن ماية اهل بيت من جيرانه
البلا ثم قرا ابن عمر ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض واخرج
ابن جرير بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ليصلح لصلاح الرجل المسلم ولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات
حوله ولا يزالون في حفظ الله ما دام فيهم واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض قال
يدفع الله لمن يصلي عمن لا يصلي ولمن يحج عمن لا يحج ولمن يزكي عمن لا يزكي واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولولا دفع الله الناس الاية يقول
ولولا دفاع الله بالبر عن الفاجر ودفعه ببقية اخلاف الناس بعضهم عن بعض

لفسدت الارض بهلاك اهلها وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض الاية قال يبتلي الله المؤمن بالكافر ويعافي الكافر
بالمؤمن وأخرج ابن جرير عن الربيع لفسدت الارض تقول لهلك من في الارض
وأخرج ابن جرير عن ابي مسلم سمعت عليا يقول لولا بقية من المسلمين فيكم لهلكتم
وأخرج احمد والحكيم الترمذي وابن عساكر عن علي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الابدال بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات الرجل ابدل الله
مكانه رجلا يسقي بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم
العذاب ولفظ ابن عساكر ويصرف عن اهل الارض البلاء والغرق وأخرج الهلال
في كرامات الاولياء عن علي بن ابي طالب قال ان الله ليدفع عن القرية بسبعة
مؤمنين يكونون فيها وأخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تخلوا الارض من اربعين رجلا مثل خليل
الرحمن فبهم يسقون وبهم ينصرون ما مات منهم احد الا ابدل الله مكانه آخر
وأخرج الطبراني في الكبير عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الابدال في امتي ثلاثون بهم تقوم الارض وبهم تنصرون وأخرج
احمد في الزهد والهلال في كرامات الاولياء بسند صحيح عن ابن عباس قال
ما خلت الارض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض وأخرج
الهلال بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
اربعون رجلا يحفظ الله بهم الارض كلما مات رجل ابدل الله مكانه آخر وهم
في الارض كلها واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزال اربعون رجلا من امتي قلوبهم على قلب ابرهيم عليه السلام
يدفع الله بهم عن اهل الارض يقال لهم الابدال انهم لن يدركوها بصلاة ولا بصوم

ولا بصدقة قالوا يا رسول الله فبم ادركوها قال بالسخا والنصيحة للمسلمين واخرج
ابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله عز وجل في الخلق ثلثمائة قلوبهم على قلب ادم عليه السلام ولله في الخلق
اربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام ولله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب
ابرهيم عليه السلام ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام ولله
في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام فاذا مات ابدل الله مكانه
من الثلاثة واذا مات من الثلاثة ابدل الله مكانه من الخمسة ابدل الله
مكانه من السبعة واذا مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين
واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلثمائة واذا مات من الثلثمائة
ابدل الله مكانه من العامة فبهم يحيي ويميت وبهم يمطر وينبت وبهم يدفع البلاء
قيل لعبد الله بن مسعود كيف بهم يحيي ويميت قال لانهم يسالون الله فيكثر
الامم فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصمون ويستسقون فيسقون
ويسألون فينبت لهم الارض ويدعون فيدفع عنهم انواع البلاء وأخرج
الطبراني وابن عساكر عن عوف بن مالك قال لا تسبوا اهل الشام فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم الابدال بهم ينصرون وبهم
يرزقون وأخرج ابن حبان في تاريخه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لن تخلوا الارض من ثلاثين مثل ابرهيم خليل الله بهم يغاثون وبهم
يرزقون وبهم يمطرون وأخرج ابن عساكر عن قتادة قال لن تخلوا الارض
من اربعين بهم يغاث الناس وبهم ينصرون وبهم يرزقون كلما مات
منهم احد ابدل الله مكانه رجلا قال قتادة والله اني لارجوا ان يكون الحسن
منهم وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال لم

يزال على وجه الدهر في الارض سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض
ومن عليها واخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب قال لم يبق الارض الا وفيها
أربعة عشر يدفع الله بهم عن أهل الارض ويخرج بركتها الا ترى من ابراهيم
فانه كان وحده واخرج احمد بن حنبل في الزهد والخلال في كرامات الانبيا
عن ابن عباس قال ما خلت الارض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل
الارض واخرج أحمد في الزهد عن كعب قال لم يزل بعد نوح في الارض اربعة
عشر يدفع بهم العذاب واخرج الخلال في كرامات الاولياء عن زاذان قال ما
خلت الارض بعد نوح من اثني عشر فصاعدا يدفع الله بهم عن اهل الارض واخرج
الحندري في فضايل مكة عن مجاهد قال لم يزل على الارض سبعة مسلمون فصاعدا
لولا ذلك لاهلكت الارض ومن عليها واخرج الازرقي في تاريخ مكة عن زهد
ابن محمد قال لم يزل على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدا لولا ذلك لاهلكت
الارض ومن عليها واخرج ابن عساكر عن أبي الزاهرية قال لا تبدال ثلاثون رجلا
بالشام بهم تجارون وبهم يرزقون اذا مات منهم رجل ابدل الله مكانه واخرج
الخلال في كرامات الاولياء عن ابرهيم النخعي قال ما من قرية ولا بلدة الا يكون
فيها من يدفع الله به عنهم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء عن ابي الزناد
قال لما ذهبت النبوة وكانوا أوتاد الارض خلف الله مكانهم اربعين رجلا من
أمة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال لا يموت الرجل منهم حتى ينشئ الله
مكانه آخر يخلفه وهم اوتاد الارض قلوب ثلاثين منهم على يقين ابرهيم لم
يفضلوا الناس بكثرة الصلاة ولا بكثرة الصيام ولكن بصدق الورع وحسن النية
وسلامة القلوب والنصيحة لجميع المسلمين واخرج البخاري ومسلم وابن
ماجة عن معوية ابن ابي سفين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

لا تزال

لا تزال طايفة من امتي قايمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى
يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس واخرج مسلم والترمذي وابن ماجة
عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طايفة من امتي ظاهرين
على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك واخرج البخاري
ومسلم عن المغيرة بن شعبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يزال قوم من امتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون
واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال
طايفة من امتي قوامة على امر الله عز وجل لا يضرها من خالفها واخرج الحاكم
وصححه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة
من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة واخرج مسلم والحاكم وصححه
عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين قايما
يقاتل عليه المسلمون حتى تقوم الساعة واخرج ابو داود والحاكم وصححه
عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال طايفة
من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال
واخرج الترمذي وصححه وابن ماجة عن معوية بن قرة عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي منصورين لا يضرهم من
خذلهم حتى تقوم الساعة واخرج ابن جرير والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن أبي عتبة الخولاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وفي
لفظ لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته واخرج مسلم
عن عتبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصابة
من امتي يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم

الساعة وهم على ذلك واخرج مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة واخرج
ابو داود والحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها واخرج الحاكم
في مناقب الشافعي عن الزهري قال فلما كان في رأس المائة من الله على هذه الامة
بعمر بن عبد العزيز واخرج البيهقي في المدخل والخطيب من طريق ابي بكر
المروزي قال قال احمد بن حنبل اذا سئلت عن مسالة لا اعرف فيها خبرا قلت
فيها بقول الشافعي لانه ذكر في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
يبعث على رأس كل مائة سنة من يعلم الناس السنن وينفي عن النبي صلى الله
عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز وفي رأس
المائتين الشافعي واخرج النحاس عن سفين بن عيينة قال بلغني انه
يخرج في كل مائة سنة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
من العلماء يقوي الله عز وجل به الدين وان يحيى بن آدم عندي منهم واخرج
الحاكم في مناقب الشافعي عن ابي الوليد حسان بن محمد الفقيه قال سمعت
شيخا من اهل العلم يقول لابي العباس بن سريج ابسر ايها القاضي فان
الله من على المومنين بعمر بن عبد العزيز على راس المائة فاظهر كل سنة
واماث كل بدعة ومن الله على راس المائتين بالشافعي حتى اظهر السنة واخفى
البدعة ومن الله على راس الثلثمائة بك حتى قويت كل سنة وضعفت كل بدعة
قوله تعالى تلك الرسل الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله فضلنا بعضهم على بعض قال اتخذ ابرهيم خليلا وكلم موسى تكليما وجعل
عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وهو عبد الله وكلمته

وروحه واتى داود زبورا واتى سليمان ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعده
وغفر لمحمد ما تقدم من ذنبه وما تاخر واخرج آدم بن ابي اياس وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في
قوله منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات قال كلم الله موسى وارسل محمدا الى
الناس كافة واخرج ابن ابي حاتم عن عامر هو الشعبي ورفع بعضهم درجات قال
محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس قال
اتعجبون ان تكون الخلة لابرهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن المنذر عن الربيع بن خيثم قال لا افضل علينا احدا ولا افضل
على ابرهيم خليل الله احد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولو
شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات يقول من
بعد موسى وعيسى واخرج ابن عساكر بسند واه عن ابن عباس قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر وعمر وعثمان ومعوية اذ اقبل علي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعوية احب عليا قال نعم قال انها ستكون
بينكم هنيهة قال معوية قال فما بعد ذلك يا رسول الله قال عفو الله ورضوانه
قال رضينا بعفو الله ورضوانه فعند ذلك نزلت هذه الاية ولو شاء الله
ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله يا ايها الذين امنوا
انفقوا مما رزقناكم قال من الزكاة والتطوع واخرج ابن المنذر عن سفين
قال يقال نسخت الزكاة كل صدقة في القران ونسخ شهر رمضان كل صوم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال قد علم الله
ان اناسا يتحالون في الدنيا ويشفع بعضهم لبعض فاما يوم القيمة فلا خلة الا

حلة المتقين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عطا بن دينار قال
الحمد لله الذي قال والكافرون هم الظالمون هم الكافرون قوله تعالى
الله لا اله الا هو الحي القيوم اخرج احمد ومسلم واللفظ له وابو داود وابن
الضريس والحاكم والهروي في فضائله عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم
اي اية من كتاب الله اعظم قال اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم قال
ليهنك العلم ابا المنذر والذي نفسي بيده ان لها لسانا وشفتين تقدس الملك
عند ساق العرش واخرج النسائي وابو يعلى وابن حبان وابو الشيخ في العظمة
والطبراني في الحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابي بن كعب انه
كان له جرن فيه تمر فكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو
بدابة شبه الغلام المحتلم قال فسلمت فرد السلام فقلت ما انت جني ام انسي قال
جني قلت فناولني يدك فناولني فاذا يد كلب وشعره شعر كلب فقلت هكذا
خلق الجن قال لقد علمت الجن ان ما فيهم من هو اشد مني قلت ما حملك على ما
صنعت قال بلغني انك رجل تحب الصدقة فاحببنا ان نصيب من طعامك فقال
له ابي فما الذي يجيرنا منكم قال هذه الاية اية الكرسي التي في سورة البقرة من
قالها حين يمسي اجير منا حتى يصبح ومن قالها حين يصبح اجير منا حتى يمسي فلما اصبح
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدق الخبيث واخرج البخاري
في تاريخه والطبراني وابو نعيم في المعرفة بسند رجاله ثقات عن ابن الاشعث
البكري ان النبي صلى الله عليه وسلم جاههم في صغة المهاجرين فسأله انسان اي اية
في القرآن اعظم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه
سنة ولا نوم حتى انقضت الاية واخرج احمد وابن الضريس والهروي في فضائله
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال رجلا من اصحابه هل تزوجت قال لا

ولي

وليس عندي ما اتزوج به قال اوليس معك قل هو الله احد قال بلى قال ربع القرآن
اليس معك قل يا ايها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن اليس معك اذا زلزلت
قال بلى قال ربع القرآن اليس معك اذا جاء نصر الله قال بلى قال ربع القرآن
قال اليس معك اية الكرسي قال بلى قال ربع القرآن فتزوج واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في دبر كل صلاة
مكتوبة اية الكرسي حفظ الى الصلوة الاخرى ولا يحافظ عليها الا نبي او صديق
او شهيد واخرج الخطيب البغدادي في تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتدرون اي القرآن اعظم قالوا الله ورسوله اعلم قال الله لا اله الا هو
الحي القيوم الى آخر الاية واخرج الطبراني بسند حسن عن الحسن بن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان
في ذمة الله الى الصلاة الاخرى واخرج ابو الحسن محمد بن احمد بن شمعون في
الواعظ في اماليه وابن النجار عن عائشة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فشكى اليه ان ما في بيته محفوف من البركة فقال ابن انت من اية الكرسي ما
تليت على طعام ولا دام الا انمى الله بركة ذلك الطعام والادام واخرج
الدارمي عن اسمع بن عبد الله الكلاعي قال قال رجل يا رسول الله اي اية في كتاب الله
اعظم قال اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فاي اية في كتاب الله
تحب ان تصيبك وامتك قال آخر سورة البقرة فانها من كنز الرحمة من
تحت عرش الله ولم يترك خيرا في الدنيا والاخرة الا اشتملت عليه واخرج ابن
النجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
اية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة اعطاه الله قلوب الشاكرين واعمال
الصديقين وثواب النبيين وبسط عليه يمينه بالرحمة ولم يمنعه من دخول

الجنة الا ان يموت فيدخلها **واخرج** البيهقي في شعب الايمان من طريق محمد بن
الصوت عن الضحاك بن الديلمي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قرا اية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين ان يدخل
الجنة الا ان يموت فاذا مات دخل الجنة **واخرج** سعيد بن منصور وابن
المنذر وابن الضريس والطبراني والهروي في فضايله والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود ان اعظم اية في كتاب الله الله لا اله الا هو الحي القيوم
واخرج ابو عبيد وابن الضريس وابن محمد بن نصر عن ابن مسعود قال ما خلق
الله من سما ولا ارض ولا جنة ولا نار اعظم من اية في سورة البقرة الله لا اله
الا هو الحي القيوم **واخرج** سعيد بن منصور وابن الضريس والبيهقي في
الاسما والصفات عن ابن مسعود قال ما من سما ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم
من اية الكرسي **واخرج** ابو عبيد في فضايله والدارمي والطبراني وابو
نعيم في دلايل النبوة والبيهقي عن ابن مسعود قال خرج رجل من الانس
فلقيه رجل من الجن فقال هل لك ان تصارعني فان صرعتني علمتك اية الكرسي
اذا قرايتها حين تدخل بيتك لم يدخل شيطان فصارعه فصرعه الانسي فقال
تقرا اية الكرسي فانه لا يقرؤها احد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان له تخيج
كتخيج الحمار فقيل لابن مسعود اهو عمر قال من عسى ان يكون الا عمر الخيج الفرات
واخرج المحاملي في فوايده عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله علمني
شيا ينفعني الله به قال اقرا اية الكرسي فانه تحفظك وذريتك وتحفظ دارك
حتى الدويرات حول دارك **واخرج** ابن مردويه والشيرازي في الالقاب
والهروي في فضايله عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب خرج ذات يوم الى الناس
فقال ايكم يخبرني باعظم اية في القران واعدلها واخوفها وارجاها فسكت القوم

فقال

فقال ابن مسعود على الخبير سقطت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اعظم اية في القران الله لا اله الا هو الحي القيوم واعدل اية في القران ان الله
يامر بالعدل والاحسان الى اخرها واخوف اية في القران فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وارجى اية في القران يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله **واخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا اخر سورة البقرة اواية
الكرسي ضحك وقال ايتهما من كنز تحت العرش واذا قرا من يعمل سوا يجزبه
استرجع واستكان **واخرج** ابن الضريس ومحمد بن نصر والهروي في فضايله
عن ابن عباس قال ما خلق الله من سما ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم من سورة
البقرة واعظم اية فيها اية الكرسي **واخرج** ابن ابي شيبة وابو يعلى وابن
المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف انه كان اذا دخل منزله قرا
في زواياه اية الكرسي **واخرج** ابن الانباري في المصاحف والبيهقي في
الشعب عن علي بن ابي طالب قال سيل اي القران الله لا اله الا هو الحي القيوم
واخرج البيهقي عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا اية
الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة ومن قراها حين ياخذ مضجعه
امنه الله على داره ودار جاره واهل دويرات حوله **واخرج** ابو عبيد وابن
ابي شيبة والدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس عن علي قال ما اري رجلا ولده
في الاسلام او ادرك عقله الاسلام يبيت ليلة حتى يقراهن الاية الله لا اله
الا هو الحي القيوم ولو تعلمون ما هي انما اعطيها نبيكم من كنز تحت العرش ولم
يعطها احد قبل نبيكم وما اتت ليلة قط حتى اقراها ثلاث مرات اقروها في الوتر
بعد العشاء الاخرة وفي وتر وحين اخذ مضجعي من فراشي **واخرج** ابو عبيد

عن عبد الله بن رباح ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لابي بن كعب أبا
المنذر اي اية في القران اعظم قال الله ورسوله اعلم قال يا المنذر
أي اية في كتاب الله اعظم قال الله ورسوله اعلم قال يا المنذر اي اية
في كتاب الله عز وجل اعظم قال الله ورسوله اعلم فقال الله لا اله الا هو
الحي القيوم قال فضرب صدره وقال ليهنك العلم ابا المنذر **واخرج** ابن
راهويه في مسنده عن عوف بن مالك قال جلس ابو ذر الي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اي ما انزل الله عليك اعظم قال الله لا اله الا
هو الحي القيوم حتي تختم **واخرج** ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان ومحمد
نصر والطبراني والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن معاذ
ابن جبل قال ضم الي رسول الله صلي الله عليه وسلم تمرا لصدقه فجعلته في غرفة
لي فكنت اجد فيه كل يوم نقصانا فشكوت ذلك الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال لي هو عمل الشيطان فارصده فرصدته ليلا فلما ذهب هوي من الليل
أقبل علي صورة الفيل فلما انتهي الي الباب دخل من خلل الباب علي غير صورته
فدنى من التمر فجعل يلتقمه فشددت علي ثيابي فتوسطته فقلت اشهدت
أن لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله يا عدو الله وتبت الي تمر الصدقة
فاخذته وكانوا احق به مني لارفعنك الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فيفضحك فعاهدني ان لا يعود فعدوت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال
ما فعل اسيرك فقلت عاهدني ان لا يعود فقال انه عائد فارصده فرصدته
الليلة الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك وعاهدني ان لا يعود
فخليت سبيله ثم عدوت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبرته فقال انه
عائد فارصده فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك

فقلت

فقلت يا عدو الله عاهدتني مرتين وهذه الثالثة فقال اني ذو عيال وما
أتيتك الا من نصيبين ولو اصبت شيا دونه ما أتيتك ولقد كنا في مدينتكم
هذه حتي بعث صاحبكم فما نزلت عليه ايتان انفرتا منها فوقعنا بنصيبين
ولا بقران في بيت الا لم يلج فيه الشيطان ثلاثا فان خليت سبيلي علمتكما
قلت نعم قال اية الكرسي واخر سورة البقرة امن الرسول الي اخرها فخليت
سبيله ثم غدوت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبرته بما قال فقال
صدق الخبيث وهو كذوب قال فكنت اقرؤها بعد ذلك فلا اجد فيه نقصانا
واخرج الطبراني في السنة عن ابن عباس الله لا اله الا هو يريد الذي ليس
معه شريك فكل معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضرون ولا ينفعون
ولا يملكون رزقا ولا حياة ولا نشورا الحي يريد الذي لا يموت القيوم الذي
يبقي لا تاخذه يريد النعاس ولا نوم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يريد
الملايكة مثل قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضي يعلم ما بين ايديهم يريد من
السماء الي الارض وما خلفهم يريد ما في السموات والارض يريد ما في السموات
ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء يريد مما اطلعهم علي علمه وسع كرسيه
السموات والارض يريد هو اعظم من السموات السبع والارضين السبع
ولا يؤده حفظهما يريد ولا يعوزه شيء مما في السموات والارض وهو العلي
العظيم يريد لا اعلي منه ولا اعظم ولا اعز ولا اجل ولا اكرم **واخرج** ابو
الشيخ في العظمة عن ابي رجزه يزيد بن عبيد الساعي قال لما فعل رسول الله
من غزوة تبوك اتاه وفد من بني فزارة فقالوا يا رسول الله ادع ربك ان
يعيننا واشفع لنا الي ربك وليشفع ربك اليك فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ويلك هذا انا شفعت الي ربي فمن الذي يشفع ربنا اليه لا اله

الاهو العظيم وسع كرسيه السموات والارض فهي بسط من عظمته وجلاله كما
بسط الرجل الحديد واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان ومحمد بن نصر
والطبراني وابو نعيم في الدلائل عن ابي سيد الساعدي انه قطع تمر حائط
لجعله في غرفة فكانت الغول تخالفه الى شربه فتسرق تمره وتفسد عليه
فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول يا ابا اسيد فاسمع
عليها فاذا سمعت اقتحامها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الغول يا اسيد اعفني ان تكلفني ان اذهب الى رسول الله عليه وسلم
واعطيك موثقا من الله ان لا اخالفك الى بيتك ولا اسرق تمرك وادلك على
اية تعزوها على بيتك فلا تخالف الى اهلك وتعزوها على انايك فلا تكشف غطاءه
فاعطته الموثق الذي رضي به منها فقال الاية التي ادلك عليها هي اية الكرسي
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة فقال صدقت وهي كذوب
واخرج النسائي والرويائي في مسنده وابن حبان والدارقطني والطبراني
وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
اية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت
واخرج ابن ابي الدنيا في الدعا والطبراني وابن مردويه والهروي في
فضايله والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي امامة يرفعه قال اسم الله
الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في ثلاث سور سورة البقرة وآل عمران
وطه قال ابو امامة فالتمستها فوجدت في البقرة في اية الكرسي الله
لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي
طه وعنت الوجوه للحي القيوم واخرج الحاكم عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا على ابي ايوب في غرفة وكان طعامه

في سلة

في سلة في المخدع فكانت تجي من الكوة كهيئة السنور تاخذ الطعام من السلة
فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل
عزم عليك رسول الله ان لا تبرحي فقالت يا ابا ايوب دعني هذه المرة فوالله
لا اعود فتركها ثم قالت هل لك ان اعلمك كلمات اذا قلتهن لا يقرب بيتك
شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن العدو قال نعم قال اية الكرسي
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقت وهي كذوب لها
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا في مكايد
الشيطان وابو الشيخ في العظمة والطبراني والحاكم وابو نعيم في الدلايل
عن ابي ايوب انه كان في سهوة له فكانت الغول تجي فتاخذ فشكاها الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اذا رايتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله فجاءت فقال
لها فاخذها فقالت اني لا اعود فارسلها فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ما فعل اسيرك قال اخذتها فقالت اني لا اعود فارسلتها فقال
انها عايدة فاخذتها مرتين او ثلاثا كل ذلك تقول لا اعود فاخذها فقالت
ارسلني واعلمك قوله فلا يقربك شيء اية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال صدقت وهي كذوب واخرج احمد وابن الضريس والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي ما انزل عليك
اعظم قال اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج ابن سني عن ابي
قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا اية الكرسي وخواتيم سورة البقرة
عند الكرب اغاثه الله واخرج ابن مردويه عن ابي موسى الاشعري مرفوعا
اوحى الله الى موسى بن عمران ان قرا اية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة فانه
من قرءها في دبر كل صلاة مكتوبة اجعل له قلب الشاكرين ولسان الذاكرين

وثواب المنيبين واعمال الصديقين ولا يواظب على ذلك الا نبي أو صديق أو
قلب ممتحن قلبه بالايمان واريد قتله في سبيل الله قال ابن كثير منكر جدا
واخرج أحمد والطبراني عن أبي امامة قال قلت يا رسول الله إنما انزل
عليك الله قال الله لا اله الا هو الحي القيوم اية الكرسي واخرج ابن السني
في عمل اليوم والليلة من طريق علي بن الحسين عن ابيه عن امه فاطمة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنا ولادها أمرام سلمة وزينب بنت جحش
أن يأتيا فاطمة فيقرآ عندها اية الكرسي وان ربكم الله إلى آخر الاية وتعوذها
بالمعوذتين واخرج الديلمي عن علي بن ابي طالب قال ما راى رجلا ادرك
عقله في الاسلام ببيت حتى يقرا هذه الاية الله لا إله هو الحي القيوم ولو
تعلمون ما فيها لما تركتموها على حال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اعطيت اية الكرسي من كنز تحت العرش لم يوتها نبي قبلي قال علي فما تركتها ليلة
قط منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقرؤها واخرج الطبراني
عن ابي ايوب الانصاري قال كان لي ثمر في سهوة لي فجعلت اراه ينقص منه
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك ستجد فيه غدا هرة
فقل اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد وجدت فيه هرة
فقلت اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحولت عجوزا وقالت اذكرك الله
لما تركتني فاني غير عائدة فتركتها ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كما
قال فقلت ذلك ثلاث مرات فقالت في الثالثة اذكرك يا ابا ايوب حتى
اعلمك شيئا لا يسمعه شيطان الا ذهب كذكرت ذلك للنبي فيدخل ذلك البيت
فقلت ما هو فقالت اية الكرسي لا يسمعها شيطان الا ذهب فذكرت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وان كانت كذوبا واخرج الطبراني

عن ابي

عن ابي ايوب قال اصبت جنية فقالت لي دعني وذلك علي أن اعلمك شيئا إذا قلته
لم يضرك من احد قلت ما هو قال اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وهي كذوب واخرج الطبراني
عن ابي ايوب قال كنت معوذي بنامر البيت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
وكانت مرونة في البيت لنا فقال ارصده فاذا أنت عاينت شيئا فقل اخسئ يدعوك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرصدت فاذا شيء قد بدي من مرونة فوثبت اليه
وقلت اخسئ يدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته فتضرع الي وقال لي
لا اعود فارسلته فلما اصبحت غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما فعل أسيرك فاخبرته بالذي كان فقال انه سيعود ففعلت ذلك ثلاث
مرات كل ذلك اخذه واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالذي كان فلما كانت الثالثة
اخذته فقلت ما أنت بمفارقي حتى ابي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد
وتضرع الي وقال اعلمك شيئا اذا قلته من ليلتك لم يقربك جان ولا لص تقرا اية
الكرسي فارسلته ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قلت
يا رسول الله ناشدني وتضرع الي حتى رحمته وعلمني شيئا اقوله اذا قلته لم
يقربني جن ولا لص قال صدق وان كان كذوبا واخرج البخاري وابن الضريس
والنسائي وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابي هريرة قال وكلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو
من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال لي
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله
شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك

وسيعود فعرفت انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت
لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال
لا اعود فرحمته وخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكى حاجة وعيال فرحمته وخليت سبيله
فقال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام
فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث
مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود فقال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله
بها قلت ما هي قال اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي الله لا اله الا
هو الحي القيوم حتى تختم الاية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك
شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه صدقك وهو كذوب
واخرج البيهقي في الدلايل عن بريدة قال كان لي طعام فبيت فيه النعمان
فكمنت في الليل فاذا عوك قد سقطت عليه فقبضت عليها فقلت لاافارقك
حتى اذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني امراة كثيرة العيال لا
اعود فجاء الثالثة فاخذتها فقال ذريني حتى اعلمك شيا اذا قلته لم يقرب
متاعك احد منا اذا اويت الى فراشك فاقرا علي نفسك ومالك اية الكرسي فاخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وهي كذوب واخرج سعيد بن منصور
والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سورة البقرة فيها اية سيدة اي القران لا تقرا في بيت فيه شيطان الا
خرج منه اية الكرسي واخرج الدارمي والترمذي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم المومن الى اليه المصير واية الكرسي
حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرا هما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح واخرج

البخاري

البخاري في تاريخه وابن الضريس عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اعطيت اية الكرسي من تحت العرش واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان
والديلمي في المجالسة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل
اتاني فقال ان عفريتا من الجن يكيدك فاذا اويت الى فراشك فاقرا اية
الكرسي واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابو الشيخ في العظمة
عن ابي اسحق قال خرج زيد بن ثابت ليلا الى حاجة له فسمع فيه حليه فقال
ما هذا قال رجل من الجان اصابتنا السنة فاردت ان اصيب من ثمارهم
فطيبوه لنا قال نعم قال زيد بن ثابت لاخبرنا بالذي يعيذنا منكم قال اية
الكرسي واخرج ابو عبيد عن سلمة بن قيس وكان اول امير كان علي ابينا قال
ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور اعظم من الله لا اله الا هو
الحي القيوم واخرج ابن الضريس عن الحسن ان رجلا مات اخوه فراه في المنام
فقال اخي اي الاعمال تجدون افضل قال القران قال فاي القران قال اية
الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم ثم قال ترجون لنا شيا قال انكم تعملون
ولا تعلمون وانا نعلم ولا نعمل واخرج ابن الضريس عن قتادة قال من قرا
اية الكرسي اذا اوى الى فراشه وكل به ملكين يحفظانه حتى يصبح واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والضياء في المختارة عن
ابن عباس ان بني اسرايل قالوا يا موسى هل ينام ربك قال اتقوا الله فناداه
ربه يا موسى سالوك هل ينام ربك فخذ زجاجتين في يديك فقم الليل
ففعل موسى فلما ذهب من الليل ثلث نعس فوقع لركبتيه ثم انتعش فضبطهما
حتى اذا كان آخر الليل نعس فسقطت الزجاجتان فانكسرتا فقال يا موسى لو
كنت انام لسقطت السموات والارض فهلكن كما هلكت الزجاجتان في يديك

وأنزل الله على نبيه اية الكرسي وأخرج ابن جرير وابن حاتم عن الربيع في قوله
الحي قال حي لا يموت القيوم قيم على كل شيء يكلاوه ويرزقه ويحفظه واخرج
ابن الانباري في المصاحف عن قتادة قال الحي الذي لا يموت والقيوم القايم
الذي لا بديل له واخرج آدم بن ابي اياس وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله لا تاخذه سنة
ولا نوم قال لسنه النعاس والنوم هو النوم واخرج ابن الانباري في كتاب
الوقف والابتدا والطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق له
قال له اخبرني عن قوله لا تاخذه سنة قال السنة الوسنان الذي هو نايم
وليس بنايم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى وهو
يقول ولا سنة طوال الدهر تاخذه ولا ينام وما في امره فند واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك في الاية قال السنة النعاس
والنوم الاستثقال واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن السدي قال السنة
ريح النوم الذي يأخذ في الوجه فينعس الانسان واخرج ابن ابي حاتم عن
عطية لا تاخذه سنة لا يغتر واخرج عن سعيد بن جبير في قوله من ذا
الذي يشفع عنده قال من يتكلم عنده الا باذنه واخرج ابن جرير عن مجاهد
في قوله يعلم ما بين ايديهم قال ما مضى من الدنيا وما خلفهم من الاخرة
واخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس يعلم ما بين ايديهم وما
قدموا من اعمالهم وما خلفهم ما اضاعوا من اعمالهم واخرج ابن جرير عن
السدي ولا يحيطون بشيء من علمه يقول لا يعلمون بشيء من علم الا بما شا
والصفات عن ابن عباس وسع كرسيه السموات والارض قال كرسيه علمه الا
ترى الى قوله ولا يؤوده حفظهما واخرج الدارقطني في الصفات والخطيب في

تاريخه

تاريخه عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله وسع كرسيه
السموات والارض قال كرسيه موضع قدميه والعرش لا يقدر قدره واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي موسى
الاشعري قال الكرسي موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل قلت هذا
على سبيل الاستعارة تعالى الله عن التشبيه ويوضحه ما اخرجه ابن جرير
عن الضحاك في الاية قال كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي يجعل
الملوك عليه اقدامهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
لو ان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن الى بعض
ما كن في سعة يعني الكرسي الا كمنزلة الحلقة في المفازة واخرج ابن جرير
وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي
ذر انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الكرسي فقال يا اباذر ما السموات
السبع والارضون السبع عند الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وان
فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة واخرج عبد بن حميد
وابن ابي عاصم في السنة والبزار وابو يعلى وابن جرير وابو الشيخ والطبراني
وابن مردويه والضيا المقدسي في المختارة عن عمر قال اتت امراة الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله ان يدخلني الجنة فعظم الرب تبارك
وتعالى وقال ان كرسيه وسع السموات والارض وان له اطيطا كاطيط الرحل
الجديد اذا ركب من ثقله ما يفضل منه اربع اصابع واخرج ابو الشيخ في العظمة
وابو نعيم في الحلية بسند واه عن علي مرفوعا الكرسي لولو والقلم لولو وطول
القلم سبعمايه سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه الا العالمون واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك قال الكرسي تحت العرش

واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه قال الكرسي بالعرش ملتصق والما كله في
جوف الكرسي واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزوا
من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي عن مجاهد قال ما السموات
والارض في الكرسي الا كحلقة بارض فلاة وما موضع كرسيه من العرش الا
مثل حلقة في ارض فلاة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال ان
السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن مسعود قال قال رجل يرسول الله ما المقام المحمود
قال ذلك يوم ينزل الله على كرسيه نيط به كما نيط الرحل الجديد من مضايقه
وهو كسعة ما بين السما والارض واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كان الحسن
يقول الكرسي هو العرش واخرج البيهقي في الاسما والصفات من طريق السدي
عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس عن مرة الهمداني عن ابن مسعود
وناس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم
الاية قال اما قوله القيوم فهو القايم واما السنة فهي ريح النوم التي تاخذ
في الوجه فينعس الانسان واما ما بين ايديهم فالدنيا وما خلفهم الاخرة
واما لا يحيطون بشيء من علمه يقول لا يعلمون شيا من علمه الا بما شا هو يعلمهم
واما وسع كرسيه السموات والارض فان السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي
بين يدي العرش وهو موضع قدميه واما لا يؤوده فلا يثقل عليه واخرج عبد
ابن حميد وابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن ابي مالك في قوله وسع كرسيه السموات
قال ان الصخرة التي تحت الارض السابعة ومنتهى الخلق على ارجايها عليها اربعة
من الملايكة لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور

ووجه

ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسي
والكرسي تحت العرش والله واضع كرسيه على العرش قال البيهقي هذا اشارة
الى كرسيين احدهما تحت العرش والاخر موضوع على العرش واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يؤوده حفظهما يقول لا يثقل
عليه واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله
عن قوله ولا يؤوده قال لا يثقله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول الشاعر يعطي المتين ولا يؤوده حملها محض الضرايب ماجد الاخلاق
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يؤوده قال لا يكرثه واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال العظيم الذي قد كمل في عظمته واخرج الطبراني في السنة
عن ابن عباس الله لا اله الا هو يريد الذي ليس معه شريك فكل معبود من
دونه فهو خلق من خلقه لا يضرون ولا ينفعون ولا يملكون رزقا ولا حياة
ولا نشورا الحي يريد الذي لا يموت القيوم الذي لا يبلى لا تاخذه سنة يريد
النعاس ولا نوم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يريد الملايكة الملايكة
مثل قوله لا يشفعون الا لمن ارتضى يعلم ما بين ايديهم يريد من السما الى
الارض وما خلفهم يريد ما في السموات ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء
يريد ما اطلعهم على علمه وسع كرسيه السموات والارض يريد هو اعظم من
السموات السبع والارضين السبع ولا يؤوده حفظهما يريد لا يفوته شيء
مما في السموات والارض وهو العلي العظيم لا اعلى منه ولا اعز ولا اجل ولا اكرم
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي وحزة يزيد بن عبيد السلمي قال لما قفل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك اتاه وفد من بني فزارة فقالوا
يرسول الله ادع ربك ان يغيثنا واشفع لنا عند ربك وليشفع ربك اليك

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك هذا انا شفعت الى ربي فمن ذا الذي
يشفع ربنا اليه لا اله الا هو العظيم وسع كرسيه السموات والارض فهي تيط
من عظمته وجلاله كما تيط الرحل الجديد **قوله تعالى** لا اكراه في الدين الاية
اخرج ابو داود والنساي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في
ناسخه وابن منده في غرايب تبعيه وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في سننه
والضيا في المختارة عن ابن عباس قال كانت المراة من الانصار تكون مقلاة
لا يعيش لها ولد فتجعل على نفسها ان عاش لها ان تتهوده فلما اجليت بنوا
النضير كان فيهم من ابناء الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا فانزل الله لا اكراه
في الدين **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي عن سعيد بن جبير في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت في الانصار
خاصة قلت خاصة قال خاصة كانت المراة منهم اذا نزه ره او مقلا بنذر لئن ولدت
ولدا لتجعلنه في اليهود تلتمس بذلك طول بقائه في الاسلام وفيهم منهم فلما
اجليت النضير قالت الانصار يرسول الله ابناؤنا واخواننا فيهم فسكت عنهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت لا اكراه في الدين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد خير اصحابكم فان اختاروكم فهم منكم وان اختاروهم فهم منهم فاجلوهم
معهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال كانت المراة
من الانصار تكون مقلاه لا يعيش لها ولد فتنذر ان عاش ولدها ان تجعله
مع اهل الكتاب على دينهم ونحن نرى ان دينهم افضل من ديننا وان الله جاء
بالاسلام فلنكرهنهم فنزلت لا اكراه في الدين فكان فصل ما بينهم اجلاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني النضير فلحق بهم من لم يسلم وبقي من اسلم **واخرج** سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد

قال كان

قال كان ناس من الانصار مسترضعين في بني قريظة فثبتوا على دينهم فلما
جاء الاسلام اراد اهلوهم ان يكرهوهم على الاسلام فنزلت لا اكراه في الدين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد قال
كانت النضير ارضعت رجالا من الاوس فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم باجلائهم
قال ابناؤهم من الاوس لنذهبن معهم ولندينن دينهم فمنعهم اهلوهم
واكرهوهم على الاسلام ففيهم نزلت هذه الاية لا اكراه في الدين **واخرج**
ابن جرير عن الحسن ان ناسا من الانصار كانوا مسترضعين في بني النضير
فلما اجلوا اراد اهلوهم ان يلحقوهم بدينهم فنزلت لا اكراه في الدين **واخرج**
ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت في
رجل من الانصار من بني سالم بن عوف يقال له الحصين كان له ابنان
نصرانيان وكان هو رجلا مسلما فقال للنبي صلى الله عليه وسلم استكرههما
فانهما قد ابيا الا النصرانية فانزل الله فيه ذلك **واخرج** عبد بن حميد عن
عبد الله بن عبيدة ان رجلا من الانصار من بني سالم بن عوف كان اثنان
فتنصرا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقدما المدينة في نفر من
اهل دينهم يحملون الطعام فراهما ابوهما فالتزمهما وقال والله لا ادعهما
حتى يسلما فابيا ان يسلما فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يرسول الله ايدخل بعض النار وانا انظر فانزل الله لا اكراه في الدين فخلا
سبيلهما **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن السدي
في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت في رجل من الانصار يقال له ابو الحصين
كان له ابنان فقدم تجار من الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما باعوا
وارادوا ان يرجعوا اتاهم ابنا ابن الحصين فدعوهما الى النصرانية فتنصروا

فرجعا الى الشام معهم فاتى ابواهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
ابنى تنصرا وخرجا فاطلبهما فقال لا اكراه في الدين ولم يومر يومئذ بقتال
اهل الكتاب وقال ابعدهما الله هما اول من كفر فوجد ابو الحصين في نفسه
على النبي صلى الله عليه وسلم حين لم يبعث في طلبهما فنزلت فلا وربك لا يومنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية ثم نسخ بعد ذلك لا اكراه في الدين وامر بقتال
اهل الكتاب في سورة براءة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي قال وذلك لما دخل الناس في الاسلام
واعطى اهل الكتاب الجزية واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير
عن قتادة في الاية قال كانت العرب ليس لها دين فاكرهوا على الدين بالسيف
قال ولا يكره اليهود والنصارى والمجوس اذا اعطوا الجزية واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن رشيد الرومي قال
كنت مملوكا لعمر بن الخطاب فكان يقول لي اسلم فانك لو اسلمت استعنت بك
على امانة المسلمين فانه لا يستعين على امانتهم ممن ليس منهم فابيت عليه
فقال لا اكراه في الدين واخرج النحاس عن اسلم سمعت عمر بن الخطاب يقول
لعجوز نصرانية اسلمي تسلمي فابت فقال عمر اللهم اشهد ثم تلا لا اكراه في الدين
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سليمان بن موسى في قوله لا اكراه في
الدين قال نسختها جاهد الكفار والمنافقين واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن حميد الاعرج انه كان يقرا قد تبين الرشد وكان يقول
قرا ابي على قراءة مجاهد واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن
ابي حاتم عن عمر بن الخطاب قال الطاغوت الشيطان واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله انه سئل عن الطواغيت قال هم كهان

ينزل عليهم الشياطين واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال الطاغوت الكاهن
واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال الطاغوت الساحر واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الطاغوت الشيطان في صورة
الانسان يتحاكمون اليه وهو صاحب امرهم واخرج ابن ابي حاتم عن مالك
ابن انس قال الطاغوت ما يعبد من دون الله واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس فقد استمسك بالعروة الوثقى قال لا اله الا الله
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن انس بن مالك في قوله
فقد استمسك بالعروة الوثقى قال القران واخرج سفين وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بالعروة الوثقى قال
الايمان ولفظ سفين قال كلمة الاخلاص واخرج البخاري ومسلم عن عبد الله
ابن سلام قال رايت رويا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كاني
في روضة خضراء وسطها عمود حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في
اعلاه عروة فقيل لي اصعد عليه فصعدت حتى اخذت بالعروة فقال
استمسك بالعروة فاستيقظت وهي في يدي فقصصتها على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اما الروضة فروضة الاسلام واما العمود فعمود
الاسلام واما العروة فهي العروة الوثقى انت على الاسلام حتى تموت واخرج
ابن عساكر عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا
بالذين من بعدي ابي بكر وعمر فانهما حبل الله الممدود من تمسك بهما فقد
تمسك بعروة الوثقى التي لا انفصام لها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
قال القدر نظام التوحيد فمن كفر بالقدر كان كفره بالقدر نقضا للتوحيد
فاذا وحد الله وامن بالقدر فهي العروة الوثقى واخرج ابن المنذر وابن

أبي حاتم عن معاذ بن جبل انه سئل عن قوله لا انفصام لها قال لا انقطاع لها
دون دخول الجنة **قوله تعالى** الله ولي الذين امنوا الايه **اخرج** ابن
المنذر والطبراني عن ابن عباس في قوله الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور قال هم قوم كانوا كفروا بعيسى فامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والذين
كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال هم قوم امنوا
بعيسى فلما بعث محمد كفروا به **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد ومقسم مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يخرجهم
من الظلمات الى النور يقول من الضلالة الى الهدى وفي قوله يخرجهم من النور
الى الظلمات يقول من الهدى الى الضلالة **وأخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله
قال الظلمات الكفر والنور الايمان **واخرج** ابو الشيخ عن السدي قال كان
فيه الظلمات والنور فهو الكفر والايمان **وأخرج** ابن ابي حاتم من طريق موسى
ابن عبيدة عن ايوب بن خالد قال بعث اهل الاهواء وبعث الفتن فمن كان هواه
الايمان كانت فتنته بيضاء مضيئة ومن كان هواه الكفر كانت فتنته سوداء
مظلمة ثم قرا هذه الاية **قوله تعالى** الم تر الى الذي حاج ابرهيم الايه **اخرج**
الطيالسي وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال الذي حاج ابرهيم في ربه
هو نمرود بن كنعان **وأخرج** ابن جرير عن مجاهد وقتادة والربيع والسدي
مثله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في
العظمة زيد بن اسلم ان اول جبار كان في الارض نمرود كان الناس يخرجون
يمتارون من عنده الطعام فخرج ابرهيم عليه السلام يمتار مع من يمتار فاذا مر
به ناس قال من ربكم قالوا انت حتى مر به ابرهيم فقال من ربك قال الذي يحيي
ويميت قال انا احيي واميت قال ابرهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها

من المغرب فبهت الذي كفر فردها بغير طعام فرجع ابرهيم الى اهله فمر على كثيب
من رمل اعفر فقال لا اخذن من هذا فاتي به اهلي فطيبت انفسهم حين دخل عليهم
فاخذ منه فاتى اهله فوضع متاعه ثم نام فقامت امراته الى متاعه فاذا هو
ماجود طعام ما راه احد فصنعت له منه فقربته اليه وكان عهدهم باهله انه
ليس عندهم طعام فقال من اين هذا قالت من الطعام الذي جئت به فعرف ان
الله رزقه فحمد الله ثم بعث الله الى الجبار ملكا ان ارمن اتي وانا اتركك على ملكك
قال فهل رب غيري فجاءه الثانية فقال له ذلك فابى عليه ثم اتاه الثالثة
فابى عليه فقال له الملك فاجمع جموعك الى ثلاثة ايام فجمع الجبار جموعه فامر
الله الملك ففتح عليه بابا من البعوض فطلعت الشمس فلم يروها من كثرتها
فبعثها الله عليهم فاكلت لحومهم وشربت دماءهم فلم يبق الا العظام والملك
كما هو لم يصبه من ذلك شيء فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في منخره فمكث
اربعمائة سنة يضرب راسه بالمطارق وارحم الناس به من جمع يديه ثم
ضرب بهما راسه وكان جباره اربعمائة سنة فعذبه الله اربعمائة سنة فملكه
ثم اماته الله وهو الذي كان بنى صرحا الى السماء فاتى الله بنيانه من القواعد
واخرج ابن المنذر من طريق بن جريج عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذي حاج
ابرهيم قال نمرود بن كنعان يزعمون انه اول من ملك في الارض اتي برجلين
قتل احدهما وترك الاخر فقال انا احيي واميت قال استحيي اترك ممن شئت
واميت اقتل من شئت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا
نحدث انه ملك نمرود بن كنعان وهو اول ملك تجبر في الارض وهو صاحب
الصرح ببابل ذكر لنا انه دعا برجلين فقتل احدهما واستحيي الاخر فقال انا
استحيي من شئت واقتل من شئت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد

فنحته

في قوله قال أنا أحيي وأميت قال اقتل من شئت وأستحيي من شئت ادعه
حيا فلا اقتله وقال ملك الارض مشرقها ومغربها اربعماية نفر مومنان
وكافران فالمومنان سليمان بن داود وذو القرنين والكافران بخت نصر
ونمرود بن كنعان لم يملكها غيرهم **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن السدي قال لما خرج ابرهيم من النار ادخلوه على الملك ولم يكن
قبل ذلك دخل عليه فكلمه وقال من ربك الذي يحيي ويميت قال نمرود
أنا أحيي وأميت انا ادخل اربعة نفر بيتا فلا يطعمون ولا يسقون حتى اذا
هلكوا من الجوع اطعمت اثنين وسقيتهما فعاشا وتركت اثنين فماتا فعرف
ابرهيم أنه يفعل ذلك قال له فان ربي الذي يأتي بالشمس من المشرق فات
بها من المغرب فبهت الذي كفر وقال ان هذا انسان مجنون فاخرجوه
الا ترون انه من جنونه اجترا على الهتكم فكسرها وان النار لم تاكله وخشي أن
يفتضح في قومه **وأخرج** ابو الشيخ عن السدي والله لا يهدي القوم الظالمين
قال الى الايمان **قوله تعالى** أو كالذي مر على قرية الاية **أخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن علي بن ابي طالب في قوله أو كالذي مر على قرية قال خرج عزير نبي الله
من مدينته وهو شاب فمر على قرية خربة وهي خاوية على عروشها فقال أني
يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله ماية عام ثم بعثه فاول ما خلق
منه عيناه فجعل ينظر الى عظامه ينظم بعضها الى بعض ثم كسيت لحما ثم نفخ
فيه الروح فقيل له كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت ماية
عام فاتي مدينته وقد ترك اسكافا شابا فجا وهو شيخ كبير **وأخرج** اسحق ابن
بشر والخطيب وابن عساكر عن عبد الله بن سلام أن عزيرا هو العبد الذي

اماته الله ماية عام ثم بعثه **وأخرج** ابن جرير وابن عساكر عن ابن عباس أن
عزيرا بن شروخا هو الذي قال الله في كتابه أو كالذي مر على قرية الاية
وأخرج ابن جرير عن عكرمة وقتادة وسليمان بن بريدة والضحاك والسدي
مثله **وأخرج** اسحق بن بشر وابن عساكر من طرق عن ابن عباس وكعب والحسن
ووهب بن منبه بعضهم على بعض ان عزيرا كان عبدا صالحا حكيما خرج ذات
يوم الى ضيعة له يتعاهدها فلما انصرف انتهى الى خربة حين قامت الظهيرة
واصابه الحر فدخل الخربة وهو على حمار له فنزل عن حماره ومعه سلة فيها
قين وسلة فيها عنب فنزل في ظل تلك الخربة واخرج قصعة معه فاعتصر
من العنب الذي كان معه في القصعة ثم اخرج خبزا يابسا معه فالقاه في تلك
القصعة في العصير ليبتل ليأكله ثم استلقى على قفاه واسند رجليه الحائط
فنظر سقف تلك البيوت ورأى ما فيها وهي قائمة على عروشها وقد باد اهلها
ورأى عظاما بالية فقال أني يحيي هذه الله بعد موتها فلم يشك ان الله يحييها
ولكن قالها تعجبا فبعث الله ملك الموت فقبض روحه فاماته الله ماية
عام فلما اتت عليه مايه عام وكان فيما بين ذلك في اسرايل امور واحداث
فبعث الله الى عزير ملكا فخلق قلبه ليعقل وعينيه لينظر بهما فيعقل كيف
يحيي الله الموتى ثم ركب خلقه وهو ينظر ثم كسي عظامه اللحم والشعر والجلد
ثم نفخ فيه الروح كل ذلك يرى ويعقل واستوى جالسا فقال له الملك كم
لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم ولم يتم لي يوم فقال له الملك بل لبثت
ماية عام فانظر الى طعامك وشرابك يعني الطعام الخبز اليابس وشرابه
العصير الذي كان اعتصر في القصعة فاذا هما على حالهما لم يتغير العصير
والخبز اليابس فذلك قوله لم يتسنه يعني لم يتغير وذلك التين والعنب

عضم لم يتغير عن حاله فكأنه انكر في قلبه فقال له الملك انكرت ما قلت لك
انظر الى حمارك فنظر فاذا حماره قد بليت عظامه وصارت نخرة فنادى
الملك عظام الحمار فاجابت واقبلت من كل ناحية حتى ركبه الملك وعزير
ينظر اليه ثم البسها العروق والعصب ثم كساها اللحم ثم انبت عليها
الجلد والشعر ثم نفخ فيه الملك فقام الحمار فعار راسه واذنه الى السما
ناهقا فذلك قوله وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى
العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما يعني انظر الى عظام حمارك كيف ركب
بعضها بعضا في وصالها حتى اذا صارت عظاما مصورا بلا لحم ثم انظر كيف
نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير من احياء الموتى
وغيره قال فركب حماره حتى اتى محلته فانكره الناس وانكر منازلهم
فانطلق على وهم منه حتى اتى منزله فاذا هو بعجوز عمياء مقعدة قد اتى عليها
ماية وعشرون سنة كانت امة لهم فخرج عنهم عزير وهي بنت ماية وعشر سنين
كانت عرفته وعقلته فقال لها عزير يا هذه اهذا منزل عزير قالت نعم
وبكت وقالت ما رايت احدا منذ كذا كذا سنة يذكر عزيرا وقد نسيه
الناس قال فاني انا عزيرا قالت سبحان الله فان عزيرا قد فقدناه منذ
ماية سنة فلم نسمع له بذكر قال فاني انا عزير كان الله اماتني ماية سنة
ثم بعثني قالت فان عزيرا كان رجلا مستجاب الدعوة يدعو للمريض والمبتلاء
بالعافية والشفا فادع الله ان يرد علي بصري حتى اراك فان كنت
عزيرا عرفتك فدعا ربه ومسح يده على عينيها فصحتا واخذ بيدها فقال
لها قومي باذن الله فاطلق الله رجليها فقامت صحيحة كانما نشطت من عقال
فنظرت فقالت اشهد انك عزير فانطلقت الى محلة بني اسرايل وهم في انديتهم

ومجالسهم وابن لعزير شيخ ابن ماية سنة وثمان عشرة سنة وبنو بنيه شيوخ
في المجلس فنادتهم فقالت هذا عزير قد جاكم فكذبوها فقالت انا فلانة
مولاتكم دعا الى ربه فرد علي بصري واطلق رجلي وزعم ان كان اماته ماية
سنة ثم بعثه فنهض الناس فاقبلوا اليه فنظروا فقال ابنه كانت لابي شامة
سوداء بين كتفيه فكشف عن كتفيه فاذا هو عزير فقالت بنو اسرايل فانه لم
يكن فينا احد حفظ التوراة فيما حدثنا غير عزير وقد حرق بخت نصر التوراة
ولم يبق منها شيء الا ما حفظت الرجال فاكتبها لنا وكان ابوه سروخا قد دفن
التوراة ايام بخت نصر في موضع لم يعرفه غير عزير فانطلق بهم الى ذلك
الموضع فحفره فاستخرج التوراة وكان قد عفن الورق ودرس الكتاب فجلس
في ظل شجرة وبنو اسرايل حوله فجدد لهم التوراة فنزل من السما شابان
حتى دخلا جوفه فتذكر التوراة فجددها لبني اسرايل فمن ثم قالت اليهود عزير
ابن الله للذي كان من امر الشابين وتجديده للتوراة وقيامه بامر بني
اسرايل وكان حدد لهم التوراة بارض السواد بدير حزقل والقرية التي مات
فيها يقال لها سابرا باذا قال ابن عباس فكان كما قال الله ولنجعلك اية للناس
يعني لبني اسرايل وذلك انه كان يجلس مع بنيه وهم شيوخ وهو شاب لانه
كان مات وابن اربعين سنة فبعثه الله شابا كهيئته يوم مات **وأخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن
عبيد بن عمير في قوله او كالذي مر على قرية كان نبيا اسمه ادميا **وأخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب ابن
منبه قال كان ارميا لما خرب بيت المقدس وحرق الكتب وقف في ناحية الجبل
فقال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله ماية عام ثم بعثه وقد عمرت على حالها

الاول فجعل ينظر الى العظام كيف يلتئم بعضها الى بعض ثم تنظر الى العظام تكسى
عصبا ولحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير وقال انظر الى
طعامك وشرابك لم يتسنه وكان طعامه تينا في مكتل وقلة فيها ماء واخرج
ابن جرير عن عكرمة في قوله او كالذي مر على قرية قال القرية بيت المقدس
مر بها عزير بعد ما خربها بخت نصر واخرج عن قتادة والضحاك والربيع
مثله واخرج ابن ابي حاتم من طريق سليمان بن محمد السياري سمعت رجلا
من اهل الشام يقول ان الذي اماته مائة عام ثم بعثه اسمه حزقيل بن
بوزا واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن الحسن قال كان امر عزير وبخت
نصر في الفترة واخرج اسحق وابن عساكر عن عطا ابن ابي رباح قال كان
امر عزير بين عيسى ومحمد واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن وهب بن
منبه قال كانت قصة عزير وبخت نصر بين عيسى وسليمان واخرج ابن جرير
وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله خاوية على عروشها
قال خراب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة خاوية قال ليس فيها احد واخرج
عن الضحاك على عروشها قال سقوفها واخرج ابن جرير عن السدي خاوية
على عروشها قال ساقطة على سقفها واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
اني يحيي هذه الله بعد موتها قال اني تعمر هذه بعد خرابها واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في البعث عن الحسن في قوله فاماته الله
مائة عام ثم بعثه قال ذكر لنا انه اميت ضحوة وبعث حين سقطت الشمس قبل
ان تغرب وان اول ما خلق الله منه عيناه فجعل ينظر بهما الى عظم كيف يرجع
الى مكانه واخرج ابن ابي حاتم قتادة قال كان طعامه الذي معه سلة من
تين وشرابه رمون عصير واخرج عن مجاهد قال طعامه سلة تين وشرابه دن

خمر واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر
من طرق عن ابن عباس في قوله يتسنه قال يتغير واخرج الطستي في مسائله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله لم يتسنه قال لم يغيره
السنون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
طاب منه الطعم والريح معا لن تراه يتغير من اسن
واخرج عبد بن حميد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لم يتسنه قال لم
ينتن واخرج ابن الضريس في فضائله وابو عبيد في الفضائل وعبد بن حميد
وابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن هارون البربري مولى عثمان قال
لما كتب عثمان المصاحف شكوا في ثلاث ايات فكتبوها في كتف شاة وارسلوني
بها الى ابي بن كعب وزيد بن ثابت فدخلت عليهما فسألتهما ابي بن كعب فقرأها
فوجدت فيها لا تبديل لخلق ذلك الدين القيم فمحا بيده احدى اللامين وكتبها
سبيل الله ووجدت فيها انظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه فمحا النون
وكتبها لم يتسنه وقرأ فيها فامهل الكافرين فمحا الالف وكتبها فمهل الكافرين
ونظر فيها زيد بن ثابت ثم انطلقت بها الى عثمان فاثبتوها في المصاحف كذلك
واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري عن هارون قال كتب
الرسول اليه عثمان وزيد بن ثابت فقال زيد عن قوله لم يتسنه أو لم يتسنه
فقال عثمان اجعلوا الهاء فيها ها واخرج سفين بن عيينة وابن ابي حاتم عن
عكرمة في قوله ولنجعلك اية للناس قال كان بعث ابن مائة واربعين شاب
وكان ولد ابنا مائة سنة وهم شيوخ واخرج ابن ابي حاتم عن مسعود
مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كيف ننشزها
قال نخرجها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لم يتسنه قال لم

يفسد بعد مائة حول والطعام والشراب يفسد في اقل من ذلك وانظر الى
العظام كيف ننشزها قال نشخصها عضوا عضوا واخرج الحاكم وصححه عن زيد
ابن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا كيف ننشزها بالزاي واخرج
الفريابي وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن المنذر
عن زيد بن ثابت انه كان يقرا كيف ننشزها بالزاي وان زيدا اعجم عليها في
مصحفه واخرج مسدد عن ابي بن كعب انه قرا ننشزها اعجم الزاي واخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا ننشرها بالرا
واخرج ابن المنذر عن عطا بن ابي رباح انه قرا ننشزها بالزاي واخرج عبد بن
حميد عن الحسن مثله واخرج ابن جرير عن السدي كيف ننشرها قال نحركها واخرج
عن ابن زيد كيف ننشرها قال نحييها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرا قال اعلم ويقول لم يكن بافضل
من ابرهيم قال الله اعلم ان الله واخرج ابن جرير عن هرون قال في قراة ابن
مسعود قيل اعلم ان الله على وجه الامر واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن
الاعمش قال في قراة عبد الله قيل اعلم قوله تعالى واذ قال ابرهيم الاية اخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال ان ابرهيم مر برجل ميت
زعموا انه حبشي على ساحل البحر فراى دواب البحر تخرج فتاكل منه وسباع الارض
تاتيه فتاكل منه والطير تقع عليه فتاكل منه فقال ابرهيم رب هذه دواب البحر تاكل عند ذلك
من هذا وسباع الارض والطير ثم تميت هذه فتبلى ثم تحييها فارني كيف تحيي الموتى
قال اولم تومن يا ابرهيم اني احيي الموتى قال بلى يرب ولكن ليطمين قلبي يقول
لارى من اياتك واعلم انك قد احييتني فقال الله خذ اربعة من الطير فصنع
ما صنع والطير اخذ وزواك وديك وطاوس واخذ نصفين مختلفين ثم اتى

اربعة

اربعة اجبل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين وهو قوله ثم اجعل على كل جبل
منهن جزءا ثم تنحى ورؤسهما تحت قدميه فدعى باسم الله الاعظم فرجع كل نصف
الى نصفه وكل ريش الى طايره ثم اقبلت تطير بغير روس الى قدمه تريد روسها باعناقها
فوقع قدمه فوضع كل طاير منها عنقه في راسه فعادت كما كانت واعلم ان الله
عزيز يقول مقتدر على ما يشاء حكيم يقول محكم لما اراد انزال فرخ النعام واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة نحوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
نحوه واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال بلغني ان ابرهيم بينا هو يسير على الطريق
اذ هو بجيفة حمار عليها السباع والطير وقد تمزقت لحمها وبقي عظامها فوقف
فعجب ثم قال رب قد علمت لتجمعنها من بطون هذه السباع والطير رب ارني
كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليس الخبر كالمعاينة واخرج ابن
ابي حاتم عن الحسن قال سال ابرهيم عليه السلام ربه ان يريه كيف كيف يحيي الموتى
وذلك مما لقي من قومه من الاذى فدعا ربه عند ذلك فقال رب كيف تحيي
الموتى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما اتخذ الله ابرهيم خليلا
سال ملك الموت ان ياذن له فيبشر ابرهيم بذلك فاذن له فاتى ابرهيم وليس
في البيت فدخل داره وكان ابرهيم من اغير الناس اذا خرج غلق الباب فلما جا وجد
في بيته رجلا ثار اليه لياخذه وقال له من اذن لك ان تدخل داري قال ملك
الموت اذن لي رب هذه الدار قال ابرهيم وصدقت وعرف انه ملك الموت قال
انت قال انا ملك الموت جيتك ابشرك بان الله قد اتخذك خليلا فحمد الله وقال
يا ملك الموت ارني كيف تقبض انفاس الكفار قال يا ابرهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال
فاعرض فاعرض ابرهيم ثم نظر فاذا هو برجل اسود ينال راسه السما يخرج من فيه لهب
النار ليس من شعرة في جسده الا في صورة رجل اسود يخرج من فيه ومسامعه لهب النار

فغشي على ابرهيم ثم افاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك
الموت لو لم يلق الكفار عند موته من البلا والحزن الا صورتك لكفاه فارني كيف
تقبض انفاس المومنين قال فاعرض فاعرض ابرهيم ثم التفت فاذا هو برجل شاب
احسن الناس وجها واطيبهم ريحا في ثياب بياض قال لو لم ير المومن عند موته من
قرة العين والكرامة الا صورتك هذه لكان يكفيه فانطلق ملك الموت وقام
ابرهيم يدعوا ربه يقول كيف تحيي الموتى حتى اعلم اني خليلك قال اولم تومن
يقول تصدق باني خليلك قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بخلولتك واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن سعيد
ابن جبير في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال بالخلة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولكن ليطمئن قلبي
يقول اعلم انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذا سالتك واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن مجاهد وابرهيم ليطمئن قلبي قال
لازداد ايمانا الى ايماني واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن ماجة
وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابرهيم اذ قال رب ارني كيف
تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد
كان ياوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ايوب في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال
قال ابن عباس ما في القران اية ارجى عندي منها واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس انه قال لعبد الله
ابن عمرو بن العاصي اي اية في القران ارجى عندك فقال قول الله يا عبادي الذين

رب ارني

اسرفوا

اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا الاية فقال ابن عباس لكن انا اقول قول الله لابرهيم
اولم تومن قال بلى فرضي من ابرهيم بقوله بلى فهذا لما يعترض في الصدور ويوسوس
به الشيطان واخرج ابن ابي حاتم من طريق حنش عن ابن عباس فخذ اربعة من
الطير قال الغرنوق والطاووس والديك والحمامة الغرنوق الكركي واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الاربعة
من الطير الديك والطاوس والغراب والحمام واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب من
طرق عن ابن عباس فصرهن قال قطعهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من
طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس فصرهن قال هي بالنبطية شققهن واخرج
ابن جرير عن عكرمة فصرهن قال بالنبطية قطعهن واخرج عبد بن حميد
عن قتادة فصرهن قال هذه الكلمة بالحبشية يقول قطعهن واخلط دماهن
وريشهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فصرهن
قال اوثقهن فلما اوثقهن ذبحهن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب
قال ما من اللغة شي الا منها في القران شي قتل وما فيه من الرومية قال فصرهن
يقول قطعهن واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث من طريق ابي حمزة عن ابن عباس فصرهن اليك
قال قطع اجنحتهن ثم اجعلهن ارباعا ربعا ههنا وربعا ههنا في ارباع الارض ثم
ادعهن ياتينك سعيا قال هذا مثل كذلك يحيي الله الموتى مثل هذا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال امر ان ياخذ اربعة من الطير فيذبحهن
ثم يخلط بين لحومهن وريشهن ودماهن ثم يجزيهن على اربعة اجبل واخرج
ابن جرير عن عطا فصرهن اليك اضممهن اليك واخرج ابن ابي حاتم من طريق

طاوس عن ابن عباس قال وضعهن على سبعة اجبل وأخذ الرؤس بيده فجعل
ينظر الى العطر يلقي العقرة والريشة تلقي الريشة حتى صرن احياء ليس لهن
رؤس فجئن الى رؤسهن فدخلن فيها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ثم ادعهن
قال دعاهن باسم الله ابراهيم تعالين واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله يأتينك
سعيا قال شدا على ارجلهن واخرج ابن المنذر عن الحسن قال أخذ ديكا وطاوسا
وغرابا وحماما فقطع رؤسهن وقوائمهن واجنحتهن ثم اتى الجبل فوضع عليه
لحما ودما وريشا ثم فرقه على أربعة اجبال ثم نودي ايتها العظام المتمزقة
واللحوم المتفرقة والعروق المنقطعة اجتمعي برد الله فيكن ارواحكن فوثب
العظم وطارت الريشة الى الريشة وجرى الدم الى الدم حتى رجع الى كل طائر
دمه ولحمه ثم أوحى الله الى ابراهيم انك سالتني كيف احيي الموتى واني خلقت الارض
وجعلت فيها اربعة ارواح الشمال والصبا والجنوب والدبور حتى اذا كان
يوم القيمة نفخ نافخ في الصور فيجتمع من في الارض من القتلى والموتى كما اجتمعت
اربعة الطيار من اربعة اجبال ثم قرأ ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة
واخرج البيهقي في البعث عن الحسن في قوله رب أرني كيف تحيي الموتى قال ان
كان ابراهيم لموقنا أن الله يحيي الموتى ولكن لا يكون الخبر كالعيان ان الله امره
أن يأخذ اربعة من الطير فيذبحهن وينتفهن ثم قطعهن اعضاء اعضاء ثم خلط
بينهن جميعا ثم جزاها اربعة اجزاء ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم تخل عنهن
فجعل يعدو كل عضو الى صاحبه حتى استوين كما كن قبل ان يذبحن ثم اتينه سعيا
واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله فصرهن إليك قال يقول انتفهن وقطعهن
ومزقهن تمزيقا واخرج البيهقي عن عطاء قال يقول شققهن ثم اخلطهن واخرج

ورشده

قوله

قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة الاية قال فذلك
سبعمائة حسنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال هذا لمن انفق
في سبيل الله فله اجره سبعمائة مرة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله
والله واسع عليم قال واسع ان يزيد في سعته عالم لمن يزيده واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في الاية قال كان من بايع النبي صلى الله عليه وسلم
على الهجرة ورابط معه بالمدينة ولم يذهب وجها الا باذنه كانت له الحسنة
بسبعمائة ضعف ومن بايع على الاسلام كانت الحسنة له عشر امثالها واخرج
ابن ماجة عن الحسن بن علي ابن ابي طالب وأبي الدرداء وابي هريرة وأبي امامة
الباهلي وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين كلهم يحدث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنفق نفقة في سبيل الله واقام
في بيته فله بكل درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله وانفق في وجهه ذلك
فله بكل درهم يوم القيمة سبعمائة الف درهم ثم تلا هذه الاية والله يضاعف
لمن يشاء واخرج البخاري في تاريخه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
النفقة في سبيل الله تضاعف سبعمائة ضعف واخرج احمد ومسلم والنسائي
والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود ان رجلا تصدق بناقة مخطومة في سبيل الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيمة سبعمائة ناقة كلها
مخطومة واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان والحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب عن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من انفق نفقة في سبيل الله كتبت له سبعمائة ضعف واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال عند الله
سبعمائة عملان موجبان وعملان امثالهما وعمل بعشرة امثاله وعمل بسبعمائة

وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله فاما الموجبان فمن لقي الله مخلصا لا يشرك به شيا
وجبت له الجنة ومن لقي الله قد اشرك به وجبت له النار ومن عمل سيئة جزي
بمثلها ومن هم بحسنة جزي بمثلها ومن عمل حسنة جزي عشرا ومن انفق
ماله في سبيل الله ضعفت له نفقة الدرهم والدينار بسبعماية والقيام
لله لا يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل واخرج الطبراني عن معاذ بن جبل
أن رسول الله صلي الله وسلم قال طوبي لمن اكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله
فان له بكل كلمة سبعين الف حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف مع الذي
له عند الله من المزيد قيل يا رسول الله النفقة علي قدر ذلك قال عبد الرحمن
وقلت لمعاذ انما النفقة بسبعماية ضعف فقال معاذ قل فهمك انما ذاك اذا
أنفقوها وهم مقيمون في اهليهم غير غزاه فاذا غزوا وانفقوا خبأ الله لهم
من خزائن رحمته ما ينقطع عنه علم العباد وصفتهم فاولئك حزب الله وحزب
الله هم الغالبون واخرج الحاكم وصححه عن عدي بن حاتم انه سأل رسول الله
صلي الله عليه وسلم اي الصدقة أفضل قال خدمة عبد في سبيل الله أو ظل
فسطاط أو طروقة فحل في سبيل الله واخرج الترمذي وصححه عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله
ومنحة خادم في سبيل الله او طروقة فحل في سبيل الله واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن زيد بن خالد الجهني أن رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا
في اهله بخير فقد غزا واخرج ابن ماجة والبيهقي عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول من جهز غازيا حتي يستقل كان له مثل أجره حتي يموت
أو يرجع واخرج الطبراني في الاوسط عن زيد بن ثابت عن النبي صلي الله عليه وسلم

قال

بخير وانفق علي اهليهم
قال من جهز غازيا في سبيل الله فله مثل اجره ومن خلف غازيا في اهله كان له مثل
أجره واخرج مسلم وابو داود عن ابي سعيد الخدري أن رسول الله صلي الله عليه وسلم
بعث الي بني لحيان ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج في
اجره فله مثل اجره واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن سهل بن حنيف ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال من اعان مجاهدا في سبيل الله او غازيا في عسرته او كاتبا
في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله واخرج ابن حبان وصححه والبيهقي
عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله عليه وسلم من اظل راس غاز اظله الله
يوم القيمة ومن جهز غازيا في سبيل الله فله مثل اجره ومن بني مسجدا لله
يذكر فيه اسم الله بني الله له بيتا في الجنة واخرج احمد والنسائي والحاكم
وصححه والبيهقي عن صعصعة بن معوية قال قلت لابي ذر حدثني قال قال
النبي صلي الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من ماله زوجين في سبيل الله
الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه الي ما عنده قلت وكيف ذاك قال
ان كانت رجالا فرجلين وان كانت ابلا فبعيرين وان كانت بقرا فبقرتين
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في
سبيل الله كمثل حبة الاية قال نفقة الحج والجهاد سوا الدرهم سبعماية الا انه
في سبيل الله واخرج احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن زيد
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله له
بسبعماية ضعف واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبعماية
واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان الصلاة والصيام والذكر تضاعف علي النفقة في سبيل الله سبعماية ضعف

قوله تعالى الذين ينفقون الاية أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في الاية قال علم الله أن ناسا يمنون بعطيتهم فكره ذلك وقدمه فيه
وأخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال ان اقواما يبعثون الرجل منهم في
سبيل الله أو ينفق على الرجل ويعطيه النفقة ثم يمنه ويؤذيه ومنه يقول
أنفقت في سبيل الله كذا وكذا غير محتسبة عند الله وأذي يؤذي به الرجل
الذي اعطاه ويقول لم اعطك كذا وكذا واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه
عن انس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سال البرا ابن عازب فقال يا برا
كيف نفقتك على امك وكان موسعا على اهله فقال يا رسول الله ما احسنها
قال فان نفقتك على اهلك وولدك وخادمك صدقة فلا تتبع ذلك منا ولا
أذي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما انفقتم على اهليكم في غير اسراف ولا اقتار فهو في سبيل الله
واخرج الطبراني عن كعب بن عجره قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل
فراى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلده ونشاطه فقالوا يا رسول الله
لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان خرج يسعى
على ولده صغارا فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على ابويه شيخين كبيرين
فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وان كان
خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان واخرج عبد الرزاق في
المصنف عن ايوب قال اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم رجل من رءاس فقالوا
ما أجلد هذا الرجل لو كان جلده في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوليس
في سبيل الله الا من قتل ثم خرج في الارض يطلب حلالا يكف به والديه فهو في سبيل الله
ومن خرج يطلب التكاثر فهو في سبيل الشيطان واخرج البيهقي في الشعب

عن ابي

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى على والديه ففي
سبيل الله ومن سعى على عياله فهو في سبيل الله ومن سعى على التكاثر فهو في سبيل
الشيطان واخرج احمد والبيهقي في سننه عن ابي عبيدة بن الجراح سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق نفقة فاضلة في سبيل الله بسبعماية
ومن انفق على نفسه واهله او عاد مريضا او كاد او مار اذي عن طريق فالحسنة
بعشر امثالها والصوم جنة ما لم يخرقها ومن ابتلاه ببلاء في جسده فله حطه
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي مسعود
البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله نفقة وهو
يحتسبها كانت له صدقة واخرج البخاري ومسلم عن سعد بن ابي وقاص
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله
الا اجرت عليها حتى ما في امراتك واخرج احمد عن المقدام بن معدي كرب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة وما
أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة واخرج
الطبراني عن امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق على نفسه
نفقة ليستعف بها فهو صدقة ومن انفق على امراته وولده واهل بيته فهي
صدقة ومن انفق على امراته وولده واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفق المرء على نفسه واهله
وولده وذي رحمه وقرابته فهو له صدقة واخرج احمد والطبراني عن ام سلمة
وابو يعلى عن عمرو بن اميه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الرجل اذا سقى امراته من الماء اجر واخرج احمد والطبراني عن ام سلمة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق على ابنتين او اختين او ذوات قرابة

يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما من فضل الله او يكفيهما كانتا له سترا من النار
واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فيسوق عليهن حتى يبين او يمتن الا كن له
حجابا من النار فقالت امراة او بنتا او بنتان واخرج البخاري ومسلم والترمذي
عن عايشة قالت دخلت علي امراة ومعها ابنتان لها تسال فلم تجد عندي شيا غير
تمرة واحدة فاعطيتها اياه فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم قامت وخرجت
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال من ابتلي من هذه البنات بشي فاحسن
اليهن كن له سترا من النار واخرج مسلم عن عايشة قالت جاءتني مسكينة
تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت الى
فيها تمرة لتاكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي تريد ان تاكلها بينهما
فاعجبني شانها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
الله قد اوجب لها بها الجنة او اعتقها بها من النار واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري في الادب ومسلم والترمذي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال جاريتين حتى يبلغا دخلت انا وهو في الجنة كهاتين واخرج ابن ابي شيبة
وابن حبان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال ابنتين او
اختين او ثلاثا حتى يمتن او يموت عنهن كنت انا وهو في كهاتين واشار بـ
باصبعيه السبابة والتي تليها واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة وابن حبان
والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
له ابنتان فيحسن اليهما ما صحبتاه او صحبهما الا ادخلتاه الجنة واخرج
البزار عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما له ذو
قرابة او لا قرابة له فانا وهو في الجنة كهاتين وضم اصبعيه ومن سعى على ثلاث

بنات فهو في الجنة وكان له كاجر مجاهد في سبيل الله صائما قائما واخرج ابن
ابي شيبة وابو داود والترمذي وابن حبان عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات او بنتان
او اختان فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن وفي لفظ فادبهن واحسن اليهن
وزوجهن فله الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب والبزار
والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وينفق
عليهن وجبت له الجنة البتة فقيل يا رسول الله فان كانا اثنتين قال فراى بعض
القوم ان لو قال واحدة لقال واحدة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كن له ثلاث بنات
فصبر على لاوائهن وضرائهن وسرائهن ادخله الله الجنة برحمته اياهن
فقال رجل وابنتان يا رسول الله قال واحدة واخرج البخاري
في الادب والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من له ثلاث بنات فصبر عليهن فاطعمهن وسقاهن وكساهن من
جدته كن له حجابا من النار قوله تعالى قول معروف الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن عمرو بن دينار قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
من صدقة احب الى الله من قول لم تسمع قوله قول معروف ومغفرة خير من صدقة
يتبعها اذى واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
افضل الصدقة ان يتكلم المرء المسلم عالما يعلم اخاه المسلم واخرج المرهبي
في فضل العلم والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما اهدى المرء المسلم لاخيه هدية افضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى

أو يرده عن ردي وأخرج الطبراني عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها إلى أخ لك مسلم
فتعلمها إياه وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله قول معروف الآية قال رد
جميل يقول يرحمك الله يرزقك الله ولا تنهره ولا تغلظ له القول وأخرج ابن
جرير عن ابن عباس قال الغني الذي كمل في غناه والحليم الذي كمل في حلمه قوله تعالى
يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا الآية أخرج ابن المنذر عن الضحاك في الآية قال
من أنفق نفقة ثم من بها أو آذى الذي أعطاه النفقة حبط أجره فضرب الله مثله
كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فلم يدع من التراب شيئا فكذلك يمحق الله أجر
الذي يعطي صدقته ثم يمن بها كما يمحق المطر ذلك التراب وأخرج ابن أبي حاتم عن
السدي في الآية قال قال الله للمؤمنين لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى فتبطل
كما بطلت صدقة الربا وكذلك الذي ينفق ماله رئاء الناس ذهب الرياء بنفقته
كما ذهب هذا المطر بتراب هذا الصفا وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن أبي زكريا
قال بلغني أن الرجل إذا رأى بشيء من عمله أحبط ما كان قبل ذلك وأخرج ابن أبي
شيبة وأحمد وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا كاهن وأخرج
البزار والحاكم وصححه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم
القيمة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما أعطى وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه
والديوث والرجلة وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لا يدخل الجنة منان فشق ذلك
علي حتى وجدت في كتاب الله في المنان لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى وأخرج
ابن جرير وابن المنذر عن عمرو بن حريث قال إن الرجل يغزو ولا يسرق ولا يزني ولا

نعل

نعل لا يرجع بالكفاف قيل له لماذا فقال إن الرجل ليخرج فإذا أصابه من بلاء الله
الذي قد حكم عليه لعن وسب أمامه ولعن ساعة غزا وقال لا أعود لغزوة
معه أبدا فهذا عليه وليس مثل النفقة في سبيل الله يتبعها منا وأذى فقد
ضرب الله مثلها في القرآن يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى
حتى ختم الآية وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
صفوان يقول الحجر فتركه صلدا ليس عليه شيء وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
كمثل صفوان الصفاة فتركه صلدا قال تركها نقية ليس عليها شيء فكذلك المنافق
يوم القيمة لا يقدر على شيء مما كسب وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة
قال الوابل المطر وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الوابل المطر
الشديد وهذا مثل ضربه الله لأعمال الكفار يوم القيمة يقول لا يقدرون
على شيء مما كسبوا يومئذ كما ترك هذا المطر هذا الحجر ليس عليه شيء أنقى ما كان
وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فتركه صلدا قال يابسا جاسيا لا ينبت شيئا وأخرج
الطستي في مسائله عن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله صفوان
قال الحجر الأملس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أوس بن حجر
وهو يقول ** على ظهر صفوان كأن متونه ** عللن بدهن يزلق المتنزلا **
قال فأخبرني قوله صلدا قال أملس قال وهل تعرف ذلك قال نعم أما سمعت قول أبي
طالب ** وإني لقرم وابن قرم لهاشم ** لا بأصدق مجدهم معقل صلدا **
وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في الآية قال هذا مثل ضربه الله لعمل المؤمن
وأخرج عن مقاتل بن حيان في قوله ابتغاء مرضات الله قال احتسابا وأخرج
عن الحسن قال لا يريدون سمعة ولا رياء وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
الشعبي وتثبيتا من أنفسهم قال تصديقا ويقينا وأخرج ابن جرير عن أبي صالح

وتثبيتا من انفسهم قال يقينا من عند انفسهم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد وتثبيتا قال يتثبتون أين يضعون اموالهم واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد وابن المنذر عن الحسن قال كان الرجل اذا هم
بصدقة تثبت فان كان لله امضى وان خالطه شيء من الريا امسك واخرج
ابن المنذر عن قتادة وتثبيتا من انفسهم قال البينة واخرج الحاكم وصححه عن
ابن عباس انه كان يقرؤها بربوة بكسر الراء والربوة النشز من الارض واخرج
ابن جرير عن مجاهد قال الربوة الارض المستوية المرتفعة واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله جنة بربوة قال المكان المرتفع الذي
لا تجري فيه الانهار واخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل اصابها وابل قال
اصاب الجنة المطر واخرج عن عطا الخراساني قال الوابل الجود من المطر واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاتت اكلها ضعفين قال اضعفت في ثمرها
واخرج ابن جرير عن السدي فاتت اكلها ضعفين يقول كما اضعفت ثمره
تلك الجنة فكذلك تضاعف لهذا المنفق ضعفين واخرج ابن جرير عن ابن
عباس فطل قال ندى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فطل
قال طش واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال الطل الرذاذ
من المطر يعني اللين منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال
هذا مثل ضربه الله لعمل المؤمن يقول ليس لحمه خلف كما ليس خبر هذه الجنة
خلف على اي حال كان اصابها طل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
زيد بن اسلم في قوله فان لم يصبها وابل فطل قال تلك ارض مصر ان اصابها
طل تركت وان اصابها وابل اضعفت قوله تعالى ايود احدكم الاية اخرج
ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم

عن ابن

عن ابن عباس قال قال عمر يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون
هذه الاية ايود احدكم ان تكون له جنة قالوا الله اعلم يغضب عمر فقال ابن
عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين فقال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك
قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس تعمل قال عمر لرجل
غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال قال عمر ابن الخطاب
قرات الليلة اية أسهرتني ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب
فقراها كلها فقال ما عني بها فقال بعض القوم الله اعلم فقال اني اعلم ان
الله اعلم ولكن انما سالت ان كان عند احد منكم علم وسمع فيها شيء ان يخبر ما سمع
فسكتوا فرايي وانا اهمس قال قل يا ابن اخي ولا تحقر نفسك قلت عني بها العمل
قال وما عني بها العمل قلت شيء لقي في روعي فقلته فتركني واقبل وهو يفسرها
صدقت يا ابن اخي عني بها العمل ابن آدم افقر ما يكون الى جنته اذ كبرت
سنه وكثر عياله وابن آدم افقر ما يكون الى عمله يوم القيمة صدقت
يا ابن اخي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ضرب الله مثلا
حسنا وكان امثاله حسن قال ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل
واعناب له فيها من كل الثمرات يعمل صنعه في سيبته فاصابه الكبر
وولده وذريته ضعفا عند اخر عمره فجاءه اعصار فيه نار فاحترقت بستانه
فلم يكن عنده قوة ان يغرس مثله ولم يكن عند نسله خير يعودون به عليه
فكذلك الكافر يوم القيمة اذا ردّ الى الله ليس له خير فليستعتب كما ليس
لهذا قوة فيغرس مثل بستانه ولا يجد قدم لنفسه خيرا يعود عليه كما لم يغن
عن هذا ولده وحرم اجره عند افقر ما كان اليه كما حرم هذا جنته عند افقر

ما كان اليها عند كبره وضعف ذريته واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال هذا مثل اخر لنفقة الرياء انه ينفق ماله يراي به الناس فذهب ماله منه وهو يراي فلا يأجره الله فيه فاذا كان يوم القيمة واحتاج الى نفقته وجدها قد احترقها الرياء فذهبت كما انفق هذا الرجل على جنته حتى اذا بلغت وكثرة عياله واحتاج الى جنته جاءت ريح فيها سموم فاحرقت جنته فلم يجد فيها شيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال هذا مثل المفرط في طاعة الله حتى يموت مثله بعد موته كمثل هذا حين احترقت جنته وهو كثير لا يغني عنها وولده صغار لا يغنون عنه شيا كذلك المفرط بعد الموت كل شي عليه حسرة واخرج ابن جرير عن ابن ابي مليكة ان عمر تلا هذه الاية فقال هذا مثل ضرب للانسان يعمل عملا صالحا حتى اذا كان عند آخر عمره احوج ما يكون اليه عمل عمل السوء واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال ضربت مثلا للعمل بدا فيعمل عملا صالحا فيكون مثله الجنة ثم نسي في آخر عمره فيما ذكر في الاساءة حتى يموت على ذلك فيكون في الاعصار الذي فيه نار التي احرقت الجنة مثلا لاساءته التي مات وهو عليها واخرج عبد بن حميد عن عطا قال قال عمر اية من كتاب الله ما وجدت احدا يستغني عنها قوله أيحب احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب حتى فرغ من الاية قال ابن عباس يا امير المومنين اني اجد في نفسي منها فقال له عمر فلم تحقر نفسك فقال يا امير المومنين هذا مثل ضربه الله فقال عمر ايحب احدكم ان يكون عمره يعمل بعمل اهل الخير واهل السعادة حتى اذا كبرت سنه واقرب اجله ورق عظمه وكان احوج ما يكون الى ان يختم عمله بخير عمل بعمل اهل الشقا فاقتد عمله فاحرقه قال فوقعت على قلب عمر واعجبته واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وحسنه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يكفوا

يدعوا اللهم اجعل اوسع رزقك علي عند كبر سني وانقطاع عمري واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله اعصار فيه نار قال ريح فيها سموم شديدة واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سالة عن قوله اعصار قال الريح الشديدة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر فله في اثارهن حوار وحفيف كانه اعصار واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون قال هذا مثل ضربه الله فاعقلوا عن الله امثاله فان الله يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب في قوله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم قال من الذهب والفضة ومما اخرجنا لكم من الارض قال يعني من الحب والتمر وكل شي عليه زكاة واخرج سعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله انفقوا من طيبات ما كسبتم قال من التجارة ومما اخرجنا لكم من الارض قال من الثمار واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة وفي لفظ لمسلم ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة اوسق واخرج مسلم وابن ماجة والدارقطني عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون اواق من الورق صدقة وليس فيما دون

خمس ذود من الابل صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة واخرج
البخاري وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة والدارقطني عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السما والعيون او كان
عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر واخرج مسلم وابو داود والنساي
والدارقطني عن جابر بن عبد الله انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما
سقت الانهار والعيون العشر وفيما سقي بالسانية نصف العشر واخرج
الترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما سقت السما والعيون العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر واخرج
ابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة والدارقطني عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفرت لكم عن صدقة الخيل والرقيق
فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهم وليس في تسعين ومايه
شي فاذا بلغ مايتين ففيها خمسة دراهم واخرج الدارقطني والحاكم وصححه
عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الابل صدقتها وفي البقر
صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البز صدقة قالها بالراي واخرج ابو داود
من طريق حبيب بن سليمان بن سمرة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يامرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع واخرج ابن
ماجة والدارقطني عن ابن عمر وعايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
ياخذ من كل عشرين دينارا نصف دينار ومن الاربعين دينارا دينار واخرج
ابن ابي شيبة والدارقطني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما اقل من خمس ذود شي ولا في اقل من اربعين
من الغنم شي ولا في اقل في ثلاثين من البقر شي ولا في اقل من عشرين مثقالا

من الذهب

من الذهب ولا في اقل من مايتي درهم شي ولا في اقل من خمسة اوسق شي والعشر
في التمر والزبيب والحنطة والشعير وما سقي سيحا ففيه نصف العشر واخرج
ابن ماجة والدارقطني عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال سئل عبد الله بن عمرو
عن الجوهر والدر والفصوص والخرز وعن نبات الارض البقل والقثا والخيار
فقال ليس في الحجر زكاة وليس في البقول زكاة انما سن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الزكاة في هذه الخمسة في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذرة
واخرج الدارقطني عن عمر بن الخطاب قال انما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الزكاة في هذه الاربعة الحنطة والشعير والزبيب والتمر واخرج الترمذي
والدارقطني عن معاذ انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الخضراوات
وهي البقول فقال ليس فيها شي واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن معاذ
ابن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السما والبقل
والسيل العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر وانما يكون ذلك في التمر والحنطة
والحبوب فاما القثا والبطيخ والرمان والقصب والخضر فعفو عفى عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس في الخضراوات صدقة ولا في العربا صدقة ولا في اقل من خمسة اوسق
صدقة ولا في العوامل صدقة ولا الجبهة صدقة قال الصفر بن حبيب الجبهة
الخيل والبغال والعبيد واخرج الدارقطني عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس فيما انبتت الارض من الخضر زكاة واخرج الدارقطني عن
انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الخضراوات صدقة واخرج
البزار والدارقطني عن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات
عن محمد بن عبد الله بن حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات

صدقة واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد عفوت لكم عن صدقة الرقيق وخيلكم ولكن هاتوا الربع من كل صدقة
اوراقكم وحرثكم وماشيتكم واخرج ابو داود وابن ماجة والدارقطني والحاكم
وصححه عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فقال خذ الحب
من الحب والشاة من الغنم والبعير من الابل والبقر من البقر واخرج مالك
والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال العجماء جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس واخرج
الترمذي وابن ماجة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ثلاثين
من البقر تبيع او تبيعة وفي كل اربعين مسنة واخرج الدارقطني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في البقر العوامل صدقة ولكن في كل
ثلاثين تبيع وفي كل اربعين مسن او مسنة واخرج الترمذي عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة ازق زق واخرج
ابو داود وابن ماجة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم
أخذ من العسل العشر ولفظ ابي داود قال جاء هلال احد بني متعان الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعشور نحل له وكان سأله أن يحميه واديا يقال له سلبه
فحمى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوادي فلما ولي عمر بن الخطاب كتب به
سفيان بن وهب الى عمر يسأله عن ذلك فكتب اليه عمر ان ادى اليك ما كان
يؤدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله فاحم له سلبه والا فانما
هو ذباب غيث يأكله من شاء واخرج الشافعي والبخاري وابو داود والنسائي
وابن ماجة والدارقطني والحاكم والبيهقي عن انس ان ابا بكر رضي الله عنه لما
استخلف وجه انسا الى البحرين فكتب له هذا الكتاب فريضة الصدقة

التي

التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي امر الله بها رسوله صلى الله
عليه وسلم فمن سئلها من المؤمنين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا
يعط في اربع دون خمس وعشرين من الابل الغنم في كل خمس شاة فاذا بلغت
خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض الى ان تبلغ خمسا وثلاثين فان لم يكن فيها
ابنة مخاض فابن لبون ذكر فاذا بلغت ستا وثلاثين ففيها ابنة لبون
الى خمس واربعين فاذا بلغت ستا واربعين ففيها حقة طروقة الفحل الى
ستين فاذا بلغت احدى وستين ففيها جذعة الى خمس وسبعين فاذا
بلغت ستا وسبعين ففيها ابنتا لبون الى تسعين فاذا بلغت احدى وتسعين
ففيها حقتان طروقا الفحل الى عشرين ومايه فاذا زادت على عشرين ومايه
ففي كل اربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة فاذا تباين اسنان الابل
في فرائض الصدقات فمن بلغت عنده صدقة الجذعة وليست عنده جذعة
وعنده حقة فانها تقبل منه وان تجعل معها شاتين ان استيسرتا له او
عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده حقة وعنده جذعة
فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت
عنده صدقة بنت لبون وليس عنده الا حقة فانها تقبل منه ويعطيه المصدق
عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده
الا ابنة مخاض فانها تقبل منه وشاتين او عشرين درهما ومن بلغت عنده
صدقة بنت مخاض وليس عنده الا ابن لبون ذكر فانه يقبل منه وليس معه
شيء ومن لم يكن عنده اربع فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها وفي سائمة الغنم
اذا كانت اربعين ففيها شاة الى عشرين ومايه فاذا زادت على عشرين ففيها
شاتان الى ان يبلغ مايتين فاذا زادت على المايتين ففيها ثلاث شياه الى ان

ومايه مد

يبلغ ثلثمائة فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة ولا يؤخذ في الصدقة
هرمة ولا ذات عوار من الغنم ولا تيس الغنم الا ان يشاء المصدق ولا يجمع
بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين
فانهما يتراجعان بينهما بالسوية فان لم تبلغ سائمة الرجل اربعين فليس
فيها شيء الا ان يشاء ربها وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن المال الا تسعين
ومائة فليس فيه شيء الا ان يشاء ربها واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي
وحسنه والحاكم من طريق الزهري عن سالم عن ابيه قال كتب النبي صلى الله
عليه وسلم كتاب الصدقة فلم يخرجه الى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه فعمل
به ابو بكر ثم عمر وكان فيه خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس
وعشرين بنت مخاض الى خمس وثلاثين فاذا زادت ففيها بنت لبون الى خمس
واربعين فاذا زادت ففيها حقة الى ستين فان زادت فجذعة الى خمس
وسبعين فان زادت فبنتا لبون الى تسعين فان زادت فحقتان الى عشرين
ومائة فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين بنت
لبون وفي الغنم في الاربعين شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة ففيها شاتان
الى مائتين فاذا زادت فثلاث شياه الى ثلثمائة فان كان الغنم اكثر من ذلك
ففي كل مائة شاة وليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين
متفرق مخافة الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بالسوية ولا يؤخذ
في الصدقة هرمة ولا ذات عيب قال الزهري فاذا جاء المصدق قسمت الشاة
اثلاثا ثلث شرار وثلث خيار وثلث وسط فيأخذ المصدق من الوسط واخرج
الحاكم عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث

مع

مع عمرو بن حزم فقرئ اهل اليمن وهذه نسختها بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
النبي الى شرحبيل بن عبد كلال والحرث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل
ذي رعين ومعافر وهمدان اما بعد فقد رجع رسولكم واعطيتم من المغانم
خمس الله وما كتب الله على المؤمنين من العشر في العقار ما سقت السماء او
كان سيحا او بعلا ففيه العشر اذا بلغ خمسة اوسق وما سقي بالرشاء الدالية
ففيه نصف العشر اذا بلغ خمسة اوسق وفي كل خمس من الابل سائمة شاة
الى ان يبلغ اربعا وعشرين فاذا زادت واحدة على اربع وعشرين ففيها ابنة
مخاض فان لم توجد ابنة مخاض فابن لبون ذكر الى ان يبلغ خمسا وثلاثين فاذا
زادت ففيها ابن لبون الى ان يبلغ خمسا واربعين فان زادت ففيها حقة طروقة
الفحل الى ان يبلغ ستين فان زادت فجذعة الى ان يبلغ خمسا وسبعين فان زادت
واحدة ففيها ابنا لبون الى ان يبلغ تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان
طروقتا الحمل الى ان تبلغ عشرين ومائة ففي كل اربعين ابنة لبون وفي كل خمسين
حقة وفي كل ثلاثين باقورة تتبع جذعا او جذعة وفي كل اربعين باقورة بقرة
وفي كل اربعين شاة سائمة الى ان تبلغ عشرين ومائة فان زادت على العشرين
ومائة واحدة ففيها شاتان الى ان يبلغ مائتين فان زادت واحدة ففيها ثلاث
شياه الى ان تبلغ ثلثمائة فان زادت فما زاد ففي كل مائة شاة شاة ولا يؤخذ
في الصدقة هرمة ولا معجفا ولا ذات عوار ولا تيس غنم الا ان يشاء المصدق ولا
يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خيفة الصدقة وما أخذ من الخليطين
فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي كل خمس اواق من الورق خمسة دراهم
وما زاد ففي كل اربعين درهما درهم وليس فيما دون خمس اواق شيء وفي
كل اربعين دينارا دينار وان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لاهل محمد انما هي الزكوة

تزكيها أنفسهم وللفقراء المؤمنين وفي سبيل الله وابن السبيل وليس في رقيق ولا
مزرعة ولا عما لها شيء اذا كانت تؤدي صدقتها من العشر وانه ليس في مسلم
ولا في فرسه شيء قال وكان في الكتاب ان اكثر الكبائر عند الله يوم القيمة اشراك
بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق
الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم والعمرة الحج
الاصغر ولا يمس القرآن الا طاهرا ولا طلاق قبل املاك ولا عتاق حتى يبتاع ولا
يصلين احدكم في ثوب واحد ليس على منكبه منه شيء وكان في الكتاب ان من
اعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فانه قود الا ان يرضى اولياء المقتول وان في النفس
الدية مائة من الابل وفي الانف اذا اوعب جدعه الدية وفي الصلب الدية
وفي العينين الدية وفي الرجل نصف الدية وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة
ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي كل اصبع من الاصابع من اليد
والرجل عشر وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة خمس وان الرجل يقتل بالمرأة
وعلى اهل الذهب الف دينار **واخرج** ابو داود عن حبيب المالكي قال قال رجل
لعمران بن الحصين يا با نجيدانكم لتحدثونا باحاديث ما نجدها اصلا في القرآن
فغضب عمران وقال اوجدتم في كل اربعين درهما درهم ومن كل كذا وكذا
شاة ومن كذا وكذا بعيرا كذا وكذا اوجدتم هذا في القرآن قال لا قال فعمن
أخذتم هذا اخذتموه عنا واخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم **واخرج**
مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله
زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير عن كل حر او عبد ذكر او انثى من
المسلمين **واخرج** ابو داود وابن ماجة والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن

عباس قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصيام
من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن ادها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة
ومن ادها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات **واخرج** مالك والشافعي
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة والدارقطني عن ابي سعيد الخدري قال كنا نخرج اذ كان فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حر او مملوك صاعا من طعام
او صاعا من اقط او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من زبيب **واخرج**
احمد وابو داود والدارقطني عن ثعلبة ابن صغير قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطيبا قبل الفطر بيومين فامر بصدقة الفطر صاع تمر او صاع
شعير على كل راس او صاع بر او قمح بين اثنين صغير او كبير حر او عبد ذكر
او انثى غني او فقير اما غنيكم فيزكيه الله واما فقيركم فيرد الله عليه اكثر
مما اعطى **واخرج** احمد والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن قيس بن سعد
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان تنزل الزكاة
فلما نزلت الزكاة لم يامرنا ولم ينهنا ونحن نفعله وامرنا بصوم عاشوراء قبل
ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان لم يامرنا به ولم ينهنا عنه ونحن نفعله
واخرج الدارقطني عن ابن عمرو عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض
زكاة الفطر على الصغير والكبير والذكر والانثى والعبد ممن تمونون **واخرج**
الشافعي عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة
الفطر على الحر والعبد والذكر والانثى ممن تمونون **واخرج** البزار والدارقطني
والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر صارخا ببطن
مكة ينادي ان صدقة الفطر حق على كل مسلم صغير او كبير ذكر او انثى حر او مملوك

حاضرا او بادصاع من شعير او تمر واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم حض على صدقة رمضان على كل انسان صاعا من تمر او صاعا
من شعير او صاعا من قمح واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه من طريق هشام بن
عروة عن ابيه عن امه اسماء انها حدثته انهم كانوا يخرجون زكاة الفطر في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمد الذي يقتات به اهل البيت او الصاع الذي
يقتاتون به بفعل ذلك اهل المدينة كلهم واخرج ابو حفص بن شاهين في فضايل
رمضان عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم رمضان معلق بين
السماء والارض ولا يرفع الا بزكاة الفطر قال ابن شاهين حديث غريب جيد الاسناد
واخرج مالك والشافعي عن رزيق بن حكيم بن عمر عبد العزيز كتب اليه ان انظر
من مر بك من المسلمين فخذ مما ظهر من اموالهم من التجارات من كل اربعين دينارا
دينارا فما نقص فبحساب حتى تبلغ عشرين دينارا فان نقصت ثلث دينارا فدعها
ولا تأخذ منها شيا واخرج الدارقطني عن ابن عمرو بن حماس عن ابيه قال كنت
ابيع الادم والجعاب فمر بي عمر بن الخطاب فقال لي ادء صدقة مالك فقلت يا امير
المومنين انما هو في الادم قال قومه ثم اخرج صدقته واخرج البزار والدارقطني
عن سمرة بن جندب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا برقيق
الرجل او المراة الذي هو تلاد له وهم عمله لا يريد بيعهم فكان يامرنا ان نخرج
عنهم من الصدقة شيا وكان يامرنا ان نخرج من الرقيق الذي هو يعد للبيع واخرج
الحاكم وصححه عن بلال بن الحرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ من المعادن
القبلية الصدقة واخرج الشافعي وابن ابي شيبة عن ابن عباس انه سيل عن
العنبر فقال انما هو شي دسره البحر فان كان فيه شي ففيه الخمس واخرج
مالك وابن ابي شيبة عن ابن شهاب قال في الزيتون العشر واخرج ابن ابي شيبة

عن

عن ابن عباس قال في الزيتون العشر واخرج الدارقطني عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الخيل السايمة في كل فرس دينار واخرج مالك والشافعي
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
والدارقطني والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على
المسلم في عبده ولا فرسه صدقة الا زكاة الفطر قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث
منه الاية اخرج ابن شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ماجة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في
سننه عن البراء بن عازب في قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال نزلت
فينا معشر الانصار كنا اصحاب نخل كان الرجل ياتي من نخله على قدر كثرته وقلته
وكان الرجل ياتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد وكان اهل الصفة ليس
لهم طعام فكان احدهم اذا جاع اتى القنو فضربه بعصاه فيسقط البسر
والتمر فياكل وكان ناس ممن لا يرغب في الخير ياتي الرجل بالقنو فيه الشيص
والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه فانزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا
من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لو ان احدكم اهدي
اليه مثل ما اعطى لم ياخذه الا على اغماض وحياء قال فكنا بعد ذلك ياتي
احدنا بصالح ما عنده واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان
الرجل كان يكون له الحايطان فينظر الى ادناهما تمرا فيتصدق به ويخلط
به الحشف فنزلت الاية فعاب الله ذلك عليهم ونهاهم عنه واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال كان اناس من المنافقين
حين امر الله ان تؤدي الزكاة يجيئون بصدقاتهم باردا ما عندهم من الثمرة

فانزل الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون واخرج عبد بن حميد عن جعفر
ابن محمد عن أبيه قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر جاء
رجل بتمر ردي فامر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يحرص النخل ان لا يجيزه فانزل
الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية واخرج الحاكم
من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بزكاة
الفطر بصاع من تمر فجاء رجل بتمر ردي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله
ابن رواحة لا يحرص هذا التمر فنزل القران يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات
ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض الاية واخرج عبد بن حميد وابو داود
والنساي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والدارقطني
والحاكم والبيهقي في سننه عن سهل بن حنيف قال امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالصدقة فجاء رجل بكبايس من هذا السحل يعني الشيص فوضعه
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من جاء بهذا وكان كل من جاء بشيء
نسب اليه فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون الاية ونهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن لونين من التمر يؤخذوا في الصدقة الحصرور وكون
الحنيق واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس
قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون الطعام الرخيص
ويتصدقون فانزل الله يا ايها الذين امنوا من طيبات ما كسبتم الاية
واخرج ابن جرير عن عبيدة السلماني قال سالت علي بن ابي طالب عن قول الله
يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية فقال نزلت هذه
الاية في الزكاة المفروضة كان الرجل يعمد الى التمر فيصرمه فيعزل الجيد
ناحية فاذا جاء صاحب الصدقة اعطاه من الردي فقال الله ولا تيمموا الخبيث

منه

منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه يقول ولا ياخذ احدكم هذا الردي
حتى يهضم له واخرج ابن جرير عن عطا قال علق انسان حشفا في الاقنا التي
تعلق بالمدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا بئسما علق هذا فنزلت
ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون واخرج ابن المنذر عن محمد بن يحيى بن حبان
المازني من الانصار ان رجلا من قومه اتى بصدقته يحملها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم باصناف من التمر معروفة من الجعرور والليفة والابارح
والقصره وامعار فاره وكل هذا لا خير فيه من تمر النخل فردها الله ورسوله
وانزل الله فيه يا ايها الذين امنوا من طيبات ما كسبتم الى قوله حميد واخرج
سفين بن عيينة والفراني عن مجاهد قال كانوا يتصدقون بالحشف وشرار
التمر فنهوا عن ذلك وامروا ان يتصدقوا بطيب قال وذلك نزلت ولا تيمموا
الخبيث منه تنفقون واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
عن الحسن قال كان الرجل يتصدق برذالة ماله فنزلت ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون واخرج ابو داود والنساي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي عن عوف بن مالك قال خرج رسول الله ومعه عصا
فاذا اقنا معلقة في المسجد قنو منها حشف فطعن في ذلك القنو قال وما يضر
صاحبه لو تصدق باطيب من هذه ان صاحب هذه لياكل الحشف يوم القيمة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انفقوا من
طيبات ما كسبتم يقول تصدقوا من اطيب اموالكم وانفسه ولستم باخذيه
قال لو كان لكم على احد حق فجاكم بحق دون حقكم لم تاخذوه بحساب الجيد حتى تنقصوه
فذلك قوله الا ان تغمضوا فيه فكيف ترضون لي ما لا ترضون لانفسكم وخفي
عليكم من اطيب اموالكم وانفسه وهو قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن معقل
في قوله ولا تيمموا الخبيث قال كسب المسلم لا يكون خبيثا ولكن لا تصدقوا الحشف
والدرهم الزيف ولا آخذ فيه وفي قوله الا أن تغمضوا فيه قال تجوزوا فيه
وأخرج ابن ماجة وابن جرير وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب ولا تيمموا الخبيث
يقول ولا تعمدوا الخبيث منه تنفقون واعلموا أن الله غني عن صدقاتكم
وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له أخبرني عن قوله ولا
تيمموا الخبيث لا تعمدوا الى شر ثمارهم وحروثكم فتعطوه في الصدقة ولو أعطيتم
ذلك لن تقبلوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو
يقول
يممت راحلتي امام محمد ارجوا فواضله وحسن ثناه
وقال ايضا
يممت قيسا وكم من دونه من الارض من مهمة ذي شزر
وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال سألت عبيدة عن
هذه الاية ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال انما ذاك في الزكاة في الشيء الا
فاما في التطوع فلا باس بأن يتصدق الرجل بالدرهم الزيف هو خير من التمرة
وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولستم باخذيه الا أن تغمضوا قال كان
رجال يعطون زكاة اموالهم من التمر وكانوا يعطون الحشف في الزكاة فقال لو
كان بعضهم يطلب بعضا ثم قضاه لم يأخذه الا أن يرى أنه قد أغمض عنه حقه وأخرج
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لا تأخذوه
من ثمر مايكم ولا في بيوعكم الا بزيادة على الطيب في الكيل وذلك فيما كانوا يعلقون
من الثمر بالمدينة ومن كل ما انفقتم فلا تنفقوا الا طيبا وأخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن ابن جبير في قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال الحشفة
والحشفة الماكولة ولستم باخذيه الا أن تغمضوا فيه قال لو كان لك

على رجل حق فاعطاك دراهم فيها زيوف فأخذتها اليس قد كنت غمضت من حقك
وأخرج وكيع عن الحسن ولستم باخذيه الا أن تغمضوا فيه قال لو وجدتموه يباع
في السوق ما أخذتموه حتى تهضم لكم من الثمن وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك
ولستم باخذيه الا تغمضوا فيه يقول لو كان لك على رجل حق لم ترض أن تأخذ
منه دون حقك فكيف ترضى لله بأردى مالك تقرب به اليه وأخرج
عبد بن حميد عن قتادة ولستم باخذيه الا أن تغمضوا فيه يقول لستم بآخذي
هذا الردي بسعر الطيب الا أن تهضم لكم منه وأخرج ابو داود والطبراني
عن عبد الله بن معوية الغاضري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان من عبد الله وحده وانه لا اله الا الله
واعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا الدرنة
ولا المريضة ولا الشرط اللئيمة ولكن من وسط اموالكم فان الله لم يسألكم خيره
ولا يأمركم بشره وأخرج الشافعي عن عمر بن الخطاب انه استعمل أبا سفيان
ابن عبد الله على الطائف فقال قل لهم لا آخذ منكم الربى ولا الماخض ولا ذات
الدر ولا الشاة الاكولة ولا فحل الغنم وخذ العناق والجذعة والثنية فذلك
عدل بين رعي المال وخياره وأخرج الشافعي عن سعد اخي بني عدي قال
جاءني رجلان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا نصدق اموال الناس
قال فاخرجت لهم شاة ماخضا افضل ما وجدت فردها علي وقال لا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهانا أن نأخذ الشاة الحلبي قال فاعطيتهما شاة من وسط
الغنم فاخذاها وأخرج احمد وابو داود والحاكم وصححه عن ابي بن كعب قال
بعثني النبي صلى الله عليه وسلم مصدقا فمررت برجل فجمع لي ماله فلم أجد عليه
فيها شيء الا ابنة مخاض فقلت له أو ابنة مخاض فإنها صدقتك فقال ذاك ما لا لبن

فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة عظيمة سمينة فخذها فقلت له ما أنا بآخذ ما لم أومر
به وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم منك قريب فإن أحببت أن تأتيه فتعرض عليه
ذلك قال إني فاعل فخرج معي الناقة حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخبره فقال إن تطوعت بخير أجرك الله فيه وقبلناه منك وأمر بقبض الناقة
منه ودعا له في ماله بالبركة وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي هريرة
قال لدرهم طيب أحب إلي من مائة أقرأ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما
كسبتم الآية وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله أنفقوا من طيبات
ما كسبتم من الحلال وأخرج عبد بن حميد عن ابن معقل أنفقوا من طيبات ما كسبتم
قال من الحلال وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا تيمموا الخبيث قال
الحرام وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
لا يكسب عبد مالا حراما فينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق فتقبل منه
ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله لا يمحوا السيء بالسيء ولا يمحوا
السيء بالخبيث لا يمحوا الخبيث وأخرج البزار عن ابن مسعود رفعه قال إن
الخبيث لا يكفر الخبيث ولكن الطيب يكفر الخبيث وأخرج أحمد في الزهد عن ابن
عمر قال إذا طاب المكسب زكت النفقة إن الخبيث لا يكفر الخبيث وأخرج أحمد في
الزهد عن أبي الدرداء قال إن كسب المال من سبيل الحلال قليل فمن كسب مالا من
غير حله فوضعه في غير حقه فذلك الدالعضال ومن كسب مالا من حله فوضعه
في حقه فذلك يغسل الذنوب كما يغسل الماء التراب عن الصفا وأخرج ابن خزيمة
وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أديت الزكاة فقد قضيت ما عليك ومن جمع مالا من حرام ثم تصدق به
لم يكن له فيه أجر وكان إصره عليه وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من كسب طيبا

خبثه

خبثه منع الزكاة ومن كسب خبيثا لم تطيبه الزكاة وأخرج الطبراني في الأوسط
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج الحاج حاجا بنفقة
طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء
لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور وإذا
خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه
مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك
مأزور غير مبرور وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن أسلم مولى عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج بمال حرام فقال لبيك اللهم لبيك
قال الله لا لبيك ولا سعديك حجك مردود عليك وأخرج أحمد عن أبي بردة
ابن نيار قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أفضل الكسب فقال بيع مبرور وعمل
الرجل بيده وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن عمير قال سئل النبي صلى الله
عليه وسلم أي كسب الرجل أطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور وأخرج
عبد بن حميد عن عائشة قالت قال الله كلوا من طيبات ما كسبتم وأولادكم
من أطيب كسبكم فهم وأموالهم لكم وأخرج أحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن
ماجة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أطيب ما أكل الرجل
من كسبه وولده من كسبه وليس للولد أن يأخذ من مال والده إلا بإذنه والوالد
يأخذ من مال ولده ما شاء بغير إذنه وأخرج عبد بن حميد عن عامر الأحول قال
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لنا من أولادنا قال هم
من أطيب كسبكم وأموالهم لكم وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن المنكدر قال جاء
رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن لي مالا وإن لي عيالا ولأبي
مال وله عيال وإن أبي يأخذ مالي قال أنت ومالك لأبيك وأخرج عبد بن حميد

عن مجاهد قال يأخذ الرجل من مال ولده الا الفرج وأخرج عبد بن حميد عن
الشعبي قال الرجل في حل من مال ولده وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال
يأخذ الوالد من مال ولده ما شاء والوالدة كذلك وليس للولد أن يأخذ من
مال والده الا ما طابت به نفسه وأخرج عبد بن حميد عن ابرهيم قال
ليس للرجل من مال ابنه الا ما احتاج اليه من طعام أو شراب أو لباس وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال لا يأخذ الرجل من مال ولده
شيئا الا ان يحتاج فيستعف بالمعروف يعوله ابنه كما كان الاب يعوله فاما
اذا كان موسرا فليس له أن يأخذ من مال ابنه فيغني به ماله أو يضعه فيما
لا يحل وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد من طريق قتادة عن الحسن قال
يأخذ الرجل من مال ابنه ما شاء وان كانت له جارية يشرها ان شاء قال قتادة
فلم يعجبني ما قال في الجارية وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري
قال اذا كانت ام اليتيم محتاجة انفق عليها من ماله عليها يدها مع يده قيل
له فالموسرة قال لا شيء لها قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر الاية
أخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن حبان والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله ان للشيطان
لمة يا ابن ادم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق
واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله
فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان من الشيطان ثم قرأ
الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء الاية وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اثنتان من الله واثنتان من الشيطان الشيطان
يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء يقول لا تنفق مالك وامسكه عليك فانك تحتاج

اليه والله يعدكم مغفرة منه لفحشائكم وفضلا لفقركم وأخرج ابن المنذر
عن خالد الربعي قال عجبت لثلاث أيام ذكرهن الله في القران ادعوني استجب لكم
ليس بينهما حرف وكانت لما يكون لنبي فاباحها الله لهذه الامة والثانية
قف عندها ولا تعجل اذكروني اذكركم واشكروا لي فلوا استقر يقينها في قلبك ما
خفت شقاءك والثالثة الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم
مغفرة منه وفضلا وأخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود قال انما مثل ابن ادم
مثل الشيء الملقى بين يدي الله وبين الشيطان فان كان الله تبارك وتعالى
فيه حاجة جاره من الشيطان وان لم تكن لله فيه حاجة خلى بينه وبين الشيطان
قوله تعالى يؤتي الحكمة الاية أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله يؤتي الحكمة من يشا قال
المعرفة بالقران ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره
وحلاله وحرامه وامثاله وأخرج ابن مردويه من طريق جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس مرفوعا يؤتي الحكمة قال القران يعني تفسيره قال ابن عباس
فانه قد قرأه البر والفاجر وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس يؤتي الحكمة
الحكمة من يشا قال النبوة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد يؤتي
الحكمة من يشا قال ليست بالنبوة ولكنه القران والعلم والفقه وأخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس يؤتي الحكمة قال الفقه في القران وأخرج
ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء يؤتي الحكمة قال قراءة القران والفكرة فيه
وأخرج ابن جرير عن ابي العالية يؤتي الحكمة قال الكتاب والفهم به وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد يؤتي الحكمة قال الكتاب يوفق اصابته من
يشا وأخرج ابن جرير عن ابرهيم يؤتي الحكمة قال الفهم وأخرج عبد بن حميد

عن مجاهد يؤتي الحكمة قال الاصابة في القول واخرج عبد بن حميد عن
قتادة يؤتي الحكمة قال الفقه في القران واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
يؤتي الحكمة قال القران واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية يؤتي الحكمة
قال الخشية لان خشية الله رأس كل حكمة وقرا انما يخشى الله من عباده العلما
واخرج احمد في الزهد عن خالد بن ثابت الربعي قال وجدت فاتحة زبور داود
ان راس الحكمة خشية الرب واخرج ابن ابي حاتم عن مطر الوراق قال بلغنا
ان الحكمة خشية الله والعلم بالله واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال
الخشية حكمة من خشي الله فقد اصاب فضل الحكمة واخرج ابن ابي حاتم عن
مالك بن انس قال قال زيد بن اسلم ان الحكمة العقل وانه ليقع في قلبي ان الحكمة
الفقه في دين الله وامر يدخله الله القلوب من رحمته وفضله ومما يبين
ذلك انك تجد الرجل عاقلا في امر الدنيا اذا نظر فيها وتجد آخر ضعيفا في امر
دنياه عالما بأمر دينه بصيرا بدينه الله اياه ويحرمه هذا فالحكمة الفقه
في دين الله واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال القران جزء من اثنين وسبعين
جزءا من النبوة وهو الحكمة التي قال الله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
واخرج ابن المنذر عن عروة بن الزبير قال كان يقال الرفق راس الحكمة
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا ثلث القران اعطي ثلث النبوة ومن قرا نصف القران اعطي نصف
النبوة ومن قرا ثلثيه اعطي ثلثي النبوة ومن قرا القران كله اعطي النبوة ويقال
له اقرا وارق بكل اية درجة حتى ينجز ما معه من القران فيقال اقبض فيقبض
فيقال له هل تدري ما في يديك فاذا في يده اليمنى الخلد وفي الاخرى النعيم
واخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف عليكم فتعطونه لقمة انما المسكين
المتعفف الذي لا يسال الناس الحافا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف الذي ترده
اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد ما يغنيه
ويستحيي ان يسال الناس ولا يفطن له فيتصدق عليه واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول الله يحب الحليم الحيي الغني المتعفف ويبغض الفاحش البذي السائل
الملحف واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال من يعفي اغناه الله ومن سال الناس
الحافا فانما يستكثر من النار واخرج مالك واحمد وابو داود والنسائي عن رجل
من بني اسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال وله اوقية او عدلها
فقد سال الحافا واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله الحافا قال هو الذي يلح
في المسالة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن سلمة بن الاكوع انه كان لا يسال
احد بوجه الله شيا الا اعطاه وكان يكرهها ويقول هي مسالة الالحافا واخرج
ابن ابي شيبة عن عطا انه كره ان يسال بوجه الله او بالقران لشيء من امر الدنيا
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال من سئيل بالله فاعطي فله
سبعون اجرا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسالة باحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه
مزعة لحم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن
حبان عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسايل كدوح
يكدح بها الرجل وجهه فمن شا ابقى على وجهه ومن شا ترك الا ان يسال ذا سلطان
او في امر لا يجد منه بدا واخرج احمد عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول المسألة كدوح في وجه صاحبها يوم القيمة فمن شاء استبقى على وجهه واخرج
البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس في غير
فاقة نزلت به او عيال لا يطيقهم جاء يوم القيمة بوجه ليس لحم وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فتح على نفسه باب مسالة من غير فاقة نزلت به او عيال لا
يطيقهم فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب واخرج الطبراني عن ابن
عباس يرفعه قال ما نقصت صدقة من مال وما مد عبده يده بصدقة الا القيت
في يد الله قبل ان تقع في يد السايل ولا فتح عبد باب مسالة عنها غنى الا فتح الله له
باب فقر واخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجة عن ابي كبشة الانماري انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فا
فاحفظوه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده
الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسالة الا فتح الله عليه باب فقر واحدثكم حديثا
فاحفظوه انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه
ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله
علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان
فهو بنيته فاجرهما سوا وعبد رزقه مالا ولم يرزقه علما ولا يتقي فيه ربه ولا
يصل فيه رحمه ولا يعلم فيه لله فيه حقا فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه
الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما
سوا واخرج النسائي عن عايذ بن عمرو ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
يساله فاعطاه فلما وضع رجله على اسكفة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو تعلمون ما في المسالة ما مشى احد الى احد يساله واخرج الطبراني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم صاحب المسالة ما له فيها لم يسال

واخرج

واخرج احمد والبزار والطبراني عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مسالة الغني شين في وجهه يوم القيمة ومسالة الغني نار ان اعطي
قليلا فقليل وان اعطي كثير فكثير واخرج احمد والبزار والطبراني عن ثوبان عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من سال مسالة وهو عنها غني كانت شينا في وجهه
يوم القيمة واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من سال وهو غني عن المسالة يحشر يوم القيمة وهي خموش
في وجهه واخرج الحاكم وصححه عن عروة ابن محمد بن عطية حدثني ابي من بني
سعد بن بكر فاتيت فلما راني قال قال انبياك الله فلا تسال الناس شيا فان اليد
العليا هي المنطية واليد السفلى هي المنطاة وان مال الله لمسؤول ومنطا قال
وكلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا واخرج البيهقي عن مسعود بن عمرو
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي برجل يصلي عليه فقال كم ترك فقالوا دينارين
او ثلاثة قال ترك كيتين او ثلاث كياد فلقيت عبد الله بن القاسم مولى ابي بكر
فذكرت ذلك له فقال ذلك رجل كان يسال الناس تكثرا واخرج ابن ابي شيبة
وابن خزيمة والطبراني والبيهقي عن حبشي بن جنادة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الذي يسال من غير حاجة كمثل الذي يلتقط الجمر ولفظ ابن
ابي شيبة من سال الناس ليثري به ماله فانه خموش في وجهه ورضف من
جهنم ياكله يوم القيمة وذلك في حجة الوداع واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس
تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل او ليستكثر واخرج عبد الله بن احمد في زوايد
المسند والطبراني في الاوسط عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سال مسالة عن ظهر غنى استكثر بها من رضف جهنم قالوا وما ظهر غنى قال

قال عشا ليلة وأخرج أحمد وأبو داود وابن خزيمة وابن حبان عن سهل بن الحنظلية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل شيئا وعنده ما يغنيه فانما يستكثر
من جمر جهنم قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال ما يغديه أو يعشيه وأخرج ابن
حبان عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس
ليثر ماله فانما هي رضف من النار يلهبه فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر وأخرج
ابن أبي شيبة عن ابن أبي ليلى قال جاء سائل فسأل أبا ذر فأعطاه شيئا فقيل له
تعطيه وهو موسر فقال انه سائل وللسائل حق وليتمنين يوم القيمة انها كانت
رضفة في يده وأخرج مسلم والترمذي والنسائي عن عوف بن مالك الاشجعي
قال كنا تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا علام نبايعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس وتطيعوا
ولا تسألوا الناس فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم فلا يسأل
أحدا يناوله اياه وأخرج احمد عن أبي ذر قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هل لك إلى البيعة ولك الجنة قلت نعم فشرط ان لا اسأل الناس شيئا قلت
نعم الاسوطك ان سقط مني حتى ينزل فتأخذه وأخرج احمد عن أبي مليكة
قال رمى سقط الخطام من يد أبي بكر الصديق فيضرب بذراع ناقته فينيخها
فيأخذه فقالوا له ألا أمرتنا فنناوله فقال ان حبيبي رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرني ان لا اسأل الناس شيئا وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايع فقال ثوبان بايعنا يا رسول الله قال على ان لا
تسألوا أحدا شيئا فقال ثوبان فأنا لا يا رسول الله قال الجنة فبايعه ثوبان قال ابو امامة
فلقد رأيته بمكة إني اجمع ما يكون من الناس يسقط سوطه وهو راكب فربما
وقع على عاتق الرجل فيأخذه الرجل فيناوله فما يأخذه منه حتى يكون هو ينزل

فيأخذه

قلت فالصلاة يا رسول الله قال خير موضوع فمن شاء اقل ومن شاء اكثر قلت
فالصوم يا رسول الله قال فرض مجزي قلت فالصدقة يا رسول الله قال اضعاف
مضاعفة وعند الله مزيد قلت فالهجرة قال جهد مقل وسر الى فقير
وأخرج احمد والطبراني والاصبهاني في الترغيب عن أبي امامة ان اباذر
قال يا رسول الله ما الصدقة قال اضعاف مضاعفة وعند الله المزيد ثم
قرأ من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة فقيل
يا رسول الله اي الصدقة افضل قال سر الى فقير وجهد من مقل ثم قرأ
ان تبدوا الصدقات فنعما هي الاية وأخرج احمد والترمذي وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما
خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت فتعجبت
الملائكة من خلق الجبال فقال يا رب هل من خلقك شيء اشد من الجبال قال
نعم الحديد قالت فهل من خلقك شيء أشد من الحديد قال نعم النار قال فهل
من خلقك شيء اشد من النار قال نعم الماء قال فهل من خلقك شيء أشد
من الماء قال نعم الريح قالت فهل من خلقك شيء اشد من الريح قال نعم ابن
آدم يتصدق بيمينه فيخفيها من شماله وأخرج البخاري ومسلم والنسائي
عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلهم
الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل
قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل
دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه
وأخرج الطبراني عن معوية بن حمدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة

السر تطفئ غضب الرب واخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة خفيا تطفئ
غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وكل معروف صدقة واهل المعروف
في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في
الاخرة وأول من يدخل الجنة المعروف واخرج ابن أبي الدنيا في كتاب قضا
الحوائج والبيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة
الرحم تزيد في العمر وفعل المعروف يقي مصارع السوء واخرج احمد في الزهد
عن سالم ابن ابي الجعد قال كان رجل في قوم صالح عليه السلام فاذا هم فقالوا
يا نبي الله ادع الله عليه فقال اذهبوا فقد كفيتموه وكان يخرج كل يوم يحتطب
فخرج يوميذ ومعه رغيفان فاكل احدهما وتصدق بالاخر فاحتطب ثم جاء بحطبه
سالما فجاؤا الى صالح فقالوا قد جاء بحطبه سالما لم يصبه شيء فدعاه صالح فقال
اي شيء صنعت اليوم فقال خرجت ومعي قرصان تصدقت باحدهما واكلت الاخر
فقال صالح حل حطبك فحله فاذا فيه اسود مثل الجذع عاض على جزل من الحطب
فقال بها دفع عنه يعني بالصدقة واخرج احمد عن سالم بن ابي الجعد قال
خرجت امرأة وكان معها صبي لها فجاء الذيب فاختلسه منها فخرجت في اثره
وكان معها رغيف فعرض لها سائل فاعطته الرغيف فجاء الذيب يصيبها فردته
عليها واخرج ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان
والحاكم وصححه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله
وثلاثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم
بقرابة فتخلف رجل من اعقابهم فاعطاه سرا لا يعلم باعطيته الا الله والذي

اعطاه

اعطاه وقوم سارروا ليلتهم حتى اذا كان النوم منزلوا فوضعوا روسهم فقام يتملقني
ويتلوا ياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل
او يفتح له وثلاثة يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم
واخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن عائشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال قراءة القران في الصلاة افضل من قراءة القران في غير الصلاة
وقراءة القران في غير الصلاة افضل من التسبيح والتكبير والتسبيح افضل
من الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم افضل جنة من النار
واخرج ابن ماجة عن جابر ابن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ايها الناس بادروا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل
ان تشتغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر
والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا واخرج ابو يعلى عن جابر انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لكعب بن عجرة يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام
جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار يا كعب بن عجرة الناس
غاديان فبائع نفسه فموثقها ومبتاع نفسه فمعتقها واخرج
ابن حبان عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن
عجرة انه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت النار اولى به يا كعب بن عجرة
الناس غاديان فغاد في فكاك نفسه فمعتقها وغاد يوبقها يا كعب بن عجرة
الصلاة قربان والصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يذهب الجليد
على الصفا واخرج أحمد وابن خزيمة وابن والحاكم وصححه والبيهقي في
الشعب عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
امرء في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس واخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه

عن عمر قال ذكر لي ان الاعمال تباهي فتقول الصدقة انا افضلكم واخرج احمد
والبزار وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه البيهقي عن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يخرج رجل بشيء من الصدقة حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطانا
واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الصدقة لتطفي على اهلها حر القبور وانما يستظل المومن
يوم القيمة في ظل صدقته واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطى الصدقة واخرج الطبراني عن علي
ابن طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فان البلا لا يتخطاها
واخرج الطبراني عن ميمونة بنت سعد انها قالت يا رسول الله افتنا عن الصدقة
قال انها فكاك من النار لمن احتسبها يبتغي بها وجه الله واخرج البيهقي عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفي غضب الرب وتدفع
ميتة السوء واخرج الطبراني عن رافع بن خديج قال قال رسول صلى الله عليه وسلم
ان صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء ويذهب الله بها الكبر والفخر
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي ذر قال خرجت صدقة حتى يفك عنها لحيا
سبعين شيطانا كلهم ينهى عنها واخرج ابن المبارك في البر والاصبهاني في الترغيب
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدرا بالصدقة سبعين
ميتة من السوء واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
ان الله ليدخل باللقمة الخبز وقبضة التمر ومثله ينتفع به المسكين ثلاثة
الجنة رب البيت الامر به والزوجة تصلحه والخادم الذي يناول المسكين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي لم ينس خدمنا واخرج ابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه
فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه
فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة واخرج احمد عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشق احدكم وجهه من النار
ولو بشق تمرة واخرج احمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عائشة اشتري من النار ولو بشق تمرة فانها تسد من الجايع سدها من الشبعان
واخرج البزار وابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اعواد المنبر يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تقيم العرج وتدفع ميتة
السوء وتقع من الجايع موقعها من الشبعان واخرج ابن حبان عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد عابد من بني اسرائيل فعبد الله في
صومعة ستين عاما فامطرت الارض فاخضرت فاشرف الراهب من صومعته
فقال لو نزلت فذكرت الله فازددت خيرا فنزل ومعه رغيف او رغيفان فبينما
هو في الارض لقيته امراة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها فاغمي عليه فنزل الغدير
يستحم فجا سائل فاما اليه ان ياخذ الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة
بتلك الزنية فرجحت الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف او الرغيفان مع حسناته
فرجحت حسناته فغفر له واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود ان
راهبا عبد الله في صومعة ستين سنة فجاءت امراة فنزلت الى جنبه فنزل
اليها فواقعها ست ليال ثم سقط في يده فهرب فاتى مسجدا فاوى فيه ثلاثا
لا يطعم شيا فاتي برغيف فكسره فاعطى رجلا عن يمينه نصفه واعطى اخر عن
يساره نصفه فبعث الله اليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت الستون في كفة
ووضعت الستة في كفة فرجحت الستة ثم وضع الرغيف فرجح واخرج ابن ابي شيبة

عن ابي موسى الاشعري نحوه **واخرج** البيهقي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم يقال له حصفة بن حصفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هل تدرون ما الشديد قلنا الرجل يصرع الرجل قال ان الشديد
كل الشديد كل الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب تدرون ما الرقوب
قلنا الرجل لا يولد له قال ان الرقوب الذي له الولد لم يقدم فيهم شيا ثم قال
تدرون ما الصعلوك قلنا الرجل لا مال له قال ان الصعلوك كل الصعلوك
الذي له المال لم يقدم منه شيا **واخرج** البزار والطبراني عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة **واخرج** البزار والطبراني عن النعمان بن
بشر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة **واخرج** البزار
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يا عائشة اشتري نفسك من الله لا اغني عنك من الله شيا ولو بشق تمرة يا عائشة
لا ترحضن من عندك سايل ولو بظلف محرق **واخرج** مسلم عن ابي ذر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يصبح علي كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة
وتنهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى **واخرج** البزار
وابو يعلى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي كل ميسم من الانسان
صدقة كل يوم فقال بعض القوم ان هذا الشديد لرسول الله ومن يطيق هذا قال
امر بالمعروف ونهي عن المنكر صدقة واماطة الاذي عن الطريق صدقة وان حملك
علي الضعيف صدقة وان كل خطوة تخطوها احدكم الي الصلاة صدقة **واخرج**
الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن آدم ستون وثلثمائة
مفصل عن كل واحد منها في كل يوم صدقة فالكلمة يتكلم بها الرجل صدقة وعون
الرجل اخاه علي الشيء صدقة والشربة من الماء تسقي صدقة واماطة الاذي عن

الطريق

الطريق صدقة **واخرج** البزار والطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تبسمك في وجه اخيك يكتب لك به صدقة وان افراغك
من دلوك في دلو اخيك يكتب لك به صدقة واماطتك الاذي عن الطريق يكتب
لك به صدقة وارشادك للضال يكتب لك به صدقة **واخرج** البزار عن ابي
جحيفة قال دهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حث يوما علي الصدقة فقام عليه
ابن زيد فقال ما عندي الا عرضي واني اشهدك يا رسول الله اني تصدقت بعرضي
علي من ظلمني ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت المتصدق بعرضك
فقد قبل الله منك **واخرج** البزار عن علية بن زيد قال حث رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي الصدقة فقام عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حثت علي الصدقة
وما عندي الا عرضي فقد تصدقت به علي من ظلمني فاعرض عني فلما كان في اليوم الثاني
قال ابن علية بن زيد او ابن المتصدق بعرضه فان الله تعالي قد قبل منه **واخرج**
احمد وابو نعيم في فضل العلم والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اين نتصدق وليس لنا اموال قال ان ابواب الصدقة التكبير وسبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله واستغفر الله وتامر بالمعروف وتنهي عن المنكر وتعزل الشوكة
عن طريق الناس والعظم والحجر وتهدي الاعمي وتسمع الاصم والابكم حتي يفقه وتدل
المستدل علي حاجة له قد علمت مكانها وتسعي بشدة ساقيك الي اللهفان المستغيث
وترفع بشدة ذراعيك مع الضعيف كل ذلك من ابواب الصدقة منك علي نفسك ولك
في جماعة زوجتك اجر قال ابو ذر كيف لي اجر في شهوتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارايت لو كان لك ولد فادرك فرجوت اجره فمات اكنت تحتسب به قلت نعم قال
فانت خلقته قلت بل الله خلقه قال فانت هديته قلت بل الله هداه قال فانت
كنت ترزقه قلت بل الله كان يرزقه قال فكذلك فضعه في حلاله وجنبه حرامه

فإن شاء الله احياه وان شاء اماته وذلك اجر واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والنسائي عن حارثة بن وهب الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تصدقوا فانه يوشك أن يخرج الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال
قط فتصدقوا واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة قالت اهديت لنا شاة مشويه
فقسمتها كلها الا كتفها فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال
كلها لكم الا كتفها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب
وابن عساكر عن الشعبي قال نزلت هذه الاية ان تبدوا الصدقات فنعما هي
الى اخر الاية في ابي بكر وعمر جاء عمر بنصف ماله يحمله الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على رؤس الناس وجاء ابو بكر بماله اجمع يكاد ان يخفيه من نفسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت لاهلك قال عدة الله وعدة رسوله
فقال عمر لابي بكر ما استبقنا الى باب خير قط الا سبقتنا اليه واخرج ابو
داود والترمذي والحاكم وصححاه عن عمر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما ان نتصدق فوافق ذلك ما لا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته
يوما فجيت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك
قلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت
لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت لا اسابقك الى شيء ابدا واخرج ابن
جرير عن زيد بن ابي حبيب قال انما انزلت هذه الاية ان تبدوا الصدقات
فنعما هي الى الصدقة على اليهود والنصارى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
انه قرا ونكفر عنكم من سيئاتكم وقال الصدقة هي التي تكفر واخرج ابن ابي داود
في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود خير لكم نكفر بغير واو قوله تعالى

ليس

ليس عليك هداهم الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد والنسائي والبزار
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال كانوا يكرهون ان
يتصدقوا على اناسهم من المشركين فسالوا فنزلت هذه الاية ليس عليك هداهم
الى قوله وانتم لا تظلمون فرخص لهم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان لا نتصدق الا على اهل الاسلام
حتى نزلت هذه الاية ليس عليك هداهم الى اخرها فامر بالصدقة بعدها على
كل من سالك من كل دين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتصدق على المشركين فنزلت وما تنفقون
الا ابتغاء وجه الله فتصدق عليهم واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله
ليس عليك هداهم الى قوله وما تنفعلوا من خير يوف اليكم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اهل الاديان واخرج ابن ابي شيبة عن ابن الحنفية
قال كثرة الناس ان يتصدقوا على المشركين فانزل الله ليس عليك هداهم فتصدق
عليهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان اناس من الانصار لهم انساب وقرابة
من قريظة والنضير وكانوا يتقون ان يتصدقوا عليهم ويريدون ان يسلموا
فنزلت ليس عليك هداهم الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قال ذكر لنا ان رجالا من الصحابة قالوا انتصدق على من ليس من اهل ديننا
فنزلت ليس عليك هداهم واخرج ابن جرير عن الربيع قال كان الرجل من
المسلمين اذا كان بينه وبين الرجل من المشركين قرابة وهو محتاج لا يتصدق عليه
يقول ليس من اهل ديني فنزلت ليس عليك هداهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج

قال سالة رجل ليس علي دينه فاراد ان يعطيه ثم قال ليس علي ديني فنزلت ليس
عليك هداهم واخرج سفين وابن المنذر عن عمرو الهلالي قال سيل النبي
صلي الله عليه وسلم انتصدق علي فقراء اهل الكتاب فانزل الله ليس عليك هداهم
الاية ثم قالوا علي الذي هو خير وافضل فقيل للفقراء الذين احصروا الاية واخرج
ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كانوا يعطون فقراء اهل المدينة صدقاتهم
فلما كثر فقراء المسلمين قالوا لا نتصدق الا علي فقراء المسلمين قالوا لا نتصدق لا
علي فقراء المسلمين فنزلت ليس عليك هداهم الاية واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اما ليس عليك هداهم فيعني
المشركين واما الصدقة فبين اهلها فقال للفقراء الذين احصروا في سبيل الله
واخرج ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله وما تنفقون الا ابتغاء وجه
الله قال اذا اعطيت لوجه الله فلا عليك ما كان عمله واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن في الاية قال نفسة المسلم لنفسه ولا ينفق المومن اذا انفق الا ابتغاء وجه
الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله يوف اليكم وانتم لا تظلمون قال هو
مردود عليك مالك وهذا توديه وتمم عليه انما نفقتك لنفسك وابتغاء
وجه الله والله يجزيك واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب في قوله وما
تنفقوا من خير يوف اليكم قال انما نزلت هذه الاية في النفقة علي اليهود والنصارى
قوله تعالى للفقراء الاية اخرج ابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس في قوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم اصحاب الصفة
واخرج البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا اناسا
فقراء وان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب
بثلاثة الحديث واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قالي رسول الله صلي الله

عليه وسلم الحق اهل الصفة فادعهم قال وأهل الصفة اضياف الاسلام لا يلوون
علي اهل ولا مال اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيا واذا اتته
هدية ارسل اليهم واصاب منها واخرج ابو نعيم في الحلية عن فضالة بن عبيد
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا صلي بالناس خر رجال من قيامهم في صلاتهم
لما بهم من الخصاصة وهم اهل الصفة حتي يقول الاعراب انهم مجانين واخرج
ابن سعد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو نعيم عن ابي هريرة قال كان
من اهل الصفة سبعون رجلا ليس لواحد منهم رداء واخرج ابو نعيم عن الحسن
قال بنت صفة لضعفاء المسلمين فجعل المسلمون يوعلون اليها ما استطاعوا
من خير وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم ياتيهم فيقول السلام عليكم يا اهل
الصفة فيقولون وعليك السلام يا رسول الله فيقول كيف اصبحتم فيقولون
بخير يا رسول الله فيقول انتم اليوم خير ام يوم يغدي علي احدكم بجفنه ويراح
عليه باخري ويغدوا في حلة ويروح في اخري فقالوا نحن يومئذ خير نعطينا
الله فنشكر فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم بل انتم الله خير واخرج ابن
سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال
هم اصحاب الصفة وكانوا لا منازل لهم بالمدينة ولا عشائر فحث الله عليهم
الناس بالصدقة واخرج سفين وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم مهاجرو
قريش بالمدينة مع النبي صلي الله عليه وسلم امروا بالصدقة عليهم واخرج
ابن جرير عن الربيع للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم فقراء المهاجرين
بالمدينة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال قوم اصابتهم الجراحات في

سبيل الله فصاروا زمنى فجعل لهم في اموال المسلمين حقا واخرج ابن ابي حاتم
عن رجاء بن حياة في قوله لا يستطيعون ضربا في الارض قال لا يستطيعون
تجارة واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كانت الارض كلها كفرا لا يستطيع
احد ان يبتغي من فضل الله اذا خرج خرج في كفر واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال حصرهم المشركون
في المدينة لا يستطيعون ضربا في الارض يعني التجارة يحسبهم الجاهل اغنياء من
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يحسبهم الجاهل اغنياء قال دل الله المؤمنين
عليهم وجعل نفقاتهم لهم وامرهم ان يضعوا نفقاتهم فيهم ورضي عنهم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم تعرفهم بسيماهم
قال التخشع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع تعرفهم بسيماهم يقول
تعرف في وجوههم الجهد من الحاجة واخرج ابن جرير عن ابن زيد تعرفهم
بسيماهم قال رثاثة ثيابهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن يزيد بن
كاسط السكسكي قال كنت عند عبد الله بن عمر اذ جاءه رجل يسأله فدعا غلامه
فشاوره فقال للرجل اذهب معه ثم قال له القول هذا فقير فقلت والله ما اسأل
الا من فقر قال ليس بفقير من جمع الدراهم الى الدراهم والتمرة الى التمرة ولكن
من انقى وثيابه لا يقدر على شيء يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم
لا يسألون الناس الحافا فذلك الفقير واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان
واللقمة واللقمتان انما المسكين الذي يتعفف واقرؤا ان شئتم لا يسألون
الناس الحافا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال من قرا القران فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه
لا يوحى اليه ومن قرا القران فرأى ان احدا اعطي افضل مما اعطي فقد عظم
ما صغر الله وصغر ما عظم الله وليس ينبغي لصاحب القران ان يجد مع من
جد ولا يحمل مع من جهل وفي جوفه كلام الله واخرج الحاكم وصححه عن عبيد الله
ابن ابي بكيك قال قال سعد بجار كسبه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليس منا من لم يغن بالقران قال سفين بن عيينة يعني يستغني به
واخرج البزار والطبراني والحاكم عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس منا من لم يغن بالقران واخرج الطبراني عن عبد الله بن عمرو
ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي مسكين لا يقدر على
شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزوجها اتقرا من القران قال اقرا سورة
كذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نخ نخ زوجك غني فلزمت المراة زوجها ثم
اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله قد بسط الله علينا رزقنا
واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي امامة ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله استريت مقسم بني فلان فربحت عليه كذا وكذا
فقال الا انبئك بما هو اكثر ربحا قال وهل يوجد قال رجل تعلم عشر ايات قد
الرجل فتعلم عشر ايات فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واخرج ابن ابي
شيبة والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقرئ الرجل الاية ثم يقول تعلمها
فانها خير لك مما بين السما والارض حتى ذكر في القران كله واخرج الطبراني
عن ابن مسعود انه قال لو قيل لاحدكم لو غدوت الى القرية كان لك اربع قلائص
كان يقول قد اتى لي ان اغدو فلو ان احدكم غدا فتعلم اية من كتاب الله كانت
له خيرا من اربع واربع حتى عد شيا كثيرا واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر التجار ايعجز احدكم اذا دخل
من سوقه ان يقرا عشر ايات يكتب الله له بكل اية حسنة واخرج البزار عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البيت الذي يقرا فيه القران
يكثر خيره والبيت الذي لا يقرا فيه القران يقل خيره واخرج ابو نعيم في
فضل العلم ورياضة المتعلمين والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال القران غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه واخرج البخاري في تاريخه والبيهقي
عن رجاء الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطاه الله
حفظ كتابه وظن ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد غلط اعظم النعم واخرج
البيهقي عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مؤدب
يحب ان يؤتى ادبه وادب الله القران فلا تهجروه واخرج عبد بن حميد عن
الحسن قال ما انزل الله من اية الا والله يحب ان يعلم العباد فيما انزل وما
عني بها واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اول ما يرفع من الارض العلم فقالوا يا رسول الله يرفع القران قال لا
ولكن يموت من يعلمه او قال من يعلم تاويله ويبقى قوم يتاولونه على اهوائهم
واخرج ابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال كنا اذا تعلمنا من
النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات من القران لم نتعلم العشر التي نزلت بعدها
حتى يعلم ما فيه قيل لشريك من العمل قال نعم واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابن جرير وابن المنذر والمرهبي في فضل العلم عن ابي عبد الرحمن السلمي قال حدثنا
من كان يقرئنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا ياخذون
من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ايات فلا ياخذون في العشر الاخرى
حتى تعلموا ما في هذه من العلم والعمل قال فتعلمنا العلم والعمل واخرج الطبراني

في الاوسط

في الاوسط عن ابن عمر قال لقد عشت برهة من دهري وان احدهم يؤتى الايمان
قبل القران وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وما
ينبغي ان يقف عنده كما تعلمون انتم القران ثم لقد رايت رجالا يؤتى احدهم
القران قبل الايمان فيقرا ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمته ما يدري ما امره ولا زاجره وما ينبغي ان يقف عنده منه وينثره نثر الدقل واخرج الترمذي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكمة ضالة المؤمن
فحيث وجدها فهو احق بها واخرج احمد في الزهد عن مكحول قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين يوما تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على
لسانه واخرجه ابو نعيم في الحلية موصولا من طريق مكحول عن ابي ايوب الانصاري
مرفوعا واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لقمان قال لابنه يا بني عليك بحالة العلماء واسمع كلام الحكماء فان الله يحيي القلب
الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر واخرج البخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في
اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو
يقضي بها ويعلمها واخرج البيهقي في الشعب عن يزيد بن الاخنس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تنافسن بينكم الا في اثنتين رجل اتاه الله القران فهو
يقوم به انا الليل والنهار ويتبع ما فيه فيقول رجل لو ان الله اعطاني ما اعطى فلانا فاقوم به كما يقوم به ورجل اعطاه الله مالا فهو ينفق منه ويتصدق
به فيقول رجل لو ان الله اعطاني كما اعطى فلانا فافعل به كما يفعل قال رجل رايتك
النجدة تكون في الرجل قال ليست لهما بعدل ان الكلب لهم من ذرا اهله واخرج
البخاري ومسلم وابن ماجة عن معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله

به خيرا يفقهه في الدين واخرج ابو يعلي عن معوية قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين والهمه رشده واخرج الطبراني
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم افضل العبادة الفقه وافضل
الدين الورع واخرج البزار والطبراني في الاوسط والمرهبي في فضل العلم عن
حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل
العبادة وخير دينكم الورع واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمرو
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال قليل العلم خير من كثير من العبادة وكفي بالمرء
فقها اذا عبد الله وكفي بالمرء جهلا اذا اعجب برأيه واخرج الطبراني عن عمر
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم تهدي
صاحبه الي هدي او يرده عن ردي وما استقام دينه حتي يستقيم عقله واخرج
ابن ماجة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا اباذر لان تغدو
فتعلم اية من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان تغدو فتعلم بابا
من العلم عمل به او لم يعمل به خير من ان تصلي الف ركعة واخرج المرهبي في فضل
العلم والطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين ولفقيه واحد اشد
علي الشيطان من الف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه وقال ابو
هريرة لان اجلس ساعة فاتفقه احب الي من ان احيي ليلة الي الصباح واخرج
الترمذي والمرهبي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خصلتان
لا تجتمعان في منافق حسن سمت وفقه في الدين واخرج المرهبي والطبراني عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فضل العلم افضل من العبادة وملاك
الدين الورع واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلي الله

عليه وسلم يسير الفقه خير من كثير العبادة وخير اعمالكم ايسرها واخرج البيهقي
في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء افضل
من فقه في الدين واخرج الطبراني عن ثعلبة ابن الحكم قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول الله للعلماء يوم القيمة اذا قعد علي كرسيه يفصل عباده اني لم
اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم علي ما كان فيكم ولا ابالي واخرج
الطبراني عن ابي موسي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يبعث الله العباد
يوم القيمة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء اني لم اضع فيكم علمي لاعذبكم
اذهبوا فقد غفرت لكم قوله تعالي وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر
فان الله يعلمه اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه
يحصيه واخرج عبد الرزاق والبخاري من طريق ابن شهاب عن عوف بن الحرث
ابن الطفيل وهو ابن اخي عايشة لامها ان عايشة رضي الله عنها حدثت ان
عبد الله بن الزبير قال في بيع او عطاء اعطته عايشة والله لتنتهين عايشة
او لاحجرن عليها فقالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت عايشة فهو لله نذر
ان لا اكلم ابن الزبير كلمة ابدا فاستشفع ابن الزبير بالمهاجرين حين طالت هجرتها
اياه فقالت والله لا اشفع فيه احدا ابدا ولا احنث نذري الذي نذرت
ابدا فلما طال علي ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد
يغوث وهما من بني زهرة فقال لهما انشدكما الله الا ادخلتماني علي عايشة
فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل المسور وعبد الرحمن مشتملين عليه
بارديتهما حتي استاذنا علي عايشة فقالا السلام علي النبي ورحمة الله وبركاته
اندخل فقالت عايشة ادخلوا قال اكلنا يا ام المومنين قالت نعم ادخلوا كلكم

ولا تعلم عايشة ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل بن الزبير في الحجاب واعتنق
عايشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدان عايشة
الا كلمته وقبلت منه ويقولان قد علمت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
نهي عما قد علمت من الهجرة وانه لا يحل للرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث
ليال فلما اكثروا التذكير والتخريج طفقت تذكرهم وتبكي وتقول اني نذرت
والنذر شديد فلم يزالوا بها حتي كلمت ابن الزبير ثم اعتقت بنذرها اربعين
رقبة ثم كانت تذكر بعد ما اعتقت اربعين رقبة فتبكي حتي تبل دموعها
خمارها واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله حجزة الاكبر ان رجلا اتاه فقال
اني نذرت ان لا اكلم اخي فقال ان الشيطان ولد له ولد فسماه نذرا وان من
قطع ما امر الله به ان يوصل فقد حلت عليه اللعنة واخرج مالك وابن ابي شيبة
وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة عن عايشة ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه
فلا يعصه واخرج ابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة عن عايشة
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنساي وابن ماجة عن عمران بن الحصين
قال اسرات امراة من الانصار فاصيبت العضبا فقعدت في عجزها ثم زجرتها
فانطلقت ونذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة
راها الناس فقالوا العضبا ناقة رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال انها
نذرت ان نجاها الله عليها لينحرنها فاتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم فذكروا
ذلك له فقال سبحان الله بيس ما جزتها نذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها
لا وفا لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد واخرج ابن ابي شيبة

ومسلم

ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة عن عقبة بن عامر عن
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال كفارة النذر اذا لم يسم كفارة اليمين
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة عن ثابت
ابن الضحاك عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ليس علي العبد نذر فيما لا يملك
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنساي وابن ماجة عن ابن عمر ان النبي
صلي الله عليه وسلم نهي عن النذر وقال انه لا ياتي بخير وانما يستخرج
به من البخيل واخرج مسلم والترمذي والنساي عن ابي هريرة ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر شيا وانما يستخرج
به من البخيل واخرج البخاري ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا ياتي ابن ادم النذر بشي لم اكن قدرته ولكن يلقيه النذر
الي القدر قد قدرته فيستخرج الله به من البخيل فيوتيني عليه ما لم
يكن يوتيني عليه من قبل واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنساي عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم راي شيخا يهادي بين بنيه
فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي الي الكعبة قال ان الله عن تعذيب هذا
لغني وامره ان يركب واخرج مسلم وابن ماجة عن ابي هريرة ان النبي
صلي الله عليه وسلم ادرك شيخا يمشي بين ابنيه يتوكا عليهما فقال ما شان هذا
قال ابناه يرسول الله كان عليه نذر فقال النبي صلي الله عليه وسلم اركب
ايها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك واخرج البخاري ومسلم وابو
داود والنساي عن عقبة بن عامر قال نذرت اختي ان تمشي الي بيت الله
حافية فامرتني ان استفتي لها رسول الله صلي الله عليه وسلم فاستفتيته
فقال لتمشي ولتركب واخرج ابو داود عن ابن عباس ان اخت عقبة بن عامر

نذرت أن تحج ماشية وانها لا تطيق ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله
لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد بدنة واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن
ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اختي
نذرت أن تحج ماشية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء
اختك شيئا فلتحج راكبة وتكفر يمينها واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة
عن عقبة بن عامر انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اخت له نذرت
أن تحج حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة ايام
واخرج البخاري وابو داود وابن ماجة عن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله
عليه وسلم يخطب اذ هو برجل قايم في الشمس فسأل عنه فقالوا هذا ابو اسرايل
نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى النبي
صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه واخرج
أبو داود وابن ماجة عن ابن عباس ان رسول الله عليه وسلم قال من نذر نذرا
لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين
ومن نذر نذرا اطاقه فليف به واخرج النسائي عن عمران بن الحصين سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النذر نذران فما كان من نذر في طاعة
الله فذلك لله وفيه الوفا وما كان من نذر معصية الله فذلك للشيطان
ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم
عن عمران بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية
ولا غضب وكفارته كفارة يمين واخرج الحاكم وصححه عن عمران بن الحصين قال
ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الا امرنا بالصدقة ونهانا
عن المثلة قال وامر المثلة ان يحرم انفه وان ينذر ان يحج ماشيا فمن نذر ان يحج

ماشيا

ماشيا فليهد هديا وليركب واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال
جاء رجل الى ابن عباس فقال اني نذرت ان اقوم على قعيقعان عريانا الى
الليل فقال اراد الشيطان ان يبدي عورتك وان يضحك الناس بك البس
ثيابك وصل عند الحجر ركعتين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
عن ابن عباس قال المنذر اربعة فمن نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة
يمين ومن نذر في معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا فيما لا
يطيق فكفارته يمين ومن نذر نذرا فيما يطيق فليوف بنذره قوله
تعالى وما للظالمين من انصار اخرج ابن ابي حاتم عن شريح قال
الظالم ينتظر العقوبة والمظلوم ينتظر النصر واخرج البخاري في الادب
ومسلم والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم
ظلمات يوم القيمة واخرج البخاري في الادب ومسلم والبيهقي في الشعب
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات
يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا
دماهم واستحلوا محارمهم واخرج البخاري في الادب وابن حبان والحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال اياكم والظلم فان الظلم هو الظلمات يوم القيمة واياكم والفحش فان الله
لا يحب الفاحش المتفحش واياكم والشح فان الشح دعا من كان قبلكم فسفكوا
دماءهم واستحلوا محارمهم وقطعوا ارحامهم واخرج الحاكم والبيهقي في
الشعب عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم
والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واياكم والفحش والتفحش واياكم والشح
فانما هلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالبخل

فبخلوا وامرهم بالعجز ففجروا واخرج الطبراني عن الهرماس بن زياد
قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم يخطب علي ناقته فقال اياكم والخيانة
فانها بئست البطانة واياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة
واياكم والشح فانما اهلك من كان قبلكم الشح حتي سفكوا دماءهم وقطعوا
ارحامهم واخرج الاصبهاني من حديث عمر بن الخطاب مثله واخرج
الطبراني عن ابن مسعود ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لا تظلموا فتدعوا فلا يستجاب
لكم ويستسقوا فلا تسقوا وتستنصروا فلا تنصروا واخرج الطبراني عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم صنفان من امتي لن تنالهم شفاعتي
امام ظلوم غشوم وكل غال مارق واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الي السماء كانها
شرارة واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم واخرج احمد عن
ابي هريرة رسول الله صلي الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وان كان
فاجرا ففجوره علي نفسه واخرج الطبراني والاصبهاني عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم
ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب واخرج الطبراني عن خزيمة بن ثابت قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل علي الغمام يقول
الله وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين واخرج احمد عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم وان كان كافرا
فانه ليس دونها حجاب واخرج الطبراني في الاوسط عن علي قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول الله اشتد غضبي علي من ظلم من لم يجد له ناصرا غيري

واخرج

واخرج ابو الشيخ بن حيان في كتاب التوبيخ عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالي وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم
في عاجله وآجله ولانتقمن ممن راي مظلوما فقدر ان ينصره فلم يفعل واخرج
الاصبهاني عن ابن سلام قال ان الله لما خلق الخلق فاستووا علي اقدامهم رفعوا
رؤسهم فقالوا يارب مع من انت قال انا مع المظلوم حتي يؤدي اليه حقه واخرج
ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج يسير
في مملكته وهو مستخف من الناس حتي نزل علي رجل له بقرة فراحت عليه
تلك البقرة فحلبت حليبها مقدار ثلاثين بقرة فحدث الملك نفسه ان ياخذها
فلما كان الغد غدت البقرة الي مرعاها ثم راحت فحلبت فنقص لبنها علي النصف
وجاء مقدار حلاب خمس عشرة بقرة فدعا الملك صاحب منزله فقال اخبرني
عن بقرتك امرعت اليوم مرعاها وشربت من غير مشربها بالامس فقال ما رعت
في غير مرعاها بالامس ولا شربت في غير مشربها بالامس فقال ما بال حلابها
علي النصف فقال اري الملك هم باخذها فنقص لبنها قال الملك اذا ظلم او
هم بالظلم ذهبت البركة قال وانت من اين تعرف الملك قال هو ذاك كما قلت
لك قال فما هذا الملك رهبة في نفسه ان لا يظلم ولا ياخذها ولا يملكها ولا
تكون في ملكه ابدا قال فغدر عت ثم راحت ثم حلبت فاذا لبنها قد عاد علي
مقدار ثلاثين بقرة فقال الملك بينه وبين نفسه واعتبر اري الملك اذا ظلم
او هم بظلم ذهبت البركة لاجرم لاعدلن فلاكونن علي افضل العدل واخرج
الاصبهاني عن سعيد بن عبد العزيز قال من احس فليرج الثواب ومن اساء
فلا يستنكر الجزاء ومن اخذ عذا بغير حق ومرته دلا بحق ومن جمع مالا بظلم اورثه
الله فقرا بغير ظلم واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه قال ان الله عز وجل

قال من استغنى باموال الفقراء افقره ومن بخل بقوة الضعفاء اجعل عاقبته
الى الخراب **قوله تعالى** إن تبدوا الصدقات الاية **اخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها
وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم فجعل الله صدقة السر في التطوع تفضل على علانيتها
سبعين ضعفا وجعل صدقة الفريضة علانيتها افضل من سرها بخمسة وعشرين
ضعفا وكذلك جميع الفرائض والنوافل في الاشياء كلها **واخرج** البيهقي في الشعب
بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل السر افضل
من العلانية والعلانية أفضل لمن اراد الاقتداء به **واخرج** البيهقي عن معوية
ابن قرة قال كل شيء فرض الله عليك فالعلانية فيه أفضل **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ان تبدوا الصدقات قال كان هذا يعمل به قبل
أن تنزل براءة فلما نزلت براءة بفرائض الصدقات وتفصيلها انتهت الصدقات
اليها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال كل مقبول اذا
كانت النية صادقة وصدقة السر أفضل وذكر لنا ان الصدقة تطفئ الخطيئة
كما يطفئ الماء النار **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان تبدوا الصدقات
فنعما هي قال هذا منسوخ وقوله في اموالهم حق للسائل والمحروم قال منسوخ
نسخ كل صدقة في القرآن الاية التي في التوبة إنما الصدقات للفقراء الاية **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله اي الصدقة افضل
قال جهد مقل او سر الى فقير ثم تلا هذه الاية ان تبدوا الصدقات فنعما هي
الاية **واخرج** الطيالسي واحمد والبزار والطبراني في الاوسط والبيهقي
في الشعب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز
الجنة قلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز من كنوز الجنة

قال

فياخذه **واخرج** احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ثوبان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تكفل لي ان لا يسأل شيئا وأتكفل له بالجنة فقلت أنا
فكان لا يسأل احدا شيئا ولابن ماجة فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب
فلا يقول لاحد ناولنيه حتى يترل فياخذه **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي عن حكيم بن حزام قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني
ثم سالته فاعطاني ثم قال يا حكيم هذا المال خضر حلوه فمن أخذه بسخاوة نفس يورك
له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد
العليا خير من اليد السفلى فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ازرا احدا
بعدك شيئا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيابى
أن يقبل منه شيئا ثم ان عمر دعاه ليعطيه فابى أن يقبله فلم يرزا حكيم
احدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي رضي الله عنه **واخرج**
احمد عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة والذي
نفسي بيده إن كنت لحالفا عليهن لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا ولا يعفو
عبد عن ظلم الا زاده الله بها عزا ولا يفتح عبد باب مسالة الا فتح الله
عليه باب فقر **واخرج** احمد وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري قال قال عمر
يا رسول الله لقد سمعت فلانا وفلانا يحسنان الثناء يذكران انك اعطيتهما
دنانير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن فلانا ما هو كذلك لقد اعطيته
مائتين عشرة الى مائة فما يقول ذلك اما والله ان احدكم ليخرج بمسالته من
عندي يتأبطها نارا قال عمر يا رسول الله لم تعطها اياهم قال فما اصنع
يابون الا مسالتي ويابى الله لي البخل **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود
والنسائي عن قبيصة ابن المخارق قال تحملت حمالة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم

أسأله فيها فقال قم حتى يأتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال يا قبيصة ان
ان المسألة لا تحل الا لاحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها
ثم يمسك ورجل اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب
قواما من عيش او قال سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة فحلت له المسألة حتى
يقول ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة
حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن من المسالة يا قبيصة
سحت يأكلها صاحبها سحتا واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعفوا عن الناس ولو بشوص السواك واخرج
البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب الغني الحليم
المتعفف ويبغض البذي الفاحش السايل الملحف واخرج البزار عن عبد الرحمن
ابن عوف قال كانت لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فلما فحشت
قريظة حيث ليخرجني ما وعدني فسمعته يقول من يستغن يغنه الله ومن
يتعفف يعفه الله فقلت في نفسي لاجرم لا اسأله شيا واخرج مالك والبخاري
ومسلم وابو داود والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسألة اليد العليا خير من اليد
السفلى والعليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة واخرج ابن سعد عن عدي
الجذامي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس تعلموا فانما
الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي السفلي فتعففوا ولو بحزم الحطب
واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاث يد الله هي العليا ويد المعطي التي
يليها ويد السايل السفلى الى يوم القيمة فاستعف من السؤال ما استطعت واخرج

الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واعمل ما شئت فانك مجزي به واحبب
من شئت فانك مفارقه واعلم ان شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه
عن الناس واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغني عن كثرة العرض ولكن الغني
غنى النفس واخرج ابن حبان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا با ذر اراي كثرة المال هو الغنى قلت نعم يا رسول الله قال افترى قلة المال هو الفقر
قلت نعم يا رسول الله قال انما الغنى عن القلب والفقير فقير القلب واخرج
مسلم والترمذي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه واخرج الترمذي والحاكم
وصححاه عن فضالة بن عبيد الله سمع رسول الله يقول طوبى لمن هدي للاسلام
وكان عيشه كفافا وقنع واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والطمع فانه هو الفقر واياكم وما يعتذر منه
واخرج الحاكم وصححه في الزهد عن سعد بن ابي وقاص قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل فقال يا رسول الله اوصني واوجز فقال عليك بالاياس مما في ايدي الناس واياك
والطمع فانه فقر حاضر واياك وما يعتذر منه واخرج البيهقي في الزهد عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة كنز لا يفنى واخرج احمد وابو
داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي عن انس ان رجلا من الانصار اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال اما في بيتك شيء قال بلى حلس نلبس بعضه
ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال ائتني بهما فاتاه بهما فاخذهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده فقال من يشتري هذين قال رجل انا آخذهما بدرهم قال

رسول الله صلي الله عليه وسلم من يزيد علي درهم مرتين او ثلاثا قال رجل انا آخذهما بدرهمين
فاعطاهما اياه واخذ الدرهمين فاعطاهما للانصاري وقال اشتر باحدهما طعاما
فانبذه الي اهلك واشتر بالآخر قدوما فأتني به فاتاه به فشد فيه رسول الله
صلي الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع فلا اريك خمسة
عشر يوما ففعل فجاءه وقد اصاب عشرة دراهم فاشتري ببعضها ثوبا وببعضها
طعاما فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجيء المسالة نكتة في
وجهك يوم القيمة ان المسالة لا تصلح الا لثلاث لذي فقر مدقع او لذي غرم
مفظع او لذي دم موجع واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجة عن الزبير
ابن العوام قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم احبله فيأتي
بحزمة من حطب علي ظهره فيبيعها فكف بها وجهه خير له من أن يسال الناس
اعطوه أو منعوه واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة
علي ظهره خير له من ان يسال احدا فيعطيه أو يمنعه واخرج الطبراني والبيهقي
عن ابن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله يحب المؤمن المحترف
واخرج احمد وابو داود والنسائي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال من استغني اغناه الله ومن استعف اعفه الله ومن استكفي
كفاه الله ومن سال وله قيمة اوقية فقد الحف واخرج احمد ومسلم والنسائي
عن معوية بن ابي سفين قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تلحفوا في
في المسالة فوالله ما يسالني احد منكم شيأ فيخرج له مسالته مني شيا
وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته واخرج ابو يعلي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الرجل ليأتيني فيسالني فاعطيه فينطلق

وما يحمل في حضنه الا النار واخرج ابن حبان عن ابي سعيد الخدري قال بينما
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقسم ذهبا اذا اتاه رجل فقال يا رسول الله اعطني
فاعطاه ثم قال زدني فزاده ثلاث مرات ثم ولي مدبرا فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم يأتيني الرجل فيسالني فاعطيه ثم يولي مدبرا وقد جعل في ثوبه
نارا اذا انقلب الي اهله واخرج ابو يعلي وابن حبان عن عمر بن الخطاب انه
دخل علي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان فلانا ليشكر يذكرانك
اعطيته دينارين فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لكن فلانا قد اعطيته
ما بين العشرة الي المائة فما شكره وما يقول ان احدكم ليخرج من عندي بحاجته
متابطها وما هي الا النار قلت يا رسول الله لم تعطيهم قال يابون الا أن يسالوني
ويابي الله لي البخل واخرج احمد والبزار وابن حبان عن عائشة عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال ان هذا المال خضرة حلوة فما اعطيناه منها شيأ بطيب نفس منا
وحسن طعمة منه وغير مسرة نفس بورك له فيه ومن اعطيناه منها شيأ بطيب
نفس منا وحسن طعمة منه ومسرة نفس كان غير مبارك له فيه واخرج البخاري
ومسلم والنسائي عن ابن عمر ان عمر قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعطيني
العطا فاقول اعطه من هو افقر اليه مني فقال خذه اذا جاءك من هذا المال
شيء وانت غير مشرف ولا سايل فخذه فتموله فان شيت كله وان شيت تصدق
به وما لا فلا يتبعه نفسك قال سالم بن عبد الله فلاجل ذلك كان عبد الله
لا يسال احدا شيا ولا يرد شيا أعطيه واخرج مالك عن عطا ابن يسار ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم ارسل الي عمر بن الخطاب بعطا فرده عمر فقال له رسول الله
صلي الله عليه وسلم لم رددته فقال يا رسول الله اليس اخبرتنا ان خير الاعمال
أن لا ياخذ من احد شيا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انما ذلك عن المسالة

فاما ما كان عن غير مسالة فانما هو رزق رزقكه الله فقال عمر والذي نفسي
بيده لا اسال احدا شيا ولا ياتيني شي من غير مسالة الا اخذته واخرج البيهقي
في المسالة من طريق زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول
فذكر نحوه واخرج احمد والبيهقي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عايشة من اعطاك شيا بغير مسالة فاقبليه فانما هو رزق عرضه الله اليك
واخرج ابو يعلي عن واصل بن الخطاب قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قلت ان خير الك ان لا تسال احدا من الناس شيا قال انما ذاك ان تسال وما
وما اتاك من غير مسالة فانما هو رزق رزقكه الله واخرج احمد وابو يعلي وابن
حبان والطبراني والحاكم وصححه عن خالد بن علي الجهني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من بلغه عن اخيه معروف من غير مسالة ولا اشراف نفس فليقبله
ولا يرده فانما هو رزق ساقه الله اليه واخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
قال من اتاه الله شيا من هذا المال من غير ان يساله فليقبله فانما هو رزق ساقه
الله اليه واخرج احمد والطبراني والبيهقي عن عايذ بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من عرض له من هذا الرزق شي من غير مسالة ولا اشراف فليتسع
به في رزقه فان كان غنيا فليوجهه الى من هو احوج اليه منه واخرج ابن ابي
شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغن
عن الناس ولو بغمة سواك واخرج ابن ابي شيبة عن حبشي بن جنادة السلولي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاه اعرابي فساله فقال ان المسالة
لا تحل الا لفقير مدقع او غرم مفظع واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة المال
وكثرة السؤال فاذا شيت رايته في قيل وقال نومه اجمع وصدر ليلته حتى يلقى حيفه

على اسه لا يجعل الله له من نهاره ولا ليله نصيبا واذا شيت رايته ذا
مال في شهوته ولذاته وملاعبه ويعدله عن حق الله فذلك اضاعة المال
واذا شيت باسطا ذراعيه يسال الناس في كفيه فاذا اعطي افرط في مدحهم
وان منع افرط في ذمهم واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما المعطي من سعة افضل من الاخذ اذا كان محتاجا واخرج ابن
حبان في الضعفا والطبراني في الاوسط عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما الذي يعطي من سعة افضل من الاخذ اذا كان محتاجا واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة وما تنفقوا من خير فان الله به عليم قال محفوظ ذلك عند الله
عالم به شاكر له وانه لا شي اشكر من الله ولا اجزى لخير من الله قوله تعالى
الذين ينفقون الاية اخرج ابن سعد في الطبقات وابو بكر احمد بن ابي عاصم
في الجهاد وابن المنذر وابن عدي والطبراني وابو الشيخ في العظمة والواحدي
عن زيد بن عبد الله بن عريب المليكي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انزلت هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في اصحاب الخيل واخرج
ابن عساكر عن ابي امامة الباهلي قال نزلت هذه الاية في اصحاب الخيل الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فيمن يربطها خيلا ولا لضمار
واخرج ابن جرير عن ابي الدرداء انه كان ينظر الى الخيل مربوطة بين البراذين
والهجن فيقول اهل هذه من الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي امامة الباهلي قال من ارتبط فرسا في سبيل الله
لم يرتبطه رياء ولا سمعة كان من الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار

سرا وعلانية وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والواحدي من
طريق حنش الصنعاني انه سمع ابن عباس يقول في هذه الاية الذين ينفقون
أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال هم الذين يعلفون الخيل في سبيل الله
وأخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن ابي كبشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخيل معقود في نواصيها الخير وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط
يده بالصدقة وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني وابن عساكر
من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون
أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي بن ابي طالب كانت له اربعة
دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما وسرا درهما وعلانية درهما وأخرج
ابن ابي حاتم من طريق مسعر عن عوف قال قرا رجل الذين ينفقون بالليل والنهار
سرا وعلانية فقال انما كانت اربعة دراهم فانفق درهما بالليل ودرهما بالنهار
ودرهما في السر ودرهما في العلانية وأخرج ابن المنذر عن ابن اسحق قال لما قبض
ابو بكر واستخلف عمر خطب الناس فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال ايها الناس
ان بعض الطمع فقر وان بعض اليأس غنى وانكم تجمعون مما لا تاكلون وتاملون مما لا
تدركون واعلموا ان بعض الشح شعبا من النفاق فانفقوا خيرا لانفسكم فاين
أصحاب هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم
أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في الاية قال هؤلاء قوم انفقوا في سبيل الله الذي افترض عليهم
في غير سرف ولا املاق ولا تبذير ولا افساد وأخرج ابن المنذر عن ابن المسيب
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال الاية كلها في عبد الرحمن
ابن عوف وعثمان بن عفان في نفقتهم في جيش العسرة وأخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك

في الاية

في الاية قال كان هذا قبل ان تفرض الزكاة وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن
ابن عباس في الاية قال كان هذا يعمل به قبل أن تنزل براءة فلما نزلت براءة بفرائض
الصدقات وتفصيلها انتهت الصدقات اليها قوله تعالى الذين ياكلون
الاية أخرج ابو يعلى من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله الذين
ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال يعرفون
يوم القيمة بذلك لا يستطيعون القيام الا كما يقوم المتخبط المختبق ذلك بانهم
قالوا انما البيع مثل الربا وكذبوا على الله احل الله البيع وحرم الربا ومن عاد
فاكل الربا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وفي قوله يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الاية قال بلغنا ان هذه الاية نزلت في عمرو
ابن عوف من ثقيف وبني المغيرة من بني مخزوم وكان بنو المغيرة يربون لثقيف
فلما اظهر الله رسوله على مكة ووضع يومئذ الربا كله وكان اهل الطائف قد
صالحوا على ان لهم ربا هم وما كان عليهم من ربا فهو موضوع وكتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اخر صحيفتهم أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين
ان لا ياكلوا الربا ولا يوكلوه فاتى بنو عمرو بن عمير بن بني المغيرة الى عتاب بن اسيد
وهو على مكة فقال بنو المغيرة ما جعلنا اشقى الناس بالربا ووضع عن الناس غيرنا
فقال بنو عمرو بن عمير صولحنا على ان لنا ربانا فكتب عتاب بن اسيد ذلك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب وأخرج الاصبهاني
في ترغيبه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل الربا يوم القيمة
مختبلا يخر شفتيه ثم قرا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس
وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال اكل الربا يبعث
يوم القيمة مجنونا يخنق وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر

عن ابن عباس لا يقومون الا يقوم ذلك حين يبعث من قبره وأخرج عبد الرزاق
وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن سلام قال الربا اثنتان
وسبعون حوبا اصغرها حوبا كمن اتى امه في الاسلام ودرهم في الربا أشد من
بضع وثلاثين زنية قال ويودن للناس يوم القيمة البر والفاجر في القيام الا
أكلة الربا فانهم لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وأخرج
البيهقي عن عبد الله بن سلام قال الربا سبعون حوبا ادناها مجزه مثل ان مثل أن
يضطجع الرجل مع امه وان ربا الاستطالة المرء في عرض اخيه المسلم بغير حق
وأخرج عبد الرزاق واحمد والبيهقي عن كعب قال لان ازني ثلاثة وثلاثين زنية
أحب الي من اكل درهم ربا يعلم الله اني اكلته ربا وأخرج الطبراني في الاوسط
والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال درهم ربا أشد على الله
من ستة وثلاثين زنية وقال من نبت لحمه من السحت فالنار اولى به وأخرج الحاكم
وصححه والبيهقي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا ثلاثة
وسبعون بابا ايسرها مثل أن ينكح الرجل امه وان ارزى الربا عرض الرجل المسلم
وأخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الربا سبعون بابا ادناها مثل ان يقع الرجل على امه وان ارزى الربا استطالة المرء
في عرض اخيه وأخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الغيبة والبيهقي عن انس قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الربا وعظم شانه فقال ان الدرهم يصيبه الرجل
من الربا اعظم عند الله في الخطيئة من ستة وثلاثين زنية زنية يزنيها الرجل
وان ارزى الربا عرض الرجل المسلم وأخرج الطبراني عن عوف بن عوف قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياك والذنوب التي لا تغفر الغلول فمن غل شيا اتي به يوم القيمة
واكل الربا فمن اكل الربا بعث يوم القيمة مجنونا يتخبط ثم قرا الذين يأكلون الربا لا يقومون

الا كما

الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وأخرج ابو عبيد وابن ابي عن ابن مسعود
انه كان يقرا الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس يوم القيمة وأخرج ابن جرير عن الربيع في الاية قال يبعثون يوم القيمة
ولهم خبل من الشيطان وهي بعض القراءة لا يقومون يوم القيمة وأخرج عبد الرزاق
واحمد والبخاري ومسلم وابن المنذر عن عائشة قالت لما نزلت الايات من آخر
سورة البقرة من الربا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقراهن على الناس
ثم حرم التجارة في الخمر وأخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت لما نزلت
سورة البقرة نزل فيها تحريم الخمر فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
وأخرج ابو داود والحاكم وصححه عن جابر قال لما نزلت الذين يأكلون الربا لا
يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لم يذر المخابرة فليؤذن بحرب من الله ورسوله وأخرج احمد
وابن ماجة وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن عمر انه قال من آخر ما انزل
اية الربا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض قبل أن يفسرها لنا فدعوا الربا
والريبة وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن عمر بن الخطاب انه خطب فقال ان
من آخر القرآن نزولا اية الربا وانه قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبينه
لنا فدعوا ما يريبكم الى ما لا يريبكم وأخرج البخاري وابو عبيد وابن جرير والبيهقي
في الدلائل من طريق الشعبي عن ابن عباس قال آخر اية أنزلها الله على رسوله اية
الربا وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب
آخر ما انزل اية الربا وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الربا الذي نهى الله عنه
قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا وتوخر
عني فيؤخر عنه وأخرج ابن جرير عن قتادة ان ربا اهل الجاهلية بيع الرجل البيع

الي اجل مسمي فاذا حل الاجل ولم يكن عند صاحبه قضي زاده واخر عنه واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الذين ياكلون الربا يعني استحلالا لاكله
لا يقومون يعني يوم القيمة ذلك يعني الذين نزل بهم بانهم قالوا انما البيع مثل الربا كان
اذا حل ماله علي صاحبه يقول المطلوب للطالب زدني في الاجل وازيدك علي
مالك فاذا فعل ذلك قيل هذا ربا قالوا سوا علينا ان زدنا في اول البيع او عند
محل المال فهما سوا فاكذبهم الله فقال واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاه موعظة
من ربه يعني البيان الذي في القران في تحريم الربا فانتهي عنه فله ما سلف يعني
فله ما كان اكل من الربا قبل التحريم وامره الي الله يعني بعد التحريم وبعد تركه
ان شا عصمه منه وان شا لم يفعل ومن عاد يعني في الربا بعد التحريم فاستحله
لقولهم انما البيع مثل الربا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يعني لا
يموتون واخرج احمد والبزار عن رافع بن خديج قال قيل يرسول الله اي
الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج مسلم والبيهقي
عن ابي سعيد قال اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم بتمر فقال ما هذا من
تمرنا فقال الرجل يرسول الله بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ذلك الربا ردوه ثم بيعوا تمرنا ثم اشتروا لنا من هذا واخرج
عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عايشة ان امراة قالت لها اني بعت زيد ابن ارقم
عبدا الي العطا بثمانماية فاحتاج الي ثمنه فاشتريته قبل محل الاجل بستماية
فقال بيس ما شريت وبيس ما اشتريت ابلغني زيدا انه قد ابطل جهاده مع
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لم يتب قلت افرايت ان تركت المايتين واخذت
الستماية فقالت نعم من جاه موعظة من ربه فانتهي فله ما سلف واخرج ابو
نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد انه سيل لم حرم الله الربا قال لئلا يتمانع الناس المعروف

قوله

قوله تعالي يمحق الله الربا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق بن خديج
عن ابن عباس يمحق الله الربا قال ينقص الربا ويربي الصدقات قال يزيد فيها
واخرج احمد وابن ماجة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الربا وان كثر فان عاقبته
تصير الي قل واخرج عبد الرزاق عن معمر قال سمعنا انه لا ياتي علي صاحب الربا
اربعون سنة حتي يمحق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي والنساي والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا
فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي لاحدكم فلوه حتي تكون مثل الجبل
واخرج الشافعي واحمد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير
وابن خزيمة وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني في الصفات عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله يقبل الصدقة وياخذها بيمينه
فيربيها لاحدكم كما يربي احدكم فلوه او مهره حتي ان اللقمة لتصير مثل احد وتصديق
ذلك في كتاب الله الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات
ويمحق الله الربا ويربي الصدقات واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان المومن يتصدق بالتمرة او
عدلها من الطيب ولا يقبل الله الا الطيب فيقع في يد الله فيربيها كما يربي احدكم
فصيله حتي يكون مثل التل العظيم ثم قرا يمحق الله الربا ويربي الصدقات
واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال اما يمحق الله الربا فان الربا يربو
في الدنيا ويكثر ويمحقه الله في الاخرة ولا يبقي منه لاهله شي واما قوله ويربي
الصدقات فان الله ياخذ بها من المتصدق قبل ان تصل الي المتصدق عليه فلا

يزال الله يربيها حتى يلقى صاحبها به فيعطيها اياه وتكون الصدقة التمرة أو
نحوها فما يزال الله يربيها حتى تكون مثل الجبل العظيم **وأخرج** الطبراني
عن ابي برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتصدق
بالكسرة تربو عند الله حتى تكون مثل احد **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا اتقوا
الله الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا ايها
الذين آمنوا اتقوا وذروا ما بقي من الربا الاية قال نزلت هذه الاية في العباس
ابن المطلب ورجل من بني المغيرة كانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا
إلى ناس من ثقيف من بني عمرة وهم بنو عمرو بن عمير في الاسلام وله ما اموال عظيمة
في الربا فانزل الله وذروا ما بقي من فضل كان في الجاهلية من الربا **وأخرج** ابن
جرير عن ابن جريج في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الاية قال كانت
ثقيف قد صالحت النبي صلى الله عليه وسلم على ان ما لهم من ربا على الناس وما كان
للناس عليهم من ربا فهو موضوع فلما كان الفتح استعمل عتاب بن اسيد على
مكة وكانت بنو عمرو بن عمير بن عوف ياخذون الربا من بني المغيرة وكانت بنو
المغيرة يربون لهم في الجاهلية فجاء الاسلام ولهم عليه مال كثير فاتاهم بنو
عمرو يطلبون ربا لهم فابى بنو المغيرة ان يعطوهم في الاسلام ورفعوا ذلك
إلى عتاب بن اسيد فكتب عتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله الى قوله ولا تظلمون فكتب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
عتاب وقال ان رضوا والا فاذنهم بحرب **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير
والضحاك في قوله اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا قال كان ربا تبايعون به
في الجاهلية فلما اسلموا امروا ان ياخذوا رؤس اموالهم **وأخرج** آدم وعبد
ابن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله اتقوا الله وذروا ما

بقي

بقي من الربا قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا
وتؤخر عني فيؤخر عنه **وأخرج** مالك والبيهقي في سننه عن زيد بن اسلم قال كان
الربا في الجاهلية ان يكون للرجل على الرجل الحق الى اجل فاذا حل الحق قال انقضي ام
تربي فان قضاه اخذ والا زاده في حقه وزاده الاخر في الاجل **وأخرج** ابو نعيم
في المعرفة بسند واه عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا
ما بقي من الربا قال نزلت في نفر من ثقيف منهم مسعود وربيعة وحبيب وعبد يا ليل
وهم بنو عمرو بن عمير بن عوف الثقفي وفي فتى المغيرة من قريش **وأخرج** ابن ابي
حاتم عن مقاتل قال نزلت هذه الاية في بني عمرو بن عمير بن عوف الثقفي ومسعود
ابن عمرو وحبيب بن عمير وكلهم اخوة وهم الطالبون والمطلوبون بنو المغيرة
من بني مخزوم وكانوا يداينون بني المغيرة في الجاهلية بالربا وكان النبي صلى الله
عليه وسلم صالح ثقيفا فطلبوا ربا هم إلى بني المغيرة وكان مالا عظيما فقال
بنو المغيرة والله لا يعطي الربا في الاسلام وقد وضعه الله ورسوله عن المسلمين
فعرفوا شانهم معاذ بن جبل ويقال عتاب بن اسيد فكتب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان بني عمرو بن عمير يطلبون ربا هم عند بني المغيرة فانزل الله
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فكتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معاذ بن جبل ان عرض عليهم هذه الاية فان
فعلوا فلهم رؤس اموالهم وان ابوا فاذنهم بحرب من الله ورسوله **وأخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا بحرب قال
من كان مقيما على الربا لا ينزع عنه فحق على امام المسلمين ان يستتيبه فان
نزع والا ضرب عنقه وفي قوله لا تظلمون ولا تظلمون قال لا تربون ولا تظلمون فتنقصون
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال نعال

يوم القيمة لآكل الربا خذ سلاحك للحرب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا بحرب قال استعينوا بالحرب واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذنوا بحرب قال اوعدهم
الله بالقتل واخرج ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن
ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن الاحوص انه شهد حجة الوداع مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان كل الربا في الجاهلية موضوع لكم رؤس اموالكم لا تظلمون
ولا تظلمون واول ربا موضوع ربا العباس واخرج ابن مندة عن ابن عباس
قال نزلت هذه الاية في ربيعة عمرو واصحابه فان تبتم فلكم رؤس اموالكم الاية
واخرج مسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه وقال هم سواء واخرج عبد الرزاق
والبيهقي في شعب الايمان عن علي قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة
اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه والواشمة والمستوشمة ومانع الصدقة
والحال والمحلل له واخرج البيهقي عن ام الدرداء قال قال موسى بن عمران عليه
السلام يا رب من يسكن عذا في خظيرة القدس ويستظل بظل عرشك يوم لا ظل
الا ظلك قال يا موسى اولئك الذين لا ينظر اعينهم في الربا ولا يبتغون في
اموالهم الربا ولا ياخذون على احكامهم الرشا طوبى لهم وحسن مآب واخرج
مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابن مسعود
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه
واخرج البخاري وابو داود عن حنيفة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الواشمة والمستوشمة واكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي
ولعن المصورين واخرج احمد وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود

قال

قال اكل الربا وموكله وشاهداه وكاتباه اذا علموا به والواشمة والمستوشمة
للحسن ولاوي الصدقة والمرتد اعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد صلى الله
عليه وسلم يوم القيمة واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر
واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حق والعاق والديه واخرج الطبراني عن عبد الله
ابن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم
عند الله من ثلاثة وثلاثين زنية يزنيها في الاسلام واخرج احمد والطبراني
عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم
ربا ياكله الرجل وهو يعلم اشد من ست وثلاثين زنية واخرج الطبراني في الاوسط
عن البراء ابن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان وسبعون بابا
ادناها مثل ان يأتي الرجل امه فان ارزى الربا استطالة الرجل في عرض الرجل
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشتري الثمرة
حتى يقطع وقال اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب الله واخرج
ابو يعلى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ظهر في قوم الزنا والربا
الا احلوا بانفسهم عذاب الله واخرج احمد عن عمرو بن العاصي سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالسنة وما من
قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالرعب واخرج الطبراني عن القاسم بن عبد الواحد
الوراق قال رايت عبد الله ابن ابي اوفى في السوق فقال يا معشر الصيارفة ابشروا
بالنار واخرج ابو داود وابن ماجة والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان لا يبقى احد الا اكل الربا فمن لم
ياكله اصابه من غباره واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد

والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن مالك
ابن اوس بن الحدثان قال صرفت من طلحة بن عبيد الله دراهم بذهب فقال انظرني
حتى يأتينا خازننا من الغابة فسمعها عمر بن الخطاب فقال لا والله لا تفارقه
حتى يستوفي منه صرفك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الذهب بالورق ربا الا هاوها وبالبر ربا الا هاوها والشعير بالشعير
ربا الا هاوها والتمر بالتمر الا هاوها واخرج عبد بن حميد ومسلم
والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذهب بالذهب مثل بمثل يد بيد والفضة بالفضة مثل بمثل يد بيد والتمر
والتمر مثل بمثل يد بيد والبر بالبر مثل بمثل يد بيد والشعير بالشعير مثل
بمثل يد بيد والملح بالملح مثل بمثل يد بيد من زاد واستزاد فقد أربى
الاخذ والمعطي سواء واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تبيعوا الذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا
الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا
بناجز واخرج الشافعي ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي
عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب
بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر
ولا الملح بالملح الا سواء بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق
والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدا
بيد كيف شئتم من زاد او ازداد فقد ارزى واخرج مالك ومسلم والبيهقي عن
عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الدينار بالدينارين

ولا الدرهم

ولا الدرهم بالدرهمين واخرج مالك ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم
بالدرهم لا فضل بينهما واخرج مسلم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وزنا بوزن الا فضل
بينهما ولا يباع غائب بناجز واخرج البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن
ابي المنهال قال سألت البراء ابن عازب وزيد بن ارقم عن الصرف فكلا كنا تاجرين
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقال ما كان منه يدا بيد فلا باس وما
كان منه نسيئة فلا واخرج مالك والشافعي وابو داود والترمذي وصححه
والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن اشتراء الرطب بالتمر فقال انتقص الرطب اذا يبس قالوا نعم فنهى عن ذلك
واخرج البزار عن ابي بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلا بمثل المزايد والمستزيد في النار
واخرج البزار عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصرف قبل موته
بشهرين قوله تعالى وان كان ذو عسرة الاية اخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وان كان ذو عسرة
فنظرة الى ميسرة قال نزلت في الربا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس وان كان ذو عسرة فنظرة قال انما امر في الربا ان ينظر
المعسر وليست النظرة في الامانة ولكن توتى الامانة الى اهلها واخرج ابن
المنذر من طريق عطا عن ابن عباس وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة هذا
في شان الربا وان تصدقوا بها للمعسر فيتركوها له واخرج عبد الرزاق

وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والنحاس في ناسخه وابن جرير عن ابن سيرين ان رجلين
اختصما الى شريح في حق فقضى عليه شريح وامر بحبسه فقال رجل عنده انه معسر
والله تعالى يقول ان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال انما ذلك في الربا
ان الربا كان في هذا الحي من الانصار فانزل الله وان كان ذو عسرة فنظرة
الى ميسرة وقال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس وان كان ذو عسرة يعني المطلوب واخرج ابن
جرير عن السدي وان كان ذو عسرة فنظرة براس المال الى ميسرة يقول الى ان
غني وان تصدقوا برؤس اموالكم على الفقير فهو خير لكم فتصدق به العباس واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في الاية قال من كان ذا عسرة فنظرة الى ميسرة
وكذلك كل دين على مسلم فلا يحل لمسلم له دين على اخيه يعلم منه عسرة ان يسجنه
ولا يطلبه حتى ييسره الله عليه وان تصدقوا برؤس اموالكم يعني على المعسر خير لكم
من نظرة الى ميسرة فاختار الله الصدقة على النظارة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير وان تصدقوا خير لكم يعني من تصدق بدين له على معدم فهو اعظم لاجره
ومن لم يتصدق عليه لم يأثم ومن حبس معسرا في السجن فهو آثم لقوله فنظرة الى
ميسرة ومن كان عنده ما يستطيع ان يؤدي عن دينه فلم يفعل كتب ظالما واخرج
احمد وعبد بن حميد في مسنده ومسلم وابن ماجة عن ابي اليسر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله يوم لا ظل الا ظله
واخرج احمد والبخاري ومسلم عن حذيفة ان رجلا اتى ربه عز وجل فقال ماذا
عملت في الدنيا فقال له الرجل ما عملت مثقال ذرة من خير فقال له ثلاث مرات
وقال في الثالثة اني كنت اعطيتني فضلا من المال في الدنيا فكنت ابايع الناس
وكنت ايسر على المعسر وانظر المعسر فقال تبارك وتعالى نحن اولى بذلك منك

عاوزا

تجاوز عن عبدي فغفر له واخرج احمد عن عمران بن الحصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان له على رجل حق فاخره كان له بكل يوم صدقة واخرج
احمد وابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اراد تستجاب دعوته وان تكشف كربته فليفرج عن معسر
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر
معسرا الى ميسرته انظره الله بكل ذنب له الى يوم به واخرج احمد وابن ماجة والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من انظر معسرا كان له بكل يوم مثله صدقة قال ثم سمعته يقول من انظر معسرا
فله بكل يوم مثليه صدقة فقلت لرسول الله اني سمعتك تقول فله بكل يوم
مثله صدقة وقلت الآن فله بكل يوم مثليه صدقة فقال انه ما لم يحل الدين فله
بكل مثله صدقة واذا حل الدين فانظره فله بكل يوم مثليه صدقة واخرج ابو
الشيخ في الثواب وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب والطبسي في الترغيب
وابن لال في مكارم الاخلاق عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احب ان يسمع الله دعوته ويفرج كربته في الدنيا والاخرة فليفرج
معسرا وليدع له ومن سره ان يظله الله من فوح جهنم يوم القيمة ويجعله
في ظله فلا يكونن على المومنين غليظا وليكن بهم رحيما واخرج مسلم عن ابي قتادة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيمة
فلينفس عن معسر او يضع عنه واخرج احمد والدارمي والبيهقي في الشعب عن
ابي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نفس عن غريمه او محى عنه
كان في ظل العرش يوم القيمة واخرج الترمذي وصححه والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيمة

تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن
عثمان ابن عفان سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اظل الله عبدا في ظله
يوم لا ظل الا ظله انظر معسرا او ترك لغارم واخرج الطبراني في الاوسط
عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا
او تصدق عليه اظله الله في ظله يوم القيمة واخرج الطبراني في الاوسط
عن قتادة وجابر بن عبد الله ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من سره ان
يجيه الله من كرب يوم القيمة وان يظله تحت عرشه فلينظر معسرا واخرج
الطبراني في الاوسط عن عايشة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من
انظر معسرا اظله الله في ظله يوم القيمة واخرج الطبراني في الاوسط
عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من انظر معسرا او يسر
عليه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله واخرج الطبراني في الكبير عن ابي
الدرداء عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من انظر معسرا او وضع عنه اظله
الله في ظله يوم القيمة واخرج الطبراني عن اسعد بن زراة قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من سره ان يظله الله يوم لا ظل الا ظله
فليسر علي معسر او ليضع عنه واخرج الطبراني عن ابي اليسر ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان اول الناس يستظل في ظل الله يوم القيمة لرجل معسر
حتي يجد شيا او تصدق عليه بما يطلبه يقول مالي عليك صدقة ابتغاء وجه
الله ويخرق صحيفته واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له وقاه
الله من فيح جهنم واخرج عبد الرزاق ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي و
وابن ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من نفس عن مسلم كربة

من كرب

من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب القيمة ومن يسر علي معسر في
الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر علي مسلم في الدنيا ستر الله
عليه في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه
واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال ان رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس وكان يقول لفتاه
اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز عنه واخرج
مسلم والترمذي عن ابي مسعود البدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء الا انه كان يخالط الناس
وكان موسرا وكان يامر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر قال الله نحن احق
بذلك تجاوزوا عنه قوله تعالي واتقوا يوما الاية اخرج ابو عبيد
وعبد ابن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس قال اخر
نزلت من القران علي النبي صلي الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه الي الله
واخرج ابن ابي شيبة عن السدي وعطية العوفي في مثله واخرج ابن المبارك
عن ابي صالح وسعيد بن جبير مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي في الدلايل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اخر اية نزلت
واتقوا يوما ترجعون فيه الي الله نزلت بمني فكان بين نزولها وبين موت النبي
صلي الله عليه وسلم احد وثمانون يوما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
علي اخر ما انزل من القران كله واتقوا يوما ترجعون فيه الي الله الاية وعاش النبي
صلي الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية تسع ليال ثم مات يوم الاثنين لليلتين
خلتا من ربيع الاول واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ثم توفي كل

نفس ما كسبت يعني ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون يعني من اعمالهم لا ينقص
من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين
اخرج ابن جرير بسند صحيح عن سعيد بن المسيب انه بلغه ان احدث القرآن
بالعرش اية الدين **واخرج** ابو عبيد في فضائله عن ابن شهاب قال اخر القرآن
عهدا بالعرش اية الربا واية الدين **واخرج** الطيالسي وابو يعلى وابن سعد
واحمد وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في سننه عن
ابن عباس قال لما نزلت اية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من
جحد آدم ان الله لما خلق آدم مسح ظهره فاخرج ما هو ذار الى يوم القيمة فجعل
يعرض ذريته عليه فراى رجلا يزهر قال اي رب من هذا قال ابنك داود قال
اي رب كم عمره قال ستون عاما قال رب زد في عمره قال لا الا ان ازيده من عمرك
وكان عمر آدم الف سنة فزاده اربعين عاما فكتب عليه بذلك كتابا واشهد عليه
الملائكة فلما احتضر آدم واتته الملائكة لتقبضه قال انه قد بقي من عمري اربعون
عاما فقيل له انك قد وهبتها لابنك داود قال ما فعلت فابرز الله عليه الكتاب
واشهد عليه الملائكة فكمل الله لادم الف سنة واكمل لداود مائة عام **واخرج**
الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال اشهد ان السلف المضمون
الى اجل مسمى ان الله اجله واذن فيه ثم قرا يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين
الى اجل مسمى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن في قوله
يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين قال نزلت في السلم في حنطة في كيل معلوم
الى اجل معلوم **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
والبيهقي عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار

السنتين

السنتين والثلاث فقال من اسلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى
اجل معلوم **واخرج** البيهقي عن ابن عباس قال لا سلف الى العطا ولا الى الحصاد
ولا الى البدر ولا الى العصير واضرب له اجلا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال امر بالشهادة عند المداينة لكيلا يدخل
في ذلك جحود ولا نسيان فمن لم يشهد على ذلك فقد عصى ولا ياب الشهد ابعني
من احيج اليه من المسلمين يشهد على شهادة او كانت عنده شهادة فلا يحل
له ان ياتي اذا ما دعي ثم قال بعد ذلك هذا ولا يضار كاتب ولا شهيد والضرار
يقول الرجل للرجل وهو عنه غني ان الله قد امرك ان لا تاتي اذا دعيت فيضاره
بذلك وهو مكتف بغيره فنهاه الله عن ذلك وقال وان تفعلوا فانه فسوق بعني
معصية قال ومن الكبائر كتمان الشهادة لان الله تعالى يقول ومن يكتمها فانه
اثم قلبه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير كاتب بالعدل قال يعدل بينهما
في كتابه لا يزاد على المطلوب ولا ينقص من حق الطالب **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا ياب كاتب قال واجب
على الكاتب ان يكتب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي ولا
ياب كاتب قال ان كان فارغا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل ولا ياب كاتب قال
ذلك ان الكتاب في ذلك الزمان كانوا قليلا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
قال ولا ياب كاتب قال كانت الكتاب يومئذ قليلا **واخرج** ابن جرير عن الضحاك
ولا ياب كاتب قال كانت عزيمة فنسختها ولا يضار كاتب ولا شهيد **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الضحاك كما علمه الله قال كما امره الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير كما علمه الله قال كما علمه الكتابة وترك غيره وليملل الذي عليه الحق
يعني المطلوب يقول ليمل ما عليه من الحق على الكاتب ولا يبخس منه شيئا يقول

لا تنقص من حق الطالب شيا فان كان الذي عليه الحق يعني المطلوب سفيها او ضعيفا
يعني عاجزا او اخرس او رجلا به حمق او لا يستطيع يعني لا يحسن ان يمل ما عليه فليملل
وليه ولي الحق حقه بالعدل يعني الطالب ولا يزداد شيا واستشهدوا يعني على حقكم
شهيدين من رجالكم يعني المسلمين الاحرار فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان
ان تضل احداهما يقول ان تنسى احدى المراتين الشهادة فتذكر احداهما الاخرى
يعني تذكرها التي حفظت شهادتها ولا ياب الشهدا اذا ما دعوا قال الذي معه الشهادة
ولا تسامو يقول لا تملوا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا يعني ان تكتبوا قليل الحق وكثيره
الى اجله لان الكتاب احصى للاجل والمال ذلكم يعني الكتاب اقسط عند الله يعني اعدل
واقوم يعني اصوب للشهادة وادنى يقول واجدر ان لا ترتابوا ان لا تشكوا في الحق
والاجل والشهادة اذا كان مكتوبا ثم استثنى فقال الا ان تكون تجارة حاضرة يعني
يدا بيد تديرونها بينكم يعني ليس فيها اجل فليس عليكم جناح يعني حرج ان لا تكتبوها
يعني التجارة الحاضرة واشهدوا اذا تبايعتم يعني اشهدوا على حقكم اذا كان فيه اجل
او لم يكن فاشهدوا على حقكم على كل حال وان تفعلوا يعني ان تضاروا الكاتب او الشاهد
وما نهيتم عنه فانه فسوق بكم ثم خوفهم فقال واتقوا الله ولا تعصوه فيها والله بكل
شي عليم يعني من اعمالكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فان كان الذي
عليه الحق سفيها قال هو الجاهل بالاملاء او ضعيفا قال هو الاحمق واخرج ابن جرير
عن السدي والضحاك في قوله سفيها قالا هو الصبي الصغير واخرج ابن جرير عن
السدي والضحاك في قوله سفيها قالا هو الصبي الصغير واخرج ابن جرير من
طريق العوفي عن ابن عباس فليملل وليه قال صاحب الدين واخرج عبد بن وابن ابي
حاتم عن الحسن فليملل وليه قال ولي اليتيم واخرج ابن جرير عن الضحاك فليملل
وليه قال ولي السفيه او الضعيف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق مجاهد

عن

عن ابن عمر في قوله واستشهدوا شهيدين قال كان اذا باع بالنقد اشهد ولم يكتب
قال مجاهد واذا باع بالنسيئة كتب واشهد واخرج سفين وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله
واستشهدوا شهيدين من رجالكم قال من الاحرار واخرج سعيد بن منصور
عن داود بن ابي هند قال سالت مجاهد عن الظهار من الامة فقال ليس بشي
قلت اليس يقول الله الذين يظهرون من نسايهم افلسن من النساء فقال والله
تعالى يقول واستشهدوا شهيدين من رجالكم افتجوز شهادة العبيد واخرج ابن
المنذر عن الزهري انه سيل عن شهادة النسا قال تجوز فيما ذكر الله من الدين ولا
تجوز في غير ذلك واخرج ابن المنذر عن مكحول قال لا تجوز شهادة النسا الا في الدين
واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن عبد الرحمن ابن ابي مالك قال لا تجوز شهادة اربع
نسوة مكان رجلين في الحقوق ولا تجوز شهادتهن الا معهن رجل ولا تجوز
شهادة رجل وامراة لان الله يقول فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان واخرج
ابن المنذر عن ابن عمر لا تجوز شهادة النساء وحدهن الا على ما لا يطلع عليهن الا
هن من عورات النسا وما اشبه ذلك من حملهن وحيضهن واخرج مسلم عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رايت من ناقصات عقل ودين
اغلب لذي لب منكن قال امراة يرسول الله ما نقصان العقل وتمكث الليالي
ولا تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين واخرج ابن جرير عن الربيع
في قوله ممن ترضون من الشهدا قال عدول واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن ابي مليكة قال كتبت الى ابن
عباس اساله عن شهادة الصبيان فكتب الي ان الله يقول ممن ترضون من
ترضون من الشهداء فليسوا ممن نرضى لا يجوز واخرج الشافعي والبيهقي عن مجاهد

في قوله ممن ترضون من الشهداء قال عدلان حران مسلمان واخرج عبد بن حميد
عن الحسن انه كان يقرؤها فتذكر احداهما الاخرى مخففة واخرج ابن ابي الدنيا
في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة بن مسعود ان تضل احداهما فتذكرها الاخرى
واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا يقول
من احتيج اليه من المسلمين قد شهد على شهادة اوكانت عنده شهادة فلا يحل له
أن يأبى اذا ما دعي ثم قال بعد هذا ولا يضار كاتب ولا شهيد والاضرار ان يقول
الرجل للرجل وهو عنه غني ان الله قد امرك ان لا تأبى اذا ما دعيت فيضاره بذلك
وهو مكتف بغيره فنهاه الله وقال وان تفعلوا فانه فسوق بكم يعني بالفسوق
المعصية واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا يأب
الشهداء اذا ما دعوا قال كانت عندهم شهادة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الربيع قال كان الرجل يطوف في القوم الكثير فيدعوهم ليشهدوا فلا يتبعه
أحد منهم فانزل الله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا واخرج عبد بن حميد قال
كان الرجل يطوف في الحولة العظيم فيه القوم فيدعوهم الى الشهادة فلا يتبعه
أحد منهم فانزل الله هذه الاية واخرج سفين وعبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد في قوله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال اذا كانت عندك شهادة فاقمها
فأما اذا دعيت لتشهد في قوله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال اذا كانت عندك
شهادة فاقمها فاما اذا دعيت لتشهد فان شئت فاذهب وان شئت فلا تذهب
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير ولا يأب الشهداء قال هو الذي عنده
الشهادة واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال جمعت امرين لا تأب اذا
كانت عندك شهادة أن تشهد ولا يأب اذا دعيت الى شهادة واخرج ابن المنذر

عن عايشة

عن عايشة في قوله اقسط عند الله قال اعدل واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية
عن الحسن في قوله واشهدوا اذا تبايعتم قال نسختها فان امن بعضكم بعضا واخرج
ابن المنذر عن جابر بن زيد انه اشترى سوطا فاشهد وقال قال الله واشهدوا اذا
تبايعتم واخرج النحاس في ناسخه عن ابرهيم في الاية قال اشهد اذا بعت واذا اشتريت
ولو دسمة بقل واخرج عبد بن حميد ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن ابن عباس في قوله ولا يضار كاتب ولا شهيد قال يأتي الرجل الرجلين فيدعوهما
الى الكتاب والشهادة فيقولان انا على حاجة فيقول انكما امرتما أن تجيبا فليضر
له ان يضارهما واخرج ابن جرير عن ابن عباس ولا يضار كاتب ولا شهيد يقول
انه يكون للكاتب والشاهد حاجة ليس منها بد فيقول خلوا سبيله واخرج
سفين وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
عن عكرمة قال كان عمر بن الخطاب يقرؤها ولا يضار كاتب ولا شهيد يعني بالبنا
للمفعول واخرج ابن جرير عن ابن مسعود انه كان يقرؤها ولا يضار واخرج
ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد انه كان يقرؤها ولا يضار كاتب ولا
شهيد واخرج ابن عن الضحاك انه كان يقول في تاويلها ينطلق الذي له الحق
فيدعو كاتبه وشاهده الى ان يشهد ولعله يكون في شغل او حاجة واخرج
ابن جرير عن طاوس ولا يضار كاتب فيكتب ما لم يعمل عليه ولا شهيد فيشهد ما لم يستشهد
واخرج ابن جرير والبيهقي عن الحسن ولا يضار كاتب فيزيد شيا او يحرف ولا شهيد
لا يكتم الشهادة ولا يشهد الا بحق واخرج ابن جرير عن الربيع قال لما نزلت
هذه الاية ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله كان احدهم يجي الى الكاتب فيقول
اكتب لي فيقول اني مشغول او لي حاجة فانطلق الى غيري فيلزمه ويقول انك
قد امرت ان تكتب لي فلا يدعه ويضاره بذلك ويجد غيري فانزل الله ولا يضار

كاتب ولا شهيد واخرج ابن جرير عن الضحاك وان تفعلوا فانه فسوق بكم غير الذي
امركم به واتقوا الله ويعلمكم الله قال هذا تعليم علمكموه فخذوا به واخرج ابو
يعقوب البغدادي في كتاب رواية الكبار عن الصغار عن سفين قال من عمل
بما يعلم وفق لما لا يعلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم واخرج الترمذي
عن يزيد بن سلمة الجعفي انه قال يرسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا اخاف
ان ينسيني اوله اخره فحدثني بكلمة تكون جماعا قال اتق الله فيما تعلم واخرج
الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من معادن
التقوى تعلمك الى ما علمت ما لم تعلم والنقص فيما علمت قلة الزيادة فيه وانما
يزهد الرجل في علم ما لم يعلم قلة الانتفاع بما قد علم واخرج الدارمي عن عبد الله
ابن عمر ان عمر بن الخطاب قال لعبد الله بن سلام من ارباب العلم قال الذين
يعملون بما يعلمون قال فما ينفي العلم من صدور الرجال قال الطمع واخرج
البيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله قال تعلموا الصمت ثم تعلموا الحلم
ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل به ثم انشروا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
التقوى عن زياد بن جدير قال ما فقه قوم لم يبلغوا التقى واخرج ابن ابي
الدنيا عن الحسن قال يقول الله عز وجل اذا علمت ان الغالب على الغالب على عبدي
التمسك بطاعتي مننت عليه بالاشتغال بي والانقطاع الي واخرج ابو
الشيخ من طريق جويبر عن الضحا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العلم حياة الاسلام وعماد الدين ومن علم علما انمى الله له اجره الى يوم القيمة
ومن تعلم علما فعمل به كان حقا على الله ان يعلمه ما لم يكن يعلم واخرج هناد
عن الضحاك قال ثلاثة لا يسمع الله تعالى لهم دعا رجل معه امراة زنا كلما قضى

شهوته

شهوته منها قال رب اغفر لي فيقول الرب تبارك وتعالى تحول عنها وانا اغفر
لك والا فلا ورجل باع بيعا الى اجل مسمى ولم يشهد ولم يكتب فكافره الرجل بماله
فيقول يرب كافرني فلان بمالي فيقول الرب لا اجرك ولا اجيبك اني امرتك
بالكتاب والشهود فعصيتني ورجل ياكل مال قوم وهو ينظر اليهم ويقول
يرب اغفر لي ما اكل من مالهم فيقول الرب رد اليهم مالهم والا فلا قوله
تعالى وان كنتم على سفر الاية اخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف من طريق
عن ابن عباس انه قرا ولم تجدوا كتابا وقال قد يوجد الكاتب ولا يوجد القلم
ولا الدواة ولا الصحيفة والكتاب يجمع ذلك كله قال وكذلك كانت قراة ابي
واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية انه كان يقرا كتابا قال يوجد الكاتب
ولا توجد الدواة ولا الصحيفة واخرج ابن الانباري عن الضحاك مثله واخرج
ابو عبيد وعبد بن حميد وابن الانباري عن عكرمة انه قراها فان لم تجدوا
كتابا واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن الانباري عن مجاهد انه قراها فان لم
تجدوا كتابا قال مدادا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقراها فان لم
تجدوا كتابا وقال الكتاب كثير لم يكن حوا من العرب الا كان فيهم كاتب ولكن كانوا
لا يقدرون على القرطاس والقلم والدواه واخرج ابن الانباري عن ابن عباس
انه كان يقرا ولم تجدوا كتابا بضم الكاف وتشديد التا واخرج الحاكم وصححه
عن زيد بن ثابت قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فرهن مقبوضة
واخرج سعيد بن منصور عن الحسن وابي الرجا انهما قرا فرهان مقبوضة واخرج
ابن جرير عن الضحاك في قوله وان كنتم على سفر الاية قال من كان على سفر فبايع
بيعا الى اجل فلم يجد كاتبا فرخص له في الرهان المقبوضة وليس له ان وجد كاتبا

ان يرتهن واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم على
سفر ولم تجدوا كاتبا فرهن مقبوضة قال لا يكون الرهن الا في السفر واخرج البخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن عائشة قال اشترى رسول الله صلى الله
عليه وسلم طعاما من يهودي بنسيئة ورهنه درعا له من حديد واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا يعني لم يقدروا
على كتابة الدين في السفر فرهان مقبوضة يقول فليرتهن الذي له الحق من
المطلوب فان امن بعضكم بعضا يقول فان كان الذي عليه الحق امينا عند
صاحب الحق فلم يرتهن منه وحسن ظنه فليؤد الذي اؤتمن امانته يقول
ليؤد الحق الذي عليه الى صاحبه وخوف الله الذي عليه الحق فقال وليتق الله
ربه ولا تكتموا الشهادة يعني عند الحاكم يقول من شهد على حق فليقم عليه
وجهها كيف كانت ومن يكتمها يعني الشهادة ولا يشهد بها اذا دعي لها فانه
آثم قلبه والله بما تعملون عليم يعني من كتمان الشهادة واقامتها واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لا يكون الرهن
الا مقبوضا يقبضه الذي له المال ثم قرأ فرهان مقبوضة واخرج البخاري
في التاريخ الكبير وابو داود والنحاس في معاني الناسخ وابن ماجة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه بسند جيد
عن ابي سعيد الخدري انه قرأ هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين
حتى بلغ فان امن بعضكم بعضا قال هذه نسخت ما قبلها واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم والبيهقي عن الشعبي قال لا باس اذا امنه ان لا يكتب ولا يشهد
لقوله فان امن بعضكم بعضا واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ولا تكتموا الشهادة
قال لا يحل لاحد ان يكتم شهادة هي عنده وان كانت على نفسه او الوالدين والاقربين

واخرج

واخرج ابن جرير عن السدي في قوله آثم قلبه فاجر قلبه قوله تعالى لله ما
في السموات الاية اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله قال نزلت في الشهادة واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق
مقسم عن ابن عباس وان تبدوا ما في انفسكم الاية قال نزلت في كتمان الشهادة
واقامتها واخرج احمد ومسلم وابو داود والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر
ابي حاتم عن ابي هريرة قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السموات
وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جثوا على الركب فقالوا يا رسول الله
كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزل
عليك هذه الاية ولا نطيقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون
ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا
واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقرها القوم وذلت بها السنتهم
انزل الله في اثرها امن الرسول بما انزل اليه الاية فلما فعلوا ذلك نسخها الله
فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى اخرها واخرج احمد ومسلم والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس قال نزلت هذه ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله دخل
في قلوبهم منه شيء لم يدخل من شيء فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قولوا
سمعنا واطعنا وسلمنا فالقى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله امن الرسول
الاية لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا

ان نسينا أو أخطانا قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين
من قبلنا قال قد فعلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال قد فعلت واعف
عنا واغفر لنا وارحمنا الاية قال قد فعلت واخرج عبد الرزاق واحمد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد قال دخلت على ابن عباس فقلت كنت عند عمر
فقرأ هذه الاية قبلي قال اية اية قلت ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال
ابن عباس ان هذه الاية حين انزلت عمت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عما شديدا وغاظتهم غيظا شديدا وقالوا يا رسول الله هلكنا ان كنا نواخذ بما
تكلمنا وبما نعمل فاما قلوبنا فليست بايدينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قولوا سمعنا واطعنا قال فنسخها هذه الاية امن الرسول الي وعليها ما اكتسبت
فيجوز لهم عن حديث النفس واخذوا بالاعمال واخرج عبد بن حميد وابو داود
في ناسخه وابن جرير والطبراني والبيهقي في الشعب عن سعيد بن مرجانة انه
بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر تلا هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم
أو تخفوه الاية فقال والله لين اخذنا الله بهذا لنهلكن ثم بكى حتى سمع
نشيجه قال ابن مرجانة فقمت حتى اتيت ابن عباس فذكرت له ما قال ابن عمر
وما فعل حين تلاها فقال ابن عمر وما فعل حين تلاها فقال ابن عباس يغفر
الله لابي عبد الرحمن لعمري لقد وجد المسلمون منها حين انزلت مثل ما وجد
عبد الله بن عمر فانزل الله بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى اخر السورة
قال ابن عباس فكانت هذه الوسوسة مما لا طاقة للمسلمين بها وصار الامر
الى ان قضى الله أن للنفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت من القول والعمل
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه عن
سالم ان اباه قرأ ان تبدوا ما في انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله قد معت عناه

فلبغ

فبلغ صنعه ابن عباس فقال يرحم الله ابا عبد الرحمن لقد صنع كما صنع اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت فنسخها الاية التي بعدها لا يكلف الله
نفسا الا وسعها واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد عن نافع
قال لقد ما أتى ابن عمر على هذه الاية الا بكى ان تبدوا ما في انفسكم أو تخفوه الى
الاية ويقول ان هذا الاحصا شديدا واخرج البخاري والبيهقي في الشعب
عن مروان الاصغر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احسبه ابن عمر ان
تبدوا ما في انفسكم أو تخفوه قال نسخها الاية التي بعدها واخرج عبد بن
حميد والترمذي عن علي قال نزلت هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم أو تخفوه
يحاسبكم به الاية اخر بنا قلنا أيحدث احدنا نفسه فيحاسب به لا يدري ما
يغفر منه ولا ما لا يغفر منه فنزلت هذه الاية بعدها فنسخها لا يكلف
الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود في الاية قال كانت المحاسبة
قبل ان ينزل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فلما نزلت نسخت الاية التي
كانت قبلها واخرج ابن جرير من طريق قتادة عن عايشة ام المومنين في الاية
قال نسخها قوله ما كسبت وعليها ما اكتسبت واخرج سفين وعبد
ابن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي
ما حدثت به انفسها ما لم يتكلم او تعمل به واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن المنذر عن محمد ابن كعب القرظي قال ما بعث الله من نبي ولا ارسل من
رسول انزل عليهم الكتاب الا انزل هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم أو تخفوه
يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشا ويعذب من يشا والله على كل شيء قدير فكانت الامم

ثابي علي انبيائها ورسلها ويقولون نؤاخذ بما نحدث به انفسنا ولم تعلمه
جوارحنا فيكفرون ويضلون فلما نزلت علي النبي صلي الله عليه وسلم اشتد علي
المسلمين ما اشتد علي الامم قبلهم فقالوا يا رسول الله انؤاخذ بما نحدث
به انفسنا ولم تعلمه جوارحنا قال نعم فاسمعوا واطيعوا الي ربكم فذلك
قوله امن الرسول الايه فوضع الله عنهم حديث النفس لا ما عملت الجوارح
لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او
أخطانا قال فوضع عنهم الخطا والنسيان ربنا ولا تحمل علينا اصرا الايه قال لم
يكلفوا ما لم يطيعوا ولم يحمل عليهم الاصر الذي جعل علي الامم قبلهم وعفي عنهم
وغفر لهم ونصرهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من علي عن
ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في انفسكم أو تخفوه فذلك سرية امرك
وعلانيتك يحاسبكم به الله فانها لم تنسخ ولكن الله اذا جمع الخلايق يوم القيمة
يقول اني اخبركم ما اخفيتم في انفسكم مما لم تطلع عليه ملايكتي فاما المومنون
فيخبرهم ويغفر لهم ما حدثوا به انفسهم وهو قوله لا يحاسبكم به الله
يقول يخبركم واما اهل الشك والريب فيخبرهم بما اخفوا من التكذيب وهو
قوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس عن مجاهد في قوله وان تبدوا
ما في انفسكم أو تخفوه قال من اليقين والشك واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس وان تبدوا ما في انفسكم أو تخفوه فذلك سر عملك
وعلانيته يحاسبكم به الله فليس من عبد مومن من يسر في نفسه خيرا ليعمل به
فان عمل به كتبت له عشر حسنات وان هو لم يقدر له ان يعمل كتب له به
حسنة من اجل انه مومن والله يرضي سر المومنين وعلانيتهم وان كان سوا احدث

به نفسه أطلع الله عليه احبره الله به يوم تبلي السرايرفان هو لم يعمل به لم
يؤاخذه الله به حتي يعمل به فان عمل به تجاوز الله عنه كما قال اولئك الذين
يتقبل عنهم احسن ما عملوا ويتجاوز عن سياتهم واخرج ابو داود في ناسخه
عن ابن عباس قال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله نسخت
فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس في
قوله ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله قال لما نزلت اشتد ذلك
علي المسلمين وشق عليهم فنسخها الله فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها
واخرج الطبراني في مسند الشاميين عن ابن عباس قال لما نزلت ان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه الايه أتي ابو بكر وعمر ومعاذ بن جبل وسعد بن زرارة
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالوا ما نزل علينا اية اشد من هذه واخرج
ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس في الايه قال ان الله يقول يوم القيمة
ان كتابي لم يكتبوا من اعمالكم الا ما ظهر منها فاما ما اسررتم في انفسكم فانا الحاسبكم
به اليوم فاغفر لمن شئت واعذب من شئت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
الربيع بن انس في الايه قال هي محكمة لم ينسخها شي يعرفه الله يوم القيمة
انك اخفيت في صدرك كذا وكذا ولا يؤاخذه واخرج الطيالسي واحمد والترمذي
وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن امية انها
سالت عايشة عن قول الله تعالي وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به فقالت ما سالني عنها احد منذ سالت
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال هذه متابعة الله فيما يصيبه من الحمي والنكبه
حتي البضاعة يضعها في كم قميصه فيفتقدها فيفزع لها ثم يجدها في جيبه حتي
ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير واخرج سعيد بن منصور

وابن جرير من طريق الضحاك عن عايشة في قوله وان تبدوا ما في انفسكم الاية
قالت هو الرجل يهم بالمعصية ولا يعملها فيرسل عليه من الغم والحزن بقدر ما
كان هم به للمعصية فتلك محاسبته واخرج ابن جرير عن عايشة قالت
كل عبد هم بسوء ومعصية وجدت به نفسه حاسبه الله في الدنيا يخاف ويحزن
ويشتد همه لا يناله من ذلك شي كما هم بالسوء ولم يعمل منه شيا واخرج عبد
ابن حميد عن عاصم انه قرا فيغفر لمن يشا ويعذب من يشاء بالرفع بينهما واخرج
عن الاعمش انه قرا يحزنهما واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في
قراة ابن مسعود يحاسبكم به الله يغفر لمن يشا بغير فا واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله فيغفر لمن يشا الاية قال يغفر لمن يشاء الكبير من الذنوب
ويعذب من يشاء على الصغير قوله تعالى امن الرسول الايتين اخرج
ابن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد قال لما نزلت وان تبدوا ما في انفسكم
الاية شق ذلك عليهم قالوا يرسول الله ~~صلى الله~~ انا لنحدث انفسنا بشي ما يسرنا
ان يطلع عليه احد من الخلايق وان لنا كذا وكذا قال او قد لقيتم هذا ذلك
صريح الايمان فانزل الله امن الرسول بما انزل اليه من ربه الايتين واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب من طريق يحيى ابن ابي كثير عن انس قال لما نزلت
هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم امن الرسول بما انزل اليه من ربه قال النبي
صلى الله عليه وسلم وحق له ان يومن قال الذهبي منقطع بين يحيى وانس واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما نزلت هذه الاية قال ويحق له ان يومن قلت هذا شاهد لحديث
انس واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن علي بن طالب انه قرا امن الرسول
بما انزل اليه من ربه وامن المومنون واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس

انه

انه كان يقرا كل امن بالله وملايكته وكتابه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال لما نزلت هذه الاية قال المومنون امنا بالله وملايكته وكتبه ورسله
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان لا نفرق بين احد من رسله لا نكفر
بما جات به الرسل ولا نفرق بين احد منهم ولا نكذب به وقالوا سمعنا للقران
الذي جا من الله واطعنا اقروا لله ان يطيعوه في امره ونهيه واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر انه كان يقرا لا نفرق بين احد من رسله
يقول كل امن وكل لا نفرق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن في قوله غفرانك
ربنا قال قد غفرت لكم واليك المصير قال الي المرجع والماب يوم يقوم الحساب
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن حكيم بن جابر قال لما
نزلت امن الرسول الاية قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد احسن الثنا
عليك وعلى امتك فسل تعطه فسال لا يكلف الله نفسا الا وسعها حتى ختم السورة
بمسالة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها قال هم المومنون وسع الله عليهم
امر دينهم فقال ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر وقال فاتقوا الله ما استطعتم واخرج البخاري وابو
داود والترمذي وابن ماجة عن عمران بن حصين قال كانت بي بواسير فسالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قايما فان لم تستطع فقاعدا
فان لم تستطع فعلى جنب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لها ما
كسبت وعليها ما اكتسبت قال من العمل واخرج ابن جرير وابن المنذر من
طريق الزهري عن ابن عباس قال لما نزلت ضج المومنون منها ضجة وقالوا
يرسول الله هذا يتوب من عمل اليد والرجل واللسان كيف يتوب من الوسوسة

كيف يمتنع منها فجاء جبريل بهذه الاية لا يكلف الله نفسا الا وسعها انكم لا تستطيعون
ان يمتنعوا من الوسوسة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الا وسعها
قال الا طاقتها واخرج ابن المنذر عن الضحاك الا وسعها قال الا ما تطيق واخرج
سفين والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز امتي ما وسوست
به صدورها ما لم تعمل او ما تكلم به واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي بكر الهذلي
عن شهر عن ام الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي عن ثلاث
عن الخطا والنسيان والاستكراه قال ابو بكر فذكرت ذلك للحسن فقال اجل ما
يقرا بذلك قرانا ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا واخرج ابن ماجة وابن
المنذر وابن حبان والطبراني والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان
وما استكرهوا عليه واخرج ابن ماجة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج الطبراني
عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع الله عن امتي الخطا والنسيان
وما استكرهوا عليه واخرج ابن عدي في الكامل وابو نعيم في التاريخ عن ابي بكرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الله عن هذه الامة الخطا والنسيان
وما استكرهوا عليه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الحسن عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال تجوز لهذه الامة الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه
واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز
لامتي عن ثلاث عن الخطا والنسيان والاكراه واخرج سعيد بن منصور عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوز الله لابن ادم عما اخطا وعما نسي وعما اكره

وعما

وعما غلب عليه واخرج ابن جرير عن السدي ان هذه الاية حين نزلت ربنا لا تواخذنا
ان نسينا او اخطانا قال له جبريل ان الله فعل ذلك يا محمد واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اصرا قال عهدا واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن عن مجاهد ولا تحمل علينا اصرا قال عهدا واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ولا تحمل علينا اصرا
كما حملته على الذين من قبلنا قال عهدا كما حملته على اليهود فمسختهم قردة وخنازير
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا طالب وهو يقول

افي كل عام وافد وصحيفة ... يسد بها امر وثيق وايصره

واخرج ابن جرير عن ابن جريج ولا تحمل علينا اصرا قال عهدا لا نطيقه
ولا نستطيع القيام به كما حملته على الذين من قبلنا اليهود والنصارى
فلم يقوموا به فاهلكتهم ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال مسخ قردة وخنازير
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته
على الذين من قبلنا قال كم من تشديد كان على من كان من قبلنا ربنا ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به قال كم من تخفيف ويسر وعافية في هذه الامة واخرج
ابن جرير عن عطا بن ابي رباح ولا تحمل علينا اصرا قال لا تمسخنا قردة وخنازير
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله ولا تحمل علينا اصرا يقول التشديد
الذي شدد به على من كان قبلكم من اهل الكتاب واخرج ابن ابي شيبة وابو
داود والنساي وابن ماجة عن عبد الرحمن بن حسنة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان بني اسرايل كانوا اذا اصابهم البول قرضوه بالمقاريض واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي موسى قال كانت بنوا اسرايل اذا اصاب احدهم البول يتبعه بالمقراضين
واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة قالت دخلت علي امراة من اليهود فقالت ان

عذاب القبر من البول قلت كذب قال علي انه ليقرض منه الجلد والثوب فاخبرت
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال صدق واخرج ابن جرير عن ابن زيد
في الاية قال لا تحمل علينا ذنبا ليس فيه توبة ولا كفارة واخرج ابن ابي حاتم
عن الفضيل في قوله ولا تحمل علينا إصرا قال كان الرجل من بني اذا اذنب
قيل له توبتك أن تقتل نفسك فيقتل نفسه فوضعت الاصار عن هذه الامة
واخرج ابن جرير عن الضحاك ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به من التغليظ
والاغلال التي كانت عليهم من التحريم واخرج ابن جرير عن سلام بن سابور قال
طاقة لنا به قال الغلمة واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول ما لا طاقة لنا به قال
الغربة والغلمة والانعاظ واخرج ابن جرير عن ابن زيد واعف عنا ان قصرنا
عن شيء من ما امرتنا به واغفر لنا ان انتهكنا شيأ مما نهيتنا عنه إلا برحمتك
قال ولم ينج احدا الا برحمتك واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان
عن الضحاك قال جاءها جبريل ومعه من الملائكة ما شاء الله امن الرسول الى
قوله ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا قال ذلك لك وهكذا عقب كل كلمة واخرج
سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن الضحاك قال اقرا جبريل النبي سورة
البقرة فلما حفظها قال اقرأها فقرأها فجعل كلما مر بحرف قال ذلك حتى
فرغ منها واخرج عبد بن حميد عن عطا قال لما نزلت هذه الايات ربنا لا
تؤاخذنا إن نسينا أو اخطانا فكلما قالها جبريل للنبي قال النبي صلي الله
عليه وسلم أمين رب العالمين واخرج عبد بن حميد عن ابي ذر قال هي
للنبي صلي الله عليه وسلم خاصة واخرج بن جرير عن الضحاك في هذه الاية
قال كان عليه الصلاة والسلام فسالها نبي الله ربه فاعطاه اياها فكانت
للنبي صلي الله عليه وسلم خاصة واخرج ابو عبيد عن ابي ميسرة أن جبريل

لقن

لقن رسول الله صلي الله عليه وسلم عند خاتمة البقرة آمين واخرج
ابو عبيد وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن معاذ بن
جبل انه كان اذا فرغ من قراءة هذه السورة وانصرنا على القوم الكافرين
قال آمين واخرج ابو عبيد عن جبير بن نفير انه كان اذا قرا خاتمة
البقرة يقول آمين آمين واخرج ابن السني والبيهقي في الشعب عن حذيفة
قال صليت خلف النبي صلي الله عليه وسلم فقرا سورة البقرة فلما ختمها
قال اللهم ربنا ولك الحمد عشرا أو سبع مرات واخرج ابو عبيد وسعيد
ابن منصور واحمد والدارمي والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن الضريس والبيهقي في سننه عن ابن مسعود
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من قرا الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة
كفتاه واخرج ابو عبيد والدارمي والترمذي والنسائي وابن الضريس
ومحمد بن نصر وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا
قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل الله منه ايتين ختم بهما
سورة البقرة ولا يقران في دار ثلاث ليال فيقربهما شيطان واخرج ابو
عبيد واحمد ومحمد بن نصر عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول اقرأوا هاتين الايتين من اخر سورة البقرة فان ربي اعطانيهما من تحت
العرش واخرج الطبراني عن عقبة عامر قال تردد في الايتين من اخر سورة
البقرة امن الرسول الى خاتمتها فان الله اصطفى بها محمدا واخرج احمد والنسائي
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند صحيح عن حذيفة أن
النبي صلي الله عليه وسلم كان يقول اعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة

من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي واخرج اسحق بن راهويه واحمد والبيهقي في
الشعب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خواتيم سورة
البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن قبلي نبي واخرج مسلم عن ابن مسعود
قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى واعطي
ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من
امته شيا المقحمات واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي ذر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة بايتين اعطانيهما
من كنزه التي تحت العرش فتعلموهما وعلموهما نساكم وابناكم فانهما صلاة وقران
ودعا واخرج ابو عبيد وابن الضريس وجعفر الفرياني في الذكر عن محمد بن المنكدر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اواخر سورة البقرة انهن قران وانهن
دعا وانهن يدخلن الجنة وانهن يرضين الرحمن واخرج الديلمي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان هما قران وهما يشفيان وهما مما
يحبهما الله الايتان من اخر البقرة واخرج الطبراني بسند جيد عن شداد
ابن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق
السموات والارض بالفي عام فانزل الله منه ايتين ختم بهما سورة ولا يقران
في دار ثلاث ليال فيقربهما شيطان واخرج مسدد عن عمر قال ما كنت
ارى احدا بعقل ينام حتى يقرا الايات الاواخر من سورة البقرة فانهن من كنز
تحت العرش واخرج الدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس وابن مردويه عن
علي قال ما كنت ارى احدا بعقل ينام حتى يقرا هؤلاء الايات الثلاث من اخر
سورة البقرة وانهن لمن كنز تحت العرش واخرج الفرياني وابو عبيد والطبراني
ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال انزلت هذه الايات من اخر سورة البقرة

من كنز

من كنز تحت العرش واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من قرا في ليلة اخر
سورة البقرة فقد اكثر واطاب الخطيب في تلخيص المتشابه عن ابن مسعود
قال من قرا الثلاث الاواخر من سورة البقرة فقد اكثر واطاب واخرج ابن
عدي عن ابن مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل
الله ايتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي عام
من قراهما بعد العشاء الاخرة اجزاتاه عن قيام الليل واخرج ابن الضريس
عن ابي مسعود البدري قال من قرا خاتمة سورة البقرة في ليلة اجزات
عنه قيام ليله وقال اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم خواتيم سورة البقرة
من كنز تحت العرش واخرج ابو يعلى عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر في الركعة الاولى امن الرسول حتى
يختمها وفي الثانية من ال عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سوا
الايه واخرج ابو عبيد عن كعب ان محمدا صلى الله عليه وسلم قال والايات
التي اعطيهن موسى اعطي اربع ايات لم يعطهن موسى وان موسى اعطي
ايه لم يعطها محمدا صلى الله عليه وسلم قال والايات التي اعطيهن محمدا
لله ما في السموات وما في الارض حتى ختم السورة فتلك ثلاث ايات
وايه الكرسي حتى تنقضي والايه التي اعطيها موسى اللهم ربنا لا تولج الشيطان
في قلوبنا وخلصنا منه من اجل ان لك الملكوت والابد والسلطان
والملك والحمد والارض والسما والدهر الداهر ابدا ابدا امين امين
واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان اذا قرا اخر البقرة قال يا مالك
نعمه يا مالك نقمه واخرج ابن جرير في تهذيب الاثار عن ايوب ان
ابا قلابة كتب اليه بدعاء الكرب وامره ان يعلمه ابنه لا اله الا الله

على الاية التي اعطيها موسى

على قراءة الحسن

العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم سبحانك يا رحمن ما شاء الله
أن تكون كان وما لم تشأ لم تكن لا حول ولا قوة الا بالله اعوذ بالذي يمسك
السموات السبع ومن فيهن ان يقعن على الارض من شر ما خلق ومن شر
ما ذرا وبرا واعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
من شر السامة والهامة ومن الشر كله في الدنيا والاخرة ثم يقرا
الكرسي وخواتيم سورة البقرة بحر الجزء الاول من الدر المنثور

في التفسير المأثور ويليه من بعده الجزء الثاني

اول سورة آل عمران والحمد لله وحده

وصلى الله على من لا نبي بعده محمد

وآله وصحبه وسلم

تسليما كثيرا ابدا

ابدا الى يوم الدين

امين امين

امين

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANE
Yeni Cami
53
197.1